المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية







سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح

(ت ٨٠١هـ)



تحقيق ودراسة

د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الأول

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية





سلسة (كتب المقارئ القرآنية)
الكتاب السابع

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة

د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الأول



سلسة (كتب المقارئ القرآنية)

الكتاب السابع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

ابن القاصح، أبي القاسم علي بن عثمان

سراج القارئ المبتدئ/ أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح؛ علي بن محمد عطيف - المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ

٣مج

٥٢٨ ص ؛ ١٦ X ٢٣ سم

ردمك: ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٥٠-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- القرآن- القراءات والتجويد، أ- عطيف، علي بن محمد (محقق)

ب- العنوان

ديوي ٢٢٨ ١٤٣٥/٥٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٣٤٠

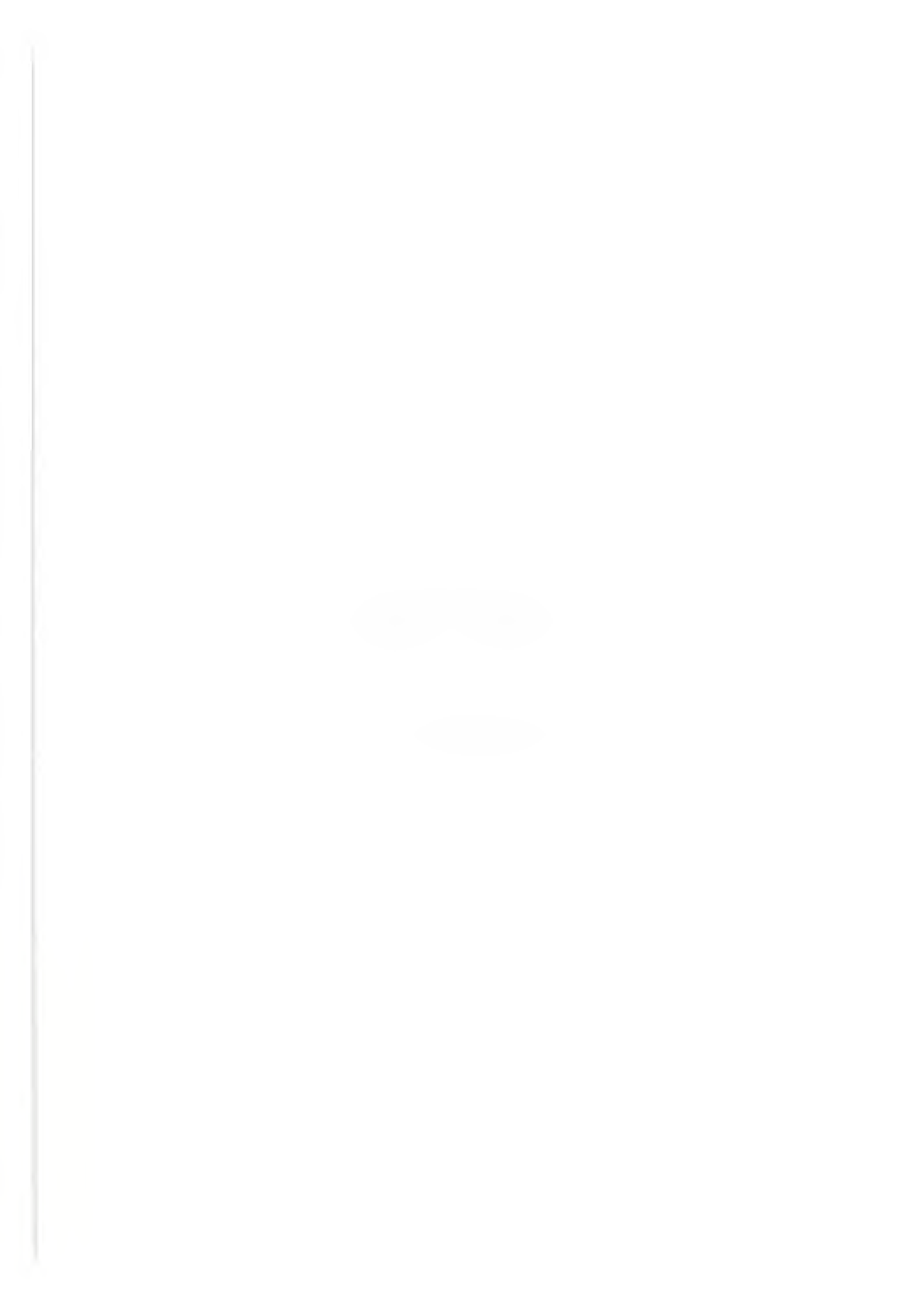
ردمك : ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٥٠-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]



كلمة

معالي الوزير المشرف العام على المجمع وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

الحمد لله رب العالمين، مُنْزِل الذِّكر الحكيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسَّر منه»، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن كتاب «سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي» للإمام أبي بكر القاسم علي بن عثمان، الشهير بابن القاصح المتوفى سنة (٨٠١هـ)، تحقيق د. علي بن محمد عطيف، من الكتب المشهورة التي شرحت قصيدة الإمام القاسم ابن فيرُّه الشاطبي الرعيني، المتوفى سنة (٥٩٠هـ)، وهي قصيدة «حرز الأماني ووجه التهاني». وقد تيسَّر للمحقق أن يخدم النصَّ، ويضبطه على أربع نسخ مخطوطة، ويقابله على نسخة الأصل، كما وقف على المصادر التي استقى منها الشارح وضبط أبيات الشاطبية ورَقَّمها، ووثَّق النصوص المقتبسة من مظانِّها، وأحال على أصولها، وربط الإحالات بعضها ببعض، وعلَّق على النص تعليقات مفيدة بما يخدمه خدمة جليلة، ثم ذيَّل الكتاب بجملة من الفهارس العلمية الكاشفة، وقدَّم للتحقيق بدراسة مفصَّلة للكتاب، اشتملت على ترجمةٍ للمؤلف، والتعريف بآثاره، وسلَّط الأضواء على الكتاب، وأبان عن مكانته في عِقْد مصنفات شروح الشاطبية.

وإن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - إذ تقدم للمهتمين بعلوم القرآن عامة وعلم القراءات خاصة هذه الدُّرَّة النفيسة - لعازمة على أن يتابع هذا الصرح العلمي الشامخ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مسيرته في الكشف عن تراث علم القراءات الأصيل، وفق المناهج العلمية في التأليف، وتحقيق النصوص.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأولي الأمر في هذه البلاد، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، وليِّ وليِّ عهده الأمين حفظهم الله جميعاً، والحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كلمة

الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيسعد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة أن يضيف إلى المكتبة القرآنية هذا السِّفْر النفيس: «**سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**» للشيخ أبي القاسم علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح، المتوفى سنة (٨٠١هـ)، وهو شرح جليل من شروح متن الشاطبية المسمى «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات السبع لإمام هذا الفن القاسم بن فيُّره الشاطبي المتوفى سنة (٥٩٠هـ). وقد استقى ابن القاصح من التراث العلمي الذي سبقه، فجمع فأوعى، وأفاد كلاً من القارئ الذي ابتدأ في التحصيل، فكان كمن يُسْرِج السِّراج في طريقه، كما أفاد القارئ الذي سبر الرموز والتحريرات والترجيحات، فقدَّم له ما ينفعه ويُثْلِج صدره، ويجعله متمكناً، فكان هذا الشرح تذكاراً له، وبذلك يكون السِّراج والتذكار في متناول الجميع. وقد نهض فضيلة المحقق بالتحقيق العلمي للكتاب الذي كان في الأصل أطروحة علمية لنيل درجة الدكتوراه، وهو مستفيد بلا ريب من رحلة الإشراف على الرسالة، كما أن إدارة الشؤون العلمية في المجمع راجعت عمله فزادته توضيحاً وتمحيصاً.

وإننا - إذ ندعو الله عز وجل أن يبارك في هذا المجمع ليتابع عطاءاته وإنجازاته في هذا الطريق القويم - نسأله سبحانه أن يحفظ لنا ولاة الأمر في

بلدنا، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وليّ وليّ عهده الأمين حفظهم الله جميعاً، والحمد لله رب العالمين.

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د. محمد سالم بن شديد العوفي

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين.

وإلى أشياخي الذين على أيديهم ختمت القرآن الكريم بالقراءات العشر

وإلى شيخي الذين وقفوني على فصيح كَلِمه وبديع بيانه

وإلى شُيُوخي الذين فقهتُ على أيديهم حلاله وحرامه.

وإلى إخوتي قراء كتاب الله الكريم رواية ودراية

وإلى طلابي الأعزاء في القراءات العشر، وعلوم القرآن الكريم، وعلوم اللغة العربية.

وإلى طلاب حلق تحفيظ القرآن الكريم وحلاوته في طول العالم وعرضه

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذه الأطروحة سائلاً الله تعالى أن ينفع بها وأن يلبسها حلل القبول في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، آمين

الباحث

عن القرآن الكريم

قال الله تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص ٢٩]

وقال النبي ﷺ:

«إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه» [متفق عليه]

كَلِمَةُ شُكْرٍ

لله جلّ ثناؤه الشكر أولاً وبعداً، لعونه إياي على وضع هذه الرسالة، وأسأله تبارك وتعالى المزيد من فضله.

وإنّ أول من أشكره من عباد الله — وهو بشكري حقيقٌ — شيخي الأستاذ الدكتور الإمام محمد علي الإمام، أستاذ الدراسات العليا بجامعة القرآن والعلوم الإسلامية بأم درمان، ومديرها السابق ومن ثبتت على يديه الجامعة حتى صارت دوحة غناء يقصدها كل راغب في العيش في ظلال القرآن الكريم وعلومه اللدنية.

أشكر فضيلته شكراً جمّاً، فقد رحب بالإشراف على هذه الرسالة، على الرغم من كثرة أعبائه العلمية والعملية، وارتباطاته المهمة داخل البلاد وخارجها.

وظل فترة إعدادها (٢٠٠٣م – ٢٠٠٦م) يُبْدي على صفحاتها ملاحظاته الدقيقة، وآراءه الصائبة، حتى بدت هذه الصورة الماثلة بين يدي القارئ.

وما من شك في أنه سيُسَرُّ معاً، حين تُنشَر — إن شاء الله — هذه الرسالة كتاباً ويُسْبِغُ الله عليه القبول، فيظل مورداً عذباً، يرده الظماء إلى زلال المعارف المنبثقة من نبع الذكر الحكيم، أو روضةً دفّاقة، يستنشق عبيرها الباحثون عن الفكر العميق في الميادين الأُسس، ليتذوقوا أريج كلّ زهرة تتفتح في حقل الرسالة الربانية للعالمين.

فجزى الله شيخي وأستاذي الإمام خيراً، فقد كان نعم الأستاذ والأب والمربي والمشرف.

وجزيل الشكر للدكتور البشرى السيد محمد هاشم عميد كلية اللغة العربية بالجامعة، فهو أيضاً بشكري حقيقٌ.

ذلك أني في صيف سنة (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) وأثناء مشاركتي في السودان ضمن وفد رسمي من وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية لإقامة دورة لمعلمي اللغة العربية والثقافة الإسلامية في طرائق التدريس ضمن التبادل الثقافي بين البلدين الشقيقين التقيت الدكتور الشثري فكان لتشجيعه لي على إكمال الدراسة العليا أبلغ الأثر في إمضاء عزم كان قد كلّ، فعادت نزعة جامحة تتوثب في جوانحي توثب مهر الأرن الذي قطع أعنته ثم ذهب يوسع الأرض ركضاً وجرياً من جديد. فشكراً للسيد الشثري مرتين: مرة حين سعّر جمرة البحث في جوانحي، ومرة حين شملني بتوجيهه كواحد من أبنائه

فالله تعالى أسأل، أن يفيض عليه مزيداً من التوفيق والسداد

ولمدير الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان الأب الحنون لكل منتسب إلى هذه الجامعة، فكم من عقبة كأداء قد ذللها، نعم خلف خير سلف، أشكر له رعايته لي وتسهيل كلّ صعب لأبنائه من منسوبي هذه الجامعة التي تستمد عظمتها من القرآن العظيم

وحري بي ألا أنسى كلية الدراسات العليا، وعميدها الدكتور عبد المنعم ونائبه، ومسجلها، ومساعديه وجميع أسرة الكلية

كما أسجل شكري للسيد محمد الحسن الرضي المدير التنفيذي لإدارة جامعة القرآن الكريم على حسن رعايته لي وللدارسين في هذه الجامعة المباركة، فجزاه الله خيراً على ما قدم ويقدم وأكثر الله من أمثاله خدمة للعلم وأهله

ولا يحسن بي إغفال شكري ودعائي لجميع أساتذتي، ومشايخي، الذين أفادوني كثيراً، ومنهم شيخي عاصم تاج القرّاء وشيخهم في حرم رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة إبراهيم الأخضر علي القيّم

والشكر موصول لجميع إخواني وزملائي ممن أعانني منهم كتاباً، أو أبدى تشجيعاً، أو مساعدة، فلهم مني كل شكر وتقدير، وجزى الله الجميع خيراً

هذا وأشكر المناقشين الفاضلين:

سعادة الأستاذ الدكتور/ يوسف الخليفة أبو بكر

وسعادة الأستاذ الدكتور/ أحمد حامد بابكر

لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، ومناقشتها، وما أبدياه من توجيه وملاحظة، أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء، وأن يثقل به موازينهما ويرفع به درجاتهما، إنه سميع مجيب

والله أسأل لهؤلاء جميعاً أن يفيض عليهم من خزائن نعمائه، ومنابع برّه، كفاء ما قدّموا لي من عون تجاه هذا الجهد المتصل بكتابه العزيز. آمين

المقدمة

وتنتظم الخطوط الرئيسة في البحث، وهي:

- موضوع البحث.
- أهمية البحث ودوافع الاختيار.
- أهداف البحث.
- مشكلة البحث.
- فروض البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- المصطلحات والرموز الواردة في فصول البحث.
- محتويات البحث.
- مكانة الموضوع في الدراسات السابقة.



الْمُقَدِّمَة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العليم الذي يعلو فوق كلِّ ذي علم، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبدُ الله ورسولُه أرسله بالهدى ودين الحق، وأوحى إليه كتابه بلسان عربي مبين، وخصه بهذه المعجزة الخالدة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إنه القرآن الكريم، كتاب الله، السبع المثاني والقرآن العظيم، فهو من كلام الله تعالى، أوحاه إلى خاتم رسله، فجاء هداية للإنس والجن، من اهتدى به اهتدى، وكان من أهل النعيم، ومن خالفه غوى، وكان من أصحاب الجحيم.

كنوز تنهل منه الأجيال عبر القرون، وكلٌّ يخرج بشيء جديد، وعلم وفير منذ أربعة عشر قرناً أو يزيد، ولم يستطع قرن أن يثبت في علم من علومه كلمة خاتمة تخضع دونها الرقاب وتكل دونها الأقلام، فقد قالوا في علومه ما قالوا، وكم ترك الأول فيهم للآخر، فجاء تاريخ الإنسانية مصدقاً لكلمات الله البينات ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]

ويتجلى برهان ذلك في علم من أشرف العلوم، وهو علم القراءات.

وقد بذل المتقدمون وسعهم في هذا الميدان، فجمعوا وصنفوا، وأحكموا تخريجها وتوثيقها، فكان لهم بذلك جهد لا يُنكر، وفضل لا يُجحد، فلهم من الله أجره وجزاؤه ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥]

ومع هذا الذي ذكرت، فإنك تجد هذا العلم الشريف - علم القراءات - لا زال رحب الأفق صافي الموارد، لم تكدره الدلاء على كثرتها عبر القرون، يستوعب طلاب العلم والباحثين على اختلاف حاجاتهم وتنوع مطالبهم، لينهلوا منه ما طاب لهم.

فهو حقيق بأن تبذل في خدمته المجهود ويستوفى في بيانه غاية المجهود، وقد ندب الله تبارك وتعالى لحفظه وتدبره فقال: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

وندبنا رسول الله ﷺ لتعلمه وتعليمه، فقال: «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه»[1].

فلم يحظ كتاب عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى قراءة، وحفظاً، وتجويداً، وأداءً، ورسماً، وضبطاً، وفهماً، واستنباطاً.

فمن حيث قراءاته اتجهت همم السلف من علماء الأمة إلى العناية بعلم بقراءات الله آية، رواية ودراية، فألفوا فيها التآليف المفيدة، وصنفوا التصانيف العديدة.

وتنوعت مؤلفات العلماء في ذلك بين مطول ومختصر، وكان من أولئك العلماء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة للهجرة، الذي ألف من ضمن ما ألف كتاب التيسير في القراءات السبع، الذي عُدّ من أحسن وأصح ما صُنّف في القراءات السبع.

---

(1) صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ([illegible]) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه (ص [illegible])، وورد في البخاري في نفس الموضع أيضاً بلفظ: «إنّ أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه».

وقد قيض الله لهذا الكتاب عالماً جليلاً من علماء المغرب الإسلامي، أخلص وجهه لله، فمسك بأزمة علم القراءات القرآنية أصولاً وفرشاً، رواية ودراية، فنظمه في قصيدة رائعة، ومنظومة فائقة، رزقت من القبول والشهرة ما لم يعلم لكتاب آخر في فنها.

تلك هي حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المعروفة بالشاطبية اختصاراً، لناظمها الإمام أبي محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الرعيني الأندلسي، المتوفى سنة تسعين وخمسمائة للهجرة.

وأصبحت الشاطبية (أشهر ما يُتوصَّل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات)(١)، كما يقول ابن القاصح (ت ٨٠١هـ).

ولقد حظيت هذه القصيدة بعناية فائقة من قبل العلماء في هذا الفن، فتلقوها بقبول حسن، فكثرت شروحاتها وتنوعت ما بين موجز ومطوّل، وتنوع تناولهم لها.

وكان من فضل الله تعالى ومنّه عليّ أن شرفني بتلقي القراءات على مشايخ هذا الفن في القراءات السبع والعشر، وكان كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) للإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) من أوائل الكتب التي نهلت منها في شرح الشاطبية، وامتدّت علاقتي به أكثر من عقدين من الزمان، ولا زالت تلك العلاقة به تزيد يوماً بعد آخر وكأنّ الله قد رزق هذا الكتاب مضيفة منه، فهو شرح (سراج القارئ المبتدي، وتذكار المقرئ المنتهي)، فاخترته ليكون أطروحتي لدرجة الدكتوراه، محققاً للكتاب ودارساً له، في رحاب الجامعة المباركة ببركة القرآن الكريم، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

(١) مقدمة الشارح قبيل شرح البيت رقم ١.

واجتهدت في تحصيل النسخ الخطية للكتاب، وسافرت في طلب ذلك للمدينة المنورة، ثم لمصر مرتين حتى حصلت على المطلوب، والراجح عندي أن النسخ الخطية التي صورتها أو اطلعت عليها تغني وتكفي وتفي، وسيأتي وصف النسخ الخطية بين يدي قسم التحقيق.

كما أني بذلت غاية الجهد للحصول على المراجع التي نصّ الشارح أنه عمد عليها، إلا أن شرح الإمام ابن جبارة المقدسي (ت. ٧٢٨هـ) للشاطبية واسمه (المفيد في شرح القصيد) قد صعبت مذاهبي في الحصول على نسخة منه، إذ الكتاب لا يزال مخطوطاً، وعلمت أن نسخة خطية منه في معهد المخطوطات بمصر وأخرى بمكتبة البلدية، وثالثة في مكتبة الإسكندرية، فسافرت في طلبها، فلم نجد أثراً لنسختي في معهد المخطوطات ولا التي في مكتبة البلدية، وبعد بحث وجدت نسخة في مكتبة الإسكندرية، ولكنها في حالة من الإهمال والتلف يتعذر تصويرها[1].

وبعد أشهر عدة رمّمت المكتبة أجزاء من المخطوطة ترميماً أولياً، وسمحت المكتبة بتصويرها، فكانت من فرش الحروف إلى آخر الكتاب.

ثم نمي إلى علمي وجود نسخة خطية للكتاب في معهد البيروني للمخطوطات الشرقية بطاشقند، في جمهورية أوزبكستان، فعزمت على الرحيل من أجل ذلك، غير أنه ورد لي أن أعثر على صورة منها في مركز الماجد للثقافة والتراث بدبي في دولة الإمارات العربية، فأرسلت للمركز طلباً، فجاوبوا مشكورين وأرسلوا إلي مصورة النسخة، فإذا هي الجزء الأول من الكتاب، فتمت بحمد الله أجزاء الكتاب بنصفه الأول من الإمارات، ونصفه الثاني من نسخة أخرى من مصر، وستجد في رموز الرسالة الرمز الخاص بكل نسخة.

يسر الله بمنه وكرمه سبل هذا العمل في تحقيق ودراسة هذا الكتاب

موضوع البحث:

كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن بن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ): (تحقيق ودراسة).

أهمية البحث ودوافع الاختيار:

تكمن أهمية البحث ودوافع اختياره في ثمانية عوامل، من أهمها ما يلي:

أولاً: لا أعلم كتاباً من شروح الشاطبية طبع مرات عدة ولا زال، وحُظيت جوبه مثل كتاب "سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي" تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) مما يدل على عناية القراء بهذا الكتاب سماعاً وحملاً.

ثانياً: رغم تلك الطبعات التي توالت للكتاب منذ عام (١٢٩٣هـ) والتي لا زالت تتوالى من دور النشر في طول العالم الإسلامي وعرضه، إلا أنه لم يخدم خدمة علمية بتحقيق علمي قبل هذا التحقيق، كما أن الكتاب لم ينل حظه من الدراسة، فأراد الباحث أن يكون عمله في أطروحته هذه لبنة في تلك المجهود الطيبة التي بذلت في ميدان خدمة كتاب الله الكريم وقراءاته في هذه الجامعة المباركة: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

ثالثاً: أن متن الشاطبية لم يخدم بتحقيق علمي يعتمد الأسس العلمية في التحقيق، وهذا ما يزيد هذا العمل في هذا الكتاب أهمية، فكيف إذا أضيف إليه شرح الشاطبية برواية إمام كابن القاصح بروايته مسلسلة إلى ناظمها، وإذ

أضف إلى كل أولئك شرحه له بألفاظه التي يرويها كان ذلك حرياً بتحريك الهمم لتحقيق هذا الشرح ودراسته.

رابعاً: أن أهمية ضبط الشاطبية مضبوطة برواية شارح ضابط كابن القاصح تجعل من هذا العمل عملاً مميزاً لأمرين:

١- أن ضبط القراءة لا يتم إلا بضبط الشاطبية؛ لأن الإمام الشاطبي قال (وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا)، وإذا كان ضبط اللفظ خطأً كانت القراءة كذلك.

٢- ولأن الشرح منبثق من ضبط اللفظ.

خامساً: التزود من جانب الدراية إلى جانب الرواية الذي منّ الله به عليّ في قراءة القراءات العشر بالإجازة والإسناد إلى رسول الله ﷺ(١).

سادساً: تلبية رغبة أجدها في نفسي بخدمة كتاب الله تعالى، والعيش بين معانيه والتضلع من خلال ذلك فهماً وعلماً من هذا الكتاب العزيز.

سابعاً: تلبية رغبات القراء الذين يطمعون في الاستفادة من الكتاب مخدوماً خدمة علمية، سواء من طلاب علم القراءات، أو غيرهم.

أهداف البحث:

أ) مقابلة كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي على نسخ خطية متعددة له.

ب) تحقيق كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي تحقيقاً على أسس علمية.

(١) الإسناد الذي وصلت إليّ القراءات السبع من خلاله تراه في ملاحق هذه الرسالة.

ج) توثيق نصوص كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي توثيقاً علمياً.

د) الوقوف على المصادر التي استقى منها ابن القاصح شرحه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.

هـ) استيضاح المنهج العلمي الذي سار عليه ابن القاصح في تأليف كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.

و) ضبط متن حرز الأماني ووجه التهاني ضبطاً علمياً يعتمد على نسخ متعددة.

ز) إخراج متن حرز الأماني ووجه التهاني، كما يرويه ابن القاصح عن شيوخه الأثبات.

ح) الإسهام في زيادة إفادة الناس من هذا الكتاب الذي لم يحظ كتاب في شرح الشاطبية بعدد طبعاته من خلال إخراجه إخراجاً علمياً ودراسته دراسة علمية.

مشكلة البحث:

١) هل يشكل كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي أهمية لطلاب علم القراءات؟.

٢) هل هناك جوانب غير معروفة في شخصية ابن القاصح من خلال كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي؟

٣) ما المكانة التي يمثلها ابن القاصح كعالم من علماء القراءات؟

٤) هل من سمات جديدة في شرح ابن القاصح للشاطبية تختلف عن شرح غيره لها؟.

٥) هل يشكل أسلوب ابن القاصح في شرحه للشاطبية أهمية خاصة؟

٦) هل النصوص التي ينقلها ابن القاصح في شرحه يمكن الاستغناء عنها؟

٧) هل يمثل متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أهمية خاصة؟

فروض البحث:

١) يُكَوِّن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي أهمية لطلاب علم القراءات.

٢) هناك جوانب غير معروفة في شخصية ابن القاصح من خلال كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

٣) يحتل ابن القاصح مكانة رفيعة بين علماء القراءات

٤) هناك سمات بارزة لا يمكن إغفالها في شرح ابن القاصح للشاطبية تختلف عن شرح غيره لها

٥) يُؤلِّف أسلوب ابن القاصح في شرحه للشاطبية أهمية خاصة

٦) لا يمكن الاستغناء عن النصوص التي ينقلها ابن القاصح في شرحه

٧) يمثل متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أهمية خاصة.

حدود البحث:

تحقيق ودراسة كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي تأليف الإمام أبي القاسم، علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ).

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذه الرسالة، هو المنهج التاريخيّ الوصفي في قسم التحقيق، والمنهج الوصفي التحليليّ في قسم الدراسة.

المنهج البحثي للرسالة:

ويتلخص المنهج البحثي للرسالة في أنّ عمل الباحث في هذه الرسالة على قسمين:

القسم الأول: تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً يعتمد على شقين:

الشق الأول: ضبط النّصّ كما تركه المؤلف، أو قريباً منه.

الشقّ الثاني: توثيق نصوص الكتاب من المصادر التي رجع إليها المؤلف ونصّ عليها، أو تلك التي هي مظنة لرجوعه إليها ولم ينصّ عليها.

سمات منهجي في التحقيق:

من سمات منهج التحقيق الذي سرتُ عليه ما يلي:

١) اختيار أربع نسخ مع نسخة الأصل للمقابلة عليها.

٢) إثبات النص من النسخة التي ارتضيتها أصلاً ومقابلة النسخ الأخرى عليها بما يقيم أودها ويكمل نقصها، وإثبات ما يترجح عندي صوابه في المتن، وإثبات ما كان له دلالة وتأثير في معنى النص في الحواشي.

٣) ضبط النص بمحاولة توثيقه وتحقيقه وإخراجه خاليا من التحريف والتصحيف، وتقديمه بحسب مبلغ الفهم وقدر الطاقة كما وضعه المؤلف، أو قريباً منه.

٤) ضبط الألفاظ القرآنية بما يوافق الرسم العثماني وما يلازم ذلك من نقط وشكل وعزو الآيات إلى سورها في صلب الكلام تمييزاً لكلام الله عز وجل عن كلام خلقه، معتمداً في ذلك العدّ الكوفي.

٥) ضبط أبيات الشاطبية بالشكل، كما رواها ابن القاصح في شرحه، وترقيمها حتى تتميز عن غيرها وحتى تكون كشافاً لمسائل الكتاب بالإحالة إلى رقم البيت.

٦) تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، والأقوال المأثورة الواردة في صلب الكتاب، وضبطها بالشكل إذا كانت هناك حاجة إلى هذا الضبط.

٧) تقسيم مادة النص، بوضع النقط والفواصل، وجميع العلامات المتعارف عليها بما يوضح المعنى ويميز الشواهد والنقول من المطالب، خدمة للنص وتيسيراً للمتناول.

٨) تخريج الشواهد الشعرية والأمثال من مصادرها.

٩) توثيق النصوص المقتبسة من المصادر والإحالة على مصادرها.

١٠) الاجتهاد في البحث عن بعض الأقوال المبهمة عند المؤلف ونسبتها إلى أصحابها مثل: قال بعضهم ... في حدود ما توفرت عليه من مصادر.

١١) الترجمة الموجزة لكلّ الأعلام الواردة في النص مع ذكر مصادر ترجمتهم.

١٢) ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض، فقد ترد إحالة عند المصنف على مسألة قادمة، نحو قوله: (وسيأتي) فأعمد إلى ذكر أرقام الأبيات المتضمنة للمسألة التي أحال عليها، وقد ترد الإحالة على متقدم، نحو قوله: (وتقدم)

١٣) وضع التعليقات التي أراها مناسبة لخدمة النص، وتعقبته حيثما استحق تعقُّباً.

١٤) الاقتصاد في ذكر التوجيهات والإعرابات، ونحو ذلك مما أعرض عن ذكره الشارح، حيث نص على ذلك بقوله: (وبهذا لم أتعرض للتعاليل النحوية فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك)(١)، وأنا ألتزم شرط الشارح إلا فيما لا بدّ منه؛ لأني لم أشأ مخالفة الشارح، فأثقل الكتاب بتوجيه القراءات، فذلك فن مستقلّ، وعلم من علوم الكتاب العزيز.

١٥) وأخيراً ذيلت الكتاب بجملة من الفهارس المفيدة لخدمته.

القسم الثاني: دراسة الكتاب:

دراسة الكتاب من خلال تتبع الجزئيات والملاحظات بالرصد، ثم التحليل، والتصنيف على المباحث في هيكل الرسالة.

سمات الدراسة:

من سمات هذه الدراسة في الرسالة ما يلي:

أ) أنها جنحت إلى الإيجاز المطلوب في القول محاولة الاستقصاء في ملامح شخصية ابن القاصح العلمية.

ب) أنها نبهت على أخطاء بعض الكتب، حيث رأيتُ ذلك مهماً، وإن لم أكن قد اعتمدتُ عليها.

---

(١) مقدمة الشرح قبل البيت رقم ١.

ج) أنها وثقت النقول من مصدر قائله، وعند العجز أجتهد في الواسطة الثبت.

د) أني عرفت بإيجاز بكل علم ورد اسمه في الرسالة، وأوردت ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) بترجمة موسعة بما توفر عنه من مراجع، فهو صاحب الكتاب.

هـ) أني لم ألتزم في الغالب إيراد ألقاب العلماء أو الترحُّم عليهم رحمهم الله، وليس ذلك من تنقُّص، وإنما التزام ذلك يطول ويصعب، أسأل الله لهم المغفرة والرحمة، وأن يجزيهم عن العلم وأهله خيراً.

و) أني رسمتُ الآيات، كما ضبطها الشارح وفق القراءات الواردة في الشرح، وعلى الرسم العثماني، وإن كان كثير من الآيات في شرحه قد جاءت على رواية حفص عن عاصم، فتبعتُه في ذلك.

ز) أني ضبطتُ اسم سورة الآية الواردة، وأثبتُّ رقم الآية وفق العدّ الكوفي، كما في مصحف رواية حفص عن عاصم.

ح) أني أثبتُّ اسم السورة ورقم الآية بين قوسين () في صلب الرسالة، لا في الحاشية؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن كلام خلقه.

ط) أني قد أعني بحيث أقول (قلتُ)، فهو إما توضيح لما ذُكِر، أو تعقيب له، أو لفائدة لم تُذكَر.

ي) أخذ في ذكر اسم المؤلف وتفاصيل الطبعة في فهرس المراجع عوضاً عن الذكر في الحاشية، وعند الإشارة إلى المرجع فإني أكتفي برمزه عن اسمه جرياً على عادة المحققين، إلا إذا كنتُ لم أرمز له فحينئذ ذكرته باسمه كاملاً هناك، وليس كلّ كتاب اعتمدتُ عليه رمزتُ له، ولكني لم أرمز للكتاب الذي لم أحتج إليه إلا مرة واحدة.

(١) سيأتي عن قريب تفسير الرمز الوارد في الرسالة.

ل) فهرست للآيات تبعاً لترتيب السور، ولترتيبها في السورة، وللأحاديث حسب ترتيب الحروف في أوائل أطرافها، وللشواهد الشعرية تبعاً لقوافيها، وللأعلام تبعاً للحرف الأول من العلم مع عدم اعتبار (ال) التعريف، و(أبو) و (ابن)، وللقبائل والبلدان، كما في الأعلام، وللمراجع تبعاً للحرف الأول في أسماء الكتب مع عدم اعتبار (ال) التعريف.

المصطلحات والرُّموز الواردة في غضون البحث

احتجت إلى الرمز في الرسالة[1]، وإني مبين الرموز المستخدمة في الرسالة فيما يلي.

المطلب الأول: تخريج الآيات

١) إذا كانت السورة مذكورة في المتن جعلت رقم الآية بين قوسين هكذا: ( ).

٢) إذا كانت الآية لم تخرج فإني أذكر اسم السورة، ورقم الآية فاصلاً بينهما بنقطتين رأسيتين يكتنفهما قوسان، هكذا: ( ).

وقد قمت بتخريج الآيات في النص وتم تخريجها في الهوامش؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن كلام خلقه.

على أني أخرج الكلمات المتكررة التي لا تنسب إلى سورة معينة، وغالباً ما تكون في كلمة واحدة، مثل: (شتت)، (جثث)، ونحو ذلك، فأخرج أوّل موضع وردت فيه غالباً، كما أوردها المؤلف، سواء كانت مجردة عن الإضافة، أو مضافة، أو كيفما أوردها.

(1) وفي ذلك يقول الحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ) في ألفيته ١٢٠ ضمن كتاب مبادئ مصطلح الحديث: وإن أتى برمز راوٍ ميزا مراده، واختير أن لا يرمزا) أي وإن لم يبين مراده برمزه فالأجدر به أن لا يرمز، وإن بين مراده تلك العلامات بالرموز وما اصطلحه نفسه في أول كتابه أو آخره فلا بأس بالرمز إن احتاج إليه. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٣/ ٥٩، ٦٠.

المطلب الثاني: رموز الكتب التي رجعت إليها في خدمة النص أو الدراسة

م	المختصر	الاسم كاملاً
١	الفتح	فتح الوصيد في شرح القصيد
٢	اللآلئ	اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة
٣	الغاية	غاية النهاية في طبقات القراء
٤	المعرفة	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار
٥	المفيد	المفيد في شرح القصيد لابن جبارة (نسخة مركز الماجد)
	المفيد ٢	المفيد في شرح القصيد لابن جبارة (نسخة مصر)
٦	السبعة	كتاب السبعة في القراءات.
٧	إبراز المعاني	إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع
٨	شرح شعلة	شرح شعلة على الشاطبية، المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني
٩	الكامل	الكامل في ضعفاء الرجال.
١٠	النشر	النشر في القراءات العشر.
١١	اللسان	لسان العرب.
١٢	الكشف	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها
١٣	الصحاح	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية
١٤	كنز المعاني	كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني (يفرق بين المطبوع والمخطوط بذكر الورقة للمخطوط، ورمز الجزء والصفحة ( ) للمطبوع).
١٥	الضوء اللامع	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع
١٦	كشف الظنون	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
١٧	الفهرس الشامل	الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات القراءات)

المطلب الثالث: رموز القُرَّاء التي وردت في متن الشاطبية[1] في هذه الرسالة

يبيّنها جدول رموز القراء السبعة مجتمعين ومنفردين كما جاءت في الشاطبية.

رموز الانفراد

القارئ	الرمز	الاسم
نافع	أ	نافع
	ب	قالون
	ج	ورش
ابن كثير	د	ابن كثير
	هـ	البزّي
	ز	قُنبل
أبو عمرو	ح	أبو عمرو
	ط	الدوري
	ي	السُّوسي
ابن عامر	ك	ابن عامر
	ل	هشام
	م	ابن ذكوان
عاصم	ن	عاصم
	ص	شعبة
	ع	حفص
حمزة	ف	حمزة
	ض	خلف
	ق	خلّاد
الكسائي	ر	الكسائي
	س	أبو الحارث
	ت	الدوري

رموز الاجتماع الحرفية والكلمية

الرمز	القراء
ث	الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي
خ	القراء السبعة ما عدا نافعاً
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي
صحبة	حمزة والكسائي وشعبة
صحاب	حمزة والكسائي وحفص
عمّ	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حقّ	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	الكوفيون ونافع

(١) أثبتُّ رمز الراوي أو القارئ، أو القراء في رموز الاجتماع والانفراد بلون مغاير، وقد يظهر الرمز في الطباعة بلون باهت.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعةُ البحث بناءَه على قسمين: دراسة وتحقيق

(وتتلخص المنهج البحثي ترسماته في أنّ عمل الباحث في هذه الرسالة على قسمين:

القسم الأول: تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً يعتمد على شقين

الشق الأول: ضبط النّصّ كما تركه المؤلف، أو قريباً منه)

ثم أُبيّنُ سمات منهجي في التحقيق.

أما القسم الثاني: فدراسة للكتاب

أعرض فيه سمات الدراسة التي أجريتها، ثم أبين المصطلحات والرُّموز الواردة في عنوان البحث، وذلك في ثلاثة مطالب

المطلب الأول: تخريج الآيات.

المطلب الثاني: رموز الكتب التي رجعت إليها في خدمة النص أو الدراسة

المطلب الثالث: رموز القراء التي وردت في متن الشاطبية في هذه الرسالة بينها جدول رموز القراء السبعة مجتمعين ومنفردين كما جاءت في الشاطبية

ثم أقدم بين يدي الدراسة مكانة الموضوع في الدراسات السّابقة في ميدان البحث

أتبعت ذلك **بالفصل الأول** المركب من ترجمة ابن القاصح (في تمهيد ومبحثين)

بنيت التمهيد على استكشاف عصر ابن القاصح في الحياة السياسية، والاجتماعية، والعلمية. ثم دلفت إلى

المبحث الأول: سيرته، في تسعة مطالب

- المطلب الأول: اسمه ونسبه.
- المطلب الثاني: مولده.
- المطلب الثالث: نشأته ورحلاته العلمية
- المطلب الرابع: شيوخه.
- المطلب الخامس: تصدره للإقراء
- المطلب السادس: أبرز تلاميذه.
- المطلب السابع: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه
- المطلب الثامن: أخلاقه.
- المطلب التاسع: وفاته.

المبحث الثاني: آثاره، فيه ثلاثة مطالب

- المطلب الأول: مصنفاته في الدراسات القرآنية.
- المطلب الثاني: مصنفاته الأخرى.
- المطلب الثالث: شعره ونظمه.

الفصل الثاني: كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي)

ينتظم ثلاثة مباحث

المبحث الأول: التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي من حيث الشكل (وفيه ثلاثة مطالب)

- المطلب الأول: توثيق عنوانه ونسبته إلى ابن القاصح
- المطلب الثاني: تاريخ تأليفه
- المطلب الثالث: سبب تأليفه

المبحث الثاني: التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي من حيث المضمون (وبه خمسة مطالب)

- المطلب الأول: موضوعه
- المطلب الثاني: مصادره.

أولاً: المصادر التي صرح بعناوينها مصنفة حسب العلوم

أ) مصادر القراءات القرآنية

ب) مصادر التفسير.

ج) مصادر الحديث

د) مصادر في اللغة وعلوم أخرى.

ثانياً: المصادر التي لم يصرح بعناوينها واكتفى بإيراد الأقوال معزوة إلى أصحابها، أو مبهمة كقوله: قال بعضهم، أو قال بعض الناس

- المطلب الثالث: طريقته في التعامل مع مصادره
- المطلب الرابع: منهج ابن القاصح في كتابه (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي)

المبحث الثالث: بين يدي التحقيق (وبه ثلاثة مطالب)

- المطلب الأول: مخطوطات الكتاب.
- المطلب الثاني: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.
- المطلب الثالث: نماذج صور من المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

أما القسم الثاني من الرسالة وهو التحقيق، فإنه يشتمل على فصل واحد ألا وهو: النص المحقق.

أولاً من خطبة الكتاب إلى باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها وهي آخر الكتاب، وآخر نظم الشاطبية.

ثم أتبعت الرسالة بخلاصة ونتائج وتوصيات.

ولأن الرسالة زاخرة فقد عززتها بالملاحق التي رأيت في إضافتها خدمة للكتاب.

مكانة الموضوع في الدراسات السابقة في ميدان البحث.

لم يحظ كتاب في القراءات القرآنية بمثل ما حظي به حرز الأماني ووجه التهاني حفظاً، ورواية، وشرحاً، وتذييلاً، ومعارضة، واختصاراً، وجمعاً بينه وبين غيره.

قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «وقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن».

(١) الغاية ٢/ ٢٢

ومن بين الذين ألفوا في شرحه:

١) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الأزدي التونسي، يعرف بابن الحداد (ت ٦٢٥هـ)، علامة أستاذ نحوي، وقرأ على الشاطبي، وتحول في آخر عمره إلى الغرب، وسكن مراكش، وألف شرحاً للشاطبية[١]، قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «ويحتمل أن يكون هو أول من شرحها»[٢].

٢) أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي الأزدي الأندلسي المصري، نزيل الفيوم، توفي في حدود (٦٤٠هـ)، سمى شرحه: المهند القاضي في شرح قصيدة الشاطبي، توجد منه نسخة خطية في مكتبة ولي الدين جار الله بإستانبول[٣].

٣) علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، المتوفى سنة (٦٤٣هـ) وسمى شرحه: فتح الوصيد في شرح القصيد[٤].

٤) أبو يوسف المنتجب بن أبي العزّ الهمداني، المتوفى سنة (٦٤٣هـ) سمى شرحه: الدرة الفريدة في شرح القصيدة، وصفه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) بقوله: «لا بأس به»[٥]، توجد منه نسخ كثيرة في مكتبات العالم منها نسخة في جامعة إستانبول[٦].

---

(١) المعرفة: ٣/ ١٢٠٤.

(٢) الغاية ١/ ٣٦٦.

(٣) الفهرس الشامل (القراءات): ١٩٩.

(٤) وهو من مراجع ابن القاصح التي نص عليها قبل شرح البيت رقم ١.

(٥) الغاية ٢/ ٣١٠.

(٦) الفهرس الشامل (القراءات): ٩٥.

٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي المعروف بشعلة، المتوفى سنة (٦٥٦هـ) سمى شرحه كنز المعاني في شرح حرز الأماني[1].

٦) أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي، المتوفى سنة (٦٥٦هـ) سمى شرحه اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة[2].

٧) علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد اللورقي، المتوفى سنة (٦٦١هـ) سمى شرحه المفيد في شرح القصيد. توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق[3].

٨) أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، المتوفى سنة (٦٦٥هـ) له شرحان: كبير بلغ فيه إلى باب الهمزتين في كلمة، والثاني سماه إبراز المعاني من حرز الأماني[4].

٩) أبو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الدمشقي، المعروف بالجرائدي، المتوفى سنة (٦٨٨هـ) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) «نظم حل رموز الشاطبي»[5] توجد منه نسخ في مكتبات العالم، منها نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس[6].

---

(١) مطبوع وحقق في رسالة جامعية في الجامعة الإسلامية بالمدينة.

(٢) حقق في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، ثم طبع أخيرًا بتحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى.

(٣) الفهرس الشامل (قراءات) ١٨٩.

(٤) طبع عدة مرات، وهو من المراجع التي نص عليها الشارح ابن القاصح.

(٥) الغاية ٢/٣٨٩.

(٦) الفهرس الشامل (قراءات)، ٨٨.

١٠) عماد بن أحمد الحسيني، كان حياً سنة (٧٠٤هـ)، سمى شرحه: كاشف المعاني في شرح حرز الأماني. توجد منه نسخة مخطوطة في مجلس الشورى الإسلامية بطهران، بخط المؤلف[١].

١١) محمد بن محمد بن آجروم، المتوفى سنة (٧٢٣هـ) سمى شرحه: فرائد المعاني في شرح حرز الأماني. توجد منه نسخة خطية بخزانة القرويين بخط المؤلف[٢].

١٢) يوسف بن أبي بكر المعروف بابن خطيب بيت الأبار، المتوفى سنة (٧٢٥هـ) له شرح للشاطبية في مجلدين ضخمين[٣].

١٣) يوسف بن أسد الأخلاطي، المتوفى سنة (٧٢٥هـ) سمى شرحه: كشف المعاني في شرح حرز الأماني. توجد منه نسخ خطية في مكتبات العالم منها نسخة في الحرم المكي الشريف[٤].

١٤) أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد القوي بن جبارة المقدسي، المتوفى سنة (٧٢٨هـ) سمى شرحه: المفيد في شرح القصيد. توجد نسخة بمكتبة الإسكندرية، ونسخة أخرى في مركز البيروني للدراسات الشرقية، طشقند، أزبكستان. وصورة منها في مركز الماجد للثقافة والتراث بدبي، الإمارات العربية[٥].

(١) المصدر السابق: ١٦٠.

(٢) المصدر السابق: ١٤٨. وحقق رسالة جامعية في جامعة أم القرى.

(٣) كشف الظنون: ١/ ٦٤٨.

(٤) الفهرس الشامل (القراءات): ١/ ١٦٥.

(٥) الباحث.

١٥) أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، المتوفى سنة (٧٣٢هـ) سمى شرحه: كنز المعاني في شرح حرز الأماني، توجد نسخ منه كثيرة في مكتبات العالم، منها: نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس، كتبت في عصر المؤلف، ومصورة خطية كاملة في مكتبة الحرم النبوي الشريف[1].

١٦) أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن المذوقي، المتوفى سنة (٧٣٥هـ) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «ألف الحواشي المفيدة في شرح القصيدة»[2].

١٧) شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزيّ الحمويّ، المتوفى سنة (٧٣٨هـ) سمى شرحه: الفريدة البارزية في حل الشاطبية، توجد منه نسخ في مكتبات العالم، منها: نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، كتبت في عصر المؤلف[3].

١٨) بدر الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن بصخان الدمشقي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (٧٤٣هـ) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «شرح القصيد وصل فيه إلى أثناء باب الهمزة وهو شرح متكلف للتصنيف»[4].

١٩) أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أم قاسم المرادي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ) قال ابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ): «وشرح الشاطبية»[5].

(١) الكتاب من المراجع ابن القاصح في شرح الشاطبية، وقد طبع منه مجلدان إلى ذكر لام هل وبل، وحققت أجزاء منه في عدد من الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية وغيرها.

(٢) الغاية ١/٣٦٣.

(٣) الفهرس الشامل (قراءات) ١٤٨.

(٤) الغاية ٢/٥٨.

(٥) المصدر السابق ١/٢٢٧.

٢٠) أبو العباس، أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسمين، النحوي، نزيل القاهرة، المتوفى سنة (٧٥٦هـ) سمى شرحه: العقد النضيد في شرح القصيد. قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «لم يسبق إلى مثله»[1]. توجد منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وأخرى بدار الكتب بالقاهرة[2].

٢١) محمد بن عمر بن علي العمادي، المتوفى سنة (٧٦٢هـ) سماه: محرر المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني. توجد منه نسخة في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة[3].

٢٢) محمد بن قتلوبك بن عبد الله المتوفى سنة (٧٦٧هـ) سمى شرحه: جامع القواعد لشرح الشاطبية. توجد منه نسخة بمكتبة إسحاق الحسيني بالقدس.

٢٣) أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشهير بابن الجندي، المتوفى سنة (٧٦٩هـ) سمى شرحه: الجوهر النضيد في شرح القصيد. قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «وألف شرحًا على الشاطبية، يتضمن إيضاح شرح الجعبري، رأيته ينقص فيه»[5]. توجد نسخة منه في مكتبات العالم، منها نسخة بالمسجد الأقصى بالقدس الشريف[6].

٢٤) النسيب عبد الله بن محمد الحسيني، المتوفى سنة (٧٧٦هـ) له شرح للشاطبية[7].

---

(١) المصدر السابق: ٥٢.

(٢) فهرس كتب القراءات القرآنية: ٢٢٠، وطبع منه مجلدان، وحقق باقيه في جامعة أم القرى.

(٣) المصدر السابق: ٢٩٥.

(٤) الفهرس الشامل (قراءات): ٦٥.

(٥) الغاية: ١/ ١٨٠.

(٦) الفهرس الشامل (قراءات): ٦٨، وحقق جزء منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة.

(٧) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: ٤٣.

٢٥) شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي البغدادي، المتوفى سنة (٧٨٠هـ) سمى شرحه شرح القصيدة الشاطبية توجد نسخة منه في تشستربيتي بدبلن[1].

٢٦) أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي الواسطي، المتوفى سنة (٧٨١هـ) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) «شرح الشاطبية شرحين»[2].

٢٧) أبو الخير، محمد بن محمد بن الجزري، المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، له شرح لحرز الأماني[3] توجد نسخة منه بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة[4].

٢٨) عجلان بن محمد البقاعي، المتوفى سنة (٨٦٨هـ) سمى شرحه كنز الأماني شرح حرز الأماني توجد نسخة منه بمكتبة راغب باشا بإستانبول[5].

٢٩) أحمد بن إسماعيل الكوراني، المتوفى سنة (٨٩٣هـ) له شرح الشاطبية توجد نسخة منه بالمكتبة العمومية بإستانبول[6].

٣٠) عبد الرحمن بن أبي بكر العيني، المتوفى سنة (٨٩٣هـ) سماه حلّ الشاطبية توجد نسخة منه بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة[7].

(١) الفهرس الشامل (القراءات) ١٢٧.

(٢) الغاية ١/٣٦٤.

(٣) نسخة المكتبة المحمودية من شرح ابن الجزري للشاطبية تحتاج إلى توثيق من نسبتها إليه.

(٤) الفهرس الشامل (القراءات) ١٢٠.

(٥) المصدر السابق ١٦٦.

(٦) المصدر السابق ١٢٤.

(٧) المصدر السابق ٨٩.

٣١) أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف الحصكفيّ، المتوفى سنة (٨٩٥هـ)، له شرح للشاطبية[1].

٣٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ) له شرح حرز الأماني، طبع حديثاً، توجد نسخ عديدة من مخطوطات الكتاب في مكتبات العالم، أقدمها نسخة كتبت قبل وفاة المؤلف بنحو ثمان سنوات[2].

٣٣) علي بن ناصر المكي، كان حياً سنة (٩١٦هـ) سمى شرحه: الدرر المضيئة في حل رموز الشاطبية، توجد نسخة منه في متحف طوبقبو سراي بإستانبول[3].

٣٤) شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد القسطلاني، المتوفى سنة (٩٢٣هـ) سمى شرحه: فتح الداني من كنز حرز الأماني، توجد منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء[4].

٣٥) عبد الكريم بن عبد القادر الحميري، المتوفى سنة (٩٣٣هـ) له شرح حرز الأماني، توجد نسخة منه بخزانة تامكروت بالمملكة المغربية[5].

٣٦) محمد بن مصطفى بن شيخ زاده، المتوفى سنة (٩٥٠هـ) له: شرح الشاطبية، توجد نسختان منه بمكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو[6].

---

(١) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: ٤٣

(٢) الفهرس الشامل (قراءات): ١٢١

(٣) المصدر السابق: ٩٤

(٤) المصدر السابق: ٥٢، وقد حصلت على نسخة منه من جامعة الجنان في طرابلس

(٥) المصدر السابق: ١٢١

(٦) المصدر السابق: ١٢٤

٣٧) حسين بن علي الحصيني، المتوفى سنة (٩٧١هـ) سمى شرحه: الغاية في شرح الشاطبية. توجد نسخة منه في مكتبة الحرم المكي الشريف[1].

٣٨) إمام محمد بن حسام ددة الأبشوطي، المتوفى سنة (٩٨٦هـ) سمى شرحه: المعين. توجد نسخة منه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة[2].

٣٩) أحمد بن محمد بن عبد الحق السنباطي، المتوفى سنة (٩٩٥هـ) له شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع. وقد وصفه صاحبه في مقدمته بقوله: (فدونك شرحاً جليل الفوائد، جميل المقاصد، مصرحاً لمعانيه ومغانيها ما ظهر منه وما بطن، تلوّحُ لطلابها بغرائبها على وجه حسن، سالكاً مسالكَ الإيضاح والتحصيل، تاركاً لما يُتعرض له من التطويل، فإن المعول عليه في القراءات، إنما هو اتباع الروايات)[3]. توجد نسخ منه في مكتبات العالم منها نسخة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأقدمها نسخة مكتبة المسجد الأحمدي بطنطا[4].

٤٠) علي بن سلطان محمد المعروف بعلي القاري، المتوفى سنة (١٠١٦هـ) له: شرح حرز الأماني. توجد منه نسخ كثيرة في مكتبات العالم، أقدمها نسخة متحف طوبقبو سراي بإستانبول، نسخت قبل وفاة المؤلف بنحو سنة[5]. وقد طبع قديماً باسم: شرح الشاطبية في مجلد واحد وكان طبعه في دار العلوم الديوبندية، ديوبند، الهند، عام ١٣٤٨هـ.

---

(١) المصدر السابق ١٤٣

(٢) المصدر السابق ١٨٧.

(٣) شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للسنباطي (لوحة ١).

(٤) الفهرس الشامل (قراءات) ١٢٤.

(٥) المصدر السابق ١٢١.

٤١) أحمد المحاسوي، المتوفى سنة (١٠٩٠هـ) سمى شرحه إظهار المعاني

٤٢) محمد بن داود العناني، المتوفى سنة (١٠٩٨هـ) سمى شرحه الدرة الفريدة في شرح القصيدة، توجد نسخة منه في مصحف بان في بجاكرتا، بإندونيسيا[2].

٤٣) عمر بن عبد القادر الأزهري، المتوفى سنة (١١٤٨هـ) سمى شرحه الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية، توجد نسخ منه في مكتبات العالم، أقدمها نسخة المكتبة الظاهرية، كتبت بعد وفاة المؤلف بسنة تقريباً[3].

٤٤) محمد بن علي بن علوان، كان حياً سنة (١١٧٢هـ) سمى شرحه الفوائد السنية في حل ألفاظ الشاطبية، توجد نسختان منه بمكتبة بلدية الإسكندرية[4].

٤٥) أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري، المتوفى سنة (١١٩٢هـ) سمى شرحه حسن التعبير في بيان ما تحرر من التيسير، توجد نسختان منه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة[5].

٤٦) محمد بن عبد السلام الفاسي، المتوفى سنة (١٢١٤هـ) سمى شرحه إتحاف الأخ الأود المتداني لمحاذي حرز الأماني ووجه التهاني، توجد منه نسخ بخزانات المملكة المغربية، منها نسخة خزانة تطوان كتبت في عصر المؤلف[6].

(١) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ٤٤
(٢) الفهرس الشامل (قراءات): ٩٤
(٣) المصدر السابق: ٢٠
(٤) المصدر السابق ١٤٩
(٥) المصدر السابق، ٨٨
(٦) الفهرس الشامل (قراءات): ١١

٤٧) رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي، المتوفى سنة (١٣١١هـ) سمى شرحه: فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات. توجد منه نسخ في مصر بدار الكتب والوثائق المصرية، والمكتبة التيمورية، وتوجد نسخة منه في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، ونسخة فلمية مصغرة لها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[1].

٤٨) علي محمد الضباع، المتوفى سنة (١٣٧٦هـ) له شرحان على الشاطبية كبير وسماه: إرشاد المريد، وهو مفقود فيما أعلم، والثاني واسمه: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، وهو متداول مطبوع طبع عدة طبعات بمصر منها بعناية إبراهيم عطوة عوض عام (١٤٠٤هـ).

٤٩) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، المتوفى سنة (١٤٠٣هـ) سمى شرحه: الوافي في شرح الشاطبية. نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٥٠) سيد لاشين أبو الفرج وخالد محمد الحافظ سميا شرحهما: تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع طبع حديثاً نشرته مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة.

ومن بين الذين شرحوها ولم أقف على تواريخ وفياتهم

٥١) الشيخ حمدي الطنطاوي، سمى شرحه: الفيض الرباني في تحرير حرز الأماني[2].

٥٢) حسين بن حسين أصفهاني، سمى شرحه: إيضاح المعاني في شرح حرز الأماني[3].

(١) فهرس كتب القراءات القرآنية ٢٤٠ والكتاب قيد التحقيق في جامعة أم القرى.

(٢) الفهرس الشامل (قراءات) ٨٥.

(٣) المصدر السابق، ٨٤.

٥٣) محمد بن أحمد الزرجي، سمى شرحه: عقد النضيد في شرح القصيد[1].

٥٤) محمد بن محمود الشيرازي، سماه: تلخيص المعاني وتبيين المباني في شرح حرز الأماني.

٥٥) محمود بن محمد صبغة الله، سمى شرحه: تشريح المعاني لحرز الأماني ووجه التهاني، طبع قديماً سنة (١٣٠٦ هـ).

ومن بين الذين اختصروها نظماً ونثراً:

٥٦) جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي شيخ النحاة، المتوفى سنة (٦٧٢هـ) سمى اختصاره: حوز المعاني في اختصار حرز الأماني، وهو على وزن الحرز ورويه. أوله:

بِذِكْرِ إِلَهِي حَامِداً وَمُبَسْمِلاً ... بَدَأْتُ فَأَوْلَى الْقَوْلِ مَا بُدِئَ أَوَّلا

وآخره:

وَزَادَتْ عَلَى حِرْزِ الأَمَانِي إِفَادَةً ... وَقَدْ نَقَصَتْ فِي الجِرْمِ ثُلْثاً تَكَمُّلاً[2]

توجد نسخة منه بمكتبة داود إبراهيم باشا بإستانبول[3].

٥٧) محمد بن أحمد المتولي، كان حياً سنة (١٣١٣هـ) سمى اختصاره: الخلاصة المرضية على متن الشاطبية[4].

(١) المصدر السابق.

(٢) الغاية ٢/١٨١.

(٣) الفهرس الشامل (قراءات) ٨٩.

(٤) المصدر السابق ٨٩.

ومن بين الذين ألفوا في تكملة حرز الأماني

٥٨) أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم الكناني القيجاطي، المتوفى سنة (٧٣٠هـ) سماها: التكملة المفيدة لحافظ القصيدة، وصفها ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) بقوله: «قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية ورويها، نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة لمكي، والكافي لابن شريح، والوجيز للأهوازي»[1].

ومن بين الذين عارضوا الحرز ونظموا على منواله

٥٩) أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي، المتوفى سنة (٧٤٣هـ) وهي قصيدة في وزن الشاطبية ورويها سماها: جمع الأصول في مشهور المنقول[2]، والقصيدة مخطوطة وموجودة بخط مؤلفها.

٦٠) أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ) سمى قصيدته: عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي، وهي في وزن الشاطبية ورويها أيضاً، لم يأت فيها برمز[3]، وهي مخطوطة، وللمؤلف نفسه شرح كذلك مخطوط.

كما أنّ من العلماء من ألف في تحرير مسائله، ومنهم من ألف في التذييل عليه، ومنهم من ألف حواشي ونكتاً عليه، ومنهم من جمع بينه وبين مصنف كتاب آخر، ككتاب (الريان في الجمع بين القصيدة والعنوان). تأليف يحيى بن أحمد بن صفوان المتوفى سنة (٧٧٢هـ)، ومنهم من اكتفى بإعرابه، ومنهم

(١) النشر ١/٩٧.

(٢) المصدر السابق ١/٩٥.

(٣) المصدر السابق.

من ألف في ما وقع في الحرز من الزيادة على التيسير كبيان الخلاف والتشهير، تأليف ابن القاضي المكناسي، وغير ذلك من ألوان التصنيف المرتبطة بحرز الأماني ووجه التهاني.

وإنّ المتأمل في هذه العناوين على كثرتها وتنوع مقاصدها، حيال حرز الأماني، على مدى أكثر من تسعة قرون، ليلتمس العذر لمثل المحقق ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) لما قال: «ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أنّ بيت طالب علم يخلو من نسخة منه»(١).

هذا بالنظر للدراسات السابقة، وما كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح (ت ٨٠١هـ) إلا درة في هذا الحرز من الأماني وذلك الوجه من التهاني (الشاطبية) ولكنه جاء بمنهجه وطريقته التي جعلته بين الشروح يكون سراجاً للمبتدئ، وتذكاراً للمنتهي، ولم يسبقه أحد ـ فيما أعلم ـ إلى سلوك هذا الطريق، فكان طراز عصره ونسيج وحده حتى استحق هذا الاهتمام والتفرد بعشر طبعات عبر المعمورات على مدى أكثر من قرنين من الزمان، وأما النسخ التي نسخت منه قبل عصر الطباعة فلا يعلم إلا الله كم عددها، ولكن كثرة الموجود من نسخ الكتاب تدل على اهتمام بالغ لطلاب علم القراءات بالكتاب!

❁ ❁ ❁

(١) الغاية ٢/٢٢.

تمهيد

(عصره: الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية)

عصر الشارح ابن القاصح

الإنسان مدني بطبعه، واجتماعي بفطرته، أي أنه لا يعيش معزولاً عن الناس، بل لا بد له من مخالطة أبناء جنسه، والعيش معهم، والسير على عاداتهم وتقاليدهم، والتأثر بهم.

وعليه فإن الدارس لشخصية من الشخصيات أو علم من الأعلام لا بُدَّ له من دراسة عصره ليرى مدى تأثره بذلك، والعوامل التي ساعدت على نبوغه.

ولهذا فإني سأتناول دراسة عصر المؤلف لهذا الشرح من النواحي الثلاثة: الحياة السياسية، والحياة الاجتماعية، والحياة العلمية.

الحياة السياسية

عاش ابن القاصح أربعاً وثمانين سنة وستة أشهر تقريباً، عاصر خلالها تقلبات في الحياة السياسية، فقد عاصر دولتين في عصر المماليك(1)، هما: الأولى: دولة آل قلاوون، والثانية: دولة آل برقوق.

---

(1) المماليك هم الأرقاء، وغلب وصفهم بهذا على طائفة ظهرت في حوالي القرن السادس الهجري حين انقسام في الدولة الأيوبية بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٩هـ)، ثم حصلت اضطرابات وفوضى بين حكام المسلمين على السلطة، فحرص كل حاكم على تكوين عصبة تعتمد عليها في الدفاع عنه والاحتفاظ بإمارته، ولم يجدوا وسيلة في تلك العصور لتحقيق تلك الأهداف إلا عن طريق الإكثار من شراء الرقيق فاشتروهم من الترك وغيرهم، وعنوا بتدريبهم عسكرياً وتنشئتهم ليكونوا لهم عدة وسنداً. وهكذا حتى كانوا من المقربين، ثم دب طمعهم حتى قتلوا الحكام وأسسوا دولة المماليك الأولى وهي ما تعرف بدولة المماليك البحرية. انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ص ١٦٥، ١٦٦، والعصر المماليكي في مصر والشام ص ٧، ١٠.

فأما الأولى: وهي دولة آل قلاوون، فبدأت بالسلطان الملك الناصر ابن الفتح محمد بن الملك المنصور قلاوون بن عبد الله الصالحي، المولود سنة ٦٨٤هـ وقد تولى مهام الحكم ثلاث مرات

الأولى في سنة ٦٩٣هـ بعد قتل أخيه الملك الأشرف، فأقام سنتين ثم خلع بالملك المنصور حسام الدين لاجين، فأقام المنصور حتى قتل سنة ٦٩٨هـ فأحضر الملك الناصر من الكرك وتولى السلطنة وهذه هي المرة الثانية، وأقام إلى سنة ٧٠٨هـ ثم أظهر أنه يريد الحج، فخرج إلى الكرك فأقام به وخلع نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس، فأقام بقية سنة ٧٠٨هـ وإلى رمضان من العام التالي، فخرج طائفة من الأمراء وكرهوا ولاية المظفر، واستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فلما تحقق بيبرس قدوم السلطان خرج هاربا نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل يوم عيد الفطر سنة ٧٠٩هـ واتفقت عليه كلمة المسلمين، فأقام حكماً مطاعاً، وأذعنت له الملوك، واستمر به الأمر حتى مات في سنة ٧٤١هـ ثم تولى من بعده أولاده وأحفاده

فابن الفاصح عاش فترة حكم الملك الناصر في المرة الثالثة التي بدأت في سنة ٧٠٩هـ وانتهت بموته في سنة ٧٤١هـ وعلى التحديد من ٣/ ٧/ ٧١٦هـ وهو تاريخ ولادة ابن الفاصح إلى سنة ٢١/ ١٢/ ٧٤١هـ تاريخ وفاة الملك الناصر، ثم عاصر ابن الفاصح بعد أولاده وأحفاده الذين تسلموا السلطنة من بعده وهم

١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون، تولى السلطنة بعد وفاة أبيه ولمدة شهرين ثم خلع ثم قتل

(١) انظر البداية والنهاية ١٤/ ١٩٠

٢) الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحي، أقامه الأمراء لما خلعوا أخاه الملك المنصور أبا بكر، فنصبوه وعمره خمس سنوات إلى أن حضر الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون من الكرك فخلع الملك الأشرف الذي لم يكن يملك إلا مجرد الاسم وكانت المدة التي قضاها سلطاناً بالاسم خمسة أشهر وعشرة أيام[1].

٣) الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن محمد بن قلاوون الصالحي تولى بعد الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحي في رمضان سنة ٧٤٢هـ إلى أن خلع الملك الناصر شهاب الدين أحمد في المحرم سنة ٧٤٣هـ وقتل سنة ٧٤٥هـ.

٤) الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحي، بويع بعد خلع أخيه الملك أحمد الناصري، وملك إلى أن مات سنة ٧٤٦هـ[2].

٥) الملك الكامل سيف الدين أبو الفتوح شعبان بن محمد قلاوون الصالحي، تولى السلطنة بعد وفاة أخيه الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون إلى أن خلع سنة ٧٤٧هـ ثم أدخل السجن وقتل.

٦) الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحي، تولى الملك بعد أخيه الملك الكامل حتى خُلع وقُتل سنة ٧٤٨هـ.

٧) الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون الصالحي، تولى السلطنة مرتين الأولى في رمضان سنة ٧٤٨هـ بعد مقتل أخيه المظفر حاجي، واستمر إلى أن خُلع في جمادى الآخرة سنة ٧٥٢هـ والثانية بعد خلع أخيه الملك

١) انظر شذرات الذهب، ٦/ ١٣٦، والنجوم الزاهرة ١٠/ ٢٢.

٢) البداية والنهاية ١٤/ ٢١٦.

الصالح صالح بن محمد كما سيأتي سنة ٧٥٥هـ واستمر إلى جمادى الأولى سنة ٧٦٢هـ حيث تخلص منه بعض خواصه من أمراء المماليك[1].

٨) الملك الصالح صلاح الدين صالح بن محمد بن قلاوون، بويع بعد خلع أخيه الملك الناصر حسن بن محمد في المرة الأولى في جمادى الأولى سنة ٧٥٢هـ إلى أن انقلب عليه بعض أمراء جيشه فخلعوه في رجب سنة ٧٥٥هـ وحُبس إلى أن مات سنة ٧٦٢هـ.

٩) الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون، تولى السلطنة حين قبض على عمه الملك الناصر حسن، وخلع في المرة الأولى في جمادى الأولى سنة ٧٦٢هـ إلى أن خلع في شعبان سنة ٧٦٤هـ وحُبس إلى أن مات سنة ٨٠١هـ.

١٠) الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحي، تولى السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور بن حاجي في شعبان سنة ٧٦٤هـ[2]، واستمر سلطانه إلى ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ حيث انقلب عليه بعض أمرائه ومماليكه وهو في سفر إلى الحج وخنقوه حتى مات.

١١) الملك المنصور علي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد قلاوون سلطنه الأمراء أثناء تدبيرهم المؤامرة لقتل أبيه، فلما قتلوا أباه وتم لهم ما أرادوا جددوا له البيعة وذلك في ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ وعمره سبع سنوات واستمر إلى أن مات سنة ٧٨٣هـ وعمره اثنتا عشرة سنة وليس له من السلطنة إلا اسمها لأنه كان صغيراً وغيره كان يحكم.

---

(١) انظر السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤ ٧ ٢

(٢) انظر البداية والنهاية ١٤, ٣٠٢

١٢- السلطان الملك الصالح حاجي بن الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون، تولى السلطنة مرتين وبه انتهت الدولة القلاوونية. المرة الأولى بعد وفاة أخيه الملك المنصور علي في صفر سنة ٧٨٣هـ واستمر إلى أن انقلب عليه بعض أمرائه وخلعوه في رمضان سنة ٧٨٤هـ(1). والثانية تولى السلطنة بعد أن حصل بين الأمراء الذين خلعوه خلاف فاجتمعوا على إعادته للسلطنة(2) في جمادى الآخرة سنة ٧٩١هـ واستمر إلى المحرم سنة ٧٩٢هـ حيث انتصر عليه الملك الظاهر برقوق في معركة فخلع السلطان الملك الصالح حاجي نفسه وبه انتهت الدولة القلاوونية.

وبانتهاء الدولة القلاوونية قامت دولة آل برقوق بدايةً بالملك الظاهر برقوق بن أنص الجاركسي، حيث استمر من سنة ٧٩٢هـ إلى أن مات في شوال سنة ٨٠١هـ، وبقي بعده آل برقوق في الحكم، ونتوقف عند هذا التاريخ لأنه تاريخ موت ابن الفصيح الذي نحن بصدده.

وهناك جانب لا تكتمل الصورة إلا به، وهو أن القرن الثامن الهجري وما قبله وما بعده كانت هي أزمنة الحروب الذي تجلى في مظاهر عسكرية وغير عسكرية، فمن مظاهر الحروب العسكرية ما حصل من التتار والفرنجة للعالم الإسلامي حينذاك(3) والتي بقيت آثاره.

ومهما يكن فإن عصر المماليك قد اتسم بالفتن والاضطرابات بين الأمراء والسلاطين، ونتج ذلك ينعكس سلباً على الأمن والاستقرار، ويعود أثر ذلك

---

(1) انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٣٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٢.

(2) انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٣٦.

(3) انظر: إنباء الغمر بأنباء العمر ١/ [illegible]، ٢/ ٣٦٠، وتاريخ [illegible] ٢٣٦.

على أهل تلك البلاد، ولكن ومع هذه الفتن فقد قُدِّر للمماليك عدوين لدودين حاولا اكتساح الديار المصرية خصوصاً والعالم الإسلامي عموماً، ألا وهما التتار والصليبيون(١).

أما ابن القاصح فقد عاصر أولئك السلاطين الذين سبق ذكرهم، ولم نلحظ بحسب ما في أيدينا من مصادر تدخلاً منه في تلك الفتن والأحداث بل يبدو أن انصرافه إلى ما ينفع العلم وطلابه كان أبعد نظراً وأبقى أثراً.

الحياة الاجتماعية:

لم تكن الحياة الاجتماعية بأحسن حال من الحياة السياسية، فقد كان القرن الثامن الهجري وما قبله وما بعده هي أزمنة المخاوف جراء الفتن والمشكلات التي تواترت فيه، وقد أشرنا إلى بعضها إشارة، فإن ذلك قد أثر على حياة الناس الاجتماعية، فهذا ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) يصف فزع الناس، فيقول: (ويقطعون المشمش قبل أوانه والباقلاء والقمح وسائر الخضروات)(٢).

ويصف الخوف من الفرنج وسرعة رحيل الناس من ديارهم فيقول: (حتى قيل إنه بيع القنطار الزبيب بعشرة دراهم والرطل من النحاس بنصف درهم)(٣).

وقد دفع الخوف بالحياة الاجتماعية إلى الجوع الذي هو نتيجة طبيعية له كما وصف الله ذلك في سورة البقرة (١٥٥) فوقعت للناس مسغبات مرعبة

(١) من ذلك سيلان الفرنج على الإسكندرية سنة ٧٦٧هـ كما في البداية والنهاية ١٤/٣١٤، والنجوم الزاهرة ١١/٢٩.

(٢) البداية والنهاية ١٤/٢٤.

(٣) المصدر السابق ١٤/٨٣.

بين الخوف والجوع، ففي سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة (غلا السعر بدمشق فبيعت الواحدة ثلاثة دراهم من حساب ستين بدينار)[١] وفي السنة التي قبلها كانت السنة قد (استهلت والغلاء قد تزايد جداً إلى أن بيع الإردب بمائة وعشرة ثم بيع في شعبان بمائة وخمسة وعشرين، وقيمتها بالذهب إذ ذاك ستة مثاقيل وربع، وبيعت إذ ذاك دجاجة واحدة بأربعة دراهم، وصار أكثر الناس لا يقدر إلا على النخالة)[٢].

وتوالت المجاعات على الناس فقد (وقع الغلاء بالديار المصرية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وعزّ القمح ووصل كلّ إردب إلى سبعين درهماً والفول إلى خمسين والخبز كلّ خمسة أرطال بدرهم، ولا يكاد يوجد وعدم القمح من الأسواق وصار على كلّ دكان من دكاكين الخبازين عدّة من الناس ورتب الوالي على كل حانوت أربعة من أعوانه معهم المقارع لدفع الناس عن حوانيت الخبز لئلا ينهب)[٣].

وبيع خبز الشعير المخلوط وبلغت الغرارة بمائة وثمانين درهماً وتقلص السعر جداً حتى بيع الخبز كل رطل بدرهم وفوق ذلك)[٤].

وكانت رحمة الله تدرك الناس فقد (اتفق وقوع أمطار كثيرة بحيث زرع الناس عليها البرسيم وكان في الصعيد مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب)[٥]

(١) تاريخ الخلفاء ٢٣٦

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٧١.

(٣) إغاثة الأمة بكشف الغمة ٥٦، ٥٧

(٤) البداية والنهاية ١٤/ ٢٠٨

(٥) إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٥٩

ومع أن الخوف قد سيطر على هذا القرن إلا أن الحياة الاجتماعية تكيفت مع المجاعات والحروب وصار الناس يرتبون حياتهم على منوال الحياة العادية ورغم دمار كثير من الحياة الاجتماعية بسبب الفتن والمجاعات إلا أننا يمكننا أن نوضح ما يلي:

- اتصفت الحياة الاجتماعية في مصر على عصر سلاطين المماليك بأنها كانت حياة صاخبة نشطة، مليئة بالحركة والحيوية
- والمعروف أن المماليك أنفسهم عاشوا طبقة أرستقراطية يحكمون البلاد ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراتها دون أن يختلطوا أو يمتزجوا بأهلها
- وقد شهد الرحالة الأجانب الذين زاروا مصر في ذلك العصر بعظم ثروة أمراء المماليك وحياة الترف والنعيم التي عاشوا في ظلها، أما المصريون فقد استطاعت بعض فئاتهم، مثل المعممين والتجار أن يحتفظوا لأنفسهم بمكانة مرموقة في المجتمع ومستوى لائق من المعيشة (١)

وعلى العموم فالحياة الاجتماعية في مصر التي كانت هي القلب النابض للعالم الإسلامي خاصة بعد معركة عين جالوت، ويمكن تقسيم أحوال الناس في الجملة في ذلك العصر إلى سبعة أقسام

القسم الأول: أهل الدولة

القسم الثاني: أهل اليسار من التجار، وأولي النعمة من ذوي الرفاهية

القسم الثالث: الباعة، وهم متوسطو الحال من التجار، ويقال لهم: أصحاب البز، ويلحق بهم أصحاب المعايش، وهم السوقة

---

(١) انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ٢٨٨

القسم الرابع: أهل الفلح، وهم أهل الزراعات والحرث سكان القرى والريف.

القسم الخامس: الفقراء، وهم: جل الفقهاء، وطلاب العلم، والكثير من الأجناد، ونحوهم.

القسم السادس: أرباب الصنائع والأجراء أصحاب المهن.

القسم السابع: ذوو الحاجة والمسكنة، وهم السؤال الذين يتكففون الناس[1].

وهذا التقسيم من قبل المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) تقسيم لطبقات الناس، وهناك تقسيم آخر كان معمولاً به في بلاد الشام فقد انقسم المماليك بلاد الشام من الناحية الإدارية إلى ستة أقسام تسمى نيابات تخضع للحكومة المركزية في القاهرة، أما هذه النيابات فهي نيابة دمشق، ونيابة حلب، ونيابة طرابلس، ونيابة حماة، ونيابة صفد، ونيابة الكرك)[2].

وقد أشاد الرحالة الذين زاروا مصر في عصر المماليك بعظمة المدن المصرية وكثرة سكانها إذا قيست بغيرها من المدن الأوربية المعاصرة مثل روما وفلورنسا وباريس، وكان أهم ما استرعى انتباه أولئك الرحالة كثرة الباعة الجائلين في الطرقات[3].

وكانت العادات الاجتماعية تتجلى في مناسبات الناس العامة مثل الأعياد أو الاستقبال والتوديع ونحوها مما جرت به عادة الناس ومن ذلك أنه (لما وصل ابن جماعة إلى مصر أكرمه السلطان إكراماً زائداً وخلع عليه خلعة صوف وبغلة تساوي ثلاثة آلاف درهم)[4].

---

(١) انظر: إغاثة الأمة بكشف الغمة: ٩٨.

(٢) العصر المماليكي في مصر والشام: ٢١٢.

(٣) انظر: المصدر السابق: ٣٢٧.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٠.

وبهذا القدر تتضح الحياة الاجتماعية التي سادت هذا القرن وكانت حياة تشابه ما قبلها، إلا أن الناس الخوف والجوع والفرقة والحروب قد أحرقت مشارفها نيران المغول والتتار ومعاركهم مع الصليبيين والفرنجة، ولكن الناس صنعوا حياتهم الاجتماعية رغم كلّ الظروف وهذه طبيعة وضعها الله في الإنسان ليعمر الأرض حتى ولو خربت من أقطارها، حتى يأتي أمر الله وهو سبحانه أعلم بما يصلح عباده.

الحياة العلمية

إنّ الدّارس للحالة السياسية في عصر المماليك وما يجري فيها من خلافات على السلطة يظن أنّ لها أثراً سلبياً على الحركة العلمية؛ لأن مثل هذه الخلافات تؤثر في سير العلم وطلابه.

إلا أن الواقع خلاف ذلك، فقد ازدهرت الحركة العلمية في مصر في عصر المماليك ازدهاراً واسعاً، فغدت البلاد محوراً لنشاط علمي متعدد الأطراف، يفد إليها العلماء وطلاب العلم من بقاع العالم، ويرجع السبب في ذلك إلى ما أصاب العالم الإسلامي في العراق على أيدي المغول، وفي الأندلس على أيدي الصليبيين، فضلاً عمّا أصاب بلاد الشام من أضرار على أيدي الصليبيين والمغول جميعاً. وفي وسط تلك المحنة التي ألمت بالمسلمين منذ القرن السابع الهجري لم يجد علماء المشرق والمغرب بلداً مسلماً آمناً تطيب لهم فيه الحياة سوى مصر التي غدت مركز الخلافة العباسية

(١) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ٢٩٢، وعصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي ١٧٨.

وهناك عوامل داخلية أسهمت في تنشيط الحركة العلمية في مصر، منها:

١) تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم، حيث يحبونهم ويقدمونهم في أمور كثيرة، ويستشارونهم، مما جعل لهم منزلة رفيعة يصبوا إليها الجميع، ولا سبيل لها إلا بالعلم، للذي نالوا هذه المنزلة فأقبل الناس على العلم والعلماء، فنشطت الحركة العلمية.

٢) شعور العلماء بالمسؤولية الجسيمة لتعويض ما أُحرق من كتب فقاموا بالتدوين والتأليف.

٣) إنشاء دور العلم، وتتمثل دور التعليم في العصر المملوكي فيما أنشئ من مدارس ومساجد للمذاهب الأربعة، وتعتبر عملية إنشاء دور التعليم سبباً أساسياً وحيوياً لنشاط الحركة العلمية ونشر الثقافة، ومظهراً من مظاهر التقدم الحضاري، لذا اهتمَّ الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء بإنشائها، وتنافسوا في ذلك، فكثرت المدارس وانتشرت في طول البلاد وعرضها.

وثمة ظاهرة امتازت بها الحياة الفكرية في عصر سلاطين المماليك هي الإقبال الشديد على تأليف الموسوعات الضخمة[1]، ومن يطلع في تراجم القرن الثامن الذي نحن بصدده يجد ثمر ذلك في طبقات العلم والعلماء الذين تزخر كتب التراجم بأسمائهم وتسطر كتبهم بمداد من نور جهودهم المشكورة في نشر العلم تعليماً وتأليفاً[2]، ومنهم علَمُنا الإمام ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) الذي هو مثال حيّ وأنموذج لأولئك الأفذاذ.

❁ ❁ ❁

(١) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ٢٩٧.

(٢) انظر العصر المماليكي في مصر والشام ٢٥٣.

ترجمة الإمام علي بن عثمان بن القاصح

(في مبحثين)

المبحث الأول

سيرته

(في تسعة مطالب)

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح المعروف بالعذري المصري الشافعي[1] قلت: لا أعلم مخالفاً في اسمه إلا رضوان العقبي (ت ٨٥٢هـ) الذي يبدو أنه هو الوحيد الذي خالف في اسم ابن القاصح فقد نقل عن العقبي تلميذه محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) أنه نصّ على أن اسمه هو علي بن محمد نور الدين المقرئ بن القاصح، قال: (كذا ذكره شيخنا في إنبائه، وصوابه ابن عثمان بن محمد بن أحمد)[2]

قلت: كلام العقبي (ت ٨٥٢هـ) احتمال بأنه صنع ما تصنعه العرب من نسبة الرجل إلى جدّه مباشرة، وعليه فلا يحتاج إلى تصويب السخاوي لشيخه إلا أن يقال: إن التلميذ أعلم بمقصود شيخه في الكلام والتأليف لمكانته منه وأنه عرف مراده.

فيقال: هذا احتمال والأصل ما تقدم، ولا سيما أن العقبي من تلاميذ ابن القاصح ولعله كان يسمع نسبة ابن القاصح إلى جده فأثبت المشهور على ألسن طلاب العلم، وكلّ ذلك حمّال أوجه.

(١) الغاية ١/ ٥٥٥

(٢) الضوء اللامع ٦/ ٣٠

وأما ما ورد في آخر النسخة هـ من أنه: علي بن عبد الله بن عثمان، فلم أره في أي كتاب، والظن الذي يشبه اليقين أنه من أوهام النساخ؛ لأنه يخالف ما عليه الإجماع.

وأما كنيته فقد تعددت، فوردت في آخر ورقة من نسخة (هـ) أنّ كنيته أبو الحسن، حيث ورد قوله: (قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن علي بن القاصح) ومنها: أبو القاسم[1]، ومنها: أبو البقاء[2].

وأما لقبه فقد لُقِّب بنور الدين[3] ولُقِّب بعلاء الدين[4].

وأما نسبته إلى عذرة، فيقال: العذري، فلم أقع على قول في نسبة ابن القاصح إلى عذرة، ومن أيّ عذرة هو؟

قال عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢هـ): (العذري: هذه النسبة إلى عُذَر، وهو بطن من الأشعريين، قال ابن حبيب: في الأشعريين عُذَرُ بنُ وائل بن الجُماهِر بن الأشعر)[5].

وتطلق هذه النسبة أيضاً على العُذْريّ نسبة إلى عُذْر، وهو بطن من همدان، وهو: عُذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد[6].

---

(1) يصحح المكتوب في الذيل على كشف الظنون ٣/ ٢٤٣.

(٢) كشف الظنون ٢/ ٢٠٤١.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٢٠٤١، ١٧١١.

(٤) المصدر السابق ١/ ٦٤٧.

(٥) كتاب الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٢٩.

(٦) المصدر السابق ٣/ ٣٣٠.

وتطلق أيضاً على (العُذْرِيّ نسبة إلى عُذْرة)، قال السمعاني (ت ٥٦٢هـ) (وهو: ابن اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وهي قبيلة معروفة، والمشهور بالنسبة إلى هذه القبيلة جماعة كثيرة، ومنهم: أبو مجاهد، عذرة بن صعب بن الزبير بن مجاهد بن ثعلبة بن هانئ بن قتادة العُذْري، مؤذن المسجد الجامع بمصر... وعبد الله بن ثعلبة بن صُعير العُذْرِيّ حليف بني زهرة، رأى النبي ﷺ وهو صغير والوليد بن الحصين... العُذْرِيّ، كان من أهل الكوفة سكن الحربية ببغداد، حدث عنه شعبة...)[1].

قلت: الأظهر أنه من بني عُذْرة القبيلة المعروفة المشهورة، وأرجح هذه النسبة للمرجحات التالية:

١) أنها قبيلة مشهورة ينسب إليها بالإطلاق، ولو كان غيرها لقيدها المترجمون، فيقال: العذريّ الهمدانيّ، أو العذريّ الأشعريّ، وهكذا.

٢) أنّ المنتسبين إلى قبيلة عُذْرة، منهم من سكن مصر، ومنهم من سكن بغداد، وعرفوا بذلك، كما سبق في قليل سطور عن قبيلة عُذْرة، وقبيلة عذرة التي لم يشتهر عنها ما شهر عن قبيلة عُذْرة من وجود في مصر وبغداد. وقد اضطرب الناسبون في ابن القاصح، فقيل: المصريّ العذريّ، وقيل: البغداديّ العذري. ولعل هذا ما يرجح نسبته إلى عُذْرة.

٣) أن العذْريين ينسبون إلى الأشاعرة، فقال فيهم: الأشعري؛ لشهرته فيهم أكثر من العذري.

---

١) المصدر السابق.

٤) أنّ العُذريين يُنسَبُون إلى همدان، وهو أشهر فيهم، ولا يُنسَبُون إلا إلى الأشهر، فيقال: الهمداني؛ لشهرته في الناس.

٥) أن عمماً من العلماء كابن القاصح لا يُنسب إلا إلى الأشهر، ولو وُجد أشهر كالعذريّ الذي ينسب إلى الأشعرة لقالوا: الأشعري، ولو وُجدَ أشهر كالعُذَريّ لقالوا: الهمدانيّ.

فلم يبق إذاً إلا أن ينسب إلا قبيلة عُذْرة التي هي من القبائل المشهورة المعروفة، كما تقدّم.

وأما نسبته إلى مصر بلده فقد ذكر ابن القاصح صراحة أن بلده مصر، وأنه على دراية بأحوالها، حيث يقول: «ولأن بلدنا التي هي مصر ...»[1].

المطلب الثاني: مولده:

نصّ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) على أنَّ علي بن عثمان ابن القاصح ولد في ثالث رجب سنة ست عشرة وسبعمائة[2] للهجرة النبوية الشريفة. عمت التي ذاهب إلى أن ابن القاصح ولد في بلده مصر لسببين:

الأول: أنه لا يعرف من خلال المتوفر من سيرته أنه ولد في غير مصر أو أنه انتقل إليها فيبقى على الأصل.

الثاني: أنه نصّ على أن بلده مصر، حيث يقول: (ولأن بلدنا التي هي مصر...)[3].

---

(١) تحفة الطلاب في العمل بربع الاسطرلاب: الورقة ٥.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٩٠.

(٣) تحفة الطلاب في العمل بربع الاسطرلاب: الورقة ٥.

المطلب الثالث: نشأته ورحلاته العلمية

من الواضح أن نشأة ابن القاصح نشأة علمية، وذلك مأخوذ من غزارة مؤلفاته، وتحصيله للعلوم المتنوعة، وأما رحلاته فقد خلت كتب المصادر التي بين أيدينا بأي خبر عن رحلات علمية لابن القاصح، والسبب في رأيي راجع إلى أن ابن القاصح كان في مصر، ومصر في تلك الحقبة من الزمن - كما مرَّ بنا في التمهيد - كانت مقصد العلماء ومعقل الدرس والتأليف، فلم يحتج ابن القاصح إلى ضرب أكباد الإبل في الرحلة ابتغاء درس أو طلب له.

فاستطاب العلم في دياره، ومن ثم فقد وصف المترجمون له مقدار علمه ومكانته ولم يعرجوا على الرحلة في طلب علم عنده؛ لما ظهر لي مما ذكرته آنفاً.

فقد قال عنه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «... ماهر مُصَدَّر، قرأ العشر وغيرها على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفتي، وألف وجمع، قرأ عليه»(١).

وقد كانت له عناية بطرق القراءات شأن الأكابر في هذا العلم، ومن ذلك قوله: «قلتُ: قد قرأتُ بهما لابن محيصن من طريق الأهوازي»(٢).

كما يظهر أيضاً أن لابن القاصح مشاركات في علوم العصر، فعصره عصر الموسوعات، ونظره على سبيل المثال وهو يشير إلى مسائل من أصول الفقه ويعرف مقولات الفقهاء وذلك في قوله: «أي وفي المعقود مقال أي قولٌ طويلٌ ينشرُ فروعه في الأصول يعني أصول الفقه، وأصول القراءات؛ وذلك أن الفقهاء يقولون: اتباعُ نصِّ الكتاب، فلا بدَّ من معرفة النَّص، والظاهر وهل هذا الأمر على الوجوب، أم لا؟»(٣).

(١) النهاية ١/٥٥٥.

(٢) شرح البيت رقم ١٣٤.

(٣) شرح البيت رقم ٩٨.

المطلب الرابع: شيوخه:

قرأ ابن القاصح العشر وغيرها على مشايخ منهم:

أ) أبو بكر بن الجندي[1] الدمشقي الشافعي، كان عارفاً بحساب النجوم ممن أخذ عن ابن القاصح، وكان ابن القاصح يقدمه على نفسه[2].

قلت: على الظن أن ابن القاصح أخذ علم الحساب ولعله عن ابن الجندي أيضاً.

قال ابن القاصح في شرح البيت رقم (١٦٨) «وكذلك قرأتُ على الشَّيخ عَلاءِ الدِّينِ[3] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى».

ب) إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصري المعروف بالمجد الكفتي[4].

وسمع الحديث من محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي (ت: ٧٥٤هـ).

قلت: ولعله في الحديث لأنه لا يعرف له عناية بالقراءات كما في ترجمته[5].

وأجاز له في الحديث طائفة من العلماء منهم:

أ) أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي[6].

(١) الغاية ١/٥٥٥.

(٢) الضوء اللامع ١١/٩٨.

(٣) قد ترجح لدي بأن المقصود بعلاء الدين ابن الجندي، وقد جمعت الأدلة التي ترجح من خلالها ذلك، في حاشية شرح البيت رقم ١٦٨.

(٤) الغاية ١/٥٥٥.

(٥) انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/٤١٩.

(٦) انظر الضوء اللامع ٣/٢٦، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/٤٠٩.

ب) أبو الفتح، أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل المعروف بابن أبي الحوافر القيسي الدمشقي الأصل المصري.

ج) أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمد المجد الزّحبي القاهري الشافعي.

د) أبو محمود، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخوّاص المقدسي الشافعي[1].

المطلب الخامس: تصدره للإقراء

تصدر ابن القاصح للإقراء والإفادة من وقت مبكر، يشهد لذلك ما يذكره في كتبه، ويكفي في ذلك وصف ابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) بقوله «مُصَدَّر»[2].

قال محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ) «وتقدم في القراءات»[3]

وكان يقرئ بجامع المارداني[4]

---

(١) انظر تراجمهم في الضوء اللامع ٣/ ٢٦٠ ولكنه ذكرهم بأسمائهم المختصرة.

(٢) الغاية ١/ ٥٥٥

(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠

(٤) قلت: يبدو أن جامع المارداني بالقاهرة كان من الجوامع المهمة في القاهرة حتى كانت فيه رياسة، ولا يكون ذلك إلا إذا كانت فيه مدارس ومشيخات علمية ونحوها، ففي ترجمة عبد العزيز بن محمد بن محمد العز أبو الفضل وأبو الفوائد القاهري الشافعي (ت ٨٧٦هـ) (باشر الرياسة بجامع المارداني) الضوء اللامع ٤/ ٢٣٢ ومن كان لأهميته يقرن بالجامع الأزهر، ففي ترجمة يحيى بن أبي بكر بن عمر الشرف أبو المعالي ابن [illegible] الشبشي الأصل القاهري (ت ٨١٤هـ) (ممن يتكلم على العامة بجامعي المارداني والأزهر ونحوهما) الضوء اللامع ٦/ ٢٤٠ وممن نسب إليه مثل عبد الله بن حنبل بن يوسف بن عبد الله نجم الدين المارداني نسبة لجامع المارداني القاهري كما في الضوء اللامع ٥/ ١٩

المطلب السادس: أبرز تلاميذه:

لا شك أنّ علماً من أعلام الإقراء كابن القاصح كان يقصده عدد غير قليل من الطامحين في أخذ القرآن عن المتقنين وأعلام القراء، قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «... وجمع، قرأ عليه»(١) وبعد هذه الكلمة بياض في الترجمة ولكنه لا يستبعد أن تكون: قرأ عليه جماعة أو طائفة، أو نحو ذلك.

ويكفينا في ذلك أن نذكر أن المصادر التي بأيدينا ذكرت أعلاماً كباراً تتلمذوا على ابن القاصح، منهم:

أ) أبو النعيم، رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي (ت ٨٥٢هـ)، سمع عليه بعض القرآن بالجامع الطولوني(٢).

ب) أبو عبد الرحمن، أحمد بن علي بن عبد القلعي الصُّفْطي، فقد ذكر محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) الزين عبد الرحمن بن أحمد، وقال: «وكذا الزين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبد القلعي الصُّفْطي في سنة ثمانمائة، وأبوه ممن أخذ عن ابن القاصح»(٣).

ج) أبو سعيد برهان الدين إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن السراتي(٤).

---

(١) الغاية ٥٥٥/١.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٦/٣.

(٣) المصدر السابق ٢٤٦/١.

(٤) قال محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) في الضوء اللامع ١/٤٣: «إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السراتي، هكذا قرأته بخط شيخه الزين العراقي، بل هو بخط نفسه، وأما شيخنا فلقبه سعد، وذكر أنه قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السراتي الشافعي نزيل القاهرة، ويعرف بإبراهيم شيخ، والصواب ما قدمته =

قلت: وفي آخره أنه قرأ عليه كتاب نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين في مجلس واحد وأجازه به مؤلفه ابن القاصح سنة ست وتسعين وسبعمائة[1].

د) محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الزراتيتي، وقيل: عبد الله بن أحمد، واقتصر بعضهم على محمد بن علي بن أحمد الشمس أبو عبد الله القاهري الحنفي المقرئ، ويعرف بابن الزراتيتي نسبة لقرية من قرى مصر، وبابن العرولي، ولكنه بالأول أشهر[2].

هـ) البرهان الشامي الحلبي، وقد أكثر عن ابن القاصح سماعًا، فسمع منه من تصانيفه (مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع

* قلت: الصواب ما ذكره السخاوي (ت ٩٠٢هـ) من أن اسمه إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السراقي للآتي:

أ) أن ابن القاصح أورده هكذا في إجازته في ٧٨ من كتابه نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين.

ب) أن السخاوي نقل في الضوء اللامع على أنه هكذا قرأه بخط شيخه الزين العراقي بل هو بخط نفسه.

ج) أن السخاوي في الضوء اللامع نص على هذا الوهم وأن شيخه وقع في هذا حيث قال: (وهم شيخنا فقلب عنه وذلك أنه قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السراقي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بإبراهيم شيخ، والصواب ما قدمته).

ووقع أيضًا في هذا الوهم الإمام ابن العماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب ٧/ ١٣ قال: سنة تسع وثمانمائة وفيها توفي إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السراقي الشافعي، قدم القاهرة وولي مشيخة الرباط بالبيبرسية، كان يعرف بإبراهيم شيخ.

(١) نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين ٧٨

(٢) الضوء اللامع ٩/ ١١

المروية عن الثقات، والقصيدة المقبولة في القراءات السبع المروية، وتذكرة الأصحاب في تقدير الإعراب، ومن غيرها المتيسر لابن سوار، والإرشاد للقلانسي، والكافي لابن شريح[1].

المطلب السابع: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

تبوأ ابن القاصح مكانة علمية عالية ظهر أثرها في مشاركته في كثير من فنون العلم في عصره، وثناء العلماء عليه، وتصديه لفن الإملاء، وشرح العلوم الموسوعة، وتخريج كثير من طلاب العلم عليه في تصنيف العلوم وتقريبها ومشاركاته المنثورة والمنظومة في الفنون المتنوعة، فهو يعدّ بحق من العلماء الموسوعيين، ويشهد بذلك أيضاً حرص طلاب العلم بكثرة على القراءة عليه، وإذا لم يتسن لهم ذلك أخذوا عن طلابه، وبراهين كل أولئك ما يلي:

أ) مزجه بين علوم الآلة والعلوم العصرية الحسابية وبين علوم الشريعة في القدر، واستيعابه للمسائل الشرعية المترتبة على ذلك مما يعد معياراً يقاس به المكانة الكبيرة التي وصل إليها ابن القاصح في العلم، يقول في كتابه تحفة الطلاب في العمل بربع الاسطرلاب: «وانظر ما قطع من أجزاء قوس الارتفاع، فهو ارتفاع الشمس في أول وقت العصر عند الأئمة الثلاثة مالك، والشافعي، وأحمد، وكذا عند أبي يوسف، ومحمد من أصحاب أبي حنيفة، وإن زدت على ظل الزوال قامتين كان آخر وقت العصر عند هؤلاء الأئمة إلا أبا حنيفة، فإن ذلك عنده أول وقت العصر»[2].

(١) المصدر السابق: ٣/ ٢٦٠

(٢) تحفة الطلاب في العمل بربع الاسطرلاب (اللوحة ١٢)

ب) يكفي وصف ابن الجزري (ت. ٨٣٣هـ) للإمام ابن القاصح بقوله عنه: «ماهر مُصدَّر، قرأ العشر وغيرها... وألف وجمع»(١). ولعمر الله إن هذا الوصف من ابن الجزري لهو وصف دقيق عن عالم جليل من عالم جليل.

ج) قال ابن القاصح في مقدمة رسالته «تحفة الطلاب في العمل بربع الأسطرلاب»: «ولما رأيت المشتغلين من أصحاب الموقتين قد شغفوا بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات وتركوا ما سواه من الآلات؛ لقرب مأخذه وشرح علمه، استخرت الله تعالى وأمليت هذه الرسالة في شرح العمل به وشرح العمل بما يرسم عليه من الأشكال...»(٢).

فقد صرح ابن القاصح أنه أملى رسالته تلك، والحق أنّ مشاركة المؤلف في فن الإملاء يدل على رسوخ قدمه في العلم، ففن إملاء العلوم لا يتصدى له إلا الكمل من أهل العلم، فهو فن دقيق وشأو بعيد من الإتقان.

د) ومن شواهد ذلك أيضاً حرص كل طلاب العلم على لقاه، حتى إن أبا نعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي (ت. ٨٥٢هـ)، والذي يلتقي عنده كثير من أسانيد القراء إلى ابن الجزري، وقد قرأ على مشايخ منهم: ابن الجزري للفاتحة وإلى المفلحون بالعشر داخل الكعبة، وعلى ابن الزراتيتي جملة كثيرة من القراءات بالاثني عشر، وقرأ عليه كلاً من التيسير والعنوان والعقيلة والإرشاد الصغير وغيرها، وبعض القرآن على الفخر عثمان البرموي، وبحث عليه في شرحي الفاسي والجعبري للشاطبية، وقرأ الشاطبية على نصر الدين بن كشمعدي

---

(١) الغاية ١/ ٥٥٥.

(٢) تحفة الطلاب في العمل بربع الأسطرلاب (الورقة ١).

حرص على لقاء ابن القاصح صاحب المصطلح وغيره، فسمع عليه بعض القرآن بالجامع الطولوني[1] ومن الزين رضوان العقبي (ت ٨٥٢هـ)، كما نقل عنه تلميذه محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)[2]: قال شيخنا الزين رضوان: سمعت عليه - يعني على ابن القاصح - بعض القرآن بالروايات ولم يقدر لي القراءة عليه، لكن قرأت بعض المصطلح له على ابن الزراتيتي عنه[3] وابن الزراتيتي هو تلميذ ابن القاصح كما عرفت من الحديث عن تلاميذه آنفاً.

هـ) ومما يشهد على علوّ كعبه في العلم: أن العلماء كانوا يحرصون على أحد كتبه بعينه وشرحه للشاطبية خاصّة، فأبو الفتح، جعفر بن إبراهيم بن جعفر ابن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف السنهوري الفهري الأزهري الشافعي (ت ٨٩٤هـ) ورد في ترجمته أنه قرأ على مشايخ، ومنهم: التاج ابن تيمية، قال محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ): «وأخذ عنه في بحث شرح الشاطبية لابن القاصح»[3].

و) مما يدل على مكانة ابن القاصح العلمية: أن نرى رجلاً كالتنائي (ت ٨٠٢هـ) وهو من كبار طلاب العلم، بل يعدّ من العلماء، وقد ولي مشيخة الرباط بالبيبرسية[4] ومع ذلك يقرأ على ابن القاصح كتاباً من كتبه، حتى إنّ ابن القاصح قال في إجازته له: (قرأ عليّ سيدنا الإمام الفاضل أبو سعيد، برهان الدّين إبراهيم)[5].

(١) المصدر السابق ٣/٢٢٦.

(٢) الضوء اللامع ٣/٢٦٠.

(٣) الضوء اللامع ٣/٦٨.

(٤) الضوء اللامع ١/٥٢.

(٥) برهان المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين ٧٨.

المطلب الثامن: أخلاقه:

كانت أخلاقه أخلاق العلماء من التواضع، ولين الجانب، وإنزال طلاب العلم منازلهم، من ذلك قوله في إجازته لأبي سعيد برهان الدين إبراهيم: «قرأ عليّ سيدنا الإمام الفاضل أبو سعيد برهان الدين إبراهيم»[1].

المطلب التاسع: وفاته.

أجمعت المصادر على أنّ وفاة ابن القاصح كانت سنة إحدى وثمانمائة للهجرة[2]، ونصّ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) على أنه مات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة[3].

قلت: بالنظر إلى تاريخ مولده في ٣ من شهر رجب سنة ٧١٦هـ فإنّ ابن القاصح قد مات عن خمس وثمانين سنة وستة أشهر تقريباً.



(١) المصدر السابق.

(٢) البغية ١/ ٥٥٥.

(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

المبحث الثاني

آثاره

(فيه ثلاثة مطالب)

لابن القاصح آثار، فقد ترك للأمة مكتبة متنوعة العلوم ما بين منثور ومنظوم ومشروح. قال عنه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «ألّف وجمع»[1]. ومصنفاته من حيث تعلقها بالدراسات القرآنية على شعبين:

المطلب الأول: مصنفاته في الدراسات القرآنية

أ) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: شرح فيه الشاطبية، وهو كتابنا هذا.

ب) قرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين: مطبوع أكثر من طبعة آخرها فيما أعلم بتحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي عام ١٤٢٦هـ في الأردن.

وقد اختصر كتاب قرة العين القاضي زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة (٩٢٦هـ)[2].

ج) القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية: وهي قصيدة لامية في القراءات السبع، أولها: لك الحمد يا الله والعز والعلا ... وألّف عليه جماعة شروحها لهم شرحاً مختصراً.

د) الأماني المرضية شرح القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية: أوله: الحمد لله الذي شرف بعلم دينه ... إلخ. فرغ منه في رجب سنة (٧٧١هـ)[3].

(١) الغاية ١/ ٥٥٥.

(٢) كشف الظنون، ٢/ ١٣٢٥.

(٣) المصدر السابق، ٢/ ١١٦٣.

هـ) مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد الثلاثة عشرة المروية عن الثقات، أوله: (الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفاً ونوراً ... إلخ)[1]، وقد كان للكتاب هذا منزلة رفيعة بين العلماء، فكانوا يقرؤون بمضمنه، فهذا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضي المعروف بابن الأخميمي جاء في ترجمته أنه «اعتنى بالقراءات فأخذها في ابتدائه عن التاج السكندري، وكذا أخذ عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة بمصطلح لابن القاصح»[2]. والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي عام ٢٠٠٦م في الأردن.

و) محنة الأنام في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام[3]، مخطوط.

ز) تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم[4]. مطبوع بتحقيق الشيخ عبد الفتاح القاضي.

---

(١) ذكره ابن القاصح في سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي في شرحه للبيت رقم ٤٣ ووضح أنه ألفه قبل سراج القارئ، وكذلك ذكر في مصطلح الإشارات أسماءهم فلا حاجة لإعادته هنا مرة أخرى. ويظهر من مقدمة مصطلح الإشارات أنه ألفه في بداية الطلب بنفسه وتحبيره. وانظر: كشف الظنون، ٢/ ١٧١١.

(٢) الضوء اللامع ٧/ ١٠.

(٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣/ ٢٤٣.

(٤) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد وهي نظم كتاب المقنع للداني، والعقيلة منظومة رائية في رسم المصحف للشيخ أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي المتوفى سنة (٥٩٠هـ)، شرحها أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح المتوفى سنة (٨٠١هـ) وسماه تلخيص الفوائد. وانظر: كشف الظنون ٢/ ١١٥٩، فقد: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم (ح) تعليق عبد الفتاح القاضي، نشر الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، القاهرة، مصر، ط ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

ح) نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين[1] طبع في مصر.

المطلب الثاني: مصنفاته الأخرى

أ) هداية المبتدي في معرفة الأوقات بربع الدائرة الذي عليه المقنطرات (اختصره من رسالته الكبرى فيه المسماة تحفة الطلاب. وهي على خمس مقدمات وستة عشر باباً)[2].

ب) تحفة الطلاب في العمل بربع الإسطرلاب، مختصر على تسعين باباً، أوله: «الحمد لله الذي أدار الفلك الدوار...» الخ.

ج) تذكرة الأصحاب في تقدير الإعراب[3].

د) مصنف لطيف في معرفة الجهات والاستدلال على القبلة، وهو مصنف غير محدد العنوان، حيث ذكره في كتابه تحفة الطلاب في العمل بربع الإسطرلاب مبهماً، فقال: «وقد ذكرت الاستدلالات على جهات الكعبة بمهبات الرياح الأربع في تصنيف لطيف»[4].

هـ) شرح درة الأفكار في معرفة الليل والنهار، وهي قصيدة همزية بلغت مائتين وسبعين بيتاً، وأول هذا الشرح قوله: «الحمد لله الذي زين السماء...» الخ[5].

(١) طبع بتحقيق: محمد السيد الرفاعي، نشر مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر.

(٢) كشف الظنون، ٢/١٠٤١.

(٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣/٢٧٢.

(٤) تحفة الطلاب في العمل بربع الإسطرلاب، ورقة ٢٣.

(٥) كشف الظنون، ١/٧٣٨.

المطلب الثالث: شعره ونظمه:

ابن القاصح ناظمٌ وشاعر.

أ) فمن نظمه قصيدة شعرية على أبواب سمّاها "درّة الأفكار في معرفة الليل والنهار" بلغت مائتين وسبعين بيتاً من البحر الطويل، ثم شرح هذه القصيدة بشرح مختصر أوّله «الحمد لله الذي زين سماءه ... الخ»(١).

قال ابن القاصح في تحفة الطلاب: «وقد نظمتُ قصيدةً مائتين وسبعين بيتاً من البحر الطويل وذكرت فيها مداخل الشهور السريانية والقبطية، وغير ذلك، وسميتها "درة الأفكار في معرفة الليل والنهار"»(٢).

أقول في هذا من الدّلالات ما يلي:

١) أن ابن القاصح شاعر ناظم.

٢) أن له مهارات واضحة في الشعر ووزنه، ومن ذلك معرفته بعلم العروض، حيث يحدد البحر الذي قال فيه.

٣) أنه طويل النفس في الشعر والنظم، حيث بلغت هذه القصيدة ٢٧٠ بيتاً في موضوع مداخل الشهور ومعرفة الليل والنهار.

٤) أنه يميل إلى السجع في تسمية مؤلفاته وتوجهه الفكري شأن الناس في تلك الفترة.

(١) المصدر السابق ٢٣٨.

(٢) ينظر: في تحفة الطلاب في ربع الاصطرلاب (ورقة ٥).

ب) القصيدة العلوية في القراءات السبع المرضية: هي قصيدة لامية أولها: «تبارك الحمد لله والعز والعلا ...» قرأها عليه جماعة فشرحها لهم شرحاً مختصراً، فرغ منه في رجب سنة (٧٧١هـ)[1].

ج) وله نظم متفرق يجمع فيه المسائل التي يحتاج إلى حفظ. مثل قوله في شرح البيت رقم: ٢٩٠ «والذي بقي من حروف المعجم خمسة عشر حرفاً جمعتها في أوائل كلمات هذا البيت فقلت:

سلا ثم جا دُرٌّ ذَكَا زَادَ سَلْ شَذَا ضَفا ضَاعَ طابَ ظَلَّ فِي قُرْبِ كَمَّلا

وكل ذلك يدل على قريحة سيالة تدفعنا إلى اعتقاد وجود شعر غير النظم، عسى أن يُعثر على شيء منه فيما صح من تراثه.



(1) كشف الظنون، ٢/ ١١٦٣.

الفصل الثاني
كتاب
(سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي)

يتنظم ثلاثة مباحث

المبحث الأوّل
التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي من حيث الشّكل

(وبه ثلاثة مطالب)

المطلب الأول: توثيق عنوانه ونسبته إلى ابن القاصح

لا شك أن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي هو العنوان الذي ارتضاه ابن القاصح لشرحه للشاطبية، وليس غيره، وذلك للأدلة التالية:

١) أنه ذكره في مقدمة الكتاب حيث قال: «وسميته: بسراج القارئ الْمُبْتَدِي وتَذْكَار المقرئ المنتهي»[1].

٢) أن ابن القاصح قد راعى الجمع في التأليف بين حاجة المبتدي وتذكار المنتهي.

٣) أنّ هذا التعبير، وهو: المبتدي وتذكار المنتهي من التعبيرات المحببة إليه، بدليل استخدامه له أيضاً في كتابه تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب، حيث قال: «وذكرت فيها ما يحتاج إليه المبتدي ويتذكر به المنتهي»[2].

---

(١) المقدمة قبل شرح البيت رقم ١.

(٢) تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب (الورقة ٢).

٤) أن منهجه الذي سلكه في هذا الكتاب يتطابق تماماً مع المعنى، فالكتاب يعني في مسائله بإضاءة الطريق أمام القارئ المبتدي، فلا يترك بيان الرموز وأخذ القراءة من الدليل حتى آخر بيت في فرش الحروف، وهو في الوقت نفسه لم ينس القارئ المنتهي فذكر التوضيحات والتحريرات والنصّ على زيادات القصيدة عن أصلها، وبيان الكلمات المختلف في ضبطها في الشاطبية وترجيح ذلك إن كان هناك وجه راجح في الرواية إلى غير ذلك مما هو تذكار للمقرئ المنتهي. فاسم الكتاب إذاً قد طابق مسماه. وهذا يؤكد أنّ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي هو اسم شرح الشاطبية لابن القاصح

٥) وجد بيدك دليلاً فاستدلَّ به، يتمثل في نصّ العلماء على اسم الكتاب ومنهم: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) حيث قال في ترجمة أبي الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز ابن عريف السنهوري القاهري الأزهري الشافعي (ت: ٨٩٤هـ) أنه قرأ على مشايخ، ومنهم: الفخر ابن تميمة، (وأخذ عنه في بحث شرح الشاطبية لابن القاصح)[1]

وفي كتاب كشف الظنون: وشرح الشيخ الإمام علاء الدين علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح العذري البغدادي المتوفى سنة (٨٠١هـ) إحدى وثمانمائة سماه سراج القارئ[2]

(١) الضوء اللامع ٣/٦٨.

(٢) كشف الظنون: ١/٦٤٧.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.

وفي آخر النسخة هذا: «تمّ الكتاب المبارك بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه: فرغت من تصنيفه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة (٧٥٩هـ) تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية».

ولم أجد في أي نسخة أو مصدر أو مرجع ما يخالف ذلك، ومن خلال النظر في هذا التاريخ نستنتج أن ابن القاصح ألف هذا الشرح المبارك وعمره آنذاك ثلاث وأربعون عاماً، وذلك يدل على أنه ألفه في مرحلة علمية ناضجة من حياته، ويشهد بذلك ما أودعه فيه من دقة وتحرير رصين.

ويجعل ذلك حقاً لا مرية فيه أنه صرح فيه ببعض أسماء مؤلفاته الأخرى من ذلك أنه صرح قبيل شرح البيت رقم ٢٨٦ بمؤلفه في أحكام النون الساكنة والتنوين، واسمه نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين. وصرح فيه قبل شرح البيت رقم ٢٩١، بكتابه قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين.

المطلب الثالث: سبب تأليفه:

سبب تأليف كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي يتلخص في أمور تلوح لنا من خلال مقدمة المؤلف:

١) الشعور بأهمية قصيدة الشاطبي وصاحبها، وحاجته إلى من يأخذ فيها بيد القارئ المبتدئ وكأنه يشرح له سراجاً، ويذكر المنتهي، ليستجلي معاني الشاطبية، ويقرب مآخذها، وفي ذلك يقول: «إن أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الإمام العالم

أبي محمد القاسم بن فِيرُّه بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُّعيني الشَّاطبي من قصيدته ... وقد استخرت الله تعالى في حلّ ألفاظها واستخراج القراءات منها بعبارة سهلة[1].

٢) تقريب الشاطبية من طلابها عن طريق هذا الشرح إذ هي: (أسهل ما يُتوصَّل به إلى علم القراءات من التصانيف المطولات)[2].

٣) وجود حاجة إلى شرح وسط بين الاختصار والتطويل؛ لأن من شرح قبله دائر بين اثنين: (فمنهم من اختصر، ومنهم من غلا وأطال وخرج عن حيز الاعتدال)[3] فأراد أن يكون شرحه وسطاً بين الفريقين.

٤) أن الدافع له التسهيل على المبتدي، وتسهيل الشرح عموما بعبارات سهلة «وقد استخرت الله تعالى في حلّ ألفاظها واستخراج القراءات منها بعبارة سهلة يفهمها المبتدي»[4] ولم ينس ذلك في ثنايا الكتاب وأعطافه عن هذه الغاية حيث يقول مثلاً: «وتقريبه على المبتدي»[5].

٥) أنّ ابن القاصح أراد أن تكتفي بالمراد مما يوضح المقصود وأحال على المطولات ليكون شرحه في متناول الجميع: (ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة، فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها: كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك)[6].

---

(١) مقدمة الشرح قبل البيت رقم ١.

(٢) مقدمة الشرح قبل البيت رقم ١.

(٣) مقدمة الشرح قبل البيت رقم ١.

(٤) مقدمة الشرح قبل البيت رقم ١.

(٥) شرح البيت رقم: ٢٦٤.

(٦) مقدمة الشرح قبل البيت رقم ١.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي من حيث المضمون

(وبه خمسة مطالب)

المطلب الأول. موضوعه:

إذا كان نظم حرز الأماني بلغ منزلة عالية بين المنظومات، فإن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي يزخر بأفكار شتى، وآراء جُلّى، تنم عن مقدرة علمية لابن القاصح ومكانته وسعة علمه في علم القراءات.

فقد افتتح ابن القاصح كتابه بمقدمة طويلة، استهلها بعد حمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة على خير خلقه، والإشادة بحرز الأماني ووجه التهاني، بذكر عمله في الكتاب، ثم عقد ذكر مصادره الرئيسة التي اعتمد عليها، وغيرها على سبيل الإجمال، ثم عرّف بالشاطبي، ثم شرع في شرح أبيات الشاطبية بالترتيب نفسه الذي ارتضاه الشاطبي، مبيناً رموز القراء موضحاً استخراج القراءات من المتن المشروح على النحو الذي سنبينه أثناء الحديث عن منهجه.

المطلب الثاني: مصادره:

أولاً: المصادر التي صرح بعناوينها وهي بالقياس إلى غيرها قليلة، ويمكن تصنيفها بحسب ما يأتي: (مصنفة حسب فنون العلم)

أ. مصادر القراءات القرآنية

١) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ)[1].

٢) التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت: ٣٨٩هـ)[2].

٣) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)[3].

٤) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد ابن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ).

٥) فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن، علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)[4].

٦) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لإبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي (ت: ٧٣٢هـ)[5].

٧) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد الله، محمد بن حسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)[6].

---

(١) المقدمة قبل البيت الأول، ومواضع كثيرة جداً.

(٢) من المصادر التي اعتمد عليها وإن ورد في شرح البيت رقم ١٧٥.

(٣) البيت رقم ٦٨، ومواضع كثيرة جداً، وليس هذا بغريب فهو أصل الشاطبية كما هو معروف.

(٤) في شرح البيت رقم ١، ومواضع كثيرة جداً.

(٥) قبيل شرح البيت رقم ١، ومواضع كثيرة جداً.

(٦) قبيل شرح البيت رقم ١، ومواضع كثيرة جداً.

٨) المفيد في شرح القصيد، لأحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الحنبلي (ت: ٧٢٨هـ)(١).

٩) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)(٢).

١٠) كتاب الإعلان في القراءات، لأبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد المجيد ابن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي (ت: ٦٣٦هـ)(٣).

١١) المبهج في القراءات الثمان، لأبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط، ويعرف بسبط الخياط (ت: ٥٤١هـ)(٤).

١٢) الاختيار في القراءات، لأبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط، ويعرف بسبط الخياط (ت: ٥٤١هـ)(٥).

١٣) كتاب النكت، لأبي عبد الله، محمد بن حسن بن محمد الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)(٦).

١٤) كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه، لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)(٧).

١٥) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)(٨).

---

(١) قبيل شرح البيت رقم: ١، ومواضع كثيرة جداً.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥٨٢، ومواضع أخرى.

(٣) في شرح البيت رقم: ٢٨١، ٣٨٥.

(٤) في شرح البيت رقم: ٢٨١، ٣٨٥.

(٥) في شرح البيت رقم: ٢٨١، ٣٨٥.

(٦) أورده مرة واحدة في شرح البيت رقم: ١٦٨.

(٧) شرح البيت رقم: ٥٨٢، ٥٨٤.

(٨) في شرح البيت رقم: ٦٤٩.

ب. مصادر التفسير:

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)[١].

ج. مصادر الحديث:

مسند بقي بن مخلد، لبقي بن مخلد القرطبيّ الحافظ (٢٧٦هـ)[٢].

د. مصادر في اللغة وعلوم أخرى:

١) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)[٣].

٢) والمفصل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)[٤].

ثانياً: المصادر التي لم يصرح بعناوينها، واكتفى بإيراد الأقوال معزوة إلى أصحابها، أو مبهمة، كقوله: قال بعضهم، أو قال بعض الناس.

وفيما يلي عرض لأسماء العلماء الذين اعتمد على أقوالهم مباشرة بغير واسطة، مشيراً إلى اسم المصدر إذا كان مما تيسر لي الوقوف عليه، وعلى النص المقتبس منه.

(١) أورده في شرح البيت رقم ١٩٩.

(٢) ذكره الشارح في شرح البيت رقم ١٦.

(٣) في شرح البيت رقم ١٩٩.

(٤) في شرح البيت رقم ١٩٩.

١) أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري الفراهيدي الأزدي (ت ١٧٥هـ) اعتمد الشارح على كتابه كتاب العين(١).

٢) أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، النحوي المعروف بثعلب (ت: ٢٩١هـ)، اعتمد الشارح على كتابه الفصيح(٢).

٣) إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، اعتمد الشارح على كتابه الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية في مواضع كثيرة(٣).

٤) أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري (ت ٣٨١هـ) اعتمد على كتابه الغاية وكتبه الأخرى ومنقولات شراح الشاطبية عنها حيث تبع كل المعاني بما حذفه من كلمات من النص(٤).

٥) أبو الحسن، سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ) اعتمد على كتاب معاني القرآن(٥).

٦) أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسيبويه (ت ١٦١هـ) اعتمد عليه في كتابه الكتاب(٦).

٧) ابن القاصح نفسه (ت ٨٠١هـ) اعتمد على كتابه مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات(٧).

(١) في شرح البيت رقم ٤٤ ومواضع أخرى.
(٢) في شرح البيت رقم ٤.
(٣) في شرح بيت رقم ٣، ومواضع أخرى.
(٤) ورد في شرح البيت رقم ٢٢٨.
(٥) في شرح البيت رقم ٢٤٦، ومواضع أخرى.
(٦) شرح البيت رقم ١٢٨، ومواضع أخرى.
(٧) شرح البيت رقم ٢٦١، ومواضع أخرى.

٨) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) اعتمد على كتابه: السبعة في القراءات

٩) أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت ٤٤٤هـ) اعتمد على كتابه: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة

١٠) علي بن عثمان بن القاصح (ت ٨٠١هـ) اعتمد على كتابه برهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين[2].

١١) أبو جعفر، محمد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ) اعتمد على كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن[3]

١٢) أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) اعتمد على كتابه معاني القرآن الكريم[4]

١٣) أبو زكريا، يحيى بن زياد الفرّاء: (ت: ٢٠٧هـ) اعتمد على كتابه معاني القرآن[5].

١٤) أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) اعتمد على كتابه التبصرة في القراءات[6].

(١) قبيل شرح البيت رقم ٢٦٤

(٢) قبيل شرح البيت رقم ٢٨٦، ٢٩

(٣) شرح البيت رقم ٤٠٦

(٤) شرح البيت رقم ٦١٤.

(٥) شرح البيت رقم ٧٩٩

(٦) شرح البيت رقم ١١١ ومواضع أخرى

المطلب الثالث: طريقته في التعامل مع مصادره:

على أنّ ابن القاصح في مواضع نحا إلى التلخيص من مجموع مصادره المذكورة، والتي عوّل عليها في أوّل كتابه، ومن أمثلة التلخيص ما جاء في شرح الأبيات رقم: ٨٣٠، و٨٣١.

وقد ينقل بتصرف يسير مثل قوله: وروى الدّاني في المقنع[1] عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنّ الباء ثابتة في الموضعين للشّامي[2]، قال الأخفش[3]: إن الباء زيدت في الإمام، أي مصحف الشام ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ وحده[4].

وقال مكيّ في الهداية[5]: لم يرسم الثاني بالباء أصلاً[6]

قال الدّاني: رواية أبي الدرداء[7] أثبت[8].

(١) اسم الكتاب: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وقد سبق التعريف به قبل شرح البيت رقم

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦.

(٣) أبو عبد الله، هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي الأخفش، ويعرف بأخفش باب الجابية، شيخ المقرئين في زمانه، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثيرون ومنهم جعفر بن أبي داود، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وغيرهم. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٨٥، والغاية: ٢/ ٣٤٧.

(٤) نص المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦: «وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي: إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وُجّه به إلى الشام في ﴿وبالزبر﴾ وحدها».

(٥) كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه، تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ)، وهو مطبوع.

(٦) في شرح البيت رقم: ٥٨٤.

(٧) أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسم أبيه، وإنما هو مشهور بكنيته، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب: ٤٣٤.

(٨) نقل الداني في المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦، (... والأول أعلى إسناداً).

المطلب الرابع: منهج ابن القاصح في كتابه (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي):

من سمات منهج ابن القاصح في كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ما يلي:

أ) أنه منهج جمع بين المنهجية العلمية والتعليمية، حيث يذكر التفاصيل الدقيقة والتحريرات المهمة إذا اقتضى الأمر ذلك، ومن أمثلة ذلك شرحه للأبيات ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩ حيث يذكر الطرق والتفصيل وأسماء أصحابها، ثم يتبع ذلك بالتوضيح، بوضع أي احتمال للإغلاق والصعوبة، ثم يتبعه بتفريعين لمن ترقى في الكمال، وكأنه بهذا يشبع حاجة المقرئ المنتهي كما هو واضح من اسم الكتاب.

ب) أنه يبدي رأيه فيما يرى أنه يحتاج، فيحكم بأن الوجه هو المختار، أو بأنه وجه ضعيف بالضعف، ومن أمثلة ذلك قوله في شرح البيت رقم: ٣١٠ في قوله تعالى ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]: «أمّا حمزة إذا وقف فله وجوهٌ كثيرةٌ، منها: أنه يُسَهِّل الهمزة بين بين ويميل الرّاء والألف قبل الهمزة والألف التي بعدها إتباعاً لإمالة فتحة الهمزة المسهلة، فيمدّ على هذا بعد الراء مدّة مطولة في تقدير ألفين ممالين، وهذا الوجه هو المختار ... الوجه الرابع (ترى) بكسر الراء وبدل الهمزة ياء، وهو ضعيف».

وقد يحكم على الأحاديث أحياناً كقوله في حديثي الاستعاذة: «... فقلت أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي: قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وروى نافع عن جبير بن مُطْعِم، عن أبيه،

عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وكلا الحديثين ضعيف[١].

ومن سمات منهجيته العلمية أيضًا:

ج) وضوح شخصيته في شرحه، وإن كان ذلك مخالفًا للناس، من ذلك: مذهبه في الوقف على (هاؤم) قال: «ويوقف (هاؤم) على الرسم، و(هاؤمو) على الأصل؛ لأن الواو حذفت في الوصل للساكن بعدها»[٢].

ومن سمات منهجيته التعليمية:

د) توقعه الأسئلة الافتراضية واقتراحه لها ثم إجابته عنها، وكأنه التعليم بالمناقشة أو السؤال والجواب، وهي طريقة يزعمون في طرائق التدريس أنها حديثة فينسبونها لغير المسلمين بهتانًا، بينما كتب أئمتنا زاخرة بذلك، ومثال ذلك في كتاب ابن القاصح سراج القارئ ما يلي:

---

(١) شرح البيت رقم ٩٧.

(٢) في شرح البيت رقم ٢٤٩. قلتُ: للعلماء - رحمهم الله - كلام في الوقف على آخر كلمة (هاؤم)، فقد منع مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) الوقف على الميم ظنًا منه أن الأصل (هاؤمو) بواو وإنما كتبت بالميم على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين، فلا يحسن الوقوف عليه، قال: (الاختيار الوقف على الأصل بالواو، لكن خالفت المصحف وإن وقفت على الميم خالفت الأصل) الكشف ١/٤٠١، ونقل السخاوي (ت ٦٤٣هـ) عنه ذلك في الفتح ٢/٢٦٤، ونقل ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) ذلك عنه، ولكن الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٢٤٩ رد كلام مكيّ بن أبي طالب في الوقف على (هاؤم) وأنه لا فرق بين (هاؤم) وبين (أنتم) في الرسم والوقف، وزاد الأمر إيضاحًا أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) حيث صرح في إبراز المعاني ١٧٨ أن ذلك سهو، قال: (وهو سهو لأن الميم في (هاؤم) مثل الميم في (أنتم) الأصل فيها الضمة بالواو على ما سبق في باب قراءة ابن كثير، ورسم المصحف الكريم في جميع هذا الباب بحذف الواو فليس بعده ساكن، فما الفرق بما بعده ساكن، فالوقف على الميم لجميع القراء) ووافقه مؤيدًا له ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ١/٤٥٦.

«فإن قيل: من أين يفهم أنّ إثبات الكل في الحالين؟

وهلّا جرى على قاعدة الباب؟!

قيل: هي زائدة على عدّة الياءات المقرّر بها تلك القاعدة، فهي مطلقة

والعموم، فهو المفهوم من الإطلاق، بخلاف التي بهود (٤٦)[١]، فإنّها من العدّة، وهي: محذوفة رسماً وهذه ثابتة به

وعُلِم أنّ الحذف في الحالين؛ لأنه المقابل للإثبات العام»[٢]

ومن أمثلته أيضاً قوله: «فإن قيل: هلّا قال: وثقل للمكي سبحان، والذي في الأنعام للبصري!

قيل: لو قال ذلك؛ لأوهم أنّ المكي انفرد بالتثقيل في سبحان (٨٢، ٩٣)، وأنّ البصريّ انفرد بالتثقيل في الأنعام (٣٧)، فيقرأ الباقون بالتخفيف في السورتين، وليس الأمر كذلك»[٣]

ومن أمثلة ذلك أيضاً: «فإن قيل: ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ عامّ في جميع القرآن، والقاعدة أنّ الفرش لا يعمّ إلا بقرينة تدلّ على التعميم، وأين القرينة؟.

قيل: في كلامه ما يدلّ على العموم فيه في جميع القرآن، وبيانه من وجهين:

الأول: أنّ الألف واللام للعموم وإن كانت لازمة فيه.

الثاني: أنّ الحكم يعمّ بعموم علته»[٤]

---

(١) راجع شرح البيت رقم ٤٣٢.

(٢) شرح البيت رقم ٤٤٠.

(٣) شرح البيت رقم ٤٦٩.

(٤) شرح البيت رقم ٥٤٦.

المطلب الخامس: القيمة العلمية للكتاب، وأثره في من جاء بعده:

أولاً: القيمة العلمية للكتاب:

اكتسبَ كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي بعضاً من قيمته من قيمة القصيدة التي يشرحها، وهي: قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني نفسها، فهي كما قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ): «أصبحت في نحو الدهر أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس سواها من مصنفات القراءات، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات، مع صغر الحجم وكثرة العلم»(١).

ويقول محقق الفنّ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «ومن وقف على قصيدته، علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشُهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفنّ، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن»(٢).

وإذا كانت الشاطبية بالأهمية التي ذكرت فقمينٌ بشرح أن يستمد قيمته ومكانته مما يرتكز عليه ويَأْرِزُ إليه.

وهذه الأهمية على سبيل الإجمال، غير أنه يمكن توضيح أهمية كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي بالنقاط الآتية:

١) جلالة مؤلفه وعلو مرتبته في العلم عامة، وفي علم القراءات خاصة.

---

(١) إبراز المعاني ٨.

(٢) الغاية ٢/٢٢.

٢) أن مؤلف هذا الشرح ممارس للإقراء وبصير بحاجة القراء لمستوى الشرح الذي يحتاجون إليه في القراءة والإقراء.

٣) أن هذا الشرح جاء بعد أن تقدمته شروحات ذكرها في مقدمة كتابه قبيل شرح البيت رقم (١)، فجاء شرحه هذا كواسطة العقد بدأ من حيث انتهى من سبقه.

٤) تخليصه لهذا الشرح من الاستطرادات النحوية، والتوجيهية، والتفسيرية، والجدلية، والمنطقية، فجاء وسطاً بين المطولين الذين توسعوا في جوانب لا يطلبها إلا القلة من الناس، والموجزين إيجازاً يحتاج معه الشرح إلى شرح[٢].

٥) أن الشارح نص على منهجه حين قال: «وقد استخرت الله تعالى في حل ألفاظها واستخراج القراءات منها بعبارة سهلة... ولهذا لم أتعرض للتعابير المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك»[٣].

٦) أنه جعل كتابه سراجاً للقارئ المبتدي وتذكاراً للمقرئ المنتهي، وهذا نفس في التأليف لا يحسنه إلا الكمل من العلماء الممارسين لفنهم.

٧) أن الشارح يشرح الألفاظ التي يرونها في المتن فهو قاموس مسند للنظم، وتلك في ذاتها ميزة فريدة لهذا الشرح.

(١) فابن جبارة المقدسي (ت ٧٢٨هـ) صنف شرحاً كبيراً للشاطبية قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في معرفة ٣/ ٤٨٢: «مجوده ولكن حشاه بالاحتمالات البعيدة وأودع فيه الدقة وأدب الحيرة».

(٢) مثل شرح شعلة الموصلي (ت ٦٥٦هـ) فقد جاء موجزاً بما لا يفهم منه القارئ المراد إلا بمشقة ومراجعة لغيره.

(٣) راجع نصه قبيل شرح البيت رقم (١).

٨) أن هذا الشرح ينص على زيادات القصيد على الأصل في جميع المواضع التي فيها زيادات، وفي هذا فائدة عظيمة للمقرئ في معرفة الطريق في الأداء.

٩) أن هذا الشرح انفرد عن غيره من الشروح - فيما أعلم - بالأسلوب التعليمي الذي يعتمد تبسيط المعلومة من غير إخلال، والتذكير بها بعد طول الفصل بالقراءات، فيوجز على أنه يشبه الملخص الضروري في تعليم الوجوه، ومن هنا ندرك السبب الذي جعل المهتمين بعلم القراءات يطبعون الشرح من وقت مبكر (عام: ١٢٩٣هـ).

١٠) رجوعه إلى مصادر طوتها يد الإهمال عن الأنظار، فكان هذا الشرح يحمل قيمة تراثية مهمة تضاف إلى ما سبق.

١١) أن هذا الشرح من مؤلفاته المتأخرة، فكأنه وضع فيه عصارة خبرته، والدليل على ذلك قوله في شرح البيت رقم (٤٣): «وقد ألفت مختصراً لطيفاً جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة، قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر.

فالقراءات الست عن ستة أئمة، وهم: يزيد بن القعقاع، وابن محيصن، والحسن البصري، ويعقوب، والأعمش، وخلف. فإذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر في القراءات الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر وجمعها من الأحرف السبعة الواردة في الحديث».

فثبت في هذا دليل على أن كتابه هذا واسمه مصطلح الإشارات سابق على كتابه سراج القارئ، وقد ذكر فيه إسناده فلم يحتج لإعادته هنا مرة أخرى. ويظهر من مقدمة مصطلح الإشارات أنه ألفه في بداية الطلب لنفسه ولغيره[1].

(١) انظر: مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، الورقة (٥).

ثانياً: أثر الكتاب في من جاء بعده

لا شك أن أثر الكتاب فيمن جاء بعده ملموس لطلاب هذا العلم الشريف علم القراءات، فكانت عناية العلماء وطلاب القراءات بهذا الكتاب كبيرة قديماً وحديثاً.

أما حديثاً فيكفي أن نعلم أن طبعات الكتاب التي بلغت عشر طبعات بدايه من عام ١٢٩٣هـ إلى آخر طبعة اطلعت عليها عام ١٤١٩هـ.

أما قديماً فأوضح دليل على ذلك كثرة النسخ الخطية لهذا الكتاب والتي تشي بأن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي كان متوفراً بين أيدي طلاب هذا العلم الشريف في زمن كان النسخ باليد هو الطريقة الوحيدة لنشر الكتاب، ثم كم من الشروح لهذا النظم ولغيره لا يتوفر لها نصف هذا العدد من المخطوطات التي وصلت إلينا سليمة غير تلك التي تلفت أو عدت عليها عاديات الأيام.

ويكفي أن نعلم أن عدد النسخ المخطوطة للكتاب التي انتقيت منها نسخ التحقيق بلغت أربعاً وثلاثين نسخة مخطوطة.

وتسوق إلينا الأخبار أسماء القراء وهم يحرصون على قراءة شرح ابن القاصح للشاطبية على المشايخ، من ذلك أن أبا الفتح، جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حُريز بن عريف السنهوري المصري الأزهري الشافعي (ت ٨٩٤هـ) ورد في ترجمته أنه قرأ على مشايخ ومنهم التاج ابن تيمية. قال محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) وأخذ عنه في بحث شرح الشاطبية لابن القاصح[1].

(١) الضوء اللامع ٣/٦٨.

ولكني لن أكتفي بهذا - مع أنه يكفي ويشفي - بل سأضرب لك مثلاً باثنين من أعلام القراء لهم باعهم الطويل في هذا العلم، ولهم علو مرتبة فيه ولهم مشاركة في التأليف فيه أيضاً، وهما:

الأول: أبو الحسن، علي بن محمد النّوري بن سالم الصفاقسي المولود عام (١٠٥٣هـ) والمتوفى عام (١١١٧هـ)، له مؤلفات منها (غيث النفع في القراءات السبع، طبع مراراً على حاشية شرح القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، وطبع أخيراً مفرداً.

وقد ورد ذكر ابن القاصح في كتابه غيث النفع في القراءات السبع في مواضع منها: صفحة ٢٢٧، حيث قال: «وليس في آمنتم وآلهتنا إلا التسهيل، وقول ابن القاصح تبعاً للجعبري وغيره: ومن أبدل لورش الهمزة الثانية ...»

قلت: وفي هذا دليل على أن لابن القاصح وشرحه أثراً فيمن جاء بعده حتى أصبح كتابه وعلمه محل استفادة وميدان نقاش بين العلماء.

وورد أيضاً عند الصفاقسي في كتابه غيث النفع في القراءات السبع صفحة ٣٠٨: «وأما ورش فقال ابن القاصح تبعاً لغيره: له ستة أوجه ...»

الثاني: علي بن سلطان محمد المعروف بملا علي قاري المتوفى سنة ست عشرة وألف للهجرة، له مؤلفات منها شرحه على الشاطبية في جزء واحد، نشر قديماً عام ١٣٤٨هـ في دار العلوم الديوبندية، ديوبند، الهند.

وقد ورد ذكر ابن القاصح وشرحه في كتابه منها على سبيل المثال ما جاء في صفحة ٧٥، حيث قال ملا القاري: «قال ابن القاصح: واعلم أن هذا

عمَّ في كلِّ حرفِ مدٍّ قبل همزٍ مغيِّر(١)»، وما جاء في صفحة ٩٢، حيث قال ملا القاري: «... كما ذكره السخاوي وتبعه ابن القاصح ﴿[illegible]﴾ أدخلها شعلة تبعًا لأبي شامة من الأمثلة، وتبعهما ابن القاصح(٢)»، ومنها ما جاء في صفحة ١٢٤، حيث قال ملا القاري: «﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ من أنصاري إلى الله، بالصف وآل عمران، و﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بها، وبالتحديد و﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾...(٣)».

قلت: في ذلك دليل على مكانة ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) العلمية ومقدار الثقة العلمية التي حازها شرحه لشاطبيته، حتى أخذ ملا علي القاري قوله مسلَّمًا، وتابعه حتى في موضع حصل فيه وهم(٤)، وكفى بذلك برهانًا وآيةً في المكانة والأثر.

(١) انظر كلام ابن القاصح في شرح البيت رقم ٢٠٨.

(٢) انظر كلام ابن القاصح في شرح البيت رقم ٢٤٩، وفي الحاشية الوهم الذي وقع فيه ملا القاري.

(٣) في شرح البيت رقم ٣٢٧ و... ابن القاصح ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ في [المؤمنون ٥٦].

قلت: ومن العجب فعلًا أن حاشيته على سورة الحديد ... فيها ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بل هي فقط في سورة [آل عمران ١٣٣]، وأعجب من ذلك أن جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة ... قد تواطأت على هذا الخطأ، وأعجب من تلك العجائب كلها نقل ملا علي قاري (ت ١٠١٤هـ) في شرح الشاطبية ١٢٤ لعبارة ابن القاصح كما هي من غير إصلاح ولا نكير!

(٤) راجع حاشية شرح البيت رقم ١٠٥٢ حيث نقل ملا القاري عن ابن القاصح بدون إشارة إلى ذلك.

المبحث الثالث

التعريف بمخطوطات ومطبوعات الكتاب بين يدي التحقيق

(وبه ثلاثة مطالب)

المطلب الأول: مخطوطات الكتاب

أولاً: نسخ الكتاب المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية

١) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط محمد بن إبراهيم البرداعي التلاذي، يوم الأحد تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ست وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية (٩/ ٥/ ١٠٢٦هـ) في ١٩٢ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً ٢١سم تحت رقم [٩] ٧٦٠ ومدون على طرتها أحد ملاكها وهو منصور بن سعد الشهير بابن الأزهري القباني، بدون تاريخ

٢) نسخة في مجلد بقلم معتاد، مؤرخة سنة ٢٣٦ هـ في ١٥١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً ١٧سم [١٣] ٨٦٠ ولم يذكر اسم الناسخ

٣) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط محمد بن أحمد الشراوشي سنة ١١٤٤هـ بها آثار رطوبة، في ٢٥٣ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً ٢١سم [٢٥] ٢١٠٧

٤) الجزء الأول من نسخة في مجلد بقلم معتاد، ينتهي إلى باب (فرش الحروف) فقط بقوله (ويتلوه الجزء الثاني من فرش الحروف إن شاء الله آمين) ولكن الجزء الثاني مفقود وقد كتبت أبيات الشاطبية وعناوين التوضيح بالمداد الأحمر، وبها عناية بالصحة في الشكل، في ٩٧ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً - ١٩ سم، محفوظة برقم [٥٣] ٣٣٦٦ بدون ذكر لاسم الناسخ وتاريخ النسخ

٥) نسخة في مجلد بقلم معتاد في ٢١٠ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطر - ٢١ سم محفوظة برقم [١١٤٨] حليم ٣٢٨٣٧ بدون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

٦) نسخة في مجلد بقلم نسخ، بخط نور الدين الزرقاني سنة ١١٢٥هـ في ٢٢١ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٢سم، تحت رقم [٢٢٠] ٢٠٦٧٦

٧) نسخة جزءان في مجلد بقلم معتاد، بخط يوسف الفرزدقي سنة ١٠٦٦هـ في ٢٥٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً - ٢٢سم، تحت رقم [٢٢١] ٢٠٦٧٧

٨) نسخة في مجلد بقلم نسخ بخط شلبي بقشيش بن الحاج شتيوي بن جمعة ابن شتيوي بن محمد بن الدسب، من أهالي عزبت الملاسي، سنة ١٢٥٩هـ، وبعض شطفها مكتوب بالمداد الأحمر، والنسخة من كتب حسن جلال باشا المهداة للجامع الأزهر بها آثار أكل الأرضة في جميع النسخة، في ٢١٤ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً - ٢٢سم [٢٣٩] ٢٢٢٤٦

٩) نسخة في مجلد بقلم معتاد، سنة ١١٢٨هـ في ٢٣٢ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً - ١٨سم، تحت رقم [٢٧٣] رافعي ٢٦٦٠٩

١٠) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط إسماعيل النبلي سنة ١٢٨٣هـ في ٣٦٨ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٣ سم، تحت رقم [١١٢٦] ٣٢٢٩٤

١١) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط علي البيومي سنة ١٢٤٦هـ بها آثار رطوبة، في ١٩٤ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٣سم، تحت رقم [١٢٩٦] بخيت ٤٣٦٨٤.

١٢) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط أحمد يوسف سنة ١٢٦٩هـ في ٢٠٣ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطراً - ٢٢سم، تحت رقم [١٣٩] ٥٣٠٣٣

ثانيا: نسخ الكتاب المخطوطة بدار الكتب والوثائق القومية المصرية

١) نسخة بقلم معتاد سنة ١١٠١هـ بها بقع ذهبية ومائية وحالة النسخة سيئة وتحتاج إلى ترميم، في ٣٢٧ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً – ٢١ × ١٥، تحت رقم ١٣٦ قراءات طلعت.

٢) نسخة بقلم معتاد، بخط أحمد بن محمد الشعري الشافعي، سنة ٩٤٩هـ في ١٩٧ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً ٢٢,٩ × ١٦,٧ بأولها فهرس مصنفه للعيون، وبالنسخة تعليقات قليلة تحت رقم ٢١١ قراءات طلعت.

٣) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولكن نوع ورقها حديث وتجليدها كذلك مما يشي بحداثتها، تقع في ١٤٥ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً – ٢٦ × ١٨ والنسخة بها بقع ذهبية ومائية وحشرية وهي محفوظة برقم ٣٣٠ قراءات.

٤) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، بها سقط في أماكن متعددة في ١٩٣ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً – ٢٤,٥ × ١٦,٥، محفوظة برقم ٦٢٣ قراءات

٥) نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن سليمان، بدون ذكر تاريخ النسخ، في ١٢٩ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً – ٢٠,٣ × ١٤,٧، والنسخة بها بقع وسقط في أماكن متعددة وهي محفوظة برقم ١٢١ قراءات طلعت

٦) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ورقها وتجليدها يشي بحداثتها، في ٣٧٩ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً – ٢٣,٥ × ١٦، والنسخة بها بقع ذهبية ومائية وحشرية وهي محفوظة برقم ٣٢٨ قراءات.

٧) نسخة بقلم معتاد بخط علي بن محمد المشهور بالعجلوني الشافعي في سنة ١٠٩٣هـ في ١٣٧ ورقة، ومسطرتها ٢٩ سطراً – ٢٠,٥ × ١٥، والنسخة بها بقع دهنية ومائية وحشرية، وهي محفوظة برقم ١٣٥ قراءات طلعت.

٨) نسخة بقلم معتاد بخط سليمان محمد المالكي في سنة ١٢٥٨هـ في ٣٢٦ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً – ٢٣ × ١٦,٢، والنسخة في مجلدها الثاني أقدم من المجلد الأول وتحتاج إلى ترميم، وهي محفوظة برقم ٢١٩ قراءات طلعت.

٩) نسخة بقلم معتاد بخط العربي بن محمد بن أحمد السبع القصري في سنة ١٠٦٦هـ في ٩٩ ورقة، ومسطرتها ٢٣سطر – ٢٩ × ٢١، وفي النسخة سقط في أماكن متعددة، وهي محفوظة برقم ٢٥٧ قراءات طلعت.

١٠) نسخة بقلم معتاد بخط أحمد بن الدرويش منصور سنة ١١٣٩هـ في ١٢٣ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً – ٣٠,٥ × ٢٠، والنسخة مخرومة من أولها وهي محفوظة برقم ٢٥٨ قراءات طلعت.

١١) نسخة بقلم معتاد بدون اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ، وهي في ٢٢٠ ورقة ومسطرتها مختلفة من صفحة لأخرى – ٢٢ × ١٥,٥، والنسخة حالتها سيئة، وتحتاج إلى ترميم، وهي محفوظة برقم ٤٨ قراءات.

١٢) نسخة بقلم معتاد سنة ١٢٨٦هـ بدون ذكر اسم الناسخ، وهي في ١٩٩ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطراً – ١٩,٥ × ١٤، وبالنسخة آثار ترميم قديم، وبقع، وهي محفوظة برقم ٣٧٧ تيمور عربي.

١٣) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ نسخ، في ٣١٦ ورقة، ومسطرتها ١٦ سطراً – ٢٢ × ١٦، والنسخة بها بقع دهنية، وهي محفوظة برقم ٢٣٧٩١ ب عربي.

١٤) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ في ٢٢٠ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً ١٩ × ١٤، وبالنسخة بقع ذهبية ومائية وحشرية، وهي محفوظة برقم ٣٧ قراءات.

١٥) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ في ٤٥٩ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً ٢١,٥ × ١٥,٥، والمخطوطة مفككة وبها بقع ذهبية، وهي محفوظة برقم ٣٠١ قراءات.

١٦) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ في ٢٤٥ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٠ × ١٦,٥، وبالنسخة بقع ذهبية ومائية وحشرية، وهي محفوظة برقم ٣٨ قراءات.

١٧) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ حالتها حسنة، وبها بقع، والتجليد حديث، وبها خرم في أولها إلى باب فرش الحروف، وتقع في ١٢٣ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً ٢٠,٧ × ١٤,٩، وهي محفوظة برقم ٤٩٢ قراءات.

ثالثاً: نسخ الكتاب المخطوطة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ مخرومة من نصفها، وتقع في ١٧٤ ورقة، مسطرتها ١٧ أصلها في مكتبة برلين بألمانيا وهي من مصورات مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة محفوظة فيها برقم ١٠٧٧ وفي الحاسوب برقم ٠١/٢١١.

٢) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وتقع في ٣٠٩ ورقات، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وأصلها في مكتبة أبي العباس المرسي مصر - الإسكندرية تحت رقم ١٠٥، وصورتها محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٧٨٦٦، وفي الحاسوب ٠١/٢١٢.

٣) نسخة بخط معتاد بتاريخ ٩٧٩ بدون ذكر اسم الناسخ في ٢٢٥ ورقة، ومسطرتها: ٢١ سطراً وأصله في مكتبة مظهر، برقم ١٥٥ وفي مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ٧٨٢٩/١، وفي الحاسوب ٢١٣/٠١.

رابعاً: النسخ المخطوطة من الكتاب في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، المكتبة الإحسانية.

نسخة بخط معتاد بقلم السيد حافظ صالح بن السيد طه بن محمد عباس الآمدي في سنة ١٠٥٤هـ في ٣٠٠ ورقة، مسطرتها: ٢٢ سطراً محفوظة تحت رقم ٥٠٠ ع/مخ [١٠].

خامساً: النسخ المطبوعة من الكتاب

١) أول طبعة للكتاب في مجلد بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٣هـ وبهامشه كتاب غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي في ٤١٨ صفحة، ٣٠سم وليس في آخره ذكر فراغ ابن القاصح من المؤلف كما في طبعة الحلبي

٢) الطبعة الثانية بالمطبعة الشرفية بالقاهرة سنة ١٣٠٤هـ، وبهامشه غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، وبآخره فهرس، في ٣٧٦ صفحة

٣) الطبعة الثالثة بالمطبعة الميمنية بالقاهرة، سنة ١٣٠٥هـ وبهامشها غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي وبآخرها فهرس، في ٣٠٥ صفحة

٤) الطبعة الرابعة بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة سنة ١٣١٧هـ بهامشها غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، وبآخره فهرس في ٣٤٨ صفحة

٥) الطبعة الخامسة بمطبعة محمد مصطفى بالقاهرة سنة ١٣٢١هـ بهامشه غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، وبآخره فهرس، في ٣١٢ صفحة.

٦) الطبعة السادسة في المطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣٣٠هـ على مواصفات طبعة عام ١٣١٥هـ.

٧) الطبعة السابعة سنة ١٣٥٣هـ عن الطبعة الميمنية السابقة.

٨) الطبعة الثامنة النسخ المصورة عن طبعة محمد مصطفى بيروت – دار الفكر.

٩) الطبعة التاسعة طبعة دار سعد الدين، دمشق أخرجها أحمد القادري سنة ١٤١٤هـ.

١٠) الطبعة العاشرة طبعة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ضبط محمد عبد القادر شاهين سنة ١٤١٩هـ.

وكل تلك الطبعات لا تدخل تحت مسمى التحقيق العلمي المتعارف عليه في تحقيق النصوص، وتوثيقها، ولكن يكفي أنها أخرجت الكتاب للناس بما تيسر من إمكانات في زمن ليس بالقريب.

خلاصة:

باستعراض ما سبق نلحظ الآتي:

أولاً: بلغ مجموع النسخ المخطوطة للكتاب والتي عُرِف تاريخها (١٨) نسخة منها (١٢) نسخة من القرن العاشر إلى الثاني عشر، و(٦) نسخ في القرن الثالث عشر الهجري.

ثانياً: بلغ عدد النسخ المخطوطة للكتاب مجهولة تاريخ النسخ (١٦) نسخة فالمجموع الكلي لعدد النسخ الخطية معروفة التاريخ ومجهولته (٣٤) نسخة.

ثالثاً: طبع الكتاب عشر طبعات بداية من عام ١٢٩٣هـ إلى آخر طبعة – علمتُها – عام ١٤١٩هـ. فالمجموع الكلي لنسخ الكتاب مخطوطة ومطبوعة ٤٤ نسخة مخطوطة ومطبوعة.

رابعاً: مجموع عدد النسخ المخطوطة للكتاب والتي دون فيها اسم الناسخ أو تاريخه: ١٤ نسخة.

خامساً: مجموع عدد النسخ المخطوطة التي لم يدون فيها اسم الناسخ أو المالك: ٢٠ نسخة.

المطلب الثاني: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق، وأسباب اختياري لها.

بعد إمعان النظر في تلك النسخ وتصفحها واحدة إثر الأخرى اخترت منها خمس نسخ خطية لتكون هي المعتمدة في التحقيق، وجعلت فيما يلي التي تدور عليه نسخة اصطفيتها للأوصاف فيها لتكون نسخة الأصل، وإليك تعريفاً بهذه النسخ ورموزها، وأسباب اختياري لها أرجّحُ به خوارجها وعيوبها.

أولاً: النسخة الأصل، ورمزت لها بنسخة (أ) وهي نسخة بقلم معتاد، بخط أحمد بن محمد شغري الشافعي، وفي آخرها: «وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبل الصلاة خامس عشرين شهر صفر من شهور سنة تسع وأربعين وتسعمئة ٩٤٩هـ» وتتألف من جزءين: الأول ينتهي بنهاية الأصول في تسعين لوحة في كل لوحة صفحتان، والجزء الثاني يبدأ بفرش الحروف في مئة وسبع لوحات كل لوحة صفحتان، فمجموع أوراق النسخة ١٩٧ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، ٢٢,٩ × ١٦,٧ وعدد كلمات السطر ست عشرة كلمة تقريباً.

وبأولها فهرس بصفحة العنوان، وبالنسخة تعليقات قليلة، وأصلها محفوظ تحت رقم ٢١٧ قراءات طلعت بدار الكتب والوثائق المصرية.

في نهاية الأصول ما نصه: «لقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي نسخت منها، وهي نسخة معتمدة فصحت ولله الحمد حسب الطاقة، والحمد لله وحده، من ذلك وكتبه الفقير عفو الله تعالى أحمد بن محمد شغري الشافعي»

وفي آخر الجزء الثاني في نهاية النسخة ما نصه: «فقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي كتبت منها وهي نسخة معتمدة مكتوب في آخرها ما صورته: بلغ مقابلة حسب الطاقة والإمكان على نسخة المصنف المكتتب عليها خطه عفا الله عنه بكرمه هذا لفظه ومنه نقلت قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد الشقري الشافعي»

وفي آخره: «وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبل الصلاة خامس عشرين شهر صفر من شهور سنة سبع وأربعين وتسعمائة، كتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد الشقري الشافعي عفا الله عنهم بمنه وكرمه آمين يا رب العالمين، وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولمن نظر وقرأ ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين أجمعين آمين» وبعده: «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي كتبت منها، وهي نسخة معتمدة مكتوب في آخرها ما صورته: بلغ مقابلة حسب الوسع والطاقة والإمكان على نسخة المصنف المكتتب عليها خطه عفا الله عنه بكرمه هذا لفظه ومنه نقلت، قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد الشقري الشافعي لطف الله بهما في الدارين ولجميع المسلمين، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»

فهذه النسخة هي (أ) نسخة دار الكتب المصرية (نسخة الشقري) ٢٥/ ٢/ ٩٤٤هـ.

أما عن وصفها فقد سبق وصفها ضمن النسخ العامة، وسيأتي لها مزيد تفصيل في أسباب الاختيار، والتي من أهمها ما يلي:

أ) أن في حواشيها نقولاً بخطوط مختلفة ونقولات من شروح الشاطبية وغيرها مما يشي بأهميتها لتعاقب العلماء وطلاب هذا العلم الشريف على الاطلاع عليها، وتلك ميزة مهمة.

ب) ومن ذلك خضوعها للمقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المؤلف نفسه.

ج) ومما يزيد النسخة أهمية فوق أهميتها أنه قد روعي فيها قواعد الكتابة والضبط التي استقرّ عليها العمل من كتابة الملحق في الحاشية، ووضع خط منعطف من حيث سقط الساقط، وكتابة صح بعد الملحق كما نصّ على ذلك معاصر ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) الحافظ عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في الحديث: ٣٤، حيث قال:

(وَيُكْتَبُ السَّاقِطُ وَهْوَ اللَّحَقُ ... حَاشِيَةً إِلَى الْيَمِينِ يُلْحَقُ

مَا لَمْ يَكُنْ آخِرَ سَطْرٍ، وَلْيَكُنْ ... لِفَوْقُ وَالسُّطُورُ أَعْلَى فَحَسُنْ

وَخَرِّجَنْ لِلسَّقْطِ مِنْ حَيْثُ سَقَطْ ... مُنْعَطِفاً لَهُ، وَقِيلَ صِلْ بِخَطْ

وَبَعْدَهُ اكْتُبْ صَحَّ، أَوْ زِدْ رَجَعَا ... أَوْ كَرِّرِ الْكِلْمَةَ لَمْ تَسْقُطْ مَعَا)

وفي هذا برهان ساطع يضاف إلى البراهين السابقة على أهمية هذه النسخة وعلميتها الواضحة.

د) ليس في هذه النسخة خرم ولا سقط بدون لحق وليس فيها بياض.

ثانياً: نسخة (ب): نسخة مكتبة أبي العباس المرسي، وهي نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وتقع في ٣٠٩ ورقات، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وأصلها في مكتبة أبي العباس المرسي، الإسكندرية، مصر، تحت رقم ١٠٥، وصورتها محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٧٨٦٦، وفي الحاسوب برقم ٠١/٢١٢

وعلى طرّة هذه النسخة متعددات وتملكات عدّة أولها مطموس لا يتضح منه إلا أن مشترياً بشراء الشرعي قد تملكها عام ٩١٢هـ من وكيل عبد إبراهيم، مالكها الأول، على يد الـ... سليمان، وذُكر في المبايعة شيخ السيد إبراهيم، واسمه ... السيد إسماعيل المقرئ الشهير بالحموي، ابن السيد قاسم، وذُكر في المبايعة أنّ قابض الفلوس هي زوجة السيد إبراهيم، واسمها ...، ثم تملكت هذه النسخة بالشراء الشرعي أيضاً محمد بن الشيخ يوسف السقطي بلداً الحنفي مذهباً تحريراً في شهر ربيع الأول من شهور سنة ١٠٨١هـ إحدى وثمانين ومائة وألف.

ولا شك عندي في أن هذه النسخة من النسخ القديمة التي نُعوّل عليها، لما يلي:

أ) تواريخ التملكات بالشراء على طرّة النسخة، والتي سبقت الإشارة إلى الواضح منها فقط.

ب) تداولها بين أهل العلم، مواضح من الأسماء، والألقاب للملاك وبعض مشايخهم أنهم من أصحاب العناية بهذا الفن.

ج) يعكس للحق والحواشي وإن كانت محدودة أهمية النسخة مقابلة وتعليقاً.

ثالثاً نسخة (ج) نسخة مكتبة الأزهر الأحد ٩، ٥، ١٠٢٦هـ وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط محمد بن إبراهيم الرباعي التلادي يوم الأحد تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ستة وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية (٩/ ٥/ ١٠٢٦هـ) في ١٩٢ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٠سم تحت رقم [٩، ٧٦٠] ومدون على طرتها أحد ملاكها وهو منصور بن سعد الشهير بابن الأزهريّ القباني بدون تاريخ.

وفي آخر نسخة (ج): «هذا آخر الكتاب المبارك وهو شرح الشاطبية لابن القاصح العذري، والله الموفق للصواب، وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الأحد المبارك تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ست وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد أحقر الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الغفور محمد بن المرحوم الشيخ إبراهيم الرفاعي التلادي».

رابعاً: نسخة (د): نسخة المكتبة الإحسانية ١١٨٢هـ، وهي: نسخة بخط معتاد بقلم السيد حافظ صالح بن السيد طه بن الحاج عباس الآمدي في سنة ١٠٥٤هـ في ٣٠٠ ورقة، مسطرتها: ٢٢ سطراً محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، في المكتبة الإحسانية تحت رقم ٥٠٠ع/مح[١٠] ويلاحظ على تاريخ كتابة هذه النسخة أنه كتب في آخرها تاريخان:

الأول: بالحروف هكذا: (قال مؤلفه: وكان الفراغ منه يوم الأربعاء من شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربع وخمسين وألف من الهجرة) ولا شك أنه يقصد بكلمة مؤلفه ناسخه؛ لأن المؤلف توفي عام ٨٠١هـ كما علمت.

الثاني: بالأرقام هكذا سنة ١١٨٢هـ في آخر الصفحة - فبين التاريخين ١٢٨ سنة ولا شك أن أحدهما عائد لزمن الناسخ والآخر لمالك أو مصحح بنحو جاء بعد ذلك. وأنا ذاهب إلى أن التاريخ المكتوب بالحروف هو تاريخ النسخ لما يلي:

١) لأنه أورده وسط الجمل التي ختم بها نسخه، وتاريخ الأرقام جاء آخر ما ختم به.

ب) التاريخ المكتوب بالحروف يبعد احتمال الخطأ فيه بينما التاريخ بالأرقام قد يدخله الخطأ أكثر من غيره.

ج) في النسخة حواش وتعليقات بخط آخر وهذا يرشح أن يكون التاريخ الثاني بالأرقام من بعض الذين كتبوا الحواشي والتعليق.

د) لم تسعفني المراجع التي رجعت إليها بالوقوف على الناسخ وعصره ولكن من خلال خط الناسخ تبين أن رسم الحروف في كلمة (في) وفي كلمة (سنة) يختلف كثيراً عن رسم الناسخ في كامل النسخة وكذلك الزخرفة بحرف الهاء بعد التاريخ هي ذاتها الزخرفة في حاشية المخطوط.

ولا تعويل على ما كتب في الصفحة التي وضعت مكان الغلاف حيث كتب اسم الناسخ وتاريخ ١١٨٢هـ بالأرقام، فالخط ليس خط الناسخ، بل هو خط مغاير تماماً، ولعله لأحد الذين تعاقبوا على ملك النسخة.

وفي آخر هذه النسخة ما يلي: «هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً. قال مؤلفه: وكان الفراغ منه يوم الأربعاء من شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربع وخمسين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية. كتبه الحقير المفتقر إلى لطف ربه العليم القدير السيد حافظ صالح بن السيد طه بن الحاج عباس الآمدي».

خامساً: نسخة (هـ) (الأزهر) نسخة أحمد يوسف في سنة ١٧/١٠/١٢٦٩هـ

وتعتبر النسخة التي طبعت عنها أول طبعة، وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط أحمد يوسف سنة ١٢٦٩هـ في ٢٠٦ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطراً - ٢٢سم، محفوظة في مكتبة الأزهر تحت رقم [١٢٩١] ٥٣٠٣٣.

وفي نسخة (هـ) مقابلات نسخ أخرى مبهمة، كقوله في شرح البيت ١٦ (وفي نسخة ناجيا يوم القيامة) وفي شرح البيت ١٩ (وفي نسخة مدة حياتك) وفي شرح البيت ٢٤ (وفي نسخة أثنى عليهم) وفي شرح البيت ٢٥ (وفي نسخة أبا رويم) وفي شرح البيت ٤٤ (وفي نسخة أي أبي اجتهد) وهكذا في شرح البيت ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦١، ثم انقطع بعد ذلك عن المقابلة إلى البيت رقم ٢٢٦ ثم لم نجد أي أثر للمقابلات بعد هذا الموضع إلا في البيت رقم ١١٥٠ ثم في البيت رقم ١١٦٥.

وظهر أيضاً في هذه النسخة ذكر مجالس المقابلات من موضع واحد فيكتب في الهامش بلغ مقابلة. إلا أن ذلك إلى منتصف الأصول ثم يتوقف عن ذكر النسخ والمقابلات ومجالس المقابلات.

وفي آخر هذه النسخة (هـ) ما نصه: تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن علي بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه: فرغت من تعليقه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. تمت.

وكان فراغه يوم السبت المبارك سابع عشر شوال سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومائتين وألف على يد كاتبه الفقير: أحمد يوسف عفا الله عنه وغفر له ولوالديه.

ثبت. ويعضد النسخة التي طبعت عنها أول طبعة، وقد يتبادر إلى الذهن أنها منقولة عن نسخة المؤلف أو نسخة منقولة عن نسخة المؤلف، ولولا أن تاريخها متأخر، والتحقق الحواشي، والمقابلة بين النسخ في مواطن منها دون أخرى، والتصحيح في أماكن دون أخرى لولا أن ذلك يمضي منها لكانت هي الأصل في المقابلة.

رموز النسخ

وقد رمزت لنسخ التحقيق بالآتي:

١) نسخة أ) أو (الأصل) نسخة دار الكتب المصرية (نسخة أحمد الشعري) ٢٥/٢/٩٤٩هـ

٢) نسخة ب) نسخة مكتبة بني لعباس مرسي ١٠٨١هـ عن مالك عام ٩١٢هـ.

٣) نسخة ج نسخة مكتبة الجامع الأزهر تاريخها لأحد ٩ ٥/١٠٢٦هـ

٤) نسخة د) نسخة بمكتبة الإحسانية ١١٨٢هـ (نسخة الآمدي) بقلم السيد حافظ صبحي بن السيد طه بن الحاج عباس الآمدي في سنة ١٠٥٤هـ

٥) نسخة (هـ) نسخة محمد يوسف في ١٧ ١٠ ١٢٦٩هـ.

المطلب الثالث نماذج صور من نسخ المخطوطات المعتمدة في التحقيق

غلاف الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من الأصل (النسخة أ)

اللوحة قبل الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

اللوحة الأولى من النسخة (د)

اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

اللوحة الأولى من النسخة (هـ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (هـ)

❖ ❖ ❖



غلاف الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من الأصل (النسخة أ)

اللوحة قبل الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

على النبي صلى الله عليه وسلم

تبدي أي تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهم نفحاتها بغير تناه أي لا نهاية
لها ولا تتناهى لاستمرارها وبقائها والنفحات جمع
نفحة والنفحة الرائحة من الشيء دون معظمه ويقال
نفح فلان لفلان من عطائه إذا أعطاه نصيبا
من ماله والزرنب نبات طيب الريح وقيل هي
شجرة كبيرة كشجر البان ورقها يشبه ورق
الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة تشبه
رائحة الأترج وقيل بل هي حشيشة طيبة
الريح ورقها يشبه ورق الطرفا صغار كرائحة
الأترج تسمى رجل الجراد لأنها تشبهها والزرنب
والقرنفل دون المسك وأما الطيب فشبه
الصلاة على أصحابه بذلك لأن نفح
الصلاة يشيع برسول الله صلى الله عليه وسلم
فجملة أصحابه فيها وبركاتها رضي الله
عنهم أجمعين وقد تم بحمد الله وعونه والله
الموفق والمعين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم .

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

اللوحة الأولى من النسخة (د)

اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

اللوحة الأولى من النسخة (هـ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (هـ)

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١ هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف



بسم الله الرحمن الرحيم

قال مؤلفه الفقير علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن[1] القاصح[2] رحمه الله تعالى - : الحمد لله الذي علّم القرآن، وزيّن الإنسان بنطق اللسان، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته، ويواظب آناء الليل وأطراف النهار على درسه، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبيّ الأميّ العربي المختار المرتضى ﷺ وعلى آله المكرمين، ورضي الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإنّ أسهل ما يتوصّل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات، نظم الشيخ الإمام العالم أبي محمد، قاسم بن فِيرُّه بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُّعَينيّ الشَّاطبيّ من قصيدته[3] اللامية المنظومة من الضرب الثاني[4] من بحر الطويل[5] المسماة بـ(حرز الأماني ووجه التهاني)، فأوّل شروح شرحها الإمام

---

(١) في د: ابن الحسين.

(٢) في ب: العذري.

(٣) في كشاف التهانوي ٢/ ٨٣٨: الشعر: كلام موزون مقفى، بشرط القصد ... والقصيدة ما تكرر وبه الحرف الأخير من الإطلاق، والأرجوزة بخلافه، وحذفت هاؤه؛ لأنها بمعنى مفعولة.

(٤) في ج: من الضرب الأول.

(٥) لتفعيلات البحر الطويل ثلاث صور:

أ- فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ب- فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ج- فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي =

علم الدين السخاوي (١)، تلميذ ناظمها، وتتابع الناس على ذلك بشروحها، فمنهم من اقتصر، ومنهم من علل وأطال وخرج عن حيز الاعتدال.

وقد استخرت الله تعالى في حلّ ألفاظها واستخراج القراءات منها بعبارة سهلة يفهمها المبتدئ؛ ولهذا لم أتعرض للتعليلات المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك.

وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوي (٢).

= أي أن القصيدة الأخيرة هي التي تعتبر فقط، وكل صورة من هذه الصور الثلاث ضرب، فالضرب الأول تام مفاعيلن، والضرب الثاني مقبوضه مفاعلن، والضرب الثالث محذوفه مفاعي، والقصيدة جاءت من الضرب الثاني من بحر الطويل. انظر: مختصر في العروض (ص ٣٧)، في عروض الشعر العربي (ص ٤٧)، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب (ص ٢٩)، وقال الخزرجي (ت [illegible]هـ) في كنز المعاني: وهي من ثاني بحر الطويل ضربه مقبوض كعروضه، ويجوز في فعولن القبض وهو حذف الخامس الساكن، والثلم حذف أول الوتد المجموع أول البيت، والثرم اجتماعهما، ولم يقع في القصيدة لأولها، ويجوز في مفاعيلن القبض والكف حذف السابع الساكن على التعاقب، وقد وقع فيها، وقد حافظ ناظمها، وهو جائز كالأصل، وربما كان أحسن.

(١) ستأتي ترجمته بعد أسطر.

(٢) سماه: فتح الوصيد في شرح القصيد، ومؤلفه الإمام أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين الهمداني السخاوي المقرئ النحوي اللغوي الشافعي، شيخ الشيوخ بدمشق، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا من عمل مصر، قرأ القراءات على مشايخ منهم الإمام الشاطبي وأبي الجود اللخمي، والشهاب الغزنوي، لكنه اقتصر على الشاطبي وأبي الجود في إسناد رواياته عنهما، أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة، وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة من هجرة النبي ﷺ. انظر: معرفة ٣/١٢٤٥-١٢٥١، وغاية ١/٥٦٨-٥٧٠، وأما كتابه فتح الوصيد، فهو أول شرح لنظم الشاطبي حرز الأماني ووجه التهاني، المعروف بالشاطبية، وهو مطبوع بتحقيق مولاي محمد بن الطاهر الإدريسي الطاهري عام ١٤٢٣هـ نشر مكتبة الرشد الرياض - المملكة العربية السعودية، وطبع في مكتبة دار البيان في الكويت في مجلدين، كما حقق في رسالة علمية في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لنيل درجة الدكتوراه تقدم بها الطالب أحمد عدنان الزعبي بإشراف أ. د: أحمد علي الإمام.

والفاسي[1]، وأبي شامة[2]، وابن جبارة[3]،

---

١) أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي المقرئ، ولد بفاس بُعيد [illegible] وخمسمائة، ثم قدم مصر فقرأ على عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وعيسى بن يوسف المقدسي عن قراءتهما على الشاطبي، وعرض عليهما حرز الأماني، وقرأ على غيرهما، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمدينة حلب، وشرحه الشاطبية في غاية الحسن، توفي في أحد الربيعين سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦هـ) بحلب. المعرفة ٣/١٣٢٩-١٣٣٠، والغاية ٢/١٢٣، واسم شرحه اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، حققه عبد الله عبد المجيد النمنكاني رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، والكتاب تحت الطبع كما علمت، وبفضل المحقق لدي مصورة نسخة منه، وقد حقق الكتاب الشيخ عبد الرازق علي موسى، وطبع في مكتبة الرشد في ثلاثة مجلدات عام ١٤٢٦هـ.

٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين المقدسي ثم الدمشقي المعروف بأبي شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر، ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، أكمل القراءات على شيخه السخاوي سنة ست عشرة وستمائة، المتوفى في تاسع عشر من رمضان سنة خمس وستين وستمائة (٦٦٥هـ). الغاية ١/٣٦٥، والمعرفة ٣/١٣٣٤-١٣٣٦، واسم شرحه إبراز المعاني من حرز الأماني طبع مراراً، ولم يحقق فيما أعلم تحقيقاً علمياً.

٣) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الحنبلي، ولد سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين وستمائة، قرأ بالسبع على حسن الراشدي وصحبه إلى أن مات، وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية، قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في المعرفة ٣/١٤٨٢: (تجود [illegible] ويكثر حشوه بالاحتمالات البعيدة، وأودع فيه [illegible]) قلت: صدق، وشرحه رحمه الله فقد رأيت فيه من الفوائد ما لا يوصف، ورأيت فيه ما لو تركه لكان أجود، رحمه الله وأحسن إليه. وقد توفي ابن جبارة في رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وله ثمانون سنة. المعرفة ٣/١٤٨٢-١٤٨٤، والغاية ١/١٢٢. قلت: واسم شرحه على الشاطبية المفيد في شرح القصيد، ومنه مصورة مفقودة ناقصة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة، وهي مصورة برقم ٨٨، والأصل في مكتبة البلدية في الإسكندرية برقم ٥٢٩ ب، وعند الباحث صورة منه، وهناك نسخة منه في مكتبة معهد البيروني [illegible] أوزبكستان طشقند تحت رقم ٥٨٠، ومنها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي الإمارات العربية المتحدة، [illegible] الإضافة، ولم يحقق الشرح حتى الآن -فيما أعلم-.

والجعبري(١)، وغيرهم(٢)، وزدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات، وسميته: سِرَاجَ الْقَارِئِ الْمُبْتَدِي وتِذْكَارَ(٣) الْمُقْرِئِ الْمُنْتَهِي، وأسأل الله تعالى أن ينفع به، كما نفع بأصله، إنه قريب مجيب.

ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة(٤) بشاطبة، وهي قرية

---

(١) أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس، الجعبري الربعي الخليلي السلفي نسبة إلى طريقة السلف، شيخ بلد الخليل عليه السلام، الشافعي المقرئ المحقق حاذق ثقة كبير، شرح الشاطبية، والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، ولد في ربض قلعة جعبر سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ) أو قبلها بقريب، واستوطن بلد الخليل عليه السلام، وأقرأ الناس بالأرض المقدسة بضعًا وأربعين سنة، وتوفي في ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (٧٣٢هـ). المعرفة ٣/ ١٤٢٣-١٤٦٥، والغاية ١/ ٢١، قلت: واسم شرحه للشاطبية: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، طبع منه إلى باب ذكر لام هل وبل بتحقيق أحمد اليزيدي، ونشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، عام ١٤١٩هـ.

(٢) مثل كتب السنن والآثار، والمعاجم اللغوية، التي أفاد منها أبو شامة في الشرح.

(٣) في ح: وتذكرة للمقرئ.

قلت: تذكار بفتح التاء؛ لأنه مصدر، وهو على وزن تفعال، والقياس فيه الفتح، قال الخطابي (ت ٣٨٨هـ): «وأخبرني أبو عمر، عن ثعلب عن الكوفيين، والمبرد عن البصريين، قالا: لم يأت من المصادر على تفعال إلا حرفان: تبيان وتلقاء، فإذا تُرك هذان استوى لك القياس في كلام الناس فقلت في كل مصدر: تفعال بفتح التاء، مثل تسيار وتهمام، وقلت في كل اسم: تفعال بكسرها، مثل تقصار وتمثال» غريب الحديث ٢/ ٥٢٣، وقال العكبري (ت ٦١٦هـ): «وليس في المصادر تفعال بكسر التاء إلا تلقاء وتبيان، وإنما يجيء ذلك في الأسماء، نحو التمثال والتمساح» التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٤٤٣، وقال القرطبي (ت ٦٧١هـ): «ولم يأت مصدر على تفعال غير حرفين: تلقاء وتبيان، وسائر ذلك بالفتح مثل تسيار وتهمام وتذكار، وأما الاسم بالكسر فيه فكثير مثل تقصار وتمثال» الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٢٦٥٠، وانظر أيضًا ما أورده البكري (ت ٤٨٧هـ) في معجم ما استعجم ١/ ٣٠١، ٣٠٧.

(٤) الفتح ١/ ٧.

بجزيرة الأندلس[1] من بلاد المغرب[2]، وقولهم: الرُّعَيْنِيّ نسبة إلى قبيلة[3]، أخذ القراءة عن أبي الحسن، علي بن هذيل[4] الأندلسي، عن أبي داود سليمان[5]، عن أبي عمرو الداني[6] مصنف كتاب التيسير[7]، وأخذ الشاطبي أيضاً عن أبي عبد الله،

(1) في ك: معجم البلدان ٢/ ٣٥ (شاطبة قرية بجزيرة الأندلس).

(2) في ب، ج، د: «هي بلاد المغرب».

(3) في ب: «إلى قبيلة من قبائل المغرب».

(4) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي المقرئ، لازم أبا داود سليمان مدة بدانية، حيث نشأ في حجره، فهو زوج أمه، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم، وسمع منه كتباً كثيرة، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي وغيره، روى العلم نحواً من ستين سنة، توفي يوم الخميس سابع عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة. المعرفة ٢/ ٩٩٠ - ٩٩٢، والغاية ١/ ٥٧٣ - ٥٧٤.

(5) هو أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي الداني، أجل المقرئين عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيراً، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وتوفي ببلنسية في سادس عشر من رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة. المعرفة ٢/ ٨٦٢ - ٨٦٤.

(6) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ثم عرف بعد بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية، الإمام العلامة الحافظ، شيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وغيرهم، له مؤلفات سارت بها الركبان واستفاد منها الأصاغر والأكابر فمن ناظم لها ومن باسط، ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى، توفي يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. المعرفة ٢/ ٧٧٣ - ٧٨١، والغاية ١/ ٥٠٣.

(7) اسم الكتاب: «التيسير في القراءات السبع» في جزء واحد، وهو من أصح الكتب المؤلفة في علم القراءات وضبطها، وقد نظمه الإمام الشاطبي في قصيدته اللامية المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني) حيث يقول فيها:

٦٨ - وفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ ... فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ الله مِنْهُ مُؤَمَّلا

محمد بن أبي العاص(١) النَّفْزِيّ(٢) - بالزاي المعجمة - عن أبي عبد الله محمد ابن حسن، [عن](٣) علي بن [عبد الرحمن](٤) الأنصاريّ(٥)، عن أبي عمرو الداني(٦).

---

(١) في ب، ج، هـ: ابن أبي العاصي.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي الشاطبي، يعرف بابن اللاية بضم اللام ... من تحت وسكون الهاء، إمام مقرئ مجود محقق كامل، قرأ بالروايات على ابن علام الفرس، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي وغيره، توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة. المعرفة ٣/ ١٠٤٨، والغاية ٢/ ٢٠٤.

(٣) في الأصل: عن أبي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن عبد الله الأنصاري. وفي ب، ج، د: عن أبي عبد الله محمد بن حسن، عن علي بن عبد الله الأنصاري عن أبي عمرو. ... في الاسم إشكال حيث دمج الاسمين في اسم في نسخة الأصل بخلاف بقية النسخ ج، د، هـ التي فصلت بينهما وهذا ما أثبته، فهو الصواب؛ لأن أبا عبد الله محمد بن حسن غير علي بن عبد الرحمن الأنصاري، فالأول شيخ الثاني، حيث قرأ أبو عبد الله محمد بن حسن ابن محمد بن سعيد المعروف بابن علام الفرس (ت ٥٤٧هـ) على أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف بابن الدوش (ت ٤٩٦هـ) وقرأ ابن الدوش على أبي عمرو الداني، وابن علام الفرس من شيوخ محمد بن أبي العاص النفزي، ولعل دمج الاسمين من سهو الناسخ، والله أعلم. وانظر الفتح ١/ ١٢، كنز المعاني ٢/ ٣٦، المعرفة ٢/ ٨٦٤، ٩٨، والغاية ٢/ ١٢١.

(٤) في بقية النسخ: عبد الله الأنصاري، والصواب ما أثبته، وقد نبه على هذا ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في الغاية ١/ ٣٧٥: «عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن الدوش، ويقال ابن أبي الدوش، كذا وقع في كتاب أبي عبد الله اللخمي ورأيته بخطه فانقلب عليه، والصواب: علي بن عبد الرحمن». علي بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف بابن الدوش بضم المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربما يحذف الواو لالتقاء الساكنين، أحد القراء، عرض على أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) أخذ عليه القراءات عدة منهم أبو عبد الله بن علام الفرس، توفي في ربيع ... سنة ست وتسعين وأربعمائة بشاطبة. المعرفة ٢/ ٨٦٤، والغاية ١/ ٥٤٨.

(٥) هذه النسبة أثبتها بعد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ١/ ١٢، وكذلك الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/ ٣٦.

(٦) سبقت ترجمته قريباً.

ومات الشاطبي - رحمه الله - بمصر بعد عصر الأحد، وهو اليوم الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل[1] المجاورة لتربة ولي الله الكيزاني[2] صاحب الأمر المعروف في القرافة الصغرى، بالقرب من سفح جبل المُقطم، جبل قلعة مصر فرعون، ويعرف[3] بتلك الناحية بسارية[4].

قال - رحمه الله تعالى -:

١ - بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلا ... تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلا

أخبر الناظم أنه بدأ ببسم الله في أول نظمه.

ومعنى بدأت أي قدمت[5]، تقول: بدأت بكذا إذا قدمته، فالباء الأولى لتعدية الفعل، والثانية هي التي في أول البسملة، أي بدأت بهذا اللفظ.

والنظم الجمع، ثم غلب على جمع الكلمات التي تضمنت شعراً، فهي بمعنى منظوم، أو مصدر بحاله[6].

---

(١) قال ابن الجزري: «ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، وقبره مشهور معروف» غاية النهاية ٢/ ٢٣.

(٢) الكيزاني: قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «الإمام المقرئ الزاهد الأثري أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري الكيزاني الواعظ، له القبول التام، وله أصحاب، وله شعر كثير مدون، وكلام في السنة، توفي في المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وكان قد دفن عند ضريح الشافعي فتعصب عليه ابن الخبوشاني ونبشه وقال: هذا حشوي لا يكون عند الإمام. ودفن في موضع آخر» سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٤، ٤٥٥. بتصرف.

(٣) ابن الجعبري (ت ٧٣٢هـ): «ودفن يوم الاثنين بمقبرة البيساني، عرفت الناحية بسارية» كنز المعاني ٢/ ٣٦.

(٤) الفتح ١/ ٧.

(٥) المفيد (الورقة ٢).

(٦) إبراز المعاني ٩.

وتبارك تفاعل من البركة(١)، والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه(٢).

وقوله رحماناً رحيماً يريد به تكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم(٣).

ثم قال: وموئلاً الموئل المرجع والملجأ(٤)، وهو مفعل من وأل إليه أي رجع ولجأ(٥)، أو من وأل منه أي خلص ونجا(٦)، وفي الحديث «لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك»(٧).

٢ - وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي على الرِّضَا ... مُحَمَّدٍ المُهْدَى إلى النَّاسِ مُرْسَلا

أخبر أنه ثنى بالصلاة على رسول الله ﷺ والرضا بمعنى ذي الرضا، أي المرضي(٨) من قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]، وفي الحديث(٩) «يا محمد، أما يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك(١٠) إلا سلمت عليه عشراً»(١١). والمهدى مأخوذ

---

(١) الفتح ١/ ٦٢.

(٢) إبراز المعاني ٩.

(٣) اللآلئ ٣.

(٤) إبراز المعاني ٩.

(٥) الفتح ١/ ٦٢.

(٦) اللآلئ ٣، واللسان ١١/ ٧١٥ (وأل).

(٧) رواه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء ١/ ٤٦٥، برقم (٢٤٧)، ومسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء ١٨/ ٣٤-٣٥ برقم (٦٨٢) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٨) إبراز المعاني ١٠.

(٩) في د القدسي.

(١٠) في ب: عليك أحد من أمتك.

(١١) الحديث رواه أحمد في مسنده ٢٦/ ٢٧٢-٢٧٣، برقم (٦٣٥٢)، وابن أبي شيبة =

من قوله ﷺ: «إنما أنا رحمة مُهداة للناس»(١).

وقوله: "مرسلاً" منصوب على الحال من الضمير في المهدى(٢).

٣- وعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ ... تَلاهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبَّلا

أصل العترة: حجر يهتدي به الضب إلى مأواه، وما يبقى من أصل الشجرة(٣).

وعترة النبي عليه الصلاة والسلام: أهل بيته؛ لقوله عليه السلام: «وعترتي أهل بيتي»(٤)، وروي تفسيره بأزواجه وذريته.

= ٢/ ٦٠٥، والدارمي في سننه ٢/ ١٠٨، برقم (٢٧٧٣)، والنسائي في سننه كتاب السهو ٣/ ٥٠، برقم (١٢٨٢)، وفي الكبرى ٢/ ٧١، برقم (٢٠٧)، وابن حبان في صحيحه ٣/ ١٩٦، برقم (٩١٥)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢٠، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والحديث حسنه الألباني كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٤٠.

(١) الحديث بهذا اللفظ رواه الرامهرمزي في الأمثال ١/ ٣١، والدارمي في سننه ١/ ٢١، برقم (١٥) مرسلاً، ورواه البزار في مسنده ٢/ ٢١٧، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ٩٥، وفي الأوسط ٣/ ٢٢٣ برقم (٢٩٨١)، والحاكم في مستدركه ١/ ٣٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٨٩ - ١٩٠ من طريق أبي الخطاب ثنا مالك بن سعيد بن الخمس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما، فقد احتجا بمالك بن سعير، والتفرد من الثقات مقبول». وقال الألباني في تخريج أحاديث المشكاة ٣/ ١٦١٥: الحديث صحيح. وروى مسلم نحوه في صحيحه في كتاب الأدب ١٦/ ٣٦٦ برقم (٦٥٥٦) باب النهي عن لعن الدواب وغيرها من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «إني لم أُبعث لعّاناً وإنما بُعثتُ رحمة».

(٢) الفتح ١/ ٦٥، واللآلئ ٤، وإبراز المعاني ١٠.

(٣) كنز المعاني ٢/ ٤٣.

(٤) هذا من حديث زيد بن أرقم رواه أحمد في مسنده ٣/ ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٥٠٦، والترمذي في سننه ٦/ ١٢٥، برقم (٣٧٨٨) وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠٢١، ١٠٢٧)، والطبراني في الكبير برقم (٢٦٧٨) و(٢٦٧٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (٤٣٢) وقال الترمذي: «حسن غريب». والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٢٥٥ - ٣٦١).

وقال مالك بن أنس(1): أهله الأدنون، وعشيرته الأقربون(2).

وقال الجوهري(3): نسله ورهطه الأدنون(4). فقد كانت العترة أصحاباً ولم يكن كلّ الأصحاب عترة.

قال: ثم الصحابة ليَعُمَّ(5). والصحابة: اسم جمع، من رأى النبيّ عليه السلام، أو صحبه أو نقل عنه من المسلمين(6).

قوله: ثم من تلاهم: أي تبعهم على الإحسان، أي: على طريقة الإحسان.

وقوله: وبلا الوبل: جمع وابل، وهو المطر الغزير(7)، شبه الصحابة رضي الله عنهم بالأمطار لنفعهم المسلمين.

---

(1) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر. له كتاب الموطأ في الحديث، توفي سنة ١٧٩هـ. تقريب التهذيب ٥١٦.

(2) كنز المعاني ٢/ ٤٣.

(3) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي، كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنة وعلماً، وهو إمام في علم اللغة والأدب، وخطه يضرب به المثل في الجودة، له مصنفات من أشهرها الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. اختلف في تاريخ وفاته قيل سنة ٣٩٣هـ وقيل ٣٩٦هـ وقيل ٣٩٨هـ وغير ذلك. معجم الأدباء ٢/ ٢٠٥ وما بعدها، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٦٦ وما بعدها، ومقدمة الصحاح ١٠٩.

(4) الصحاح: ٢/ ٧٣٥ (عتر).

(5) الفتح ١/ ٦٦.

(6) كنز المعاني ٢/ ٤٣، وانظر أقوال أهل العلم في حدّ الصحابي في: فتح المغيث شرح ألفية الحديث ٤/ ١٧ وما بعدها، ومقدمة المحقق من [illegible] كلام [illegible] في تعريف الصحبة والصحابة في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، وفي رد الأباطيل لحسن المالكي ٣٢ وما بعدها.

(7) اللآلئ ٥، واللسان ١١/ ٧٢٠ (وبل).

٤ - وَثَلَّثْتُ أَنَّ الحَمْدَ لِلهِ دَائِماً ... وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ العَلا

أخبر أنه ثلّث بالحمد، يعني أنه ذكر اسم الله تعالى أولاً، ثم ذكر النبي ﷺ وعترته وصحابته وتابعيهم ثانياً، ثم ذكر الحمد ثالثاً، فليس مراده ذكره في ثالث الأبيات، بل مراده أنه لم يُثلّث إلا بالحمد وإن كانت في بيت رابع[1].

والحمد: الثناء، ويجوز فتح أنّ وكسرها في البيت، وكلاهما مروي، فالفتح على تقدير بأنّ الحمد، والكسر على تقدير فقلت إنّ الحمدَ الحمدُ[2]، وقد يجوز أن تكون بمعنى نعم، فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها ونصبه، والرواية النصبُ. قوله: دائماً: أي مستمراً.

قوله: وما ليس، إلى آخره: الجذم القطع[3]، أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام: «كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم»[4]، ويروى «كل كلام»، ويروى «بذكر الله»، ويروى «فهو أقطع»، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «[كل كلام][5] لم يبدأ فيه ببسم الله جاء منكوساً»[6].

(١) الفتح ١/٦٩.

(٢) في نسخة ج: فقلت، بدون: الحمد.

(٣) الفتح ١/٦٩، وسراج المعاني ...، واللسان ١٢/٨٦ (جذم).

(٤) رواه أحمد في مسنده ١٤/٣٢٩ برقم (٨٧١٢)، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح ١/٦١٠ برقم (١٨٩٤)، وأبو داود في سننه في كتاب الأدب ٥/١٧٢ برقم (٤٨٤٠)، والنسائي في الكبرى ٩/١٨٤ برقم (١٠٢٥٥)، وابن حبان في صحيحه ١/١٧٥ برقم (١)، وصححه ابن السبكي في طبقات الشافعية ١/٥-٢٠، قال الألباني في إرواء الغليل ١/٣٠-٣٢: والحديث ضعيف لضعف قرة بن عبد الرحمن المعافري المصري، والاضطراب في سنده ومتنه، فمرة يقول: أقطع، وتارة: أبتر، وتارة: أجذم بالحمد، ورجّح على الأسانيد الأخرى بقوله: وجملة القول إن الحديث ضعيف لاضطراب الرواة فيه على الزهري، وكل من رواه عنه موصولاً ضعيف، أو السند إليه ضعيف، والصحيح عنه مرسل.

(٥) هذه الزيادة في ج، وأضفتها لأن النص لا يستقيم بدونها.

(٦) ذكره الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ١/٤٤ (ب) رواه عن ابن عباس: لم يبدأ فيه ببسم الله جاء منكوساً. انتهى. ولم أعثر على من خرجه بهذا اللفظ على كثرة البحث.

فإن قيل: قد بدأ الناظم ببسم الله، ولم يبدأ بالحمد بل جعله ثانيًا.

قيل: تثنيته به لا يخرجه عن البداءة؛ لأن الجميع أعني الحمد وما تقدمه مبدوء به؛ لأنه ذكره قبل الشروع في الأحكام التي تضمنها هذا النظم، فهو مبدوء به واتفق وقوعه في البداءة ثانيًا.

والعلاء – بفتح العين – يلزمه المد، وهو الرفعة والشرف، وأتى به في قافية البيت على لفظ المقصور(1).

٥ وبعدُ فحبلُ اللهِ فينا كتابُه ... فجاهِدْ بهِ حبلَ العِدا مُتحبِّلا

أي: وبعد هذه المقدمة فحبل الله فينا كتابه، جاء في تفسير قوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، أنه القرآن(2)، وقال عليه السلام «هو حبل الله المتين»(3).

وقوله: فجاهد به أي الكفار، كما قال تعالى ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ [الفرقان: ٥٢] أي بحججه وأدلته وبراهينه(4).

---

(1) إبراز المعاني ١١.

(2) انظر: البحر ٣/ ٢٠، وتفسير القرآن العظيم ١/ ٣٩٧، وإبراز المعاني ١٢.

(3) الحديث قطعة من حديث علي، أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨٢، وأحمد في المسند ٢/ ١١١ - ١١٢، رقم (٧٠٤)، والدارمي ٢/ ٥٢٧، رقم (٣٣٣١، ٣٣٣٢)، وأخرجه الترمذي في سننه أبواب فضائل القرآن ٥/ ٢٩ - ٣٠، رقم (٢٩٠٦)، والبزار في مسنده برقم (٨٣٤ - ٨٣٥)، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ١٢٣، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨). قلت: وعلة هذا الحديث ضعف الحارث الأعور والله أعلم. قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب ١٤٦، رقم (١٠٢٩): الحارث بن عبد الله الأعور ... صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف. اهـ.

(4) إبراز المعاني ١٣.

والحَبْل بفتح الحاء: يستعار للسبب، والقرآن سبب للمعرفة؛ لأنه وصلة بين العبد وبين ربه.

والحِبْل بكسر الحاء: الداهية[1].

والعِدَى: اسم جمع، والمشهور فيه كسر العين، وحكى ثعلب[2] ضمها[3]

من قولهم: عداة بالهاء، فالضمُّ لا غير[4].

قوله: متحبلا، يقال: تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة وهي الشبكة[5]، أي: انصب الحبائل للأعداء من الكفرة والمبتدعين، لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما توردُه عليهم من ذلك، والمراد بالحبائل: أدلة القرآن اللائحة، وحججه الواضحة[6].

٦ - وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً ... جَدِيداً مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلا

أَخْلِقْ به: لفظه من لفظ الأمر، ومعناه التعجب[7]، وهو كقولك: ما أخلقه، أي: ما أحقه[8]، والهاء في به للقرآن، وإذ هنا: تعليل، مثلها في قوله تعالى

(1) اللآلئ: ٨، والصحاح ٤/ ١٦٦٥ (حبل).

(2) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، أبو العباس النحوي المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، كان ثقة دينا عارفا بالغريب ورواية الشعر، توفي سنة ٢٩١هـ. انظر ترجمته: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٧٣ وما بعدها، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٦٥ وما بعدها.

(3) شرح الفصيح ٢/ ٨٥٤، والصحاح ٦/ ٢٤٢٠ (عدا).

(4) فتح الوصيد ١/ ٧٣، واللسان ١٥/ ٣٧ (عدا).

(5) اللآلئ: ٨، وإبراز المعاني ١٢، والصحاح ٤/ ١٦٦٥ (حبل).

(6) المفيد، (الورقة ٤).

(7) إبراز المعاني ١٣.

(8) اللآلئ: ٩، وإبراز المعاني ١٢.

﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ [الزخرف ٣٩] قوله: ليس يخلق جدة، أشار إلى قوله عليه السلام: «إن هذا القرآن لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد»(1) وقول الناظم يخلق، فيه لغتان(2) ضم الياء مع كسر اللام، وفتح الياء مع ضم اللام. وجديداً(3) من الجد بفتح الجيم وهو العز والشرف(4). قوله: مواليه أي مصاحبه مع ملازمة العمل بما فيه(5) والموالي ضد المعادي(5) قوله: على الجد مقبلاً، الجد بكسر الجيم ضد الهزل(6)، أشار إلى قوله عليه السلام: «يا أبا هريرة، تعلم القرآن وعلمه الناس، ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت، فإنه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام»(7).

٧ وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَالْأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحاً وَمُوكَلا

أشار إلى قوله عليه السلام: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا

---

(1) سبق تخريجه في شرح البيت رقم ٥.

(2) اللآلئ ٩.

(3) الفتح ١/ ٧٤، والصحاح ٢/ ٤٥٢ (جدد).

(4) إبراز المعاني ١٣.

(5) اللآلئ ١٠.

(6) إبراز المعاني ١٣، والصحاح ٢/ ٤٥٢ (جدد).

(7) ورد الحديث عن علي وأبي هريرة رضي الله عنهما، ذكرهما الديلمي في الفردوس ٥/ ٣٢، برقم (٨٣١٤)، و٥/ ٣٤٥، برقم (٨٣٨٥) أما حديث علي فعزاه السيوطي في جمع الجوامع ١/ ٩٦٩ لأبي نصر، وأما حديث أبي هريرة فعزاه الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس ٤/ ٢٢٠ لأبي نصر كذلك، وعده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٢٢ [illegible] وقال: لا يصح، فيه أبو عصمة محمد بن [illegible]، كذاب، [illegible] الحديث في تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٠، برقم (٢٢٥٥).

ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرّ» رواه البخاري ومسلم[1].

والمرضيّ: صفة القارئ المؤمن المذكور في هذا الحديث[2]؛ لأنه ليس المراد به أصل الإيمان فقط، بل أكمله ووصفه[3].

قال عليه السلام: «ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه»[4].

وقول الناظم «قرّ» بمعنى استقرّ[5]، أي: استقرّ مثله في الحديث[6].

ويقال: الأترُجّ بتشديد الجيم، والأترنج بالنون[7].

---

(1) رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن ٩/ ٨٣، برقم (٥٠٢٠)، ومسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٦/ ٣٢٤، برقم (١٨٥٧).

(2) إبراز المعاني: ١٤، وكنز المعاني ٢/ ٤٨.

(3) انظر المفيد (الورقة ٥).

(4) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥٢٧) وعبد بن حميد (١/ ٣٠٨) والترمذي في سننه في كتاب فضائل القرآن (٥/ ٣٩) برقم (٢٩١٨)، والبزار في مسنده (٦/ ٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣...)، وفي الأوسط (٤/ ٣٣٧)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/ ٩٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٧٠٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ١٩٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧) قلت: والحديث ضعيف، بل منكر، ضعفه أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢/ ٧٩)، برقم (١٧٤٢)، وكذا الترمذي في سننه (٥/ ٣٩)، برقم (٢٩١٨) والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٧٠)، والألباني كما في ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٦٧) برقم (١٠٠).

(5) الفتح ١/ ٢٦.

(6) انظر المفيد (الورقة ٥).

(7) اللآلئ ١٠.

وقوله: مريحاً وموكلاً من أراح الطيب وغيره إذا أعطى الرائحة[1]، وآكل الزرع وغيره: إذا أطعم[2].

٨- هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً ... وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلا

هو: ضمير القارئ[3]، أي هو المرتضى قصداً؛ لأنّ معنى الأمّ: القصد[4].

وكان بمعنى صار، ويقال للرجل الجامع للخير أُمّة، كأنه قام مقام جماعة؛ لأنه اجتمع فيه ما تفرّق فيهم من المصالح[5]، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠].

وقوله: ويممه، أي: قصده[6].

والرزانة: السكينة والوقار[7]، واستعار للرزانة ظلاً، وجعل الرزانة هي التي تقصده، كأنها تفتخر به لكثرة خلال[8] الخير فيه، قال عليه السلام: «من جمع القرآن متّعه الله بعقله حتى يموت»[9].

---

(١) اللسان: ٢/٤٥٦ (روح).

(٢) اللآلئ: ١٠.

(٣) إبراز المعاني: ١٤.

(٤) الفتح: ١/٧٧، الصحاح: ٥/١٨٦٥ (أمم).

(٥) إبراز المعاني: ١٤.

(٦) الفتح: ١/٧٧.

(٧) إبراز المعاني: ١٤، والصحاح: ٥/٢١٢٣ (رزن).

(٨) في س: خصاله.

(٩) أخرجه ابن عدي في الكامل: ٣/١٥٦، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في [illegible]: ١٥٥، وفي العلل المتناهية: ١/١١٥، وآفته خالد بن نجيح، فقد كان يضع الحديث، والحديث موضوع. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني: [illegible]/٤٤، رقم (٢٧٠١).

والقنقل: الكثيب من الرمل، والقنقل أيضاً: المكيال الضخم، وكان لكسرى تاج يسمى القنقل[1].

٩ هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ [الْحَرِيَّ][2] حَوَارِيًا ... لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا

هو: ضمير القارئ المرتضى قصده[3].

والحرّ: الخالص من الرق[4]، أي: لم تسترقه الدنيا، ولم يستعبده الهوى، وكيف يقع في شَرَك من فهم قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَٰعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] [الحديد: ٢٠]، وقوله عليه السلام: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء»[5]، والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

والحَرِيّ: بمعنى الحقيق[6]، والحواري: الناصر الخالص في ولايته[7].

---

(١) الفتح ١/٧٧، واللآلئ ١٠، وإبراز المعاني ١٤، وكنز المعاني ٢/٤٩، والصحاح ٥/١٨٠٦ (قنقل).

(٢) ضُبط في الأصل بالضم (الحريُّ)، وفي الفتح أعربه؛ لأن اسم كان ضمير القارئ، والحري خبرها، وحواريا خبر آخر أو حال من الفاعل. وانظر كنز المعاني للجعبري ٢/٥٠. وقال السخاوي في الفتح ١/٨٥: (ونصب حواريا على الحال، وخففه، وهو جائز، وقد قرئ به). قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في البحر ٢/٤٩٥: «قرأ الجمهور (الحواريون) بتشديد الياء، وقرأ إبراهيم النخعي، وأبو بكر الثقفي بتخفيف الياء (الحوارِيُون) في جميع القرآن». وانظر المحتسب ١/٢٥٨.

(٣) انظر المفيد (الورقة ٥).

(٤) إبراز المعاني ١٥.

(٥) الحديث رواه ابن ماجه في سننه في كتاب الزهد ٢/١٣٧٦، رقم (٤١١٠)، والترمذي في سننه في كتاب الزهد ٤/٥٦٠، رقم (٢٣٢٠)، وقال: «الحديث صحيح غريب من هذا الوجه»، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٤٦، وأبو نعيم في الحلية ٣/٢٥٣، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٥٦، والحاكم في مستدركه ٤/٣٠٦، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «زكريا ضعفوه». قلت: وللحديث شواهد عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم تقويه، ذكرها الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/٦٢٢-٦٢٤، رقم (٩٤٣).

(٦) الفتح ١/٨٢، واللآلئ ١١، وكنز المعاني ٢/٥٠.

(٧) إبراز المعاني ١٩.

والباء مشددة خففها ضرورة[1].

والتحري: القصد مع فكر، وتدبر، واجتهاد، أي: تطلب ما هو الأحرى

إلى أن تبلى أي إلى أن تموت، يقال: بلي البعير إذا مات[2].

والهاء في له: للقرآن، وفي تحريه: للقارئ[3].

١٠- وإنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلا

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعاً له كافيه[4]، وهو أوثق شافع، أي أقوى، وضعفه كذلك؛ لأن شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب، وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه.

قال عليه السلام: «من شفع له القرآن يوم القيامة نجا»[5].

---

(١) قال في الفتح ١/ ٨٥: ويجوز تخفيفه على تخفيف ... وهو جائز، وقد قرئ به ... وقال قوم: لا يجوز تخفيف المشدد إلا في القافية المقيدة، وقد جاء تخفيفه في غيرها كما قال الشاعر:

حتى إذا ما لم أجد غير الشَّرِّ ... كنتُ امرأً من مالكِ بنِ جعفرِ

(٢) الفتح ١/ ٨٥، واللآلي ١١، وإبراز المعاني ٦١، والصحاح ٥/ ١٨٢٤ (بلي).

(٣) انظر المفيد (الورقة ٥).

(٤) إبراز المعاني ٦١.

(٥) الحديث رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ١/ ٢٦٦، برقم (٥٦)، وفي غريب الحديث له ٤/ ١٧٤، وابن الضريس في فضائل القرآن ٥٧ برقم (٩٣)، ولفظه: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه». وفي سند الحديث ضعف؛ لأن ابن جريج (ت: ١٥٠هـ) أو بعدها وقد جاوز السبعين، وقيل: المائة يقول: حدثت عن أنس بن مالك (ت: ٩١ أو ٩٣هـ) وقد جاوز المائة، رضي الله عنه. قال ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب ٧٥: «السادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج». وقال في موضع آخر منه ٣٦٣: «عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة».

قوله: وأغنى غناءً أي وأكفى كفايةً، أي: كفاية القرآن أتم من كفاية غيره[1]، قال عليه السلام: «القرآن غنى لا فقر معه، ولا غنى دونه، وليس منا من لم يتغن بالقرآن»[2] أي لم يستغن، لأنه عليه السلام قاله حين دخل على

(١) في الفتح ٩/ ٨٨ - ٩٠ تفصيل مبين في المقصود بقوله: «وأغنى غناء» ضربت عن ذكره صفحاً تطويه.

(٢) هنا حديثان جمعهما الشارح حديثاً واحداً، فأما حديث: «القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه» فرواه أبو يعلى في مسنده ٥/ ١٥٩ - ١٦٠، برقم (٢٧٧٣) والطبراني في المعجم الكبير برقم (٧٢٨)، وفيه ضعيفان: شريك بن عبد الله النخعي (ت ١٧٧، و ١٧٨هـ)، ويزيد بن أبان (ت قبل ١٢٠هـ) وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥٨، والبوصيري في إتحاف الخيرة ٨/ ٢٤٤، برقم (٧٩٨٤) بيزيد بن أبان.

وأما الحديث الثاني ولفظه: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» فرواه البخاري في صحيحه، في كتاب التوحيد ١٣/ ٦٢٣، برقم (٧٥٢٧) من حديث أبي هريرة، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٥٢٢، وأحمد في المسند ٣/ ٧٤ - ٧٥ برقم (١٤٧٦) من حديث سعد بن أبي وقاص. وقد اختلف في تفسير التغني الوارد على أربعة أوجه كما يظهر من كلام الخطابي (ت ٣٨٨هـ) في معالم السنن: ٢/ ١٣٨، وملخصها ما يلي:

أ) تحسين الصوت.

ب) الاستغناء بالقرآن عن غيره، وإليه ذهب سفيان بن عيينة.

ج) التغني بمعناه أن يجعلوه مكان التغني بالركبان؛ فإن العرب كانت تتغنى بالركبان إذا ركبت الإبل وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون القرآن هجيراهم مكان التغني بالركبان.

د) رفع الصوت به، قال: كل من رفع صوته بشيء معلناً به فقد تغنى به. ويظهر لي أنه يشمل جميع ما سبق، فالتحسين للصوت، وحفظ الأوقات بالقرآن، وتزيين الصوت به، والاستغناء بالقرآن كله بمجموعها تحفظ الشريف [illegible] «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». وانظر أيضاً فتح الباري ٩/ ٨٨ - ٩٠. والحديث ترجم به البخاري باب من لم يتغن بالقرآن، في كتاب فضائل القرآن، ولم يخرجه. فتح الباري (٨/ ٦٨٦) وأخرجه أحمد عن سعد بن أبي وقاص، المسند ١/ ٢١٢، برقم (١٤٧٥) وفيه: قال وكيع: يعني يستغني به. وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن برقم (٢٠٩٦) وفيه: «قال سفيان: يعني يستغني به» وعلق الحاكم على الحديث بقوله: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا الإسناد. المستدرك ١/ ٧٥٨.

[سعد](1) وعنده متاع رث(2).

وقوله: «واهبًا متفضلا»، أي: زائد في دوام هبته وبذله على الاستمرار من غير انقطاع(3).

١٠- وَخَيْرُ جَلِيسٍ لا يُمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلا

القرآن خير جليس، وهو أحسن الحديث لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾ [الزمر: ٢٣].

وقال عليه السلام: «ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»(4).

(1) في (أ) و(ب) و(ج): سعيد، وفي (د): سعد، والمثبت هو الصحيح كما في مصادر تخريج الحديث.

(2) قال في فتح الوصيد ١/٧٩: «قال أبو عبيد: واحتج بقول من دخل على سعد، فدخلت عليه وعنده متاع رث، فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». قال أبو عبيد: فذكر رثاثة المتاع عند هذا الحديث دليل على أنه أراد الاستغناء، وليس الصوت من هذا في شيء».

قلت: ما أورده من الفاسخ والسخاوي من أن القائل لسعد هو الرسول عليه الصلاة والسلام فيه نظر؛ لأن الراوي إنما هو عبد الله بن أبي نهيك، قال: دخلت على سعد وإذا رث المتاع، فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢/٩٠) برقم (٣٦)، وفي غريب الحديث ٢/١٧١، ورواه أبو داود في سننه برقم (١٤٧١)، والبيهقي في الكبرى ٢/٥٤، و١٠/٢٣٠، وغيرهم من حديث أبي لبابة. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٧١: «رجاله ثقات». وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٩/٧٢: «وإسناده صحيح».

(3) انظر: المفيد (الورقة ٥).

(4) طرف من حديث رواه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء ٧/٢٠٠، برقم (٦٧٩٣). قلت: ولعل الشارح أخذ هذا اللفظ من كنز المعاني ٢/٥٢، فإنه فيه بنصه.

قوله: لا يمل حديثه أي لا تمل تلاوته وسماعه، أشار إلى قولهم «كلام مكرر مملول إلا القرآن»[1]، والهاء في ترداده تعود على القرآن؛ لأنه كلما ردد ازداد حسناً وجمالاً. ويجوز أن يعود على القارئ؛ لأنه يزداد بترداده[2] من الشرف الجزيل، وفوائد النعم الجليل، ما يتجمّل به في الدنيا والآخرة[3].

١٢ وَحَيْثُ الفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ   مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلا

وصف القارئ بالفتوة وهو خلق جميل يجمع أنواعاً من مكارم الأخلاق[4].

ويرتاع، أي يفزع[5]، وأضاف الظلمات إلى الفتى؛ لأنها ظلمات عمله أو شبه من القبر. يلقاه[6] القرآن سنى متهللاً، فالسنى بالقصر الضوء، وبالمد الشرف والرفعة[7].

والمتهلل: الباش المسرور[8].

قال عليه السلام: «إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة، وإن الله لينورها لهم بصلاتي عليهم»[9].

---

(1) الفتح ... ٩٠، وإبراز المعاني ١٧، وكنز المعاني ١/ ٥٣.
(2) في ب: يعود ترداده.
(3) المفيد (الورقة ٥).
(4) إبراز المعاني ١٧.
(5) الفتح ١/ ٩٤، واللآلئ ١٣، وإبراز المعاني ١١، وكنز المعاني ٢/ ٥٥، والصحاح ٣/ ١٢٢٣ (روع).
(6) في ... يلقى.
(7) الفتح ١/ ٩٤، واللآلئ ١٤، وإبراز المعاني ١٨، والكنز ٢/ ٥٥، والصحاح ٦/ ٢٣٨٣ (سنا).
(8) الفتح ١/ ٩٤، واللآلئ ١٤، وإبراز المعاني ١٨، وكنز المعاني ٢/ ٥٥، والصحاح ٥/ ١٨٥١ (هلل).
(9) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز ٧/ ٢٩، برقم (٢٢١٢).

والهاء في يلقاه للصاحب، أو للقرآن؛ لأن كلّ واحد منهما يلقى الآخر[1].

١٣ - هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

هنالك: إشارة إلى القبر. يهنيه: أي يهنئ القارئ مقيلاً. المقيل: موضع القيلولة، وهي الاستراحة في وسط النهار، وأراد به الناظم مطلق الراحة، أي يصير القبر كالمقيل. وكالروضة ثواب القرآن، والمقيل لا يكون إلا موضعاً حسناً ذا ظل وراحة[2].

والروضة: المكان المعشب. قال عليه السلام: «القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار»[3]. ومن أجله: أي ومن أجل القرآن.

في ذروة العز: ذروة كل شيء أعلاه، وهو أعلى البيت بكسر الذال، وضمها. والعز: الشرف. ويجتلى: أي هو مجلوّ ينظر إليه، من قولهم: اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة في زينتها.

١٤ - يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ ... وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلَا

يناشد: أي يلح في المسألة[4]، والهاء في إرضائه للقرآن[5].

---

(١) في د: يلقاه الآخر.

(٢) إبراز المعاني ١٨.

(٣) طرف حديث رواه الترمذي في سننه ٤/ ٢٤٧ - ٢٤٨، برقم (٢٤٦٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وسند الحديث مسلسل بالضعفاء، فيه القاسم بن الحكم بن كثير العرني (ت ٢٠٨هـ) وعبيد الله بن الوليد الوصافي (ت بعد سنة [illegible] هـ)، وعطية بن سعد بن جُنادة العوفي (ت ١١١هـ). والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (١٢٣١).

(٤) اللآلئ ١٥.

(٥) المفيد (الورقة ٦).

والحبيب: القارئ، وهو والقرآن، واللام بمعنى لأجل حبيبه، أي يسأل القرآن الله تعالى أن يعطي القارئ ما يرضى به القرآن. قال عليه السلام: «يقول القرآن يوم القيامة يا رب رضي لحبيبي»[2]. وأجدر به تعجب كأحرِ به. والسؤل: المسؤول، وهو المطلوب، أي: وما أحق لإرضاء المطلوب الموصول إلى القارئ، والقرآن[3].

١٥ - فَيَا أَيُّهَا القَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً ... مُجِلاًّ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت وبشره بما ذكره في البيت الآتي وبعده. والقاري: مهموز، وإنما أبدل الهمزة ياء ضرورة[4]. والهاء في به للقرآن، وهو متعلق بمتمسكاً مقدماً عليه، أي: متمسكاً به أي عاملاً بما فيه[5]، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٧٠]

وقال عليه السلام: «كِتَابُ اللهِ فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللهِ وَخُذُوا بِهِ»[6].

(١) في ج، د، هـ: ولامه للتعليل.

(٢) رواه الترمذي في سننه ٥/ ١٦٣، برقم (٢٩١٥)، وقال: «الحديث حسن»، والحاكم في مستدركه ١/ ٥٥٢ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٦. والحديث حسنه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٣٢٨)، وصحيح الجامع برقم: (٨٠٣٠).

(٣) الكنز ٢/ ٥٨.

(٤) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ١/ ٢٠: «أبدل من الهمزة في القاري حرف مد على غير القياس، فإنه لا يبدل حرف مد إلا ساكناً، ولكنه يجوز في ضرورة الشعر، وقد قرئ (منساته)، وأصل سال سأل بالهمز ثم يسال، وعليه أنشد سيبويه:

سالت هذيلٌ رسولَ الله فاحشةً ... ضلت هذيلٌ بما سالت ولم تُصِبِ

(٥) إبراز المعاني ١٩.

(٦) رواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ١٥/ ١٧٤ - ١٧٥، برقم (٦١٧٥)، والدارمي ٢/ ٥٢٤ واللفظ له.

وكونه مُجِلاًّ له: إجلالُ القرآنِ تعظيمُه، وتحسينُه، وتوقيرُه، وحُسْنُ الاستماعِ والإنصاتِ لتلاوته[1].

١٦ - هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا   مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلاَ

أي: عش عيشاً هنيئاً، والهنيء: الذي لا آفة فيه، الطيب المنفذ الخالي من المنغصات[2].

والمريء: المأمون الغائلة[3]، المحمود العاقبة، المساغ في الحلق، وهما من أوصاف الطعام والشراب في الأصل[4]، ثم تجوّز بهما في التهنئة بكل أمر سار، وأشار إلى قوله عليه السلام: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا»[5].

وفي مسند بقي بن مخلد[6] أن النبي ﷺ قال: «ويكسى والداه حلة لا تقوم لها

(١) الفتح ١/ ١٠٤، واللآلئ ١٦، وإبراز المعاني ٣٠.
(٢) انظر الصحاح ١/ ٨٤ (هنأ).
(٣) الفتح ١/ ١٠٤، واللآلئ ١٧، وإبراز المعاني ٣٠، كنز المعاني ١/ ٥٩.
(٤) انظر الصحاح ١/ ٧٢ (مرأ).
(٥) رواه أحمد في مسنده ٢٤/ ٤٠٢ - ٤٠٣، برقم (١٥٦٤٥)، وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة ٢/ ١٠٠ برقم (١٤٥٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦١ - ١٦٢، وقال: (روى أبو داود بعضه، ورواه أحمد، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف)، والحديث ضعفه الألباني كما في مشكاة المصابيح ١/ ٦٦٣ برقم (٢١٣٩)، وللحديث شواهد يتقوى بها، ذكرها الشيخ شعيب الأرنؤوط كما في المسند ٢٤/ ٤٠٣.
(٦) أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي الحافظ صاحب التفسير الجليل والمسند الكبير، ولد في رمضان سنة إحدى ومائتين، وكان إماماً عالماً قدوة مجتهداً، لا يقلد أحداً، ثقة حجة صالحاً عابداً أواهاً منيباً، عديم النظير في زمانه، مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين. انظر طبقات الحفاظ ١/ ٢٨١، ٢٨٢، برقم (٦٣٣)، والعبر في خبر من غبر ٢/ ٦٢.
ومسند بقي بن مخلد من ذخائر مكتبة الحديث المفقودة حتى الآن.

الدنيا وما فيها»(١)، ففي هذا ذكر الحُلّة، وليس فيه ذكر التّاج، والتاج الإكليل(٢).

ثم نظم بقية الحديث المتقدِّم، وهو: «فما ظنكم بالذي عمل بهذا»(٣)، فقال:

١٧ - فما ظنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ... أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلا

هذا استفهام تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه(٤)، أي: ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي يكرم والداه من أجله(٥).

والنجل: النسل كالولد(٦)، يقع على المفرد والجمع(٧).

قوله: أولئك أهل الله: إشارة إلى قوله عليه السلام: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»(٨).

---

(١) الحديث رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٧ - ٥٦٨) من حديث بريدة الأسلمي، وقال: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي، وحسنه الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٩، برقم (١٤٣٤)، والسلسلة الصحيحة ٦/ ٧٩٢ - ٧٩٤، برقم (٢٨٢٩).

(٢) إبراز المعاني ٢٠، وكنز المعاني ٢/ ٦٠، والصحاح ١/ ٣٠١ (توج).

(٣) سبق تخريج الحديث الذي هذا قطعة منه قبل أسطر.

(٤) كنز المعاني ٢/ ٦٠.

(٥) إبراز المعاني ٢١.

(٦) الفتح ١/ ١٠٦، واللآلئ ١٨، وإبراز المعاني ٢١، وكنز المعاني ٢/ ٦١، واللسان ١١/ ٦٤٦ (نجل).

(٧) في ج: بالمفرد والجمع.

(٨) الحديث رواه الطيالسي في مسنده برقم (٢١٢٤)، وأبو عبيد في فضائل القرآن ٨٨، وأحمد في المسند ١٩/ ٢٩٦ - ٢٩٧، برقم (١٢٢٧٩)، و١٩/ ٣٠٥ برقم (١٢٢٩٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٢١٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن ٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ٢٦٣، برقم (٧٩٧٧)، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٦، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٦٣، و٩/ ٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٩٨٨)، و(٢٩٨٩)، وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): «قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها»، وأقره الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٨، برقم (١٤٣٢).

قوله: والصفوة أي الخالص من كل شيء(1)، وفي صاده الحركات الثلاث، والرواية الفتح، والكسر(2)، أشار إلى قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: 32]

والملا، بفتح الميم: أشراف الناس(3)، وهو مهموز أبدل همزه للوقف(4)

أشار إلى قوله(5) عليه السلام: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»(6).

(1) إبراز المعاني ٢٢، والصحاح ٦/ ٢٤٠١ (صفا).

(2) الفتح ١/ ٩٦، واللآلئ ١٩، وإبراز المعاني ٢٢، وكنز المعاني ٢/ ٦١.

(3) في الفتح ١/ ١٠٦: «الملأ: الأشراف والرؤساء، وجماعة من الناس»، وفي اللآلئ ١٩، وإبراز المعاني ٢٢، وكنز المعاني ٢/ ٦١: «الأشراف والرؤساء»، وفي الصحاح ١/ ٧٣ (ملأ): «الملأ: الجماعة» وساق الفاسي (ت ٦٥٦هـ) تعليلاً طريفاً لإطلاق الملأ على أهل الشرف حيث قال في اللآلئ ١٩: «سموا بذلك؛ لأنهم مملوءون شرفاً، أو لأنهم مليئون بما يحتاج إليه منهم، أو لأنهم مليئون بكفايات الأمور، أي مضطلعون بها، أو لأنهم يتمالؤون أي: يتظاهرون ويتساندون، أو لأنهم يملؤون العيون هيبة والمجالس أبهة».

(4) اللآلئ ١٩، وإبراز المعاني ٢٢.

(5) كنز المعاني ٢/ ٦١.

(6) الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٢٥، برقم (١٢٦٦٢)، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٨١، برقم (٤١٦٦)، والسهمي في تاريخ جرجان (٢١٧)، و(٤٩٠)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٣٥٨، و٧/ ٥٧، واللفظ لهم، وقال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ٧/ ١٦١: «رواه الطبراني، وفيه سعد بن سعيد الجرجاني، وهو ضعيف»، وفي ميزان الاعتدال ٣/ ١٧٩: «قال البخاري: لا يصح حديثه».

قلت: والحق أن الحديث موضوع؛ لأن فيه نهشل بن سعيد بن وردان الورداني، أبو عبد الله الترمذي (ت بعد المائة هـ)، وهو متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه كما قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب ٥٦٦، فتعصيب الجناية به أولى من إلصاقها بالجرجاني، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٥/ ٤٣٥-٤٣٧، برقم (٢٤١٦).

١٨ أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى ... حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلَا

أي هم أولو البِرّ. والبر: الصلاح[1].

والإحسان: فعل الحسن[2].

والصبر: حبس النفس[3] على الطاعة وعن المعصية[4]، وأصله في اللغة المنع[5].

والتقى: اجتناب جميع ما نهى الله عنه[6].

قوله: حلاهم أي صفتهم، جاء بها القرآن مفصلاً[7] أي مبيناً[8] أي أهل الله جمعوا صفات الخير المذكورة في القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [المطففين ٢٢]، [الانفطار ١٣]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [البقرة ١٩٥]، ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران ١٤٦]، ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية ١٩]، إلى غير ذلك من الآيات المتضمنة لهذه المعاني، و«القرآن» في البيت بلا همز كقراءة ابن كثير.

١٩ عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً ... وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

أي بادر إلى صفاتهم والزمها ما عشت[9] أي مدة حياتك فيها

(١) اللآلئ: ١٩، واللسان: ٤/ ٥٢ (برر).

(٢) اللآلئ: ١٩، وكنز المعاني ٢/ ٦٢، اللسان: ١٣/ ١١٦ (حسن).

(٣) وانظر كنز المعاني: ٢/ ٦٢ الصحاح: ٢/ ٧٠٦ (صبر).

(٤) في ب: وردعها عن المعصية.

(٥) اللسان ٤/ ٤٣٨ (صبر).

(٦) اللآلئ: ٢٠.

(٧) الفتح ١/ ١٠٩، واللآلئ: ٢٠، وكنز المعاني: ٢/ ٦٢.

(٨) إبراز المعاني ٣٢.

(٩) الفتح ١/ ١٠٩.

منافساً: أي مزاحماً فيها غيرك(1).

وبع نفسك الدنيا: أي أبذل نفسك الدنيئة بأنفاسها العلا: أي بطيب أرواح الأعمال الصالحة(2) التي هي عُلا

والأنفاس: جمع نَفَس، بفتح الفاء(3).

والعُلا بضم العين: صفة الأنفاس(4).

٢٠- جزى الله بالخيرات عنا أئمة ... لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلا

قال عليه السلام: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء»(5).

---

(1) إبراز المعاني ٢٣

(2) كنز المعاني ٢/٦٣

(3) إبراز المعاني ٢٣

(4) اللآلئ ٢١

(5) رواه الترمذي في سننه ٣/٥٥٧، برقم (٢٠٣٥)، في كتاب البر والصلة عن أسامة بن زيد، وقال: «هذا حديث حسن جيد غريب»، ولفظ الحديث: «من صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء»، ورواه النسائي في سننه الكبرى ٩/٧٨-٧٩، برقم (٩٩٣٧)، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٤١٣)، والطبراني في المعجم الصغير ٢/٢٩١ برقم (١١٨٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/٥٢١، برقم (٩١٣٧) كلهم من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما، وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب ١/٥٧١، برقم (٩٥٥).

وأما اللفظ الذي أورده الشارح فمن حديث أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عبد الرزاق في مصنفه ٢/٦٢، برقم (٣١١٨)، وعبد بن حميد في مسنده ١/٤١٥، برقم (١٤٠٨)، والطبراني في معجمه الصغير ٢/٢٩١، برقم (١١٨٤)، وأشار إليه الترمذي في سننه ٣/٥٥٧، وقال: «سألت محمداً عنه فلم يعرفه».

قلت: وفي إسناد الحديث موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي المدني (ت ١٥٣هـ) قال عنه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب ٥٥٢: «ضعيف»، وقال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ٤/١٥١: «رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف».

معناه: كأنه يقول: يا رب أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عني[1] دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا؛ لقوله عليه السلام: «من أولى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه[2] فادعوا له»[3]

قوله: عذباً ومسلسلاً: أي نقلاً عدلاً لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه، ولا حرفوه، ولا بدلوه، ومعلوم أنهم نقلوه غير مختلط بشيء من الرأي، بل مستندهم فيه النقل الصحيح[4]

والعذب: الحلو[5]، والسلسل: السهل الدخول في الحلق[6]

٢١ - فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلا

أي: فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة، جعلهم كالبدور لشهرتهم، وانتفاع الناس بهم[7]، والبدر إذا توسط السماء، وسيما مما ينتشر نوره وكمل فهو النهاية. والعُلى: الرفعة والشرف

والعدل: الحق، واستعار للعُلى وللعدل سماء، وجعل هذه البدور متوسطة بها، وفيه إشارة إلى من لم يتوسط هذه السماء من بدور القراء[8]

---

(١) اللآلئ ٢٢.

(٢) في ب، د، ج، هـ: بدون لفظ: «ما تكافئونه».

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٣٠١، برقم (٢١٦) وأبو داود في سننه ٥/ ٣١٠، برقم (٥١٠٩)، والنسائي في سننه الكبرى ٣/ ٦٥، برقم (٢٣٥٩)، والحديث صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٤٥٤، برقم (٢٥٤).

(٤) إبراز المعاني ٢٣.

(٥) المفيد (الورقة ٧).

(٦) اللآلئ ٢٢، وكنز المعاني ٢/ ٦٤.

(٧) إبراز المعاني ٢٤.

(٨) اللآلئ ٢٣، وإبراز المعاني ٢٤.

والأزهر: المضيء(١)، والكامل التام(٢).

٢٢- لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ ... سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

الشهب: جمع شهاب، والشهاب في أصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار(٣)، ويقال: نوّر واستنار أي: أضاء.

والدُّجى: الظلم(٤) جمع دُجْيَة، وهي هنا كناية عن الجهل.

وتفرّق: تقطع(٥).

وانجلى: انكشف(٦)، أي: للقراء السبعة رواة شبهت الشهب في العلو والاشتهار والهداية، أخذت القراءة عنهم وعلمها الناس، حافظين سُنَنَه، فأماطت عنهم ظلمة الجهل وألبستهم أنوار العلم.

٢٣- وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا

أي: ترى البدور مذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة، أي: مرتبين واحداً بعد واحد(٧)، فكأنه نزّل ظهورهم في النّظم سماعاً، أو كتابةً منزلة المتشخص(٨) من الأجسام(٩).

---

(١) الصحاح ٢/ ٦٧٤ (زهر).

(٢) كنز المعاني ٢/ ٦٧.

(٣) الفتح ١/ ١٢٥، واللآلئ ٢٣، وإبراز المعاني ٢٥، وكنز المعاني ٢/ ٦٩، والصحاح ١/ ١٥٩ (شهب).

(٤) اللآلئ ٢٣، وإبراز المعاني ٢٤، وكنز المعاني ٢/ ٦٩، والصحاح ٦/ ٢٣٣٤ (دجا).

(٥) اللآلئ ٢٣، والصحاح ٤/ ١٥٤٠ (فرق).

(٦) الفتح ١/ ٢٥، وكنز المعاني ٢/ ٦٩، والصحاح ٦/ ٢٣٠٣ (جلا).

(٧) اللآلئ ٢٤، وإبراز المعاني ٢٥.

(٨) في د: المشخص.

(٩) إبراز المعاني ٢٥.

والأصحاب الأتباع[1]، كما تقول: أصحاب الشافعي، وأصحاب مالك

ونوّه متمثلاً أي متشخصاً[2]، من قولهم: تمثّل بين يديه[3]

٢٤ تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ   وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلا

تخيرهم بمعنى اختارهم، والنقاد جمع ناقد[4]

والبارع: الذي فاق أقرانه[5]، والهاء في تخيرهم، ونقادهم للبدور السبعة، أو للشهب، أو لَهُمَا

أثنى عليهم بالبراعة في العلم، ثم أثنى عليهم بالزهد، فقال: وليس على قرآنه متأكلاً أي بارع غير متأكل بقراءته، يعني أنهم كانوا لا يجعلون القرآن سبباً للأكل[6]، أشار إلى قوله ﷺ: «لا تأكلوا[7] بالقرآن»[8]

٢٥ فَأَمَّا الكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ   فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلا

---

(١) الفتح ١/١٢٧

(٢) إبراز المعاني ٢٥

(٣) الصحاح ٥/١٨١٦ (مثل).

(٤) في الفتح ١/١٢٨ «الناقد: من له حذق وجودة نظر يميز الجيد من الرديء، والجمع نُقَّاد، وفلان ينقد بصره إلى أي ينظر». وانظر اللآلي ٢٤، وإبراز المعاني ٢٥، والمصباح المنير ٢٣٧ (نقد)

(٥) الفتح ١/١٢٨، واللآلي ٢٤، وإبراز المعاني ٢٥، والصحاح ٣/١١٨٤ (برع)

(٦) الفتح ١/١٢٨

(٧) في ب: لا تتأكلوا

(٨) رواه أحمد في مسنده ٢٤/٢٨٨، برقم (٥٥٢٩)، وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/٦٢-٦٣) «قال أبو حاتم: إنه صحيح»، ورواه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٩٥) وللحديث شواهد ذكرها شعيب الأرنؤوط كما في المسند ٢٤/٢٨٩، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٤٦٥، برقم (٢٦٠)

شرع في ذكر الشيوخ السبعة، واحداً بعد واحد مبتدئاً[1] بنافع[2] بن نعيم[3]، مولى جعونة[4] ويكنى أبا رويم، وقيل غير ذلك[5]، وأصله من أصبهان[6]، أسود[7]، كان إمام دار الهجرة، وعاش عمراً طويلاً، قرأ على سبعين من التابعين،

---

(١) في ب، ج: مبتدأ بنافع وهو نافع، وفي د، هـ: مبتدأ بنافع وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

(٢) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ١/١٣١: «وبدأ بنافع تفضيلاً له علماً ومحلاً». قلت: بدأ الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) بنافع تبعاً للداني (ت ٤٤٤هـ)، كما في التيسير ٤، حيث قدّم فيه نافعاً، والداني في ذلك تبعٌ لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، حيث يقول في كتاب السبعة ٥٣: «فبدأت بذكر قارئ المدينة لأنها مهاجر رسول الله ﷺ، ومعدن الأكابر من صحابته، وبها حُفظ عنه الآخر من أمره، فكان الإمام الذي قام بالقراءة بمدينة رسول الله ﷺ بعد التابعين نافع بن عبد الرحمن نافع». وقال الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/٧١: «بدأ بنافع متابعة للتيسير، وابن مجاهد، ولأن المدينة أشرف عند مقلده» قلت: لعله يقصد بمقلده إمام دار الهجرة الإمام مالك رحمه الله.

(٣) في الغاية ٢/٣٣٠: «نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن». وانظر: السبعة ٥٣، والتيسير ٤، والفتح ١/١٢٩، واللآلي ٢٥، والمعرفة ١/٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦.

(٤) قال في الفتح ١/١٢٩: «والجَعْوَنَةُ: معرفة، إن كان مأخوذاً من الجعن، وهو [illegible] في الجسم، أو فَعْوَلَة إن أُخذ من الجَعْثِ، وهو جمع الشيء».

(٥) أشرت آنفاً إلى الخلاف في كنية نافع.

(٦) الأصبهاني: بكسر الهمزة أو فتحها، وسكون الصاد وفتح الباء والهاء، نسبة إلى مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن في جبال فارس - بلاد إيران حالياً -، وقيل: إن أصبهان اسم للإقليم بأسره فتحت في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٩ من الهجرة، ينسب إلى أصبهان جماعة من العلماء. انظر: كتاب الأنساب: ١/١٢١، ومعجم البلدان: ١/٢٠٦.

(٧) في د، هـ: أسود اللون حالكاً.

منهم يزيد بن القعقاع[1]، وشيبة بن نصاح[2]، وعبد الرحمن بن هرمز[3]، وقرؤوا على عبد الله بن عباس[4] على أُبيّ بن كعب[5] على رسول الله ﷺ.

وأشار بقوله: الكريم السرّ، إلى ما رُوي عنه من أنه كان إذا تكلم يُشم من فيه ريح المسك، فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال: ما أمسّ طيبًا! ولكني رأيت النبي ﷺ في المنام يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة[6]. قوله: فذاك الذي اختار المدينة منزلا،

---

(1) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم، روى القراءة عنه نافع وغيره، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: المعرفة ١/١٧٢، والغاية ٢/٣٨٢.

(2) أبو ميمونة، شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني، مولى أم سلمة رضي الله عنها، مسحت رأسه ودعت له بالخير، أحد شيوخ نافع في القراءة، قرأ على عبد الله بن عياش، توفي سنة ثلاثين ومائة. انظر: المعرفة ١/١٨٢، والغاية ١/٣٢٩.

(3) أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، روى القراءة عنه عرضًا نافع، توفي سنة سبع عشرة ومائة. انظر: المعرفة ١/١٨٠، والغاية ١/٣٨١.

(4) أبو العباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم النبي ﷺ، كان أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، كان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، مات سنة ثمان وستين رضي الله عنه. انظر: تقريب التهذيب: ٣٠٩، والإصابة في تمييز الصحابة ٧٩٥.

(5) أبو المنذر، أُبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، توفي سنة اثنتين وثلاثين على خلاف في ذلك، رضي الله عنه. انظر: تقريب التهذيب ٩٦، والإصابة في تمييز الصحابة ٢١.

(6) علّق الذهبي (ت ٧٤٨هـ) على هذه القصة في معرفته ١/٢٤٣ بقوله: إسنادها لا يثبت =

المنزل: موضع النزول والسُّكْنَى(١)، يعني أن نافعاً اختار السُّكْنَى بمدينة النبي ﷺ فأقام بها إلى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة(٢) في خلافة الهادي(٣)، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل: غير ذلك(٤)، وله رواة كثيرة(٥)، ذكر(٦) منهم راويين في قوله:

---

* هذه الحكاية من جهة جهالة راوٍ يرويها، وقد أوردها في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٧، بصيغة التمريض، حيث قال: «ورُوي أن نافعاً كان إذا تكلم يُشمّ من فيه ريح مسك، فقيل له في ذلك: رأيت النبيَّ ﷺ في النوم تفل في فيَّ»، ولم يعلق عليها، كما نقلها ابن الجزري في الغاية ٢/ ٣٣٢، بسنده، ولم يعلق عليها، وقد أوردها السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ١/ ١٣١، والفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٢٥، وأبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ٢٦، والجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/ ٧٢، ولم يعلقوا عليها.

قلت: لعل الراوي المجهول الذي يعنيه الذهبي هو الناقل الأول الذي نقل عنه الشيباني الوارد في إسناد ابن الجزري، حيث قال في الغاية ٢/ ٣٣٢: «وقال أيضاً علي بن الحسن المعدل: ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن هلال قال: قال لي الشيباني: قال رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعاً كان إذا تكلم يُشَمّ من فيه رائحة المسك».

(١) كنز المعاني ٢/ ٧١، والصحاح ٥/ ١٨٢٨ (نزل).

(٢) في ج: سنة سبع وستين وقيل: غير ذلك.

(٣) موسى بن محمد الهادي، ولي الخلافة سنة تسع وستين ومائة، مات سنة سبعين ومائة. انظر البداية والنهاية ١٠/ ١٥٨.

(٤) اللآلئ ٢٥، وإبراز المعاني ٢٦، وكنز المعاني ٢/ ٧٢.

(٥) في ج: كثير. قال الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/ ٧٣: «وله رواة كإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المتوفى ١٨٠هـ والمسيبي، والأصمعي، وأبي خليد، وابن جماز».

(٦) في ج: بدون كلمة ذكر.

٢٦ وقالُونُ عيسَى ثُم عُثْمانُ وَرْشُهمْ		بِصُحْبتِهِ المَجْدَ الرَّفيعَ تأثَّلا

الأول: هو أبو موسى عيسى بن مينا، ويلقب بقالون[1]، قرأ على نافع بالمدينة، ومات بها سنة خمس ومائتين[2].

الثاني: أبو سعيد عثمان[3] بن سعيد المصري الملقب بورش[4]، ولد بمصر، ثم رحل إلى نافع، فقرأ عليه بالمدينة، ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة[5]، وقبره معروف في القرافة.

والضمير في قوله: ورشهم للقراء[6]، أي هو الذي من بينهم اسمه ورش، وكذا قوله فيما يأتي: وصالحهم[7]، أبو عمروهم[8]، وحرميهم[9]. والهاء في بصحبته لنافع[10].

---

(١) قال الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): «ويروى أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم: جيد». التيسير ٤.

(٢) إبراز المعاني ٢٦، وفي التيسير ٤، والفتح ١/١٣١ أنه توفي قريباً من سنة عشرين ومائتين.

(٣) في ج: أبو سعيد عثمان.

(٤) في التيسير ٤: «أن ورشاً لقب بهذا فيما يقال لشدة بياضه»، وفي كنز المعاني ٢/٧٣: «لكثرة بياضه أو لقلة أكله، والورش نوع من الجبن، أو من الورشان، ثم خفف بحذف الألف والنون».

(٥) التيسير ٤، والفتح ١/١٣٠، وإبراز المعاني ٢٦، وكنز المعاني ٢/٧٤.

(٦) في ب، ج، د، هـ: يراد.

(٧) الشاطبية البيت رقم ٣١.

(٨) السابق نفسه رقم ٤١.

(٩) السابق نفسه رقم ٣٩٧.

(١٠) إبراز المعاني ٢٧.

والمجد: الشرف[1].

والرفيع: العالي[2].

ومعنى تأثلا: أي تجمّعا[3]، أي ثبت ذا صحة تامة والقراءة عنه[4].

٢٧ ومَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ   هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ القَوْمِ مُعْتَلا

وعد الإمام الثاني أبو معبد[5]، عبد الله بن كثير المكي[6]، مولى عمرو بن علقمة[7]، تابعي وأصله من أبناء فارس[8]، وكان طويلاً جسيماً أسمر أشهل يخضب بالحناء[9]، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي[10]، وعلى

---

(1) اللآلئ: ٢٧، والصحاح ٢/ ٥٣٦ (مجد).

(2) كنز المعاني ٢/ ٧٣، والصحاح ٣/ ١٢٢١ (رفع).

(3) قال المطرزي (ت ٦١٦هـ) في كتاب المغرب في ترتيب المعرب ٩: «تأثل المال جمعه واتخذه لنفسه أثلة أي أصلاً».

(4) إبراز المعاني ٢٧.

(5) في الفتح ١/ ٣٢: «اختلف في كنيته أبو معبد وأبو عباد وأبو بكر».

(6) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ): ويعرف بالداري، والدار بطن من لخم، وقيل: هو منسوب إلى تميم الداري، وقيل: إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب. الفتح ١/ ٣٢.

(7) قال ابن النديم (ت ٣٨٥هـ) في الفهرست ٤٢: «ابن كثير، واسمه عبد الله بن كثير، ويكنى أبا سعيد، ويقال: أبو بكر من قراء مكة في الطبقة الثانية، وكان مولى عمرو بن علقمة الكناني، ويقال له: الداري لأنه كان عطاراً، والعطار يقال له بالحجاز: الداري، بل الداري منسوب لأنه من أهل الدار ابن هانئ من لخم، وكان منهم تميم الداري».

(8) وفي الفتح ١/ ٣٣: «وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن حتى طردوا الحبشة من اليمن».

(9) كنز المعاني ٢/ ٧٥.

(10) عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة مات سنة بضع وستين للهجرة. تقريب التهذيب ٣٠٤.

أبي[1]، وعلى مجاهد بن [جبر][2]، ودرباس[3]، على عبد الله بن عباس[4]، على أُبيّ، وزيد بن ثابت[5]، على النبي ﷺ. ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية[6]، وأقام مدّة بالعراق ثم عاد إليها، ومات بها سنة عشرين ومئة[7] في أيام هشام بن عبد الملك[8]. وله رواة كثيرة، ذكر منهم راويين في قوله

---

(١) هو سيد القراء أُبي بن كعب، سبقت ترجمته حاشية شرح بيت رقم ٢٥.

(٢) في الأصل ونسخ التحقيق: جبير. ولعله تصحيف من النساخ أو سهو منهم. وأثبت ما أثبته السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في فتح ... ١٢٤، والجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/ ٧٦، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب ٥٢٠، حيث يقول ضابط الاسم بالوصف اللفظي: مجاهد بن جبْر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم. مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة. وانظر المعرفة: ١/ ١٦٣.

(٣) دِرْباس، بتخفيف الباء، المكيّ مولى ابن عباس، عرض على مولاه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، روى عنه ابن كثير وآخرون. غاية ١/ ٢٨٠.

(٤) ابن عم رسول الله ﷺ، سبقت ترجمته حاشية شرح بيت رقم ٢٥.

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري، أبو سعيد، وقيل: أبو خارجة، وقيل: أبو ثابت، وقيل غير ذلك، صحابي مشهور، كتب الوحي للنبي ﷺ، وهو الذي جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كان من الراسخين في العلم. مات سنة خمس أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين. الإصابة في تمييز الصحابة ٤٤٤، وتقريب التهذيب ٢٢٢.

(٦) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي. مات في رجب، سنة ستين. تهذيب ٢/ ٣٠٣، وتقريب التهذيب ٥٣٧، والإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٩.

(٧) السبعة في القراءات ٦٦، والفهرست ٤٣، والتيسير ٤.

(٨) هشام بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي، ولي الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وإحدى عشرة ليلة. وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة للهجرة. مروج الذهب ومعادن الجوهر ٣/ ٢٠٥

٢٨ رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ، وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلا

الأول[1] هو أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزّة، وإليه نسب[2].

قرأ على عكرمة[3]، على إسماعيل[4]، وعلى شبل بن عباد[5]، على ابن كثير

والثاني: أبو عمرو، محمد[6]، ولقبه قنبل[7]

(١) في نسخة ... الأول منهما قنبل، وقد قدم الإمام الداني (ت ٤٤٤هـ) في التيسير ٣، ٤ قنبلا على البزي، وقدم الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في الشاطبية البزي على قنبل. قال في كنز المعاني ٢/ ٧٧: «وقدم البزيَّ خلافًا للتيسير لعلو سنده».

(٢) مقرئ مكة وإمام المسجد الحرام، ومؤذنه أربعين سنة، كان مولى لبني مخزوم، ويكنى أبا الحسن، ويعرف بالبزيّ، توفي بمكة سنة خمسين ومائتين. التيسير ٥، والفتح ١/ ١٣٦، واللآلي ٢٩، وإبراز المعاني ٢٨

(٣) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي، مولى جبير بن شيبة الحجبي، كان شيخ أهل مكة في القراءة، قرأ عليه أحمد البزي، توفي بعد المائتين للهجرة. الفتح ١/ ١٣٦، والغاية ١/ ٥١٥

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي المعروف بالقسط، مولى بني ميسرة موالي العاص بن هشام، كان مقرئ مكة، كان ثقة ضابطا، قرأ عليه الإمام الشافعي وغيره، توفي سنة سبعين ومائة للهجرة، وهو آخر من قرأ على ابن كثير. الفتح ١/ ١٣٦، والمعرفة ١/ ٢٩٠، والغاية ١/ ١٦٥

(٥) شبل بن عباد أبو داود المكيّ، مولى عبد الله بن عامر الأموي، كان مقرئ مكة، ثقة ضابطا، من جلة أصحاب ابن كثير، قيل: إنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. الفتح ١/ ١٣٦، والغاية ١/ ٣٢٣

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرجة المخزوميّ المكي، وكنيته أبو عمرو، وقطع ... ويقال: هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، ولي الشرطة، وقطع قبل موته بعشر سنين، توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين، وقيل: ... التيسير ٤، والفتح ١/ ١٣٦، واللآلي ٢٩، وكنز المعاني ٢/ ٧٧

(٧) قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ): «قيل: ... وقيل ... أي غليظ شديد». إبراز المعاني ٢٨

قرأ على أحمد القوّاس[1]، على أبي [الإخريط][2][3] على إسماعيل[4] على شبل[5]، ومعروف[6]، وقرأ هذان على ابن كثير، وهذا معنى قوله: على سند أي بسند[7]، يعني أنهما لم يرويا عن ابن كثير نفسه[8]، بل بواسطة هؤلاء المذكورين[9].

---

(1) أبو الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون النَّبَّال المكي المعروف بالقوّاس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، وقرأ عليه قنبل والبزيّ وغيرهما، توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل سنة خمس وأربعين. الفتح 1/ 136، والمعرفة 1/ 370، والغاية 1/ 123.

(2) في س، ح، هـ: الإخريط وهو الصحيح، وفي الأصل، و: الأخريط، وهو تصحيف.

(3) وهب بن واضح أبو الإخريط، مقرئ أهل مكة، أخذ عن إسماعيل القسط، وشبل بن عباد، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد القواس، وأحمد البزي، وغيرهما مات سنة تسعين ومائة للهجرة. الفتح 1/ 136، والمعرفة 1/ 308، والغاية 2/ 361.

(4) تقدم التعريف به آنفاً

(5) تقدم التعريف به آنفاً

(6) معروف بن مشكان، أبو الوليد المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، وهو أحد من خلفه في القيام بها بمكة وعنه إسماعيل القسط وآخرون. مات سنة خمس وستين ومائة للهجرة. الفتح 1/ 136، والمعرفة 1/ 272، والغاية 2/ 303.

(7) إبراز المعاني 27.

(8) في ح سقط من قوله: وهذا معنى... إلى قوله: ابن كثير نفسه.

(9) أما سند البزي إلى ابن كثير فكما أورده السخاوي (ت. 643هـ) في الفتح 1/ 136، حيث قال: قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي مولى جبير بن شيبة الحجبي، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي، وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين القسط مولى بني ميسرة موالي العاص بن هشام، وقرأ هذان على عبد الله بن كثير. وأما سند قنبل إلى ابن كثير فقال فيه بعد هذا: وقرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون النَّبَّال المعروف بالقواس على أبي الإخريط وهب بن واضح، وقرأ وهب على القسط، وأخبره أنه قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وقرآ على ابن كثير.

وأصل السند في اللغة: ما أسندت إليه من حائط ونحوه[١]، وسند الحديث والقراءة من ذلك[٢].

٢٩- وأمَّا الإمامُ المازنيُّ صَرِيحُهُمْ ... أبو عَمْرٍو البَصْرِي فوالدُهُ العَلا

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني، من بني مازن[٣]، كازروني[٤] الأصل، أسمر طويلاً[٥].

والصريح: الخالص النسب[٦].

واختلف في اسمه فقيل: اسمه كنيته[٧]. وقيل: زبّان، وقيل: غير ذلك[٨].

قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق، منهم ابن كثير[٩]، ومجاهد[١٠]، وسعيد بن جبير[١١]،

---

(١) الصحاح ٢/٤٨٩ (سند).

(٢) في د: مأخوذة من ذلك.

(٣) إبراز المعاني ٢٨.

(٤) في ب: كازروني الأصل. قال أبو شامة (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ١/١٣٨، الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٣٠ أو نسبة إلى كازرون، وكازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز. معجم البلدان ٤/٤٢٩.

(٥) كنز المعاني ٢/٧٩.

(٦) إبراز المعاني ٢٨، والصحاح ١/٣٨٢ (صرح).

(٧) التيسير ٥، والفتح ١/١٣٧، وانظر السبعة لابن مجاهد ٨٠.

(٨) اللآلئ ٣٠، وكنز المعاني ٢/٧٨.

(٩) عبد الله بن كثير الداري، سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ٢٧.

(١٠) مجاهد بن جبر، سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ٢٧.

(١١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الكوفي، المقرئ المفسر التابعي الحبشي، الإمام الكبير، عرض على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره، قتله الحجاج بن يوسف بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين للهجرة. المعرفة ١/١٦٥، والغاية ١/٣٠٥.

على ابن عباس[1]، على أبي[2]، على النبي ﷺ[3].

ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين[4] أيام عبد الملك[5]، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة[6] في خلافة المنصور[7] أو قبله[8] بسنتين[9].

وله رواة كثيرة ذكر منهم راوياً فرّع منه راويين في قوله

٣٠- أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى اليَزِيدِيِّ سَيْبَهُ ... فَأَصْبَحَ بِالعَذْبِ الفُرَاتِ مُعَلَّلَا

أفاض: يعني أفرغ، من فاض الماء[10].

---

(١) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت الترجمة له في شرح البيت رقم ٢٥.

(٢) أبي بن كعب رضي الله عنه، سبقت الترجمة له في شرح البيت رقم ٢٥.

(٣) قال الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/٨٠: «قرأ على ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس، على أبي على النبي ﷺ، وعلى أبي جعفر القارئ على ابن عباس، وعلى عاصم».

(٤) الفتح ١/١٣٨.

(٥) أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الخليفة الأموي، توفي في شوال سنة ست وثمانين للهجرة. تاريخ الخلفاء ٢٢٤.

(٦) الفتح ١/١٣٨، واللآلئ ٣٠، وجزم الداني (ت ٤٤٤هـ) في التيسير ٥ بأنه توفي في سنة أربع وخمسين ومائة.

(٧) المنصور أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة العباسي توفي سنة ثمان وخمسين ومائة للهجرة. تاريخ الخلفاء ٢٨٩.

(٨) المقصود من هذا التاريخ (قبل خلافة المنصور؛ لأن السخاوي (ت ٦٤٣هـ) يقول في الفتح ١/١٣٨: «وكانت وفاته أيام المنصور، لثمان عشرة سنة مضت من خلافته».

(٩) وحكى أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ٢٨ خلافاً في وفاة أبي عمرو فقال: «مات أبو عمرو رحمه الله سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: سنة أربع، أو خمس، أو سبع وخمسين ومائة».

(١٠) إبراز المعاني ٢٩، والصحاح ٣/١٠٩٩ (فيض).

واليزيديّ: هو يحيى بن المبارك اليزيديّ[1]، عُرِف بذلك؛ لأنه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده فنسب إليه[2].

والسيب: العطاء[3].

والعذب: الماء الحلو[4].

والفرات: الصادق الحلاوة[5].

والمعلل: الذي يسقى مرة بعد أخرى[6]، يعني أنّ أبا عمرو أفاض عطاءه على اليزيديّ، وكنى بالسيب عن العلم الذي علمه إياه، فأصبح اليزيديّ ريانًا من العلم[7].

---

(1) هو أبو محمد يحيى بن المبارك العدوي، بصري سكن بغداد، عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي، وكان يؤدب ولده، وله شعر أوصى عند موته أن لا يُخرج منه شيء إلا ما فيه موعظة، وكان المبارك أبوه صديق أبي عمرو بن العلاء، فخرج إلى مكة، وذهب أبو عمرو يشيّعه فوصاه بابنه يحيى وهو معه يشيّعه، فلم يصل يحيى إلى أبي عمرو مدة مغيب أبيه، فلما قدم سأله أبو عمرو، وخرج يحيى لتلقاه، فقال له: يا أبا عمرو، كيف رضاك عن يحيى؟ قال: ما رأيته منذ فارقتني إلى هذا الوقت. فحلف المبارك ألا يدخل البيت حتى يقرأ يحيى على أبي عمرو القرآن كله، فقعد أبو عمرو، وقام يحيى فقرأ عليه، فلم يحتبس حتى أكمل القرآن على أبي عمرو، انتصب للرواية عن أبي عمرو واشتهر بها، وهو أضبط من روى عن أبي عمرو، توفي سنة اثنتين ومائتين للهجرة. الفتح ١/ ٣٨، وكنز المعاني ٢/ ٨١، والغاية ٢/ ٣٧٥.

(2) هو يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، كان يحيى بن المبارك معه يؤدب ولده، وكان يزيد بن منصور نائبًا على اليمن في خلافة المهدي (ت ١٦٩هـ). إبراز المعاني ٢٨، والبداية والنهاية ١٠/ ١٣٠، والغاية ٢/ ٣٧٥.

(3) الفتح ١/ ١٣٩، واللآلئ ٣١، وكنز المعاني ٢/ ٨١، والصحاح ١/ ١٥٠ (سيب).

(4) إبراز المعاني ٢٩، وكنز المعاني ٢/ ٨١، والصحاح ١/ ١٧٨ (عذب).

(5) الفتح ١/ ١٣٩، واللآلئ ٣٢، وإبراز المعاني ٢٩، والصحاح ١/ ٢٥٩ (فرت).

(6) الفتح ١/ ١٣٩، واللآلئ ٣٢، والصحاح ٥/ ١٧٧٣ (علل).

(7) إبراز المعاني ٢٩.

٣١ أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدي:

أحدهما: أبو عمر، حفص بن عمر الدوري[1].

والثاني: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي[2].

والهاء في «عنه» لليزيدي[3]، أي تَقَبَّلا عنه القراءة التي أقرأهما أبو عمرو عليه.

يقال: تقبلت الشيء، وقبلته قبولاً، أي رضيته[4].

٣٢ وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلا

---

(1) أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال: صهيب، الأزدي البغدادي الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، الضرير، نزيل سامراء، رحل في طلب القراءات، وقرأ على الأئمة حتى صار إمام القراء وشيخ الناس في زمانه، واشتهر بروايته عن اليزيدي عن أبي عمرو، وروى عن الكسائي أيضاً، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين، وقيل سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة. التيسير ٥، النشر ١/١٤٠، والإقناع ٣٢، وإبراز المعاني ٢٩، وكنز المعاني ٢/٨٢، والغاية ١/٢٥٥.

(2) أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي الرقي، مقرئ ضابط محرر، أخذ القراءة عن الأئمة، واشتهر بروايته عن اليزيدي عن أبي عمرو، توفي أول سنة إحدى وستين ومائتين للهجرة. التيسير ٥، النشر [illegible]، والإقناع ٣٢، وإبراز المعاني ٢٩، وكنز المعاني ٢/٨٢، والغاية ١/٣٣٢.

(3) سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٣٠.

(4) إبراز المعاني ٢٩، قلت: والعجب أن اليزيدي روى هذا المصدر عن أبي عمرو بن العلاء، قال الجوهري في الصحاح ٥/١٧٩٥ (قبل): «وتقبلت الشيء، وقبلته قَبُولاً بفتح القاف، وهو مصدر شاذ، وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: القَبول بالفتح مصدر، ولم أسمع غيره».

وهذا البدر الرابع: عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي(١)

قرأ على المغيرة بن أبي شهاب(٢) عن عثمان بن عفان(٣) رضي الله عنه، وعلى أبي الدرداء(٤) عن النبي ﷺ وقيل إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه ووصفه الناظم بأن دمشق طابت به محللاً أي طاب الحلول فيها من أجله(٥)، أي قصدها طلاب العلم للقراءة عليه والرواية عنه(٦).

---

(١) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي بفتح الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقد اختلف في كنيته فقيل: أبو عمران، وقيل غير ذلك. أحد القراء، عرض على سادات المقرئين من الصحابة وكبار التابعين رضي الله عنهم. لقي واثلة بن الأسقع رضي الله عنه فقال له: بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال: نعم فقبلها. ابن عامر إليه انتهت مشيخة الإقراء في بلاد الشام، وهو إمام مسجدها وقاضيها. توفي في سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة. التيسير ٥، والفتح ١/١٤١، واللآلئ ٣٢، وإبراز المعاني ٢٩، وكنز المعاني ٢/٨٢، والمعرفة ١/١٨٦، والغاية ١/٤٢٤.

(٢) أبو هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو المخزومي الشامي أحد القراء، عرض على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأحد القراء عنه عرضاً عبد الله بن عامر الشامي، مات المغيرة سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة. الغاية ٢/٣٠٥.

(٣) أبو عبد الله، وأبو عمرو، عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، وثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو من سادات القراء، أثر أنه كان يختم القرآن الكريم من أوله إلى آخره في ركعة، قتل شهيداً في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين رضي الله عنه. المعرفة ١/١٠٥، وتقريب التهذيب ٣٨٥، والإصابة في تمييز الصحابة ٨٩٠.

(٤) أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، ومن علماء الصحابة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ بلا خلاف. مات سنة اثنتين وثلاثين في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنهما. الغاية ١/٦٠٦، وتقريب التهذيب ٤٣٤.

(٥) الفتح ١/١٤٢

(٦) المفيد (الورقة ٩)

وُلِد قبل وفاة النبيّ ﷺ بسنتين بقرية يقال لها: رحاب(1)، ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها، ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك(2)، وذكر من رواته اثنين في قوله:

٣٣ هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... بِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلا

هو أبو الوليد، هشام بن عمّار الدمشقيّ(3)، قرأ على عراك [المريّ(4)]، وأيوب بن تميم(5)، على يحيى الذماري(6)، على ابن عامر.

---

(1) قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في الغاية ١/ ٤٢٥: «قال خالد بن يزيد: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقاء بضيعة يقال لها رحاب، وقبض رسول الله ﷺ ولي سنتان، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين».

(2) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٢.

(3) أبو الوليد، هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، ويقال: الظفري الدمشقي، إمام دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، وفصيحهم، أحد القراء، عرض على عراك بن خالد وأيوب بن تميم، وغيرهما من أصحاب يحيى الذماري عن ابن عامر. مات هشام سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة. التيسير ٦، والفتح ١/ ١٤٢، والمعرفة ١/ ٣٩٦، والغاية ٢/ ٣٥٤، وتقريب التهذيب ٥٧٣.

(4) في الأصل: المزي، وفي د: المرودي، وفي هـ: المري [illegible] فهو أبو الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح بن خشخاش المُرّي الدمشقي المقرئ، شيخ أهل دمشق في عصره، صاحب يحيى الذماري، قرأ عليه هشام بن عمار وغيره. مات قبل المائتين للهجرة. الفتح ١/ ١٤٢، وإبراز المعاني ٣٠، والمعرفة ١/ ٣١٨، والغاية ١/ ٥١١.

(5) أبو سليمان، أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب التميمي الدمشقي المقرئ، قرأ على يحيى بن الحارث صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى الذماري في القيام بالقراءة، أخذ عنه عبد الله بن ذكوان، وهشام، وآخرون. مات سنة ثمان وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٣٦٥، والغاية ١/ ١٧٢.

(6) أبو عمرو، يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، يُعد من التابعين، والذمار التي ينسب إليها: قرية في اليمن على مرحلتين من صنعاء، [illegible] =

والثاني: أبو عمرو عبد الله بن أحمد[1] بن بشير بن ذكوان[2]، قرأ على أيوب[3]، على يحيى[4]، على ابن عامر.

قوله: وهو انتسابه لذكوان، يعني أنّ عبد الله بن ذكوان منتسب إلى جده ذكوان.

قوله: بالإسناد عنه، أي عن ابن عامر، يعني أنّ هشاماً وعبد الله نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئاً بعد شيء[5]، وهذا معنى قوله: تنقلا[6].

= أخذ القراءة عرضاً عن ابن عامر ونافع بن أبي نعيم، وأخذ القراءة عنه أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وخلق. ثقة، خرّج له في السنن الأربعة. مات سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة وله سبعون سنة فقط. وقد أورد ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب ٥٨٩ أنه مات وهو ابن سبعين سنة، وهو تصحيف حيث أورد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في المعرفة ١/ ٢٤١ قوله: قال أبو حاتم الرازي: عاش يحيى الذماري سبعين سنة، وجزم ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في الغاية ٢/ ٣٦٧ بتصحيف من عاش: مات، ولعله سبق قلم. وانظر الفهرست ٤٤.

(١) في ج: عبد الله بن بشير.

(٢) أبو عمرو، وأبو محمد، عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني، مولاهم، القرشي الدمشقي، الأستاذ الشهير، المقرئ، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، قرأ على أيوب بن تميم، وغيره. روى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد، وخلق كثير. مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين للهجرة. السير [illegible]، و[illegible] ١/ ١٤٣، والمعرفة ١/ ٢٠٢، والغاية ١/ ٤٠٤، وتقريب التهذيب ٢٩٥.

(٣) أيوب بن تميم، سبقت ترجمته في شرح هذا البيت (٣٣).

(٤) يعني يحيى بن الحارث الذماري، سبقت ترجمته في شرح هذا البيت (٣٣).

(٥) إبراز المعاني ٣٠.

(٦) قلت: وهذا معنى قول الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في السير ٦/ [illegible]: روى القراءة عن ابن عامر بالإسناد.

٣٤- وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلَا

الغراء: أي البيضاء المشهورة[1].

قوله: منهم ثلاثة: أي في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي[2].

أذاعوا: أي أفشوا العلم بها وشهروه[3].

فقد ضاعت: أي الكوفة، أي فاحت رائحة العلم بها[4].

شذًا: ظهور العلم كظهور رائحة العود والقرنفل؛ لأنَّ الشذا: كِسَرُ العُودِ[5]، والقرنفل[6]: معروف.

٣٥- فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا

هو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر، تابعي[7]، وأعلى عبد الله بن حبيب

---

(١) إبراز المعاني ٣٠، والصحاح ٢/٧٦٧ (غرر).

(٢) ستأتي ترجمتهم في الأبيات بعد هذا واحدًا بعد الآخر.

(٣) إبراز المعاني ٣٠.

(٤) اللآلئ ٣٤، وكنز المعاني ٢/٨٥.

(٥) الفتح ١/١٤٣، والصحاح ٦/٢٣٩٠ (شذا).

(٦) القرنفل: شجر هندي طيب الرائحة. لسان العرب ١١/٥٥٦ (قرنفل).

(٧) أبو بكر عاصم بن أبي النجود، وبهدلة، بن بهدلة، وقيل: اسم أبي النجود عبد، وبهدلة اسم أمه، وهو مولى نصر بن قعين الأسدي، الكوفي الحناط، وهو من التابعين، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وانتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن، وهو أحد القراء السبعة، قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في المعرفة ١/٢٠٤ - [illegible]: «وحديثه مخرج في الكتب الستة، ولكن هو [illegible]، خرجا له في الصحيحين مقرونًا». روى عنه القراءة أبو بكر شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان، مات سنة [illegible]، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة بالهجرة. غاية النهاية ١/٣٤٦، والسير [illegible]، والفهرست ٤٣.

السلمي[1]، وزر بن حبيش الأسدي[2]، على عثمان[3]، وعلي[4]، وابن مسعود[5]، وأبي[6]، وزيد[7]، رضي الله عنهم على النبي ﷺ. ومات بالكوفة، أو السماوة[8] سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة أيام مروان الأخير[9]. ذكر من رواته اثنين:

(١) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي، الإمام مقرئ أهل الكوفة، يعد من أبناء الصحابة، ولد في حياة النبي ﷺ، قرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه، عرض على عثمان، وعلي، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأقرأ الناس في المسجد أربعين سنة، أخذ القراءة عنه عرضًا الحسن والحسين رضي الله عنهما، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم. المعرفة ١/ ١٤٦، والغاية ١/ ٤١٣، والتيسير ٩.

(٢) أبو مريم، زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي قرأ القرآن على علي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وحدث عن عمر، وحذيفة، وعلي، وأبي، وابن مسعود رضي الله عنهم، وروى القراءة عنه عاصم بن أبي النجود، وغيره. مات سنة اثنتين وثمانين للهجرة. المعرفة ١/ ١٤٣، والغاية ١/ ٢٩٤، والتيسير ٩.

(٣) عثمان بن عفان رضي الله عنه، سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٣٢.

(٤) أبو الحسن والحسين، علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الإمام أمير المؤمنين، ابن عم النبي ﷺ، وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنهما، كان من أسبق السابقين الأولين إلى الإسلام، أخذ القرآن عن رسول الله ﷺ، وأخذ عنه القرآن زر بن حبيش، وأبو عبد الرحمن السلمي. قتل شهيدًا صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بمسجد الكوفة. المعرفة ١/ ١٠٥.

(٥) ابن أم عبد، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الهذلي المكي، أحد السابقين الأولين، ومن هاجر إلى الحبشة ثم المدينة، شهد بدرًا والمشاهد، وحز رأس أبي جهل فأتى به رسول الله ﷺ، وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قرأ عليه خلق كثيرون، ثم إنه قدم من الكوفة وافدًا على عثمان رضي الله عنهما، فأدركه أجله بالمدينة النبوية ﷺ في آخر سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. المعرفة ١/ ١١٣.

(٦) أبي بن كعب رضي الله عنه، سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٢٥.

(٧) زيد بن ثابت رضي الله عنه، سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٢٧.

(٨) الفتح ١/ ١٤٥، والسماوة بادية بين الكوفة والشام. معجم البلدان ٣/ ٢٤٥.

(٩) أبو عبد الملك، مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، آخر خلفاء بني أمية، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة للهجرة. تاريخ الخلفاء ١٧٨.

أحدهم: شعبة ذكره في قوله: فشعبة راويه المبرز أفضلا، أي: الذي برز فضله، يقال: إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة[1]، وقرأ أربعاً وعشرين ألف ختمة في مكان كان يجلس فيه[2]، ولما كان شعبة اسماً مشتركاً[3] والمشهور بهذا الاسم بين العلماء، هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج[4] ميز الذي عناه بما يعرف به فقال:

٣٦ وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلا

ذلك إشارة إلى شعبة، لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه، ومختلف في اسمه، فقيل: شعبة، وقيل: غير ذلك وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي[5]، تعلم القرآن من عاصم خمساً خمساً كما يتعلم الصبي من المعلم[6]، وذلك في نحو

---

(١) الفتح ١/ ١٤٧.

(٢) الفتح ١/ ١٤٧، وكنز المعاني ٢/ ٨٧.

(٣) شرح شعلة ٢٧.

(٤) في ب، ج، د، هـ: ابن الحجاج البصري وهو أبو بسطام، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان يلقب بأمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً. مات سنة ستين ومائة هجرية. تقريب التهذيب ٢٦٦.

(٥) أبو بكر، شعبة بن عياش بن سالم الحناط - بالنون - الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم، راوي عاصم، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة، أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، كان يأتيه في الحر والبرد، وربما خاض من المطر فيبلغ حقويه، كان من أئمة السنة، وقد روي أنه لم يفرش له فراش خمسين سنة، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثماني عشرة ألف ختمة. مات في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائة. اللآلئ ٣٦، وكنز المعاني ٢/ ٨٧، والمعرفة ١/ ٢٨٠، والنهاية ١/ ٣٢٥.

(٦) اللآلئ ٣٦، والمعرفة ١/ ٢٨٥.

من [ثلاث سنين(1)]. قوله: «ارتضا» أي: العدل(2).

ثم ذكر الراوي الثاني فقال: «وحفص» إلى آخره هو حفص بن سليمان الكوفي، ويكنى أبا عمر، ويعرف بحفيص، قرأ على عاصم(3)، قال ابن معين(4): هو أقرأ من أبي بكر(5)، ولهذا قال الشاطبي: «وبالإتقان كان مفضلا» يعني: إتقان حرف عاصم رحمه الله.

٣٧ - وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة(6)، كان كما وصفه

---

(1) في الأصل ونسخ التحقيق: ثلاثين سنة، ولكني لم أجد هذا العدد في أي من المصادر والمراجع التي بين يدي، أو تلك التي ذكر المؤلف أنه اعتمد عليها، وإنما المذكور ما أثبته حيث ورد في الفتح ١/ ١٤٦، والمعرفة ١/ ٢٨٥: أصغر من ثلاث سنين، وكذلك هو أيضاً في شرح ملا علي قاري (ت ١٠١٦هـ) للشاطبية: ١٤.

(2) الصحاح: ٦/ ٢٣٥٧ (رضا).

(3) أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الكوفي الأسدي مولاهم المقرئ الغاضري البزاز، تلميذ عاصم وابن زوجته، من أضبط الناس لقراءة عاصم، روى القراءة عنه عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح، وآخرون، مات سنة ثمانين ومائة للهجرة. المعرفة ١/ ٢٨٧، والغاية ١/ ٢٥٤.

(4) أبو زكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين للهجرة. تقريب التهذيب ٥٩٧.

(5) المعرفة ١/ ٢٨٨، والغاية ١/ ٢٥٤.

(6) أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي مولاهم، الزيات، الإمام، الحبر، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي الزيات، وقيل: مولى بني عجل، وقيل غير ذلك، أحد القراء السبعة، كان مولده سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أحد القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهما، وأخذ القراءة عنه الكسائي وسليم بن عيسى وغيرهما، مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة للهجرة. كتاب الأنساب ٣/ ٦٣٦، والإقناع ٣٧، والمعرفة ١/ ٢٥٠، والغاية ١/ ٢٦١.

لَنْظم زكيًّا، متورعًا[1] متحرزًا عن أخذ الأجرة على القرآن[2]، صبورًا على العبادة، لا ينام من الليل إلا القليل، مرتلًا، لم يلقه أحدٌ إلا وهو يقرأ القرآن[3]

قرأ على جعفر الصادق[4]، على أبيه محمد الباقر[5]، على أبيه زين العابدين[6]، على أبيه الحسين[7]، على أبيه عليّ بن أبي طالب[8]، رضي الله عنهم.

وقرأ حمزة أيضًا على الأعمش[9]، على يحيى بن وثّاب[10]،

(١) في ت: متورعاً صبوراً.

(٢) الفتح ١/١١٩.

(٣) اللآلئ ٣٨، وكنز المعاني ٢/٨٩.

(٤) أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، قرأ على آبائه رضوان الله عليهم، وقرأ عليه حمزة بالمدينة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة. الغاية ١/١٩٦، وتقريب التهذيب ١٤١.

(٥) أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالباقر؛ لأنه بقر العلم أي شقه، وعرف ظاهره وخفيه، عرض على أبيه زين العابدين، وقرأ عليه ابنه جعفر، وغيره، مات سنة ثماني عشرة ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك. الغاية ١/٢٠٢.

(٦) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، الإمام المعروف بزين العابدين، ثقة ثبت، عابد فقيه فاضل مشهور، عرض القرآن على أبيه الحسين، وعرض عليه ابنه محمد، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك. الغاية ١/٥٣٤، تقريب التهذيب ٤٠٠.

(٧) أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين للهجرة. تقريب التهذيب ١٦٧.

(٨) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم ٣٥.

(٩) أبو محمد، سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي، المعروف بالأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، أخذ القراءة على يحيى بن وثاب، وزر بن حبيش، وغيرهما، وقرأ عليه حمزة الزيات وغيره، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين للهجرة. المعرفة ١/٢١٤، وتقريب التهذيب: ٢٥٤.

(١٠) يحيى بن وثّاب الأسدي الكوفي مولاهم المقرئ، ثقة عابد، أخذ القراءة على علقمة بن قيس، وقرأ عليه الأعمش وغيره، مات سنة ثلاث ومائة. المعرفة ١/١٥٩، وتقريب التهذيب ٥٩٨.

على علقمة (1)، على ابن مسعود (2). وقرأ حمزة أيضًا على محمد بن أبي ليلى (3)، على [المنهال (4)]، على سعيد بن جبير (5)، على عبد الله بن عباس (6)، على أُبَيّ بن كعب (7).
وقرأ حمزة أيضًا على حمران بن أعين (8)، على أبي الأسود (9)، على عثمان (10) وعلي (11) رضي الله عنهم. وقرأ عثمان وعليّ وابن مسعود (12) وأُبيّ على النبي ﷺ.

---

(1) أبو شبل، علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعيّ، فقيه الكبير، ولد في حياة النبيّ ﷺ، وأخذ القرآن عرضًا عن ابن مسعود، وسمع من علي، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين. مات سنة اثنتين وستين للهجرة. الغاية ١/ ٥١٦.

(2) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم ٣٥.

(3) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي، أحد الأعلام، أحد القراء، عرض على الشعبي والأعمش، وقرأ عليه حمزة والكسائي، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة في رمضان. الغاية ٢/ ١٦٥.

(4) في الأصل، وب: أبي المنهال، وفي هـ: على ابن المنهال، وفي ج، د: على المنهال فقط وهو ما أثبته؛ لأنه المنهال بن عمرو الأنصاري، ويقال: الأسدي الكوفي، ثقة مشهور كبير، عرض على سعيد بن جبير، عرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه الأعمش، وغيره، مات بعد المائة الأولى للهجرة. الغاية ٢/ ٣١٥، وتقريب التهذيب ٥٤٧.

(5) سبقت ترجمته في حاشية شرح البيت رقم ٢٩.

(6) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم ٢٥.

(7) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم ٢٥.

(8) أبو حمزة، حمران بن أعين الكوفي، ثبت في القراءة، أخذ عن أبي الأسود، ويحيى بن وثاب، ومحمد الباقر وغيرهم، وعنه أخذ حمزة الزيات، مات سنة ثلاثين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك. الغاية ١/ ٢٦١.

(9) أبو الأسود، ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي، ويقال: الديلي البصري، ثقة فاضل، أسلم في حياة النبيّ ﷺ، ولم يره، فهو من المخضرمين، أخذ القراءة عن عثمان، وعليّ بن أبي طالب، وعنه ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين للهجرة. الغاية ١/ ٣٤٥، وتقريب التهذيب ٦١٩.

(10) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم ٣٢.

(11) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم ٣٥.

(12) سبقت ترجمة ابن مسعود رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم ٣٥.

ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك(١)، ومات بحلوان(٢) سنة أربع أو ثمان وخمسين ومائة(٣) أيام المنصور(٤) أو المهدي(٥)، ذكر من رواته راويين فرع عنه راويين في قوله(٦):

٣٨- رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الَّذِي ... رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَنًا وَمُحَصَّلا

(١) هشام ترجم له ص١٥٣ في الحاشية.

(٢) في معجم البلدان ٢/ ٢٩٠: «حُلوان في عدة مواضع: حلوان العراق ... خلق كثير من أهل العلم، وحلوان أيضاً قرية من قرى مصر بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل، وحلوان أيضاً بلدة بنيسابور وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان». اهـ. والأرجح أن تكون حلوان التي مات بها حمزة حلوان العراق لما يلي:

أ- أنه لم يذكر فيما بين أيدينا من التراجم أن حمزة ذهب إلى مصر، ولا إلى مدينة نيسابور فما بقي إلا حلوان العراق.

ب- أن الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ذكر في المعرفة ... ٢٥٢: «يرد حمزة على حلوان للتجارة فكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجوز والجبن إلى الكوفة». قلت: ولا تكون تجارته إلا في المدن الكبار، وهكذا هي حلوان العراق. قال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في معجم البلدان ٢/ ٢٩١: «أما حلوان فإنها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها». وقال السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في كتاب الأنساب ٢/ ٧٦: «حلوان: وهي آخر حدّ عرض سواد العراق مما يلي الجبال وهي بلدة كبيرة».

(٣) كنز المعاني ٢/ ٩٠، وقال الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٣٨: «مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة».

(٤) ترجم في الحاشية ص١٥٧.

(٥) أبو عبد الله محمد بن المنصور الملقب بالمهدي الخليفة العباسي، تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً، وهو أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين، مات سنة تسع وستين ومائة للهجرة. تاريخ الخلفاء ٣٩٦.

(٦) كنز المعاني ٢/ ٩٠.

أما خلف، فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار[1]، آخره راء مهملة، وهو صاحب الاختيار.

وخلاد هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي[2]، وبهذا في عنه لحمزة يعني أن خلفاً وخلاداً رويا عن حمزة بواسطة سُلَيم[3] الحرف الذي نقله عنه إليهما.

متقناً أي محكماً محفوظاً[4] **ومحصّلاً** أي مجموعاً[5] وجملة الأمر أن خلفاً وخلاداً قرآ على سُلَيم، وسُلَيمٌ قرأ على حمزة[6].

٣٩ وأمّا عليٌّ فالكسائيُّ نعتُهُ ... لِما كان في الإحرامِ فيهِ تسربلا

---

(١) أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غُراب، البغدادي البزار المقرئ الإمام، قرأ على سُليم عن حمزة، وقرأ على يحيى بن آدم، عن أبي بكر شعبة بن عياش، وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وغيره، وهو الراوي لقراءة حمزة مع خلاد الكوفي، وله قراءة سوى قراءة حمزة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٤١٩، والغاية ١/ ٢٧٢، وتقريب التهذيب ١٩٤.

(٢) أبو عيسى خلاد بن خالد، وقيل: ابن خليد، وقيل: خلاد بن عيسى، الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، الأحول، المقرئ، أحد القراء عن سُليم، أخذ عنه القاسم بن يزيد الوزان وغيره، مات سنة عشرين ومائتين للهجرة. الفتح ١/ ٥٣، والمعرفة ١/ ٤٢٢، والغاية ١/ ٢٧٤.

(٣) أبو عيسى سُليم بن عيسى بن سُليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود الحنفي الكوفي المقرئ، قرأ على حمزة وهو من أخص أصحابه وأضبطهم، عرض عليه خلف وخلاد، وحفص الدوري، وغيرهم، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة مائتين للهجرة. إبراز المعاني ٣١، والمعرفة ١/ ٣٠٥، والغاية ١/ ٣١٨.

(٤) كنز المعاني ٢/ ٩١، والصحاح ٥/ ٢٠٨٦ (تقن).

(٥) اللسان ١١/ ١٥٣ (حصل).

(٦) التيسير ٧، وإبراز المعاني ٣١، وكنز المعاني ٢/ ٩١.

هو أبو الحسن(1)، علي بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد من أولاد الفرس قيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء(2) والسربال: القميص(3) وكل ما يلبس كالدرع وغيره(4). قرأ على حمزة الزيات(5)، وقد تقدم سنده

وقرأ على عيسى بن عمر(6)، على طلحة بن مصرّف(7)،

---

(1) في د: أبي الحسين.

(2) أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ النحوي، المشهور بالكسائي، قيل: لأنه أحرم في كساء، وقيل: لأنه كان يتشح بكساء ويجلس مجلس حمزة، فكان حمزة يقول: اعرضوا على صاحب الكساء، وقيل غير ذلك. أحد القراء السبعة الأعلام، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، وعيسى بن عمر، وغيرهما، أخذ القراءة عنه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، وآخرون. انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية [illegible]. مات سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة برنبويه (قرية من قرى الري) ودفن بها هو ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة حين توجه إلى خراسان مع الرشيد فقال الرشيد: هنا دفن العلم والعربية. التيسير: ٧، والفتح ١/ ١٥٣، واللآلي: ٤٠، وإبراز المعاني: ٣٢، وكنز المعاني ٢/ ٩٣، والمعرفة ١/ ٢٩٦.

(3) الصحاح: ٥/ ١٧٢٩ (سربل).

(4) إبراز المعاني: ٣٢.

(5) الفتح: ١/ ١٥٤، واللآلي: ٤٠.

(6) أبو عمر، عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ، عرض على عاصم، وطلحة بن مصرف، والأعمش، وكان مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة الزيات، وعرض عليه الكسائي، وغيره. مات سنة ست وخمسين ومائة للهجرة. المعرفة ١/ ٢٦٩.

(7) أبو محمد، وأبو عبد الله، طلحة بن مصرّف بن عمرو اليامي الهمداني الكوفي، المقرئ المحدث، أحد الأئمة الأعلام، قرأ على يحيى بن وثّاب، وغيره، وحدث عن أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وخيثمة بن عبد الرحمن وغيرهم رضي الله عنهم، كان يسمى سيد القراء، كان في مدته أقرأ أهل الكوفة، فبلغه إجماع الناس على ذلك، فذهب وقرأ على الأعمش ليخرج من ذلك، وحدث عنه عيسى بن عمر، وآخرون. مات سنة اثنتي عشرة ومائة، ويقال: مات سنة ثلاث عشرة ومائة للهجرة. المعرفة ١/ ٢١١.

على النخعي(1) على علقمة(2)، على ابن مسعود(3) على النبي ﷺ. عاش سبعين سنة، ومات برَنْبُوَيْه(4) قرية من قرى الرَّيّ(5) صُحبة الرشيد(6) سنة تسع وثمانين ومائة أيامه، ذكر من رواته اثنين في قوله(7):

٤٠ رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الحَارِثِ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِي وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

ليثهم: مثل ورشهم، والهاء في «عنه» للكسائي، أي: روى أبو الحارث(8)،

---

(1) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي الإمام المشهور الصالح الزاهد، معلم، أخذ القراءة على علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وأخذ عنه القراءة سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف، وغيرهما. وكان لا يرد على القارئ ويقول: ليس كذا ولكن يقول: كان علقمة يقرأ كذا وكذا. أثر عنه استحباب خفض الصوت بمثل ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]. مات سنة ست وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين للهجرة. الغاية ١/ ٢٩.

(2) سبقت ترجمته في حاشية شرح البيت رقم ٣٧.

(3) سبقت ترجمته - رضي الله عنه - في حاشية شرح البيت رقم ٣٥.

(4) رَنْبُويَه: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم باء موحدة، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة: قرية من قرى الري. معجم البلدان ٣/ ٧٣.

(5) الرَّيّ: مدينة مشهورة من أعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا. معجم البلدان ٣/ ١١٦.

(6) أبو جعفر، هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الملقب بالرشيد، الخليفة العباسي المشهور، من الخلفاء الصالحين، كان يحب العلم وأهله، ويعظم حرمات الإسلام، ويبغض المراء في الدين والكلام في معارضة النصوص. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة. البداية والنهاية ١٠/ ٢١٣، وتاريخ الخلفاء ٣٠٧.

(7) كنز المعاني ٢/ ٩٣.

(8) أبو الحارث، الليث بن خالد البغدادي المقرئ صاحب الكسائي، والمقدم في أصحابه، أخذ عنه القراءة، وقرأ على أبي الحارث جماعة منهم سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، مات سنة أربعين ومائتين للهجرة. الغاية ١/ ٣٤.

الليث بن خالد(١) عن الكسائيّ الفرّاء، والرصد العذل(٢). والثاني هو أبو عمر، حفص الدوريّ راوي أبي عمرو بن العلاء، وقد ذكر في هذا البيت أنه رَوَى عن الكسائيّ أيضاً، وقد تقدم ذكره(٣) مع ذكر السوسيّ(٤)، فلهذا قال: ومن الذكر قد خلا.

---

(١) وقع في نسبة الليث بن خالد خلط عند كثير من أهل العلم فقالوا: الليث بن خالد المروزي، حكى الذهبي (ت ٧٤٨هـ) عن أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ملاحظة هذا فقال في المعرفة ١/ ٢٤٤: «قال أبو عمرو الداني: قد غلط أحمد بن نصر في نسبته فقال: هو الليث بن خالد المروزي»، وحكم ابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) بهذا الغلط فقال في الغاية ٢/ ٣٤: «وقد غلط الشاطبي في نسبه فقال: الليث بن خالد المروزي، وكذا الأهوازيّ فقال: المروزي الحاجب»، وقد وقع أيضاً في هذا الإشكال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) على جلالة قدره، قال في الفتح ١/ ١٥٥: «الليث بن خالد المروزي الحاجب»، وكذلك الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٤١، والجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/ ٩٤، وشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في لطائف الإشارات لفنون القراءات ١/ ١٠٢، وملا علي قاري (ت ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية ١٦.

والدليل أن الليث بن خالد المروزي شخص آخر غير الليث بن خالد البغدادي ما يلي:

أ) أن الليث بن خالد المروزي هو المعروف بالحاجب، بينما الراوي عن الكسائي معروف بالبغدادي.

ب) أن كنية الليث بن خالد الحاجب أبو بكر، بينما كنية الليث البغدادي الراوي عن الكسائي أبو الحارث.

ج) أن الليث بن خالد الحاجب رجل قديم محدث من أصحاب مالك بن أنس، والليث البغدادي متأخر عنه من أصحاب الكسائي.

د) أن الليث الحاجب المروزي يعرف أيضاً بالبلخي، وهي نسبة لا تعرف لأبي الحارث راوي الكسائي.

هـ) أن الليث الحاجب المحدث مات سنة مائتين للهجرة أو نحوها، والليث الراوي عن الكسائي مات سنة أربعين ومائتين، وقيل سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة. انظر الفتح ١/ ١٥٥، واللآلئ ٤١، والمعرفة ١/ ٢٤٤، والغاية ٢/ ٣٤.

(٢) الصحاح ٦/ ٢٣٥٧ (رص).

(٣) سبق في شرح البيت رقم ٣١.

(٤) سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٣١، وحاشيته.

٤١ أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ ... صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء، كما سبق في ورشهم[1].

قوله: واليحصبي في صاده الحركات الثلاث، والرواية الفتح[2]. وقد تقدّم أنّ أبا عمرو مازنيّ[3]، وذكر في هذا البيت أن ابن عامر يحصبيّ نسبة إلى يحصب حي من اليمن[4]، ويحصب بطن من بطون حمير[5].

والصريح: الخالص النسب[6]. يعني أنّ أبا عمرو وابن عامر من صميم العرب.

وباقيهم: أي وباقي السبعة أحاط به الولاء. أي أحدق به. وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي، يقال: فلان من العرب وفلان من الموالي[7].

قال الجعبريّ[8] في كنز [المعاني][9]: «أبو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم، وباقي السبعة شيب نسبهم ولاء الرق إذ

(١) إبراز المعاني ٣٢.

(٢) كنز المعاني ٢/ ٩٤.

(٣) سبق ذلك في شرح البيت رقم ٢٩.

(٤) إبراز المعاني ٣٢. وفي كتاب الأنساب ٤/ ٥٢٦: اليحصبي بفتح الياء وسكون الحاء، وكسر الصاد، وقيل بضمها، وكسر الباء الموحدة، نسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، نزل كثيرٌ منهم حمص، أو قرية قريبة منها.

(٥) حمير من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. كتاب الأنساب ٢/ ٩٣.

(٦) الفتح ١/ ١٥٦، والصحاح ١/ ٣٨٢ (صرح).

(٧) المفيد (الورقة ٣٠).

(٨) سبق التعريف به في حاشية مقدمة المؤلف.

(٩) في الأم: كنز المعاني، وفي شرح شعلة: المعاني، وحذف ما أثبتناه فهو اسم كتاب الجعبري وهو معروف مذكور في كتب الفن تغني شهرته عن إثباته.

ست أنه متّهَمٌ أو أحد أبيهم، وإلا فولادة العجم وولاء خلف لا ينافي لصراحته. وهذا النقل هو الأشهر، وإلا فقد خُلف فيهما وفي ابن كثير وحمزة»[1] انتهى كلامه.

٤٢ لَهمْ طُرُقٌ يُهْدى بها كُلُّ طَارِقٍ ولا طَارِقٌ يُخْشى بِهَا مُتَمحِّلا

لهم: ضمير الرواة.

والطرق: جمع طريق، وهو هنا نسبة أحد عن الراوي؛ لأن أرباب هذا الفن اصطلحوا على أن يسموا:

القراءة للإمام،

والرواية للآخذ عنه مطلقاً،

والطريق للآخذ عن الراوي كذلك[2].

فيقال مثلاً: قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط[3]، ليعلم منشأ الخلاف عن الراوي[4].

قوله: يهدي بفتح الياء وكسر الدال ويروى بضم الياء وفتح الدال: أي لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم من الإظهار، والإدغام، والتحقيق، والتسهيل،

---

(١) كنز المعاني ٢/ ٩٥

(٢) كنز المعاني ٢/ ٩٩

(٣) أبو نشيط، وأبو جعفر محمد بن هارون الرّبعي الحربي البغدادي، ويقال المرْوزي، ويعرف بأبي نشيط، مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، واشتهرت روايته عن قالون، وهي التي في جميع كتب القراءات. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. معرفة الغاية ٢/ ٢٧٢

(٤) في ب، ج، د: بدونه عن الراوي.

والفتح، والإمالة[1]، وغير ذلك على ما يأتي بيانه[2].

ومعنى يهدي: أي يهتدي بها في نفسه، أو يرشد المستهدي[3] بتلك الطرق[4].

كلّ طارق[5]: أي كلّ عالم يعرفها يهدي من طلب معرفتها[6].

والطارق: النجم المضيء[7]، كنّى بالنجم عن العالم[8].

ثم قال: ولا طارق: أي ولا مدلّس[9].

يخشى به: أي فيه متمحّلاً: أي ماكراً[10].

٤٣- وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا ... مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

وهن: أي القراءات والروايات والطرق[11].

والمواتي: الموافق[12]، وأصله الهمز فخفف[13]، ونصبتها: أي جمعتها

---

(١) الفتح ١/١٥٧.

(٢) يعني في الأصول بدايةً من باب الاستعاذة في شرح البيت ذي الرقم ٩٥ إلى آخر الأصول في شرح البيت رقم ٤٤٤.

(٣) في ج، د: المستهدين.

(٤) اللآلئ ٤٢.

(٥) إبراز المعاني ٣٣.

(٦) اللآلئ ٤٢.

(٧) كنز المعاني ٢/٩٨، والصحاح ٤/١٥١٥ (طرق).

(٨) اللآلئ ٤٢.

(٩) الفتح ١/١٥٦، واللآلئ ٤٢، وإبراز المعاني ٣٣.

(١٠) الفتح ١/١٥٦، واللآلئ ٤٢، وإبراز المعاني ٣٣.

(١١) كنز المعاني ٢/١٠٣.

(١٢) الفتح ١/١٥٨، والصحاح ٦/٢٢٦٢ (أتى).

(١٣) إبراز المعاني ٣٣.

مناصب، أي أعلاماً للعزّ والشرف بعد ما تتضمن هذه القصيدة جميع الأحرف السبعة المذكورة في الحديث من سبع قراءات منها

---

(١) اتفق العلماء على أن القرآن نزل على سبعة أحرف؛ لأن هذا ما صرحت به الأحاديث، ولكنهم اختلفوا في المفهوم والمعنى المراد منها على مذاهب متعددة ويمكن أن نصنف آراءهم على مذهبين:

المذهب الأول: يرى أصحابه أنّ المراد بالسبعة حقيقة العدد، ولكنهم اختلفوا في تحديد هذه الأحرف.

أ) فمنهم من ذهب إلى أنّ الأحرف هي اللغات أو اللهجات، على اختلاف بينهم في تعيين تلك القبائل واللهجات التي نزل بها القرآن. انظر جامع البيان للطبري ١/ ٤٤ - ٤٨، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/ ٣٧ - ٣٩.

ب) ومنهم من ذهب إلى أن الأحرف هي الأوجه اللفظية التي نزل بها القرآن، ولكنهم اختلفوا في تعيينها وحصرها، قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه. تأويل مشكل القرآن ص ٣٦.

ج) ومنهم من ذهب إلى أن الأحرف هي الأوجه المعنوية التي نزل بها القرآن ولكنهم اختلفوا في تعيينها وحصرها، وهذا رأي لم ينسب صاحبه إلى أحد ممن نقل آراءهم.

المذهب الثاني: يرى أصحابه أن المراد بالسبعة ليس حقيقة العدد، وإنما المراد التعدد والكثرة من أجل التيسير والتسهيل والتوسعة، فهم يرون أن القرآن نزل بلغات تعرب بأوجه متعددة. انظر المكتشف عن بيان القراءات العشر من خلال ص ٥١ وما بعدها.

قلت: وقد جمع شيخنا أحمد محمد إسماعيل البيلي بن المدني في جمانته ثمانية وأجاد وزاد على أمر ما سبق بيانه فقيد أو بدماء رتّلها مراتبها، وضرب لها الأمثلة في نظم الجمانة فقرّب بها البعيد، وسهّل بها العسير للعذب بتوفيق الله له، موئلاً للدارسين وصفات المتخصصين في أمات علوم القرآن الكريم، أبان فيها أن المراد بالسبعة حقيقة العدد، وهي في الوقت نفسه من أجل التيسير والتسهيل والتوسعة. قال في الجمانة: الله في ذا الأمر حكمته ليسر لا الكثر في المعاني.

وهذه الأصول السبعة التي نظمها شيخنا في جمانته يرجع إليها اختلاف القراء، فقد جمعها سبعة أصول بدلاً من الأوجه اللفظية؛ إذ ينضوي تحت كل أصل منها ما لا يحصر من الفروع والجزئيات، وكانت أطروحتي في الماجستير في ضوء هذه الأصول السبعة تطبيقاً على انفرادات الإمام أبي جعفر وراوييه، ومن ثمّ قراءة الباقين، ووفق هذه الأصول السبعة فكتبت الرسالة ميداناً لهذه الأصول، ووفق جمانة البيلي رحمه الله. وانظر: انفرادات القراءات أبي جعفر المدني وراوييه في ضوء الأصول السبعة لاختلاف القراءات، للباحث، فيه تطبيق على ذلك.

قال: هذه المذاهب التي نظمتها لمن يوافقني على قراءتها، ويستعمل اصطلاحي فيما نظمته، أما من لا يوافقني عليها بل يزيد غير هذه الأئمة كيعقوب الحضرمي[1]، والحسن البصري[2]، وعاصم الجحدري[3]، والأعمش[4]، وغيرهم ممن نقل الأحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعًا له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف[5].

قال الجعبري[6]: أوضح معنى هذا البيت على أكثر القراء، وبلغ جهده إلى أنه إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم، قال: شاذة، وربما ساءت أو رجحت، والحق أن من سمع قراءة وراء علمه، حققها من جهابذة النقد وكتب النقل[7].

---

(1) أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها، من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية، وبلغه عن [illegible] الصلاة وعن [illegible] أنه سُرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر، ورُدّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، أخذ القراءة عرضًا عن جماعة من الأئمة منهم الكسائي وحمزة، ومهدي بن ميمون، ويونس بن عبيد، وروى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل المعروف برويس، وغيرهم، مات سنة خمس ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٣٢٨، والغاية ٢/ ٣٨٦.

(2) أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، إمام زمانه علمًا وعملاً، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة إحدى وعشرين، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، ويونس بن عبيد، مات سنة عشر ومائة للهجرة. المعرفة ١/ ١٦٨، والغاية ١/ ٢٣٥.

(3) أبو المُجَشِّر، عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون، الجحدري البصري، أحد القراء، عن نصر بن عاصم، والحسن البصري، ويحيى بن يعمر، أخذ القراءة عنه سلام بن سليمان، وعيسى بن عمر الثقفي، والسند الصحيح إليه في قراءة يعقوب من قراءته على سلام بن سليمان عنه، مات قبل الثلاثين ومائة للهجرة. المعرفة ١/ ٢١٠، والغاية ١/ ٣٤٩.

(4) سبقت ترجمته في حاشية شرح البيت رقم ٣٧.

(5) كنز المعاني ٢/ ١٠٤.

(6) سبقت ترجمته في مقدمة الشارح قبل البيت رقم ١.

(7) كنز المعاني ٢/ ١٠٤.

قلت: وهذا القائل إنما قال ذلك؛ لقلة اطلاعه على حقيقة هذا الفن واقتصاره على القصيدة، فيزعمُ أنَّ ما سواه متروك[1].

وقد ألفت مختصرًا لطيفًا جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الأحاديث من كتب متعددة قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر.

والقراءات الست عن ستة أئمة: يزيد بن القعقاع[2]، وابن محيصن[3]، والحسن[4]، ويعقوب[5]، والأعمش[6]، وخلف[7]، فيظفر القارئ بما نصصته هنا[8].

---

(١) أي: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٦١٧ عن اسم مختصر ابن القاصح هذا بأنه: مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد الثلاث عشرة المروية عن الثقات، للشيخ الإمام نور الدين علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري البغدادي سنة ٨٠١ إحدى وثمانمائة، أوله: الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفًا ونورًا... إلخ. ومن الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم ١٠ قراءات خليل. وقد حقق أكثر من مرة وطبع في الأردن بتحقيق الدكتور عطية بن أحمد الوهيبي عام ١٤٢٧هـ.

(٢) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وأُتي به وهو صغير إلى أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها فمسحت رأسه ودعت له بالبركة، وصلى بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، روى عنه القراءة سليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان وغيرهما، مات سنة ثلاثين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك. المعرفة: ١/ ١٧٢، والغاية ٢/ ٣٨٢.

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، وقيل اسمه عمر، وقيل غير ذلك، عرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، عرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهما، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة للهجرة. المعرفة ١/ ٢٢١، والغاية ٢/ ١٦٧.

(٤) في (ب): هو البصري. سبقت ترجمته قريبًا في شرح هذا البيت رقم ٤٣.

(٥) ترجمته قريبًا في شرح هذا البيت رقم ٤٣.

(٦) تَرجمتُهُ قريبًا في شرح هذا البيت رقم ٤٣.

(٧) الراوي عن سليم عن حمزة، سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ٣٨.

(٨) في (د): بما نصصته بهذا اللفظ.

القصيد وبما تضمنه المختصر في القراءات لمن تخصصت به ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر وجمعها من الأحرف السبعة الواردة في الحديث(٢).

قوله: فانصب: أي اتعب(٣).

(١) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): القول في القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصار الأول قلّ من كثر ونزر من بحر، فتصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة ... أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي ... ألف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً ... توفي سنة خمس وستين وأربعمائة، وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان، وسوق العروس فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً. النشر في القراءات العشر ١/ ٣٣ - ٣٥.

(٢) من ذلك ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: «أرسله، اقرأ يا هشام»، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت»، ثم قال: «اقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه». صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف: ١٠٨٧، وصحيح مسلم، كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وبيان معناها، موسوعة الحديث الشريف ص: ٨٠٦.

(٣) الفتح: ١/ ١٠٨، وإبراز المعاني ٣٢، والصحاح ١/ ٢٢٥ (نصب).

في نصيبك أي في أصلك، وأراد به السنة؛ لأنها أصل العمل[١]، والنصاب الشيء أصله، ومنه نصاب المال. أي أتعب ذاتك في تحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنتسب إليه[٢]، مفضلاً أي ذا فضل[٣].

٤٤ وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ　　يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلَا

ها حرف تنبيه[٤]، وأنا ضمير المتكلم وحده[٥]، وذا اسم إشارة، وأسعى بمعنى أحرص، أي إني مجتهد في نظم تلك الحروف، راجياً حصول ذلك وتسهيله، والضمير في حروفهم للقراء، والمراد قراءاتهم المختلفة[٦]. قال صاحب العين[٧]: «كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفاً»[٨]، ويجوز أن يكون

---

(١) الفتح ١/١٥٨.

(٢) إبراز المعاني ٣٣.

(٣) الفتح ١/١٥٨.

(٤) اللآلي ٤٣، وإبراز المعاني ٣٣، وكنز المعاني ٢/١٠٤.

(٥) اللآلي ٤٣.

(٦) إبراز المعاني ٣٣.

(٧) في ج صاحب العين، وكذلك في د إلا أنه صوب في الهامش.

قلت: صاحب كتاب العين هو أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، وكان من تلامذة أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه سيبويه، وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل، وكلما قال سيبويه: وسألته، أو قال، من غير أن يذكر قائله فهو الخليل، وهو أول من استخرج علم العروض، وضبط اللغة، وأملى كتاب العين، ولم يكمله، مات سنة سبعين ومائة للهجرة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك. الفهرست ٦٣، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٤٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٩٩.

(٨) كتاب العين ١٨٣ (حرف).

المراد بالحروف الرموز؛ لأنها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت أبا جاد.

ويطوع بمعنى ينقاد.

والقوافي جمع قافية، وهي كلمات أواخر الأبيات بضابط معروف في علمها[1]

٤٥ جعلتُ أبا جادٍ على كلِّ قارئٍ ... دليلاً على المنظومِ أوّلَ أوّلا

أخبر أنه جعل حروف «أبي جاد» دليلاً أي علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة ورواتهم[2].

أول أولاً أي الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء[3]، ففي اصطلاحه:

أبج لنافع وراوييه، فالهمزة لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش

دهز لابن كثير وراوييه، الدال لابن كثير، والهاء للبزي والزاي لقنبل

حطي لأبي عمرو وراوييه، الحاء لأبي عمرو، والطاء للدوري، والياء للسوسي.

كلم لابن عامر وراوييه، الكاف لابن عامر، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان

نصع لعاصم وراوييه، النون لعاصم، والصاد لشعبة، والعين لحفص

فضق لحمزة وراوييه، الفاء لحمزة، والضاد لخلف، والقاف لخلاد

---

(١) إبراز المعاني ٣٣، ٣٤

(٢) اللآلئ ٤٣

(٣) إبراز المعاني ٣٤

رست للكسائي وراوييه، الراء للكسائي، والسين لأبي الحارث، والتاء للدوري عنه[1].

وترتيبها عند الحساب: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

وغيّرها الناظم إلى اصطلاحه، فصار ترتيبها عنده: أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش

والواو للفصل[2].

٤٦ ومِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ ... مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بالواوِ فَيْصَلا

المراد بالحرف ههنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن، سواء كان حرفاً في اصطلاح النحويين، أو اسماً أو فعلاً[3]، وأسمي بمعنى أسمّي[4] والمراد برجاله قرّاؤه، أي أذكرهم برموزهم التي أشرت إليها، لا بصريح أسمائهم، وإن ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سيأتي[5] بيّن بهذا كيفية استعماله الرمز بحروف أبجد، فذكر أنه يذكر حرف القرآن أولاً، ثم يأتي بحروف الرمز، ولا يأتي بها مفردة، بل في أوائل كلمات، قد ضمّن تلك الكلمات معاني صحيحة، من ثناء على قرّاء أو قارئ، أو تعليل مفيد، ثم يأتي بالواو الفاصلة كقوله

ومالك يوم الدين راويه ناصر ... وعند صراط [6]

(١) إبراز المعاني ٣٤

(٢) في د بدون: والواو للفصل

(٣) اللآلئ ٤٥

(٤) في الأم تحت فوق الكلمة (أصم).

(٥) إبراز المعاني: ٣٥

(٦) الشاطبية البيت رقم ١٠٨

ذكر أولاً حرف القرآن وهو ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4]، ثم ذكر الرمز في قوله: راويه ناصر، وهما الراء والنون، ثم أتى بالواو الفاصلة في قوله: وعند صراط. وهذا معنى قوله: متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا، أي إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز مَنْ قرأه، أتي بكلمة أولها واو تُؤذنُ بانقضاء تلك المسألة واستئناف أخرى. وقوله: ذكري الحرف: يُقْرَ بإضافة ذكر إلى ياء المتكلم، ونصب الحرف، ويُقْرأ بخفض الحرف على إضافة ذكر إليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء السَّاكنين

47 سوى أحْرُفٍ لا رِيبَةٌ في اتِّصالِهَا وباللَّفظِ أَستغْني عنِ القَيدِ إن جلا

يعني أنه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دلَّ الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج إلى شيء آخر، وارتفعت الريبة، كقوله: وعيشك في الثاني إلى صفوه دلا[2]، وخطيئته التوحيد عن غير نافع[3]، فإن لفظ خطيئته دلَّ على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب[4]

وقوله: وباللفظ أستغني عن القيد، كقوله: وحمزة أسرى في أسارى[5]، فإنه استغنى عن تقييد اللفظين[6]، كما قيَّد في قوله في تمام البيت: وضمهم تفادوهم،

(1) شرح [illegible] من قوله: ذكر أولا ... إلى قوله: وعند صراط
(2) الشاطبية، البيت رقم 462
(3) الشاطبية، البيت رقم 463
(4) الفتح 1/162
(5) الشاطبية، البيت رقم 466
(6) الفتح 1/162

والمدُّ(١) قوله: إن جَلا: أي انكشف اللفظ عن المقصود وبيّنه، ومنه يقال: جلوت الأمر إذا كشفته(٢)، يعني: لا يستغني باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد، وإن لم يكف قيّد.

٤٨- وَرُبَّ مَكَانٍ كُرِّرَ الحَرْفُ قَبْلَهُ ... لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلا

رُبَّ: حرف جر في الأصح تفيد التكثير(٣)، ومكان: مجرور بها، وقوله: كُرِّر: يقرأ بضم الكاف وكسر الراء، والرواية بفتحهما، ففي كرّر ضمير يعود إلى الناظم، أي: رب مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة، والمراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها(٤) المعبر عنها بقوله: ومن بعد ذكري الحرف(٥).

قوله: لما عارض: أي لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية وهو في ذلك على نوعين(٦).

أحدهما: أن يكون الرمز لمفرد فيكرر بعينه كقوله: حُلا حُلا(٧)، وعُلا عَلا(٨).

---

(١) الشاطبية، البيت رقم ٤٦.

(٢) اللآلئ ٤٦.

(٣) كنز المعاني ٢/ ١١٨.

(٤) إبراز المعاني ٣٨.

(٥) الشاطبية، البيت رقم ٤٦.

(٦) إبراز المعاني ٣٨.

(٧) الشاطبية، البيت رقم ٧٢٣.

(٨) الشاطبية، البيت رقم ١٠٩٢.

والثاني أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا[1]، ذا أسوة تلا[2]، وقد يتقدم المفرد كقوله إذ سما كيف عوّلا[3].

والهاء في قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها، أو تمثل موضعها، وإن لم توجد فمن خَلا حلا، وعُلا عَلا ليس بعدهما واو فاصلة.

فإن قيل: فما الرمز فيهما هل هو الأول، أو الثاني؟

قيل: ظاهر كلام الناظم أن الرمز هو الأول وهو الذي ينبغي أن يكتب بالأحمر، فإن كان صغيراً مع كبير فلا يحمّر إلا الكبير الذي دخل فيه الصغير نحو إذ سما[4]، فلا تحمّر ألف إذ، وكذا سما العُلا[5]، لا تحمّر الألف من العُلا، وكذلك إذا أضيف الكبير إلى ضمير، نحو حرميهم[6]، وصحبتهم[7]، لا تحمّر الهاء والميم.

واعلم أنه كما يكرر الرمز لعارض فقد تُكرر الواو الفاصلة أيضاً لذلك[8]، كقوله قاصداً ولا[9]، ومع جزمه يفعل[10]، ولم يخشوا هناك مضللا[11]، وأن تُقبل[12].

---

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٤٧٤.
(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٩.
(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٠.
(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٠.
(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٤٧٤، ورقم: ٥٠٣.
(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٣٩٧، ورقم: ٨٣٥.
(٧) الشاطبية، البيت رقم: ١١٠١.
(٨) إبراز المعاني: ٣٩.
(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٢٧٧.
(١٠) الشاطبية، البيت رقم: ٢٧٨.
(١١) الشاطبية، البيت رقم: ٧٢٨.
(١٢) الشاطبية، البيت رقم: ٧٢٩.

قوله: والأمر ليس مهوّلاً، بكسر الواو، أي أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعاً.

٤٩ - وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ ... وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

٥٠ - عَنَيْتُ الْأُلَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ... وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا

لما اصطلح على رموز القراء منفردين بكل حرف من حروف أبي جاد رمزٌ لقارئ كما تقدم، اصطلح أيضاً على حروف من حروف أبي جاد دالّة عليهم مجتمعين[1]، كلّ حرف يدلّ على جماعة.

واعلم أن الحروف الباقية من حروف أبي جاد ستة يجمعها كلمتان: ثخذ، ظغش[2]، ولهذا قال: ومنهن: أي من حروف أبي جاد.

للكوفيّ: أي للقارئ الكوفيّ من السبعة، أي لهذا الجنس[3]، وهم عاصم، وحمزة، والكسائيّ: ثاء مثلث: أي ذات نقط ثلاث[4]. جعلت الثاء المثلثة، وهو الأول من ثخذ، دالاً على الكوفيين الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة، نحو قوله: وفي درجات النُّون مع يُوسُفٍ ثوى[5]، فالثاء من قوله: ثوى، رمز لهم.

قوله: وستتهم بالخاء: أي والستة يقرأ بالخاء المنقوط[6].

والأغفل من الحروف الذي لم ينقط[7].

(١) إبراز المعاني ٣٩.
(٢) كنز المعاني ٢/ ١٢٠.
(٣) إبراز المعاني ٣٩.
(٤) اللآلئ ٤٨.
(٥) الشاطبية، البيت رقم ٦٥١.
(٦) كنز المعاني ٢/ ١٢٠.
(٧) الفتح ١/ ٦٤، واللآلئ ٤٩، وإبراز المعاني ٣٩، كنز المعاني ٢/ ١٢٠، واللسان ١١/ ٤٩٨ (غفل)، و١٢/ ٣٨٨ (عجم).

قوله: عنيت أي أردت[١]، الأولى أي الذين أثبتهم أي نظمتهم[٢]، أخبر أنه جعل الحرف الثاني من ثخذ، وهو الخاء لغير نافع، فلهذا قال: عنيت الأولى أثبتهم أي عنيت بالستة الذين ذكرتهم في النظم بعد ذكري نافع، وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، إذا اجتمعوا على قراءة، لهم[٣] الخاء، كقوله: والصَّابِئُونَ خُذْ[٤]، فالخاء رمز لهم.

ثم شرع في الحرف الثالث من ثخذ، فقال: وكوف وشام ذالهم أخبر أنه جعل الذَّال المعجمة[٥] للكوفيين وابن عامر[٦]، إذا اجتمعوا على قراءة كقوله:
وما يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا[٧]

فالذَّال من ذكا: رمز لهم[٨].

وقوله: ليس مغفلا أي من النَّقط، بل هو منقوط.

ثم لما فرغ من حروف ثخذ، شرع في تفصيل حروف ظغش، فقال

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٤٤٠ (عنا)

(٢) كنز المعاني ٢/ ١٢١

(٣) في ب: زيادة: رمز لهم بالخاء

(٤) الشاطبية، البيت رقم ٤٦٠

(٥) قال الجوهري (ت ٣٩٣هـ) في الصحاح ٥/ ١٩٨٠: «المعجم النقط بالسواد، مثل التاء عليه نقطتان، يقال: أعجمت الحرف، والتعجيم مثله، ولا تقل: عجمت، ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم، ومعناه حروف الخط المعجم»

(٦) الفتح ١/ ١٦٥

(٧) الشاطبية، البيت رقم ٤٤٥

(٨) إبراز المعاني ٣٩

٥١- وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَماً ... وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ

أخبر أنّ الحرف الأول من حروف ظعش، وهو الظاء المعجمة أي المنقوطة جعله للكوفيين والمكيّ، يعني أنّ عاصماً، وحمزة، والكسائيّ، وابن كثير إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء، كقوله وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ[2]، فالظاء من ظهير رمز لهم. قوله وكُوفٍ وبصرٍ إلى آخره أخبر أن الحرف الثاني من حروف ظعش، وهو العين، جعلها رمزاً لعاصم، وحمزة، والكسائيّ، وأبي عمرو

إذا اجتمعوا على قراءة، كقوله وَقُلْ يَقُولُ الْوَاوُ عُصْنٌ[3] فالعين رمز لهم وقوله عنهم ليس مهملاً أي منقوطاً، والمهمل الخالي من النقط[4]، والمعجم من الحروف المنقوط، من قولهم أعجمت الكتاب، أي أزلت عجمته بالنقط[5]

٥٢- وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ ... وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ

٥٣- صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ ... وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ

٥٤- وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلاَءِ قُلْ ... وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نَفَرٌ حَلاَ

أخبر أن الحرف الثالث من حروف ظعش، وهو الشين المنقوط جعله رمزاً لحمزة، والكسائيّ إذا اجتمعا على قراءة، كقوله وقل حسناً شُكراً[6]، فالشين رمز لهما، وإليه أشار بقوله ذو النقط أي صاحب النقط

---

(١) شرح شعلة ٣٥

(٢) الشاطبية، البيت رقم ٧٠٦.

(٣) الشاطبية، البيت رقم ٦٢١

(٤) كنز المعاني، ٢/ ١٢٩

(٥) إبراز المعاني ٣٩

(٦) الشاطبية، البيت رقم ٤٦٤

فهذا آخر حروف أبي جاد، وكملت حروف المعجم جميعها، وهو آخر الرمز الحرفي.

ثم اصطلح على ثماني كلمات جعلها رموزاً[1]، وهي: صحبة، صحاب، عمّ، سما، حقّ، نفر، حرميّ، حصن[2]. ثم شرع في بيان مدلول تلك الكلمات، فقال: وفي فيهما مع شعبة صحبة تلا[3] الضمير في «فيهما» عائد على حمزة والكسائيّ، أي: في الكسائيّ وحمزة مع شعبة هذه الكلمة، وهي «صحبة»، فجعل صحبة علماً دالاً على هؤلاء، يعني أنّ حمزة والكسائي إذا اتفق معهما شعبة على قراءة، عبّر عنهم بلفظ صحبة، كقوله: وَصُحْبَةٌ يُصْرَفْ[4]

فصحبة رمز لهم، وتارة[5] يرمز لهم بالحرف، كقوله: ومُوصٍ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلا[6] فالصاد لشعبة، والشين لحمزة والكسائيّ، قوله: «تلا» أي: تبعَ الرّمزُ الكلميُّ الرّمزَ الحرفيَّ.

ثم شرع في الكلمة الثانية، وهي: «صحاب»، فقال: صحاب هما مع حفصهم، أخبر أنه جعلها رمزاً لحمزة، والكسائي، وحفص إذا اجتمعوا على قراءة، رمز لهم بصحاب، كقوله: وقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ[7]

---

(١) إبراز المعاني [illegible].

(٢) في ب بياض مكان الكلمات من صحبة إلى حصن.

(٣) في [illegible] «[illegible] تلا».

(٤) الشاطبية، البيت رقم ٦٣٢.

(٥) في هـ زيادة: أي معروف، كما ذكر في المصرع المذكور فيه، فأشار بالصاد من صحاب لشعبة وبالشين لحمزة من صاد كقوله.

(٦) الشاطبية، البيت رقم ٤٩٩.

(٧) الشاطبية، البيت رقم ٥٥٣.

الضمير في قوله «هما» يعود إلى حمزة والكسائي، ومراده حفص عن عاصم.

الكلمة الثالثة «عم» جعلها رمزاً لنافع، وابن عامر، فقال: «عم نافع وشام».

الكلمة الرابعة «سما» جعلها رمزاً لنافع، وأبي عمرو، وابن كثير[1]، فقال: «سما: في نافع، وفتى العلاء، ومكٍّ».

الكلمة الخامسة «حق» جعلها رمزاً لابن كثير، وأبي عمرو، فقال[2]: «وحق فيه وابن العلاء قل».

الكلمة السادسة «نفر» جعلها رمزاً لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر[3]، فقال: «وقل فيهم واليحصبي نفر حلا» ثم ذكر باقي الكلمات، فقال:

٥٥ وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ ... وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلَا

الكلمة السابعة «حرمي» جعلها رمزاً لابن كثير ونافع.

الكلمة الثامنة «حصن» جعلها رمزاً لعاصم، وحمزة، والكسائي، ونافع.

قوله «حرمي» بكسر الحاء وسكون الراء وتشديد الياء، لغة في الحرم[4].

وقوله «علا» أي ظهر المراد. وهذه الثمان كلمات تارة يأتي بها بصورتها، وتارة يضيف بعضها إلى ضمير كقوله[5]

(١) نفسه ١٦٦.

(٢) في بيت هو «ومك وحق».

(٣) إبراز المعاني ٤٠.

(٤) كنز المعاني ٢/ ١٢٤، والصحاح ٥/ ١٨٩٦.

(٥) قوله «صحابهم» و«حقه» ونحوه لا مع تكسير عدة، لم نجد شيئاً منها متصلاً في أي بيت من أبيات الشاطبية، وإن كان قد ورد في المطبوعات، والنسخ المخطوطة ما يوهم باتصاله على أنه جزء من بيت، بل لا مانع من كونه يريد المثل لإضافة بعض ألفاظ الرمز الكلمي مع ضمير في أماكن متفرقة كما ترى في حروفها الآن.

صِحابُهُمُ[1]، وخَفِّفْ يَوْمَ لا[2]، مع الكَسْرِ عَمَّهُ[3]

٥٦- ومهما أتتْ مِنْ قَبْلُ أوْ بعدُ كِلْمةٌ فكُنْ عِنْدَ شَرْطِي واقْضِ بالواوِ فَيْصلا

أي ومهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان، التي وضعتُها رمزًا، تارة أستعملُها مجردة عن الرمز الحرفيّ، وتارة يجتمعان، فإذا اجتمعا لم ألتزم ترتيبًا بينهما، فتارة يتقدم الكلميّ على الحرفيّ[4]، نحو: وعمَّ فتىً[5] وتارة يتقدم الحرفيّ على الكلميّ، نحو: نعمْ عمَّ[6]، وتارة يتوسط الكلميّ بين حرفين، نحو: صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رضىً[7]، ومدلول كلّ واحد من الحرفيّ والكلميّ بحاله لا يتغير بالاجتماع، فهذا معنى قوله: فكن عند شرطي: أي على ما شرطته واصطلحت عليه[8] وقوله: واقض بالواو فيصلا: أي احكم بعد ذلك بالواو فصلاً على القاعدة المتقدمة[9].

٥٧- وما كانَ ذا ضِدٍّ فإنّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فزاحِمْ بالذَّكاءِ لِتَفْضُلا

انتقل إلى باب اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات، فقال: كلُّ وجه له ضدّ واحد سواء كان عقليًا أو اصطلاحيًا، فإني أستغني بذكر أحد الضدّين

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٦٦٨.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ١١٠٤.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٨٣٤.

(٤) إبراز المعاني: ٤[illegible].

(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٦٠٥.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٥٥٦.

(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٤.

(٨) إبراز المعاني: ٤١.

(٩) اللآلئ: ٥[illegible].

عن الآخر؛ لدلالته عليه، فيكون من سمّى يقرأ بما ذكره، ومن لم يُسمّ يقرأ بضدّ ما ذكر[1].

قوله: تزاحم بالذكاء: أي زاحم العلماء بذكائك أي بسرعة فهمك لتحصلا: أي لتغلب في الفضل.

واعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين:

أحدهما: ما يعلم من جهة العقل.

والثاني: ما يعلم من جهة اصطلاحه.

ثم هي تنقسم قسمين آخرين:

منها ما يطرد وينعكس أي كل واحد من الضدين يدل على الآخر.

ومنها: ما يطرد ولا ينعكس[2].

فبدأ بالقسم الأول من القسمين يعني الذي يعلم من جهة العقل المطّرد المنعكس فقال:

٥٨ - كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ		وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا

المدّ ضدّه القصر[3]، كقوله: وإن ينفصل فالقصر بادرْه[4]

(١) إبراز المعاني ٤١.

(٢) في ح سقط من قوله أي كل إلى قوله ولا ينعكس.

(٣) الفتح ١/ ١٧٠.

(٤) الشاطبية، بيت رقم ١٦٩.

وقوله: «وعن كلهم بالمدّ ما قبل ساكن»، وتارة يعبر بالمدّ عن زيادة حرف، كقوله: «وفي حاذرون المدّ»[2]، وتارة يعبر بالقصر عن حذف الألف، كقوله: «وقل لابثين القصر»[3]. قوله: «والإثبات» ضد الحذف[4]، كقوله: «وتثبت في الحالين درّاً لوامعاً»[5]، «وقل قال موسى واحذف الواو دخللا»[6].

قوله: «والفتح» الفتح هنا ضدّه الإمالة الكبرى والصغرى، ولم يستعمله الناظم إلا في قوله في سورة يوسف[7]: «وفتح عنه تفضّلا»[8]، وفي باب الإمالة في قوله: «ولكن رؤوس الآي قد قلّ فتحها»[9]. وإنما لم يقع التقييد بالفتح إلا في هذين الموضعين؛ لأن القراءة إذا كانت دائرة بين الفتح والإمالة، فما عبّر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعي الإمالة؛ لأن الإمالة منقسمة صغرى وكبرى، فلا تفهم القراءة الأخرى لو عبّر بالفتح، فيعبر بالإمالة إما الصغرى أو الكبرى، وأيهما كانت فضدّها الفتح.

والصحيح أن الفتح هنا غير الفتح الذي يأتي مؤاخياً بينه وبين الكسر؛ لأن الفتح هنا ضدّ الإمالة بخلافه ثَمّ، فإن ضدّه الكسر.

(١) الشاطبية، البيت رقم ١٧٦
(٢) الشاطبية، البيت رقم ٩٢٧
(٣) الشاطبية، البيت رقم ٤٩
(٤) إبراز المعاني ٤٢
(٥) الشاطبية، البيت رقم ٤٠١
(٦) الشاطبية، البيت رقم ٩٠٨
(٧) إبراز المعاني ٤٢
(٨) الشاطبية، البيت رقم ٧٧٦
(٩) الشاطبية، البيت رقم ٣١٥

قوله: ومدغم... إلى آخره، ضدّ الإدغام الإظهار، وضدّ الهمز ترك الهمز، وضدّ النقل إبقاء الهمز على حركته، وإبقاء الساكن قبله، وضدّ الاختلاس إكمال الحركة؛ لأن معنى الاختلاس خطف الحركة والإسراع بها[1].

وقوله: تحصلا أي: تحصل في الرواية وثبت[2].

ثم شرع في بيان الأضداد التي اصطلح عليها، فقال:

٥٩ - وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ ... وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلَا

الجزم ضدّه في اصطلاحه الرفع[3]، وهو يطّرد ولا ينعكس. أما بيان اطّراده؛ فلأنه متى ذكر الجزم فخذ ضدّه الرفع، كقوله: وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّي وَاجْزِمْ فَلَا يَخَفْ[4].

وأما الرفع فضدّه النصب، كما سيأتي[5].

والتذكير ضدّه التأنيث[6]، وكلّ من الضدّين يدلّ على الآخر، كقوله[7]: وذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ[8].

وقوله: وَإِنْ يَكُنْ أَنِّثْ[9].

(١) الفتح ١/ ١٧٠.

(٢) إبراز المعاني ٤٣.

(٣) الفتح ١/ ١٧٠.

(٤) الشاطبية، البيت رقم ٨٨٤.

(٥) في البيت رقم: ٦٢، وشرحه.

(٦) إبراز المعاني ٤٣.

(٧) في هذا كقوله في الأنعام.

(٨) الشاطبية، البيت رقم ٦٣٢.

(٩) الشاطبية، البيت رقم ٦٧٥.

والغيب ضدّه الخطاب[1]، وكلٌّ من الضدّين يدل على الآخر كقوله[2]: وفي يعملون الغيب[3]، وقوله[4]: ويدعون خاطب إذ لوى[5].

والخف ضدّها الثقل[6]، وكلٌّ منهما يدل على صاحبه، كقوله[7]: وكوفيهم تساءلون مخففا[8].

وقوله[9]: وحقٌّ وفرّضنا ثقيلا[10].

والجمع ضدّه التوحيد، أو الإفراد، وهو من الأضداد المطّردة المنعكسة اصطلاحا نحو: وجمع رسالاتي[11]، وكقوله[12]: خطيئته التوحيد[13]، رسالات فرد[14].

---

(1) إبراز المعاني 43

(2) في هـ: كقوله في البقرة.

(3) الشاطبية، البيت رقم 489

(4) في هـ: كقوله في غافر.

(5) في هـ: إذ لوى. قلت: والبيت في الشاطبية، برقم: 1010

(6) إبراز المعاني، 43

(7) في هـ: في النساء.

(8) الشاطبية، البيت رقم: 587

(9) في هـ: في النور.

(10) البيت في الشاطبية رقم: 912

(11) في ب: [illegible] البيت في الشاطبية، برقم 698

(12) في هـ: في البقرة.

(13) الشاطبية، البيت رقم: 463

(14) الشاطبية، البيت رقم: 664

والتنوين ضدّه تركه، وهو من الأضداد المطردة المنعكسة كقوله ثمودَ نوّنوا واخفضوا[1] وقوله[3] ثمودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ[4].

والتحريك ضدّه الإسكان سواء كان مقيداً، نحو وحُرِّكْ عَيْنُ الرُّعْبِ ضمّاً[5]، أو مطلقاً[6] نحو وفي قدرٌ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ[7] وقوله (عملا) أي عاملاً في الحرف

٦٠- وحيثُ جرى التَّحريكُ غيرَ مُقَيَّدٍ		هُوَ الفَتْحُ وَالإسْكَانُ آخاهُ مَنْزِلا

التحريك يقع في القصيد على وجهين: مقيّد، وغير مقيد[8]، فالمقيد، كقوله وَاللامَ حَرِّكُوا برفعِ خُلُوداً[9]، أو كقوله وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضمّاً[10] وغير المقيّد كقوله وفي قدرٌ حَرِّكْ[11]. ولا يكون إذا إلا فتحاً. ومنه قوله نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلا[12] والإسكان ضدهما معاً، وإنما قال

---

(١) في هد في هود.

(٢) الشاطبية، البيت رقم ٧١٣

(٣) في هد في هود.

(٤) الشاطبية، البيت رقم ٧١٢

(٥) الشاطبية، البيت رقم ٥٧٢

(٦) الفتح ١ / ١٧١

(٧) الشاطبية، البيت رقم ٥٠٣

(٨) اللآلئ ٥٧

(٩) الشاطبية، البيت رقم ٤٧٩

(١٠) الشاطبية، البيت رقم ٥٧٢

(١١) الشاطبية، البيت رقم ٥٠٣

(١٢) الشاطبية، البيت رقم ٥٥٥

في هذا البيت والإسكان آخا، ولم يستغن بما تقدّم في البيت الذي قبله؛ لفائدة، وليس هذا بتكرار؛ أراد به إذا ذكر التحريك غير مقيد فضدّه الإسكان، وإذا ذكر الإسكان فضدّه الفتح إذا كان الإسكان غير مذكور الضدّ[1]، كقوله وَيَطْهُرْنَ، في الطَّاءِ السُّكُونُ[2] فضدّ هذا السكون الفتح؛ لأنه ذكره ولم يذكر له ضدّاً، فإن كان للسكون ضدّ غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده[3]، كقوله

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ إِسْكَانُ دَالِهِ   دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا[4]

لما كان ضدّ الإسكان هنا[5] الضم ذكره وعيّنه[6]، وكقوله وأرنا وأرني ساكنَ الكسرِ[7]

ثم شرع بذكر بقية الأضداد التي اصطلح عليها، فقال:

٦١- وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ   وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلَا

أخبر أنه آخى بين النون والياء، وبين الفتح والكسر، وبين النصب والخفض، وفعل ذلك؛ لكثرة دورهما في التراجم

وفرّق بين لقبي الفتح والنصب، وبين لقبي الكسر والخفض، على اصطلاح

---

(١) الفتح: ١/ ١٧١

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٠

(٣) الفتح: ١/ ١٧٢

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٧

(٥) في ج، هـ: هو

(٦) الفتح: ١/ ١٧٢

(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٤٨٥

البصريين[١] في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء[٢]

فحاصل هذا البيت أن النون والياء ضدان، وكلّ واحد منهما يدلّ على صاحبه، فمتى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فإذا ذكر الياء لقارئ، نحو قوله "ويا ونُكفّرْ عَنْ كِرامٍ"[٣] فنأخذ للمسكوت عنهم[٤] النون لتصريحه بالياء، وإذا ذكر النون لقارئ، نحو قوله "وحثٌّ [نشا[٥]] نون دار" فنأخذ للمسكوت عنهم الياء، لتصريحه بالنون.

وقوله: "وفتحهم وكسر..." إلى آخره، الفتح والكسر ضدان، وكلّ واحد منهما يدل على صاحبه كقوله "إنّ الذين بفتح وُقّلا"[٦]، فنأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الهمزة. ومثال الكسر، كقوله "عَسَيْتُم بكسرِ السّين حيثُ أتى انْجلى"[٧] فنأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين. وأما النصب والخفض فهما ضدان، وكلّ واحد منهما يدل على الآخر، كقوله "وغيرُ أُولي بالنَّصْبِ صَحْبَتُهُ كَلا"[٨]

---

(١) نسبة إلى مدينة البصرة، ويقصد بالبصريين المدرسة النحوية المعروفة، في مقابل مدرسة الكوفة، وانظر: من تاريخ النحو: ٣٤، ٤١.

(٢) اللآلئ: ٥٧، وإبراز المعاني: ٤٥

(٣) الشاطبية، البيت رقم ٥٣٧

(٤) في د سقط من قوله: للمسكوت عنهم، إلى قوله: فنأخذ للمسكوت.

(٥) في الأصل: [illegible]، وما أثبته من الشاطبية [illegible]، البيت رقم ٧٨

(٦) الشاطبية، البيت رقم ٥٤٨

(٧) الشاطبية، البيت رقم ٥١٧

(٨) الشاطبية، البيت رقم ٩١٤

ومثال التقييد بضده، كقوله: "والأرحام بالخفض جمّلا"(1)، وقوله: "مُرسلا" نصب النعيم" أي مرسلا كل شيء من ذلك مرتبة(2).

٦٢- وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً ... فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلا

أخبر أنه إذا ذكر الضمّ وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح(3)، كقوله: "وفي إذ يَرَون الياءُ بالضمّ كُلِّلا"(4)، فابن عامر(5) يقرأ بالضم، والباقون يقرؤون بالفتح. وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب، كقوله: "وحتّى يَقُولَ الرَّفْعُ في اللّامِ أُوِّلا"(6)، فنافع يقرأ بالرفع، والباقون يقرؤون بالنصب. وإذا لم تكن قراءة الباقين في النوع الأول بالفتح، ولا في(7) النوع الثاني بالنصب، فإنه لا يسكت عنه(8)، مثاله في الضمّ قوله: "وَجُزءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكانَ صِفْ"(9)، فقد ذكر الضمّ لأبي بكر، وذكر معه الإسكان، فتأخذ لغيره الإسكان؛ لأنه المذكور مع الضمّ، وكذلك قوله: "ورِضْوانُ اضْمُمْ غيرَ ثاني العُقُودِ كَسْرُهُ صَحَّ"(10)، فتأخذ لأبي بكر الضمّ نصًّا عليه، وتأخذ للباقين المذكور معه، وهو

(1) الشاطبية، البيت رقم ٥٨٧.

(2) اللآلئ ٥٨

(3) اللآلئ ٥٨

(4) الشاطبية، البيت رقم ٤٩٣

(5) في [illegible] ابن عاصم

(6) الشاطبية، البيت رقم ٥٠٦

(7) في ب، ز: (بإسقاط: لا)

(8) اللآلئ ٥٨

(9) الشاطبية، البيت رقم ٥٢٤

(10) الشاطبية، البيت رقم ٥٤٨

بكسر، ومثاله في الرفع قوله: "يُضاعفْ ويخلُدْ رفعُ جزمٍ كَذِي صِلا"[1] فتأخذ لابن عامر وأبي بكر القراءة بالرفع، وتأخذ للباقين ما ذُكِر مع الرفع وهو الجزم، وكذلك قوله: "وخُضْرٌ برفع الخفض عمّ حُلاً عُلا"[2].

ويتحصّل أنّ ضدّ الرفع إذا سكت النصب[3]، وضدّ النصب الخفض، وكذلك ضدّ الضمّ إذا سكت الفتح، وضدّ الفتح الكسر، فالفتح والكسر ضدّان، وكل واحد منهما يدلّ على الآخر، وكذلك النصب والخفض، كلّ واحد منهما يدلّ على الآخر.

قوله: (فلا) أي: خذ الغير بالفتح في مقابلة الضمّ، وبالنصب في مقابلة الرفع، وبالله التوفيق.

٦٣- وفي الرَّفعِ والتَّذكيرِ والغَيْبِ جُملَةٌ ... على لفظِها أطلقتُ مَن قيَّدَ العُلا

أي في القصيد جملة مواضع من الرّفع، والتّذكير، والغيب، وأضدادها[4]، أطلقت للقارئ[5] الذي فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها، خالية من الترجمة.

فاعلم من هنا أنّ الخلاف إذا دار بين الرّفع وضدّه فلا أذكر إلا الرّفع رمزاً أو صريحاً، وإذا دار بين التذكير وضدّه فلا أذكر إلا التذكير، وإذا دار بين الغيب وضدّه فلا أذكر إلا الغيب[6]، فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضدّه من المتقدم.

---

(١) الشاطبية، بيت رقم ٩٣٤.

(٢) الشاطبية، بيت رقم ١٠٩٦.

(٣) الفتح ١/ ١٧٣.

(٤) إبراز المعاني ٤٧.

(٥) في نسخة ج، د، هـ: القارئ.

(٦) في نسخة ج، هـ: قارئ الغيب.

وقوله: على لفظها أي على قراءتها أطلقت أي أرسلت(1) أي وفي الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القرآن، في القصيد أطلقت على لفظها من غير تقييد، يعني أنه ربما أستغني بألفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها.

وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالأعراف(2)، وهو قوله: وخالصةٌ أصلٌ(3) ولم يقل بالرفع، فكان هذا الإطلاق دليلاً على أنه مرفوع(4) ولا يعقلون قُلْ(5) ولم يقل بالغيب، وشعبة في الثاني ويُفْتَحُ شمللا(6)، ولم يقل بالتذكير.

ووجه قوله: من قبل أعلا، على أنه إنما وضع قصيدته لمن عرف ما يرتقي به إلى علا هذا الشأن(7)، أي حاز رتبة العلا.

٦٤ - وقبلَ وبعدَ الحَرْفِ آتي بكُلِّ ما ... رَمَزْتُ به في الجمعِ إذ ليسَ مُشْكِلا

أخبر أنه لا يلزم بكلم الجمع مكاناً، بل يأتي بها تارة قبل الحرف وتارة بعده، إذ لا إشكال فيها، بخلاف حروف أبجد[8].

والمراد بالحرف هنا: كلمة القرآن.

---

(1) إبراز المعاني ٤٦.

(2) الفتح ١/١٧٤.

(3) الشاطبية، البيت رقم ٦٨٤.

(4) الفتح ١/١٧٤.

(5) جزء من البيت السابق.

(6) تتمة البيت السابق.

(7) الفتح ١/١٧٤.

(8) اللآلئ ٥٩.

والرمز في اللغة: الإيماء والإشارة(١)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]، ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دلالة على القُرّاء كالإشارة إليهم، سمّاها رمزًا، والمراد بما رمز به في الجمع الكلمات الثماني، فإنها هي التي لا يشكل أمرها في أنها رمز، سواء تقدّمت على الحروف أو تأخرت.

أما الحروف الدالّة على الجمع كالثاء والخاء وما بعدهما، فلها حكم الحروف الدالّة على القُرّاء منفردين(٢)، وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله: ومِنْ بَعْدِ ذِكْرَى الحَرْفِ أُسْمِي رِجَالَهُ(٣)، وقد تقدّم هذا(٤).

ومثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن، نحو: وَصُحْبَةُ يُصْرَفُ(٥)، ومثال ذكره إياه بعده، نحو: يُنْسِيَنَّ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلا(٦).

وقوله: ليس مشكلا، أي ليس بصعب(٧).

٦٥- وسوفَ أُسمِّي حيثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ ... بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمّاً ومُخْوَلا

أخبر أنه يسمي القارئ باسمه ولا يرمزه، حيث يسمح نظمه به، أي حيث يسهل عليه نظمه(٨)، تارة يذكره قبل حرف القرآن، وتارة بعده على حسب ما

(١) كنز المعاني ٢/ ١٤٠، والصحاح ٣/ ٨٨٠ (رمز).
(٢) إبراز المعاني ٤٧.
(٣) الشاطبية البيت رقم ٤٦.
(٤) في شرح البيت رقم ٤٦.
(٥) الشاطبية البيت رقم ٦٣٢.
(٦) الشاطبية البيت رقم ٦٤١.
(٧) كنز المعاني ٢/ ١٤١.
(٨) إبراز المعاني ٤٨.

يسمى، كقوله: لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا[1]، وقوله: ولا كذابا بتخفيف الكسائي أقبلا[2].

واعلم أن التصريح تارة باسم القارئ، كما تقدم، وتارة يكون بكنيته، كقوله: وقطعه أبو عمرو[3]، وتارة يكون بنسبته[4]، كقوله: وكوفيهم تساءلون[5].

وتارة يكون مصغرا، كقوله: وبصريهم أدرى[6].

وأما حرمي فإنه وإن كان نسبة فإنه جعله رمزا فيجتمع مع الرمز، كقوله: وبشرى حرمي نصير[7].

وقد استمر له أنه لا يجمع بين رمز واسم صريح في ترجمة[8] واحدة، ويجمع بينهما في ترجمتين، فإنه قد يرمز لقراءة القارئ في الحرف الواحد ويصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره كما قال: ينهش له دار جهلا[9].

(١) الشاطبية، البيت رقم ٨٧١.

(٢) الشاطبية، البيت رقم ١٠٩٩.

(٣) الشاطبية، البيت رقم ١٦٦.

(٤) ... المعاني ٤٨.

(٥) الشاطبية، البيت رقم ٥٨٧.

(٦) الشاطبية، البيت رقم ٧٤.

(٧) الشاطبية، البيت رقم ١٠٩٢.

(٨) في ح: أي في مسألة واحدة في ترجمة واحدة، وفي هـ: في مسألة واحدة في ترجمة فقط.

(٩) الشاطبية، البيت رقم ٢٨٤.

ثم قال: وقالونُ ذو خُلْفٍ(1)، وكذلك قد يرمز للقراء ويستغني بالتصريح، كقوله: وإضجاعُ را كُلِّ الفواتحِ ذِكْرُهُ حِمىً غَيْرَ حَفْصٍ(2)، وقوله: لِيَغْفِرْ سوى بَرِّيِّهِمْ نَفَرٌ جلا(3).

وموضحاً: أي مبيناً(4).

والجيد: العنق(5).

والمعمّ المخول(6): ذو الأعمام والأخوال(7)، وذلك أنهم كانوا يعرفون نسب ذي الأعمام والأخوال بجيده لما فيه من الرتبة(8).

٦٦ - ومَنْ كانَ ذا بابٍ لهُ فيهِ مَذْهَبٌ ... فلا بُدَّ أنْ يُسْمَى فيُدْرَى ويُعْقَلا

يريد أنّ القارئ إذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره، ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان(9)، كقوله: ودُونَكَ الإدْغامَ الكَبيرَ وقُطْبُهُ أبُو عَمْرٍو(10)، وقوله: وفي هاءِ تأنيثِ الوُقُوفِ وقَبْلَها مُمالُ الكسائي(11)،

(1) الشاطبية، البيت رقم: ٢٨٥

(2) الشاطبية، البيت رقم: ٧٣٨

(3) الشاطبية، البيت رقم: ٨٩٤

(4) اللآلئ: ٦١

(5) إبراز المعاني ٤٩، والصحاح: ٢/ ٤٦٢ (جيد)

(6) في هـ: المعم والمخول

(7) اللسان ١١/ ٢٢٤ (خول)، و: ١٢/ ٤٢٤ (عمم).

(8) الفتح: ١/ ١٧٦

(9) الفتح: ١/ ١٧٧

(10) الشاطبية، البيت رقم: ١١٦

(11) الشاطبية، البيت رقم: ٣٣٩

وقوله: وغلّظ ورش فتح لام لصادها(1)

وبانتهاء هذا البيت انتهى ما رتّبه من الرموز والاصطلاح في القصيدة(2)، ثم شرع يثني عليها(3)، فقال:

٦٧- أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا ... وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلاَ

والإهلال: رفع الصوت(4)، أي: نادت صارخة بالمعاني.

فلبتها: أي أجابتها بقولها: لبيك(5)، أي: أقمت دائمة على الإجابة، من ألبّ بالمكان: أقام به(6)، ولباب المعاني: خالصها.

وصغت: من الصياغة، ويعبّر بها عن إتقان الشيء وإحكامه(7).

وساغ: سهل(8).

والعذب: الحلو.

والمسلسل: السلس(9)، يعني أنه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذي سهل على اللسان؛ لتناسب مبانيه حال تلذذ السمع به؛ لملاءمة الطبع(10).

---

(1) الشاطبية، البيت رقم ٣٥٩

(2) اللآلئ: ٦١

(3) إبراز المعاني: ٥٠

(4) الفتح ١/١٧٧، واللآلئ: ٦٢، والصحاح ٥/١٨٥٢ (هلل)

(5) كنز المعاني ٢/١٤٥

(6) الفتح ١/١٧٧، والصحاح ١/٢١٦ (لبب)

(7) إبراز المعاني ٥٠

(8) الصحاح، ٤/١٣٢٢ (سوغ)

(9) اللآلئ ٦٢

(10) إبراز المعاني ٥٠، وكنز المعاني ٢/١٤٦

٦٨ - وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ ... فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

رُمْتُ الشيء: طلبتُه وقصدته[١]، أي أنه لما قصد اختصار كتاب التيسير[٢] ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله تعالى، فحصل له فيها ما أمّله من المنفعة للمسلمين.

واختصارُ الشيء: جمع معانيه في أقل من ألفاظه[٣]، واستعار الجنى للمعاني؛ للطفها. والتيسير يقرأ برفع الراء ونصبها، والرفع للرواية.

ومصنف التيسير هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[٤]، وأصله من قرطبة[٥]، وهو مقرئ مُحَدِّث[٦] مات بدانية[٧] في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

---

(١) اللآلئ ٦٢، وإبراز المعاني ٥٠، والصحاح ٥/١٩٣٨ (روم).

(٢) التيسير هو أصل حرز الأماني (الشاطبية) وعمدة نظمه، وهو المعروف بكتاب التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، وقد سبق التعريف به قبل شرح البيت الأول بأسطر.

(٣) شرح شعلة ٤٤.

(٤) انظر ترجمة أبي عمرو الداني قبيل شرح البيت الأول بأسطر.

(٥) قرطبة: مدينة عظيمة بالأندلس، وسط بلادها، وإليها ينسب كثير من أهل العلم منهم القرطبي. انظر معجم البلدان ٤/٣٢٤.

(٦) إبراز المعاني ٥٠.

(٧) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً، مرساها يسمى السّمان، وهي معقل قرّاء أهل الأندلس، وذلك لأن أميرها أبا الجيش مجاهد العامري كان يستجلب القرّاء ويُفضل عليهم وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده، ومنها شيخ القرّاء أبو عمرو الداني صاحب كتاب التيسير. انظر معجم البلدان ٢/٤٣٤.

وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي، قال: عرضته حفظاً عن ظهر قلب، وقرأت ما فيه على ابن هُذَيل[1] بالأندلس[2]:

٦٩- وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلا

الألفاف: الأشجار الملتفة لكثرتها[3].

والفوائد: جمع فائدة، أي: بنشر فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير[4] من زيادة وجوه، وإشارة إلى تعليل، وغير ذلك، ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف[5].

ثم بعد هذا استحييت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير.

ولفت: أي سترت[6]، والذي سترت به وجهها هو الرمز[7].

٧٠- وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّناً وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلا

أخبر أنه سمّى هذه القصيدة: حرز الأماني ووجه التهاني، وأخبر بهذه التسمية أيضاً أنه أودع فيها أماني طلاب هذا العلم[8]، وأنها تقابلهم بوجهٍ مرضيّ مهنئاً بمقصودهم.

(١) انظر ترجمة ابن هذيل قبيل شرح البيت الأول بأسطر.

(٢) الأندلس: شبه جزيرة كبيرة معروفة، كانت حاضرة للمسلمين قروناً من الزمان فضائلها جمّة، رمي أهلها ... وعلماء ... وفيها مدن كثيرة استولى عليها النصارى، وتعرف اليوم بأسبانيا. انظر معجم البلدان ١/ ٢٦٢.

(٣) الفتح ١/ ١٧٨، والصحاح ٤/ ١٤٢٨ (لفف).

(٤) اللآلئ ٦٣.

(٥) بدايته من البيت رقم: ١١٣٤.

(٦) كنز المعاني ٢/ ١٤٧.

(٧) إبراز المعاني ٥١.

(٨) الفتح ١/ ١٧٨.

وتيمناً، تبركاً[1].

ومعنى نافلة متقبلاً أي تهيأ بهذا التحرير في حال تقبلك[2]، وكن به هنيئاً

٧١ - وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمِفْعَلا

ناديت: أي قلت، ومعنى اللهم[3]: يا الله، والميم عوض عن حرف النداء، وقطع همزته ضرورة، ثم كرر النداء بقوله: يا خير سامع أعذني: أي اعصمني[4]، من التسميع: أي من السمعة، قولاً ومفعلاً: أي في قولي وفعلي

٧٢ - إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلا

لما مد يده حال الدعاء قال: إليك يدي[5] أي إليك مددت يدي سائلاً الإعاذة من التسميع، والإجارة من الجور.

وقوله: منك الأيادي تمدها، الأيادي النعم[6] أي هي الممدة والمسهلة لي على مد يدي.

أجرني: أي خلصني[7] من الخطأ فإنك إن أجرتني[8] فلا أجري بجور أي فلا أقعه.

(١) كنز المعاني ٢/ ١٤٨.

(٢) الفتح ١/ ١٧٩.

(٣) اللآلئ ٦٤.

(٤) إبراز المعاني ٥٢.

(٥) إليك يدي: ساقطة من هـ.

(٦) إبراز المعاني ٥٢.

(٧) في ب: خلصني.

(٨) في ج: بجور.

والجور: الميل عن الحق[1]

والخطل: أي الوقوع في الخطل، وهو الكلام الفاسد[2]

٧٣ أمين وأمنٌ للأمين بسرّها ... وإن عثرتْ فهو الأمونُ تحمُّلا

لما دعا أمَّن على دعائه، فقال: أمين، ومعناه استجب[3]، وفيه لغتان: قصر الهمزة، وهو الأصل، ومدها[4]، وهو الأفصح، وهو مبني على الفتح، وقد حكي فيه التشديد.

والأمن: ضد الخوف[5]، والأمين: الموثوق به، والسر: ضد العلانية[6]، كأنه قال: اللهم استجب، وهب أمنا للأمين بسرها، أي بخالصها، ومن أمنته اعترافه بما فيها من الفوائد[7]، قوله: وإن عثرت ... أي خرجت، أصل العثر في المشي، ثم يستعمل في الكلام، يقال: عثر في منطقه إذا غلط[8]، والعثرة الزلة[9]، وأضافها إلى القصيدة مجازا، وإنما يعني عثرة ناظمها فيها.

---

(١) الفتح ١/ ١٨

(٢) اللآلي ٦٥، وكنز المعاني ٢/ ١٤٩

(٣) اللآلي ٦٥، وإبراز المعاني ٥٢

(٤) الفتح ١/ ١٨٠، والصحاح ٥/ ٢٠٧٢ (أمن)

(٥) إبراز المعاني ٥٢

(٦) الفتح ١/ ١٨٠.

(٧) إبراز المعاني ٥٢

(٨) اللآلي ٦٦

(٩) الصحاح ٢/ ٧٣٦ (عثر)

(١٠) كنز المعاني ٢/ ١٥٠

والأمون: الناقة القوية(١)، أي: يكون الناظر في هذه القصيدة قويًّا بصبر هذه الناقة في تحمّل ما يراه من زلل أو خطأ، ويقيم المعاذير(٢).

٧٤- أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا ... لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلا

أخبر أنّه مخاطب للحرّ بما تضمنته الأبيات التي تلي هذا البيت(٣)، وأراد بالحر الذي تقدّم شرحه في قوله: هو الحرّ(٤)، فقال: أقول لحرّ، أي: إنه المخاطب، واعترض بين القول ومعمول القول بقوله: والمروءة مرؤها... إلى آخر البيت.

والمروءة: كمال المرء بالأخلاق المركبة(٥)، وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ الإنسانية(٦)، وقوله: مرؤها معناه رجلها الذي قامت به المروءة.

وأشار بقوله: والمروءة مرؤها لإخوته المرآة ذو النور إلى قوله عليه السلام: «المؤمن مرآة المؤمن»(٧)، وروي: «إنّ أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى شيئًا فليمطه»(٨).

(١) في الصحاح ٥/ ٢٠٧٢: «الأمون: الناقة المُوَثَّقَةُ الخلق التي أُمِنَت أن تكون ضعيفة».
(٢) إبراز المعاني ٥٢.
(٣) اللآلئ ٦٦.
(٤) الشاطبية، البيت رقم ٩.
(٥) كنز المعاني ٢/ ١٥١.
(٦) الصحاح ١/ ٧٢ (مرأ).
(٧) أبو داود في سننه، في كتاب الأدب ٥/ ٢٣٨ برقم (٤٩١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٣ برقم (٧٦٤٥) ونقل الألباني تحسين إسناده عن أئمة الحديث موقوفًا على [illegible]، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٩٦-٥٩٧ برقم (٩٢٦).
(٨) رواه الترمذي في جامعه ٣/ ٢٨٧ برقم (١٩٢٩)، وضعفه، وقال الألباني: إنه ضعيف جدًا. سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤/ ٣٦٣-٣٦٤ برقم ١٨٨٩.

والمكحل: الميل الذي يكتحل به[1].

٧٥ أخيْ أيها الْمُختارُ نظْمي ببابه ... يُنادَى عَليْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجملا

هذا من المقول بتحرّز، نادى أخاه في الإسلام الذي جاز هذا النظم ببابه أي مرّ به، كأني ببعث عن السماع به، أو بوقوف عليه إنشاداً أو في كتب[2]، واستعار الكساد للمحمول وكساد السلعة ضدّ نفاقها[3]، أي إذا رأيت هذا النظم خاملاً[4] غير ملتفت إليه فأجمل أنت أي ائت بالقول الجميل فيه[5].

٧٦ وظُنَّ بهِ خَيْراً وسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بالاغْضَاءِ والْحُسْنى وإنْ كَانَ هلْهَلا

أي ظُنّ بالنظم خيراً[6]؛ لأنّ ظنّ الخير بالشيء يوجب حسن الاعتذار عنه.

وسامح: المسامحة[7]، وهي ضدّ المشاححة.

نسيجه: يعني ناسجه، أي ناظمه[8].

بالإغضاء: أي بالتغافل[9].

والحسنى: أي بالطريقة الحسنى[10].

---

(١) إبراز المعاني ٥٣، واللسان ١١/٥٨٤ (كحل).

(٢) إبراز المعاني ٥٣.

(٣) كنز المعاني ٢/١٥٢.

(٤) خاملاً: ساقط في ب، ج، د، هـ.

(٥) إبراز المعاني ٥٣.

(٦) شرح شعلة ٤٩.

(٧) في ب، ج، د، هـ من المسامحة.

(٨) كنز المعاني ٢/١٥٢.

(٩) كنز المعاني ٢/١٥٣.

(١٠) إبراز المعاني ٥٤.

وإن كان مهملاً في نسيجه، والمهمل[1]: الضعيف النسج[2].

٧٧- وَسَلِّمْ لإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةً ... وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلا

أي إذا اجتهد العالم فأصاب، فله أجران -أي أجر اجتهاده، وأجر إصابته، وإذا اجتهد فأخطأ، فله أجر -أي أجر اجتهاده- أي سَلِّمْ لي حالي وأمسك عن لومي بحصول إحدى الحسنيين لي[3]، ثم شَرَحَهما، فقال: إصابة -أي إحداهما إصابة، وهي التي يحصل بها الأجران، والأخرى اجتهاد لا يحصل معه الإصابة، وهو الذي يحصل به الأجر الواحد، أشار إلى قوله عليه السلام «من طلب علماً فأدركه كان له كفلان من الأجر، وإن لم يدركه كان له كفل من الأجر»[4].

وعبَّر عن المخطئ بعد الاجتهاد بقوله: رام صوباً فأمحلا

ومعنى رام: حاول وطلب[5].

والصَّوْب: نزول المطر[6]

(١) في ج: بعد المهمل.

(٢) الفتح ١/١٨٣، والصحاح ٥/١٨٥٢ (هلل).

(٣) الفتح ١/١٨٤.

(٤) رواه الدارمي في سننه ١/١٠٨ برقم (٣٣٥)، والطبراني في الكبير ٢٢/٦٨ برقم (١٦٥)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٢٩٢ برقم (٤٨١) كلهم من طريق يزيد بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً. ونقل الألباني كلام أئمة الجرح والتعديل في يزيد بن ربيعة ووهى السند، وحكم بضعفه في ضعيف الترغيب والترهيب ١/٤٦، والسلسلة الضعيفة برقم (٦٧٠٩).

(٥) اللآلئ ٦٩، والصحاح ٥/١٩٣٨ (روم).

(٦) الفتح ١/١٨٣، والصحاح ١/١٦٤ (صوب).

والمَحْل: جفاف النبات لعدم المطر[1]

وقوله: سلم: معناه وافق.

وأصفةً: بالرفع [illegible] ويجوز فيه الجر على البدل من إحدى الحسنيين[2]

٧٨ وإن كان خرقٌ فادَّرِكْهُ بفضلةٍ من الحلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا

أي وإن وقع في نسجه خرق[3] كنّى بالخرق عن الخطأ، ورشّح استعارة النسج[4] والهلهل بالخرق للعيب[5].

قوله فادّركه: أي فتدارك ذلك الخرق[6].

بفضلة من الحلم: أي من الرفق[7]، والحلم هو الصفح، وأصله تأخير المؤاخذة[8]

وليصلحه: أي يزيل فساده من جاد مقولا[9]

والمقول: اللسان[10]، وهو بكسر الميم[11].

---

(١) اللآلئ: ٦٩، الصحاح: ٥/ ١٨١٧ (محل)

(٢) إبراز المعاني ٥٤

(٣) الفتح ١/ ١٨٤

(٤) في نسخة: النسج

(٥) كنز المعاني ٢/ ١٥٤

(٦) اللآلئ ٧٠

(٧) إبراز المعاني ٥٤

(٨) الصحاح ٥/ ١٩٠٣ (حلم)

(٩) كنز المعاني ٢/ ١٥٤

(١٠) الفتح ١/ ١٨٤، والصحاح ٥/ ١٨٠٦ (قول)

(١١) اللآلئ ٧٠

أدب في هذا البيت لمن وجد خطأ في نظمه وجاد مقولاً[1] أن[2] يصلح ذلك الخطأ. وهذا[3] تواضع منه.

٧٩ وَقِيلَ صادقٌ لَوْلا الوِئامُ ورُوحُهُ لطَاحَ الأَنامُ الكُلُّ فِي الخُلْفِ والقِلا

أي وقيل قولاً صادقاً[4]: لولا الوئام أي لولا الوفاق وروحه أي وروح الوئام، أي حياته[5].

لطاح: لهلك الأنام[6].

والأنام: الإنس، وقيل: الإنس والجن، وقيل: كل ذي روح[7]، والقلا: التباغض[8]، أشار إلى قوله عليه السلام «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»[9]، أي لولا الموافقة لهلك الأنام في الاختلاف والتباغض، وفي المثل السائر «لولا الوِئام لهلك الأنام»[10].

(١) في ب، ج، د: مقوله

(٢) في هـ: لي

(٣) في ج: وهو تواضع

(٤) اللآلي ٧٠

(٥) إبراز المعاني ٥٥

(٦) كنز المعاني ٢/ ١٥٥

(٧) إبراز المعاني ٥٥

(٨) [illegible] ١٨٥، في الصحاح ٦/ ٢٤٦٧ [illegible] المعنى، [illegible] بقوله: فلان يقليه»

(٩) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة ١/ ٣٢٣ برقم [illegible] ٩٧١

(١٠) [illegible] ١٨٤، واللآلي ٧٠، وكنز المعاني ٢/ ١٥٥، وهو في [illegible] ٢/ ٥٢٢ (لأم)، ومجمع الأمثال ٢/ ١٧٦.

٨٠ وعِشْ سالِماً صدْراً وعنْ غِيبةٍ فغِبْ ... تُحضَرْ حِظارَ القُدسِ أنْقَى مُغَسَّلا

عش: أي دم سالم صدر، أي خالص الصدر من كل غش، وعن غيبة فغب: أي لا تحضر مع المغتابين[2].

وقوله: تحضر: من الحضور[3].

حظار القدس: الحظار والحظيرة ما يحوط به على الماشية من شجر أغصان الشجر ليقيها البرد والريح[4].

والقدس: الطهارة.

وحظار القدس: الجنة[5]، وقيل: هو موضع في السماء فيه أرواح المؤمنين[6]، وعليهما[7] المعنى.

وأنقى: نظيف، أي نقياً من الذنوب مغسلا: أي مطهراً منها[8].

٨١ وهذا زمانُ الصّبرِ منْ لكَ بالَّتي ... كَقَبْضٍ علَى جَمْرٍ فتَنْجُو من البَلا

(١) كنز المعاني ٢/١٥٦.
(٢) الفتح ١/١٨٥.
(٣) اللآلئ ٧١.
(٤) إبراز المعاني ٥٥.
(٥) اللآلئ ٧١.
(٦) إبراز المعاني ٥٥.
(٧) في ب، ج: عليها.
(٨) اللآلئ ٧١.
(٩) كنز المعاني ٢/١٥٦.

هذا إشارة إلى ... زمانه، أي هذا الزمان زمان الصبر؛ لأنه قد أنكر المعروف وعُرِف المنكر، وأُوذِيَ المحق وأُكرِمَ المبطل، فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشِّدَّة كقابض على جمر فتمسَّك به فتسلم من العذاب[2]، أشار إلى قوله عليه السلام: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر»[3]

ويقال فيما يستبعد وقوعه: من لك بكذا[4]

والبلاء: ممدودٌ قصرهُ، وأصله الاختبار[5]، والمراد به هنا عذاب الآخرة

٨٢- ولوْ أنَّ عيْناً ساعدت لتوكَّفتْ		سحائبُها بالدَّمعِ ديماً وهُطَّلا

ساعدت: أي عاونت صاحبها على البكاء[6].

لتوكفت: أي قطرت[7]، يقال: وكف البيت وكفاً إذا قطر[8]

---

(١) في د: على.

(٢) كنز المعاني ٢/ ١٥٧.

(٣) رواه الترمذي في جامعه ٤/ ١١٠ برقم (٢٢٦٠)، وقال: غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١١، وقال: يحدث عن أنس بنسخة قريب من عشرين حديثاً غير محفوظة، وعد منها هذا الحديث وأخرجه، وأبو الحسن القطان فيما انتخبه من فوائد مستخرجة كما في التدوين للقزويني ٢/ ٢٢٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٥. قلت: ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الاحتجاج به، انظر السلسلة الصحيحة للألباني ٢/ ٦٤٥ – ٦٤٧ برقم (٩٥٧).

(٤) إبراز المعاني ٥٦.

(٥) اللآلئ ٧٢

(٦) الفتح ١/ ١٨٨

(٧) اللآلئ ٧٢

(٨) الصحاح ٤/ ١٤٤٠ (وكف)

وسحائبها أي مدامعها، أي لست دمعها دائم بكثرة بكائها، على التقصير في الطاعة[٢].

والديم جمع ديمة، وهو المطر الدائم[٣]، وقيل: أقله يوم وليلة[٤]، والهطل: تتابع المطر، والدمع، وسيلانه[٥].

٨٣- ولكنَّها عن قَسْوَةِ القلبِ قَحْطُها ... فيا ضيعةَ الأعمارِ تَمْشِي سبَهْلَلا

لكن للاستدراك[٦].

وقسوة القلب غلظه[٧].

والقحط الجدب[٨]، أي لم ينقطع الدمع إلا بسبب أن القلب قاسي[٩].

وفي قوله عليه السلام: «أربعة من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا»[١٠].

(١) كنز المعاني ٢/ ١٥٨

(٢) إبراز المعاني ٥٦

(٣) الصحاح ٥/ ١٩٢٤ (ديم)

(٤) المنح ١/ ٨٨،

(٥) إبراز المعاني ٥٦، والصحاح ٥/ ١٨٥١ (هطل).

(٦) كنز المعاني ٢/ ١٥٩

(٧) في هـ: وغلظه

(٨) إبراز المعاني ٥٦، والصحاح ٣/ ١١٥١ (قحط)

(٩) إبراز المعاني ٥٦

(١٠) في ب: من الشقاء

[illegible] في مسنده [illegible] ٤٤ [illegible] ٣ [illegible] ٧٢ [illegible] (٣٣٣٠) في

كشف الأستار [illegible] ٣١ [illegible] ٩٩ [illegible] =

قوله: فيا ضيعة الأعمار نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف[1]، وضيعة الأعمار: ذهابها بلا كسب صالح[2].

تمشي: أي تمضي.

سبهللا: أي فارغة[3].

يقال لكلّ فارغ: سبهلل.

٨٤ بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ　　وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْباً وَمَغْسِلَا

أي: أفدي بنفسي من كلّ محذور.

من استهدى: أي من طلب الهداية من الله وحده لا من غيره[4]، أي منفرداً[5]

بطلب الهداية في [illegible] من أعرض الناس عنها[6].

= الخبر أصبهان ١/٢٤٦ عن سليمان بن عمرو بن وهب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أنس مرفوعاً [illegible] والحديث ضعيف آفته سليمان بن عمرو وبه ضعّفه [illegible] سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤/٣٠ برقم (١٥٢٢)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٣٦ [illegible] في باب حمود العلم [illegible] وقال: [illegible] من المتوكل [illegible] وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٣٠ برقم (١٥٢٢).

(١) إبراز المعاني ٥٦.

(٢) في ب عمل صالح.

(٣) الصحاح ١/٨٩ [illegible] ٦٧ [illegible] ٥/١٧٢٤ (سهل).

(٤) اللآلئ: ٧٤.

(٥) في ب، ج، د، هـ أو منفرداً.

(٦) الفتح ١/١٩٠.

وكان له القرآن شرباً أي نصيباً(١)، أي إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يروى به، ومغتسلا يتطهر به من الذنوب(٢)، أي بدوام تلاوته والعمل بما فيه(٣).

٨٥ وطابت عليه أرضه فتفتقت ... بكل عبير حين أصبح مخضلا

أي طابت على المستهدي أرضه.

فتفتقت، أي فتفتحت(٤) له بكلّ عبير لما يثني به عليه أهلها من الثناء الذي يشبه العبير طيباً(٥). والعبير: الزعفران، وقيل هو أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران(٦).

حين أصبح مخضلا أي مبتلاً(٧)، كي يثبت عنده ما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده.

٨٦ فطوبى به والشوق يبعث همه ... وزند الأسى يهتاج في القلب مشعلا

فطوبى له أي للمستهدي(٨) أي الجنة له، أي ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همه، والهمّ هنا الإرادة، أي الشوق إلى ثواب الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم يثير إرادته ويوقظه مهما آنس منه فتوراً أو غفلة

(١) إبراز المعاني ٥٧

(٢) كنز المعاني ٢/ ١٦

(٣) إبراز المعاني ٥٧

(٤) في هـ أي تفتحت

(٥) الفتح ١/ ٩١،

(٦) إبراز المعاني ٥٧

(٧) اللآلئ ٧٤

(٨) في ب، هـ للمهتدي.

والزند الأعمى مما يقدح به النار، والزندة الأنثى[1]، مستعارة له. والأسى الحزن من أسيت على الشيء أي أسفت عليه.

ويهتاج: أي يثور وينبعث[2].

ومشعلاً: أي موقداً[3].

وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر[4].

٨٧ هوَ المُجتَبى يَغدو على النّاسِ كُلِّهِمْ ... قَريباً غَريباً مُستَمالاً مُؤَمَّلا

هو: ضمير المستهدي.

والمجتبى: المختار.

يغدو: إذا مرّ[5] أي يمرّ بالناس متصفاً بهذه الصفات المذكورة.

قريباً من الله غريباً من الناس[6]. مستمالاً: أي يعطف منه من يعرف حاله[7]

للميل إليه والإقبال عليه. مؤملاً: أي يؤمل عند نزول الشدائد[8].

---

(١) الفتح ١/ ١٩١.

(٢) المفيد (الورقة ٣٨)

(٣) اللآلئ ٧٥

(٤) المفيد (الورقة ٣٨)

(٥) في هـ: يغدو من غدا يغدو

(٦) في ب: غريب في الطريقة، وفي ج، د، هـ: غريباً في طريقته

(٧) في ب: كماله

(٨) الفتح ١/ ٩٢ وبعده: ويرجى أن يزيل الله بدعائه ما نزل من ملامة، وفي إبراز المعاني ٥٨: «أي من جملة صفاته أن يكون مطلوباً للناس لا عدلت لهم عن نفع منهم بمجهوده»

٨٨ يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلىً لأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أَفْعُلا

يعدّ أي يعتقد أنّ كل واحد من الناس مولى أي عبد لله[1] مقهور مملوك لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً[2]، فلا يرجوهم ولا يخافهم؛ لأنّ أفعالهم تجري على ما سبق به القضاء والقدر[3]، أو يكون أراد بمولى السيد[4]؛ فلا يحتقرُ أحداً منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم تجويزاً أن يكون خيراً منه

٨٩ يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لأَنَّهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالأَلا

يرى هذا من رؤية القلب أي لا يشتغل بعيب الناس وذمهم ويرى ذمه نفسه أولى؛ لأنها على المجد أي على تحصيل[5] المجد، وهو الشرف، لم تلعق من الصبر والألا أي لم تتحمل المكاره، فعبر عن تحمله ذلك بتناول ما هو مر المذاق كلعق الصبر وكذا الألا، والصبر فيه ثلاث لغات[6]، أصله فتح الصاد وكسر الباء، وجاز إسكان الباء مع كسر الصاد وفتحها[7]، كما في كبد وكتف[8]، وهذه رواية[9]، والألاء بالمد شجر مر، وهو حسن المنظر يشبه[10] الشيح رائحة وطعماً[11].

(١) في هـ عبد الله
(٢) الفتح ١/١٩٢
(٣) اللآلئ ٧٦
(٤) إبراز المعاني ٥٨
(٥) على تحصيل ساقطة من ج
(٦) المفيد (الورقة ٣٨)
(٧) المصباح المنير ١٢٦ (صبر)
(٨) كنز المعاني ٢/ ١٦٤
(٩) إبراز المعاني ٥٩
(١٠) في ج ... وفي د شبهه
(١١) الفتح ١/١٩٣، واللآلئ ٧٦، واللسان ١٤/ ٤٤ (ألا)

٩٠- وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ ... وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلاَ

أوصى بعض الحكماء رجلاً، فقال: انصح لله كنصح الكلب لأهله؛ فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحوطهم

وما يأتلي: ما يقصّر، من قولهم: ما يألو جهداً[2].

والنصح: ضدّ الغش[3].

والتبذّل في الأمر: الاسترسال فيه، لا يرتفع بنفسه عن القيام بشيء منه، جليله وحقيره[5]، وهو بالذال المعجمة، وبالله التوفيق.

٩١- لَعَلَّ إِلهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي ... جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلاَ

٩٢- وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ ... شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوْهُ فَيَمْحَلاَ

أي لعل الله يقينا - إن فعلنا هذه الوصايا وعملنا بها - جميع مكاره الدنيا والآخرة وأهوالها[6]، ويجعلنا ممن يكون شفاعة الكتاب العزيز، أشار إلى

(١) فتح ... ٩٤، واللآلئ ٧٧، وفي إبراز المعاني ٥٩: "وقد صنف أبو بكر بن خلف المرزبان جزءًا ذكر فيه ... وصف الكلاب ... [illegible]

(٢) اللآلئ ٧٧

(٣) اللسان ٢/٦١٥ (نصح)

(٤) [illegible]

(٥) اللآلئ ٧٢، واللسان ١١/٥٠ (بذل)

(٦) إبراز المعاني ٥٩

قوله عليه السلام: «القرآنُ شافعٌ مُشفَّعٌ وماحلٌ مُصدَّقٌ، من شفع له القرآنُ يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآنُ يوم القيامة أكبَّهُ اللهُ في النار على وجهه»[1]، وقوله عليه السلام: «عُرِضَتْ عليّ ذنوبُ أُمتي، فلم أرَ ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجلٌ ثم نسيها»[2]، وفي الدعاء: «ولا تجعل القرآن بنا ماحِلاً»[3].

يقال: محل به إذا سعى به إلى سلطان ونحوه، وبلَّغ أفعاله القبيحة[4].

٩٣- وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي ... وَمَا لِيَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلا

حولي: أي تحولي[5].

والاعتصام: الامتناع[6].

(١) سبق تخريجه في شرح البيت رقم ١٠.

(٢) رواه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ١/٢٢٦-٢٢٧، برقم (٤٦١)، والترمذي في جامعه، كتاب فضائل القرآن ٥/١٧٨ برقم (٢٩١٦) وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه»، ورواه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٦٥)، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٢٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٤٠، والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف الترغيب والترهيب ١/٥٠، برقم (٨٤).

(٣) أخرج الحديث بتمامه ابن عدي في الكامل ٣/٩٨٨، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٠٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٤/١٠٥، ولفظه: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق» ورواه ابن حبان في صحيحه عن جابر برقم (١٢٤) والطبراني في الكبير عن ابن مسعود برقم (٨٦٥٥).

(٤) اللآلئ ٧٨ وفي إبراز المعاني ١/٦: «ماحلا: أي ذاكراً ما أسلفه من المساوي في صحيفته».

(٥) المفيد (الورقة ٢٩).

(٦) الفتح ١/١٩٥.

والقوة الطاقة، أشار إلى قوله عليه السلام «لا حول ولا قوة إلا بالله(1) كنز من كنوز الجنة»(2)، وفسّرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود: «لا حول عن معاصي الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله»(3).

قوله: وما لي إلا ستره، أي: وما لي ما أعتمد عليه إلا ما حسبي به من ستره في الدنيا، وأن أرجو مثل ذلك في الآخرة(4).

وقوله: متحللا، أي: متنصلاً(5).

٩٤ فيا ربِّ أنتَ اللهُ حَسْبي وعُدَّتي ... عَلَيْكَ اعتِمادي ضارِعاً مُتَوكِّلا

حسبي: أي محسبي(6)، والمحسب: الكافي(7)، والعُدَّة بضم العين ما يُعدُّ للحوادث(8)، واعتمادي: مصدر اعتمد عليه، أي: استعان به(9).

---

(1) في هـ: إلا بالله العلي العظيم.

(2) رواه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي، ٧/٥٨٧ [مع فتح الباري]، برقم (٤٢٠٢)، ومسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء ١٧/٢٨ [بشرح النووي]، برقم (٦٨٠٢).

(3) رواه العقيلي في الضعفاء ٢/٥٨٢–٥٨٣ برقم (٧٢٤) والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٦٤ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، والحديث ضعفه أئمة الحديث لضعف صالح بن بيان السيرافي. انظر تفصيل الحكم على سند الحديث في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٧/٣٦٦–٣٦٧، برقم (٣٣٥٥).

(4) المفيد، (الورقة ٢٩).

(5) في ب، ج، د، هـ: متنصلاً به.

(6) في هـ: أي محسبي والمحتسب.

(7) كنز المعاني ٢/١٦٩.

(8) إبراز المعاني ٦١.

(9) كنز المعاني: ٢/١٦٩.

والصدع: الدليل(١).

والمتوكل: المفوض أمره معتمداً على من يتوكل عليه(٢)

نظم في(٣) هذا البيت معنى حسبنا الله ونعم الوكيل(٤)

❁ ❁ ❁

---

(١) [illegible] ص ٩٦

(٢) اللآلئ ٧٩

(٣) أي ـ نظمه من ه

(٤) في الفتح ١/١٦٩ «نظم في هذين البيتين: لا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل»

بابُ الاسْتِعَاذَة

بابُ الشيءِ: هو الذي يُتَوَصَّلُ[1] إليه منه[2].

والاستعاذةُ: الاستجارةُ، يُقالُ: عاذ بكذا، أي: استجار به[3]، ويستحبُّ من القرآن بالإجماع في أول التلاوة[4].

٩٥ - إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلَا

أي: على معنى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [النحل: ٩٨]؛ لأنَّ معناه: إذا أردت قراءة القرآن، وهو كقولك[5]: إذا أكلتَ فسمِّ الله، أي: إذا أردت الأكل[6].

---

(١) في ج، د، هـ: يوصل.

(٢) كنز المعاني ٢/ ١٧٠.

(٣) إبراز المعاني ٦١، والصحاح ٢/ ٥٦٦ (عوذ).

(٤) اللآلئ ٨٠.

(٥) في [illegible]، ج، هـ: كقولك.

(٦) قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ٦٢: «ووقت الاستعاذة [illegible] العمل في [illegible] الخلف عن السلف [illegible] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [النحل: ٩٨] معناه إذا أردت القراءة [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] وقول النبي ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] موجودًا فيها» وانظر الفتح ٢/ ١٩٧.

قوله: تقرأ بالنحو نصبه، والرواية بالرفع[1].

وقوله: فاستعذ جهاراً هو المختار لسائر القراء[2]، وهذا في مقام القارئ على المقرئ، أو بحضرة من يسمع قراءته. فأما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى[3]. والاستعاذة قبل القراءة بإجماع[4].

وقوله: مسجلاً أي مطلقاً[5] لجميع القراء في[6] جميع القرآن[7].

٩٦ - على ما أتى في النحل يسراً وإن تزد لربك تنزيهاً فلست مجهلا

تنبيه: القاعدة في كل ما يرد من هذا القبيل مما يبنى [illegible] الفعل بالإرادة اتصالاً شديداً ممكن الاستغناء بالمفعول عنه فيذكر دونه فكأنه موجود عنها، وعلى ذلك الأمثلة التي أوردها أبو شامة عند ﴿فإذا قرأت القرآن﴾ ص ٩٨، وقال توضيحاً لذلك: [illegible] أي الحكمة [illegible] [illegible] هذه الأفعال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شديد فلا يمكن تصور هذه الأفعال في الحقيقة [illegible] [illegible] هذه الأفعال [illegible] الإرادة فكأنها مذكورة.

(1) كنز المعاني ٢/ ١٧١.

(2) الفتح ٢/ ١٩٧.

(3) إبراز المعاني ٦١.

(4) وفي كنز المعاني ٢/ ١٧٢: [illegible] عن حمزة [illegible] [illegible] خلاف المشهور من مذهبه - أي حمزة - [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إذ لا شيطان فيها.

(5) اللآلئ ٨١.

(6) في ب، ج، هـ: في.

(7) الفتح ٢/ ١٩٧، وإبراز المعاني ٦١، وكنز المعاني ٢/ ١٧١.

أي معتمداً على اللفظ الذي نزل في سورة النحل جاعلاً مكان فاستعذ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومعنى يسراً: أي ميسراً[1]، وتيسيره[2] فيه كلمته[3]، وزيادة المنزه أن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ونحو ذلك[4]. وقوله: فلست مجهلاً: أي لست منسوباً إلى الجهل؛ لأن ذلك كله صواب ومروي. وقيل: الزيادة وإن أطلقت فإنها مقيدة بالرواية، ولم يروها بل نبه على مذهب الغير[5]، وهو قوله في التيسير: «المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره»[6]. ثم عضد الرواية من[7] السنة فقال:

٩٧- وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد　　　　ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا

الضمير في ذكروا للقراء والمحدثين، ومفعوله لفظ الرسول أي استعاذته فلم يزد أي لم يزد لفظها على ما أتى في سورة النحل، أشار إلى قول ابن مسعود: «قرأت على رسول الله ﷺ فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي[8]: قل يا ابن أم عبد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»[9].

---

(١) المنح ٢/ ١٩٨
(٢) في هـ: وتيسيره
(٣) إبراز المعاني ٦٢
(٤) المنح ٢/ ١٩٨
(٥) سراج المعاني ٣/ ١٧٤ قال: «هذه الزيادة وإن أطلقها وخصصها، فهي مقيدة بالرواية، وعامة في غير التنزيه»
(٦) التيسير ١٦
(٧) في ب، ج، د، هـ: بدليل من السنة
(٨) في ج، د، هـ: فقال لي: قل
(٩) هذا الحديث أشار إليه القرطبي في تفسيره ١/ ٨٧، ولم أعثر عليه في غيره

وروى نافعُ بن جُبير بن مُطْعِم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه كان يقولُ قبل القراءة: «أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم»[1]، وكلا الحديثين ضعيفٌ[2]. وأشار بقوله: «ولو صحّ هذا النقل» إلى عدم صحة[3] الحديثين. وقوله: «لم تُلْقَ مُهملا» أي: لو صحّ نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية[4]، واتضح معناها وتغيّر لفظ المحل دون غيره، ولكنه لم يصحّ فبقي اللفظ مهملاً[5]، ومع ذلك فالمختار أن يقال: «أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم» لموافقة اللفظ[6] وإن كان مُجْمَلاً[7]، ولو ورد الحديث به على الجملة وإن لم يصحّ، لاحتمال الصحة[8].

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما ثبت عن جبير بن مطعم خلافه، فقد روى أحمد في مسنده ٢٧/٣٢٤، برقم (١٦٧٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٦٩)، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة قال: «الله أكبر كبيرًا ثلاثًا، الحمد لله كثيرًا ثلاثًا، سبحان الله بكرة وأصيلًا ثلاثًا، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه».

(٢) قال أبو شامة (ت ٥٩٠هـ) في إبراز المعاني ٦٣: «وكلا الحديثين ضعيف، والأول لا أصل له في كتب أهل الحديث، والثاني أخرجه أبو داود بغير هذه العبارة، وهي: أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه، ثم ... وأحد منهم بما هو أصح منهما، أخرجه أبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ... أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».

(٣) في هـ: بدون كلمة صحة.

(٤) الفتح ٢/٩٩.

(٥) اللآلئ ٨٣.

(٦) في ... [illegible]

(٧) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ١/٢٥٢: «ولا ينبغي أن يعدل عما صح منها ... [illegible] ... المتقدمون».

(٨) قال الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/١٧٦: «ولو صح نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية واتضح معناها وتغير لفظ المحل».

٩٨ - وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ ... فَلاَ تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلا

أي وفي التعوذ مقال أي قول طويل انتشرت فروعه في الأصول[1] يعني أصول الفقه، وأصول القراءات؛ وذلك أن الفقهاء يقولون: تدعو بعض الكتب، فلا بد من معرفة النص، والظاهر، وهل هذا الأمر على الوجوب، أم لا؟[2]

وأما أصول القراءات ففيها الحديث في سنده إلى النبي ﷺ[3]، ويحتاج إلى معرفة من قبل في سنده، والباسق الطويل المرتفع[4] والمظلل المستتر بظله من استظل به[5].

٩٩ - وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا ... وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلا

لإخفاء هذه الاستعاذة، أي روي إخفاء التعوذ عن حمزة، ونافع، وأشار إلى حمزة بالفاء من فصل؛ لأنها رمزه، وأشار إلى نافع بالألف من أباه؛ لأنها رمزه، وهذا أول رمز وقع في نظمه[6]، والواو من[7] وعاتنا للفصل وتكرر نظيره وكم[8]

وجهر به الباقون، وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي هذا هو المقصود بهذا النظم في الظن، ونبه بظاهره على أن من

(١) إبراز المعاني، ٦٤

(٢) الفتح ٢/ ١٩٩

(٣) كنز المعاني ٢/ ١٧٥.

(٤) الفتح، ٢/ ١٩٩، والصحاح ٤/ ١٤٥٠ (بسق)

(٥) اللآلئ، ٨٤

(٦) إبراز المعاني ٦٤

(٧) في ج، د، هـ: في

(٨) في د: وكم من فتى

ترجع قراءته إليهم من الأئمة أبوا الإخفاء، ولم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر للجميع[1]، ولذلك أمر به مطلقاً في أول الباب[2].

قوله: وإخفاؤه فصل: لفصل الفرق، وإباه: الامتناع، ووعاتنا: حفاظ[3].

ثم قال: وكم من فتىً كالمهدوي[4] [أشار][5] إلى أن كثيراً من الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء[6]، ومن جملتهم المهدوي، وهو أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي[7] منسوب إلى مهدية من بلاد أفريقية بأوائل المغرب[8]، كان يأخذ بالإخفاء لحمزة[9] فيه أعملا أي: أعمل فكره في تصحيح الإخفاء[10].

❁ ❁ ❁

(١) في ب: للجميع معتمد.

(٢) اللآلئ ٨٤.

(٣) كنز المعاني ٢/ ١٧٨.

(٤) في د: فيه أعملا.

(٥) في الأصل: بدله، وفي ب، ج، د، هـ: يشير، وهو ما أثبته إذ يستقيم السياق بعد في ب، ج، د، هـ.

(٦) إبراز المعاني ٦٤، وقال فيه: "وبعد أبي الإخفاء مرعاة؛ لأن الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد".

(٧) أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، نسبة إلى المهدية بتونس، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على محمد بن سفيان، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وقرأ عليه غانم بن الوليد المالقي، ومحمد بن أبي أحمد بن مطرف الطرفي، وموسى بن سليمان اللخمي، وغيرهم، له تآليف منها التفسير، والهداية في القراءات السبع وشرحها، وغيرها، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة. المعرفة ٢/ ٧٦١، والغاية ١/ ٩٢.

(٨) اللآلئ ٨٧، وإبراز المعاني ٦٤، ومعجم البلدان ٥/ ٢٢٩.

(٩) الفتح ٢/ ٢٠١.

(١٠) إبراز المعاني ٦٤، وانظر أصل المسألة في شرح الهداية للمهدوي ١/ ٩.

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

ذكرَهُ بعدَ باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراءة. والبسملة مصدر بسمل إذا قال: بسم الله(1).

١٠٠ - وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلا

خبر أنّ رجالاً بسملوا بين السورتين آخذين في ذلك بسنة نموها أي رفعوها ونقلوها، وهم: قالون، والكسائي، وعاصم، وابن كثير، وأشار إليهم بالباء، والراء، والنون، والدال من قوله: بسنة رجال نموها دريةً. وعُلم من ذلك أنّ الباقين لا يبسملون بين السورتين؛ لأنّ هذا من قبيل الإثبات والحذف(2).

وأراد بالسنة التي نموها: كتابة الصحابة لها في المصحف، وقول عائشة رضي الله عنها: «اقرؤوا ما في(3) المُصْحَفِ»(4)، و«كان النبي ﷺ لا يَعْلَمُ انقضاءَ السُّورَةِ حتى تنزل(5) عليه بسم الله الرحمن الرحيم»(6).

---

(1) في ب، ج، د، هـ: مصدر بسمل.

(2) الفتح ٢/٢٠٢.

(3) في هـ: اقرؤوا في المصحف.

(4) لم أعثر على من روى أثر عائشة رضي الله عنها أو خرجه، إلا أنه مذكور في بعض مصادر ابن القاصح كالفتح ٢/٢٠٣، واللآلئ ٨٨، وإبراز المعاني ٦٥، وهو مذكور بنصه في الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١/١٥.

(5) في د: حتى نزل بسم الله.

(6) من حديث ابن عباس بلفظ: «كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي رواية: «لا يعرف انقضاء السورة». قال الزيلعي في نصب الراية ١/٣٢٧: «رواه أبو داود والحاكم وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين».

ففيه دليلٌ على تكرير نزولها مع كلِّ سورة.

ومعنى درايةً ومحصِّلًا أي دارين متحملين لها، أي جامعين بين الرواية والدراية.

١٠١ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الإعراب[3]، نحو ﴿الحاكمين﴾ ﴿اقرأ﴾ [التين ٨، العلق ١]، و﴿الأبتر﴾ ﴿قل﴾ [الكوثر ٣، الكافرون ١]، و﴿ولي دين﴾ ﴿إذا﴾ [الكافرون ٦، النصر ١]، ومعرفة أحكام ما يكسر منه ويحذف[4] لالتقاء الساكنين كآخر المائدة والنجم، ونقل همزة الوصل والقطع كأول القارعة وألهاكم التكاثر، وما يسكت عليه في مذهب حفص كآخر والضحى[5]. وأشار بقوله: فصاحة إلى حمزة، روي[6] عنه أنه كان يصل آخر السورة بأول الأخرى ولا يبسمل بينهما. قوله: وصل واسكتن إلخ أمر بالتخيير بين الوصل والسكت لمن أشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كل جلاياه حصلا، وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو. والمعنى صل

= [illegible] أبو داود في سننه [illegible]، رقم (٧٨٨) والبيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي داود ٢/٤٢، وفي السنن الصغرى ١/٢٥٠، رقم [illegible]، وفي شعب الإيمان ٢/٤٣٨، رقم (٢٣٢٩)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١٠/٣٠٥ رقم (٣٣٦) والحديث صحيح صححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود ٣/٣٧٢-٣٧٤، رقم (٧٥٤).

(١) الفتح ٢/٢٠٣.

(٢) إبراز المعاني ٦٥.

(٣) اللآلئ ٩١.

(٤) في نسخ ج، د، هـ: وما يحذف.

(٥) إبراز المعاني ٦٦.

(٦) في ب: لأنه روي.

سورة بالسورة إن شئت وسكت بينهما إن شئت، وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير، وإلا فالواو ليست موضوعة له.

والجلايا: جمع جلية، من جلا الأمر إذا بان ووضح[1]، أي كلّ من القراء[2] حصّل جلايا ما ذهب إليه ونصره.

١٠٢ - ولا نصَّ كلّا حُبَّ وَجْهٌ ذكرْتُهُ ... وفيها خلافٌ جيدُهُ واضحُ الطُّلا

اختلف الشراح هل في هذا البيت رمزٌ أو لا[3]؟

فأكثرهم على أن الكاف والحاء من كلا حُبَّ رمز، وكذلك الجيم من جيده[4]. ولا نص: أي لم يرد نص عن ابن عامر، وأبي عمرو بوصل ولا سكت[5]، وإنما التخيير لهما مستحسنات من الشيوخ[6]، وإلى ذلك أشار بقوله حُبَّ وجهٌ ذكرته. وقيل: لا نصّ: أي لا رواية منصوصة عن ابن عامر، وأبي عمرو بالفصل[7] بالبسملة، ولا تركها، بل البسملة لهما اختيار من أهل الأداء، فمعنى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر، وأبي عمرو في رواية[8] الشاطبي، وهو مطابق لنص التيسير[9]، لكن وجهٌ[10] يعني به التخيير، أي ثبت عن الأئمة

---

(١) اللآلئ ٩٢

(٢) في ج: أي كل القراءات

(٣) مثل: الفتح ٢/٢٠٥، واللآلئ ٩٣.

(٤) مثل: إبراز المعاني ٦٦، وكنز المعاني ٢/١٨٦، وشرح شعلة على الشاطبية ٦٥

(٥) في ج، د، هـ: سكوت.

(٦) الفتح ٢/٢٠٥

(٧) في ب: سقط من قوله: بوصل ولا سكت إلى قوله: وأبي عمرو بالفصل

(٨) في د: برواية

(٩) انظر: التيسير ١٨

(١٠) في ب: بوجه النص

ترك التسمية، ولا نصّ لهم في السكت؛ ليعم الوصل، ولا في الوصل؛ ليعم السكت، فأخذ الثقة لهم بالتخيير. وفيها خلاف، أي: وفي التسمية خلاف عن المشار إليه بالجيم من قوله: جيده، وهو: ورش؛ وذلك أن أبا غانم[1] كان يأخذ له بالتسمية بين السورتين، وأنّ المصريين أخذوا له تركها بينهما.

وقيل: لا رمز في البيت لأحد[2]، وفيها خلاف عنهم، أي: وفي التسمية خلاف عن أبي عمرو، وابن عامر، وورش.

معنى هذا[3]: التخيير في التسمية للثلاثة من زيادات القصيدة.

فحصل من مجموع ما ذكر:

أن لكل واحد من الثلاثة أعني: أبا عمرو، وابن عامر، وورشًا ثلاثة أوجه:

أحدها: صلة السورة بالسورة.

الثاني: السكت بينهما.

الثالث: الفصل بينهما بالتسمية.

والتحقيق المنع[4].

---

(١) أبو غانم، المظفر بن أحمد بن حمدان المصري، مقرئ، ضابط، نحوي، ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن هلال، وكان من أجلّ أصحابه وأضبطهم، قرأ عليه محمد بن علي الأدفوي، ومحمد بن حرستان الصقلي، وعمر بن عراك، وعامة أهل مصر، ألف كتابًا في اختلاف السبعة، توفي يوم الأحد بعد العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بمصر. المعرفة ٢/ ٥٦٥، والغاية ٢/ ٣٠١.

(٢) إبراز المعاني ٦٦.

(٣) في د سقط من قوله: معنى هذا... إلى قوله: ثلاثة أوجه.

(٤) كنز المعاني ٢/ ١٨٥.

والطُّلا جمع طُلْيَة، والطُّلْيَة صفحة العنق. يعني أنّ جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء.

١٠٣ - وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

١٠٤ - لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

الضمير في «وسكتهم» يعود على الثلاثة المخيّر لهم بين الوصل والسكت[2]، وهم ابن عامر، وورش، وأبو عمرو. أي: وسكت السُّكَّات[3] بين السورتين دون تنفس أي من غير قطع نفس. «وبعضهم في الأربع الزهر[4] بسملا لهم» أي: لابن عامر، وورش، وأبي عمرو. أي: وبعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت، واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس[5]، اختاروا أيضاً البسملة لابن عامر، وورش، وأبي عمرو في أوائل أربع سور[6]، وهي: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١]، و﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ١]، و﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]، و﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]. «دون نص» أي من غير نص، وإنما هو مستحب من الشيوخ[7].

---

(١) الفتح ٢/ ٢٠٦.

(٢) اللآلئ ٩٤.

(٣) في د: الساكت.

(٤) قال أبو شامة (ت ٥٩٠هـ) في إبراز المعاني ٦٧: «وقوله: الزهر جمع زهراء تأنيث أزهر، أي المضيئة المنيرة، كنى بذلك عن شهرتها ووضوحها بين أهل هذا الشأن فلم يحتج إلى تعيينها».

(٥) إشارة إلى ما في التيسير حيث قال ٢٦: «من غير قطع».

(٦) اللآلئ ٩٦.

(٧) التيسير ١٨.

وهو فيهن سكت لحمزة وهو يعود على البعض في البيت المتقدم، أي ذلك البعض الذي يبسمل لابن عامر وورش ولأبي عمرو في هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن، فيتبين أنّ البعض الآخر لا يسكت له فيهن فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت يشمل الطريقين[2]

فدونه وليس مُخذَّلا أي فدونهم بالمذهب المذكور لحمزة وهو السكت له في هذه السور فإنه منصور، يقال خذله إذا ترك عونه ونصرته[3]

ومعنى بعض أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل كحمزة أن سلك هذه الطريقة، أي يكتفي بهم فيهنّ بالسكت، ومن عدا من أشرنا إليه من أهل الأداء[4] لا يفرقون[5] بين هذه السور وغيرهنّ ويجرون كل واحد من الأربعة فيهنّ على عادته في غيرهنّ.

---

(١) في ج سوى الآخر.

(٢) قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): وقد كان بعض شيوخنا يفصل بالتسمية لأبي عمرو وابن عامر وورش من طريق الأزرق بين أربع سور: بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، ويسكت بينهن سكتة من غير قطع في مذهب حمزة، وليس ذلك عن أثر يروى عنهم، وإنما هو استحباب واختيار من أهل الأداء وكرهوا [illegible] بعد المغفرة بعد قوله تعالى ﴿وادخلي جنتي﴾ [illegible] بعد اسم الله تعالى، وبعد قوله تعالى ﴿بالصبر﴾ [illegible] وكذلك الفصل بين هذه السور [illegible] عندهم [illegible] لأنهم [illegible] في قوله بسم الله الرحمن الرحيم فلا فرق إذا بين التسمية وغيرها. وقد قال [illegible] جامع البيان (مخطوط): ١١٨

(٣) إبراز المعاني: ٦٧

(٤) جامع البيان (مخطوط): ١١٨

(٥) في ب: الأداء يعرفون.

١٠٥ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً　　لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

"تصلها" الضمير فيه لبراءة، أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير[1]، يعني أن سورة براءة لا بسملة في أولها، سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بها.

ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها، فقال: "لتنزيلها بالسيف" يعني أن براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد وفيها آية السيف[2]. قال ابن عباس: «سألت عليًّا رضي الله عنه: لِمَ لَمْ تُكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: لأن بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان، نزلت بالسيف»[3]. وقوله: "لست مبسملا" أي لا تبسمل لأحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب[4].

١٠٦ - وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً　　سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

---

(١) الفتح ٢/٤١٠.

(٢) آية السيف كما يسميها المفسرون هي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥]. انظر تفسير القرآن العظيم ٢/٣٥٠.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢/٣٦٠، برقم (٣٢٧٣).

(٤) في التحرير والتنوير لابن عاشور ٦/١٠٣ ما يقتضي بأن ترك البسملة في أول سورة براءة إنما هو من أجل الاتباع، حيث يقول: «فلا عن ابن [illegible] مصحف [illegible] أنه [illegible] بل تركها من مقتضى أن يكتب في أولها بسم الله الرحمن الرحيم من أجل الاتباع [illegible] فيه والله عليه [illegible] عثمان بن عفان ومن كان بحضرته من الصحابة [illegible] على جمع القرآن البسملة بين سورة الأنفال وبراءة، وإن كانت سورتين مستقلتين، أن براءة كانت [illegible] الأنفال [illegible] في [illegible] أربع [illegible] في المصحف الذي جمع على عهد أبي بكر، وكان عند حفصة، ولم يذكر [illegible] عن مالك قولا غير هذا».

قوله: ولا بدَّ منها في ابتدائك سورةً: أخبر أنَّ القارئ إذا ابتدأ بالسورة فلا بدَّ من البسملة لسائر القرّاء[1] بلا فرقة، سواء في ذلك من بسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل.

قوله: وفي الأجزاء خيّر من تلا: أي وفي الأجزاء خيَّر أهلُ الأداء القارئَ في البسملة إنْ شاء أتى بها وإنْ شاء تركها لكلِّ القراء[2]، وليس المراد بالأجزاء المصطلح عليها، بل كل آية ابتدأ بها في غير أول سورة، فيدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار[3] والآية التي في خلالها، ومعنى تلا: قرأ.

١٠٧- ومهما تصِلْها مع أواخرِ سورةٍ ... فلا تقفنَّ الدهرَ فيها فتثقُلا

خيّر الأئمة لمن يفصل بالبسملة أنْ يقف القارئ على أواخر السور، ثم يبتدئ لمن يسمّي بالبسملة موصولة بأول السورة[4] لمستأنفة، هذا هو المختار، وعكسه لا يجوز، وهو ما نهى عنه الناظم بقوله: فلا تقفن، وهو أن يصل القارئ البسملة بأواخر السور، ثم يقف على البسملة؛ لأنَّ البسملة لأوائل السور لا للأواخر، فهذان وجهان.

الأول: مختار.

والثاني: منهي عنه.

والثالث: أن تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة.

(١) في ج: بعده: لا فراق.

(٢) في ب، ج: بعده: القراء.

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء ١/ ١٢٤.

(٤) الفتح ٢/ ٢١٢.

والرابع: أن تقطع على طرفي البسملة؛ لأن كل واحد منهما وقفٌ تامٌّ، وتلفظ بالبسملة وحدها فيحصل من ذلك أن[1] في البسملة ثلاثة أوجه. فإن قيل: من أين تأخذ[2] هذه الأوجه؟ قلت: بما نهى عن الوقف على آخر البسملة إذا وصلت بالسور الناظم علم أنّ ما عدا الوجه[3] من تقسيم البسملة جائز، والضمير في تصله وبها للبسملة، وفيها بمعنى عليها.

وإذا وقفت على سورة الفاتحة ولفظت البسملة وحدها، ووقفت على ﴿الرَّحِيمِ﴾ يتجه فيه أربعة أوجه[4]:

١) المَدّ

٢) والقَصْر،

٣) ومَدّ مُتَوَسِّط بين القَصْرِ والمَدّ

فهذه ثلاثة أوجه مع الإسكان المجرَّد في الميم من قوله فيما يأتي: وعند سُكُون الوقف[5].

والرابع: روم حركة الميم من غير مدّ، وعلى ذلك فقس أواخر السُّوَر إذا وَقَفْتَ عليها، وسيأتي شرح الإشمام[6].

❁ ❁ ❁

(١) في ب، ج، د، هـ: أن في
(٢) في ج، هـ: يؤخذ
(٣) في ب، ج، د، هـ: ما عدا هذا الوجه
(٤) إبراز المعاني ٦٩
(٥) الشاطبية البيت رقم ١٧٦، باب المد والقصر
(٦) في ب: الروم والإشمام، وسيأتي الكلام على الإشمام في شرح البيت رقم ٣٦٩

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ[1]

سُمِّيت الفاتحة أم القرآن؛ لأنها أول القرآن، ولأن سور القرآن تتبعها[2] كما يتبع الجيش أمه[3]، وهي الراية[4]، ولها أسماء كثيرة[5].

١٠٨ - وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ ... وَعِنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطِ لِـ قُنْبُلَا

١٠٩ - بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايًا أَشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الْأَوَّلَا

﴿مَلِكِ﴾ [الفاتحة: ٤] هو أول المواضع التي وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد، فلم يحتج أن يقول: ومالك بالمد، أو نحو ذلك[6].

فأخبر أن المشار إليهما بالراء والنون في قوله: (راويه ناصر)، وهما: الكسائي وعاصم، قرآ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ على ما لفظ به من إثبات الألف، فتعين للباقين القراءة بحذفها، فهو من قبيل الإثبات والحذف، وأشار بظاهر قوله: (راويه ناصر) إلى أن من قرأ بالألف ناصر لراويه؛ لأن المصاحف اجتمعت

(١) في ج، د: هذه سورة أم القرآن. وفي كنز المعاني [illegible]: «وسميت أم القرآن؛ لأنها أوله كأم القرى، أو لأن غيرها يتبعها، والحمد لأنه فيها، والفاتحة لافتتاح الكتاب العزيز بها».

(٢) إبراز المعاني ٦٩.

(٣) في ج: كما يتبع الجيش أمه.

(٤) في ج: هذه الرواية. وانظر الصحاح ٥/ ١٨٦٣ (أمم).

(٥) منها: السبع المثاني، وأم القرآن، وفاتحة الكتاب، والحمد. وانظر [illegible] جامع البيان عن تأويل آي القرآن [illegible] ٧٣.

(٦) إبراز المعاني ٧٠.

على حذف الألف ورسم[1] (مالك)[2]. ثم قال: وعند سراط والسراط أي مجرداً عن لام التعريف ومتصلاً بها، ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة، نحو ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة ١٤٢][3]، ﴿صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ [مريم ٤٣]، وقد يكون معرفة بالإضافة، نحو ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة ٧]، ﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف ١٦]، ﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام ١٥٣]. ثم هذا أيضاً مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال: بالسين. واعتمد على صورة كتابتها[4] في البيت بالسين وهو مرسوم بالصاد في جميع المصاحف. وهذه اللام المنفردة[5] من قوله (لِ) قنبلا، هي بمعنى أثر من قولك: ولِيَ هذا يليه، إذا جاء بعده[6] أي[7] اتبع قنبلا فاقرأ قراءته بالسين في هذا اللفظ حيث أتى أي في جميع القرآن. قوله: والصاد زاياً أشممها لدى خلف أي عند خلف.

الصاد[8]: يروى بالنصب والرفع[9].

(١) في ب: في رسم.

(٢) رسم هكذا في النسخ الخطية.

(٣) وقد وردت أيضاً بهذا اللفظ في كتاب الله في المواضع التالية [البقرة ٢١٣]، و[آل عمران ١٠١]، و[النساء ٦٨، ١٧٥]، و[الأنعام ٨٧]، و[الأنعام ١٢٦]، و[يونس ٢٥]، و[النحل ١٢١]، و[الحج ٥٤]، و[المؤمنون ٧٣]، و[النور ٤٦]، و[الشورى ٥٢].

(٤) إبراز المعاني، ٧١.

(٥) في ب: المفردة.

(٦) الفتح ٢/ ٢١٧.

(٧) في ج: إذا جاء أي.

(٨) في ب، ج، د، هـ: والصاد.

(٩) إبراز المعاني، ٧١.

أمر بقراءته بالصاد مشمة زاياً لخلف[1] حيث وقع ثم أمر بإشمامه في الأول خاصة لخلاد، أي الأول الذي في الفاتحة[2]، يعني: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة ٦].

تحصل من مجموع ما ذكر أن قنبلاً قرأ بالسين في جميع القرآن، وأن خلفاً أشم الصاد صوت الزاي في جميع القرآن، وأن خلاداً قرأ الأول من الفاتحة بإشمام الصاد الزاي، وقرأ في جميع ما بقي من القرآن بالصاد الخالصة، وأن الباقين قرؤوا بالصاد الخالصة في جميع القرآن، والمراد بهذا الإشمام[3] خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي.

١١- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِيعاً بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا

أي قرأ حمزة: عليهم، وإليهم، ولديهم هذه الألفاظ الثلاثة في جميع القرآن بضم الهاء في الوقف والوصل[4]، والواقع في الفاتحة: عليهم فقط، فأردفها بذكر إليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم.

---

(١) في ج: زاياً حيث وقع.

(٢) كنز المعاني ٢/ ٢٠٨.

(٣) يطلق الإشمام في عرف القراء على أربعة:

١) خلط حرف بحرف كما في الصراط، وأصدق، ومصيطر.

٢) خلط حركة بأخرى كما في قيل، وغيض، وأشباههما.

٣) إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك كما في ﴿تأمنا﴾ [illegible] هذه عبارة الجعبري.

٤) ضم الشفتين بعد سكون الحرف، وهو الذي في باب الوقف. انظر: كنز المعاني ٢/ ٢٠٦ بتصرف يسير.

(٤) اللآلئ ١٠٥.

وعلمت قراءة الباقين من قوله(1): كسرُ الهاءِ بالضمِّ شمللا(2)؛ لأنَّ المقابل للضم هو الكسر، ونصَّ على الحالين؛ لئلا يتوهم دخول الثلاثة في قوله: وقِفْ للكُلِّ بالكسرِ(3)، والأولى أنْ يلفظ(4) بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء؛ ليوجد الضدّ(5) من اللفظ، ويلفظ بـ(عليهمْ) موصولة الضم للوزن.

١١١- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

أمر بضم ميم الجمع موصولاً بواو للمشار إليه بالدال في قوله: دِراكاً، وهو ابن كثير(6)، إذا وقع قبل حرف متحرك(7)، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿جَآءَكُم مُّوسَىٰ﴾ [البقرة: ٩٢]. وقوله: قبل محرّك احترازٌ من وقوعها قبل ساكن، فإنها لا توصل، نحو: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ [التوبة: ٦١]، فإن اتصل بها ضمير ضمت للكل، نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨]. ومعنى دِراكاً: أي متابعة(8)، ثم قال: وقالون بتخييره جلا، يعني أنَّ قالون عنه(9) في ضم ميم الجمع(10) وجهان خيَّر فيهما القارئ إنْ شاء ضمها ووصلها بواو كابن كثير، وإن شاء قرأ بإسكانها كالجماعة(11).

---

(١) في د، هـ: من قوله.

(٢) الشاطبية البيت رقم ١١٤.

(٣) الشاطبية البيت رقم ١١٥.

(٤) في ب: أن لا يلفظ.

(٥) في د: الضم.

(٦) في ب: بالدال وهو ابن كثير.

(٧) كنز المعاني ٢/٢١٣.

(٨) الفتح ٢/٢١٨.

(٩) في ب: روي عنه.

(١٠) في ج، د، هـ: عنه في ميم الجمع وجهان.

(١١) اللآلئ ١٠٧.

وحكى مكيٌّ[1] الخلاف مرتّباً[2] الإسكان[3] لأبي نشيط[4]، ونصّه للحلواني[5].

وليست جيم جلا رمزاً[6] لتصريحه بالاسم، ومعناه: كشف؛ لأنه نبّه بالتخيير[7] على ثبوت القراءتين.

(١) أبو محمد، مكي بن أبي طالب بن حَمُّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي، إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وبالقيروان من ابن أبي زيد وجماعة، وقرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر، وغيرهم، جلس للإقراء بجامع قرطبة، وقرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، ومحمد بن محمد بن يسير، وغيرهم، وتصانيفه مشهورة له تسعون تأليفاً، وكان متديناً مشهوراً بالصلاح، مجاب الدعوة. مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة للهجرة. المعرفة ٢/٧٥١، والغاية ٢/٣٠٩.

(٢) التبصرة في القراءات ٥٦.

(٣) في هـ مرتباً أن الإسكان.

(٤) أبو جعفر، محمد بن هارون الربعي الحربي البغدادي، ويقال المروزي، يعرف بأبي نشيط، مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وسمع روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي، روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، واشتهرت روايته عنه أداءً عن قالون، وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير، وهي الطريق التي في جميع كتب القراءات، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/٤٣٨، والغاية ٢/٢٧٢.

(٥) أبو الحسن، أحمد بن يزيد بن ازداذ، ويقال: يزداد الصفار الحُلوانيّ، الأستاذ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط، قرأ على قالون، وهشام بن عمار، وخلف، وجماعة، عني بالقراءات وأكثر الترحال، وحدث عن أبي نعيم، وأبي حذيفة النهدي، وعبد الله بن صالح العجلي، وغيرهم، قعد للإقراء بالري، قرأ عليه محمد بن العباس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان، ومحمد بن عمرو بن عون، وغيرهم، مات سنة خمسين ومائتين للهجرة، وقيل بعدها. المعرفة ١/٤٢٧، والغاية ١/١٤٩.

(٦) كنز المعاني ٢/٢١٤.

(٧) إبراز المعاني ٧٤.

١١٢ - وَمِن قَبلِ هَمزِ القَطعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا البَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلا

أي: ضمَّ ميمَ الجمع وصِلْ ضمَّها بواوٍ لورش إذا جاء بعدها همز القطع، وهمز القطع هو الذي يثبت في الوصل، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، [يس: ١٠]، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨].

ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من لفظة قبل، وأسكنها الباقون؛ لأنه قد تقدم[1] ضمّ الميم مع صلتها، وضدّ الضم الفتح، وضدّ الصلة تركها، ولا يلزم من تركها الإسكان إذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة، ولم يقرأ به أحدٌ فاحتاج إلى ذكر قراءة الباقين، فأخبر أن باقي القراء أسكنها أي: أسكن ميم الجمع، والباقون هم الكوفيون، وابن عامر، وأبو عمرو، وقوله: بعدُ متعلق بـ(الباقون)[2] أي: الذين بقوا بعد ذكر نافع، وابن كثير.

لتكملا أي: لتكمل وجوه القراءات[3] في ميم الجمع قبل المتحرك[4].

١١٣ - وَمِن دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى العَلا

١١٤ - مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ اليَاءِ سَاكِنًا ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلا

١١٥ - كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلا

---

(١) في د: قد تقلب.

(٢) في ج، د، هـ: بالباقين.

(٣) الفتح: ٢/ ٢١٩.

(٤) في د: المتحرك. وفي كنز المعاني ٢/ ٢١٥: «فإن قيل: كيف يكون الحذف كمالًا؟ ح... ليس المراد كمال اللفظ، بل تتميم وجوه الميم».

كلامه في هذه الأبيات الثلاثة على ميم الجمع الواقعة قبل ساكن، أمر بضمه أي أمر بضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكلّ القراء(١) دون حِلّة أي من غير خلف، نحو ﴿عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣].

وقوله: ضمها يروى بفتح الضاد وضم الميم، ويروى بضم الضاد وفتح الميم(٢).

قوله: وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الها أو اليا ساكنًا، أخبر أن فتى العلا وهو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بأحد الشرطين(٣):

أحدهما إذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة متصلة، أو وقع(٤) قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة متصلة(٥)، واحترز بقوله ساكنًا من المتحرك، نحو ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [هود: ٣١] قوله: وفي الوصل كسر(٦) الهاء بالضم شمللا، أخبر(٧) أن المشار إليهما بالشين في قوله شمللا، وهما(٦) حمزة والكسائي ضما في حال الوصل الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة، أي جعلا مكان الكسر في الهاء الضم، ومن هنا عُلم أن الهاء إنما هي دائرة بين الضم والكسر فقط، وذكرُ الوصل هنا زيادة إيضاح وإلا فهو معلوم من قوله فيما بعد: وقف للكلّ بالكسر.

ومعنى شمللا: أسرع(٨).

---

(١) في إبراز المعاني ٧٥: «ووجه الضم تحريكها لالتقاء الساكنين، واختير ذلك؛ لأن حركتها الأصلية، فهي أولى من حركة عارضة، ولم تكسر الصلة لأن إثباتها يؤدي إلى حذفها لأجل ما بعدها من الساكن».
(٢) كنز المعاني ٢/٢١٩.
(٣) هذا هو الشرط الثاني.
(٤) انظر الفتح ٢/٢٢٠.
(٥) في ب: قبل الهاء.
(٦) في هـ: الضميران المشار إليهما.
(٧) في ج سقط من قوله أخبر إلى قوله: وهما.
(٨) الصحاح ٥/١٧٤٠ (شمل)، وفي الفتح ٢/٢٢٠: «شمللا: أسرع؛ لأنه خف وأسرع عقده».

ثم أتى بمثال ما كسر أبو عمرو ميمه وضمّ حمزةُ والكسائيُّ هاءه في حال وصلهم، فقال:

كما بهم الأسباب (أي المختلف فيه كـ بهم الأسباب)، وما زائدة أراد قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة ١٦٦]، وهذا مثال للهاء المكسورة ما قبلها، وفيه إشارة إلى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء، ومثله ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة ٩٣]، ﴿مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾ [القصص ٢٣] فلو حال بين الكسرة والهاء ساكن لا تكسر، نحو ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ﴾ [التوبة ٦١]

المثال الثاني في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦] هذا مثال للهاء الواقع قبلها ياء ساكنة، ومثله ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ [البقرة ١٦٧]، ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤]

كلامه من أوّل الباب إلى هنا كان على الوصل.

ثم ذكر حكم الوقف، فقال: وقف للكلّ بالكسر: أمر بالوقف لكلّ القراء بالكسر؛ أي: في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع، ومكمّلا حال: أي قف بالكسر في حال كونك مكمّلا معرفة ما ذكرته من الأوجه.

توضيح: اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان:

١) قسم لا خلاف في ضمّه، وهو: ما لم تقع قبله هاء قبلها كسرة، أو ياء ساكنة، نحو ﴿عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة ١٨٣]

٢) وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك، نحو ما مثّل به الناظم في المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال الوصل

(١) في خ سقطت من قوله: وما زائدة... إلى قوله بهم الأسباب.
(٢) اللآلئ: ١٠٩

- فمنهم من ضمّ الهاء والميم، وهما حمزة والكسائي.
- ومنهم من كسر الهاء والميم، وهو أبو عمرو[1].
- ومنهم من كسر الهاء وضمّ الميم، وهم الباقون.

وأما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه[2].

ولا خلاف بين الجماعة أنّ الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف.

خاتمة

آمين ليست من القرآن، وهي مستحبة لتأكيد الدعاء[3].

۞ ۞ ۞

---

(١) في ج: سقط من قوله «من كسر الهاء» إلى قوله «أبو عمرو».

(٢) يُنظر التيسير ٧٦.

(٣) في د زيادة: «وفي آمين لغتان، وهي عبرانية وبه ورد الخبر في تأمين النبي ﷺ، وحكي عن الكوفيين وابن عامر، وعليه جاء قول الشاعر:

يا رب لا تسلبني حبها أبدا ... ويرحم الله عبدا قال آمينا

آمين آمين لا أرضى بواحدة ... حتى أكررها ألف العمر آمينا

والقصر عليه جاء قول الشاعر:

تباعد مني فطحل وابن فطحل ... أمين فزاد الله ما بيننا بعدا»

ثبتت هذه الزيادة بنصها من كتاب المعاني ٢/ ٢٢٣.

بَابُ الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

الإدغامُ في اللغةِ(1): عبارة عن إدخال الشيء في الشيء.

وهو: ينقسم إلى كبيرٍ وصغير:

فالكبير: يكون في المثلين والمتقاربين، وسمي بالكبير لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه(2). والصغير: ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن نحو ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾ [الحجرات: ١١]، ودال قد، ولام هل وبل(3) ولا يكون إلا في المتقاربين.

١١٦- وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلا

ودونك: إغراء(4)، أي خُذ الادغام.

وحقيقةُ الإِدْغَامِ: أَنْ تصِلَ حرفاً ساكناً بحرف متحركٍ فتُصيِّرهما حرفاً واحداً مشدداً، يرتفع اللسان عنه ارتفاعةً واحدةً، وهو بوزن حرفين.

قوله: وقطبه أبو عمرو: قُطْبُ كُلِّ شيء ملاكه، وقُطْبُ القوم: سيّدهم الذي يدور عليه أمرهم(5)، أي مدار الإدغام على أبي عمرو، وهو منقول عن جماعة

(١) الفتح ٢/ ٢٢٦، والصحاح ٥/ ١٩٢٠ (دغم).

(٢) إبراز المعاني ٧٧.

(٣) في ب: ودال قد بدل وتاء التأنيث، وفي د: ودال إذ ودال قد ولام هل.

(٤) اللآلئ ١١٣.

(٥) الصحاح ١/ ٢٠٤ (قطب).

كالحسن، وابن محيصن، والأعمش[1]، إلا أنه اشتهر عن أبي عمرو فنسب إليه فصار مقصله يدور عليه كقطب الرحى[2]. قوله فيه محفلا أي محفل أبو عمرو في أمر الإدغام[3]، بين[4] جمع[5] حروفه ونقله والاحتجاج له. يقال: احتفل في كذا، أو بكذا[6].

والناظم نسب الإدغام إلى أبي عمرو، ولم يصرح بتحققه كالتيسير، لكنه صرّح به في الهمز الساكن ونسبه إلى أبي عمرو بشرط علم منه الخلاف ولبعض حقق السوسي بإبدال الهمز، وللدوري بتحقيقه فسقط وجه إبدال الدوري ووجه تحقيق السوسي الخبيث منه، والمشهور عند القراء إجراء الوجهين لكل منهما

ثم إن بعضهم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها عندنا، وهي أن الإدغام يمتنع مع التحقيق فحصل لأبي عمرو في القصيد مذهبان مرتبان، وهما مذهبان: الإدغام مع الإبدال للسوسي، والإظهار مع الهمز للدوري، وهما المحكيان عن الناظم في الإبراز[8]، كما قال السخاوي

(١) الحسن وابن محيصن والأعمش ترجمتهم في حاشية شرح البيت رقم ٤٣

(٢) الفتح ٢/ ٢٢٣، وفي الصحاح ١/ ٢٠٤: قطب الرحى فيه ثلاث لغات: قطب، وقُطب، وقِطب.

(٣) اللآلئ ١٠٣

(٤) في ج: في

(٥) في ج، د: جميع

(٦) إبراز المعاني ٧٧

(٧) كنز المعاني ٢/ ٢٣١

(٨) الفتح ٢/ ٢٢٣ والسخاوي ت ٦٤٣هـ سبق التعريف به في شرح البيت الأول

وبعض[1] عن التيسير مذهب الإبدال مع الإظهار؛ لأن المفهوم من التيسير ثلاثة أوجه:

الإدغام والإبدال من قوله: «إذا قرأ بالإدغام لم يهمز»[2].

والإظهار والهمز من ضده[3]؛ أي: إذا لم تدغم همز.

والإظهار والإبدال من قوله: «إذا أدرج القراءة...»[4] أي: ولم يدغم لا يهمز، معناه: إذا أسرع، وأظهر خفف. ونبه إذ أدرج ولم يدغم؛ بعطفه الإدغام على الدرج بـ(أو)[5].

١١٧ ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

اعلم أن المثلين إذا التقيا فإما أن يكونا في كلمة، أو كلمتين، فإن كانا في كلمة واحدة، فالمنقول عن أبي عمرو المعول عليه إدغام الكاف في مثلها أي في الكاف من هاتين الكلمتين، وهما: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ [البقرة: ٢٠٠] و﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢].

---

(١) في ج: وبعض.

(٢) التيسير ٣٦، ونص عبارة الداني: «اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة، أو أدرج قراءته، أو قرأ بالإدغام لم يهمز».

(٣) كنز المعاني ٢/٢٣٠.

(٤) التيسير ٣٦، ونص عبارته: «اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز».

(٥) المقصود بـ(أو) أو بعطفه في كلام الداني في التيسير الذي أوردته آنفا، ولذا جاء بـ(ولا) في النص [illegible] ظاهرة مع [illegible] العطف [illegible] وذلك لأنه احتاج إلى ذكرها [illegible] عدم ذكرها [illegible] العطف بـ(أو) [illegible]

وبقي الباب بيّن معقولاً، أي باقي كلّ مثلين اجتمعا في كلمة واحدة، نحو ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود ٣٧](١)، و﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة ٣٥]، و﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر ١٤] فإنه رُوي عن أبي عمرو إدغامه، ولكنه مرويٌّ لا مُعوَّل عليه، فليس فيه إلا الإظهار(٢). والهاء في عنه لأبي عمرو، أي أدغم السوسيّ عن أبي عمرو ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة ٢٠٠]، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر ٤٢].

وقوله (في كلمة) تقرأ في البيت بسكون اللام، و﴿مناسككم﴾ بإظهار الكاف مع إسكان الميم، وبالإدغام مع صلة الميم، و﴿ما سلككم﴾ بالإدغام وسكون الميم فقط.

١١٨ - وما كان من مثلين في كلمتيهما ... فلا بدّ من إدغام ما كان أوّلا

١١٩ - كيَعْلَمُ ما فيه هُدىً وطُبِع على ... قُلوبِهمُ والعَفْوَ وأْمُرْ تمثّلا

أي إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأيّ حركة تحرّكا سكن ما قبل(٣) الأول، أو تحرك أوّلهما آخر كلمة وثانيهما أوّل كلمة أخرى وارتفع المانع الآتي ذكره وجب إدغام الأوّل منهما في الثاني للسوسيّ في الوصل(٤).

ثم أتى بأربعة أمثلة تضمّنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب: وذلك أنّ الحرف المدغم

(١) وردت ﴿بأعيننا﴾ أيضاً في [المؤمنون ٢٧، وفي الطور ٤٨، وفي القمر ١٤].
(٢) كنز المعاني، ٢/ ٢٣٤.
(٣) في هذا ما فيه.
(٤) الحرف المدغم يعتبر كاملاً تسقط صفاته، قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم ١٣٨:

. . . . والحرفُ بالصفةِ إنْ يُدغَمْ سَقَطا

إمّا أن يكون قبله متحركٌ، أوْ لاَ.

فإنْ كانَ متحركاً، فمثاله: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٨٧].

وإنْ لم يَكُنْ(١) قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ: فإمّا أنْ يَكُونَ حرفَ مدٍّ أوْ لَا

فإنْ كانَ حَرفَ مَدٍّ، فمثالُهُ ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]

وإنْ لم يكن حرفَ مدٍّ فهو حرفٌ صحيحٌ، فمثاله ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

واعلمْ أنّ قِرَاءَةَ المثالَيْنِ الأوَّلَيْنِ والأخيرِ في البيت بالإظهارِ، وهذا فيه مخالفةٌ للرِّوايةِ، وإنْ جازَ حذفُها ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ بالإدغامِ وصلةِ الميمِ

ثم ذكر موانع الإدغام فقال:

١٢٠- إذا لمْ يَكُنْ تا مُخْبِرٍ أوْ مُخَاطَبٍ ... أوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أوْ مُثَقَّلا

١٢١- كَكُنْتُ تُراباً أنْتَ تُكْرِهُ واسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلا

الضمير في «يكن» عائدٌ إلى قوله «ما كان أوَّلاً» أيْ أدْغَمَ السُّوسِيُّ الأوَّلَ من المثلين إذا لم يكن ذلك الأوّل:

- تاءَ مخبرٍ أي ضميراً، هو تاءٌ دالّةٌ على المتكلم، نحو ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠]
- أو يكن تاءَ مخاطبٍ، نحو: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٩٩].
- أو يكون الذي اكتسى تنوينَه، نحو ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]، أي منوّناً فاصلاً بين الحرفين. وأشارَ بذلك إلى أنّ التنوينَ كالحِلْيَةِ والزِّينةِ(٢)

(١) في هـ: وإنْ لم يكن.

(٢) الفتح ٢/٢٢٦

وقصر لفظ ...، وأشكل به المكتبي ضرورة

والمثقل هو المشدد، نحو ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

قوله: وأيضاً أي مثل النوع الرابع، وهو مصدر آض إذا رجع[1]، وقوله

مثلا أي مثل الموانع الأربعة أي متى وجد أحد هذه الموانع الأربعة تعين الإظهار.

واستدرك مانع خامس عام[3]، نحو ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٢٦]، و﴿أَنَا لَكُمْ﴾ [الحج: ٤٩][4] فإن المثلين تلتقي[5] لفظاً ولا تدغم، محافظة على حركة النون؛ ولهذا يعمل[6] بالألف في الوقف فتصير أنا، وقد ورد[7] استثناء[8] الهاء الموصولة بواو أو ياء، نحو ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٤]، ﴿مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ [آل عمران: ١٨٠]، فقيل: أدغم السوسي الهاء؛ لأن صلة الضمير تحذف.

ثم ذكر بقية الموانع، فقال:

١٢٢ - وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

أي أظهر رواة الإدغام عن السوسي كاف ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ [لقمان: ٢٣]، وبه أخذ الداني[9]، وعليه عول الناظم[10]. ثم ذكر التعليل، فقال: إذ النون تخفى

(١) في هـ: وهو مصدر منه إذا رجع.

(٢) إبراز المعاني ٨١، والصحاح ٣/ ١٠٦٥ (أيض).

(٣) كنز المعاني ٢/ ٢٤٤.

(٤) وفي [الأعراف: ٦٨]: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾.

(٥) في ب: فإن المثلين والمتقاربين التقيا.

(٦) في ب، د: تعمد، وفي ج: تعمر، وفي هـ: يعمل.

(٧) في ب: أورد على ذلك استثناء، وفي ج، د، هـ: وقد ورد على استثناء.

(٨) في ب، ج، د، هـ: استثناء النون الهاء الموصولة بواو وياء.

(٩) [illegible]

(١٠) الفتح ٢/ ٢٢٦.

قبلها، أي أظهروا الكاف؛ لأنَّ النون الساكنة التي قبلها أُخْفِيَتْ فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فضعُفَ التشديد بعدها فامتنع الإدغام.

وقوله: مُجمَّلا: معلل، أي تتجمل الكلمة ببقائها على صُورتها[1].

وحاصلُهُ أن تقرأ ﴿فلا يحزنك كفره﴾ [لقمان: ٢٣]، بترك الإدغام لأبي عمرو من طريقي الدُّوري والسُّوسي من هذا القصيد، على ما سيأتي تقريرُهُ في حكم النون الساكنة[2] من أنَّها تُخفى عند الكاف[3].

١٢٣ وَعِندَهُمُ الوَجْهَانِ في كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لأَجْلِ الحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلا

١٢٤ كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِن يَكُ كَاذِباً ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الخَلا

وعندهم: أي وعند المدغمين من أصحاب السوسي الوجهان: أي الإظهار والإدغام.

في كلِّ موضع: أي في كلِّ مكان التقى فيه مثلان[4]، بسبب حذف وقع في جزء الكلمة الأولى لأمرٍ اقتضى ذلك، فقد يكون المحذوف حرفاً[5] وحرفين. وكل كلمة فيها حرف من حروف العلة، وهي: الألف، والواو، والياء، يقال لهذه الكلمة مُعتلَّة، وقد أُعِلَّت، كأنَّه حصل بها إعلالٌ ومَرَض[6].

وكلُّ خلافٍ يُذكَرُ هنا روايةً يجبُ أن يكونَ مُتشعِّباً عن السُّوسيِّ؛ لأنَّه صاحبُ روايته.

---

(١) إبراز المعاني ٨٢

(٢) من شرح البيت رقم ٢٨٦ إلى البيت رقم ٢٩٠

(٣) في هذا والله أعلم بالصواب

(٤) اللآلئ ١١٦

(٥) في نسخة أو

(٦) إبراز المعاني ٨٣

ثم نص على المواضع[1]، فقال: كَيَشْعِ مجزومٌ

الوجه أن يكون الكاف في «كيشع» مجرورًا زائدة[2]؛ لئلا يتوهم أن ثَمَّ كلمات غير هذه، والواقع فيه الخلاف إنما هو[3] في هذه الكلمات الثلاث

أولاهن: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾ [آل عمران: ٨٥]، فأصله يبتغي بالياء، ثم حذفت للجزم[4].

الثانية: ﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا﴾ [غافر: ٢٨]، فأصله يكون[5] بالنون، فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان هي والواو قبلها، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين[6]، ثم حذفت النون؛ تخفيفًا فهذه الكلمة حذف منها حرفان، وحركة الكلمة

الثالثة: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٩]، فأصله يخلو بالواو فحذفت الواو؛ لجواب الأمر[7].

قوله: عن عالم أي عن رجل عالم طيب الخلا، والخلا بالقصر العشب الرطب[8]، استعير للحديث الطيب، يقال: طيب الخلا أي حسن الحديث[9] والنعيم: هو السوسي[10] أي الوجهان، أعني الإظهار، والإدغام في هذه

(١) كنز المعاني ٢/ ٢٤٦

(٢) اللآلئ ١١٧

(٣) في ب: هي

(٤) إبراز المعاني ٨٣

(٥) في ج: يكن

(٦) الفتح ٢/ ٢٢٧

(٧) اللآلئ ١١٧

(٨) المصباح المنير ٩٦ (خلا)

(٩) الفتح ٢/ ٢٢٨

(١٠) كنز المعاني ٢/ ٢٤٧

الكلمات الثلاث، يُرْوَى عن السُّوسِيّ

١٢٥ - وَيَا قَوْمِ مَالِي، ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا ... خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

لا خلاف عن السُّوسِيّ في إدغام الميم من ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ﴾ [غافر: ٤١]، ﴿وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ﴾ [هود: ٣٠] وقوله أرسلا أي أطلق على الإدغام بلا شك في ذلك[1].

وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِمَا رَفْعُ تَوَهُّمِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُمَا مِنْ قَبِيلِ يَبْتَغِ[2] وليسا منه[3]؛ لأنَّ قَوْمِ لم يُحذف منه شيء، وأُصُولُهُ بَاقِيَةٌ، فلا يُسَمَّى معتلاً، وبعد الياءُ المَحْذُوفَةُ منهُ لإضافته، وهي كلمةٌ مُسْتَقِلَّةٌ، واللغةُ الفصيحةُ حذفُها[4].

١٢٦ - وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

عنى بالقوم أبا بكر بن مجاهد[5]، وغيره من المتقدمين المانعين للإدغام[6].

---

(١) إبراز المعاني ٨٣.

(٢) يشير إلى قوله في الشاطبية، البيت رقم ١٢٤: «كيبتغ مجزوما».

(٣) كنز المعاني ٢/ ٤٤٨.

(٤) اللآلئ ١١٨.

(٥) أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي العطشي، المقرئ، شيخ عصره، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش، ببغداد، قرأ القرآن على أبي الزعراء بن عبدوس، ذكر أنه قرأ عليه عشرين ختمة، وقرأ على قنبل المكي، وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن أحمد الخزاعي، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وغيرهم، حدث عنه تلاميذ كثيرون وازدحموا عليه حتى لا يعرف من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، وهو أول من سبع السبعة، له من المصنفات كتاب السبعة في القراءات، كتاب الياءات، كتاب الهاءات، كتاب قراءة أبي عمرو، كتاب قراءة عاصم، كتاب قراءة نافع، كتاب قراءة حمزة، وغير ذلك. مات في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة للهجرة. الفهرست لابن النديم ٤٧، والمعرفة ٢/ ٥٣٣، والغاية ١/ ١٣٩.

(٦) اللآلئ ١١٨.

منعوا إدغام ﴿آلَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩] حيث وقع(١)، وأظهروه محتجين بقلة حروف الكلمة(٢)، وقوله: ردّه من تلا، يعني به الداني، وغيره، أي من صدر سبلاً في العلم(٣)، أي من علماء من المشايخ، يقال: سبل العلم: إذا [illegible](٤)، يعني أنّ هذا مردّ قائم(٥)، ثم بيّن الذي ردّه به فقال:

٢٧ - بإدغامِ لَكَ كَيْدًا ولو حجَّ مُظْهِرٌ ... بإعلالِ ثانيهِ إذا صحَّ لاعتلى

أي ردّه الداني وغيره بإدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥] قال الداني(٦): «أجمعوا على إدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ في يوسف [٥]، وهو أقلّ حروفًا(٧) من ﴿آلَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩](٨)؛ لأنه على حرفين فدلَّ ذلك على صحّة الإدغام فيه»(٩).

أي ردّ علل إظهار ﴿آل لوط﴾ لكونه قليل الحروف بإدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]؛ لأنّه على حرفين باعتبار الانفصال، وعلى حرف باعتبار الاتصال(١٠)، وهو مدغم، فلو كانت قلة الحروف مانعة لامتنع هذا بطريق الأولى(١١)؛ لأنّه أقل

(١) جاء لفظ ﴿آل لوط﴾ في القرآن الكريم في أربعة مواضع: موضعان بالحجر ٥٩، ٦١، وموضع بالنمل ٥٦، وآخر بالقمر ٣٤.
(٢) التيسير ٢١.
(٣) إبراز المعاني ٨٤.
(٤) الصحاح ٥/ ١٨٢٤ (بين).
(٥) وفي الفتح ٢/ ٢٣٠: «[illegible] الأبل».
(٦) سبق التعريف به في حاشية المقدمة قبل شرح البيت الأول.
(٧) في ج، هـ: حروفه.
(٨) وورد أيضًا في [النمل: ٥٦، والقمر: ٣٤].
(٩) التيسير [illegible].
(١٠) في ج سقط من قوله: باعتبار الانفصال إلى قوله: وهو مدغم.
(١١) كنز المعاني ٢/ ٢٥٠.

حروف منه قوله: ولو حج مظهر، أي لو احتج من اختار الإظهار بإعلال عين ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر ٥٩](2)، وهو الألف.

إذ صحّ يعني إذا صحّ له الإظهار من جهة النَّقل، فإنّ الدَّاني قال في غير التَّيسير: «لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدي»(3).

وقوله: لاعتلى أي لارتفع عن من اختار الإدغام، يُقالُ: بمن علت علا كعبُهُ(4).

ثم تبيّن كيفية الإعلال(5) فقال:

١٢٨ فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اصْلُهَا ... وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلا

ذكر في كَيْفِيَّةِ الإعْلالِ مَذْهَبَيْن:

أحدهما: مذهب سيبويه(6): أنّ أصل «آل» «أهل»، قلبت الهاء همزة توصلاً إلى الألف، ثم قلبت الهمزة ألفاً وجوباً لاجتماع الهمزتين(7)، فصار «آل».

والثاني: مذهب الكسائي(8) المشار إليه ببعض الناس - أنّ أصلهُ أول

---

(١) إبراز المعاني: ٨٤.

(٢) وورد أيضاً في [النمل ٥٦، والقمر ٣٤].

(٣) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ١٢٣.

(٤) الفتح: ٢/ ٢٣٠.

(٥) في ج: الاعتلال.

(٦) أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، ويقال: كنيته أبو الحسن، وأبو بشر أشهر، وسيبويه لقبه، ومعناه بالفارسية: رائحة التفاح. أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ولازمه، وعن عيسى بن عمر الثقفي، ويونس بن حبيب، [illegible] في النحو، وألف كتابه الكتاب في النحو، [illegible] أخذ عنه الأخفش [illegible] مات سنة إحدى وثمانين ومائة للهجرة. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٥٤، وإشارة التعيين في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٦٣.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٠.

(٨) سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ٣٩.

تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار آل(١).

وهذا المذهب الثاني من زيادات القصيد، ولم يرو الناظم في ﴿آلَ لُوطٍ﴾ [الحجر ٥٩](٢)، سوى الإدغام.

قال الداني في التيسير: «وبه قرأت»(٣). انتهى.

والإظهارُ حكايةُ مذهبِ آخر، فالتقديرُ قولُه: وإظهارُ قومٍ أي من عبر [illegible] مهما التقديرُ مع رمزيّة الحذف، مع تقدم التصريح، دلَّ على التقدير(٤).

قوله: إذا صحَّ، أي إظهاره(٥) كما في التيسير؛ لأنه نوّر ما علقه(٦).

١٢٩- وَوَاوَ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءً كَهُوَ وَمَنْ ... فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلا

١٣٠- وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ ... وَلا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلا

قوله: وواو هو: احترز به من الواو الواقعة في غير لفظ هو، نحو ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ [الأعراف ١٩٩]، و: ﴿مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ [الجمعة ١١].

وقوله: المضموم هاؤه(٧) بجر الميم صفة هو(٨) احترز به عن ساكنيها، وهو ثلاثة مواضع(٩).

(١) الفتح ٢/ ٢٣٠

(٢) وورد أيضا في [النمل ٥٦، والقمر ٣٤].

(٣) التيسير ٢١

(٤) كنز المعاني ٢/ ٢٥٢

(٥) الفتح ٢/ ٢٣٠

(٦) كنز المعاني ٢/ ٢٥٢

(٧) في هـ: هنا

(٨) في هـ: بدون لفظ هو

(٩) إبراز المعاني ٨٥

﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ في الأنعام [١٢٧]

﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ﴾ بالنحل: [٦٣].

﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ في الشورى [٢٢].

فهذه الخمسةُ[1] مُدْغمةٌ عن السُّوسيِّ بلا خلاف؛ لاندراجها في المُمَثَّل[2]

وقوله: كهو احترز به[3] عن ساكنها، أعني أنَّ أبا عَمْرٍو يَقْرؤها بسكون الهاء

وتوجَّه كلامُ الناظم في ثلاثةَ عشرَ: بالبقرة ﴿جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [٢٤٩].

وآل عمران: ﴿إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [١٨]

والأنعام: ﴿إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ﴾ [١٧]

﴿إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ﴾ [الأنعام ٥٩]

﴿إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ﴾ [الأنعام ١٠٦]

والأعراف: ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [٢٧]

ويونس: ﴿إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ﴾ [١٠٧].

والنحل: ﴿هُوَ وَمَن يَأْمُرُ﴾ [٧٦] وَهَذَا الَّذِي مَثَّلَ بِهِ النَّاظِمُ

وطه: ﴿إِلَّا هُوَ وَسِعَ﴾ [٩٨].

والنمل: ﴿هُوَ وَأُوتِينَا﴾ [٤٢]

والقصص: ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ [٣٩].

---

(١) في د، هـ: فهذه الثلاثة. قلت: لا منافاة بين هذين النصين وبين [illegible] في [illegible] فهذه الخمسة قد يعضد الاثنين السابقين مع ثلاثة الأخيرة.

(٢) كنز المعاني ٢/٢٥٢.

(٣) في [illegible] ج، هـ: وقولي [illegible] به، وفي د: وقوله المضموم احترز به.

والتغابن: ﴿هُوَ وَعَلَى اللَّهِ﴾ [١٣].

والمدثر: ﴿[illegible]﴾ [٣١](١).

فرواية الناظم فيهما الإدغام، وبهذا قال: فادغم، وقال في التيسير: وبه قرأت(٢)، وإشارته موهمة(٣). ثم حكى مذهب الغير ليبين فساد تعليله فقال: ومن يظهر فبالمد عللا أي ومن يظهر علل بالمد يعني أنه إذا أريد إدغام الواو وجب تسكينها، فإذا سكنت وقبلها ضمة تصير حرف مد ولين، وحرف المد لا يدغم بالإجماع؛ لأداء الإدغام إلى ذهاب المد الذي في

مثل واو ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾(٤) [يوسف ٧١]، ﴿ءَامَنُوا وَكَانُوا﴾(٥) [يونس ٦٣](٦)

ومثل ياء(٧) ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾(٨) [البقرة ٢٠٣](٩)، ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ [الناس ٥].

ثم أورد(١٠) نقضًا على من علّل بالمد بقوله: وياتي يوم أدغموه ونحوه، يعني الذين قالوا بالإظهار في ﴿هُوَ﴾ المضموم الهاء(١١) لأجل المد أدغموا

(١) في النسخة الأصل أورد اسم سورة لا يتطابق مع الآية [illegible] من سورة الأنعام ٩٩: ﴿[illegible]﴾ في حين [illegible] ﴿[illegible]﴾ [المدثر ٣١] ولعله من فعل الناسخ [illegible] في نسخ [illegible].

(٢) التيسير ٢١.

(٣) كنز المعاني ٢/ ٢٠٤.

(٤) في هـ: قالوا واتقوا.

(٥) في هـ: بزيادة [illegible].

(٦) وورد أيضًا في [يوسف ٥٧، والنمل ٥٣، وفصلت ١٨].

(٧) في هـ: ومثل ياء في يومين.

(٨) في د: سقطت في يومين.

(٩) ووردت أيضًا مرتين في [فصلت ٩، ١٢].

(١٠) أورد ساقطة من د.

(١١) في هـ: في هو المضموم الهاء.

﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ يعني الياء من يأتيَ في الياء من يوم، ومراده ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٤٣][1]. وقوله: ونحوه يعني كلّ ياء متحركة مكسور ما قبلها، مثل ﴿نُودِيَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١١]، وينبغي لهم أن يظهروه[2]، كما أظهروا الواو من هو المضموم الهاء؛ لأنّ العلّة الموجبة للإظهار هُناك موجودة هُنا[3]. فإما أن يدغموا في الموضعين، وإما أن يظهروا فيهما؛ لعدم الفرق بينهما[4]، أي لا فرق بين هُوَ المضموم الهاء، وبين ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [الروم: ٤٣]، ينبغي من علّل بالمدّ وعوّل عليه.

١٣١ - وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ ... سُكُونًا أَوَ اَصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

أخبر أنّ أبا عمرو أظهر الياء من اللائي الواقع قبل ﴿يَئِسْنَ﴾ بسورة الطلاق [٤]، وإنما قيّده بيئسن احترازاً من غيره[5]؛ لأنّ هذا هو الذي اجتمع فيه مثلان؛ لأنّه[6] يُقرأ بياء ساكنة في [إحدى][7] الروايتين عنه، كما يأتي في الأحزاب[8]، فقد

---

(١) وورد أيضاً في سورة [الشورى: ٤٧].

(٢) اللآلئ: ١٢٠.

(٣) الفتح ٢/ ٢٣٣.

(٤) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٢٣٢: «والفرق بينهما ما ذكرته من أن الياء في (نودي) و(يأتي) أصلها الحركة، وسكونها عارض من أجل الإدغام، فلا يُعتدّ بالعارض من المدّ المانع للإدغام بخلاف السكون اللازم».

(٥) ورد لفظ اللائي بدون لفظ يئسن في ثلاثة مواضع: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤]، و﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق: ٤]، ومع لفظ يئسن في موضع واحد هو: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤].

(٦) في هـ: لكنه.

(٧) في الأم ود هـ: أحد، وفي ح: إحدى، وهي التي أثبتها.

(٨) في شرح البيت رقم ٩٦٥.

اجتمع عنده مثلان في هذه الرواية فأظهره بلا خلاف، ولم يدغمه في حال كونه

ركب الطريق الأسهل [illegible] أشهر [illegible] ركب الطريق الأسهل

وسكون أو أصلاً تغيير[3]، والرواية ينقل حركة همزه أصلا إلى الواو.

وَعَلَّلَ ذَلِكَ[4] بِعِلَّتَيْن

إِحْدَاهُمَا: كون سكون الياء عارضاً.

وَ[الثَّانِيَة][5] أنها عارضة، لأن أصل [6] اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفاً لتطرفها وانكسار ما قبلها على حذ حذفها[7] في الرام[8] والغاز[9]، ثم أبدل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس[10] لأن القياس فيها التسهيل بين بين، ثم أسكنت الياء استثقالاً للحركة عليها، وجاز الجمع بين الساكنين للمد[11]، فلم يدغمها لما تقدم.

---

(١) وفي الصحاح [illegible] ١٧٣٣ (سهل) [illegible] السهل [illegible].

(٢) في [illegible] ج، هـ [illegible] السهل.

(٣) كنز المعاني ٢/ ٣٥٧.

(٤) [illegible] أبي عمرو وإظهار الياء من اللائي يئسن.

(٥) بالذكر في [illegible] وفي ج، د، هـ وفي [illegible] الثانية وهو الذي يتسق مع سياق ومقتضى الكلام.

(٦) في هـ أصلها.

(٧) حذفها: ساقطة من هـ.

(٨) في هـ الرامي.

(٩) في ج، هـ الغاز (بالزاي) [illegible] والمقصود بالرام والغاز الرامي والغازي.

(١٠) الفتح ٢/ ٢٣٣.

(١١) اللآلئ ١٢١.

توضيح:

فإن قيل: قد ذُكِرَ لأبي عمرو في هذا الباب كلمات متفق على إدغامها، وكلمات متفق على إظهارها، وكلمات مختلف في إدغامها وإظهارها، وأنت تقول: الإظهار والإدغام مرويان عن أبي عمرو ويُقرأ له بهما فهذا ينفي ما ذكرته[1]؟!.

قيل: إذا قرأت لأبي عمرو بطريق الإدغام فيما نقل عنه في الباب أنه يدغمه قولاً واحداً أدغمناه قولاً واحداً، وهو أكثر الباب مما التقى فيه مثلان ومن نصّ في الباب عليه مثل ﴿وَيَٰقَوْمِ مَالِيٓ﴾ [غافر: ٤١]، ثم ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن﴾ [هود: ٣٠] ونحوه.

وما ذُكِرَ[2] عنه أنه يظهره قولاً واحداً أظهرناه كتاء المتكلم، والمخاطب، والمنون، والمثقل، وما دخله موانع الإدغام[3] كسبق الإخفاء، والحذف، وتعدد الإعلال، والضعف، واللبس، والعروض[4]، وكذلك ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ [الطلاق: ٤].

وما نقل عنه فيه وجهان قرأت له بهما.

هذا كلّه إذا قرأت له بطريق الإدغام

(١) «ما ذكرته» ساقطة من هـ.

(٢) في ب، هـ: وما نُقِل.

(٣) عدّ الشراح ثلاثة عشر مانعاً: عشرة اتفاقية، وثلاثة في المتقاربين، وقد جمع ذلك الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/٣٠٢ فقال: «مجموع الموانع المذكورة عشرة: تاء المتكلم، وتاء المخاطب، والتنوين، والتشديد، وسبق الإخفاء، والحذف، وتعدد الإعلال، والضعف، واللبس، والعروض، وزاد في المتقاربين سكون ما قبل المدغم غير [illegible]، وسكونه مع الفتحة، والنقل بحركته المقصودة فصار المجموع ثلاثة عشر مانعاً».

(٤) سيبين ابن الناظم شرح هذه الموانع في هذا الباب من بيت رقم [illegible]٢٠ إلى البيت رقم ١٣[illegible]

وقد قرأت له بطريقه بالإظهار فيما لا يدغم شيئًا من الباب وقرأت كل ما نصَّ على إدغامه.

وقوله: بلا خلاف على الإدغام يُرِيدُ به قُرِئَ لأبي عمرو بطريقه بالإدغام

وقد تقدم(1) أنَّ النَّاظم كان يقرأ بالإظهار من طريق الدوري، وبالإدغام من طريق السُّوسي.

فقد قرأت من طريق الدوري قرأنا بالإظهار في الباب كلِّه، وقد قرأت من طريق السوسي قرأت بالإدغام فيما نصَّ على إدغامه، وبالإظهار فيما اتفق على إظهاره، على حسب ما نصَّ عليه الناظم من الاختلاف في هذا الباب، وبالله التَّوْفِيق.



(1) في شرح البيت رقم ١١٦

بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كِلْمَةٍ وَفِي كِلْمَتَيْنِ

هذا الباب مقصورٌ على إدغام حرفٍ في حرفٍ يقاربُه في المخرج، ويحتاج فيه مع تسكينه إلى قلبه إلى لفظ الحرف المدغم فيه، فترفع(1) لسانك بلفظ(2) الثاني منهما مشدداً، ولا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرف إطباقٍ، أو ذا غُنَّةٍ فَيَبْقَى(3) الإطْبَاقُ والغُنَّةُ(4).

١٣٢ - وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا ... فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ(5) مُجْتَلَى

الهاء في قوله: «فإدغامه» للسُّوسيِّ، أي إن اجتمع حرفان متحركان متقاربان(6) المخرج(7) في كلمة اصطلاحية(8) فخصَّ السُّوسيَّ(9) من ذلك إدغام القاف في الكاف(10). وقوله: «مجتلى» أي منظور إليه، يريد بذلك أنه مشهور، يعني أنه لم يدغم من كلِّ حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين ذكرهما في قوله:

---

(1) في ج: فيرتفع
(2) في هـ: تلفظ
(3) في ج: فتبقى
(4) إبراز المعاني ٨٧
(5) في ب: فإدغامه للقاف بالكاف
(6) في ج، هـ: متقاربات
(7) في ب: في المخرج
(8) يعني الاصطلاحية في عرف القراء والنحاة لا في معناه؛ لأنها قد تكون أكثر من كلمة مثل يرزقكم
(9) في ج: السمس
(10) كنز المعاني ٢/ ٢٦١

١٣٣ وَهُوَ إِذْ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكاً ... مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا

وهذا شرط في الإدغام، والهاء في قوله: قبله تعود على القاف، أي: أدغم السوسي القاف في الكاف المتصل بالقاف إذا كان قبلها متحرك لفظيّ وبعد الكاف ميم جمع في الحالين.

وخرج بقوله: متحركاً ما قبله ساكن، وقوله: مبين أي بيّن ظاهر، واحترز به من لفظ ما ساكنة ألف؛ لأن المدّ الذي قبلها يقوم مقام الحركة، لكن ما هو مثله.

وخرج بقوله: ميم(1) ما ليس بعده شيء، وما بعده حرف غير الميم، وعُلم من قوله: تخللا، أن يكون ميم جمع وأصله الصلة، فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة، وتخللا من قولهم: تخلل المطر إذا خصّ، ولم يكن عامّاً أي تخصيص أبي عمرو بإدغامه ذلك، ولم يعمّ جميع ما التقت فيه القاف بالكاف، ثم مثّل للمدغم والمظهر فقال:

١٣٤ كَيَرْزُقُكُّمْ وَاثَقَكُّمْ وَخَلَقَكُّمُو ... وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَى

أي مثال إدغام القاف في الكاف ﴿يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [النمل: ٦٤، يونس: ٣١] ﴿وَاثَقَكُم بِهِ﴾ [المائدة: ٧] و﴿خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ [الأنعام: ٢].

هذه الأمثلة اجتمع فيها الشرطان؛ لأن قبل القاف متحرك، وبعد الكاف ميم، وأتى بكاف التشبيه ليدل على أن المراد كل ما جاء مثل هذه.

قوله: وميثاقكم أظهر ونرزقك، أي: أظهر نحو ميثاقكم، ولا تدغمه؛ لأنه عدم فيه أحد الشرطين، وهو كون الحرف الذي قبل القاف ليس متحركاً؛ لأن قبلها ألف ساكنة، وأظهر أيضاً نحو نرزقك؛ لأنه عدم فيه أحد الشرطين أيضاً:

(١) ميم: ساقطة في د

وهو وجود الميم بعد الكاف، وإن كان قبل الكاف[1] متحرك فقد وجد في كل واحدة من الكلمتين أحد الشرطين وعدم الآخر، فلأجل ذلك وجب الإظهار؛ لأنّ شرط الإدغام إنما هو اجتماعهما. وقوله: تجلى أي انكشف الأمر وظهر بتمثيل[2] ما يدغم وما لا يدغم.

واعلم أنّ يرزقكم يمكن أن يُقرأ في النظم مدغماً وغير مدغم، وو ثقكم وخلقكم لا يتزن في البيت إلا بقراءتهما مدغمين ويبرد الإدغام في الألفاظ الثلاثة صلة[3] ميم الجمع بواو. وإن قيل[4] لم يقرأ أحد بالإدغام والصلة قلتُ: قد قرأتُ بهما لابن محيصن من طريق الأهوازي.

وأجمعوا على إدغام ﴿أَرَيْتَ﴾ في المرسلات [٢٠]

١٣٥- وَإِدغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالجَمْعِ أُثْقِلا

ذي التحريم: أي صاحبة التحريم[5] أي إدغام طلقكنّ الذي في سورة التحريم أحق من إظهاره، وفُهِم من هذا وجه آخر حقٌّ، وهو الإظهار، أو[6] إدغامه أحقّ من إدغام الجمع المذكر فلا يعلم منه وجه الإظهار، وقد حكى في التيسير فيه خلافاً[7]، لكنّ نسب الإظهار إلى ابن مُجاهد[8]، وهي طريق

---

(١) في ب، د: قبل الكاف.

(٢) في ج: بتمثيل الإدغام.

(٣) في د: مع صلة.

(٤) في ب، ج، د، هـ: قيل.

(٥) كنز المعاني ٢/٢٦٣.

(٦) في ب: أي، وفي هـ: وإدغامه.

(٧) التيسير ٢٢.

(٨) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ١٢٦.

الدوريّ(١)، وقال: «ورأيته أي بالإدغام»(٢)، فيحتمل(٣) الإظهار حكاية مذهب الغير، فعلى التقدير الأول نقل السوسيّ وجهي الإظهار، والإدغام ويكون وجه الإظهار له من زيادات القصيد على التيسير، وعلى التقدير الثاني لا يفهم منه إلا الإدغام ثم بين أحجية(٤) الإدغام فقال: والتأنيث والجمع أي كون كلمة قد اتصل بها ضمير جمع دلّ على التأنيث فقد ساوت طلقكن ما تقدم من التحريك من قبل القاف، وكون كلّ كلمة واحدة منهما قد اتصل بها ضمير دالّ على الجمع، لكن فقد الشرط الثاني، وهو وجود(٥) الميم، لكن قام مقامها(٦) ما هو أثقل منها، وهو النون؛ لأنها متحركة مشددة دالّة على الجمع والتأنيث(٧)، بخلاف الميم؛ لأنها ساكنة خفيفة دالة على التذكير(٨) فزادت طلقكن على ما تقدم بالتأنيث وتشديد النون، فهما من أثقلا(٩)

ثم انتقل إلى ما هو من كلمتين فقال:

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

---

(١) كنز المعاني ٢/ ٢٦٣

(٢) التيسير ٢٢

(٣) في ج: فحصل

(٤) في ج د: حجته وفي هـ: به حجته

(٥) في ج سقط من قوله: بها ضمير إلى قوله: وجود الميم

(٦) في هـ: مقامهما

(٧) إبراز المعاني ٨٩

(٨) في هـ سقط قوله: دالّة على التذكير

(٩) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٢٢٨: «وإنما قلّ من جميع ما أتى حجته بالإدغام»

أي ومهما يكن المتقاربان[1] ذوي كلمتين[2] أي إذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة وثانيهما أول الثانية فالسُّوسِيُّ يُدْغِمُ الأول منهما في الثاني في الوصل على الشروط الآتية.

- إذا ارتفع المانع الآتي[3].
- وكان الأول أحد الحروف الستة عشر المنظومة في أوائل كلمات هذا البيت:

١٣٧ شفا لَمْ تضِقْ نَفْساً بِها رُمْ دَوا ضَنٍ ثَوى كانَ ذا حُسْنٍ سأَى مِنْه قَدْ جَلا

هذه الستة عشر حرفاً هي التي اتفق وقوعها في القرآن في الإدغام الكبير وإلا فهي أكثر، وهي: الشين، واللام، والتاء، والنون، والباء، والراء، والدال، والضاد، والثاء، والكاف، والذال، والحاء، والسين، والميم، والقاف، والجيم.

وأشار بظاهر البيت إلى التَّغَزُّل بحوريةٍ من حور الجنة سَمَّاها شِفا[4]، وقد سبق العرف بذلك للشعراء[5]. ومعنى رُمْ أي اطلب والدواء ما تداوى به من الضنى، وهو المرض ومعنى ثَوى أقام[6]. وقوله: سأَى على وزن رَأَى مقلوب ساء[7] على وزن جاء، وهو بمعناه وجلا كشف[8]، والهاء في قوله

---

(١) في ب: ومهما يكون أي المتقاربين، وفي ج: إذا يكن المتقاربان.

(٢) إبراز المعاني ٨٩

(٣) كنز المعاني ٢/ ٢٦٥

(٤) إبراز المعاني ٨٩

(٥) الفتح ٢/ ٢٣٨

(٦) اللآلئ ١٢٥

(٧) كنز المعاني ٢/ ٢٦٥

(٨) اللآلئ ١٢٥

منه ضمير المحبّ، أي أنّ هذا المحبّ كشف الضّنى أمرَه[1]، ووصفتْ حالُه[2]، لبعده عن محبوبه.

ثم شرط في إدغام هذه الحروف الستة عشر أن تكون سالمة من أحد الموانع المذكورة في قوله:

١٣٨ - إذا لم يُنوَّنْ أو يكُنْ تا مخاطبٍ ... وما ليس مجزوماً ولا متثقّلا

أي أدغَم السوسيُّ[3] كلَّ حرف من الستة عشر فيما يأتي

إذا لم يكن الحرف الأول الذي يدغم في غيره منوناً، نحو ﴿وَلَا نَصِيرٍ ۝ لَقَد﴾ [التوبة: ١١٦، ١١٧]، ﴿رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]

أو يكن تاء مخاطب، نحو ﴿كُنتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص: ٤٥]، ﴿دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: ٣٩]، ولم يقع في القرآن تاء مخبر[4] عند مقارب لها، فلهذا لم يذكرها في المستثنى[5]

وأما المجزوم ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ليس في القرآن غيره[6]، لم يدغمه السوسيُّ بلا خلاف

---

(١) الفتح ٢/ ٢٣٩

(٢) إبراز المعاني ٩٠

(٣) في ب: أي أدغم السوسي الحروف التي ذكرت إذا لم يكن الحرف. وفي هـ: الحروف التي ذكرت عوض كل حرف

(٤) الفتح ٢/ ٢٣٩

(٥) إبراز المعاني ٩٠

(٦) اللآلئ ١٢٦

وإن كان المجزوم من باب المثلين، عمَّ فيه الخلاف؛ لأن اجتماع المثلين أثقل من اجتماع المتقاربين(١).

قوله: (ولا مثقلا) أي: ولا مشدداً؛ لأن الحرف المشدد بحرفين، نحو ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، ﴿الْحَقُّ كَمَنْ﴾ [الرعد: ١٩]، ونحوه لا يُدغم.

١٣٩ فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ ۞ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

ش(٢): بيَّن المواضع التي أدغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة في البيت الذي أوله: (شفا)، فبدأ بالحاء؛ لسبق مخرجها(٣)، وهي مذكورة في قوله: (حُسْنٍ)، فأخبر أنها أدغمت في العين عن السُّوسِيِّ من قوله تعالى: ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] فقط. وقوله: (فزحزح) بفائه: أراد منها، أي: من الكلمات المدغمات (زحزح) الذي أدغم حاؤه، وقصر الحاء ضرورة(٤).

قوله: (وفي الكاف قاف...) إلخ، الكاف والقاف من حروف (شفا)، ذكرهما في قوله: (كان) و(قد)(٥)، وأخبر أن كلَّ واحدة منهما تدغم في الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كلِّ واحدة منهما(٦).

(١) إبراز المعاني: ٩٠.

(٢) في ب: شرح - عفا الله عنه - بيّن.

(٣) كنز المعاني: ٢/٢٦٨.

(٤) إبراز المعاني: ٩١.

(٥) المقصود الكاف والقاف في كلمة (كان) و(قد) من قول الشاطبي (ت ٥٩٠هـ): «كان ذا حُسْنٍ سأى منه قد...»، الشاطبية، البيت رقم: ١٢٧.

(٦) اللآلئ: ٢٨.

تنبيه: اعلم أن الناظم إذا عيّن حرفًا من كلمة [من][1] القرآن، وأخبر أنه يُدغم في غيره فلا يؤخذ سواه، مثال ذلك: الحاء من زُحزح، لا تُدغم إلا في هذا لا غير، وتُظهر، نحو[2]: ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾ [آل عمران: ٤٥][3]، و﴿الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١][4]، من طريق هذا القصيد وأصله[5]، فإن أطلق ولم يعين، كقوله وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا، فتأخذ العموم في جميع القرآن.

٤، خَلَقْ كُلَّ شَيْءٍ لَكْ قُصُوراً وَأَظْهِرَا ... إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلاَ

أي مثال إدغام القاف في الكاف من كلمتين: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢] فاللام قبل القاف من خلق متحركة، فلهذا ساغ الإدغام، ومثله ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤]، و﴿يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ﴾ [الدخان: ٤]، ونحوه، ومثال إدغام الكاف في القاف: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠]، فاللام قبل الكاف متحركة، ومثله ﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ [البقرة: ٢٠٤]، ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً﴾ [البقرة: ١٤٤]، قوله: وأظهرا: أي أظهر القاف عند الكاف، والكاف عند القاف إذا سكن ما قبل كلٍّ منهما[6]، ومن هنا عُلم أن شرط إدغامهما تحرك ما قبلهما[7]، فتظهر، نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]، و﴿إِلَيْكَ قَالَ﴾

(١) في الأصل بدون من، ولا يستقيم المعنى إلا بها، وهي مثبتة في ب، ج، د، هـ.

(٢) في ب، هـ: ويظهر في نحو.

(٣) ورد ﴿المسيح عيسى﴾ في ثلاثة مواضع: الأول في آل عمران ٤٥، والموضع الثاني والثالث في النساء ١٥٧، ١٧١.

(٤) في ج، د، هـ زيادة: ونحوه.

(٥) التيسير ٢٣.

(٦) اللآلئ ١٢٨.

(٧) كنز المعاني ٢/ ٢٧٠.

[الأعراف ١٥٦]؛ لسكون الواو قبل القاف، وسكون الباء قبل الكاف فيهما ومعنى أقبلا أي الذي جعل قبلهما من قبل تقول: أقبلت فلانًا الرمح[1] وغيره، إذا جعلته قبله[2]

١٤١ وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم   ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا

المعارج سورة ﴿سأل سائل﴾ [المعارج ١] أي مدغم الجيم في حرفين فيها في قوله تعالى ﴿المعارج * تعرج﴾ [المعارج ٣، ٤] فقط، وفي الشين من ﴿أخرج شطأه﴾ [الفتح ٢٩] لا غير[3]، والجيم من حروف شجر وذكره في قوله حلا. فقوله ومن قبل أي من قبل ﴿ذي المعارج﴾ [المعارج ٣] ﴿أخرج شطأه﴾ [الفتح ٢٩]؛ لأنها قبلها في التلاوة[4] وقوله قد تثقلا أي مدغم[5]

١٤٢ وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم[6]   وضاد لبعض شأنهم مدغما[7] تلا

بشين من شطئه، والضاد من بعض أي الشين مدغم في السين من ﴿إلى ذي العرش سبيلا﴾ [الإسراء ٤٢] فقط للسوسي. قوله: وضاد، يجوز فيه الرفع والنصب أما الرفع فعلى الابتداء، وتلا خبره، والنصب على أنه مفعول تلا، وفاعله

(١) في ج: الرمح.
(٢) في الصحاح ٥/ ١٧٩٧ (قبل): أقبلته الشيء، أي جعلته يلي قبالته. يقال: أقبلنا الرماح نحو القوم، وأقبلت الإبل أفواه الوادي.
(٣) كنز المعاني ٢/ ٢٧١
(٤) إبراز المعاني ٩٢
(٥) في هـ: مدغم.
(٦) في هـ: ومدغم.
(٧) في هـ: مدغمٌ تلا

ضمير يعود على السُّوسيِّ أي تلاه السُّوسيُّ مُدْغماً أي وأدغم السُّوسيُّ الضاد في الشين من ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢]، لا غير[٣].

١٤٣ وفي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ ومُدْغِمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً باخْتِلافٍ تَوَصَّلا

السين من حروف (شفد)، وذكرها في قوله (سأى) أي أدغم السُّوسيُّ السين في الزاي من ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]

وله في إدغامها في الشين من ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] وجهان

- الإدغام عن المعدل[٤] عن أبي[٥] جرير[٦] عنه[٧]

---

(١) الفتح ٢/ ٢٤٣

(٢) اللآلي ١٢٩

(٣) يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

[illegible]

الشاطبية، البيت رقم: ١٣٧.

(٤) أبو العباس، محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيمي من تيم الله بن ثعلبة البصري المعروف بالمعدل، مقرئ، قرأ على أبي الزعراء صاحب الدوري، وعلى محمد بن وهب الثقفي، وحدث عن أبي داود السجستاني، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أشتة، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي، والحسن بن سعيد المطوعي وغيرهم، مات سنة حدود ثلاثمائة للهجرة تقريباً. ينظر: المعرفة ١/ ٢٦٥، والغاية ٢/ ٢٨٢.

(٥) في ب: عن جرير، وفي ج، د، هـ: عن ابن جرير.

(٦) أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير النحوي البصري، أحد القراء، عرض على السوسي، وهو من أجل أصحابه، كان يقرأ بالإدغام، ماهر بالعربية، قرأ عليه جماعة منهم محمد بن عبد الله، والحسين بن محمد بن حبش الدينوري، والحسن بن سعيد المطوعي، ... وأبو عمران موسى بن جرير مات في حدود سنة عشرة وثلاثمائة للهجرة. المعرفة ١/ ٢٨٣، والغاية ٢/ ٣١٧.

(٧) أي عن السوسي.

- والإظهار عن المطوعي[1] عنه[2].

وهذا معنى الخلاف الموصل[3].

وأجمع[4] على إظهار[5]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـًٔا﴾ [يونس: ٤٤] لخفة الفتحة[6].

١٤٤- وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذًا ... ضَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

الدَّال من حروف «شفا» ذكرها في قوله «دوا»[7]، وأخبر في هذا البيت أنَّ السُّوسيّ أدغمها في عشرة أحرف جمعها النَّاظم في أوائل عَشْرِ كَلِمٍ، وإلى ذلك أشار بقوله «وللدَّال كِلْمٌ» أي كلم تدغم الدَّال في أوائلها، وهي من قوله «ترب سهل...» إلخ، وهي: التاء، والسِّين، والذَّال، والشِّين، والضَّاد، والثَّاء، والزَّاي، والصَّاد، والظَّاء، والجيم.

---

(1) أبو العباس، الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العبادي البصري العمري، مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها. إمام عارف ثقة في القراءة، قرأ على محمد بن يعقوب المعدل، وموسى بن جرير، وأحمد بن حرب المعدل صاحب الدوري، وغيرهم. قرأ عليه أبو الفضل، محمد بن جعفر الخزاعي، وجماعة. مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة للهجرة، وقد جاوز المائة. المعرفة: ٢/٦١٣، والغاية: ١/٢١٣.

(2) عنه يعني عن ابن جرير عن السوسي؛ لأن المطوعي من أصحاب السوسي.

(3) كنز المعاني: ٢/٢٧٥.

(4) الفتح: ٢/٢٤٤.

(5) أي هنا على الإظهار في قوله.

(6) كنز المعاني: ٢/٢٧٥.

(7) سبق ذلك في البيت رقم ١٣٧، حيث يقول الشاطبي (ت ٥٩٠هـ):

شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ... ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا

ومثال إدغام الدال في الحروف العشرة ﴿فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧] ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢] ﴿وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ﴾ [المائدة: ٩٧] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف: ٢٦](1) ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ﴾ [يونس: ٢١](2) ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النساء: ١٣٤] ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [الكهف: ٢٨] ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾ [يوسف: ٧٢] ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [المائدة: ٣٩] ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]. قوله: تُرْبُ: التُّرَابُ، وتَرِبَ: افتقر(3)، وذكا من ذكت النار أي اشتعلت(4)، والشذا: حدّة الرائحة الطيبة(5)، وضفا: طال(6)، وثَمَّ بفتح الثاء بمعنى هناك(7)، أشار بذلك إلى تربة(8) كلّ مؤمن(9) موصوف بالسهولة، والزّهد، والصّدق، وغير ذلك من الصفات المحمودة.

ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن، فقال:

(1) وورد أيضًا في [الأحقاف: ١٠] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾.
(2) وورد أيضًا في [فصلت: ٥٠].
(3) المصباح المنير: ٢٨ (ترب).
(4) الصحاح ٦/ ٢٣٤٦ (ذكا).
(5) اللآلئ: ١٣٢، والصحاح ٦/ ٢٣٩٠ (شذا).
(6) الفتح ٢/ ٢٤٥، والصحاح ٦/ ٢٤٠٩ (ضفا).
(7) إبراز المعاني: ٩٢.
(8) في ج، هـ: ترب.
(9) لم يتعرض بعض شراح الشاطبي في هذا البيت (٢٤٤) لأسرار منها ذكر ... سهل بن عبد الله التستري، ذكر ذلك السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٢٤٥ وتبعه الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ١٣٢، وشعلة الموصلي (ت: ٦٥٦هـ) في شرحه على الشاطبية: ٨٨، وأبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٩٢، وعنهم أخذ كثير من شراح الشاطبية ذلك، ولكن من الواضح أن يحمله على العموم ليندرج فيه سهل بن عبد الله التستري (ت: ٢٨٣هـ)، وغيره ممن يتصف بهذه الصفات، وتبعه في ذلك الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) حيث يقول في كنز المعاني ٢/ ٢٧٧ «ولا قرينة تقتضيه للتخصيص».

١٤٥- وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ ... بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

قوله: ولم تُدَّغم بتشديد الدال، يُقال: أدْغم، وادَّغم بوزن أفْعل وافْتعل[1]، أخبرَ أنّ الدال إذا انفتحت وقبلها ساكن لم تُدّغم في غَير التاء، أي لم تُدَّغم إلا في التاء خاصة، وذلك في موضعين: ﴿كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ﴾ [التوبة: ١١٧] و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١]، لا غير[2].

ومثالُ الدّال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه: ﴿بَعْدَ ضَرَّاءَ﴾ [هود: ١٠] ﴿دَاوُودَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣][3] ونحوه[4].

وإذا عُدِمَ أحدُ الشَّرطَيْنِ أعني الانفتاحَ أو السُّكونَ، منع الإدغامُ ولَمْ يمنع[5]، نحو: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف: ٢٦][6]، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢، ٦٤، ٧٤][7]، ﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١].

فاعْلَمْهُ أي فاعلم ذلك، واعملا[8] أي واعمل به.

---

(1) في هـ: وافتعل بغير أخير.

(2) إبراز المعاني ٩٣.

(3) وورد أيضاً في [الإسراء: ٥٥].

(4) ومن ذلك: ﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤]، و﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣]، و﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ﴾ [ص: ٣٠]، و﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣].

(5) اللآلي ١٣٤.

(6) وورد أيضاً في [الأحقاف: ١٠] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾.

(7) وورد أيضاً في [آل عمران: ٨٩، ٩٤]، و[المائدة: ٤٣]، و[التوبة: ٢٧]، و[يوسف: ٤٨، ٤٩]، و[النحل: ١١٩]، و[النور: ٥، ٤٧].

(8) واعملا ساقط من ب، ج، هـ.

١٤٦ وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها وفي أحرف وجهان عنه تهللا

لما انقضى كلامه في الدال انتقل إلى التاء المثناة(1)، وهي من حروف سنا، ذكرها في قوله تصوّر(2)، وأخبر في هذا البيت أنها تدغم في الأحرف العشرة التي أدغمت فيها الدال(3)، وتدغم أيضاً في الطاء معها، فالهاء في عشرها للدال، وفي تاؤها يجوز أن يكون للعشر(4)، وأن يكون للأحرف السابقة الستة عشر(5).

فإن قيل: من جملة حروف الدال العشرة التاء، وإدغام التاء في التاء من باب المثلين!

قيل: لم يسمع(6) استشهاده، إذ هي مما يدغم في الجملة، ومثال إدغامها في مثلها ﴿الشوكة تكون﴾ [الأنفال 7]، ومثال إدغامها في السين ﴿الصالحات سندخلهم﴾ [النساء 57، 122]، وفي الذال ﴿والذاريات ذروا﴾ [الذاريات 1]، وفي الشين ﴿بأربعة شهداء﴾ [النور 4]، وفي الضاد ﴿والعاديات ضبحا﴾ [العاديات 1]، وفي الثاء ﴿الصالحات ثم﴾ [المائدة 93]، وفي الزاي ﴿فالزاجرات زجرا﴾ [الصافات 2]، وفي الصاد ﴿فالمغيرات صبحا﴾ [العاديات 3]، وفي الظاء ﴿توفاهم الملائكة

(1) في هـ: المثناة فوق.

(2) سبق ذلك في البيت رقم 136 حيث يقول الشاطبي (ت 590هـ):

[illegible] سوى [illegible] قد جلا

(3) اللآلئ 135.

(4) في د: بعشرة.

(5) إبراز المعاني 94.

(6) في ج: لم يسمع.

ظالمي﴾ [النساء ٩٧]، [النحل ٢٨]، وفي الجيم ﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور ٢]، وفي الطاء ﴿الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل ٣٢]، لا خلاف في إدغام هذا جميعه، ونحوه.

ولم يذكر في التاء ما ذكر في الدال، من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن؛ لأن التاء لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب، وهو قد عُلِم استثناؤه، نحو ﴿دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف ٣٩]، و﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [طه ٣٦] إلا موضع وقعت فيه مفتوحة بعد ألف، فهي على قسمين:

- منها موضع واحد لا خلاف في إدغامه[2]، وهو ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ [هود ١١٤].
- ومنها ما نُقِل فيه الخلاف، وهي المشار إليها بقوله: وفي أحرفٍ وجهان
عنه أي عن السوسي
تهللا أي استنار وظهر[3]

١٤٧ فمع حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ ... وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلا

هذه الأحرف[4] التي [فيها][5] وجهان[6]، مثل: ﴿الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ﴾ بالجمعة [٥]، ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ بالبقرة [٨٣]، و﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى﴾

---

(١) في ب: فتعظم قوته، وفي ظ: إلى قوته وفي العدة.

(٢) كنز المعاني ٢/٢٨٢.

(٣) إبراز المعاني ٩٤.

(٤) أي المواضع التي فيها وجهان.

(٥) في الأصل: فيها، وفي ب، ج، د، هـ: التي فيها وجهان، وهو الذي أثبته إذ يصح به السياق.

(٦) الأصل ٢٧ قلت: تفسير هذه العبارة في السطر الثاني من البيت السابق وهو قوله: وفي أحرفٍ وجهان عنه تهللا

حقه﴾ سبحان [٢٦]، ﴿فآت ذا القربى﴾ الروم [٣٨]، وهو المراد بقوله: وفي ذال.

وبين الذال ولام التعريف من القربى ألفان: أحدهما ألف ذا، والأخرى همزة الوصل في القربى، وهي تسقط في الدرج، وتسقط ألف ذا؛ لأجل لام التعريف بعدها؛ لكونها ساكنة، فلهذا هي مكتوبة في بعض النسخ[1] ذال بألفين على صورة اللفظ[2]، وهي الرواية، وفي بعضها بألفين على الأصل.

والحرف الخامس: بالنساء ﴿ولتأت طائفة أخرى﴾ [النساء ١٠٢] فهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسي: الإظهار، والإدغام.

وليس قوله[3]: علا زهرا[4]؛ لأن الباب كله لأبي عمرو.

ثم ذكر الحرف السادس فقال:

١٤٨ - وَفي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ ... وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الِادْغَامَ سَهَّلَا

أي[5]: ﴿لقد جئت شيئا فريا﴾ مريم [٢٧]، للسوسي وجهان: الإدغام والإظهار[6]، أما الإظهار فلأجل تاء الخطاب الموجودة فيه، ولأجل نقصانه،

(١) في ب: فلذلك رسمت في النسخ.

(٢) إبراز المعاني ٩٥.

(٣) في ب: هو وليس في قوله.

(٤) كنز المعاني ٢/ ٢٨٥.

(٥) في ب: أي وهي.

(٦) في ج: أي ﴿لقد جئت شيئا فريا﴾ فيه للسوسي وجهان: الإظهار والإدغام.

وهو حذف عين الفعل، وضمير أظهروا عائدٌ على ابن مجاهد[2] وأصحابه[3] ذالَ المفتوح التاء فلا خلاف في إظهاره[4]، وهو موضعان بالكهف ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [٧١]، ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [٧٤]، عُلم ذلك من قوله: وبكسر لإدغام سهلا، يعني أنَّ تاء المخاطَبة مكسورة، والكسرُ ثقيلٌ، فعرفت عنها من تاء المخاطَب المفتوحة، فسهّل كسرُها الإدغامَ وسوَّغه[5].

١٤٩- وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

لما أتم كلامه في التاء المثناة انتقل إلى الثاء المثلثة وهي من حروف: ثمّ، ذكرها في قوله: ثوى[6]، وأخبر أنها تدغم للسوسي في خمسة أحرف وهي أوائل كلمات: ترب، سهل، ذكا، شذا، ضفا، وهي: التاء، والسين، والذال، والشين، والضاد، ومثالها: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥]، ﴿الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [القلم: ٤٤]، ﴿وَالْحَرْثِ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: ١٤]، وليس غيره، ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥][7] و﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات: ٢٤]، وليس غيره[8].

---

(١) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٢٤٩: «ومعنى مفعوض العين: أن أصل جئت جيئتُ، فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فلما اتصل به تاء الضمير سكنت الهمزة فحذفت العين لالتقاء الساكنين».

(٢) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ١٣٦.

(٣) اللآلئ: ١٣٨.

(٤) إبراز المعاني: ٩٦.

(٥) اللآلئ: ١٣٨.

(٦) سبق ذلك في البيت رقم: ١٣٧ حيث يقول الشاطبي (ت ٥٩٠هـ):

شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

(٧) وورد أيضًا في الأعراف: ١٩.

(٨) إبراز المعاني: ٩٦.

قوله: «وفي تضاد ... إلخ» أخبر أن الذال المعجمة تُدخَل[١] في الضاد والشين[٢] المهملتين[٣] أي أدغم فيهما سُوسِيّ وذلك[٤]، نحو ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ بالكهف في موضعين [٦١][٥]، وفي ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن ٣]، لا غير.

وتدخل، مثل تحصّل يقال تحصّل الشيء[٦] إذا حصل قليلا قليلا[٧].

٥ وفي اللام راءٌ وهي في الرّا وأُظهِرا   إذا انفتحا بعد المُسكَّن منزلا

اللام والرّاء من حروف ضمّ، ذكرهما في قوله[٨]: لم، وفي قوله: زم[٩] أي أدغم سُوسِيّ الرّاء في اللام واللام في الراء[١٠]، نحو ﴿سَنَغۡفِرُ لَنَا﴾ [الأعراف ١٦٩]، ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران ١١٧].

وقوله: أظهرا[١١] إلخ يعني أن ما انفتح منهما وقبله ساكن استثنى فأظهر[١٢]، نحو ﴿ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ﴾ [الحج ٧٧]، و﴿رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ [الحاقة ١٠].

(١) في هـ: المعجمة
(٢) أي تدغم
(٣) الفتح ٢/٢٤٩
(٤) في د: وذلك المهملة
(٥) الموضع الأول الذي مثل به، والثاني قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ [الكهف ٦٣]
(٦) في ب: يقال تدخل الشيء إذا تحصل قليلا قليلا
(٧) إبراز المعاني ٩٧
(٨) اللآلئ ١٤٠
(٩) سبق ذلك في البيت رقم ١٣٧ حيث يقول الشاطبي (ت ٥٩٠هـ):

«شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ   ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا»

(١٠) كنز المعاني ٢/٢٩١
(١١) في د، هـ: استعمرنا
(١٢) اللآلئ ١٤٠

ولا يُمنعُ الإدغام إلا باجتماع الساكنين[1]، أمّا لو انفتح أحدهما بعد الحركة، نحو ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ [إبراهيم: ٣٢][2]، و﴿جَعَلَ رَبُّكِ﴾ [مريم: ٢٤]، أو تحرك بغير الفتح بعد سكون، نحو ﴿ٱلْمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦]، و﴿بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ﴾ [فصلت: ٤١]، و﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠٠][3]، و﴿فَضْلِ رَبِّي﴾ [النمل: ٤٠] فإنّ هذا كلّه، ونحوه مُدْغَم[4]، ثُمّ ذكر تمامه، فقال:

١٥١- سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا	عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

أخبر أن لام (قال) مستثنى من فصل اللام، يعني سوى كلمة (قال)، فإنها أُدْغِمَت في كُلّ راءٍ بعدها للسُّوسيّ، وإنْ كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن، وهو الألف[5]، نحو ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: ٣٨][6]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] تخفيفاً بالإدغام؛ لكثرة دوره في القرآن، بخلاف ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ [المنافقون: ١٠][7]، و﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: ١٠]، ونحوه، فإنه مظهر.

ثم انتقل إلى الكلام في النُّون، وهي من حروف (شفا)، ذكرها في قوله (شفا)[8]،

(١) في ب: الساكنين.

(٢) ورد في أربعة مواضع هذا أولها، والثاني في [إبراهيم: ٣٣]، والثالث في [النحل: ١٢] والرابع في [الجاثية: ١٣].

(٣) وورد أيضاً في [البقرة: ٢٠١].

(٤) كنز المعاني ٢/٢٩١.

(٥) إبراز المعاني ٩٧.

(٦) ورد في مواضع كثيرة أولها [آل عمران: ٣٨]، وآخرها في [نوح: ٥].

(٧) وورد أيضاً في [الفجر: ١٥، ١٦].

(٨) يشير إلى قول الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في البيت رقم ١٣٧:

شفا لم تضق نفسٌ بها رُمْ دوا ضنى	ثوى كان ذا حُسنٍ سأى منه قد جلا

فأخبر أنها تدغم فيهما أي في الراء(١) واللام للسوسي، بشرط أن يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله: على إثر تحريك، أي يكون النون بعد محرك، نحو ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف ١٦٧]، ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ﴾ [ص ٩]، ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة ٥٥](٢) فإن وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا، سواء كان ذلك الساكن ألفا أو غيرها، وسواء كانت النون(٣) مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، نحو ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل ٥٠]، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ [القدر ٤]، ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ﴾ [البقرة ٢٤٧](٤)(٥) ما خلا حرفا واحدا فإنه يدغم نونه في اللام مع وجود السكون قبل النون، وذلك نحو ﴿نَحْنُ لَهُ﴾ [البقرة ١٣٣](٦) و﴿نَحْنُ لَكَ﴾ [الأعراف ١٣٢](٧)، ﴿نَحْنُ لَكُمَا﴾ [يونس ٧٨]، وشبهه حيث وقع، وهو المراد بقوله: سوى نحن، وقوله مسجلا أي مطلقا(٨) في جميع القرآن(٩).

١٥٢- وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

الميم من حروف الشفا، ذكرها في قوله: شفا(١٠)، أخبر أنها تسكن عنه أي

(١) في ج: النون، واللام خطأ لا شك في أنه من أخطاء النساخ.
(٢) وورد أيضا في [التوبة ٩٤]، و[الإسراء ٩٠].
(٣) النون، ساقطة من د. وورد أيضاً في [الأنعام ١٠١].
(٤) في ب: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ قلت: وهو مثال آخر.
(٥) وورد أيضا في [البقرة ٢٤٧]، و[الأنعام ١٠١].
(٦) وورد أيضا في [البقرة ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩]، و[آل عمران ٨٤]، و[المؤمنون ٣٨]، و[العنكبوت ٤٦].
(٧) وورد أيضا في [هود ٥٣].
(٨) كنز المعاني ٢/٢٩٦.
(٩) إبراز المعاني ٩٨.
(١٠) يشير إلى قول الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في البيت رقم ١٢٧:

«شفا لم تضق نفس بها رم دوا ضنى ... ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا»

عن السوسي قبل الباء إذا وقعت بعد متحرك محضة(١)، نحو ﴿ءادم بالحق﴾ [المائدة ٢٧]، ﴿بأعلم بالشاكرين﴾ [الأنعام ٥٣]، فإن سكن ما قبلها لم يدغم ذلك(٢)، نحو ﴿إبراهيم بنيه﴾ [البقرة ١٣٢]، ﴿اليوم بجالوت﴾ [البقرة ٢٤٩].

والرواية في البيت بضم شاء من شكل، وبفتحها من تخفيف، والهاء في بابه ضمير مجسم.

وقوله «نزلا» تمييز، أي فتحقق تنزيله(٤) في محله(٥).

١٥٣ - وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا ... أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلا

الباء من حروف شفا، ذكرها في قوله فيها(٦) أي أدغم السوسي باء ﴿يعذب﴾ في ميم ﴿من يشاء﴾، أين جاء، وهو خمسة مواضع(٧)، سوى الذي بالبقرة [٢٨٤]

موضعان(٨) بالمائدة [١٨، ٤٠]

وموضع: بآل عمران [١٢٩].

وموضع: بالعنكبوت [٢١].

وموضع: بالفتح [١٤].

---

(١) بعد: ساقطة من ج.

(٢) اللآلئ ١٤٣.

(٣) إبراز المعاني ٩٨.

(٤) في هـ: فيحقق تنزيله في محله.

(٥) اللآلئ ١٤٣.

(٦) يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم ١٣٧:

شَفَا لَمْ تُضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ... ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا

(٧) الفتح ٢/٣٥٣.

(٨) في د سقط من قوله: بالبقرة موضعان إلى قوله: فيه ساكن الباء.

أن الذي بالبقرة [٢٨٤]، فإنه ساكن الباء في قراءة أبي عمرو، وهو واجب الإدغام عنده من جهة الإدغام الصغير، لا الإدغام الكبير، وبهذا وافقه عليه جماعة[1]، كما سنذكره[2].

وفهم من تخصيص الباء بيعذب، وميم [من يشاء][3]، من إظهار ما عداه[4]، نحو ﴿أن يضرب مثلا﴾ [البقرة ٢٦]، ﴿سنكتب ما قالوا﴾[5] [آل عمران ١٨١].

ولما انقضى كلامه في حروف هذه الستة عشر[6] التي تدغم في غيرها، ختم بقوله: فادر الأصول: أي علم القواعد المذكورة في هذا النظم لتأصلا: أي لتكون أصلا، أي ذا أصل يرجع إليه[7] في معرفة هذا الفن.

ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الإدغام الكبير، مثلث[8] أو متفرقاً كل قاعدة في بيت فقال في القاعدة الأولى[9]:

---

(١) إبراز المعاني ٩٩.

(٢) في شرح البيت رقم ٥٤٣.

(٣) في الأصل: وسبق من إظهار، وفي ب، ج، د، هـ: وميم من يشاء، وهو الذي أثبته لاتصاله بالسابق له.

(٤) كنز المعاني، ٢/ ٣٠٠.

(٥) في الأصل: (سيكتب ما قالوا) فقط، وهو قراءة حمزة، حيث قرأ بياء مضمومة مكان النون وفتح التاء، وفي ب، ج، د، هـ: (سنكتب) وهو قراءة الباقين ومعهم أبو عمرو، وهو الذي أثبته لأنه هو المراد. قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم ٥٨١:

سيكتب باليا ضم مع فتح ضمه ... وقتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا

(٦) وهي المذكورة في البيت رقم ١٢٧.

(٧) اللآلئ، ١٤٥.

(٨) في ب، ج، د، هـ: شيئاً كان أو.

(٩) إبراز المعاني ٩٩.

١٥٤ - وَلا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ ... إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلا

يريد: إذا كانت ألف ممالة في الثاني؛ لأجل كسرة بعدها على حرف، وذلك الحرف مما يدغم في غيره فإذا أدغم بقي الإمالة بحالها؛ لكون الإدغام عارضاً، فكأن[1] الكسرة موجودة. فكما أن الوقف لا يمنع فكذلك الإدغام، مثال ذلك ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨] فإن الألف في الأبرار ممالة لأجل كسرة الراء، والراء تدغم في اللام، فإذا أدغمت فيها زال موجب الإمالة[2]، وكذلك[3] ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩١، ١٩٢]

وأتى بمثالين

الأول منهما: لبيان إدغام المتقاربين.

والثاني: لبيان إدغام المثلين.

وقوله: أثقلا حال[4]، أي في حاله الإدغام الصريح - احترازاً من الروم فإنه لا يمنع قولاً واحداً؛ لأن الكسرة موجودة.

ثم ذكر القاعدة الثانية، فقال:

١٥٥ - وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا ... مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

يقول: إذا أدغمت حرفاً في حرف مماثل له أو مقارب فأشمم حركة الحرف الأول المُدْغَم إن كانت ضمة، ورُمْها إن كانت ضمة، أو كسرة إلا في الباء والميم

(١) في هـ: فكانت.

(٢) اللمع: ٢/ ٢٥٥.

(٣) في ب، هـ: وكذلك قوله.

(٤) اللآلئ: ١٢٥.

إذا التقيت كلُّ واحدٍ منهما: الباء والميم، وذلك[2] في أربعِ صُوَرٍ[1]، وهو[3]:

- أن تلتقي الباء بمثلها، نحو ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦]
- أو مع الميم، نحو[4]: ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [آل عمران: ١٢٩][5]
- أو تلتقي الميم مع مثلها، نحو ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [البقرة: ٧٧][6]
- أو مع الباء، نحو[7]: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [آل عمران: ٣٦][8]

فإن الروم والإشمام[9] يتعذران في ذلك؛ لانطباق الشفتين بالباء والميم، والضمير في ميمها عائد على الباء.

وكن متاملاً: أي مُتَدَبِّراً[10] كلامَ العلماء في كتبهم.

ثم ذكر القاعدة الثالثة، فقال:

(١) يقصد باستثناء هذه الصور الأربع، يقول أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: «أي لك أن تشم وتروم في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين سوى أربع صور».

(٢) في ب: وذلك في أربع صور.

(٣) في د: وهي.

(٤) في ب: هذا نحو قوله.

(٥) وردت في [المائدة: ١٨، ٤٠، والعنكبوت: ٢١، والفتح: ١٤] عدا موضع سورة البقرة: ٢٨٤، فمما استثناه الشارح في شرح البيت رقم ٥٣.

(٦) ورد في مواضع كثيرة في كتاب الله هذا أولها، وآخرها في سورة [التغابن: ٤].

(٧) في د: سقط: أعلم.

(٨) ورد في مواضع كثيرة في كتاب الله هذا أولها، وآخرها في سورة [الانشقاق: ٢٣].

(٩) سيأتي شرح الروم والإشمام في شرح البيتين رقم ٣٦٨، ٣٦٩.

(١٠) كنز المعاني ٢/ ٣٠٤.

١٥٦ - وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ ... عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا

أي إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن، فإن إدغامه المحض عسير.

أي يعسر النطق به، ويَعْسُرُ الدَّلالة على توجيهه؛ لما يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِن الجَمْعِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ على غير حدهما؛ لأنَّ المُدْغَمَ لا بُدَّ من تسكينه، فحقيقةُ الإِدْغام فيه راجعةٌ إلى الإخفاء[3]، وتسميته بالإدغام مجازٌ.

واحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ (صحَّ ساكنٌ) عمَّا قَبْلَهُ ساكِنٌ لَيْسَ بِحَرْفٍ صَحِيحٍ، بَلْ[4] حَرْفُ مدٍّ، فإنَّ الإدْغامَ يصحُّ معهُ، نحو[5] ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة ٢][6]، ﴿قَالَ لَهُم﴾ [البقرة ٢٤٧][7]، ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [البقرة ٢٠٠، ٢٠١]، وكذا إذا انفتح ما قبل الياء والواو، نحو[8] ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفجر ٦][9]، ﴿قَوْمُ مُوسَى﴾ [الأعراف ١٤٨][10]؛ فإن في ذلك من المدِّ ما يفصل بين الساكنين، وأمَّا ما قَبْلَه ساكِنٌ صَحِيحٌ فلا يتأتَّى إدغامه إلا بتحريك ما قبله، وإن حذفت الحركة فإن لم يُحَرَّكْ[11] انحذف الحرف

(١) إبراز المعاني، ١٠١.

(٢) في د سقط من.

(٣) اللآلي ٤٦.

(٤) في ب، هـ: بل هو حرف.

(٥) في ب، هـ: نحو قوله.

(٦) وورد أيضاً في [الحاقة ٤٦].

(٧) وورد في مواضع كثيرة في كتاب الله هذا أولها، وآخرها في سورة [illegible] ٧٣.

(٨) في ب، هـ: نحو قوله.

(٩) وورد أيضاً في سورة: [الفيل ١].

(١٠) وورد أيضاً في سورة [الأعراف ١٥٩]، و[القصص ٧٦]، ولكنهما في الموضعين بخفض (قوم).

(١١) في ب، هـ: تحرك، وفي د: يتحرك.

الذي تُسَكِّنُهُ للإدغام وأنت تنطقُ به مُدغمًا[1]، وقد كان كذلك في طريق السهل حسبنا من الإظهار، ومن الإخفاء يرجح اسم الإخفاء عليك وبالإخفاء حتى متصلًا، والضمير في (طبّق) للقارئ، أي: إذا أخفاه القارئ صادف[2]، وهو من قولهم: طبّق السيفُ المفصلَ، إذا أصاب المفصل[3].

ثم مثّل بما قبله حرف صحيح ساكن[4]، فقال:

١٥٧ خُذِ العفوَ وأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بعدِ ظُلْمِهِ   وفي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ والعِلْمِ فاشْمُلا

ذكر خمسة أمثلة في كلّ مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين، والمتقاربين[5].

فمن المثلين: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، فيه فاء ساكنة قبل الواو.

و﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٠][6]، فيه لام ساكنة قبل الميم.

ومن المتقاربين: ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [المائدة: ٣٩]، فيه عين ساكنة قبل الدال.

و﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]، فيه هاء ساكنة قبل الدال، و﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾ [فصلت: ٢٨] فيه قبل الدّال لام ساكنة[8].

---

(١) إبراز المعاني: ١٠١.

(٢) كنز المعاني: ٢/٣٠٦.

(٣) [illegible] من قولهم.

(٤) إبراز المعاني: ١٠٢، والصحاح: ٤/ ١٥١٢ (طبق).

(٥) الفتح: ١/ ٢٥٧.

(٦) إبراز المعاني: ١٠٢.

(٧) وورد أيضًا في سورة: [الرعد: ٣٧].

(٨) في [illegible] تقديم وتأخير في العبارة التي قبلها، فيه لام ساكنة قبل الدال.

ولما لم يوردها[1] على طريقة التمثيل خاف أن يُتوهَّم الحصرُ فقال: فَشُمُلًا أي اعمم[2] الكلَّ، وقِس المتروكَ على المذكور[3]، نحو ﴿زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ﴾ [التوبة: ١٢٤]، ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢]، وشبه ذلك.

يُقال: شَمِلَهُمْ الأَمْرُ، إذا[4] عَمَّهُم[5].

❁ ❁ ❁

(١) في ب: يوردها على طريق. وفي د: يوردهما. وفي هـ: يوردها.

(٢) في ب، د: أدغم.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٣١٠.

(٤) في د: إذا أدغمهم.

(٥) الصحاح: ٥/ ١٧٣٨ (شمل).

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

سُمِّيت هاء الكناية؛ لأنه يُكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب(١)، نحو: به، وله، وعليه. وتُسمى هاء الضمير أيضاً، والمراد بها الإيجاز والاختصار، وأصلها الضم(٢).

١٥٨ ولم يصِلُوا ها مضمرٍ قبلَ ساكنٍ ... وما قبلهُ التَّحريكُ للكُلِّ وُصِّلا

أخبر أن القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن؛ لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين ساكنين، بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة(٣)، نحو: ﴿يعلمه الله﴾ [البقرة ١٩٧]، ﴿ربه الأعلى﴾ [الليل ٢٠]، وكذا إذا كانت الصلة ألفاً(٤)، وذلك في ضمير المؤنث المجمع على صلته بها مطلقاً، فإن صلتها تحذف للساكن بعدها(٥)، نحو: ﴿من تحتها الأنهار﴾ [البقرة ٢٥](٦)، ﴿فأجاءها المخاض﴾ [مريم ٢٣]. وقوله: لم يصلوا ها مضمر: عام يشمل ضمير المذكر والمؤنث، وإن كان خلاف القراء وقع في المذكر لا غير. ولا يردُ على هذا الإطلاق إلا موضع واحد في عبس ﴿عنه تلهّى﴾ [عبس ١٠] في قراءة البزي(٧).

---

(١) الفتح ٢/٢٥٨

(٢) اللآلئ ١٤٨

(٣) إبراز المعاني ١٠٤

(٤) وورد أيضاً في [آل عمران ٤٩]

(٥) الفتح ٢/٢٥٨

(٦) ورد في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، أولها ... في [البقرة ٢٥].

(٧) إبراز المعاني ١٠٤

ثم قال: وما قبله التحريك(1) أي والذي تحرك ما قبله من هاءات المضمر المذكر التي ليس بعدها ساكن فكلّ القراء يصلها(2) بواو إن كانت مضمومة، وبياء إن كانت مكسورة(3)، نحو: ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس: ٢١]، ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾ [الجاثية: ٢٣]

واعلم أنّ الصلة تسقُطُ في الوقف إلا الألف في ضمير المؤنث(4).

ثم انتقل إلى المختلف فيه(5)، فقال:

١٥٩ - وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلا

أي والذي قبله من هاءات المضمر(6) ساكن فإنه موصول لابن كثير(7) وحده، نحو: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾(8) [النحل: ١٢١]، و﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥]، و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢](9)، و﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧](10)، و﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨](11).

فإنْ لقي الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقريره(12)، نحو: ﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾

---

(1) في ب: هاء الضمير.

(2) في ب: يصلونها.

(3) سبق شرحه ٩٦.

(4) إبراز المعاني: ١٠٥.

(5) كنز المعاني ٢/ ٣١٩.

(6) في ب: هاء الضمير.

(7) الفتح: ٢/ ٢٥٨.

(8) في ب: فاجتباه وهداه.

(9) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في سورة [illegible]: ٣].

(10) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في سورة [البلد: ٥].

(11) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في سورة [المزمل: ٨].

(12) في شرح البيت رقم ١٥٨.

عمران ٩٧](١)، وقرأ باقي القراء بترك الصلة في كلّ ما قبله ساكن، وعلم ذلك من الضد؛ لأنّ ضدّ الصلة تركها(٢)، ووافقه حفص على صلة ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان ٦٩]، فهذا معنى قوله وفيه مهاناً معه حفص أي مع ابن كثير أخو ولا أي أخو متابعة(٣)؛ لأنّ الولاء يكسب الود والمعنى لمتابعة(٤)، والصلة للناظم وعلم أنّ هشاماً وافق ابن كثير على الصلة في ﴿أرجئه﴾(٥) في الموضعين(٦)، كما سيأتي(٧):

١٦٠- وسكّن يُؤدّه مع نُولّه ونُصلِه ... ونُؤتِه منها فاعتبر صافياً حلا

أراد ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ موضعان بآل عمران [٧٥]، ﴿نُوَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ﴾ بالنساء [١١٥]، و﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ موضعان بآل عمران [١٤٥]، وموضع بالشورى [٢٠] أمر بتسكين الهاء في هذه الستة مواضع لمن أشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله فاعتبر صافياً حلا وهم حمزة، وشعبة، وأبو عمرو(٨) فتعين للباقين التحريك؛ لأنّه ضدّ الإسكان(٩)، وإذا تعين للباقين التحريك، فهو

(١) وورد أيضاً في [آل عمران ٧٩].

(٢) إبراز المعاني ١٠٥

(٣) اللآلئ ١٤٩

(٤) إبراز المعاني ١٠٥

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿أرجئه﴾ بالهمز ساكنة في الموضعين، بالأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦] ... قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في بيت رقم ٦٦

وعن نفرٍ أرجئه بالهمز ساكناً ... وفي الهاء ضمٌّ لفّ دعواه حرملا

(٦) الموضعان هما [الأعراف ١١١] و[الشعراء ٣٦]

(٧) في شرح البيت رقم: ١٦٦.

(٨) كنز المعاني ٢/ ٣٢١

(٩) اللآلئ ١٥٠

بالكسر، فمنهم من يصل الهاء بياء[1]، ومنهم من يختلسها، وعلم الاختلاس من قوله: وفي الكلّ قصر الهاء.

توضيح: اعلم أنّ القراء في هذا البيت على أربع مراتب:

- منهم من سكّن هاءها[2] قولاً واحداً، وهم: حمزة، وشعبة، وأبو عمرو.
- ومنهم من يحركها بكسرة مختلسة قولاً واحداً، وهو قالون.
- ومنهم من له وجهان:

أحدهما: تحريكها بكسرة مختلسة.

والثاني: تحريكها بكسرة موصولة بياء، وهو هشام.

- ومنهم من يحركها بكسرة موصولة بياء قولاً واحداً، وهم الباقون.

وقد لفظ بالكلمات المذكورة في هذا البيت على ما تأتّى[3] له في النظم، فسكّن يؤده، ونوله، ووصل نصله، واختلس نؤته، ونبه بقوله فاعتبر صافياً حلا على صحّة وجه القراءة وثبوتها[4].

١٦١ - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقْهْ ... حَمَى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَى

١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلا

(١) في هـ: الهاء بياء.

(٢) في د: الهاء.

(٣) في د: على ما سيأتي له في النظم.

(٤) الفتح ٢/ ٢٥٩.

للواو من قوله وعنهم فصلة عاطفة أي المذكورين(١) في البيت، وسكّن يؤدّه وهم حمزة، وشعبة، وأبو عمرو، ثم قال: وعن حفص أي عن المذكورين(٢)، وعن حفص في ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ بالنمل [٢٨] بإسكان(٣) الهاء، فبقي على الإسكان فالقه حمزة، وعاصم، وأبو عمرو، فتعين للباقين التحريك، كما سيأتي(٤) ثم استأنف فقال: وبلغه حمى صفوه قوم بخلف أراد ﴿وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ بالنور [٥٢]، فأشار إلى تسكين هائه بلا خلاف للمشار إليهما بالحاء والصاد في قوله حمى صفوه، وهما(٥) أبو عمرو، وشعبة، وللمشار إليه بالقاف من قوله قوم، وهو خلاد بخلاف عنه، فعلم أن الوجه الآخر هو التحريك، ولم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذي هو الاختلاس فعلم أن الوجه الثاني له هو الكسر والصلة.

ومعنى وأنهلا سقاه النهل، وهو الشُّرْبُ(٦) الأوّل(٧).

ثم قال: وقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالقَصْرِ حَفْصُهُمْ يعني أن حفصاً قرأ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور ٥٢] بسكون القاف وقصر حركة الهاء أي باختلاسها.

(١) في ب، د، هـ: أي عن المذكورين.
(٢) أي عن المذكورين، ساقطة من د.
(٣) في هـ: بإسكان.
(٤) سيأتي في آخر شرح البيت رقم ١٦٣، تحت عنوان توضيح.
(٥) في ب سقط من قوله بلا خلاف... إلى قوله حمى صفوه وهما.
(٦) في هـ: الشراب.
(٧) [illegible] ص ١٠٨، وفي الصحاح ٥/١٨٣٧ (نهل): النهل الشُّرْبُ الأوّل، وقد نَهِل بالكسر وأنهلته أنا؛ لأن الإبل تسقى في أول الورود فترد إلى العطن، ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد إلى المرعى.

وقوله: ويأته لدى طه بالإسكان يُجتلى، أراد: ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ بطه [٧٥]، فأخبر أنّ المشار إليه بالياء من قوله: يجتلى، وهو السُّوسِيّ، قرأ: يأته، بسكون الهاء(١)، فتعيّن للباقين التحريك، كما سيأتي(٢).

ويُجتلى: يُنظرُ إليه(٣).

وقوله: وفي الكُلِّ قصرُ الهاء بان لسانُه بخُلفٍ، يعني بالكُلّ جميع الألفاظ المتقدمة، من قوله: وسكّن يؤدّه، إلى قوله: ويأته لدى طه، وهي سبع(٤) كلمات(٥)، وأراد بقصر الهاء: اختلاسها.

وأخبر أنّ قالون، وهو المشار إليه بالباء من قوله: بان، قرأها كلّها باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف(٦)، وأنّ هشامًا، وهو المشار إليه باللام من قوله: لسانه، قرأها جميعها بوجهين:

أحدهما: اختلاس(٧) الهاء، كقالون.

والثاني: الصلة(٨)، كباقي القراء.

---

(١) اللآلئ ٥٠.

(٢) بعد أربعة أسطر.

(٣) إبراز المعاني ١٠٨، والصحاح ٦/ ٢٣٠٤ (جلا).

(٤) في ت: سبع كلمات.

(٥) وهي الواردة في قول الشاطبي (ت ٥٩٠هـ):

وسكّن يؤدّه مع نولّه ونصله ... ونؤته منها فاعتبر صافيًا حلا
وعنهم وعن حفص فألقه ويتّقه ... حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا
وقُلْ بسكون القاف والقصر حفصُهم ... ويأته لدى طه بالإسكان يُجتلا

(الأبيات من رقم ١٦٠ إلى رقم ١٦٢).

(٦) اللآلئ ٥١.

(٧) في ت، ه: باختلاس.

(٨) في ب: بالصلة.

ولا يجوز أن يكون من أصحاب الإسكان؛ لأنه قد ذكر الإسكان عن [illegible]، ولم يذكر هشامًا معهم.

ولو [illegible] مختلف [illegible] على هشام؛ لأنه [illegible]، ولو كان الخلاف عنه [illegible] قالون [illegible]، ولو كان عن ثلاثة أو أكثر [illegible][2] [illegible] من جميع ذلك [illegible] فيه الخلاف [illegible] عنه.

ولا تعلق [illegible] في القراءة؛ لأنه لم يذكرهم مع أصحاب الإسكان، ولا مع أصحاب الاختلاس [illegible] قوله: وفي طه وجهين بخلا [illegible] أن قالون [illegible] من قوله بخلا [illegible] في ﴿يأته مؤمنا﴾ بطه [٧٥]، وجهان.

وقد [illegible] الشوشي وحده [illegible] الإسكان، [illegible] أن الوجهين، هما الاختلاس، والصلة [illegible][3]

ومعنى بخلا: أي وُفّرا[4]، وهو عائد على الوجهين.

توضيح ﴿يتقه﴾ [النور: ٥٢] القرّاء فيه على أربع مراتب:

- منهم من سكن هاءه قولاً واحدًا، وهم حمزة، وعاصم، وأبو عمرو.
- ومنهم من حركها بكسرة مختلسة قولاً واحدًا، وهو قالون.
- ومنهم من له وجهان:

أحدهما: تحريكها[6] بكسرة مختلسة

(١) إبراز المعاني ١٠٩.
(٢) في د: روى عنه.
(٣) في شرح البيت رقم ١٦٣.
(٤) [illegible] ٦٣ [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) في ب: تحريكه.

والثاني: تحريكها بكسرة موصولة بياء، وهو: هشام.

- ومنهم من حرّكها بكسرة موصولة بياء قولاً واحداً، وهم: الباقون.

وأما ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢]. فالقرّاء كلّهم يكسرون قافه إلا حفصاً[1]، وهم[2] بعد ذلك في الهاء على خمس مراتب[3]:

- منهم من يسكنها قولاً واحداً، وهما: أبو عمرو، وشعبة.
- ومنهم مَنْ عنه[4] وجهان:

[أحدهما[5]]: الإسكان.

والثاني: صلتها بياء، وهو: خلاد.

- ومنهم مَنْ عنه[6] وجهان أيضاً:

[أحدهما[7]]: الاختلاس.

والثاني: صلتها بياء، وهو: هشام.

- ومنهم من له الاختلاس قولاً واحداً، وهما: قالون، وحفص.
- ومنهم من يحركها موصولة بياء قولاً واحداً، وهم: الباقون.

(١) في الفتح ٢/ ٢٦١: «قرأ حفص ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بسكون القاف وكسر الهاء من غير صلة».

(٢) في ب: وهم من بعد ذلك.

(٣) اللآلئ ١٥٢.

(٤) في ب: من روى عنه.

(٥) في ب، هـ: أحدهما، وهو ما أثبته تمشياً مع ترقيم الشارح.

(٦) في ب، هـ: من روى عنه.

(٧) في هـ: أحدهما، وهو الذي أثبته تمشياً مع تقسيم الشارح.

ومن ﴿يَأْتِهِ﴾ بطه [٧٥] فالقُرَّاءُ فيه على ثلاث مراتب:

- منهم من سكّن الهاء قولاً واحداً، وهو السُّوسِيّ.
- ومنهم من قرأ بوجهين.

أحدهما: الاختلاس.

والثاني: صلتها بياء، وهو قالون.

- ومنهم من وصل كسرة الهاء بياء قولاً واحداً، وهم الباقون[1]

١٦٤ وإسْكانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بخُلْفِهِما والقَصْرَ فاذْكُرْهُ نَوْفَلا

١٦٥ لَهُ الرَّحْبُ والزِّلْزالُ خَيْراً يَرَهْ بِها وشَرّاً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالياء في قوله (يمنه)، وهو السُّوسِيّ، قرأ ﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر ٧]، بإسكان الهاء في الوصل بلا خلاف[2]، وأنَّ المشار إليهما باللام والطاء في قوله (لبس طيب)، وهما هشام، والدوري عن أبي عمرو،

(1) في طبعة البابي الحلبي بعناية لمصححها ومراجعها الشيخ علي محمد الضباع، وهو قوله ص ٤٧ [illegible] من التصحيح وأما يأته فالقراء فيه على ثلاث مراتب [illegible] الظاهر من [illegible] أن [illegible] لأن هشاماً [illegible] وجهان [illegible] الهاء [illegible] كقالون [illegible] لأن [illegible] القصيدة [illegible] من زيادات القصيدة [illegible] والأولى أن لا [illegible] لأنه لم يذكره المحقق [illegible] كثير من المحققين [illegible] رحمه الله [illegible] تبع المحقق ولم يتبع القصيدة.

[illegible] أن [illegible] التصحيح [illegible] (١٣٨٠هـ) [illegible] زيادة القصيد [illegible] مع أنه [illegible] من زيادات القصيد [illegible] على ذلك [illegible] الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني، ٢/ ٣٢٦

(2) إبراز المعاني، ١٠٩.

(3) اللآلئ، ١٥٦.

اختلف عنهما في الإسكان[1]

وأن المشار إليهم بالهاء والنون واللام والألف في قوله: فاذكره نوفلا له الرُّحْب، وهم: حمزة، وعاصم، وهشام، ونافع، قرؤوا بالقصر يعني باختلاس ضمة الهاء. والمُخْتَلَفُ الذي للدّوري، هو: الإسكان والصِّلة. والذي لهشام: الإسكان والقصر. وعُلم ذلك من جهة أنه ذكر هشامًا مع أصحاب القصر في البيت الثاني، ولم يذكر الدوريّ معهم، وكان مع المسكوت عنهم، وهم أصحاب الصِّلة.

ويجوز في قوله: والقصر: الرفع على الابتداء، والنّصب بفعل مضمر. والنوفل: الكثير العطاء، يقال: رجل نوفل أي: كثير النوافل. والنفل: الزيادة.

توضيح قوله: ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ [الزمر: ٧] القراء فيه على خمس مراتب[2]:

- منهم من له الإسكان فقط، وهو: السُّوسيّ.
- ومنهم من له وجهان:

  أحدهما: الإسكان.

  والثاني: اختلاس الضمة[3]، وهو هشام.
- ومنهم من له وجهان أيضاً:

  أحدهما: الإسكان.

  والثاني: صلة الضمة بواو، وهو: الدوريّ.

---

(١) في الفتح ٢/ ٦٦٥: «روي عن الدوري الإسكان والوصل بواو، وخُلْف هشام في الإسكان والاختلاس لا غير».

(٢) اللآلئ ١٥٦.

(٣) في د: بتقديم وتأخير حيث قال: اختلاس الضم والإسكان.

- ومنهم من له اختلاس الضمة فقط، وهم حمزة، وعاصم ونافع
- ومنهم من له صلة الهاء بواو فقط، وهم الباقون

قوله: والزلزال: اسم لسورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾. أمر بإسكان الهاء في الموضعين من ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧]، و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٨] للمشار إليه باللام من قوله: ليسهلا، وهو: هشام

وعُلم أنّ قراءة الباقين بتحريك الهاء بالضمّ وصلتها بواو، مما تقرر في أصل الباب من أنّ هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين فإن حكمها الصلة[1] والألف من قوله: ليسهلا مشبعة أي يسهل الحرف بالإسكان[2] وقوله: بها أي سورة الزلزلة، احترز من الذي في سورة البلد[3] [٧]، وهو قوله ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾

١٦٦- وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

١٦٧- وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بنفر وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر حفظوا ﴿أَرْجِئْهُ﴾ بالهمز الساكن في الموضعين بالأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦] فتعين للباقين ترك الهمز فيهما[5] ومعنى وعى أي حفظ[6]

---

(١) كنز المعاني ٢/٣٣١
(٢) اللآلي: ١٥٧
(٣) إبراز المعاني ١١٠
(٤) كنز المعاني: ٣٣١
(٥) إبراز المعاني ١١١
(٦) شرح شعلة على الشاطبية ١٠١

وليست العين برمز(1)؛ لأنّ الواو فاصلة، فصارت العين متوسطة، والرمز الحرفي لا يكون إلا في أول الكلم.

ثم انتقل إلى الكلام في الهاء فقال: وفي الهاء ضم، أخبر أن المشار إليهم باللام والدال والحاء(2) في قوله: لف دعواه حرملا، يضمونها، وهم: هشام، وابن كثير، وأبو عمرو. ثم أمر بإسكانها للمشار إليهما بالفاء والنون في قوله: نصيرٌ فاز، وهما: عاصم، وحمزة(3)، ثم قال: وكسر لغيرهم، أمر بكسرها لغير الذين ضموا، والذين(4) سكنوا، وهم: نافع، والكسائيّ، وابن ذكوان. ثم أمر بالصلة للمشار إليهم بالجيم، والذال، والراء، واللام من قوله: جوادًا ذو ولد ... توصلا، وهم: ورش، وابن كثير، والكسائيّ، وهشام(5).

وصحح ﴿أَرْجِئْهُ﴾ [الأعراف: 111]، [الشعراء: 36] فيها ست قراءات(6):

الأولى: لقالون أرجهِ، بترك الهمز؛ لأنه ليس من همز، وبكسر الهاء؛ لأنه داخل فيمن أراد بقوله: وكسر لغيرهم، وبالقصر؛ لأنه لم يذكره في أصحاب الصّلة.

الثانية: لورش، والكسائيّ مثل قراءة قالون إلا أنهما يصلان الهاء بياء؛ لأنه ذكرهما مع أصحاب الصلة فصار لفظهما أرجهي.

(1) في ب: وليست العين من وهي برمز.
(2) في د: تقديم وتأخير بالدال، واللام والحاء.
(3) اللآلئ 158.
(4) في هـ: ضموا أو غير.
(5) إبراز المعاني 112.
(6) اللآلئ 58.

الثالثة: لابن كثير، وهشام قرآ ﴿أرجئهُو﴾ بالهمزة لأنهما من: نفر، وبضم الهاء، وصلها بواو؛ لأنه ذكرهما مع أصحابهما في الصلة.

الرابعة: لأبي عمرو، قرأ مثل ابن كثير، وهشام إلا أنه لا يصل الهاء؛ لأنه لم يذكره مع أصحاب الصلة فصار اللفظ ﴿أرجئهُ﴾.

الخامسة: لابن ذكوان، قرأ ﴿أرجئهِ﴾ بالهمزة لأنه من نفر، وبكسر الهاء؛ لأنه دخل فيمن أراد بقوله: وكسر [illegible] وترك الصلة؛ لأنه لم يُذكرْ مع أصحابها.

السادسة: لعاصم، وحمزة، قرآ ﴿أرجهْ﴾ بترك الهمز؛ لأنهما ليسا من نفر وبسكون الهاء؛ لأنه نص لهما على ذلك.

والهاء في قوله: دعواه للضمّ[1] والحرمل نبت معروف[2] والجواد الفرس الجيد، أو الرجل السخي[3] والريب الشك[4].

❁ ❁ ❁

(١) [illegible] وكان أصل الجملة وفي الهاء دعواه [illegible].

(٢) [illegible] الشاطبية [illegible]، وفي الفتح ٢/ ٢٦٧: الحرمل من الأدوية [illegible] [illegible] الصلة، وفي اللسان ١١/ ١٥٠ (حرمل): الحرمل حب [illegible] [illegible] حرملة [illegible] الحرمل نوعان [illegible] كورق الخلاف [illegible] [illegible] في سعة [illegible] لا [illegible] يأكله شيء إلا المعزى [illegible].

(٣) الفتح ٢/ ٢٦٨.

(٤) كنز المعاني ٢/ ٣٣٢، والصحاح ١/ ١٤١ (ريب).

باب المد والقصر

المد -في هذا الباب- عبارة عن زيادة المد في حروف المد؛ لأجل همزة، أو ساكن[1].

والقصر: ترك تلك الزيادة. أي: باب زيادة المدّ على الأصل، وحذفها. وقدم المدّ على القصر وإن كان فرعاً؛ لعقد الباب له.

والمدّ: طول زمان الصوت[2].

والقصر: الأصل؛ لعدم توقفه على سبب بخلاف المد.

وأصل القصر الحبس، ومنه ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ﴾ [الرحمن: ٧٢]: أي محبوسات.

وَلِلْمَدِّ عَشَرَةُ[3] أَلْقَابٍ

- مَدُّ الْحَجْزِ
- وَمَدُّ الْعَدْلِ.
- وَمَدُّ التَّمْكِينِ
- وَمَدُّ الْفَصْلِ
- وَمَدُّ الرَّوْمِ
- وَمَدُّ الْفَرْقِ
- وَمَدُّ الْبِنْيَةِ.
- وَمَدُّ الْمُبَالَغَةِ[4]
- وَمَدُّ الْبَدَلِ
- وَمَدُّ الْأَصْلِ

(١) إبراز المعاني ١١٣.

(٢) كنز المعاني ٢/٢٣٧.

(٣) في ب: والمد عشرة.(بدون كلمة: ألقاب)

(٤) في ب: المقابلة.

- فأمّا مدُّ الحجز فإنه يحجز بين الساكنين[1]، نحو ﴿الضالين﴾ [الفاتحة ٧][2]، و﴿دابة﴾ [البقرة ١٦٤][3].

- وأمّا مَدُّ العَدْل فإنه سُمّي بذلك؛ لاعتدال النطق بالهمزة، في نحو ﴿ءأنذرتهم﴾ [البقرة ٦][4]، على قراءة من يمدّ الهمزتين[5].

- وأمّا مدُّ التَّمكين فإنه تمكّن الكلمة عن الاضطراب، نحو ﴿أولئك﴾ [البقرة ٥][6]، ونحوه.

- وأمّا مدُّ الفَصْل فإنه يفصل بين الكلمتين[7]، نحو ﴿بما أنزل﴾[8] [البقرة ٤][9].

- وأمّا مدُّ الرَّوْم فإنه يَرُومُ بالمدِّ الهمز[10]، نحو ﴿ها أنتم﴾ [آل عمران ٦٦][11].

(١) في ب: ... بين الساكنين والمتحرك.

(٢) ورد أيضاً في [الأنعام ٧٧]، و[الشعراء ٢٠، ٨٦]، و[الواقعة ٩٢].

(٣) ورد في مواضع عديدة، هذا أولها، وآخرها في سورة [illegible].

(٤) وورد أيضاً في [يس ١٠].

(٥) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في جمال القراء وكمال الإقراء ٢/ ٥٢٣: "ويسمى إدخال الألف بين الهمزتين ممن يرى ذلك مدّ العدل".

(٦) ورد في مواضع كثيرة أولها في سورة البقرة ٥، وآخرها في [البينة ٧].

(٧) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ١/ ٣١٩: "وأما المنفصل ويقال له: مد البسط لأنه يبسط بين كلمتين، ويقال: مد الفصل لأنه يفصل بين الكلمتين، ويقال له: الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة، ويقال: مد حرف بحرف، أي مد كلمة بكلمة، ويقال: المد الجائز من أجل الخلاف في مده وقصره".

(٨) في ب: (بما أنزل).

(٩) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [illegible].

(١٠) في جمال القراء وكمال الإقراء ٢/ ٥٢٣: "ويسمى المد لبيان الهمزة المسهلة في مذهب من يسهل مد الروم نحو ﴿ها أنتم﴾ في مذهب أبي عمرو وورش وقالون، قالوا: لأنك تروم بعد الهمزة ولا تأتي بها".

(١١) وورد أيضاً في [آل عمران ١١٩]، و[النساء ١٠٩]، و[محمد ٣٨].

- وأمّا مدُّ الفَرْقِ فإنّه يفرق بين الاستفهام وغيره — ولا زيادة عليها — نحو ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١].

- وأمّا مدُّ البِنْيَةِ نحو ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] فإنّ الكلمة بنيت على المدّ دون القصر.

- وأمّا مدُّ المُبَالَغَةِ فللتعظيم، نحو ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات: ٣٥](١).

- وأمّا مدُّ البَدَلِ فوجهه، نحو ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣](٢)، و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤]؛ فإنّ المدّ بدل الهمزة الثانية.

- وأمّا مدُّ الأَصْلِ، نحو ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣](٣)، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠](٤)؛ فإنّ الهمزة والمدّ من أصل الكلمة(٥).

١٦٨ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

ذكر حروف المدّ الثلاثة، فقال: إذا ألف، ولم يقيد ما قبلها بشيء؛ لأنها ساكنة حتماً مفتوح ما قبلها لزوماً

---

(١) وورد أيضاً في: [محمد: ١٩] فقط.

(٢) ورد في مواضع كثيرة جداً أولها هذا الموضع، وآخرها في [غافر: ٣٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة جداً أولها هذا، وآخرها في [النصر: ١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة جداً أولها هذا، وآخرها في [الأعلى: ٧].

(٥) هذه المدود العشرة بأمثلتها مقتطفة بتصرف من السخاوي (ت ٦٤٣هـ) من كتابه جمال القراء وكمال الإقراء ٢/ ٥٢٣ مع تصرف واختصار يسير، ولكنه خالف السخاوي حيث أوردها كالمعتبر بها، ولم يعلق عليها كما فعل السخاوي الذي قال في آخرها: «فهذه عشرة أسماء ما أرى لها كبير فائدة».

ثم قال: أو ياؤها بعد كسرة، فقيّد الياء بكسر ما قبلها؛ لأنه يجوز أن يقع قبلها فتحة، نحو ﴿كَهَيْئَةِ﴾ [آل عمران ٤٩][1] و﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة ٢٠][2].

والضمير في قوله: ياؤها يعود على الألف، ثم قال: أو الواو عن ضمّ، أي بعد ضمّ، فقيّد الواو بأن يكون قبلها ضمّة؛ لأنه يجوز أن يكون قبلها فتحة، نحو ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة ٣١]، والألف لا تزال حرف مدّ؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا من جنس حركتها[4].

والواو والياء **لهما شرطان**[5]:

أحدهما: السكون

والثاني أن يكون حركة ما قبلهما من جنسهما[6]، فيكون قبل الياء كسرة، وقبل الواو ضمّة، فحينئذ يكونان حرفي مدّ ولين، ويستوي في ذلك حرف المدّ المرسوم في المصحف، والذي لم يرسم له صورة، نحو ﴿...﴾ [آل عمران ١٣][7]، و﴿دَاوُدَ﴾ [البقرة ٢٥١][8]، ولم يرسم في كلّ كلمة[9] غير ألف واحدة، وهي صورة

(١) وورد أيضاً في [المجادلة ١١٠] فقط

(٢) في هـ: لبني

(٣) ورد في مواضع كثيرة عدد أولها، وآخرها [البروج ٩]

(٤) اللآلئ ١٦٠

(٥) إبراز المعاني ١٦٣

(٦) في هـ: ما قبلها من جنسها

(٧) وورد أيضاً في [آل عمران ١٩٦]، و[النساء ٩...]، و[محمد ٣٨]

(٨) ورد في مواضع عديدة أولها، وآخرها في [... ٢]

(٩) في د: كلمة منهما

الهمزة والف (هـ، وب) محذوفة، نحو: صلة هاء الكناية وميم الجمع، نحو ﴿بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧](١)، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] يجري الأمر فيه كغيره من المدّ والقصر على ما تقتضيه مذهب القراء(٢).

ثم قال: لقي الهمز؛ أي: صادفه، ثم قال: طُوِّلا؛ أي: مُدّ؛ لأنّ المدَّ إطالةُ الصَّوتِ بالحرفِ الممدُودِ(٣)، أي إذا لَقِيَ الألِفُ أو الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلها، أو الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلها همزةً محققةً(٤) في كلمة حرف المدّ، يُمدُّ حرف المدّ على ما فيه من المدّ الطبيعي لنفسه.

وعُلِم أنّ كلامه في هذا البيت على المدّ المتصل من قوله بعدُ(٥): فإن ينفصل(٦)، ولم يخُصَّ أحدًا من القراء، فحُمِل على العموم.

وسمي هذا النوع من المد: المُتَّصِل؛ لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد، وله(٧): محل اتفاق، ومحل اختلاف.

فمحلُّ الاتفاق هو أنّ السبعة(٨) اتفقوا على المدّ قبل الهمزة

(١) وورد أيضًا في [الرعد: ٢١، ٢٥].

(٢) كنز المعاني ١/٣٤٠.

(٣) الصحاح ٢/٢٦٩.

(٤) في هـ: محققة.

(٥) في هـ: من بعد.

(٦) الشاطبية، البيت رقم ١٦٩.

(٧) في د: وله.

(٨) في ب: السبعة الأشياخ.

ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب، ونصوص النقلة فيه مختلفة.

وعبارة بعضهم[1] توهم التسوية[2]، لأن عبارة الناظم ومطلقه تحتمل التفاوت والتسوية.

وقال السخاوي عنه[4]: إنه كان يرى في هذا النَّوْعِ مَرْتَبَتَيْنِ: طُولى لورش وحَمْزة، ووُسْطَى للباقين.

ونقل عُدُولَهُ عن المراتب الأربع التي ذكرها صاحبُ التَّيسير[5] وغيره[6]؛ لأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كلّ مرّة على قدر[7] السّابقة[8].

---

(١) في هـ: على.

(٢) أشار بهذا الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) واختصرها عن نصوص مجموعة من علماء أمثال: عبد أبو محمد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا (ت ٤٥٠هـ)، وأبو العز الواسطي القلانسي (ت [illegible]هـ)، وعبد الله بن علي بن أحمد سبط الشيخ أبي منصور الخياط (ت ٥٤١هـ)، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، وأحمد بن عمار المهدوي (ت نحو ٤٤٠هـ)، وغيرهم من أكثر من أهل العراق والمغاربة حيث قال: اتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم، وكثير من المغاربة على مده قدرا واحدا مشبعا من غير إفحاش، ولا خروج عن منهاج العربية نص على ذلك أبو محمد بن شيطا. النشر ١/٣١٤.

(٣) كنز المعاني ٢/٣٤٠.

(٤) في ب: وقال السخاوي عنه أي عن الشاطبي رحمه الله.

(٥) التيسير ٣٠.

(٦) مثل أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) في كتاب التذكرة في القراءات ١/١٤٨.

(٧) في ب، هـ: في كل مرة على قدر السابقة.

(٨) الفتح ٢/٢٧١.

وقال صاحب النكت[1]: لم يتعرض في القصيد لذكر التفاصيل في المدّ لكن رأيه - يعني الناظم - أنه يمدّ في المتصل مدتان[2]: مدّة طولى لورش وحمزة، ومدّة وسطى: لمن بقي[3].

وفي المنفصل أن يمدّ لورش وحمزة مدّة طولى، ويمدّ لقالون، والدوريّ على رواية من يروي لهما المدّ،

وابن عامر، والكسائيّ، وعاصم مدّة وسطى

ويقصر لابن كثير، والسوسيّ بلا خلاف،

ولقالون، والدوريّ في رواية من روى لهما القصر

فالأولى لمن قرأ من هذا القصيد أن يسلك طريقة النّاظم، ولعله استأثر بنقله[4].

---

(1) ورد هذا الاسم كثيراً في فهارس المصنفات، وما اطلعت عليه منها يبين في فن القراءات بل في الفقه، والحديث، والتاريخ، واللغة، ولكني عثرت على تعليق في حاشية نسخة مصورة مخطوطة مكتبة [illegible] بين شرح الشاطبية لابن القاصح يشير إلى أن صاحب كتاب النكت، هو الفاسي، ثم رأيت في سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي النسخة المطبوعة في دار [illegible] مدني دمشق - سوريا عام ١٤١٤هـ ص ١٢٦ ما نصه: (قال الفاسي وهو صاحب النكت) وهذه زيادة لم أرها إلا في هذه الطبعة. وبناء على ما تقدم فأغلب الظن أن المقصود هو أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت ٦٥٦هـ) صاحب كتاب اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة. وإن كان كذلك فقد أغفل كتاب النكت له إلا من ذكره في المكتبة [illegible] التي عبثت بها يد الإهمال.

(2) في ب مدتين في الأم، وما هو مدتان فلعل [illegible] ولا يخفى تخريجها على لغة من يلزم المثنى الألف، ولكني يحكم عليه أنه لم يلتزم بذلك في كل موطن.

(3) هذا القول مصرح في اللآلئ ١٦١ دون نسبة إلى قائله.

(4) كنز المعاني ٢/٣٤١.

قلتُ: وكذلك قرأتُ على الشَّيخ علاءِ الدِّين(١) رحمَهُ الله تعالى.

ثم ذكر المنفصل فقال:

١٦٩- فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا

فإن ينفصل حرف المدّ واللين من الهمز، أي: يكون حرف المدّ آخر كلمة، والهمز أول كلمة أخرى، فالقصر بادره، أي: سارع إليه، أمر بمبادرة القصر للمشار إليهما بالباء والطاء من قوله: بادره طالباً، وهما: قالون، والدوريّ عن أبي عمرو.

ثم قال: بخلفهما، أي: بخلاف عنهما، أي: بوجهين: القصر، والمد.

وأشار بالياء والدال من قوله: يرويك درًّا، إلى السُّوسيّ، وابن كثير، يعني أنهما قرآ بالقصر بلا خلاف، فتعين للباقين المد لا غير.

ومقاديرُ المدّ في هذا الضَّرب أيضاً على حسب ما ذُكر عن النَّاظم من كونه على مراتب، ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوريّ، فهو من زيادات القصيدة(٢).

---

(١) يلقب كثير من شيوخ ابن القاصح بعلاء الدين فلم أجد، ولكن يترجح لي أنه يريد شيخه ابن الجندي (ت: ٧٦٩هـ) للمرجحات التالية:

- لأن ابن الجندي يلقب أحياناً سيف الدين، كما في معرفة ٢/ ١٥١٢، والضوء اللامع ٩/ ١، وأحياناً بتقي الدين، كما في لحظ الألحاظ ١/ ١٩٦، فما المانع أن يكون لقبه علاء الدين من بينها؟

- أن الكفري (ت: ٧٦٤هـ) هو شيخ ثانٍ لابن القاصح يعرف بلقب المجد، كما في معجمه ١/ ١٧٠، ولم يعرف له ألقاب متعددة فيما بين يديّ من المصادر، كما هو لأبي بكر ابن الجندي، والأمر دائر في أحد ابن القاصح المرادات على هذين الشيخين.

- وبهذا كله يترجح لي أن نعرف أبو بكر ابن الجندي بلقب علاء الدين على بعض حواشي صلاته كابن القاصح، بل لعل تأثر ابن القاصح في تلقيب نفسه بعلاء الدين - كما في كشف الظنون ١/ ٤٤٧ - نشأ من تأثره بشيخه ابن الجندي.

(٢) إبراز المعاني ١١٤.

وَحَدُّ القَصْرِ: أن يقتصر على ما في حرف المدّ من المدّ الطبيعي الذي فيه، إذا لم يصادف[1] همزة.

وربما أُمر بمداومة القصر؛ لأصالته، ولأنَّ المدَّ فرعُهُ.

وإذا قرأ القارئ على المقرئ نحو: قراءة قالون، والدوريّ عن أبي عمرو، فالأَوْلَى: أن يقدم القصر،

ثم يأتي بالمدّ بعده؛ لسهولته، لاسيما في جمع[2] الروايات؛ لأن القارئ يصير كالذي يترقى درجةً درجةً فيستعين بذلك على تحرير مقادير الممدود.

وبعض أهل الأداء لم يذكروا في مصنفاتهم عن أبي عمرو، وقالون إلا القصر في المنفصل، ولعل الناظم أشار إلى هذا المعنى، حيث قال: والقَصْرَ بادِرْهُ.

ويجوزُ في قوله: فالقَصْرَ الرفعُ والنَّصْبُ أجوَدُ.

والدَّرُّ: اللبن[3]، والخَضِلُ[4]: الشيءُ الناعم[5]، كُلُّ هذا تشبيهٌ على القصر[6].

ثم ذكر أمثلة المتصل والمنفصل فقال[7]:

١٧٠ كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ ... وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

(١) في ب: كما إذا لم يصادف.

(٢) في د، هـ: جميع.

(٣) شرح شعلة على الشاطبية ١٢٣، والصحاح ٢/ ٦٥٥ (درر).

(٤) في ب، د: المحتفل.

(٥) إبراز المعاني ١١٤، والصحاح ٤/ ١٦٨٥ (خضل).

(٦) اللآلئ ١٦٢.

(٧) الفتح ٢/ ٢٧٢.

مثال الياء ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ﴾ [الفجر: ٢٣]، ومثله ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧](١).

ومثال الواو ﴿تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ﴾(٢) [النساء: ١٤٩]، ومثله ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

ومثال الألف ﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٠](٣)، ومثله ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣](٤)، فهذه أمثلة المتصل، ونبه عليه بقوله اتصاله أي اتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة.

قوله ومفصوله أي وأمثلة المنفصل ﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصص: ٥٩] هذا مثال الياء، ومثله ﴿أُولِيٓ أَجْنِحَةٍ﴾ [فاطر: ١]، ومثال الواو ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ونبه بهذا المثال على أن واو الصلة التي لا تُرسمُ في المُصْحَف كغيرها(٥) في الحُكْمِ مما رُسِمَ في المُصْحَف، نحو ﴿قَالُوٓا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤](٦).

وضاق عليه تمثيل الألف من القرآن فلم يساعده النظم(٧)، لكنه حاضر من قوله أمها أمره، ومثاله في القرآن ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ﴾ [الصافات: ٣٥](٨)، ﴿وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦ﴾ [الرعد: ٣٦](٩)، ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: ٢]

(١) وورد أيضاً في [العنكبوت: ٣٣].

(٢) في بعضها يعفوا

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى: ٧]

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [النصر: ١]

(٥) إبراز المعاني ١١٥

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [غافر: ٨٤]

(٧) اللآلئ ٦٢

(٨) وورد أيضاً في [محمد: ١٩] فقط

(٩) وورد أيضاً في [الجن: ٢].

والهاء في اتصاله وانفصاله بحرف المدّ[1]

ولما فرغ من حرف المدّ الواقع قبل الهمزة انتقل إلى حرف المدّ الواقع بعدها فقال[2]

١٧١ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

١٧٢ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلَا ... ءِ آلِهَةٌ آتَى لِلاِيمَانِ مُثِّلَا

أي والذي وقع من حروف[3] المدّ بعد همز ثابت، ويعني بالثابت: الباقي بلفظه وصورته.

ثم قال: أو مغير، ويعني بالمغير ما لحقه نقل، أو تسهيل، أو بدل عَلَى ما بيّنه[4].

ثم قال: فقصر، أي بالقصر لجميع القراء ورش وغيره[5].

ثم قال: وقد يروى لورش مطولا، أي ممدوداً مدّاً طويلاً قياساً على ما إذا تقدم حرف المدّ واللين على الهمز.

ثم قال: ووسطه قوم، أي جماعة من أهل الأداء رووا عَنْ ورش مدّاً متوسطاً، وذكروه في كُتُبهم[6]، فيكون المدّ في هذا النَّوْع أقلّ منه فيما إذا تقدم

---

(١) إبراز المعاني ١١٥.

(٢) كنز المعاني ٢/٣٤٩.

(٣) في د: حرف المدّ.

(٤) إبراز المعاني ١١٥.

(٥) الفتح ٢/٢٧٣.

(٦) ممن نص على التوسط أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) في التيسير ٢٥، وفي إبراز المعاني ١١٦ «وذكره -يعني التوسط- أبو علي الأهوازي، وغيره» =

حرف المد أعني الهمز بحضور فارق بينهما، ولم يذكر في التيسير إلا هذا، حيث قال: «زيادة متوسطة»[2].

فالتطويل[3] والقصر من زيادات القصيد[4]

فصار لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع

- القصر كسائر القراء
- والمدّ المتوسط
- والمدّ المطول

وأما التالي من قوله «قوم» فليست برمز بخلاف «حمى صفوة قوم»[5]

ثُمَّ مثّل ما فيه هذه الأوجه بأربعة أمثلة

اثنان فيهما الهمزُ ثابت، وهما ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣][6]، ﴿وَءَاتَى﴾ [البقرة: ١٧٧][7]

الذي[8] بعد همزه ألف

= لكنه نقل مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) في التبصرة في القراءات، ٦٠ عن أهل المصريين وسهم البغداديون رووا عن ورش التوسط واما قول السخاوي (٦٤٣هـ) في فتح ٢ / ٢٧: وقد ذكر التوسط أيضاً مكي: فليس المقصود أنه حب هذا الوجه، بل المقصود حكايته عن قرائه، ولا يصرف إليه؛ لأنه يجوز بعد ذلك: «والمد قولي به» التبصرة في القراءات: ٦٠

(1) في ب: هذا حرف المد واللين

(2) التيسير ٣١

(3) في ب: الطويل

(4) اللآلئ ١٦٣

(5) في د: صفوة قوم.

(6) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [غافر ٣٨]

(7) وورد أيضاً في [التوبة ١٨]

(8) في د: التي.

واثنان، فيهما الهمز مغير.

أحدهما ﴿لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً﴾ [الأنبياء: ٩٩]، فقرأ ورش بإبدال همزة آلهة ياء في الوصل وبعدها ألف فهي حرف مدّ بعد همز مغير.

والثاني ﴿لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: ١٦٧، ١٩٣][1] بنقل حركة همزة (إيمان) إلى اللام[2]، فالياء[3] من (إيمان) حرف مدّ بعد همز مغير.

ونحو ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١] سهله ورش بين بين، فالألف من (آل) حرف مدّ بعد همز مغير، ومثال ما بعده واو ﴿أُوحِيَ﴾ [الأنعام: ٩٣][4]، و﴿أُوتِيَ﴾[5] [البقرة: ١٣٦][6]، والمنقول الحركة، نحو ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١]، ﴿مَنْ آمَنَ﴾ [البقرة: ٦٢][7]، ومثال ما بعده ياء ﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]، و﴿إِيلَافِهِمْ﴾ [قريش: ٢].

ثم إن بعض القائلين بالمد نحو هذه الثلاثة لورش استثنوا منه مواضع فلم يمدوها وذكرها الناظم فقال[8].

١٧٣ - سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولاً اسألا

---

(١) وورد أيضاً في [الحجرات: ١٧].

(٢) إبراز المعاني: ١١٦.

(٣) في هـ اللام والياء.

(٤) ورد في مواضع كثيرة أولها، وآخرها في [illegible].

(٥) (أوتي) ساقطة في ب.

(٦) ورد في مواضع كثيرة أولها، وآخرها في الانشقاق: [illegible].

(٧) ورد في مواضع كثيرة أولها، وآخرها في سبأ: ٣٧.

(٨) يظهر من كلام الجعبري (ت ٧٣٢هـ) أن المقصود المعدل والوسطي، حيث قال في كنز المعاني ٢/٣٥٣: «ثم استثنى مواضع نص عليها المعدل والوسطي».

ياء إسرائيل وما عطف عليه مستثنى من حرف المدّ المغيّر(١) عنه بلفظ ما الواقعة في البيت المتقدم(٢)، وتقدير الكلام: وما وَقَعَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ بَعْدَ همزٍ ثابتٍ أو مُغيَّرٍ فلورشٍ فيه ثلاثةُ أوجُهٍ سوى ياء إسرائيل، فإنّه لم يمدّه حيث وقع.

ثم قال: أو بعد ساكن، يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المدّ واقعًا بعد همز، وذلك الهمز وقع بعد ساكن صحيح(٣)، نحو: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥](٤)، و﴿قُرْآنٍ﴾ [يونس: ١٥، ٦١](٥)، و﴿مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤، ٣٦](٦)، و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨] فقصروه ولم يمدّوه.

واحترز بقوله: صحيح، من حرف(٧) العلة، نحو: ﴿وَجَاءُوا﴾ [يوسف: ١٦](٨)، و﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير: ٨]، و(سوءات)(٩)، و﴿النَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ٦١](١٠)، فإنّ المدّ في هذا كلّه منصوصٌ عليه.

وقوله: سالا فعلُ أمرٍ، أي سأل عن علّة استثنائه.

(١) في د: المغير، وفي هـ: المغيّر.

(٢) الشاطبية، البيت رقم ١٧١.

(٣) الفتح ٢/٢٧٥.

(٤) ورد معرّفًا في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الانشقاق: ٢١].

(٥) ورد منكّرًا في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [البروج: ٢١].

(٦) وورد أيضًا في [الفرقان: ١٦]، و[الأحزاب: ١٥].

(٧) في س، ب، هـ: حروف.

(٨) وورد أيضًا في [[illegible]: ١٣٠]، و[[illegible]]، و[[illegible]: ٩٤]، و[الحشر: [illegible]].

(٩) لم يرد لفظ سوءات بدون إضافة، وإنما ورد مضافًا إلى ضمير ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ في [الأعراف: ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧]، و[طه: ١٢١]، وورد مضافًا إلى اسم ظاهر ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١] والتي بعدها، ولعلّ الشارح يقصد بلفظه هكذا (سوءات) ليشمل القسمين معًا.

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الزمر: ٦٩].

فإن قيل: ما الحكم في ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦]، هل يُمدّ على الواو لأجل همزة «جاؤوا»، ويجري فيه الأوجه الثلاثة، أو يمدّ مدّة واحدة لأجل همزة «أباهم»؟

قيل: يُمدّ مدّتين:

مدّةٌ على الألِف قبل همزة «جاؤوا»، وهي من المتّصل.

ومدّةٌ على الواو، لأجلِ همزة «أباهم»، وهي من المنفصل، وكذلك يُفعل في كلّ ما يأتي مثله(١).

واتفقوا على منع المدّ في الألف المبدلة من التنوين بعد الهمزة(٢)، نحو ﴿مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢](٣)، و﴿مَلْجَأً﴾ [التوبة: ٥٧]، و﴿غُثَاءً﴾(٤) [المؤمنون: ٤١](٥).

ثم ذكر بقية المستثنى فقال:

١٧٤ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايتِ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذُكُمْ آلآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلا

١٧٥ وَعَادًا الاُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلا

أي: واستثنوا أيضًا الذي وقع من حروف المدّ والذي بعد همز الوصل، فقصروه، نحو ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ﴾ [يونس: ١٥]، ﴿ائْذَن لِّي﴾ [التوبة: ٤٩]، ﴿اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]

(١) إبراز المعاني ١١٧.

(٢) التبصرة في القراءات ٦٣.

(٣) ورد في مواضع كثيرة أولها هنا، وآخرها في [illegible: ٤].

(٤) في د: نحو عطاء، وماء، وملجأ، وغثاء.

(٥) وورد أيضًا في [الأعلى: ٥].

(٦) اللآلئ ١٦٤.

فإذا ابتدأت بهذه الكلمات وقع حرف المدّ الذي هو بدلٌ عن فاء الكلمة التي أصلها همزة، في جميع هذه المواضع بعد همزة الوصل؛ لأنك إذا ابتدأت وأتيت بهمزة الوصل اجتمع همزتان.

همزة الوصل مع الهمزة التي هي فاء الكلمة، فأبدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة الوصل، فلا يوجد حرف المدّ إلا إذا ابتدئ بالكلمة، فإن وُصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة[1]، ونطق بفاء الكلمة همزة ساكنة على حالها.

فهذا آخر ما استثني[2] بعد همز ثابت[3]، وهو آخر باب المدّ والقصر في التيسير.

وزاد الشاطبي ما استثني من هذا النوع بعد همز مغيّر فقال: وبعضهم يؤاخذكم لآن مستفهمًا تلا وعادًا الأولى يعني: وبعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش استثنوا له مواضع أخر لم يجروا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا المدّ فيها[4].

فتعيّن أن البعض الآخر لم يستثن هذه المواضع[5]

(١) إبراز المعاني ١١٧.

(٢) في د: ما استثني من هذا النوع.

(٣) في ب: سقط من قوله: بعد همز ثابت إلى قوله: بعد همز مغير.

(٤) كنز المعاني ٢/ ٣٥٥، وانظر التيسير ٣١.

(٥) منهم مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) في تبصرته في القراءات ٦...، والكشف ١/ ٥١-٥٢، وأبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ١٠٨: «وبعض أهل الأداء استثنى مواضع أخر ليست في كتاب التيسير كالمهدوي ومكي والحصري في قصيدته ومحمد بن شريح في كتاب التذكير».

(٦) منهم الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/ ٣٥٦: «فهم من قوله: وبعضهم، أن المتقدم مستثنى للكل، وليس كذلك؛ لأن المهدوي لم يستثن شيئًا، ولم يستثن الحصري إسرائيل، وكذا مكي، وفي الكافي فيه وجهان».

فَقَرَأْنَا فِيهِ بِوَجْهٍ وَاحِدٍ بِالْقَصْرِ فِي مَنِ اسْتُشْهِدْ

وفي الأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ انْظُرْ إِلَى الفَصْلِ الذِي لَمْ يَشْتَبِهْ

الموضع الأول: لفظ[1] ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٥][2]، حيث وقع، كيفما[3] تصرف[4]، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٥][5]، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾ [النحل: ٦١][6].

الموضع الثاني: لفظ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها[7]، وهي في موضعين بيونس ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ [٥١]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١]. وخرج بقيد الاستفهام ﴿ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ﴾ [يوسف: ٥١]، ونحوه[8]، فورش فيه على أصله[9]. والمراد من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الألف الأخيرة؛ لأن الأولى ليست من هذا الأصل؛ لأن مدها للساكن المقدر أو للهمز

---

(1) في ب: أعني لفظ.

(2) وورد أيضاً في [المائدة: ٨٩].

(3) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/٢٧٧: "فأما من استثنى ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقع، فهو عنده من (واخذ) غير مهموز، غير أنه من باب المؤاخذة، وذا حسن، فلا يستثنى في نظر وجود الهمز فيه".

(4) شرح شعلة على الشاطبية ١٠٧.

(5) وورد أيضاً في [المائدة: ٨٩].

(6) وورد أيضاً في [فاطر: ٤٥]، وورد ﴿يُؤَاخِذُهُم﴾ في [الكهف: ٥٨].

(7) اللآلئ ١٦٤.

(8) مما لا استفهام فيه، وهو ما ورد في [البقرة: ٧١، ١٨٧]، و[النساء: ١٨]، و[الأنفال: ٦٦]، و[يوسف: ٥١]، و[الجن: ٩].

(9) كنز المعاني ٢/٢٥٥.

الموضع الثالث: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ بالنجم [٥٠] قيد الأولى بعاد احترازًا[1] من الأولى إذا لم[2] يصحبها عاد[3]، نحو ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [طه ٢١]، فإنها ممدودة على أصله.

أي وبعضهم نقلا[4] ﴿نُؤَيِّدُكُم﴾، و﴿ءَآلْئَنَ﴾، و﴿عَادًا الْأُولَى﴾ بالقصر لا غير

قرأه وابن غلبون طاهر[5]، وهو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، ومات بها، ودفن بالقطعة من القرافة[6]، وقبورهم[7] تزار إلى الآن.

(١) في ب، هـ: احترازا.

(٢) في هـ: إذا لم يكن يصحبها.

(٣) في ب، هـ: عادا.

(٤) نقلا: ساقطة من ب.

(٥) أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي نزيل مصر، كان حجة في القراءات، له كتاب التذكرة في القراءات، أخذ القراءات عن أبيه عبد المنعم بن غلبون، وعن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي البصري، وعلي بن موسى الهاشمي، وغيرهم، قرأ عليه أبو عمرو الداني، وعبد الجبار الطرسوسي، وأحمد بن بابشاذ النحوي، ومحمد بن أحمد القزويني، وإبراهيم بن ثابت الأقليشي، وغيرهم. توفي ابن غلبون بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة هجرية. المعرفة ٢/ ٦٩٨، والغاية ١/ ٣٣٩.

(٦) القرافة: بفتح القاف والراء المخففة، وبعد الألف فاء، موضع في مصر، بسفح جبل المقطم، وسميت بذلك لأن قبيلة تسمى القرافة نزلت موضعها، وكانت محلة تسمى الموضع باسمها، والقرافة قرافتان: الكبرى منها خارج مصر، والصغرى ظاهر القاهرة، وبها دفن الإمام الشافعي رحمه الله، وقد انتسب إلى القرافة جماعة من العلماء، وحدث فيها عدد من كبار المحدثين والمحدثات، وبها مقبرة كبيرة بها قبور جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، ومن خلفهم من الأكابر لا يحصون كثرة؛ لأنها مقبرة المصريين. وفيات الأعيان، وانظر: الأنساب ٣/ ٣١٨، واللباب ١/ ٢٤٢.

(٧) في ب، هـ: قبره يزار.

قال: فقصر جميع الباب، أي باب المد المتأخر عن الهمز، وهو من قوله:

وما بعد همز ثابت أو مغير ... إلى هنا[1]

وقول الناظم: فقصر معتق بما بعده، يعني أن ابن غلبون قال بالقصر، وقول ورشاً بذلك، أي جميعه هو المذهب له وما سواه غلطاً[2]، وقرر ذلك في كتاب التذكرة[3][4]، وإنما اعتمدوا على رواية البغداديين[5]، فأما المصريون[6]

---

(١) القصيدة بيت رقم ١٧١.

(٢) هي عبارة ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ١/٣٣٩، وذهب إلى القصر فيه أبو الحسن طاهر بن غلبون، وقال في تذكرته عن [illegible] المد [illegible] وغلط أصحابه، وبذلك قرأ الداني عليه.

(٣) كتاب التذكرة في القراءات، تأليف أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)، نشر في مجلدين بتحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم، وطبع طبعته الثانية عام ١٤١١هـ نشر الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر.

(٤) التذكرة في القراءات ١/١٤٩.

(٥) البغداديون، ويسميهم مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) وابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، وغيرهما العراقيين، كما في التبصرة ٣١، والنشر ١/٣٣٢، ومن أشهرهم أربعة:

أولهم: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري (ت ٢٤٦هـ) كما في التبصرة ٣١، والغاية ١/٢٥٥.

وثانيهم: أبو أيوب سليمان بن أيوب الخياط (ت ٢٣٥هـ)، كما في الغاية ١/[illegible].

وثالثهم: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي [illegible] (ت ٢٤٠هـ)، كما في التبصرة ٣١، والغاية ١/٣٤٣.

ورابعهم: أبو خلاد سليمان بن خلاد النحوي (ت ٢٦١هـ) كما في الغاية ١/[illegible].

(٦) المصريون، وهم الذين اشتهرت عنهم رواية ورش بمصر والمغرب، وأشهرهم أربعة:

أولهم وأشهرهم جميعاً أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق (ت ٢٤٠هـ)، كما في الغاية ٢/٤٠٢.

ومنهم رووا المكيين عن ورش.

ولما تم الكلام في المد للهمز انتقل إلى الكلام على المد للساكن، فقال:

١٧٦ - وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

الساكن ينقسم إلى قسمين: لازم(1) وعارض(2).

وقدم الكلام على اللازم، فقال: وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن، وذلك نحو ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة ٧](3)، و﴿الطَّامَّةُ﴾ [النازعات ٣٤]، و﴿دَابَّةٍ﴾ [البقرة ١٦٤]، و﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ [الأنعام ٨٠]، و﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣، ١٤٤]، و﴿آللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل ٥٩]، ونحو ذلك مما هو واجب الإدغام.

أخبر(4) بأن جميع(5) ذلك ممدود مدًّا مشبعًا عن القراء كلهم(6).

ثُمَّ ذكر القِسْمَ الثَّاني(7)، وهو العارض، فقال: وعند سكون الوقف وجهان.

يعني إذا كان الساكن بعد حرف المد واللين مما سكّنه الوقف، وقد كان متحركًا

ثالثهم: أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي (ت ٢٦٤هـ)، كما في الغاية ٢/٤٠٦.

ثانيهم: أبو القاسم [illegible] بن سهل [illegible] المصري (لم أقف له على [illegible]) علي بن يونس بن عبد الأعلى الذي مر ذكره [illegible]، وترجمة موسى بن سهل في الغاية ٢/٣١٦.

رابعهم: أبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي المصري (ت ٣٠٧هـ)، كما في الغاية ١/٤٤٥.

(١) الكشف ١/٤٧.

(٢) اللآلئ ١٦٧.

(٣) وورد أيضاً في [الأنعام ٢٧]، و[الشعراء ١٨٦]، [الواقعة ٩٢].

(٤) [illegible] في موضع كتب [illegible] في الحاشية [illegible].

(٥) جميع: ساقطة في ب.

(٦) الفتح ٢/٢٧٨.

(٧) في ب: القسم الثاني للجميع.

في الوصل، وسكونه عارض(١)، وذلك نحو ﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة ١](٢)، و﴿الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة ٢](٣)، و﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة ٤](٤)، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥]، و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة ٧](٥)، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٣](٦)، و﴿يُنفِقُونَ﴾ [البقرة ٣](٧)، و﴿مَتَابِ﴾ [الرعد ٣٠](٨)، و﴿عِقَابِ﴾ [الرعد ٣٢](٩) فإذا وقف على جميع ذلك بالسكون مُصاحباً للإشمام حيث يسوغ، أو خالياً منه كان فيه لجميع القراء وجهان:

- المد الطويل.
- والمدّ المتوسط.

ولم يصرح بهما الناظم؛ لشهرتهما.

فإذا وقف بالرَّوم(١٠) فالحكم القصر لا غير؛ لعدم موجب المدّ(١١)، وهو السكون؛ لأنَّ الرَّوم هو: الإتيان ببعض الحركة.

---

(١) إبراز المعاني: ١٢١.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الحشر ٢٢].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [المطففين ٦].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [المطففين ١١].

(٥) وورد أيضاً في [الأنعام ٧٧، والشعراء ٢٠، ٨٦، والواقعة ٩٢].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الانشقاق ٢٠].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الشورى ٣٨].

(٨) وورد أيضاً في: [الفرقان ٧١].

(٩) وورد أيضاً في [ص ١٤]، و[غافر ٥].

(١٠) في د: بالروم.

(١١) اللآلئ ١٦٨.

وأشار بقوله (صلا) إلى وجه ثالث، لم يوصل أي لم يكن أصلاً، وهو الاقتصار على ما في حرف المدّ من المد يعني القصر، وهو رأي جماعة من المتأخرين[1]، فإنهم [illegible] التقاء الساكنين يغتفر في الوقف[2].

واعلم أنه لا فرق في حرف المدّ واللين بين أن يكون مرسوماً، نحو ﴿قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠][3]، أو غير مرسوم، نحو ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاتحة: ١]، أو كان بدلاً من همزة نحو ﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣، ١٤، ١٧][4].

توضيح: إذا وقفت على نحو ﴿الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢][5]، و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧][6]، و﴿يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣][7] ففيه لكلّ القراء ثلاثة أوجه:

- القصر
- والتوسط
- والمدّ مع الإسكان المجرد.

وليس فيه روم، ولا إشمام.

وإذا وقفت على نحو ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤][8]، و﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾

(١) أي [illegible] جماعة يعني أن جماعة من المتأخرين قالوا [illegible] قد ذكره [illegible] (ت ٨٣٢هـ) في [illegible] ٣٣٥ [illegible] أبي الحسن علي بن [illegible] [illegible] الرحمن [illegible] [illegible].

(٢) الفتح ٣/ ٢٧٩

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الزلزلة: ٣].

(٤) ورد في [illegible] أولها، وآخرها في [illegible].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [المطففين: ٦].

(٦) ورد في [illegible] [الأنعام: ٧٧، و الشعراء: ٢٠، ٨٦]، [الواقعة: ٩٢].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الشورى: ٣٨].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [illegible]

[البقرة ١٩، ٢٤٣]، و﴿وَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة ٤٠](١)، ففيه لكلّ القراء أربعة أوجه:

- القصر.
- والتوسط.
- والمد مع الإسكان المجرد، كما تقدم في نحو ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة ٢](٢).
- والرابع: الروم مع القصر.

وإذا وقفت على نحو ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة ٢٠](٣) ففيه سبعة أوجه:

- القصر.
- والتوسط.
- والمدّ مع الإسكان المجرد.
- ومثله الثلاثة أيضاً مع الإشمام.
- والسابع: الروم، ولا يكون إلا مع القصر خلافاً(٤) لابن شريح(٥).

---

(١) وورد أيضاً في [النحل ٥١].

(٢) ورد في مواضع كثيرة عند الوقف، وآخرها في [المطففين ٦].

(٣) ورد في مواضع متعددة، منها [illegible].

(٤) ذكر الصفاقسي ٢/ ٣٦٣ نصه: وملخص خلاف ابن شريح أن الأشبع هو المد الذي في السكون، أحد الوجهين في كتاب الكافي لابن شريح، والوجه الثاني في كتاب الكافي أيضاً القصر عند العارض للسكون. اهـ. ملخصاً من النشر ١/ ٣٣٥.

(٥) أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني الإشبيلي، الأستاذ المحقق مؤلف الكافي والتذكير، قرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر، وعلى أحمد بن محمد القنطري بمكة، وقرأ على أحمد بن علي، وعلى الحسن بن محمد البغدادي، وعلى مكي بن أبي طالب القيسي، وجماعة، وقرأ أيضاً على خزرون، قرأ عليه ابنه أبو الحسن شريح، وعيسى بن حزم. مات في سنة ست وسبعين وأربعمائة بإشبيلية. الغاية ٢/ ١٥٣.

فاعرف هذه المسائل، وقس عليها نظائرها في جميع القرآن.

فصل: ويجوز المدّ للساكن المدغم الواقع بعد حرف المد، نحو قراءة البزي ﴿ولا تّيمموا﴾ [البقرة: ٢٦٧] ﴿ولا تّعاونوا﴾ [المائدة: ٢]، ونحو قراءة أبي عمرو بالإدغام ﴿ويستحيون نساءكم﴾ [البقرة: ٤٩](١)، و﴿فيه هدى﴾ [البقرة: ٢](٢)، و﴿قال لهم﴾ [البقرة: ٢٤٧](٣)، ﴿الأبرار لفي﴾ [المطففين: ١٨]، ﴿[illegible]﴾ [البقرة: ٢٠، ٢٠١].

وكذلك يجوز المدّ للساكن غير المدغم، نحو ﴿ءآلْٰٔن﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١]، وكذا ﴿اللَّٰٓئِي﴾ [الأحزاب: ٤](٥) و﴿ومحياي﴾ [الأنعام: ١٦٢] في

(١) وورد أيضاً في [الأعراف: ١٤١]، و[إبراهيم: ٦].

(٢) وورد أيضاً في [الحاقة: ٤٦].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الزمر: ٧٣].

(٤) اللائي: قرأ قالون وقنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلاً ووقفاً، ولهما في الوقف عليها ما لهما في الوقف على نحو السماء من الأوجه. وقرأ البزي وأبو عمرو وصلاً بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر، ولهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وصلاً أيضاً، فإذا وقفا كان لهما ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين أيضاً. وقرأ ورش بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلاً، فإذا وقف كان له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع التطويل. وقرأ الشامي والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً، وهم على أصولهم في المد. ولحمزة في الوقف عليه تسهيل الهمزة مع المد والقصر. قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ٩٦٥، و٩٦٦:

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللاَّءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ... ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا ... وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

(٥) وورد أيضاً في [المجادلة: ٢]، و[الطلاق: ٤].

قراءة من سكن الياء[1].

١٧٧ - وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً ... وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

١٧٨ - وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

قوله: ومدّ فعل أمر، وفي داله الحركات الثلاث، والرواية الفتح.

أي ومدّ للساكن؛ لأنّ كلامه في البيت السابق فيما يُمدّ قبل الساكن، فكأنّه قال: ومدّ لأجل الساكن نصّاً في موضع آخر، وهو الفواتح للسور[2]، نحو ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة ١][3]، ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف ١]، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم ١]، ونحو ذلك.

وقوله: عند الفواتح: أي فيها، فكأنّه قال: إذا وجدت في هذه الفواتح حرف مدّ وبين لقي ساكناً فأشبع المدّ لأجل الساكن، وذلك لجميع القراء، كمدّ ﴿الطَّامَّةُ﴾ [النازعات ٣٤] و﴿دَابَّةٍ﴾ [البقرة ١٦٤][4]، بخلاف المدّ للسكون للوقف.

واعلم أنّ الحروف التي تمدّ لأجل الساكن سبعة:

لام، كاف، صاد، قاف، سين، ميم، نون.

وقوله: مشبعاً أي مدّاً مشبعاً أي طويلاً، ومشبعاً بكسر الباء رواية، ويجوز فتحها.

---

(١) ومحياي في قالون بإسكان الياء الثابتة وصلاً ووقفاً، وحينئذ يُمدّ مدّاً مشبعاً لأجل الساكن، وورش له وجهان: الأول كقالون، والثاني فتح الياء، وحينئذ لا مدّ، وهو قراءة الباقين، وكلّ من فتح الياء في الوصل يجوز له في الوقف الأوجه الثلاثة من أجل السكون العارض، قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في البيت رقم ٤١٣: ... ومحياي جي بالخلف ... ، وفي البيت رقم ٦٨٠: ... ومحياي ... (هكذا صحّحناه).

(٢) في د: ونحو الفواتح.

(٣) وورد أيضاً في [illegible] [الروم ١] و[لقمان ١] و[السجدة ١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هنا وفيها، وآخرها في [الجاثية].

قوله: وفي عين الوجهان يعني في عين من حروف الفواتح في ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١]، و﴿حم * عسق﴾ [الشورى: ١، ٢].

وفي قوله: الوجهان، إشارة إلى:

إشباع المد، وهو: المراد بالطول.

وإلى عدم الإشباع، وهو: التوسط.

ثم قال: والطول فُضِّلا يعني الإشباع أفضل من التوسط

وهذان الوجهان: لجميع القراء.

قوله: وفي نحو طه القصر يعني أنّ كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب فيه القصر، وذلك خمسة أحرف: الطاء، والهاء(٢)، والراء، والياء، والحاء

ثم قال: إذ ليس ساكنٌ يعني ليس فيه ساكن بعد حرف المد لأجله

ثم قال: وما في ألف من حرف مد يعني أن الألف على ثلاثة أحرف، وليس الأوسط حرف مد ولين، وإنما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة

وقوله: فيمطلا أي فيمدّ، فكل ممطول ممدود، ومنه اشتقاق المطل بالدين(٣)؛ لأنه مدٌّ في المدة

توضيح: قد تحرر من هذين البيتين أن حروف الفواتح على أربعة أقسام

---

(١) في ... هنا: وذلك في

(٢) الهاء: ساقطة من: ب

(٣) الصحاح ٥/ ١٨١٩، (مطل)

(٤) اللآلئ ٦٩

القسم الأول: ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد[1] ولين، نحو لام ميم نون، فهو: ممدود بلا خلاف.

الثاني: ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين، وهو الألف، فهو: مقصور بلا خلاف.

الثالث: ما كان على ثلاثة أحرف أيضا وأوسطه حرف لين لا حرف مد[2]، وهو عين[3]، ففيه الوجهان.

الرابع: ما كان على حرفين، نحو: را، يا، طا، فهو: مقصور بلا خلاف.

١٧٩ وإنْ تَسكُنِ اليا بين فتحٍ وهمزةٍ   بكلمةٍ أو واوٌ فوجهان جُمِّلا

١٨٠ بطُولٍ وقصرٍ وصلُ ورشٍ ووقفُهُ   وعِند سُكُون الوقفِ للكُلِّ أُعْمِلا

١٨١ وعنهم سُقُوطُ المدِّ فيه وورشُهُم   يوافقُهُم في حيثُ لا همزَ مُدْخَلا

تكلم فيما تقدم في حروف[4] المد واللين، وهو الآن يتكلم في حرفي اللين، وهما الياء الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المفتوح ما قبلها.

وقسمها أيضا: إلى ما يقع المد[5] مجاور الهمز،

وإلى ما يقع مجاور السكون[6].

(١) في هـ أوسطه ساكن حرف مد.

(٢) في هـ حرف لين لا حرف مد ولين

(٣) في د: العين.

(٤) في ب: من حرف

(٥) في ب: المد فيه

(٦) اللآلئ: ١٧٢

فقال فيما يقع مجاور الهمز: وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَةٍ(1)
وذلك، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠](2)، و﴿شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨](3)، و﴿كَهَيْئَةِ﴾ [آل عمران: ٤٩](4)، ﴿وَلَا تَايْئَسُوا﴾ [يوسف: ٨٧].

ثم قال: (أو واو) وذلك، نحو: ﴿مَطَرَ السَّوْءِ﴾(5) [الفرقان: ٤٠]، و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١] وقوله: (بكلمة) احترازٌ من أن تكون الهمزة في كلمة أخرى(6)، نحو: ﴿ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧]، و﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ﴾ [الأعراف: ٩٨]؛ لأن المدّ في هذا النوع لورش، ومذهبه في ذلك نقل الحركة(7).

ثم قال: فوجهان جُمِّلا بطُولٍ وقصرٍ وصلَ ورشٍ ووقفَهُ. يعني: أن لورش في ذلك وجهين حسنين جميلين(8) في الوصل والوقف.

والمراد بالوجهين: المدُّ المُشبع والمدُّ المتوسط(9).

وعبّر عن المتوسط(10) بالقصر؛ لأنه قصر عن مقدار الطول(11).

(1) قلت: هذا هو القسم الأول.
(2) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [البروج: ٩].
(3) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الانفطار: ١٩].
(4) وورد أيضًا في [المائدة: ١١٠].
(5) في ب: ظن السوء.
(6) في ب: احتراز من أن يكون حرف اللين في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.
(7) في ب: نقل حركة الهمزة.
(8) في ب: وجهان حسنان جميلان، وفي هـ: وجهان حسنين جميلين.
(9) الفتح ١/ ٢٨٠.
(10) في ب، د، هـ: المتوسط.
(11) في ب: الطويل الثاني في المقدار.

وَلْيُنسب حينئذٍ حصلاءُ مرادًا لتصريحه بعدُ بِضجيعها[1]

ثُمَّ انتقلَ إلى القِسْمِ الثاني وهُوَ ما يقعُ فيه المدُّ لمجاورةِ السُّكونِ[2]، فقالَ:

وعِندَ سُكُونِ الوقفِ للكُلِّ أعمِلا أي أُعْمِلَ الوجهانِ المذكورانِ للقراءِ كلِّهم، وهما الطولُ، والتوسطُ المعبَّرُ عنهُ بالقصرِ ثُمَّ حكَى عنهُمْ وجهًا ثالثًا فقالَ:

وعنهمْ سُقوطُ المدِّ فيه

وبتصريحِهِ بسُقوطِ المدِّ في هذا الوجهِ الثالثِ يُعلَمُ أنَّ المُرادَ منَ القصرِ المذكورِ التوسُّطُ.

ثُمَّ أخبرَ أنَّ ورشًا يوافقُهُم في الأوجهِ الثلاثةِ، فيما لم تكنْ آخرهُ همزة، وأمَّا ما كانَ آخرهُ همزة فإنهُ لا يوافقُهُم في سقوطِ المدِّ فيه[3].

فتحصَّل ممَّا ذُكِرَ أنَّ حرفَ اللينِ إذا وقعَ قبلَ الساكنِ العارضِ في الوقفِ فلا يخلُو الساكنُ مِن أنْ يكونَ همزًا، أو غيرَه.

فإنْ كانَ همزًا، نحو ﴿شيء﴾ [البقرة: ٢٠][4]، و[﴿الشيء﴾][5]

(١) كنز المعاني ٢/ ٣٧٠.

(٢) في ب: مجاوراً للسكون.

(٣) اللآلئ: ٧٣.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [البروج: ٩].

(٥) في جميع نسخ المحققين: «شيء»، ولا يوجد في القرآن لفظ «الشيء»، وبعد البحث وجدت «الشيء» ولذلك أثبته، وأقول: ومن الغرائب في هذا ثلاثة أمور:

الأول: تواطؤ النسخ على كتابته بالألف واللام هكذا «الشيء»!

والثاني: أنه كذلك في اللآلئ ٧٣ بتحقيق عبد الله بسكاني ولم يشر إلى ذلك!

الثالث: أنه كذلك في اللآلئ الفريدة أيضاً ١/ ٢٣٦ بتحقيق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ولم يعلق بشيء! والله نبهنا على ذلك نصحاً وإصلاحاً.

[هود ٧٢][1]، و﴿السَّوْءِ﴾[2] [التوبة ٩٨][3]، فلورش فيه وجهان: الطول والتوسط

سواء وقف بالسكون، أو بالروم؛ لأنّ مدّه لأجل الهمز

ولغير ورش الأوجه الثلاثة مع السكون، والقصر مع الروم

وإن كان غير همز، نحو ﴿الْمَيِّتِ﴾ [آل عمران ٢٧][4]، و﴿الْمَوْتِ﴾ [البقرة ١٩][5]، [6]

فلورش وغيره الأوجه الثلاثة مع السكون، والقصر مع الروم

توضيح: إذا وقف على ﴿شَيْءٌ﴾ [البقرة ١٧٨][7] المرفوع لورش فله ستة أوجه فيه:

المَدّ والتَّوَسُّطُ مَعَ الإسْكَانِ الْمُجَرَّد

وَلَهُ: الوَجْهَانِ أَيْضاً مَعَ الإشْمَام،

وله الوجهان أيضاً مع الرَّوْم؛ لأن المُعْتَبَرَ عنده الهمزة

---

(1) ورد بفتح اللام مع الهمزة في [illegible]، وورد بكسر اللام وجر الهاء في [النحل [illegible]] و[الكهف ٢٣].

(2) ورسمت في المصحف عندنا [illegible] عبد الرزاق علي إبراهيم موسى [illegible] ٢٣٣ بضم السين (السُّوء) [illegible] وتنبهت على ذلك؛ إيضاحاً للصواب.

(3) [illegible]

(4) [illegible] (الميت) فلا تنطبق عليها قاعدة اللين إلا عند من يخفف الياء.

(5) وورد أيضاً في: [الأنعام ٩٥]، و[يونس ٣١]، و[الروم ١٩].

(6) [illegible]

(7) ورد لفظ (شيء) مرفوعاً في مواضع كثيرة [illegible]

وإذا وقفت عليه لغير ورش ففيه سبعة أوجه، كما تقدم في نحو ﴿نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]، و﴿قدير﴾ [البقرة: ٢٠]؛ لأن ورشاً يوافقهم على القصر هنا؛ لأنه غير مهموز.

فقد ظهر لك أن حرف اللين، وهو الياء والواو المفتوح ما قبلهما لا مد فيه إلا إذا كان بعده همزة، أو ساكن، عند من رأى ذلك، فإن خلا عن واحد منهما لم يجز مده، فمن مد نحو ﴿عليهم﴾ [الفاتحة: ٧][2]، و﴿إليهم﴾ [آل عمران: ٧٧][3]، وصلاً أو وقفاً، فهو لاحن، كما أن من مد نحو ﴿الصيف﴾ [قريش: ٢]، و﴿البيت﴾ [البقرة: ١٢٥][4]، و﴿الموت﴾ [البقرة: ١٩][5] وصلاً، فهو لاحن مخطئ.

وذكر الداني هذا الأصل في التيسير فلم يذكر لورش إلا وجهاً واحداً عبّر عنه بالتمكين[6]، وهو ظاهر في التوسط، فوجه المد فيه من الزيادات.

ولم يذكر [illegible] سوى القصر، فوجها[7] المد، والتوسط فيه[8] منها[9].

١٨٢ - وفي واو سوآت خلاف لورشهم ... وعن كل الموءودة اقصر وموئلا

(١) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في [illegible].
(٢) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في [illegible].
(٣) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في الممتحنة: ٨.
(٤) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في [illegible].
(٥) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في [illegible].
(٦) التيسير ٧٢.
(٧) في ب: فوجه.
(٨) في د: لهم فيها من الزيادات.
(٩) كنز المعاني ٢/ ٢٧٢.

قوله: (واو سوآت) احترازٌ من الألف التي فيها بعد الهمزة فإنَّ فيها الأوجه الثلاثة لورشٍ، أي: خلف عن ورشٍ في مدِّ الواو من ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: [illegible]، ٢٢، ٢٧] و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وقصرها، فبعضهم نقل المدَّ فيها، وبعضهم نقل القصر[1].

فمن مدَّ فله وجهان: المدّ الطويل المشبع، والمدّ المتوسط

على أصله في مدّ الواو والياء السواكن، وقبلهما الهمزة، وانفتح ما قبلهما، نحو ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١].

ومن قصر وهو مذهب [illegible] فلأن أصل هذه الواو الحركة.

فحاصله أنَّ في الواو ثلاثة أوجه، وفي الألف ثلاثة أوجه،

وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش[2].

وقد قطع في التيسير بتمكين [illegible] (سوءات)[illegible] فوجه القصر من الزيادات

(١) قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ١٢٦: [illegible] أضيف إلى ضمير التثنية وإلى ضمير الجمع.

(٢) الفتح ٢/ ٢٨٥.

(٣) لورش ساقطة من [illegible].

(٤) [illegible] الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش [illegible] في تمكين حرف المد [illegible] متوسطة على مقدار التحقيق» وقال في ٧٢ [illegible] شيء، وشيئًا، وكهيئة، وشبهه، وكذلك الواو من [illegible] وشبهه».

(٥) [illegible] ﴿[illegible]﴾ في الأعراف [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] [illegible] سوءات» [illegible]

قوله: وعن كُلٍّ الموءودة قصر وموئلا، أمر بقصر الواو من ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ بالتكوير [٨]، و﴿مَوْئِلًا﴾ بالكهف [٥٨]، لكلّ القراء، فورش مخالف لأصله والباقون على أصولهم، والمراد الواو الأولى من الموءودة؛ لأنّ فيها واوين[2] فأجمعوا على ترك المدّ في الأولى، وأمّا الواو الثانية ففيها الأوجه الثلاثة[3] لورش.

❁ ❁ ❁

(١) في د: فورش في ألف أصله.

(٢) في هـ: واوان.

(٣) يعني أوجه البدل الثلاثة: القصر والتوسط والطول.

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

أي باب حكم الهمزتين الموجودتين في كلمة واحدة[1]

والهمزتان في هذا الباب على ثلاثة أنواع

- مفتوحتان
- ومفتوحة بعدها مكسورة
- أو مضمومة.

فالهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة[2]

وقدم الكلام على الهمزة الثانية فقال:

١٨٣ وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ[3] بِكِلْمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

١٨٤ وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

أخبر أن الهمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة سهلها بين بين المشار إليهم بسما، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

ثم قال: وبذات الفتح خلف. أي بصاحبة الفتح. أي في الهمزة الثانية المفتوحة خلاف[4]، يعني التسهيل بين بين والتحقيق للمشار إليه باللام في قوله: لتجملا، وهو: هشام[5].

---

(١) إبراز المعاني ١٢٦

(٢) اللآلئ ١٧٥

(٣) في د: الهمزتين

(٤) في س: ثلاثة خلاف

(٥) إبراز المعاني ١٢٨

وبه نقول: متحملا على ما حصل بها من تحريه في قراءته باستعمال التسهيل[1] والتحقيق له فيها من الزيادات.

ثم ذكر وقال: أبدل عن أهل مصر ... الخ يعني أنّ أصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح[2]

فمنهم من أبدلها ألفًا، وهم المصريون[3]

ومنهم من سهلها بين بين، وهم: البغداديون[4]. فتعين لباقي القراء تحقيق الهمزة الثانية كالأولى.

---

(١) اللآلئ ١٧٦

(٢) إبراز المعاني ١٢٩

(٣) المصريون: وهم فئة اشتهرت عنهم رواية ورش بمصر والمغرب، وأشهرهم أربعة:

أولهم: وراويه عنه أبو يعقوب، يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق (ت ٢٤٠هـ)، كما في الغاية ٢/ ٤٠٢.

ومنهم: أبو موسى، يونس بن عبد الأعلى الصدفي (ت ٢٦٤هـ)، كما في الغاية ٢/ ٤٠٦.

ومنهم: أبو القاسم، موسى بن سهل المعافري المصري، لم أقف له على تاريخ وفاة، قرأ على يونس بن عبد الأعلى الذي مر ذكره آنفا، وترجمة موسى بن سهل في الغاية ٢/ ٣١٦.

ومنهم: أبو بكر، عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي المصري (ت ٣٠٧هـ)، كما في الغاية ١/ ٤٤٥.

(٤) البغداديون: ويسميهم مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، وابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، وغيرهما العراقيين، كما في التبصرة ٣١، والنشر ١/ ٣٢٢، ومن أشهرهم أربعة:

منهم: أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري (ت ٢٤٦هـ) كما في التبصرة ٣١، والغاية ١/ ٢٥٥.

ومنهم: أبو أيوب، سليمان بن أيوب الخياط (ت ٢٣٥هـ)، كما في الغاية ١/ ٣٠٢.

ومنهم: أبو حمدون، الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي النقاش المقرئ (ت ٢٤٠هـ)، كما في التبصرة ٣١، والغاية ١/ ٣٤٣.

ومنهم: أبو خلاد، سليمان بن خلاد النحوي (ت ٢٦١هـ)، كما في الغاية ١/ ٣١٣.

توضيح: قد عُرف بهذين البيتين مرتبة التحقيق، والتغيير(1) في الثانية، وعُرف من قوله «مدّ» وبذلك في الفتح والكسر جميعه بها لنا أنّ أبا عمرو، وقالون، وهشامًا يمدّون بين الهمزتين، وأنّ الباقين لا يفصلون ذلك.

وقد اجتمع التحقيق والتغيير إلى المدّ بين الهمزتين(2) وتركه، كان(3) القرّاء على مراتب:

فقالون، وأبو عمرو يحققان الأولى ويسهلان الثانية ويمدّان بينهما.

وابن كثير يسهّل الثانية ولا يمدّ، ويحقق الأولى إلا قنبلاً في الأعراف(4)، والملك(5).

وورش له وجهان:

تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفًا، فإن كان بعدها ساكن طوّل المدّ لأجله، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: 6](6).

وليس في القرآن متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين: ﴿ءَأَلِدُ﴾ بهود [72]، و﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك [16].

---

(1) في ب: تقديم وتأخير: التغيير والتحقيق.

(2) في ب: وقد اجتمع التحقيق والتغيير أي المد بين الهمزتين، وفي د: إذا اجتمع التحقيق والتغيير بالنظر إلى المدّ بين الهمزتين.

(3) كان ساقطة من: هـ.

(4) في [الأعراف: 123]: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم﴾ على رواية قنبل عن ابن كثير.

(5) في [الملك: 15-16]: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم﴾ على رواية قنبل عن ابن كثير إذا وصل النشور بما بعده، قد أبان الشاطبي (ت 590هـ) رواية قنبل عنه في الشاطبية في البيت رقم 191 عندما قال: وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والملك موصلا، وسيأتي بيان هذه الرواية في شرح الشارح لهذا البيت.

(6) وورد أيضاً في [يس: 10].

الوجه الثاني: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مدّ بينهما[1].

وهشامٌ له وجهان:

تحقيق الأولى والثانية أيضاً[2].

وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المدّ في كليهما[3].

والكوفيون، وابن ذكوان بتحقيق الأولى والثانية أيضاً من غير مدّ بينهما.

قوله: وفي بغداد الرواية بإعجام الذال الثانية وإهمال الأولى.

وفيها ست لغات[4]: بدالين مهملتين، وبإعجامهما، وبإعجام الأولى وإهمال الثانية، وعكسه، وبنون بعد الألف مع إعجام الأولى وإهمالها[5].

ولما ذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الأنواع الثلاثة على العموم أتبعه حكم ما تخصص[6]، وقدّم التي في فصلت فقال:

١٨٥ - وحقّقها في فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ... ـجَمِيٌّ وَالاُولَى أَسْقِطَنْ لِتُسَهَّلا

أي وحقق الهمزة[7] الثانية التي هي ذات الفتح[8]، وذلك بعد تحقيق

(1) في ب: بينهما لورش.

(2) في د: تحقيق الأولى والثانية أيضاً مع المد بينهما.

(3) في د: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المدّ بينهما، في هـ: وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كلاهما مع المدّ بينهما.

(4) انظرها في اللسان: ٣/ ٤٧٨ (بغدد).

(5) وهذه الست كما بينها الشارح: ١- بغداد ٢- بغداذ ٣- بغذاذ ٤- بغذاد ٥- بغدان ٦- بغذان.

(6) في ب: ما يخصص.

(7) في ب: أي وبيّن حكمه في تحقيق الهمزة.

(8) إبراز المعاني: ١٢٩.

الأولى من ﴿ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ في سورة فصلت [٤٤] المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة، والكسائي، وشعبة قرؤوا بهمزتين محققتين.

ثم أمر بإسقاط الهمزة الأولى للمشار إليه باللام في قوله لسهلا، وهو هشام.

وقوله في فصلت احترز به من ﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ في النحل [١٠٣]، ولا يرد عليه ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا﴾ [فصلت: ٤٤]؛ لأنه منصوب، وهذا لفظه في البيت مرفوع.

ولم يتعرض هنا للمد والقصر لمن قرأ بهمزتين في ذلك على ما تقدم.

فصار إذاً[٢] ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي يقرؤونه، كما يقرؤون ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][٣]، ونحوه.

وهشام يقرؤه بهمزة واحدة.

وابن ذكوان، وحفص يسهلان الثانية، ويقصران، كما يفعل ابن كثير، وورش في أحد وجهيه، فمخالفة القاعدة حصلت من جهة هشام[٤]، وابن ذكوان، وحفص[٥] ففيه خمس قراءات.

وقوله لسهلا أي لتسهل النطق بإسقاطها، يقال: أسهل: إذا ركب الطريق السهل[٦].

(١) اللآلئ ١٧٧.
(٢) إذاً ساقطة في د، هـ.
(٣) وورد أيضاً في [يس: ١٠].
(٤) هشام ساقط في د.
(٥) اللآلئ ١٧٨، وكنز المعاني ٢/ ٣٩٤.
(٦) الفتح ٢/ ٢٩٣، والصحاح ٥/ ١٧٣٣ (سهل).

١٨٦ وهمزةُ أذهبتم في الاحقافِ شُفِّعتْ ... بأُخرى كما دامتْ وِصالاً موصَّلا[١]

أخبر أنّ الهمزة في ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ [الأحقاف ٢٠] شفعت أي صارت شفعاً بزيادة همزة أخرى قبلها للمشار إليهم بالكاف، والدال في قوله كما دامت، وهما: ابن عامر وابن كثير فتعين للباقين القراءة بالخبر أي بهمزة واحدة، وكلٌّ منهما[٢] على أصله[٣]:

فابن كثير يسهّل الثانية من غير مدّ بين الهمزتين، وابن عامر يقرأ لصاحبيه كما[٤] يقرأ لهما في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦][٥] ونحوه، فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المدّ ويقرأ لابن ذكوان بالتحقيق والقصر فتحصّل أربع قراءات.

وقوله وصالاً موصلا أي منقولاً يوصله بعض القرّاء إلى بعض[٦].

١٨٧- وفي نونَ في أنْ كانَ شَفَّعَ حمزةٌ ... وشُعْبَةُ أيضاً والدِّمَشْقي مُسَهِّلا

أخبر أنّ حمزة، وشعبة، وابن عامر قرؤوا في سورة ن والقلم [١٤] ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ بالشفع أي بزيادة همزة أخرى على همزة ﴿أَن﴾ فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة.

وحمزة وشعبة فيه على ما تقدم لهما من القراءة بتحقيق الهمزتين من غير مدّ بينهما[٧].

(١) في ج سقط من البيت رقم ١٥٥ إلى هنا البيت رقم ١٨٦
(٢) في ج: كل منهم
(٣) إبراز المعاني ١٣٠
(٤) في ب: مما يقرأ، وفي ج: كما يقرأ
(٥) وورد أيضاً في [يس ١٠].
(٦) اللآلئ ١٧٩
(٧) إبراز المعاني ١٣١

ونصّ الدمشقيّ، وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل[1]، فيقرأ لابن ذكوان بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية من غير مدّ بينهما، ويقرأ لهشام[2] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، مع المدّ بينهما، فهي أربع قراءات[3]. وقد خرج ابن ذكوان أصله في التحقيق[4] وتركه هشام[5].

١٨٨- وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يُشَفَّعُ أن يُؤتى إلى ما تسهّلا

أخبر أن ابن كثير قرأ بالتشفيع أي بزيادة همزة أخرى على همزة ﴿أن﴾ من قوله تعالى ﴿أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم﴾ بآل عمران [٧٣] فتعيّن للباقين القراءة بهمزة واحدة[6].

وقد نصّ على التسهيل لابن كثير في قوله: إلى ما تسهّلا، فابن كثير يقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مدّ بينهما وهذا المعنى المفهوم[7] من قاعدته في الهمزتين، ولكنّ الناظم تمّم به البيت[8].

وقوله في آل عمران احترز به من الذي بالمدثر [٥٢] ﴿أن يؤتى صحفا منشرة﴾

---

(١) اللآلئ [illegible].

(٢) في [illegible] سقط من قوله: فيقرأ لابن ذكوان إلى قوله: ويقرأ لهشام.

(٣) في [illegible] سقط من قوله: ويقرأ لهشام إلى قوله: فهي أربع قراءات.

(٤) كنز المعاني ٢/ ٣٩٧.

(٥) في [illegible] وتركه هشام فإنه قرأ بالمد والتسهيل فقط [illegible] وهذه الزيادة فيها توضيح [illegible] في كلام الشارح ثم إن هذه الزيادة [illegible] في كنز المعاني ٢/ ٣٩٧ ونصه [illegible] ابن عامر بتسهيل الثانية [illegible] عن أصله في التحقيق [illegible] عن أصله في التسهيل مشتركا في التسهيل وزاد هشام الفصل.

(٦) إبراز المعاني ١٣١.

(٧) في [illegible] المفهوم.

(٨) اللآلئ ١٨١.

١٨٩ - وطه وفي الأعراف والشعرا بها ... ءآمنتم للكل ثالثاً أبدلا

١٩٠ - وحقق ثان صحبة ولقنبل ... بإسقاطه الأولى بطه تقبلا

١٩١ - وفي كلها حفص وأبدل قنبل ... في الاعراف منها الواو والملك موصلا

قوله بها أي بهذه السور الثلاث عطف آمنتم، وكان ينبغي أن يذكر ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزخرف ٥٨] هاهنا لمناسبة ﴿ءَآمَنتُم﴾ [الأعراف ١٢٣](1) في اجتماع ثلاث همزات في الأصل، لكنه أخره إلى سورته لما تغير، وأراد قوله تعالى في سورة طه [٧١] ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾، وفي الأعراف [١٢٣] ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، وفي الشعراء [٤٩] ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾، وأصل هذه الكلمة أأأمن على وزن أفعل فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة، أبدلت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها، كما أبدلت في ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة ٣١](2) و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام ٧٤]، ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات(3).

فأخبر في البيت الأول أن الهمز الثالث الذي هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفاً.

ثم أخبر في البيت الثاني أن المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة، والكسائي، وشعبة حققوا الهمزة الثانية يعني بعد تحقيق الأولى، على أصولهم في تحقيق الهمزتين، فتعين للباقين القراءة بالتسهيل بين بين إلا ما سيذكره عن قنبل، وحفص.

قوله ولقنبل بإسقاطه الأولى بطه أخبر أن قنبلاً أسقط الهمزة الأولى في سورة طه.

(1) وورد أيضاً في [طه ٧١]، وفي [الشعراء ٤٩].

(2) ورد (آدم) المفتوح في مواضع كثيرة منها [illegible] وآخرها في [يس ٦٠] وورد بمضموم (آدمُ) في موضعين [البقرة: ٣٧] و[طه ١٢١].

(3) الفتح ٢/٢٩٥

وقوله: «نقلا» أي: قُل بإسقاط.

ثم قال: «وفي قُلْ بها حفص» أخبر أنَّ حفصاً أسقط الهمزة الأولى في كلمات في السور الثلاث، ومن أبدل من ورش الهمزة الثانية ياء في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦][1] أبدلها أيضاً هنا ألفاً[2]، ثم حذفها؛ لأجل الألف التي بعدها[3].

فتبقى قراءة ورش على هذا مثل قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى، فلفظهم متحد ومأخذهم مختلف[4]، ولا تصير قراءة ورش كلفظ قراءة حفص إلا إذا قصر ورش، أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فمخالفة[5].

---

(١) ورد أيضاً في (ق ١).

(٢) يظهر أن الشارح رحمه الله [illegible] بعض الأئمة الذين قالوا بالإبدال [illegible] فالتسهيل [illegible] أبو العباس [illegible] الداني (ت ٤٤٤هـ) في [illegible] ٣٣ في [illegible] [illegible] في كلمة [illegible] [illegible] [illegible] ابن الباذش (ت ٥٤٠هـ) في الإقناع في القراءات السبع ١/ ٣٦٢ [illegible] ذلك، حيث قال في [illegible] [illegible] ورش في [illegible] [illegible] الجزري (ت ٨٣٣هـ) [illegible] الداني وابن سفيان [illegible] وابن شريح ومكي وابن الفحام وغيرهم فيها سوى [illegible] بين [illegible]

(٣) كنز المعاني ٢/ ٤٠٢.

(٤) [illegible] المعاني ٣٢ [illegible] ت ٦١٦هـ) في شرح الشاطبية ٦٩ [illegible] سراج القارئ [illegible] [illegible] قيل في كلام القوم ومواردهم ومصادرهم؟

(٥) [illegible] في هذه المسألة [illegible] أبو الحسن علي بن محمد [illegible] (ت ١١٧٠هـ) في كتابه [illegible] ٢٢٧ حيث قال [illegible] [illegible] =

قوله: وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والملك: أخبر أن قنبلاً أبدل من الهمزة الأولى واواً في حال الوصل في سورة الأعراف، وأنه فعل ذلك في ﴿وإليه النشور * ءأمنتم﴾ في سورة الملك [١٥، ١٦].

وقوله: موصلاً بكسر الصاد حال من قنبل، يعني: أن قنبلاً إذا وصل أبدلها واواً مفتوحة للضمة التي قبلها، في ﴿فرعون﴾ [الأعراف ١٢٣]، و﴿النشور﴾ [الملك ١٥]، وإذا بدأ حقق؛ لزوال الضمة.

توضيح: علم أن ﴿ءأمنتم﴾ التي بالأعراف [١٢٣] فيها أربع قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين: لنافع، والبزي، وأبي عمرو، وابن عامر.

القراءة الثانية: بإبدال الهمزة الأولى واواً مفتوحة وتسهيل الثانية: لقنبل وحده.

= والمعنى أنه يغير اللفظ الظاهر، وهو مصرح به في كلام [illegible] حيث قال: حقق قراءة ورش ... إلى آخره. وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبراً ولو [illegible] فإن [illegible] يجاب عن هذه بما قاله الأذفوي يشبه [illegible] بذلك على أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر [illegible] وإن تعجب فعجب من صدور هذه المقالة من الأستاذ ممن برع في علوم القراءات وكان من أعلم أهل عصره [illegible] وهو الإمام أبو بكر محمد بن علي الأذفوي، إذ يلزم عليه أن جميع ما قرؤوه بالمد من باب [illegible] نحو ﴿[illegible]﴾ خرج من باب الخبر إلى الاستفهام، وهو ظاهر الفساد.
وقوله: لا تصير قراءة ورش مثل قراءة حفص ... إلى آخره، فيه نظر مع قول المحقق: فمن كان من هؤلاء يروي [illegible] ... إلى آخره، بل هو على إطلاقه، وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء.

(١) بإبدال الهمزة واواً على رواية قنبل عن ابن كثير.

(٢) في د: وإليه النشور.

القراءة الثالثة: بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لحفص، ويوافقه ورش في الإسقاط في أحد وجهيه [illegible].

القراءة الرابعة: بتحقيق الهمزتين لحمزة والكسائي، وشعبة.

وأمّا ﴿ءَامَنتُمْ﴾ التي بطه [٧١] ففيها ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع، والبزي، وأبي عمرو، وابن عامر.

القراءة الثانية: بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لقنبل، وحفص.

القراءة الثالثة: بتحقيق الهمزة الأولى والثانية لحمزة، والكسائي، وشعبة.

وأما ﴿ءَامَنتُمْ﴾ التي بالشعراء [٤٩] ففيها أيضاً ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر.

---

(١) [illegible] ... وكذلك الحكم في ﴿ءَامَنتُمْ﴾ في الثلاثة.

القراءة الثانية: بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لحفص، ويوافقه ورش في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل[1].

القراءة الثالثة: بتحقيق الأولى والثانية لحمزة، والكسائي، وشعبة.

وقد تقدم بيان لجميع أبدلوا من الهمزة الثالثة[2] ألفاً في الأعراف [١٢٣]، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩]. فَإِنْ قِيلَ: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مذهب ورش في حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو مغير: المد، والتوسط، والقصر، وهذا حرف مد بعد همز مغير، أعني الألف المبدلة عن الهمزة الثالثة في لفظ ﴿ءَآمَنتُم﴾ [الأعراف ١٢٣][3] المجتمع فيه ثلاث همزات، فهل يُقرأ به بالأوجه الثلاثة؟[4].

قِيلَ: ظاهر كلام الناظم اندراجه في القاعدة؛ لأنه لم يستثنه[5] فيما استثنى منه.

(١) ذكر المحقق ٢/٤٠٢ أن هذا مذكور في الإيجاز لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) يعني «التيسير في اللفظ كحفص»، لكن قد كتب المحقق ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) مؤكداً تحرير المسألة حيث قال في النشر ١/٣٦٩: «وأما ما حكاه في الإيجاز وغيره من إبدال الثانية لورش، فهو وجه قال به بعض من أبدلها في ﴿ءَأنذرتهم﴾، ونحوه … بسديد … وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤونها بهمزة … وظن أن ذلك على وجه البدل، ثم حذفت … الألف … بل هي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش، ورواية أحمد بن صالح، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرؤونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص، فمن كان من هؤلاء يرى المد … بعد الهمز … فيكون مثل ﴿ءامنوا﴾ لا أنه للاستفهام وأبدل وحذف».

(٢) في هـ: الثانية.

(٣) وورد أيضاً في [طه ٧١]، وفي [الشعراء ٤٩].

(٤) في ب: أم لا؟.

(٥) في هـ: يستثناه.

وأما ﴿ءَأَمِنتُم﴾ التي بالملك [١٦] فليس فيها إلا همزتان فحكمها(١) حكم ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦](٢) وشبهه؛ لأنها من باب اجتماع همزتين ففيها إذاً ست قراءات.

القراءة الأولى: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية ومدة بينهما(٣) لأبي عمرو، وقالون وهشام.

القراءة الثانية: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية على إثرها(٤) من غير مدّ بينهما لورش، ويدخل معه البزّيّ في هذا الوجه.

القراءة الثالثة: تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً لورش أيضاً.

القراءة الرابعة: إبدال الأولى واواً مفتوحة، وتسهيل الثانية على إثرها من غير مدّ بينهما(٥) لقنبل وحده.

القراءة الخامسة: تحقيق الأولى والثانية ومدّة بينهما لهشام.

القراءة السادسة: تحقيق الهمزتين من غير مدّ بينهما للكوفيين، وابن ذكوان(٦)، فتأمل ذلك(٧).

(١) في هـ: فحكمهما.

(٢) وردت بنصها في: [illegible]

(٣) ومدة بينهما: ساقطة من: ج.

(٤) في هـ: أثرهما.

(٥) في ج: القراءة الرابعة: إبدال الأولى واواً مفتوحة وتسهيل الثانية على إثرها فسهل من غير مد بينهما، ويدخل مع البزي في هذا الوجه القراءة الثالثة (وكررت في القراءة الثانية والثالثة) قلت: وفي هذا تقديم وتأخير وحذف وسقط بين القراءات في هذه النسخة في هذا الموضع.

(٦) في ج: سقط: تحقيق.

(٧) في ب: فتأمل ذلك ترشد إن شاء الله تعالى.

١٩٢ - وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا

١٩٣ - فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلْآنَ مُثِّلَا

١٩٤ - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا ... بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا

انتقل إلى الكلام فيما إذا دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف، وذلك ستة مواضع لسائر القراء، وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده[1].

فأما الستة التي لسائر القراء:

فقوله تعالى: ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام [١٤٣، ١٤٤]، و﴿ءَالْـَٔـٰنَ﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١]، و﴿ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فيها[2] [٥٩]، و﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالنمل [٥٩].

وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته، فهو في يونس[3] ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ءَالسِّحْرُ﴾[4] [يونس: ٨١].

فقوله: وإن همز وصل: أي وإن وقع همزة وصل.

قوله: بين لام مسكن وهمز الاستفهام: أي بين لام التعريف الساكنة، وهمزة الاستفهام.

قوله: فامدده مبدلا: أي فامدد الهمز في حال إبدالك منه ألفًا، وأراد بالمد المذكور المدّ الطويل؛ لأجل سكون لام التعريف.

---

(١) اللآلئ ١٨٥

(٢) في ب: بها

(٣) إبراز المعاني ١٣٤

(٤) وهي قراءة أبي عمرو البصري

قوله: فسهّل أو أبدل، أي: سهّل الثانية هذا الوجه، وهو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف والهمزة الساكنة[1].

قوله: ويقصر الذي يسهّل عن كلٍّ، أي: ويقصر الهمز من أخذ فيه[2] بالتسهيل عن كل السبعة[3]. وقوله: كالآن مثال واحدة[4] من الكلم المذكورة.

وقوله: مثّلا، أي: مثل ذلك.

قوله: ولا مد بين الهمزتين هنا، يعني في هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في المواضع المذكورة.

ثم قال: ولا بحيث ثلاث يتفق، يعني: ولا مدّ أيضًا في موضع يتفق اجتماع ثلاث همزات، وهو: ﴿ءَآمنتم﴾ في السور الثلاث [الأعراف ١٢٣، وطه ٧١، والشعراء ٤٩]، و﴿ءَآلهتنا﴾ بالزخرف [٥٨]، أي: لا مدّ[5] في النوعين المذكورين لمن مذهبه المدّ بين الهمزتين في نحو: ﴿ءَأنذرتهم﴾ [البقرة ٦][6]، وهم قالون، وأبو عمرو، وهشام كما سيأتي[7]. ومعنى تنزلا: أي اتفق نزولهن.

١٩٥ - وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلَا

(١) الفتح ٢/ ٢٩٧.

(٢) فيه: ساقطة من ب.

(٣) في د: عن كل السبعة ولم يفصل بين الهمزتين بألف.

(٤) في ب: مثل بواحدة، وفي ج، د: هو مثال واحد.

(٥) في ج: أي مد.

(٦) [illegible]

(٧) عند شرح البيتين رقم (٢٠٠، ٢٠١).

اعلم أن اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب:

- مفتوحتان
- ومفتوحة بعدها مكسورة
- ومفتوحة بعدها مضمومة[1].

وقد بينها بالأمثلة فقوله ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] مثال المفتوحتين، ونحوه: ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة ١٤٠]، ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران ٢٠]، ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود ٧٢]

وقوله: أم لم: تتمة لقوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦][2] احتاج إليها لوزن البيت

وقوله أئن[3] مثال المفتوحة وبعدها مكسورة، نحو ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء ٤١] [الصافات ٣٦] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام ١٩]، ﴿أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾ [الأنبياء ٧٣][4][5]

وقوله: أؤنزل مثال الهمزة المفتوحة وبعدها مضمومة، وذلك ثلاثة مواضع

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران ١٥]

﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ﴾ [ص ٨]

﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ﴾ [القمر ٢٥].

---

(١) اللآلئ ١٨٨

(٢) وورد أيضاً في [يس ١٠]

(٣) وورد أيضاً في [يس ١٠]

(٤) في ج أيا

(٥) وورد أيضاً في [السجدة ٢٤].

والرابع على قراءة نافع: ﴿أؤشهدوا خلقهم﴾ بالزخرف [١٩]

وذكر هذه الأمثلة توطئة لقوله[٢]:

١٩٦ ومدك قبل الفتح والكسر حجة	بها لذ وقبل الكسر خلف لنا ولا

أخبر أن المد قبل الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة[٣]، وذات الكسر، أي المكسورة للمشار إليهم بالحاء، والباء، واللام في قوله: حجة، بها، لذ، وهم أبو عمرو، وقالون، وهشام يمدون بين الهمزة الثانية والأولى. والمد لا يكون إلا بقدر ألف وتعين للمدقق [illegible] المد.

وقوله: بها لذ: أي التجأ إليها وتمسك بها[٤].

قوله: وقبل الكسر خلف له: أخبر أن في المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر أي المكسورة خلافاً يعني المد وتركه للمشار إليه باللام في لنا، وهو هشام[٥].

والولا: مصدر ولي يلي ولاء، فهو ولي والولي: الناصر[٦].

١٩٧ وفي سبعة لا خلف عنه بمريم	وفي حرفي الأعراف والشعرا العلا
١٩٨ أئنك آئفكاً معاً فوق صادها	وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا

(١) قال السخاوي ت ٦٤٣هـ في فتح الوصيد ٢/٢٢ [illegible]: وسكّن ورش [illegible] (أؤشهدوا) [illegible] وليه المد بالخلف سهلا".

(٢) الفتح ٢/٢٩٩.

(٣) في ب [illegible] رضي الله عنه: أن المد قبل [illegible] الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة.

(٤) كنز المعاني ٢/٤١٢.

(٥) إبراز المعاني ١٣٦.

(٦) الفتح ٢/٢٩٩، والصحاح ٦/٢٥٣٠ (ولي).

غير أن سبعة مواضع يمدّ[1] فيها هشام[2] بين الهمزتين بلا خلاف عنه،
وقد ذكرها مفصلة فقال: بمريم [٦٦] يعني ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾[3]
وفي حرفي الأعراف يعني ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١]، ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣][4]
وفي الشعراء [٤١] ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾.

قوله: ونُظِّما جمعَ صفةِ سُوَرٍ[5] أي المتقدمة في الترتيب والنظم على ما في
قوله[6]: أئنك أئفكا معًا فوق صادها يعني: ﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾[7] [الصافات: ٥٢]،
﴿أَئِفْكًا آلِهَةً﴾ [الصافات: ٨٦] الموضعين في السورة التي فوق صاد[8] يعني: والصافات.

ثم قال: وفي فصلت حرف يعني: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [٩].

ثم قال: وبالخلف سهلا أي جاء عن هشام في حرف فصلت وجهان:
أحدهما: التسهيل، ولم يذكر في التيسير غيره[9].
والثاني: التحقيق، وهو من الزيادات[10].

---

(١) في د: يدخل ألفا بين الهمزتين.

(٢) في ب تقديم وتأخير حيث ورد: أخبر - رحمه الله - أن هشاما يمد في سبعة مواضع.

(٣) ضبطت كلمة (مت) على رواية هشام ومن وافقه، حيث قرأ المكي والبصري والشامي وشعبة بضم الميم والباقون بكسرها.

(٤) قرأ نافع وابن كثير وحفص بهمزة واحدة على الخبر ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]، والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم فالبصري يسهل ويدخل، وهشام يحقق ويدخل من غير خلاف، والباقون يحققون بلا إدخال. غيث النفع ٢٢٧.

(٥) في ب، ج، هـ: جمع صفة السور.

(٦) كنز المعاني ٢/٤١٣.

(٧) في هـ: الصادقين.

(٨) في ب، د: صادها.

(٩) انظر التيسير ٣٢، وإبراز المعاني ١٣٧.

(١٠) في ب: وهو من زيادات القصيد.

وعلم أن هشامًا لم يسهّل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصّلت.

توضيح: قد تقدم في الأول لبيان أن نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو يسهّلون الثانية من هذا النوع أيضًا، وتعيّن للباقين التحقيق. وإذا اجتمع التحقيق(1) والتسهيل إلى المدّ بين الهمزتين، وتركه كان القرّاء على مراتب(2):

منهم من يُسهّل الثانية ويمدّ قبلها(3) قولًا واحدًا، وهما قالون، وأبو عمرو.

ومنهم من يُسهّلها(4) ولا يمدّ قبلها(5) قولًا واحدًا، وهما ورش، وابن كثير.

ومنهم من يحققها ولا يمدّ قبلها قولاً واحداً، وهم الكوفيون، وابن ذكوان(6).

ومنهم من يفرّق بين المواضع

فقرأ فيما عدا السبعة مواضع(7) المذكورة بالمدّ وتركه، كلاهما مع التحقيق

وقرأ في حرف فصّلت بالتحقيق، والتسهيل، كلاهما مع المدّ(8)

ويقرأ في الستة المذكورة قبله في هذين البيتين بالتحقيق، والمدّ فقط، وهو هشام(9).

---

(١) التحقيق: ساقط في د.

(٢) في ج: كان القرّاء فيه على مراتب.

(٣) في ب: مدّ قبلها.

(٤) في ب: من يسهّل الثانية.

(٥) في ب: ولا يمدّ ما قبلها.

(٦) وفي د: سقط من قوله: ومنهم من يحققها إلى قوله: الكوفيون، وابن ذكوان.

(٧) المواضع: ساقطة في ب.

(٨) في ب: مع إدخال المدّ قبل المقصود. مع إدخال ألف بين الهمزتين.

(٩) اللآلئ ٨٩.

ثم أفرده، فقال:

١٩٩ - وَأَئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلا

أخبر أنّ هشاماً انفرد بالمدّ بين الهمزتين في لفظ ﴿أَئِمَّة﴾ [التوبة: ١٢]، حيث وقع[1]، بخلاف عنه في ذلك، فتعيّن للباقين ترك المدّ[2].

واعلم أنه لا يترتب هذا البيت إلا على قراءة هشام[3] بالمدّ[4].

والهاءُ في:[5] وَحْدَهُ: ضميرُ هشام.

قوله: وسَهِّل سَمَا وَصْفاً: أمر بتسهيل الهمزة الثانية لمن أشار إليهم بسما[6]، وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، فتعيّن للباقين التحقيق.

ونبّه بسُمُوّ وَصْفِ التَّسهيلِ على حُسْنه واشتهاره.

قوله: وفي النّحو أبدلا: إخبارٌ بمذهب بعض النحويين[7] في هذه الهمزة، فإنهم يبدلونها ياء[8].

---

(١) ورد أيضاً في [الأنبياء: ٧٣]، و[القصص: ٥، ٤١]، و[السجدة: ٢٤].

(٢) إبراز المعاني ١٣٧.

(٣) في ج: هشام.

(٤) بالمد: ساقطة من ج.

(٥) في: ساقطة من ج.

(٦) بسما: ساقطة من ج.

(٧) هذا [illegible] نسبة من نصّ على ذلك في السطر التالي.

(٨) ومن أكابرهم الخليل بن أحمد، وأبو عمرو، وسيبويه، وأصحابهم أهل الحجة بقراءة الأئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد ٢/ ٣١٣.

نصَّ على ذلك أبو عليّ(١) في الحجة(٢)، والزمخشريّ(٣) في مفصله(٤)، ووافقهم بعض القرّاء(٥)، وقرؤوا بـ... مكسورة نصّوا عليه في كتبهم(٦).

(١) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، أصله من فسا من عمل شيراز، من كبار أئمة النحويين، [illegible] عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وروى القراءة عنه عرضاً عبد الملك بن بكران النهرواني، وأخذ النحو عن أبي بكر بن السراج وأبي إسحاق الزجاج، وأخذ عنه النحو جماعة من الحذاق المبرزين كابن جني، وعلي بن عيسى الربعي، وأبي طالب العبدي، وأبي الحسين الرعباني وغيرهم، صنف عدة مصنفات منها: كتاب الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد، الذي هو شرح السبعة لابن مجاهد وبه يعرف، كتاب الإيضاح في النحو، كتاب التكملة، وكتاب التذكرة، وكتاب مختصر عوامل الإعراب، وغير ذلك. مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة. الفهرست ٩٥، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٣٢، والغاية ١/٢٠٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٨٠.

(٢) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد ١/٣١١-٣١٥.

(٣) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، كان إماماً في علم النحو والأدب، [illegible] في بغداد ثم رحل إلى مكة وبها قرأ كتاب سيبويه على عبد الله بن طلحة اليابري سنة ثمان عشرة وخمسمائة، صنف كتباً منها: الكشاف عن حقائق التنزيل، وكتاب المفصل، وكتاب ربيع الأبرار، وكتاب أساس البلاغة، وغير ذلك. مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة للهجرة. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٩٠، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٢٠.

(٤) شرح المفصل ٩/١١٦.

(٥) اللآلئ ١٩١.

(٦) [illegible] ٧٣٢هـ [illegible] ٢/٤١٦ [illegible] ١/٣٧٩ [illegible] نص على ذلك أبو عبد الله بن شريح في كافيه، وأبو العز القلانسي في إرشاده [illegible] أبو محمد بن عبد الوهاب [illegible] أبو محمد مكي [illegible] في جامع البيان، والحافظ أبو العلاء، والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة.

واختار الزمخشري مذهب القُرّاء ونصّ عليه في تفسيره[1]، فحصل من الكتابين مجموعُ الأمرين[2].

وقال الداني: «الهمزة وياء مختلسة الكسرة»[3].

قلت: يريد التسهيل، وأما البدل فمن الزيادات.

توضيح: اعلم أنَّ في لفظ ﴿أَيِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢][4]: أربع قراءات:

لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو قراءتان: التسهيل، والبدل من غير مدّ.

ولهشام وجهان: تحقيق الهمزتين مع المدّ بينهما وتركه[5].

---

(١) قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في الكشاف في تفسير سورة التوبة ٢/٢٣٨: «فإن قلت: كيف لفظ أئمة؟ قلت: همزة بعدها همزة بين بين، أي: بين مخرج الهمزة والياء، وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة، وإن لم تكن مقبولة عند البصريين، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون قراءة، ومَنْ صرَّح بها فهو لاحنٌ محرِّف».

قلت: هذه مجازفة في رد القراءة، فإن المجمع على النقل لا يعتقد ... لأنهم شاركوهم في نقل اللغة، وأكثر القراء نحاة.

قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/٣٠٢ معلقاً على رد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): «والقراءة لا ترد بمثل هذه الخرافات».

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ١/٣٨٠ في معرض نقله: «وهذا مبالغة منه ... الزمخشري، والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة، أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن نافع ... وصحته في الرواية كما ذكرناه، مع ... وجه في العربية ... فلا يبالى به».

(٢) وفي اللآلئ ... ١٩ وجهاً [illegible] في هذه الكلمة.

(٣) التيسير ١١٧.

(٤) ورد أيضاً في: [الأنبياء: ٧٣]، و[القصص: ٤١، ٥]، و[السجدة: ٢٤].

(٥) في ب زيادة: ولهشام وجهان: تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه، وله في ص ... ثلاث قراءات: تحقيق الهمزتين للكوفيين وابن ذكوان.

والمكسورة، وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما، كأحد وجهي هشام.

٢٠٠ ومدك قبل الضم لبى حبيبه ... بخلفهما برا وجاء ليفصلا

٢٠١ وفي آل عمران رووا لهشامهم ... كحفص وفي الباقي كقالون واعتلى

لما فرغ من الهمزة المفتوحة والمكسورة شرع يذكر المضمومة، وقد تقدم أنها في ﴿أؤنبئكم بخير﴾ [آل عمران ١٥]، ﴿أءنزل﴾ [ص ٨]، و﴿أءلقي﴾ [القمر ٢٥].

فأخبر أن المد بين الهمزتين في هذا النوع للمشار إليهما باللام والحاء في قوله لبى حبيبه وهما هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما، وللمشار إليه بالباء في قوله برا، وهو قالون المد بلا خلاف. فتعين للباقين القصر.

ومعنى لبى حبيبه برا وجاء: يعني أن القارئ المتصف بالبر لما أجاب حبيبه دعاه فلبّاه، وجاء ليفصل بين الهمزتين.

والبر والبار بمعنى واحد، وهو ضد العاق المخالف[١].

وقوله وفي آل عمران رووا لهشامهم كحفص: أخبر أن هشاما قرأ: ﴿أؤنبئكم﴾ [آل عمران ١٥]، كقراءة حفص، وقد علم أن مذهب حفص تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما، لأن مراده بحفص حفص عن عاصم

(١) في ... ٩٥

(٢) في ... ليفصلا

(٣) اللآلئ ١٩٢

(٤) إبراز المعاني ١٣٩

(٥) في ... أؤنبئكم

(٦) كنز المعاني ٢/٤١٩

قوله: (وفي ثالثي) أي: وفي(1) باقي الثلاثة، وهو: ﴿أَءُنزِلَ﴾ في ص [٨]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ بالقمر [٢٥]، فقراءة هشام كقالون(2). وقد عُلم أن مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما.

قوله: (واعتلى) أي: علا هذا الوجه الثالث: يعني التفصيل.

توضيح: اعلم أن الرواة اختلفوا عن هشام:

فمنهم من نقل عنه المدّ في المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين.

ومنهم من نقل عنه في المواضع الثلاثة ترك المدّ بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين. وهذا الوجه من الزيادات(3).

فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين لكن ما وقع عنهما الخلاف إلا في المدّ.

وأما الناقل الثالث الذي ذكره الناظم في البيت الثاني فإنه نقل عن هشام التفصيل في المواضع الثلاثة، كما تقدم(4)، فحصل لهشام في آل عمران(5) [١٥] قراءتان.

تحقيق الهمزتين: مع المدّ، وتركه.

وله في ص(6) [٨]، والقمر(7) [٢٥] ثلاث قراءات.

---

(1) وفي: ساقطة من ح.
(2) في د: تقديم وتأخير حيث بدأ بالقمر كقالون، أي فقراءة هشام كقالون.
(3) اللآلئ ١٩٣.
(4) في شرح هذين البيتين.
(5) أي في: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.
(6) أي في: ﴿أَءُنزِلَ﴾.
(7) أي في: ﴿أَءُلْقِيَ﴾.

تحقيق الهمزتين مع المدّ وتركه أيضًا، من الشيخين الأولين

وبتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والمد بينهما، من هذا النقل الثالث[1] المفصَّل.

وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على مراتب:

منهم من حقق الأولى وسهّل الثانية ومدّ بينهما قولًا واحدًا، وهو قالون.

ومنهم من حقق الأولى وسهّل الثانية من غير مدّ[2] قولًا واحدًا، وهم[3] ورش، وابن كثير.

ومنهم من حقق الأولى وسهّل الثانية وله المدّ بينهما، وتركه، وهو أبو عمرو غير أنّ المدّ له في هذه المواضع الثلاثة من الزيادات[4].

ومنهم من له تحقيق الهمزتين من غير مدّ[5]، وهم الكوفيون وابن ذكوان[6].

❁ ❁ ❁

---

(١) الثالث: سقط من ج.

(٢) في ب: من غير مدّ بينهما.

(٣) في ب: وهما، وفي هـ: وهم.

(٤) إبراز المعاني: ١٣٩.

(٥) في ب: من غير مدّ بينهما.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٤٢١.

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أي باب حكم الهمزتين المجتمعتين في كلمتين، وهما على ضربين

متفقتين، ومختلفتين[1]

فأما المتفقتان: فعلى أنواع ثلاثة.

- مفتوحتين
- ومكسورتين
- ومضمومتين

وأما المختلفتان فعلى خمسة أضرب[2]، كما سيأتي[3]

وقدَّم الكلام في المتفقتين، فقال:

٢٠٢ - وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى العُلَا

وأسقط أي حذف الأولى أي الهمزة الأولى[4]، ولا يثبت البيت إلا بالنقل[5]

قرينه في اتفاقهما أي في الحركة، مثل كونهما مفتوحتان، أو مكسورتان، أو مضمومتان[6].

---

(١) إبراز المعاني: ١٤٠.

(٢) كنز المعاني ٢/٤٢٦.

(٣) في شرح البيت، رقم ٢٠٩

(٤) الفتح ٢/٣٠٥

(٥) كنز المعاني ٢/٤٢٦

(٦) في ب، ج، د: كونهما مفتوحتين، أو مكسورتين، أو مضمومتين

قوله «معًا» شرط أن تكون الأولى مثل الثانية؛ لأن «معًا» تدل على ذلك.

قوله «إذ ذاك» أي: إذ حصلتا من كلمتين، أي: حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفقتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى آخر كلمة والهمزة الثانية أول كلمة أخرى، وليس بينهما حاجز[1].

فإن وقع بينهما حاجز[2] فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما، وذلك نحو ﴿السُّوأَى أَن كَذَّبُوا﴾ [الروم: ١٠] فمن غيّر همزة ﴿السُّوأَى﴾، لأجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ، وكذلك كلّ ما جاء من نحو هذا.

تنبيه: اعلم أن أهل الأداء عبّروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة.

فمنهم من يرى أن الساقطة هي الأولى، كالناظم.

ومنهم من يجعل الساقطة هي: الثانية.

ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤][3] من حكم المدّ.

فإن قيل: الساقطة هي الأولى كان المدّ فيه من قبيل المنفصل.

وإن قيل: هي الثانية كان المدّ فيه من قبيل المتصل[4].

فإن وقف القارئ على جاء فإنه يمدّ ويهمز، فيكون المدّ من قبيل المتصل لا غير، ثم ذكر الأمثلة فقال:

---

(١) في هـ: حاجزٌ.

(٢) في هـ: حاجزًا.

(٣) وورد أيضًا في [المؤمنون: ٢٧].

(٤) إبراز المعاني: ١٤١.

٢٠٣ - كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْــوَاعُ اتِّفَــاقٍ تَجَمَّلا

كـ ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤][1]: مثال المفتوحتين

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ [الشعراء: ١٨٧][2]: مثال المكسورتين

﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٣٢]: مثال المضمومتين، وليس في القرآن غيرهما[3].

وقوله: أنواع اتفاق: أي هذه الأمثلة فيها أنواع المتفقتين من كلمتين.

ويحتمل: معناه تجمع، أو تحسن، ولَفْظُ الأمثلة الثلاثة على قراءة أبي عمرو، لأجل الوزن[4].

واعلم أن الآتي في القرآن من المفتوحتين تسعة وعشرون موضعاً[5]، وهي:

﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾[6] [النساء: ٥].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ﴾ [المؤمنون: ٩٩].

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ [النساء: ٤٣].

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ [المائدة: ٦].

﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾[7] [الأنعام: ٦١].

(١) وورد أيضاً في المؤمنون: ٢٧.

(٢) وورد أيضاً في سبأ: ٩.

(٣) يقصد الهمزتين المضمومتين وليس المثال وإلا لأعاد الضمير مفرداً.

(٤) إبراز المعاني، ١٤١.

(٥) كنز المعاني، ٢/٤٢٩.

(٦) في ب، هـ: في النساء.

(٧) في ب، هـ: في المائدة.

﴿تِلْقَاءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧].

﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [يونس: ٤٩].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ﴾ [هود: ٤٠].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾ [هود: ٥٨].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا﴾ [هود: ٦٦].

﴿إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٧٦].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا﴾ [هود: ٨٢].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا﴾ [هود: ٩٤].

﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود: ١٠١].

﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١].

﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ﴾[1] [الحجر: ٦٧].

﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾[2] [النحل: ٦١].

﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾[3] [الحج: ٦٥].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ﴾[4] [المؤمنون: ٩٩].

---

(١) في نسخة في الحجر

(٢) في نسخة في النحل

(٣) في نسخة في الحج

(٤) في نسخة في المؤمنون

﴿لِمَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ﴾[1] [الفرقان: ٥٧].

﴿إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ﴾[2] [الأحزاب: ٢٤]

﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ﴾[3] [فاطر: ٤٥]

﴿فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٧٨].

﴿فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَا﴾[4] [محمد: ١٨]

﴿جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾[5] [القمر: ٤١].

﴿جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ﴾[6] [الحديد: ١٤].

﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾[7] [المنافقون: ١١]

﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾[8] [عبس: ٢٢].

ومن المكسورتين: خمسة عشر[9] عند الجماعة، وسبعة عشر عند ورش، بزيادة

﴿وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

---

(١) في ب، هـ: في الفرقان.

(٢) في ب، هـ: في الأحزاب.

(٣) في هـ: (جاء أمر الله) في فاطر.

(٤) في ب، هـ: في القتال.

(٥) في ب، هـ: في القمر.

(٦) في ب، هـ: في الحديد.

(٧) في ب، هـ: في المنافقون.

(٨) في ب، هـ: في عبس.

(٩) في ب، هـ: موضعاً عند الجماعة.

وستة عشر عند حمزة؛ بزيادة[1]

﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

وهي

﴿بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]

﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢]

﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ [النساء: ٢٤]

﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١]

﴿لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣]

﴿مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ﴾ [الإسراء: ١٠٢].

﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣]

﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ﴾ [الشعراء: ١٨٧]

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥]

﴿وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٥]

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٢]

﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾ [سبأ: ٩]

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟﴾ [سبأ: ٤٠]

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [ص: ١٥]

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤][2]

(١) في د: إن اتقيتن بفرق ذكر من النساء.

(٢) في د: وورش بخصوص موضع واحد ﴿أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ في الأحقاف لا غير.

وقد ذكرت فيه المواضع؛ لئلا يلتبس على المبتدي همزة الوصل، نحو ﴿فمن شاء اتخذ﴾ [النبأ ٣٩]، الهمزة في شاء، وألف اتخذ ألف وصل تسقط في الدرج

ومثله ﴿الماء اهتزت﴾ [الحج ٥] الهمزة في الماء، وألف اهتزت ألف وصل

والألف التي تصحب لام التعريف، نحو ﴿جاء الحق﴾ [الإسراء ٨١] الهمزة في جاء، وألف الحق ألف وصل

٢٠٤ وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

٢٠٥ وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

أخبر أنَّ قالونَ والبزيَّ وافقا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحتين[1]

ثم قال: وفي غيره أي في غير الفتح، والذي غير الفتح، هو الكسر والضم يعني أن قالون والبزيّ سهّلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالكسر، فجعلاها كالياء أي بين الهمزة والياء، وسهّلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالضمّ فجعلاها كالواو، أي بين الهمزة والواو[2] وقد تقدم[3] أنه ﴿أولياءُ أولئك﴾ [الأحقاف ٣٢] لا غير

وقوله: وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغما أخبر أن قالون، والبزيّ أبدلا الهمزة الأولى من ﴿بالسوء إلا ما رحم ربي﴾ [يوسف ٥٣] واوًا ثم أدغما الواو الساكنة التي قبلها فيها، فصارت واوًا واحدةً مشدّدةً مكسورةً، بعدها همزة محققة، وهي همزة ﴿إلا﴾

(١) اللآلي ١٩٥

(٢) إبراز المعاني ١٤١

(٣) في شرح البيت رقم ٢٠٣

وقوله: وفيه خلافٌ عنهما أي: وفي تخفيف السُّوء، خلافٌ عن قالونَ، والبزيِّ يعني أنَّ فيه ما ذُكِر من الإبدال والإدغام ووجهًا آخر وهو تسهيل الأولى بين الهمزة والواو، وتحقيق الثانية على أصلهما في المكسورتين.

ليس مقفلا: أي ليس مُغْلَقًا ولا مُشْكِلًا؛ لكون صاحب التيسير ما ذكره، وذكر البدل والإدغام فالتسهيل من الزيادات.

ثم انتقل إلى الهمزة الثانية، فقال:

٢٠٦ وَالأُخرى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلا

مذهب أبي عمرو، وقالون، والبزيِّ كان متعلقًا بالهمزة الأولى.

ومذهب ورش، وقنبل يتعلق بالهمزة الثانية، وهي المراد بقوله والأخرى[2] أي الهمزة الأخيرة يعني أنَّ ورشًا وقنبلًا أوقعا التغيير في الهمزة الأخيرة من المتفقتين في الأنواع الثلاثة[3].

وعنهما في تغييرها[4] وجهان.

فرُوِي عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف، والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة، وإلى ذلك أشار بقوله: كمدٍّ؛ لأنها تصير في اللفظ كذلك، وهذا **هو المذكور[5] في التَّيسير فقط.**

(١) كنز المعاني ٢/٤١٣.

(٢) إبراز المعاني ١٤٢.

(٣) اللآلئ ١٩٦.

(٤) أي في الهمزة الثانية.

(٥) في ب المشهور.

ورُوِيَ عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفًا، والثانية من المكسورتين ياءً ساكنة، والثانية من المضمومتين واوًا ساكنة. وهذا من الزيادات، وإليه أشار بقوله: وقد قيل محض المدّ عنها تبدلا

وهذا الوجه يسمى البدل. والوجه الأول، وهو الذي في التيسير، يسمى التسهيل، وهو: القياس(١)

تنبيه: إنْ كَانَ بَعْدَ الْهَمْزة الثانية مُتحرِّكًا، فلا إشكال. وإن كان ساكنًا عُمِّرَ حرف مدٍّ فمعنى البدل أن يُزادَ مدٌّ للحاجز، نحو ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤](٣)، و﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٢، ٢٤]

وإن كان حرف مدٍّ، نحو ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [الحجر: ٦١](٤) ففي التسهيل تجري وُجُوهُ ورشٍ في الألف الثانية، فقُرِئَ له ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [الحجر: ٦١] بألفٍ طويلةٍ بعدها مُحقَّقةٌ بعدها(٥) مُسهَّلةٌ بعدها(٦) ألفٌ مقصورةٌ ومتوسِّطةٌ ومُطوَّلةٌ(٧)

ولقالون ألفٌ مُمكَّنةٌ بعدها محققةٌ بعدها مسهّلةٌ بعدها ألفٌ مقصورةٌ

وعلى البدل لورشٍ ألفٌ مُطوَّلةٌ بعدها مُخفَّفةٌ بعدها ألفٌ مقصورةٌ ومُتوسِّطةٌ ومطوَّلةٌ

ولِقُنْبُلٍ ألفٌ مُمكَّنةٌ بعدها مُحقَّقةٌ بعدها ألفٌ مقصورةٌ(٨)

---

(١) كنز المعاني ٢/ ٤٣٣.

(٢) اللآلي ١٩٦.

(٣) وورد أيضًا في [المؤمنون: ٢٧].

(٤) وورد في [القمر: ٤١] ﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾.

(٥) في ب، ج: بعدهما.

(٦) في ب، ج: بعدهما.

(٧) كنز المعاني ٢/ ٤٣٣.

(٨) المصدر السابق ٢/ ٤٣٤.

ثم أفرد لورش بوجه، فقال:

٢٠٧ - وَفِي هَؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلاَ

أخبر أن بعض أهل الأداء قرأ لورش بالبقرة [٣١] ﴿هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، والنور [٣٣] ﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ بوجه ثالث وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر أي مختلسة الكسرة، وهذا الوجه مختص بورش في هذين الموضعين لا غير(١) وله ولهم الوجهان السابقان(٢) في هذين الموضعين وغيرهما

توضيح: قد تقدم أن أبا عمرو حذف الأولى في الأنواع الثلاثة، وقالون والبزي حذفا(٣) الأولى في المفتوحتين، وسهلا الأولى في المضمومتين والمكسورتين، وزادا(٤) وجه البدل في ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [يوسف ٥٣]، وورش وقنبل سهلا الأخرى وأبدلاها مداً في الأنواع الثلاثة، وزاد ورش إبدالها ياء مختلسة في ﴿هَؤُلَاءِ إِن﴾ [البقرة ٣١]، و﴿الْبِغَاءِ إِنْ﴾ [النور ٣٣] والباقون بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة(٦).

ثم ذكر حكماً يتعلق بتغيير الهمز فقال:

٢٠٨ - وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

(١) إبراز المعاني ١٤٣

(٢) في شرح البيت السابق رقم ٢٠٦

(٣) حذفا ساقطة في ج

(٤) في خ: وزاد قالون والبزي.

(٥) في ج: تسهيل

(٦) النشر ١/٣٨٥

ذكر في هذا الباب قاعدة كلية لكل القراء أي المسهلين(1) فأخبر أن حرف المد إذا وقع قبل همز متغير قد غُيِّر بتسهيل أو الحذف(2) أي والبدل على قراءة حمزة في الوقف على نحو ﴿ءَابَآئِكُمْ﴾ [النور: 61](3)، و﴿ءَابَآؤُكُم﴾(4) [النساء: 22](5)، ففيه وجهان

أحدهما: القصر.

والثاني: المد(6)، ورجحه بقوله: والمدّ ما زال أعدلا، أي أرجح من القصر، فمثال ما جاء قبل المسهّل من ذلك ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ [الشعراء: 187](7)، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: 32] في قراءة قالون والبزيّ

و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: 40](8)، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: 31](9) في وقف حمزة

و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: 66، 119](10) في قراءة أبي عمرو وموافقيه(11) على رأي الناظم(12).

(1) أي المسهلين: ليست في ب، ج، د، هـ.
(2) الفتح 2/310.
(3) وورد أيضاً في [الشعراء: 26]، و[الصافات: 126]، و[الدخان: 8].
(4) في ب، ج، د، هـ سقط من قوله: أي والبدل إلى قوله: ففيه وجهان.
(5) وورد أيضاً في [الأنعام: 91]، و[التوبة: 24]، و[الأنبياء: 54]، و[الشعراء: 76]، و[سبأ: 43]، و[النجم: 23].
(6) اللآلئ 197.
(7) وورد أيضاً في [سبأ: 9].
(8) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الصف: 14].
(9) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها وآخرها في [القدر: 4].
(10) وورد أيضاً في [النساء: 109]، و[محمد: 38].
(11) المقصود بموافقيه: قالون، والبزيّ.
(12) رأي الناظم في قوله في البيت رقم 204:

[illegible]

ومثال ما حذف قبل المحذوف(١): ﴿جَآءَ أَمْرُ﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤](٢) في قراءة البزيّ والسوسيّ، وفي قراءة قالون والدوري عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

توضيح: إذا سهلت(٣) الأولى من نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البقرة: ٣١] فلقالون والبزيّ وجهان:

- القصر.
- والمدّ.

ويجريان في نحو: ﴿[illegible]﴾ [البقرة: ٤](٤) و﴿[illegible]﴾ [البقرة: ٣١](٥) و﴿جَآءَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩](٦) الوجهان مع التسهيل.

وإذا حذفت، نحو: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٤](٧) فالوجهان: لأبي عمرو، وقالون، والبزيّ(٨).

واعلم أن هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير، فيندرج فيه ألف الفصل بين الهمزتين(٩)؛ لأنها حرف مدّ قبل همز مغيّر عند من يغير الهمزة الثانية.

(١) في ب، ج، هـ: المحذوف منه، وفي د: ومنه.

(٢) وورد أيضًا في [المؤمنون: ٢٧].

(٣) في د: أسهلت.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الصف: ٤].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [القمر: ٤].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الصف: ٦].

(٧) وورد أيضًا في [يونس: ٤٩، والنحل: ٦١، وفاطر: ٤٥].

(٨) كنز المعاني: ٢/ ٤٣٨.

(٩) في ب: من الهمزتين.

وحُكي(1) أنّ ابن الحاجب المالكيّ(2) وقع بينه وبين السخاوي(3) خلاف في ألف الفصل، فكان ابن الحاجب يقول بالمدّ من غير نقل، ثم عادا واتّفقا على النقل فيها، ووجدا فيها(4) خلافاً(5).

ثم انتقل إلى المختلفتين فقال:

٢٠٩ وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا　　　تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بقوله سما، وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو يسهلون الهمزة الأخيرة من الهمزتين في كلمتين إذا اختلفتا في الحركة

---

(1) عزا الخلاف [illegible] السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٣٠٩ عند حديثه عن ألف الفصل بعينه «ولا ينبغي لمن [illegible] طبعه، وبعد فهمه، وتحكم جهله، وضعف بصيرته، وقلت معرفته، فأنكر ذلك وطعن فيه» ونقل ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) أن وقف السخاوي (ت ٦٤٣هـ) على موقف المنتصر له [illegible] في ذلك ورد على من رده. النشر ١/ ٣٣٩.

(2) أبو عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل، الإسنائي المولد، المالكي المقرئ الأصولي الفقيه النحوي صاحب التصانيف، نشأ بمصر وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي. اشتغل أبو عمرو بالقاهرة وحفظ القرآن وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه التيسير، وقرأ بطرق المبهج على الشهاب الغزنوي وتلا بالسبع على أبي الجود وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبهاء الدين القاسم بن عساكر، وفاطمة بنت سعد الخير، وتفقه، وبرع على أبي المنصور الأبياري وغيره، وكان من أذكياء العالم، وسارت مصنفاته الركبان، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مفحمة [illegible] موفق بن أبي العلاء، وحدث عنه المنذري والدمياطي، وأبو محمد الحارثي، وأبو إسحاق الفاضلي، وأبو علي بن الخلال، وأبو الحسين اليونيني، وجماعة، وأخذ عنه العربية جماعة من أهل العلم، [illegible] كتبه القبول التام لجزالتها وحسنها، وممن روى عنه ياقوت الحموي، مات في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستمائة للهجرة. سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٤.

(3) سبقت ترجمته قبل شرح البيت الأول.

(4) ووجدا فيها: ساقط في ج.

(5) وهذا الخلاف نقله ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ) بالنص عن ابن القاصح في شرحه للشاطبية ٧٥.

وأراد بالتسهيل، مطلق التغيير، على ما سيأتي.

واعلم أنّ الهمزة الأولى محققة لكلّ القراء، والثانية مختلف فيها.

وقد تعين[1] لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو فيها التغيير تعيّن لغيرهم التحقيق.

وخلافهم على خمسة أنواع والقسمة العقلية تقتضي ستة إلا أنّ النوع السادس لا يوجد في القرآن[2] فلهذا لم يذكره.

أما الخمسة الموجودة في القرآن، فهي:

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، أو مضمومة.

وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة، أو مكسورة.

فهذه أربعة أنواع، وسيأتي النوع الخامس في قوله يشاء إلى كالياء أقيس معدلا[4].

والنوع السادس المسقط هو أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة، نحو[5] على الماء أمم وذكر في هذا البيت النوعين الأولين[6] من الخمسة[7][8].

فقوله يفيء إلى مثال المكسورة[9] بعد المفتوحة، نحو ﴿تفيء إلى أمر الله﴾

(1) في شرح البيت رقم ٢١٣.
(2) في ج: وإذا نفى.
(3) في د، هـ زيادة [illegible] وهو قوله [illegible].
(4) في البيت رقم ٢١١.
(5) في د، هـ: أما [illegible] هذا مثال مما لا يوجد في القرآن وهو النوع السادس.
(6) إبراز المعاني ١٤٤.
(7) اللآلئ ١٩٩.
(8) الفتح ٢/ ٣١١.
(9) في ب: الهمزة المكسورة.
(10) في ج: [illegible] المفتوحة بعدها مكسورة.

[الحجرات: ٩]، ﴿شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ﴿وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [المائدة: ١٤، ٦٤].

والنوع الثاني: مفتوحة بعدها مضمومة، وهو ﴿جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ في قد أفلح [٤٤] وليس في القرآن من هذا النوع غيره.

ومعنى: أنزلا: أي أُنزِل ذلك.

ولا يتزن البيت إلا بنقل حركة الهمزة إلى الساكن[1] في قوله: وسهل الأخرى، وفي قوله: أمة أنزلا.

٢١٠ نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

وهذان نوعان على العكس مما تقدم، وهما: مضمومة بعدها مفتوحة، نحو ﴿نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، ﴿السُّوءُ أَفَلَمْ﴾ [محمد: ٢٧]، ﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤] ومكسورة بعدها مفتوحة، نحو ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]، ﴿خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، ﴿هَؤُلَاءِ أَهْدَى﴾ [النساء: ٥١].

ثم ذكر كيفية التسهيل في النوعين الأولين، فقال: فنوعان قل كاليا وكالواو، يعني أن الهمزة الثانية المكسورة من ﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ [الحجرات: ٩]، ونحوه تسهل كالياء، أي بين الهمزة والياء، وأن الهمزة المضمومة من ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤] تسهل كالواو، أي بين الهمزة والواو[2].

ثم ذكر حكم النوعين الأخيرين، فقال:

(١) في ج: البيت فيهما.
(٢) كنز المعاني ٢/٤٣٩.
(٣) اللآلئ ١٩٩.

٢١١ وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

يعني ونوعان من الأنواع الأربعة أبدلا أي أبدلت الواو والياء منهما(١) أي من همزتيهما يعني أن الهمزة الثانية المفتوحة في ﴿نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم﴾ [الأعراف: ١٠٠]، ونحوه(٢) أبدلت واوًا، وأن الهمزة الثانية المفتوحة في ﴿السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا﴾ [الأنفال: ٣٢]، ونحوه أبدلت ياء.

ولما انقضى كلامه في حكم الأنواع الأربعة شرع في ذكر النوع الخامس(٣) فقال: وقل يشاء إلى، وهو: ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة، نحو ﴿يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢، ٢١٣](٤)، و﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي﴾ [النمل: ٢٩].

قوله: كالياء أقيس معدلا يعني أن الهمزة الثانية المكسورة في ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة: ١٤٢، ٢١٣](٥) ونحوه(٦) سهل كالياء أي بين الهمزة والياء، وهو القياس في تسهيلها، ونبّه على ذلك بقوله: أقيس معدلا أي قيس عدولا يعني أن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والياء أقيس من عدوله إلى البدل، ومن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والواو(٧).

ثم ذكر مذهب القراء فقال:

(١) الفتح ٢/ ٣١٣.

(٢) ونحوه: ساقطة في ج.

(٣) الفتح ٢/ ٣١١.

(٤) وورد أيضاً في [يونس: ٢٥]، و[النور: ٤٦].

(٥) وورد أيضاً في [يونس: ٢٥]، و[النور: ٤٦].

(٦) في ج: بذلك.

(٧) اللآلئ ٢٠٢.

٢١٢- وعَنْ أكْثَرِ القُرّاءِ تُبْدَلُ واوُها ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلا

أخبر أنّ أكثر القرّاء أبدلوا من الهمزة الثانية واواً في ﴿يشاء إلى﴾ [البقرة ١٤٢، ٢١٣](١) ونحوه. ومن القرّاء من يجعلها بين الهمزة والواو.

فتحصّل في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه:

- التّسهيل بين الهمزة والياء.
- وإبدالها واواً.
- والثالث: تسهيلها بين الهمزة والواو، ولم يذكر هذا الوجه في التيسير، وهو مذهب القليل من القرّاء.

وقد تمّ الكلام في الهمزتين(٢) المجتمعتين، فعلم ما لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو من التغيير على اختلاف أنواعه.

وعلم أنّ للباقين، وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الأنواع الخمسة(٣).

وقوله: وكلٌّ بهمز الكلّ يبدا مفصلا: أي وكلّ من سهّل الهمزة الثانية من المتفقتين أو المختلفتين(٤)، إنما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها. وأمّا إذا وقف على الكلمة الأولى، فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتدأ بالثانية حقّقها(٥).

ومعنى مفصّلاً: مبيّناً(٦) لما هو أصلها من الهمز(٧).

(١) وورد أيضاً في [يونس ٢٥] و[النور ٤٦].
(٢) في ب: الهمزتين المختلفتين.
(٣) كنز المعاني ٢/٤٤٠.
(٤) في ج: والمختلفتين.
(٥) إبراز المعاني ١٤٦.
(٦) انظر الصحاح ٥/١٧٩١ (فصل).
(٧) انظر الفتح ٢/٣١٣.

٢١٣- وَالِابْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

بيّن بهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل، فأخبر أن الإبدال محضٌ أي يبدل الهمزة حرف مدّ محضًا ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمزة، فيكون ألفًا أو ياءً أو واوًا أو ساكنين أو متحركين[1].

والتسهيل أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة[2]، فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء، على معنى قوله: منه أشكلا. قال الجوهري[3]: «شكلتُ الكتاب أي قيدته بالإعراب، وأشكلته: أزلت إشكاله»[4].

۞ ۞ ۞

---

(١) إبراز المعاني ١٤٦.

(٢) الفتح ٢/٣١٣.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٣.

(٤) الصحاح ٥/١٧٣٧ (شكل).

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

يعني بالمفرد الذي لم يجتمع مع همزٍ آخر، بخلاف البابين المتقدّمين[1].

فقال:

٢١٤ - إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلا

أخبر أنّ الهمزة إذا سكنت، وكانت فاءً من الفعل فإنَّ ورشًا يُبْدِلُها حَرْفَ مَدٍّ ولين[2].

ولا يبدلها إلا بهذين الشرطين:

أحدهما: كونها ساكنة.

والثاني: كونها فاء الكلمة.

فيبدلها على قاعدة الإبدال فيما سكن من الهمز فإنه يبدل بعد الفتحة ألفاً وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واواً.

وفاء الفعل عبارة عما يقابل[3] الفاء مما جُعل معياراً لمعرفة الأصلي والزائد من لفظ الفعل.

ويعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء[4]:

(١) إبراز المعاني ١٤٧.

(٢) اللآلئ ٢٠٤.

(٣) عما يقابل: ساقطة من ج.

(٤) الفتح ٢/٣١٤.

أحدها أنْ يقال: كلّ ما كان وقوعه بعد همزة وصل، فهو فاء الفعل، نحو ﴿ٱيْتِ﴾ [يونس ١٥][1]، و﴿وَأْمُرْ﴾ [طه ١٣٢]، و﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة ٢٨٣]، و﴿وَأْتَمِرُوا﴾ [الطلاق ٦] ألا ترى أن أوزانها افْعِل، وافْعُل، وافْتُعِل، وافْتَعِلوا[2].

والثاني أن يقال: كلّ[3] ما كان ساكنًا بعد ميم في اسم الفاعل، والمفعول، فهو فاء الفعل[4]، نحو ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٢٨٥][5]، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة ٢٢٣][6]، و﴿مَأْمُونٍ﴾ [المعارج ٢٨]، و﴿مَأْكُولٍ﴾ [الفيل ٥][7] ألا ترى أن أوزانها مُفْعِلُون، والمُفْعِلِين، ومَفْعُول[8].

الثالث أن كل ما كان بعد حرف المضارعة، فهو فاء الفعل[9]، نحو ﴿يُؤْمِنُ﴾ [البقرة ٢٥٥][10]، و﴿تَأْكُلُونَ﴾، و﴿يَأْكُلُونَ﴾ [... ٤][11]

ألا ترى أن أوزانها يُفْعِل[12]، وتَفْعُلُون، ويَفْعُلُون[13] وتفريعه على المبتدئ

(١) [illegible]
(٢) اللآلي ٢٠٤
(٣) كل ساقطة من ...
(٤) الفتح ٢/٣١٤
(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها وآخرها في ... [illegible]
(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها وآخرها في ... [illegible]
(٧) في هـ مأمون، وما أثرك
(٨) اللآلي ٢٠٤
(٩) الفتح ٢/٣١٤
(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها وآخرها في ... [illegible]
(١١) في ب يؤمن، بالمؤمن، بالمؤمن وفي هـ يؤمن، وبالمؤمن وبالمؤمن
(١٢) في هـ [illegible]
(١٣) في ب ونفعلون، ويفعلون

أنَّ كُلَّ همزٍ ساكنٍ بعدَ همزةِ وصلٍ، أو ثاءٍ، أو ياءٍ، أو نُونٍ، أو واوٍ، أو فاءٍ، أو ميمٍ، فإنَّها همزةُ فاءِ الفعلِ[1].

ثم استثنى[2]، فقال:

٢١٥- سِوى جُمْلةِ الإيواءِ والواوُ عنهُ إنْ ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلا

أي استثنى ورشٌ من الهمز الساكن الذي هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفظ الإيواء[3]، نحو ﴿تُؤْوِي﴾ [الأحزاب ٥١]، و﴿تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج ١٣]، و﴿الْمَأْوَى﴾ [السجدة ١٩]، و﴿مَأْوَاهُمْ﴾ [آل عمران ١٥١]، و﴿وَمَأْوَاكُمْ﴾ [العنكبوت ٢٥]، ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف ١٦]، فقرأه بالهمز ولم يبدله.

ثم استأنف كلامًا آخر بقوله: والواو عنه، أي عن ورش، إنْ تفتّح، يعني الهمز الذي هو فاء الفعل[4]

إثر الضمّ، أي بعده، نحو ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران ١٤٥]، مثل ما وجد فيه ذلك

يعني أن الهمز[5] إذا وجد فيه ما ذكر من الشروط الثلاثة:

- الانفتاح.
- وكونه فاء الكلمة.
- وكونه بعد الضمّ.

---

(١) في د: همزة الفعل.

(٢) في كنز المعاني ٣/ ٤٥٢: «ثم استثنى من الفاء».

(٣) اللآلي: ٢٠٥.

(٤) فتح ٢/ ٣١٥.

(٥) في ب: أن الهمز الذي وجد فيه.

فإن ورشاً يبدله واواً، وذلك نحو ﴿يؤاخذ﴾ [النحل ٦١]، ﴿يؤلف﴾ [النور ٤٣]، و﴿يؤيد﴾ [illegible]، و﴿مؤذن﴾ [الأعراف ٤٤]، و﴿مؤجلاً﴾ [آل عمران ١٤٥]، فإن لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه ولم يبدله نحو ﴿ولا يؤده﴾ [البقرة ٢٥٥]، و﴿تؤزهم﴾ [مريم ٨٣]، ﴿[illegible]﴾ [illegible]، و﴿[illegible]﴾ [ص ٢٤]، و﴿[illegible]﴾ [الأعراف ٤٠]، ﴿وما تأخر﴾ [الفتح ٢]، ألا ترى أن المثالين الأولين وإن كانت الهمزة فيهما فاء الفعل فإن قبلها مضمومة وما قبلها مفتوح، وأن المثالين الثانيين وإن كانت الهمزة فيهما مفتوحة وما قبلها مضموم فليست فاء الفعل[2]، وأن المثالين الثالثين، وإن كانت الهمزة فيهما فاء الفعل، فهي مفتوحة وما قبلها غير مضموم.

٢١٣ - وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

أخبر أن السوسيَّ يُبدل[3] له كلَّ مسكَّن، أي كلَّ همزة ساكنة على قاعدة الإبدال كما تقدم سواء كانت فاءً أو عيناً أو لاماً[4]، فمثال الفاء نحو ما تقدم لورش، ومثال العين[5] نحو ﴿رِئْيًا﴾ [مريم ٧٤]، و﴿الْبَأْسِ﴾ [البقرة ١٧٧]، و﴿بِئْرٍ﴾ [الحج ٤٥]، و﴿وَبِئْسَ﴾ [البقرة ١٢٦]، وما تصرف من ذلك، ومثال اللام نحو ﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾ [البقرة ٧٢]، و﴿جِئْتَ﴾ [البقرة ٧١]، و﴿شِئْتَ﴾ [الكهف ٧٧]، وما تصرف من ذلك.

(١) في نسخة ج، زيادة (ومؤذن ومؤجلا) فإن لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه ولم يبدله نحو (ولا يؤده).

(٢) اللآلي ٢٠٦

(٣) في ب: أبدل له

(٤) كنز المعاني ٢/ ٤٥٤

(٥) إبراز المعاني ١٤٩

قوله: «غير مجزوم أهملا» استثناء، يعني أنّ السوسي يبدل له الهمز الساكن إلا المجزوم منه فإنه أهمل من البدل فبقي محققاً على أصله[1].

ثُمّ ذكرَ المجزومَ المُهمَلَ[2] فقال:

٢١٧- تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

اعلم أنّ هذا المستثنى على خمسة أنواع[3]:

الأول: ما سكونه علامة للجزم، وهو جميع المذكور في هذا البيت.

والنوع الثاني: ما سكونه[4] علامة للبناء.

والثالث: ما همزه أخف من إبداله.

والرابع[5]: ما تركُ همزه يلبسه[6] بغيره.

والخامس: ما يخرجه الإبدال من لغة إلى لغة أخرى.

وعدّ[7] في هذا البيت الكلم المجزومة، وهي **تسع عشرة كلمة منها**[8]:

(تسؤ)، في ثلاثة مواضع: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ بآل عمران [١٢٠]، والتوبة [٥٠]، و﴿تَسُؤْكُمْ﴾ بالمائدة [١٠١].

---

(١) اللآلئ ٢٠٧.

(٢) في ب: المجزوم منه.

(٣) الفتح ٢/٣١٨.

(٤) في ب: ما سكونه.

(٥) في ب: والنوع الرابع.

(٦) في هـ: تلبسه.

(٧) في ب: وعدّ.

(٨) كنز المعاني ٢/٤٥٦.

ومنها (نشأ) في ثلاثة مواضع: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ﴾ بالشعراء [٤]، و﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ بسبأ [٩]، ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ في يس [٤٣].

ومنها (يشأ) في عشرة مواضع: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ في النساء [١٣٣]، والأنعام [١٣٣]، وإبراهيم [١٩]، وفاطر [١٦]، ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ بالأنعام [٣٩]، ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ﴾ بالإسراء [٥٤]، ﴿فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ﴾ بالشورى [٢٤](١)، ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ بالشورى [٣٣].

وعدّ في جملتها مكسورتين في الأصل(٢) لالتقاء(٣) الساكنين، وهما ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ الأنعام [٣٩]، ﴿فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ﴾ الشورى [٢٤] والجزم فيهما(٤) يظهر في الوقف.

ومنها ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ بالكهف [١٦]، و﴿نَنسَأْهَا﴾ البقرة [١٠٦](٥)، و﴿يُنَبَّأْ﴾ بالنجم [٣٦](٦) فالهمزة في جميع ذلك ساكنة للجزم، قوله: تكملا أي تكمل المجزوم الذي لا يبدله السوسي(٧).

---

(١) بالشورى ساقطة من ج.

(٢) في ب، د، هـ: الوصل.

(٣) في ب، ج، د، هـ: لا لالتقاء.

(٤) في ب، هـ: والجزم فيهما، وفي ج: والمجزوم فيها.

(٥) وفي هذه الكلمة قال الشاطبي (ت. ٥٩٠هـ) في البيت رقم ٤٧٥:

وننسخ به ضمٌّ وكسرٌ كفى وننـ ... ـسها مثله من غير همز ذكت إلى

أي قرأ المكي والبصري بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء، والباقون بضم النون وكسر السين من غير همز، ولا إبدال فيه للسوسي؛ إذ هو من المستثنيات.

(٦) وهذا بخلاف ﴿يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ﴾ القيامة [١٣].

(٧) إبراز المعاني ١٥٠.

وأمّا قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ [الإسراء: ٧] فالسوسي يبدل همزه[1]، ولم يكن من المستثنى؛ لأنّ سكون الهمزة فيه؛ لأجل ضمير الفاعل[2]، لا للجزم[3].

٢١٨ وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ … وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلاثاً فَحَصِّلا

ذكر في هذا البيت النوع الثاني، وهو ما سكونه[4] علامة للبناء، أي: واستثنى لأبي عمرو هذه الكلمات[5] المذكورة أيضاً، وهي إحدى عشرة كلمة، وجميعها مبنيّ على السكون[6]، وهي:

﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ بالكهف [١٠].

و﴿أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ﴾ بالبقرة [٣٣]

ونبّئ بأربع: أي بأربع كلمات: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ بيوسف [٣٦]، و﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾، ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ﴾ كلاهما بالحجر [٤٩، ٥١]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ﴾ بالقمر [٢٨].

وأرجئ معاً: أي في موضعين: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ بالأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦]

(١) في ب، ص: يبدل همزة [illegible].

(٢) في د: لا المجزوم.

(٣) المصدر السابق.

(٤) في ب: سكونه.

(٥) في ب، د: الكلمات.

(٦) اللآلئ: ٢٠٩.

(٧) إبراز المعاني: ١٥٠.

وقرأ ثلاثًا، أي[1] في ثلاثة مواضع

أولها: بالإسراء [١٤]: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾

والثاني، والثالث: بالعلق[2]: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [١]، ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ﴾ [٣]

فجميع هذا يقرأ لأبي عمرو بتحقيق الهمز وبقائه على حاله

وليس بعد من قوله «فحصلا» وقرأ[3] أي فحصل العلم[4]

٢١٩ - وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ... وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلا

ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع[5]، وأخبر أن ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [الأحزاب ٥١] ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج ١٣] مما استثني لأبي عمرو أيضًا لهمز على الأصل وذكر أن علة استثنائه فيه كونه بالهمز أخف منه بالإبدال[6]

ثم أخبر أن ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم ٧٤] مستثنى له أيضًا فهمز على الأصل، ولم يخفف بالإبدال، وذكر أن علة استثنائه ما يؤدي إليه الإبدال من التباس المعنى واشتباهه[7]؛ وذلك أنه لو أبدل الهمز ياء لوجب إدغامها في الياء التي بعدها، كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الري، وهو الامتلاء بالماء، و«رئيًا» بالهمز - من الرؤية، وهو ما رأته العين من حالة حسنة، وكسوة ظاهرة وترك الهمز يحتمل المعنيين فترك أبو عمرو إبداله لذلك[8]

(١) في ج سقط ثلاثًا أي

(٢) اللآلئ ٢٠٩

(٣) كنز المعاني ٢/ ٤٥٧

(٤) في إبراز المعاني ١٥١ «فحصلا» لأن فيه بدل من نون التوكيد، أي فحصلن

(٥) الفتح ٢/ ٣٢٠

(٦) في ب، هو أخف من الإبدال

(٧) اللآلئ ٢١٠

(٨) إبراز المعاني ١٥١

٢٢٠ ومُؤْصَدةٌ أَوْصَدتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلِّلا

ذكر في هذا البيت النوع الخامس، وأخبر أنّ ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ بالبلد [٢٠] و﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ بالهمزة [٨]، مما استثني لأبي عمرو أيضاً فهمز، ولم يخفف بالإبدال.

واختلف أهل العربية في اشتقاقه[1]، فقال قوم، وأبو عمرو منهم: إنّ أصله آصدتُ أي أطبقت[2]، فله أصل في الهمز[3].

وقال آخرون: هو من أوصدت، ولا أصل له في الهمز، فاختار أبو عمرو همزه لئلا يتوهم أنه من أولعه أوصدتُ كما ظن غيره، وليس هو عنده كذلك[4]، فلهذا قال الناظم: أوصدت يشبهه أي مؤصدة بترك الهمز يشبه لغة أوصدت

---

(١) في التفسير الكبير ٣١/ ٧٠: قال الفراء والزجاج والمبرد يقال: آصدت الباب وأوصدته إذا أغلقته فمن قرأ مؤصدة بالهمزة أخذها من آصدت فهمز اسم المفعول ويجوز أن يكون من أوصدت ولكنه همز على لغة من يهمز الواو إذا كان قبلها ضمة نحو مؤسى، ومن لم يهمز احتمل أيضاً أمرين:

أحدهما: أن يكون من لغة من قال أوصدت فلم يهمز اسم المفعول كما يقال من أوعدت موعد.

الآخر: أن يكون من آصدت ولكنه خفف كما في تخفيف جونة وبؤس جونة وبوس فيشبه في التخفيف، [illegible] قال الفراء: ويقال من هذا الأصيد والوصيد وهو الباب المطبق.

المسألة الثانية: المؤصدة هي الأبواب وقد جرت صفة لنار على تقدير عليهم نار مؤصدة الأبواب لكنها تركت الإضافة عند التنوين لأنهم يعرفون [illegible]، وانظر عند الخلاف في الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ٤/ ١٢٦، وحجة القراءات ٧٦٦، وإعراب القرآن ٥/ ٢٣٣، والكشاف ٤/ ٧٦١.

(٢) في ب: أطبقت.

(٣) في هـ: فله أصل الهمز.

(٤) الفتح ٢/ ٣٢٥.

ثم قال: كلّه، أي: كلّ هذا المستثنى مختاره المشايخ وأهل أداء القراءة[1]، كابن مجاهد[2] ومن وافقه[3] كانوا يختارون تحقيق الهمز في ذلك كله معلّلا بهذه العلل المذكورة[4].

تنبيه: المراد بأكثر أهل الأداء، ومعنى اختيار ابن مجاهد[5] أنه قد روي عن أبي عمرو تخفيف الهمز الساكن مطلقاً، وروي عنه تحقيقه[6] مقيداً[7]، فاختار ابن مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الإطلاق، لا أنهم قرؤوه برأيهم كما تُوُهِّم[8].

٢٢١ - وَبارِئْكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ: بِيَاءٍ تَبَدَّلَا[9]

أخبر أنّ ﴿بارئكم﴾ في موضعي سورة [البقرة: ٥٤] بالهمز الساكن على الأصل.

وقوله: حال سكونه[10] تنبيه على قراءته إياه بالسكون، كما سيأتي في قوله: وإسكان بارئكم ...[11]، ولذلك دخل في هذا الباب[12]، فكأنه قال: استثني له

(1) إبراز المعاني ١٥١.

(2) سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ١٢٦.

(3) تفصيل ذكرهم ورد في الفتح ٢/٢٢١، واللآلئ ٢١٢.

(4) في هـ: قوله معللاً أي محتجاً على ذلك بهذه العلل.

(5) في [illegible] المراد بأكثر أهل الأداء، ومعنى [illegible] لأن معنى اختيار ابن مجاهد.

(6) في د، هـ: تحقيق الهمز الساكن.

(7) في ب، د: تحقيقه مقيداً.

(8) كنز المعاني ٢/٤٥٨.

(9) في ب: تبدلا.

(10) في ب: حال سكونه فيه على.

(11) الشاطبية البيت رقم ٤٥٤.

(12) في ب: دخل في هذا الباب.

﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] في حال كونه ساكناً في قراءته.

ثم أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون[1] روى البدل[2]، قال في تذكرته: «وكذا أيضاً السوسيّ يترك همز بارئكم في الموضعين»[3].

قلتُ: حصل للسوسيّ وجهان:

أحدُهما: بهمزة ساكنة، وهو زائد على التيسير.

والثاني: إبدالها ياء ساكنة.

فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقاً واختلافاً سبعة وثلاثون موضعاً، وعند صاحب التيسير خمسة وثلاثون؛ لإخراجه موضعي ﴿بَارِئِكُمْ﴾[4] [البقرة: ٥٤].

وروايته في النظم بإسكان الهمزة وضمّ الميم، وبكسر الهمزة وإسكان الميم[5].

٢٢٢- وَوَالاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ ... وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلا

ووالاه أي تابعه يعني أنَّ ورشاً تابع السوسيَّ[6] على إبدال ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ بالحج [٤٥] و﴿بِئْسَ﴾ [البقرة: ١٢٦][7] حيث وقع[8]، وسواء اتصلت به في أخره

(١) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥

(٢) في ح: الإبدال.

(٣) التذكرة في القراءات ١/ ٩٧، وقد تعقبه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ١/ ٣٩٣ بقوله: «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من بارئكم في حرفي [illegible] بقراءتها بالسكون لأبي عمرو مخففة وذلك بالهمز ... وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيف فلا يعتدّ بها».

(٤) كنز المعاني ٢/ ٤٦٠

(٥) إبراز المعاني: ١٥٢

(٦) الفتح ٢/ ٣٢٦

(٧) ورد في مواضع كثيرة قد أوردها، وأخرها في [illegible]

(٨) كنز المعاني ٢/ ٤٦٠

سه، أو في أوله واو، أو فاء، أو لام، أو مجردة عنها(1)، نحو: ﴿بِئْسَ﴾ [المائدة: ٦٢، ٦٣، ٨٠، ٧٩]، و﴿بِئْسَمَا﴾ [آل عمران: ١٨٧]، و﴿فَبِئْسَ﴾ [ص: ٥٦](2)، ﴿وَبِئْسَ﴾ [البقرة: ١٢٦](3)، و﴿لَبِئْسَ﴾ [البقرة: ٢٠٦](4). ذلك من أصل ورش؛ لأن الهمزة في جميع ذلك ليست بعد الفعل بل هي عينه، فلذا اندرج في الأعراف ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] فليس من هذا الباب، ونافع بكماله أبدله ثَمَّ(5).

قوله: وفي الذئب ورش والكسائي: أخبر أن ورشاً والكسائيَّ وافقا السوسيَّ على إبدال همزة ﴿الذِّئْبُ﴾ ياء(6)، وهو موضعان بيوسف(7) [١٣، ١٤، ١٧].

٢٢٣- وفي لُؤْلُؤٍ في العُرْفِ والنُّكْرِ شُعْبَةٌ ... ويَأْلِتْكُمُ الدُّورِي والإِبْدَالُ يُجْتَلَا

أخبر أن شعبة عن عاصم تبع السوسي في إبدال الهمزة الأولى من ﴿لُؤْلُؤ﴾ واواً، سواء كانت الكلمة معرفة باللام، نحو ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢]،

---

(1) في ج: مجردة منها. وفي د: مجردات عنها. وفي هـ: أو مجردة عنهما.

(2) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في المجادلة: ٨.

(3) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في الملك: ٦.

(4) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في [illegible] ٧٠.

(5) إبراز المعاني: ١٥٣.

(6) اللآلئ: ٢١٤.

(7) اتبع الشارح في هذا السخاوي ت ٦٦٥هـ في إبراز المعاني ١٥٣، وإلا فهو في ثلاثة مواضع بيوسف هي: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣]، ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾ [يوسف: ١٤]، ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٧]، والعجب أن نسخ المخطوطة والمطبوعة من الكتاب قد اتفقت على عدم التنبيه إلى هذا الوهم لا في المتن ولا في الهوامش.

أو منكره[1]، نحو ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج ٢٣][2]

ثم أخبر أن الدوري عن أبي عمرو قرأ ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ [الحجرات ١٤] بهمزة ساكنة[3]، وفهم ذلك من لفظه، فلم يحتج إلى تقييد[4]

ثم أخبر أن الإبدال فيه للمشار له بالياء في قوله: يحتلا وهو السوسيّ وإبدال له فيه على قاعدته. ومما تعين أنّ لفظ ﴿يَلِتْكُم﴾ للدوريّ بالهمز[5]، وأنّ السوسيّ أبدلها ألفًا تمشي[6] فالباقين ضدّ ذلك، وهو ترك الهمز[7] وحذف الألف المبدلة منه. فصار لفظه[8] (يلتكم) بغير همز ولا ألف، وهو قراءة الباقين.

ومعنى: يحتلا[9]: يكشف[10].

٢٢٤- وَوَرْشٌ لِئَلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ ... وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا

أخبر أنّ ورشًا قرأ (لئلا) بياء مفتوحة[11] حيث وقع[12]، نحو ﴿لِئَلَّا يَكُونَ﴾ [البقرة ١٥٠]، ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾ [الحديد ٢٩]

(١) كنز المعاني ٢/٤٦١

(٢) وورد أيضاً في [فاطر ٣٣]

(٣) الفتح ٢/٣٢٧

(٤) اللآلئ ٢١٥

(٥) في ج: بالهمز للدوري

(٦) في هـ: فتمشي

(٧) إبراز المعاني ١٥٣

(٨) في ج: لفظ

(٩) في ب: أي ينكشف، وبالله التوفيق.

(١٠) الفتح ٢/٣٢٧

(١١) اللآلئ ٢١٦.

(١٢) ورد في [البقرة: ١٥٠]، و[النساء ١٦٥]، [الحديد ٢٩].

وقرأ في التوبة ﴿النسيء﴾ [التوبة ٣٧] بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها، فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة. وقرأ الباقون (النسيء) بهمزة مفتوحة بين اللامين، و(النسيء) بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة بعد الياء؛ لأجلها.

وقوله: مثقلا أي مشددا؛ لأن الإدغام يحصل بذلك، وليست بعده رمزا[3]، والروايتان في النسيء الأولى بالهمز والحكاية والثاني بالإدغام والإعراب[4].

٢٢٥- وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أوهلا

ذكر قاعدة كلية لكل القراء وليست في التيسير فقال: إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فإبدالها عزم، أي واجب لا بد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها[5].

فإن كان قبلها فتحة أبدلت ألفا نحو ﴿ءادم﴾ [البقرة ٣١][7]، و﴿ءازر﴾ [الأنعام ٧٤]، و﴿ءامن﴾ [البقرة ٢٨٥][8]، و﴿ءاتى﴾ [البقرة ١٧٧][9].

(١) [illegible]

(٢) [illegible] المعاني ٥٣

(٣) كنز المعاني ٢/ ٤٦٣

(٤) المصدر السابق ٢/ ٤٦٢

(٥) إبراز المعاني ١٥٤

(٦) الفتح ٢/ ٣٢٨

(٧) ورد في مواضع كثيرة [illegible]

(٨) ورد في مواضع كثيرة [illegible] ٢٨)

(٩) وورد أيضا في [التوبة ١٨].

وإن كان قبلها ضمة أبدلت واوًا، نحو: ﴿أُوتِيَ﴾ [البقرة ١٣٦](1)، و﴿أُوذِيَ﴾ [العنكبوت ١٠].

وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء، نحو: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ﴾ [قريش ١-٢]، و﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ﴾ [يونس ١٥] إذا ابتدئ به.

ومثّل النّاظم بمثالين:

- **أحدهما**: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة ٣١](2)، وأصله على رأي الأكثرين أَأْدم، ووزنه أفعل، ولم يأت له من القرآن مثال يكتمل به البيت فأتى ببعض من كلام العرب(3).

- **وهو: أُوهِلا** فالواو فيه بدل من همزة هي فاء(4) الفعل

يقال: أُوهِلَ فلان لكذا أي جُعِلَ(5) أهلًا له(6). ومثاله من القرآن: ﴿أُوتِيَ مُوسَى﴾ [البقرة ١٣٦]، و﴿أُوذِينَا مِن قَبْلِ﴾ [الأعراف ١٢٩]، و﴿اؤْتُمِنَ﴾ [البقرة ٢٨٣]، إذا ابتدأ بها(7).

❁ ❁ ❁

---

(1) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الانشقاق ١٠].

(2) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [يس ٦٠].

(3) اللآلئ ٢١٨.

(4) في د: وفيه بدل من الهمزة وهي فاء الفعل.

(5) في ب، جـ، هـ: جعل.

(6) الصحاح ٢/ ٣٢٨، وفي الصحاح ٤/ ١٦٢٩ (أهل) "وقد أهل فلان يأهل ويأهِل أهولًا إذا تزوج، وكذلك تأهّل".

(7) إبراز المعاني ١٥٤.

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، وأدرج معه في الباب مذهب حمزة في السكت[1].

٢٢٦ وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

وصف الساكن بوصفين[2]:

أحدهما: أن يكون آخراً، ويعني به أن يكون آخر كلمة، والهمز أول الكلمة التي بعده.

والثاني: أن يكون الساكن الآخر صحيحاً أي ليس بحرف مد ولين[3]، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢][4]، و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [طه: ٦٤][5].

فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليس بحرفي مد ولين، وذلك بأن ينفتح[6] ما قبلهما، فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما، نحو: ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧].

---

(١) المصدر السابق ٥٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في ... زيادة ... في ... وقال ... لأن حرف المد ... من المد بمنزلة المتحرك فلم ينقل إليه كما لم ينقل إلى المتحرك نحو ...

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها ... في ... ٣٧].

(٥) وورد أيضاً في [المؤمنون: ١] و[الأعلى: ...] و[الشمس: ٩].

(٦) في ... سقطت من قوله ... إلى قوله: بأن ينفتح.

وقد استعمل الناظم هنا قوله: ساكن آخر(١) صحيح باعتبار أنه ليس بحرف مدٍّ ولين(٢)، ولم يُرِد أنه ليس حرف علّة، وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصر حيث قال: أو بعد ساكن صحيح، فإنه احترز بذلك عن حرف العلة مطلقًا.

ودخل في(٣) الضابط أنه ينقل حركة الهمزة من ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ [العنكبوت: ٢] إلى الميم من ﴿الٓمٓ﴾ فاتحة العنكبوت(٤) [١]، وينقل إلى لام التعريف نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ١١](٥)، و﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤](٦)؛ لأنها منفصلة منها(٧) تقديرًا، فهي وهمزتها كلمة مستقلة.

وينقل إلى تاء التأنيث، نحو ﴿قَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ﴾ [الأعراف: ٣٩]، ﴿قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا﴾ [القصص: ٢٦].

وينقل إلى التنوين(٨)؛ لأنه نون ساكنة، نحو ﴿مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ﴾ [الأحقاف: ٢٦]، ﴿كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ٤].

قوله: شكل الهمز: أي حرك ذلك(٩) الساكن الذي هو آخر الكلمة بحركة الهمز(١٠) الذي بعده؛ أي حركة كانت.

---

(١) آخر ساقطة من ج، ب، هـ.

(٢) الفتح ٢/ ٣٣٠.

(٣) في: ساقطة من هـ.

(٤) إبراز المعاني ١٥٥.

(٥) ورد في مواضع كثيرة منها أولها، وهو حرف في [البقرة: ١١].

(٦) ورد في مواضع كثيرة منها أولها، وهو حرف في [البقرة: ٤].

(٧) في هـ: عنها.

(٨) في هـ: سقط من قوله: كلمة مستقلة. إلى قوله: وينقل إلى التنوين.

(٩) في هـ: وذلك.

(١٠) الفتح ٢/ ٣٣١.

قوله: وحذفه، يعني الهمز بعد نقل حركته. قوله: مسهلا، أي راكبًا للطريق السهل[٢]

والرواية بنقل حركة همزة آخر إلى الساكن قبلها، من قوله: ساكن آخر[٣]

٢٢٧- وعن حمزةٍ في الوقف خلفٌ وعنده ... روى خلفٌ في الوصل سكتًا مُقلَّلا

٢٢٨- ويسكتُ في شيءٍ وشيئًا وبعضهم ... لدى اللامِ للتعريف عن حمزةٍ تلا

٢٢٩- وشيءٍ وشيئًا لم يزِدْ ولنافعٍ ... لدى يونسٍ[٤] آلآنَ بالنقلِ نُقِّلا

أخبر أن حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي نقل فيها ورش:

فروي عنه النقل، كقراءة ورش.

وروي عنه ترك النقل كقراءة الجماعة.

وقال الفاسي[٥]: «فإن قيل: ما حكم ميم الجمع في النقل؟ قيل: تخرج من باب النقل وتدخل في باب السكت»[٦] يعني أن حمزة يسكت عليها ولا ينقل إليها، وورش يصلها بواو ويمدّ للهمزة التي بعدها.

---

(١) إبراز المعاني ١٥٦.

(٢) في الصحاح ٥/ ١٧٣٣ (سهل): «أسهل القوم: صاروا إلى السهل» [illegible] وهذا ما قاله في شرح بيت رقم ٣ [illegible] وكذلك فعل أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ١٥٦.

(٣) في نسخة ج، د، هـ زيادة: إلى التنوين قبلها.

(٤) في ج: يونس.

(٥) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم ١.

(٦) اللآلئ ٢٢٢.

وقال السخاوي(١): «فأما قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، و﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾(٢) [التوبة: ١١٨] فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف». انتهى كلامه.

وذكر أبو بكر بن مهران(٣) النقل، وذكر فيه ثلاثة مذاهب(٤):

أحدها -وهو الأحسن-: نقل حركة الهمزة إلى الميم مطلقاً فتضم تارة وتفتح تارة وتكسر تارة، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] ﴿عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦] ﴿ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١].

الثاني: أنها تضم مطلقاً وإن كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذراً من تحرك(٥) الميم بغير حركتها الأصلية.

الثالث: أنها تنقل في الضم والكسر دون الفتح، لئلا تشبه لفظ التثنية(٦).

---

(١) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٢) «وضاقت عليهم أنفسهم» ساقطة من هـ.

(٣) أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ثم النيسابوري المقرئ، قرأ بدمشق على أبي الحسن بن الأخرم، وببغداد على أبي الحسين بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار، وغيرهم، وسمع من الإمام ابن خزيمة، روى عنه أبو عبد الله الحاكم وقال: كان إمام عصره في القراءات، وروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عليك، وأبو سعد المقرئ، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد بن محمد، وله مصنفات منها: كتاب الغاية في العشر، وكتاب الشامل في القراءات، وكتاب المدات، وكتاب طبقات القراء، وغيرها، مات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة للهجرة. معرفة ٢/٦٦٢، والغاية ١/٤٩.

(٤) أخذ الشارح هذه الثلاثة الأوجه الأربعة عن الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/٤٧٥، وهي مذكورة بنحو شديد في كتابه في القراءات العشر ١٦٧، ونقل الجعبري هذه عن كتاب آخر لابن مهران (ت ٣٨١هـ) غير كتابه هذا، والله أعلم.

(٥) في بعض النسخ: تحريك.

(٦) في ح: النسبة.

وقال الجعبري: «أسكنها حمزة على أصلها»[2] فدخلت في ضابطة النقل؛ لأنه ساكن صحيح أخير لفظاً، وقد نصّ ابن مهران على نقله[3] فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل»[4]. انتهى كلامه.

وقوله: وعنده: أي وعند الساكن الذي نقل إليه ورش وهو كلّ ساكن آخر صحيح.

روى خلفٌ في الوصل سكتاً: أي روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عنده قبل نطقه بالهمزة سكتاً مقللاً[5] أي قليلاً من غير قطع نفس استعانة على النّطق بالهمزة، يعني إذا وصل الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها همزة يسكت بينهما على الساكن.

ثم أخبر أنه يزيد أيضاً في السكت[6] فيسكت على ساكن[7] لم ينقل إليه ورش فقال: ويسكت في شيء وشيئاً: أي روى خلف أيضاً عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠][8]، و﴿شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨][9] في جميع القرآن[10]، وهو الياء، فحصل لخلف السكت في الساكن المتقدم ذكْره لورش، وفي لفظ شيء وشيئاً.

(١) [illegible]
(٢) في ب، ج، د: أصله.
(٣) حذف ابن القاصح عشرين كلمة من كلام الجعبري (ت ٧٣٢هـ) اختصاراً.
(٤) كنز المعاني ٢/ ٤٧٦.
(٥) في ب: سقط من قوله: أي روى خلف... إلى قوله: أي قليلاً من غير قطع.
(٦) السكت: ساقطة في ب.
(٧) في ج: على كل ساكن.
(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [البروج: ٩].
(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [illegible ١٩].
(١٠) لم يذكر لفظ القرآن في د.

ويعني: ولخلاد[1] ترك السكت في ذلك كله كما تقدم. هذا آخر الطريق الأول في التيسير، وهو طريق أبي الفتح فارس[2].

ثم ذكر طريق ابن غلبون[3]، وهو الطريق الثاني في التيسير[4].

فقال: وبعضهم أي وبعض أهل الأداء، يعني ابن غلبون، لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا. وشيء وشيئاً يعني أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريف[5].

وشيء وشيئاً لم يزد: أي لم يسكت فيما عدا لام التعريف، وشيء وشيئاً.

هذا تمام الطريق الثاني، أشار إلى قول الداني[6] في التيسير: وقرأت على أبي الحسن - يعني ابن غلبون - في الروايتين - يعني في رواية خلف وخلاد[7] - بالسكوت على لام التعريف وعلى شيء وشيئاً حيث وقعا[8]. انتهى.

(١) لخلاد: ساقطة من ج.

(٢) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي الضرير نزيل مصر، الإمام الضابط الثقة، قرأ على أبي أحمد السامري، وعبد الباقي بن الحسن بن السقاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبوذي، وغيرهم، قرأ عليه جماعة منهم ولده عبد الباقي بن فارس، وأبو عمرو الداني، له كتاب المنشأ في القراءات الثمان، مات بمصر سنة إحدى وأربعمائة للهجرة. المعرفة ٢/٧١٧، والغاية ٢/٥.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ١٧٥.

(٤) كنز المعاني ٤٧٧.

(٥) اللآلئ ٢٢٣.

(٦) سبق التعريف به قبل شرح البيت رقم

(٧) وخلاد: ساقط من ب.

(٨) التيسير ٦٢، والنص بعضه من ابن القاصح وبعضه من التيسير.

توضيح: قد عرفت أنّ مذهب أبي الفتح ترك السكت[1] لخلاد في جميع القرآن، والسكت لخلف في جميع القرآن[2] أيضاً.

ومذهب ابن غلبون: ترك السكت لهما إلا على لام التعريف وشيء وشيئاً[3]، فقد صار لخلف وجهان، ولخلاد وجهان[4].

وذلك أنّ خلفاً ليس له في لام التعريف وشيء وشيئاً من الطريقين إلا السكوت، بلا خلاف.

وله فيما بقي من الساكن المذكور بشرطه وجهان:

- السكت
- وترك السكت.

ولخلاد في لام التعريف وشيء وشيئاً وجهان:

- السكت
- وتركه.

وله فيما بقي من الساكن المذكور: ترك السكت لا غير، فتأمل ذلك.

تفريع: على الطريقين إذا وقفت على شيء وشيئاً سقط السكت، وإذا وقفت على نحو ﴿قد أفلح﴾ [المؤمنون: ١] فلخلف ثلاثة أوجه[5].

---

(١) في د: ترك السكت لهما إلا على لام التعريف وشيء وشيئاً فقد صار لخلف وجهان.

(٢) في ع: في جميع القرآن ولخلاد وجهان. ومذهب ابن غلبون ترك السكت لهما إلا على لام التعريف، وشيء وشيئاً من الطريقين إلا السكوت بلا خلاف.

(٣) في س: وشيء وشيئاً من الطريقين.

(٤) التتمة ٢/ ٣٣٧.

(٥) كنز المعاني ٢/ ٤٧٨.

- النقل
- والسكت
- وتركهما.

ولخلاد وجهان

- النقل
- وتركه، بلا سكت

وإنْ وقفت على نحو ﴿الأرض﴾ [البقرة: ١١][1] فلخلف وجهان

- النقل
- والسكت

ولخلاد ثلاثة أوجه

- النقل.
- والسكت.
- وعدمهما[2].

فإذا اجتمعا وصلاً نحو ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١] فلخلف وجهان:

- السكت عليهما.
- وعلى الثاني فقط

(١) ورد في مواضع كثيرة، وأولها في البقرة: ١١.
(٢) إبراز المعاني ١٦١.

ولخلاد وجهان:

- ترك السكت عليهما
- وتركه على الأول فقط

وترجع الأربعة إلى ثلاثة؛ لاتحاد الأخيرين[١].

قوله: ولنافع لدى يونس «الآن»[٢] بالنقل أخبر أنّ نافعاً من طريق ورش وقالون قرأ في يونس بنقل حركة الهمزة[٣] إلى اللام[٤] من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ [٥١]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١].

قوله: نقلا أي نُقل من قوم إلى قوم حتى وصل إلينا على هذه الصفة[٥].

تفريع[٦]: اعلم أنّ لورش في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] ستة أوجه؛ لأن همزة الوصل لكلّ القراء فيها وجهان[٧]:

- التسهيل
- والبدل، كما تقدم في قوله: وإن همز وصل، وورش من جملتهم، فيكون له فيها وجهان

---

(١) كنز المعاني ٢/٤٧٩.

(٢) الآن ساقطة في ج.

(٣) في ج سقط من قوله: خبر أنّ نافعا إلى قوله: حركة الهمزة.

(٤) اللآلئ ٢٢٣.

(٥) إبراز المعاني ١٦١.

(٦) في هـ: توضيح.

(٧) المفيد (الورقة ٧٨).

وله في حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه:

- المد،
- والقصر،
- والتوسط.

فاجتمع الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل، ومع تسهيلها أيضاً، فيكون المجموع ستة(2) على رأي من لم يستثن ﴿ءالئن﴾ [يونس: ٥١، ٩١]، كما تقدم في موضعه. وأما على مذهب طاهر فقصر جميع الباب(3).

ولقالون وجهان:

- القصر في حرف المد مع تسهيل همزة الوصل
- وإبدالها، وكذلك بقية القراء إلا أنّ حمزة ينقل في حال الوقف بخلاف عنه، ويسكت في حال الوصل أيضاً بخلاف عنه.

٢٣٠ وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ ... وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ(4) ظَلَّلَا

٢٣١ وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ ... وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلَا

٢٣٢ لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً وَمَوْصِلَا

٢٣٣ وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ ... وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

---

(1) ... ساقطة في ب.

(2) في ج، د، هـ: ستة أوجه.

(3) تقدم في شرح البيت رقم ١٧٥.

(4) كاسيه ساقطة من ج.

أمر بالإخبار عن حكم[1] ﴿عَادًا الأُولَى﴾ [النجم: ٥٠] للمشار إليهم بالكاف والفاء، في قوله: كسبه ظللا، وهم: ابن عامر، وابن كثير، والكوفيون[2]، وحكم ذلك في قراءتهم: إسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي في ﴿عَادًا﴾[3] [النجم: ٥٠]؛ لالتقاء الساكنين، هو واللام.

ثم قال: وأدغم باقيهم، أخبر أن من بقي من السبعة، وهما نافع، وأبو عمرو أدغما تنوين ﴿عَادًا﴾ [النجم: ٥٠] في لام التعريف من ﴿الأُولَى﴾ بعد أن نقلا إلى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء.

ويعني بالوصل: وصل ﴿الأُولَى﴾ بـ﴿عَادًا﴾ [النجم: ٥٠]، فالنقل[4] لهما فيه لازم؛ لأجل أنهما أدغما التنوين في اللام.

فإن وقفا على ﴿عَادًا﴾ [النجم: ٥٠] ابتدآ ﴿الأُولَى﴾ بالنقل أيضًا؛ ليبقى حاكيًا بحاله في الوصل.

فأمّا ورش: فتعين له النقل على أصله.

وأمّا قالون وأبو عمرو فالأولى أن يبتدآ بالأصل[5] كما قرأ الكوفيون، وابن كثير، وابن عامر؛ لأنهما ليس من أصلهما النقل، فهذا معنى قوله: والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري

(١) حكم: ساقطة من ج.

(٢) اللآلئ ٢٢٤.

(٣) في د: عادًا الأولى.

(٤) في د: أن النقل.

(٥) في ج: بالوصل.

ثم قال: وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا أي أن قالون يهمز واو ﴿الأولى﴾ إذا قرأ بالنقل، وفي الوصل مطلقا أي حيث قلنا بالهمز لقالون، سواء ابتدأ كلمة ﴿الأولى﴾ أو وصلها بـ﴿عادا﴾ فيقرأ ﴿لؤلى﴾ مهموزا بهمزة ساكنة.

وإن قلنا يبتدئ بالأصل، فلا همز؛ لئلا تجتمع همزتان. فهذا معنى[2] قوله: حال النقل.

ثم ذكر كيفية البدء في حال النقل، فقال: وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله يعني همزة الوصل التي تصحب لام التعريف يبدأ بها إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همز قطع، نحو: ﴿الإنسان﴾ [النساء: ٢٨][3]، و﴿الأرض﴾ [البقرة: ١١][4]، و﴿الآخرة﴾ [البقرة: ٤][5] فنقلت حركة الهمزة إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الكلمة بدأت بهمزة الوصل، كما تبتدئ بها في صورة عدم النقل؛ لأجل سكون اللام[6].

فاللام بعد النقل إليها كأنها بعد[7] ساكنة؛ لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج، فهذا هو الوجه المختار، فتقول: (الَرْض) (الَانسان).

---

(1) إبراز المعاني ١٦٢.

(2) في ب: فهذا معنى بهمزة ساكنة، وإذا قلنا يبتدئ بالأصل ولا يهمز؛ لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل.

(3) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [العصر: ٢].

(4) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الزلزلة: ٢].

(5) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى: ١٧].

(6) انظر اللآلئ ٢٧٤.

(7) في ب، د: [illegible]

ثم ذكر وجهاً آخر فقال: وإن كنت معتدّا بعارضه فلا، يعني عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل العارضة، يعني إنْ كنت منزلاً حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدئ بهمز الوصل؛ إذْ لا حاجة إليه، لأنّ همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغني عنها، فتقول: (لَرْض لِنْسان)[1].

ثم قال: في النقل كله، يشمل جميع ما ينقل إليه ورش لام المعرفة، ويدخل في ذلك ﴿الْأُولَى﴾ من ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ بالنجم [٥٠].

توضيح: تلخص مما ذكر في الأبيات الأربعة أنّ ابن كثير، وابن عامر، والكوفيين يقرؤون في الوصل ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ بالنجم [٥٠] بكسر التنوين وسكون اللام وتحقيق همزة مضمومة[2]، ويبتدئون بهمزتين بينهما لام ساكنة وأنّ قالون يقرأ في الوصل ﴿عَادًا لُّؤْلَى﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها، وهمز الواو بعدها، وله في الابتداء ثلاثة أوجه[3]:

أحدها: ﴿الُؤْلَى﴾ بالنقل مع همز الوصل.

والثاني: ﴿لُؤْلَى﴾ بالنقل دون همز الوصل، ولا بدّ في كليهما من همز الواو.

والثالث: ﴿الْأُؤْلَى﴾ كابتداء ابن عامر ومن ذُكر معه.

وأنّ ورشاً يقرأ في الوصل ﴿عَادًا لُّولَى﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها، وله في الابتداء وجهان[4]:

(١) إبراز المعاني: ٦٣٠.

(٢) أي: همزة مضمومة في الوصل.

(٣) اللآلئ: ٢٢٤.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٤٨٣.

أحدها: ﴿ٱلُؤْلَى﴾ بالنقل مع همز الوصل.

والثاني: ﴿لُؤْلَى﴾ بالنقل دون همز الوصل.

وأن أبا عمرو يقرأ ﴿عَادًا لُّؤْلَى﴾ في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وإدغام التنوين فيها، وله في الابتداء ثلاثة أوجه[1]:

أحدها: كابن عامر ومن ذُكر معه.

والثاني: ﴿ٱلُؤْلَى﴾ بالنقل مع همز الوصل.

والثالث: ﴿لُؤْلَى﴾ بالنقل دون همز الوصل.

وهم على أصولهم من الفتح والإمالة وبينهما.

٢٣٤ - وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ... بِالِاسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا

أخبر أن نافعًا نقل حركة الهمزة إلى الدال[2] وحذفها[3] من ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ بالقصص [٣٤] فتعين للباقين القراءة بالهمز.

ثم أخبر أن إسكان الهاء من ﴿كِتَابِيَهْ﴾ بالحاقة [١٩]، وإبقاء همزة ﴿إِنِّي ظَنَنتُ﴾ [الحاقة: ٢٠] على حالها محققة بعد الهاء، كقراءة الباقين، صحُّ نقلا من نقل حركة همزة ﴿إِنِّي ظَنَنتُ﴾ [الحاقة: ٢٠] إلى الهاء في ﴿كِتَابِيَهْ﴾ بالحاقة [١٩].

---

(١) الوافي: ٢٢٥.

(٢) المفيد (الورقة ٧٩).

(٣) إبراز المعاني: ١٦٥.

وقوله "أصح تقبلا" فيه إشارة إلى صحة الوجهين[1]، وذلك أنّ الإسكان تقبله قوم، والتحريك تقبله قوم[2]، ولكنّ الإسكان أصحّ عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد.



(١) اللآلئ، ٢٣٠.

(٢) إبراز المعاني، ١٦٥.

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

تقدّم الكلام على مذهب حمزة في الهمز المتوسط في شرح قوله في الباب الذي قبل هذا: وعن حمزة في الوقف خلف(١) والكلام في هذا الباب على المتوسّط والمتطرّف الذي في آخر الكلمة.

٢٣٥ وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلا

أخبر أنّ حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة الموقوف عليها[٢].

ومراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير، والتغيير ينقسم إلى:

- التسهيل بين بين.
- وإلى البدل.
- وإلى النقل[٣].

فإطلاق التسهيل يشمل هذه الأنواع[٤].

والهمزة المتوسطة هي التي ليست أول الكلمة، ولا آخرها[٥].

(١) الشاطبية البيت رقم ٢٢٧.

(٢) اللآلئ ٢٣١.

(٣) المعتمد (النوره ٨٠).

(٤) انظر كنز المعاني ٢/٤٩٧.

(٥) انظر إبراز المعاني ١٦٦.

وعونه مسرلا أي تعرف مرتبه في موضعه

٢٣١- مأبدلة عنه[2] حرف مدّ مُسكناً ومن قبله تحريكه قد تنزّلا

اعلم أنّ هذا الهمز ينقسم إلى

- ساكن
- ومتحرك

وكلامه في هذا البيت على الساكن والساكن ينقسم إلى

- متوسط، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٣][3]، و﴿يَأْلَمُونَ﴾ [النساء ١٠٤]، و﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف ١٣، ١٤، ١٧]
- وإلى متطرف[4].

والمتطرف ينقسم،

إلى ما سكونه أصليّ

وإلى[5] ما سكونه عارض،

فالأصليّ ما يكون ساكناً في الوصل والوقف، نحو ﴿اقْرَأْ﴾ [الإسراء ١٤][6]، و﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر ٤٩]، و﴿هَيِّئْ﴾ [الكهف ١٠]

---

(١) كنز المعاني ٢/٤٩٦

(٢) فأبدله عنه ساقطة من ج.

(٣) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الانشقاق ٢٠]

(٤) اللآلئ ١٢٣

(٥) وإلى ساقطة من ج

(٦) وورد أيضاً في [العلق ١، ٣]

والعارض ما يكون متحركاً في الوصل، فإذا وقف القارئ عليه سكّنه للوقف، وذلك نحو: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠](1)، و﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ﴾ [النور: ١١]، و﴿مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧]، ويستوي في ذلك المنون(2) وغيره.

قوله: فأبدله: أي أبدل الهمز المتوسط والمتطرف(3) الأصلي والعارض عن حركة حرف مدٍّ ولين من جنس حركة ما قبله، فإن كان قبله ضمة أبدله واواً، وإن كان قبله كسرة أبدله ياءً، وإن كان قبله فتحة أبدله ألفاً.

وقوله: مسكِّناً بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون، أي أبدل الهمز في حال كونك مُسكِّناً له، سواء كان ساكناً قبل نطقك به، أو سكَّنته أنت للوقف(4).

قوله: ومن قبله تحريكه قد تنزلا شرطٌ للبدل شَرْطَيْنِ:

أحدهما: أن يكون الهمز ساكناً.

والثاني: أن يتحرك ما قبله(5).

واشترط تحرك ما قبل الهمز؛ لأنه إنما يُحتاج إليه في المتحرك الذي سكّنه القارئ للوقف، نحو: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠](6)؛ ليحترز به من نحو: ﴿يَشَآءُ﴾

---

(1) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في المؤمنون: ٣٣.

(2) وورد المنون بالكسر في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾ [الشورى: ٤٧]، وأما المنون بالفتح فيأتي من عند المصنف، وسيأتي الحديث عنه في شرح البيت رقم ٢٣٨، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧].

(3) في ب: المتطرف الساكن.

(4) إبراز المعاني: ١٦٦.

(5) المفيد (الورقة ٨٠).

(6) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في المؤمنون: ٣٣.

[البقرة: ٩٠][1]، و﴿قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿هَنِيئًا﴾ [النساء: ٤][2]، وسيأتي حكم ذلك كله[3].

وأما الهمزة الساكنة قبل الوقف[4]، فلا يكون ما قبلها إلا متحركاً[5].

وليس في القرآن همزة متطرفة ساكنة في الوصل والوقف قبلها ضمة، فاعلمه[6].

٢٣٧ - وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ[7] حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا

لما انقضى كلامه في الهمز الساكن، انتقل إلى الهمز المتحرك، وهو ينقسم:

- إلى ما قبله ساكن.
- وإلى ما قبله متحرك.

فالذي قبله متحرك يأتي ذكره[8].

والذي قبله ساكن ينقسم:

- إلى ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن.
- وإلى ما لا يصح نقل حركته إليه، وسيأتي ذكره[9].

---

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [التكوير: ٢٩].

(٢) وورد أيضاً في [الطور: ١٩]، و[الحاقة: ٢٤]، و[المرسلات: ٤٣].

(٣) في شرح البيت، رقم: ٢٣٨.

(٤) في د: قبل الوقف والوصل.

(٥) إبراز المعاني ١٦٧.

(٦) في د: سقط من قوله: فلا يكون إلى قوله: فاعلمه.

(٧) في هـ: وأسقطه.

(٨) في شرح البيت، رقم: ٢٤١.

(٩) في شرح البيت، رقم: ٢٣٨.

وكلامه في هذا الباب على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، يصح نقل حركته إليه.

وكل ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق، والواو والياء المشبهتين بالألف الزائدتين[1].

وإذا تتبعنا ما يصح نقل الحركة إليه من السواكن، وجد على ثلاثة أقسام:

- صحيح
- وحرف لين ونعني به الياء والواو المفتوح ما قبلهما
- وحرف مد ولين ونعني به الياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها الأصليين.

وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة إليه. وكل قسم من هذه الأقسام، يقع:

- متوسطاً
- ومتطرفاً[2]

فمثال الصحيح متوسطاً[3]: ﴿تَجْأَرُونَ﴾ [المؤمنون ٦٤]، و﴿يَسْأَمُونَ﴾ [فصلت ٣٨][4]، و﴿مَسْئُولًا﴾ [الإسراء ٣٤، ٣٦][5]، و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف ١٨]، و﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة ١٨٥][6]، و﴿الظَّمْآنُ﴾ [النور ٣٩]

(١) اللآلئ ٢٣٤

(٢) انظر كنز المعاني ٢/٥٠١

(٣) اللآلئ ٢٣٤

(٤) في ج: ويسئمون

(٥) وورد أيضاً في [الفرقان ١٦]، و[الأحزاب ١٥]

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الانشقاق ٢١]

ومثاله متطرفاً: ﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران: ٩١][1]، ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥][2]، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢][3].

ومثال حرف اللين متوسطاً: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠، ٢٧][4]، ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩][5]، ﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨][6].

ومثاله متطرفاً: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠][7]، و﴿شَيْءٌ﴾ [هود: ٧٢][8]، و﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦، ١٢].

ومثال حرف المد واللين متوسطاً: ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾ [الملك: ٢٧]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠].

ومثاله متطرفاً: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩][9]، ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧][10]، ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ [البقرة: ١٦٩][11].

(١) ملء: ساقطة من أ، ب، د، هـ.
(٢) دفء: ساقطة من ح.
(٣) وورد أيضاً في: [الأنفال: ٢٤]، و[النبأ: ٤٠]، و[عبس: ٣٤].
(٤) وورد مرفوعاً في [الأعراف: ٢٢] في قوله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾.
(٥) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].
(٦) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [الانفطار: ١٩].
(٧) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٩].
(٨) وورد أيضاً في: [النحل: ٤٠]، و[الكهف: ٢٣]، و[ص: ٥، ٦].
(٩) وورد أيضاً في: [الفجر: ٢٣].
(١٠) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣]، و[غافر: ٥٨].
(١١) هذا المثال صالح لحرف المد المتطرف (السُّوء)، وقد ورد أيضاً إضافة إلى ما ذكر في: [النساء: ١٧، ١٤٨]، و[الأعراف: ١٦٥، ١٨٨]، و[يوسف: ٢٤، ٥٣]، و[النحل: ٢٧، ٩٤، ١١٩]، و[النمل: ٦٢]، و[الزمر: ٦١]، و[الممتحنة: ٢]. وصالح أيضاً (السَّوْء) لحرف اللين المتطرف، وقد ورد في: [التوبة: ٩٨]، و[النحل: ٦٠]، و[الفرقان: ٤٠]، و[الفتح: ٦، ١٢].

أخبر الناظم أنّ جميع ذلك حكمه النقل، فقال: (وحرّك به) أي بحركته، يعني بحركة الهمز

(ما قبله متسكناً) أي الحرف الساكن الذي يأتي قبل الهمز، ويعني بذلك ما يصح النقل إليه لا غير.

(وأسقطه) يعني أسقط الهمز[1]، كما تقدم في باب نقل الحركة[2].

(حتى يرجع اللفظ أسهلا) أي سهل من كان[3] في التعبير، ويحذف التنوين إن كانت[4] الكلمة منونة.

ثم استثنى من هذا أن يكون الساكن قبل الهمز ألفاً، فقال[5]:

٢٣٨- سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى ... يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلا

لما انقضى الكلام في حكم ما يصحّ نقل الحركة إليه من السواكن انتقل إلى الكلام في حكم ما لا يصح نقل الحركة إليه منها[6]، وقد تقدم أنه الألف على الإطلاق، وحرفا المدّ واللين الزائدان[7].

وكلامه في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في وسط الكلمة[8]، الذي لا يصحّ نقل حركته إلى الألف، فأخبر أن حُكْمَهُ التسهيل

(١) الفتح ٢/٣٤٧

(٢) في شرح البيت رقم ٢٢٦

(٣) إبراز المعاني ١٦٨

(٤) إن كانت الكلمة: ساقط من ج

(٥) المصدر السابق

(٦) اللآلئ ٢٣٦

(٧) في شرح البيت رقم ٢٣٧

(٨) المفيد (الورقة ٨٢)

فإن كان مفتوحاً سهّل بين الهمزة والألف

وإن كان مضموماً سهّل بين الهمزة والواو

وإن كان مكسوراً سهّل بين الهمزة والياء[1]

وذلك نحو ﴿جَآءَ أَمْرُ﴾ [[illegible] ٨٩][2]، ﴿وَءَابَآءَهُمْ﴾ [الأنبياء ٤٤][3]، و﴿ءَابَآؤُهُمْ﴾[4] [البقرة ١٧٠][5]، و﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ [النساء ١١][6]، و﴿[illegible]﴾ [البقرة ٢٣٣]، و﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [البقرة ٣٣]، و﴿لِآبَآئِهِمْ﴾ [الكهف ٥][7]، و﴿غُثَآءً﴾ [المؤمنون ٤١][8]، و﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البقرة ١٧١]؛ لأنّ الهمز في هذا متوسط؛ لأجل لزوم الألف التي هي عوض من التنوين.

قوله: سوى أنّه: معناه أنّ حَمْزَةَ يُسهّل الهمز المتحرك الجاري[9] أي الواقع من بعد ألف.

مهما توسط مدخلاً أي محلاً[10]، ولا فرق في هذا الضرب بين ألف زائدة أو مبدلة من حرف أصليّ، ولذلك قال: من بعد ما ألف فأطلق

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ورد في مواضع كثيرة أولها [illegible]، وآخرها في [illegible ٦].

(٣) ورد في مواضع متعددة أولها [illegible]، وآخرها في [illegible ٢٣].

(٤) ﴿وآباؤهم﴾ ساقطة من ج، هـ.

(٥) وورد أيضاً في [المائدة ١٠٤]، و[هود ١٠٩]، و[يس ٦].

(٦) ورد في مواضع متعددة أولها [illegible]، وآخرها في [النجم ٢٣].

(٧) وورد أيضاً في [الأحزاب ٥].

(٨) وورد أيضاً في [الأعلى ٥].

(٩) إبراز المعاني ١٦٨.

(١٠) انظر كنز المعاني ٢/٥٠٣.

وإذا سهلت الهمزة بعد الألف إن شئت مددت وإن شئت قصرت؛ لأنّ الألف حرفُ مدٍّ قبل همزٍ مغيَّر. ثم ذكر المتطرفة، فقال:

٢٣٩ - وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ ... وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

كلامه في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في طرف الكلمة التي لا يصحّ نقل حركته إلى الألف، وذلك نحو ﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣][2]، و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠][3]، و﴿الْمَاءَ﴾ [الأعراف: ٥٧][4]، و﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩][5]، و﴿الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]، و﴿السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [آل عمران: ١٣٤][6]، فأخبر الناظم أن حمزة يبدله[7].

قوله: ويبدله مهما تطرف مثله: أي مثل الألف ألفًا[8].

والهاء في مثله تعود على الألف[9] في قوله في البيت الذي قبل هذا: من بعدما ألف جرى[10].

(١) إبراز المعاني ١٦٨.
(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [النصر: ١].
(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى: ٧].
(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [illegible: ٢٥].
(٥) ورد مجرورًا في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الغاشية: ١٨]، وورد منصوبًا في مواضع كثيرة أولها في [الأنعام: ٦]، وآخرها في [الجن: ٨]، وورد مرفوعًا في مواضع كثيرة أولها في [الفرقان: ٢٥]، وآخرها في [الانشقاق: ١].
(٦) ورد أيضًا في [الأعراف: ٩٥].
(٧) كنز المعاني ٢/ ٥٠٥.
(٨) إبراز المعاني ١٦٨.
(٩) كنز المعاني ٢/ ٥٠٥.
(١٠) البيت رقم ٢٣٨.

قوله: ويقصر .. إلى آخره: يعني أن الهمزة المتطرفة إذا سكنت للوقف أبدل منها ألف، والألف قبلها[1]، فاجتمع ألفان، فإما أن يحذف[2] إحداهما فيقصر ولا يمد، أو يبقيهما[3]؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فيمد مداً طويلاً، ويجوز أن يكون متوسطاً؛ لقوله في باب المد والقصر: وعند سكون الوقف وجهان أُصِّلا[4] وهذا من ذلك. ويجوز أن يمدّ على تقدير حذف الثانية؛ لأن حرف المدّ موجود، والهمزة منويّة، فهو حرف مدّ قبل همز مغير[5]، وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مدّ.

وَالْمَدُّ هُوَ الأَوْجَهُ، وَبِهِ وَرَدَ النَّصُّ[6] عَنْ حَمْزَةَ[7] مِنْ طَرِيقِ خَلَفٍ، وَغَيْرِهِ[8]

وهذا كلّه مبني على الوقف بالسكون[9]، فإن وقف بالروم - كما سيأتي في آخر الباب[10] - فله حكم آخر[11]، وإن وقف على اتباع الرسم أسقط الهمزة، ووقف على الألف التي قبلها، فلا مدّ[12] أصلا.

---

(١) في هـ: والذي الآن قبلها.

(٢) في ب، د، هـ: تحذف.

(٣) في ب، ج: فتقصر ولا تمد، أو تبقيهما.

(٤) البيت رقم ١٧٦.

(٥) المفيد (الورقة ٨٢).

(٦) التيسير ٣٨.

(٧) عن حمزة: ساقط من ج.

(٨) في د: وغيرهم.

(٩) بالسكون: ساقط من د.

(١٠) في شرح البيت رقم ٢٥٢.

(١١) سيأتي إن شاء الله في شرح البيتين رقم ٢٥٣، ٢٥٤.

(١٢) في ب: فلا يمد.

٢٤٠- وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلاً ... إِذَا زِيدَتَا[1] مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلا

لما انقضى كلامه في حكم الهمزة الواقعة بعد الألف، انتقل إلى الكلام في حكم الهمزة الواقعة بعد الواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، إذا كانتا زائدتين[2]، نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢]، و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩][3]، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤][4]، و﴿مَّرِيٓـًٔا﴾[5] [النساء: ٤].

فأخبر أنّ حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واوًا، ويدغم الواو الزائدة في الواو المبدلة، ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياءً، ويدغم الياء الزائدة في الياء المبدلة.

قوله: «حتى يفصّلا» معناه حتى يفرّق بين الزائد والأصلي[6]، فإنّ الواو والياء الأصليين ينقل[7] إليهما الحركة[8].

ويعرف الزائد من الأصلي بأنّ[9] الزائد ليس بفاء الكلمة، ولا عينها، ولا لامها بل يقع بين ذلك.

---

(١) في ب: أريدتا.

(٢) اللآلئ: ٢٣٨.

(٣) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [الحشر: ١٦].

(٤) وردت أيضًا في [الطور: ١٩] والحاقة [٢٤]، والمرسلات [٤٣].

(٥) مريئا: ساقطة من ج.

(٦) الفتح: ٢/ ٣٥٤.

(٧) في ب: تنقل.

(٨) إبراز المعاني: ١٦٩.

(٩) في هـ: فإن.

وفي هذه الكلمات وقع بين العين واللام؛ لأنّ[1] ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة ٢٢٨] فُعُول

و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء ١١٢]: فَعِيلَة

و﴿بَرِيٓءٌ﴾[2] [الأنعام ١٩][3]، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة ٣٧]: فَعِيل

و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء ٤][4]، ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾[5] [النساء ٤] فَعِيلا

والأصلي بخلافه، نحو ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ [آل عمران ٤٩][6] و﴿سُوٓءٍ﴾ [البقرة ٢٠][7]؛ لأنّ وزنهما: فَعْلَة، وفُعْل[8].

فهذا النوع تنقل[9] إليه الحركة[10]، كما تقدم

وبعضهم روى إجراء الأصلي مجرى الزائد في الإبدال والإدغام وسيأتي ذلك في قوله: وما واو أصلي تسكن قبله أو الياء[12]

---

(1) في ج: (قروء).

(2) بريء ساقطة في ج.

(3) وورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [الحشر ١٦].

(4) وورد أيضاً في [الطور ١٩]، و[الحاقة ٢٤]، و[المرسلات ٤٣].

(5) مريئاً ساقطة من ج.

(6) وورد أيضاً في [المائدة ١١٠].

(7) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [البروج ٩].

(8) المفيد (الورقة ٨٢).

(9) في د: ينقل له.

(10) إبراز المعاني ١٦٩.

(11) في شرح هذا البيت رقم ٢٤٠.

(12) الشاطبية البيت رقم ٢٥٦.

٢٤١- وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَةً ... لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلاَ(1)

لما انقضى كلامه في حكم الهمز المتحرك بعد الساكن انتقل إلى الكلام في حكم الهمز المتحرك بعد المتحرك، وهي تنقسم تسعة(2) أقسام(3):

مفتوحة بعد الحركات الثلاث، نحو ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ [لقمان: ٢٥](4)، و﴿نُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣]، و﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦](5).

ومكسورة بعد المتحركات الثلاث، نحو ﴿خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧](6)، و﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، و﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤].

ومضمومة بعد الحركات الثلاث، نحو ﴿رُءُوسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦](7)، و﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧](8)، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

ذكر في هذا البيت قسمين من الأقسام التسعة، هما(9):

المفتوحة بعد الكسر، نحو ﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦](10)، و﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦]،

(١) في د محولا.
(٢) في هـ إلى تسعة.
(٣) اللآلي: ٢٣٩.
(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها [الزخرف: ٨٧].
(٥) وفي [الحاقة: ٩] جاء متصلا بحرف الجر الباء.
(٦) وورد أيضاً في [القصص: ٨].
(٧) وورد أيضاً في [المائدة: ٦]، و[الفتح: ٢٧].
(٨) ورد في مواضع متعددة هذا أولها وآخرها [الحشر: ١٠].
(٩) المفيد (الورقة: ٨٢).
(١٠) وورد متصلا بحرف الجر الباء في: [الحاقة: ٩] ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾

و﴿مِائَةُ﴾ [البقرة ٢٦١](1)، و﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة ٢٤٩](2)(3).

وللمفتوحة بعد الضم، نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران ١٣]، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور ٤٣]، و﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون ١١](4)، و﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران ١٤٥].

أخبر أن حكمها في التخفيف البدل، يبدل الهمزة في النوع الأول: ياء، وفي الثاني: واواً(5).

فقال: ويسمع: أي ويسمع حمزة همزة المفتوح(6) بعد الكسر ياء، وبعد الضم واواً محولاً من الهمز: أي مبدلاً منه(7).

٢٤٣- وفي غَيْرِ هَذا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلا

هذا في قوله: وفي غير هذا: إشارة إلى الهمز المفتوح بعد الكسر والضمّ، والمراد بغيره الأقسام الباقية من التسعة، وهي:

المفتوحة بعد الفتحة.

والمكسورة بعد الحركات الثلاث.

والمضمومة بعد الحركات الثلاث.

---

(1) جاء مرفوعاً أيضاً في [الأنفال ٦٥، ٦٦]، وجاء مجروراً في [الكهف ٢٥]، و[الصافات ١٤٧]، وجاء منصوباً في [البقرة ٢٥٩]، و[النور ٢].

(2) سقط من د: المفتوحة بعد الكسر، نحو: (خاطئة، وناشئة، ومائة، فئة).

(3) وورد أيضاً في [آل عمران ١٣]، و[الأنفال ٤٥، ٦٥]، و[الكهف ٤٣]، و[القصص ٨١].

(4) وورد المفتوح بعد ضم أيضاً من هذا في [هود ٤] ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾، وجاء في [نوح ٤] ﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾.

(5) اللآلئ ٢٣٩.

(6) في س: همزة المفتوح، وفي ح: همزة بعد كسر ياء، وفي د: الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء، وفي هـ: همزة المفتوح.

(7) انظر كنز المعاني، ٢/ ٥١٠.

أخبر أنَّ الحكم في جميعها أنْ تجعل بين بين[1] يعني أنْ تجعل الهمزة بين لفظها، وبين الحرف الذي منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة بعد الفتحة، نحو ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١]، و﴿مَآرِبُ﴾ [طه: ١٨] بين الهمزة والألف.

وأما الهمزة المكسورة الواقعة بعد الحركات الثلاث[2]، فمثالها

بعد الفتحة: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧][3].

وبعد الكسرة: ﴿خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥][4].

وبعد الضمة: ﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤].

فتسهيلها[5] بين الهمزة والياء في الأنواع الثلاثة.

وأما الهمزة المضمومة الواقعة بعد الفتحة، نحو ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧][6]، وبعد الكسرة[7] ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الصافات: ٦٦][8]، وبعد الضمة، نحو ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] فتسهيلها[9] بين الهمزة والواو في الأحوال الثلاثة.

فهذه أصول مذهب حمزة في تخفيف الهمز على ما تقتضيه لغة العرب

---

(١) اللآلئ ٢٤٠.

(٢) المفيد (الورقة ٨٣).

(٣) وورد في مواضع كثيرة هذا أولها وآخرها في: [التكاثر: ٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٦٦].

(٥) في ب، ج، د، هـ: فتسهيلها.

(٦) وورد في مواضع متعددة أولها سورة [illegible] ﴿رءوف﴾ في البقرة ١٤٣ وآخرها في [illegible].

(٧) في ب، ج، د، هـ: وبعد الكسرة نحو.

(٨) وورد أيضاً في: [الواقعة: ٥٣].

(٩) في ب، ج، د، هـ: فتسهيلها.

ثم قال: ومثله يقول هشام أي ومثل مذهب حمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز أي كل ما ذكروا[1] لحمزة في الهمز المتطرف، فمثله لهشام[2]. ويقع في النسخ[3]: مثله بضم اللام ونصبه أجود[4].

ومُسْهِلاً حال من هشام أي راكباً للسهل[5].

ثم ذكر فروعاً للقواعد المتقدمة وقع فيها خلاف[6].

٢٤٣- ورِئياً على إظهاره وادّغامه ... وبعضٌ بكسر الها لياءٍ تحوّلا

٢٤٤- كقولك أنبئهم ونبّئهم وقد ... رووا أنّه بالخطّ كان مُسَهِّلا

يريد: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]، أي على إظهاره قوم، وعلى إدغامه آخرون[7].

والناس مختلف همزه إن يفعل[8] فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة؛ لسكونها بعد الكسر، فإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياءان، ففيه حينئذ وجهان[9].

---

(١) في ب: ذكرناه، وفي ج، د، هـ: ذكره.

(٢) انظر الفتح ٢/٣٥٦.

(٣) في الأصل و... ج، د، هـ: بضم اللام. مثله [illegible] حرز الأماني (الشاطبية).

(٤) قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ...: ومثله بضم اللام، ونصبه أجود؛ لأنه نعت مصدر محذوف، أي: ويقول هشام في تسهيل ما تطرف من الهمز قولاً مثل قول حمزة.

(٥) إبراز المعاني ١٧٦.

(٦) في ب: الخلاف.

(٧) في ب: وعلى إدغامه قوم آخرون.

(٨) في ب، د، ج، هـ: أن تفعل.

(٩) اللآلئ ٢٤٢.

- وروي الإدغام؛ لأنه قد اجتمع فيه مثلان أولهما ساكن، ولأنه رسم بياء واحدة[1].
- وروي الإظهار نظراً[2] إلى أصل الياء المدغمة، وهو الهمز، لأن البدل عارض.

والحكم في ﴿وتؤوي﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿تؤويه﴾ [المعارج: ١٣] بعد الإبدال، كالحكم في ﴿ورئيا﴾ [مريم: ٧٤]؛ لاجتماع الواوين[3].

وقد نص في التيسير على ذلك[4]، ولم يذكره الناظم؛ لما في ﴿ورئيا﴾ [مريم: ٧٤] من التنبيه[5] عليه.

ثم قال: وبعض بكسر الها لياء تحولا، كقولك أنبئهم ونبئهم. أخبر أن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير المضمومة لأجل الياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة، أي أبدلت الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ياء، على ما تقدم[6].

ومثل بـ ﴿أنبئهم﴾ بالبقرة [٣٣]، ﴿ونبئهم﴾ بالحجر [٥١]، والقمر [٢٨].

---

(١) في نسخة ج: لأنه اجتمع.

(٢) في ب: ونظراً.

(٣) إبراز المعاني ١٧١.

(٤) قال الداني (ت ٤٤٤هـ) في التيسير ٣٩: [illegible] فمنهم من يظهر لكون البدل عارضاً، والوجهان جائزان.

(٥) في هـ: التشبيه.

(٦) في شرح البيت رقم: ٢٤١.

فتقول(١): ﴿أَنبِئْهِم﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿نَبِّئْهِم﴾ [الحجر: ٥١](٢) بكسر الهاء، وقبلها ياء ساكنة، كما تَقُولُ(٣): ﴿فِيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩](٤)، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩](٥).

ويَضُمُّ مما ذُكِرَ(٦) أنَّ البعض الآخرين يقرون الهاء على ما كانت عليه من الضم؛ لأنَّ الياء قبلها عارضة في الوقف.

فَحَصِّلْ في ﴿أَنبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، ونحوه وَجْهَانِ صَحِيحَانِ

وهاتان المُسْتَثْنَيَتَانِ(٧):

- ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]،
- و﴿أَنبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣].

فرعنا بقوله: وأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا(٨)

ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة(٩)، فقال: وقد رَوَوا أنَّه بالخطِّ كان مُسَهِّلا

يعني أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة، رضي الله عنهم.

---

(١) في ب، د: يقول.

(٢) وورد أيضاً في [القمر: ٢٨].

(٣) في ب: كما يقول.

(٤) ورد في مواضع كثيرة جداً أولها، وآخرها في [الممتحنة: ٦].

(٥) وورد أيضاً في [آل عمران: ١٦٤]، و[الجمعة: ٢].

(٦) في د: لما ذكر.

(٧) في ب، د: المسألتان.

(٨) الشاطبية، البيت رقم: ٢٣٦.

(٩) المفيد (الورقة ٨٣).

وضابط ذلك أن ينظر في القواعد المتقدم ذكرها، فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره، نحو جعل ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] بين الهمزة والياء، وإبدال همزة ﴿أُبَرِّئُ﴾ [يوسف: ٥٣] ياء، وهمزة ﴿مَلْجَأً﴾(١) [التوبة: ١١٨](٢) ألفاً.

وإن لزم منه(٣) مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم، فتجعل همزة(٤) ﴿تَفْتَؤُا﴾ [يوسف: ٨٥] بين الهمزة والواو، و﴿مِن نَّبَإِي﴾ [الأنعام: ٣٤](٥) بين الهمزة والياء، ولا يبدلها(٦) ألفاً وكان القياس على ما مضى ذلك؛ لأنهما يسكنان للوقف، وقبلهما فتح فتبدلان ألفاً(٧)، وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله: فالبعض بالرَّوم سهلا(٨).

ثم بيَّنَ كيفية اتباع الرسم، فقال:

٢٤٥- وَفِي اليَا يَلِي وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ		وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

٢٤٦- بِيَاءٍ وَعَنْهُ الوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ		حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالوَاوِ أَعْضَلَا(٩)

معنى البيت: أي أن حمزة يتبع رسم المصحف في الياء والواو والحذف(١٠)

---

(١) في ب: وإبدال همزة ﴿ملجأ﴾.

(٢) ورد المثال منصوباً منوناً في التوبة ٥٧، وورد مجروراً في [الشورى ٤٧].

(٣) في د: فيه.

(٤) همزة ساقطة من ج.

(٥) [illegible]

(٦) في ب، د: ولا تبدلها.

(٧) إبراز المعاني ١٧٣.

(٨) الشاطبية، البيت رقم ٢٥٢.

(٩) في ب: كاليا وكالواو، وفي ج: أعضلا.

(١٠) المفيد، الورقة ٨٤.

فما[1] كان صورته ياء: أبدله ياء.

وما كان صورته واواً: أبدله واواً.

وما لم[2] يكن له صورة حذفه[3].

فيقول[4]: ﴿نسايكم﴾ [الطلاق: ٤]، و﴿أبنايكم﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿مويلا﴾ [الكهف: ٥٨] بياء خالصة.

ويقول: ﴿أبناوكم﴾ [النساء: ١١]، و﴿نساوكم﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿يذروكم﴾ [الشورى: ١١] بواو خالصة[5].

وَأَمَّا الحذفُ فَفِي كلِّ همزةٍ بَعْدَها واو جمع، نحو: ﴿فمالون﴾ [الصافات: ٦٦][6]، و﴿يطون﴾ [التوبة: ١٢٠]، و﴿مستهزون﴾ [البقرة: ١٤].

وإنما ذكرَ هذه الأقسامَ ثلاثةً، ولَمْ يذكُرِ الألفَ، وإنْ كانَتْ تُصوَّرُ بها كثيراً[7]؛ لأنَّ تخفيفَ كُلِّ همزةٍ صُوِّرَتْ ألفاً على القواعدِ المُتقدِّمةِ لا يلزمُ منهُ مُخالفةُ الرَّسْمِ؛ لأنَّها إمَّا أنْ تُسهَّلَ بينَ الهمزةِ والألفِ، نحو: ﴿سال﴾ [المعارج: ١]، أوْ تُبدَلَ ألفاً، نحو: ﴿ملجا﴾ [التوبة: ١١٨][8]، فهوَ مُوافِقٌ للرَّسْمِ.

وإنَّما تجيءُ المُخالفةُ في رَسْمِها بالياءِ والواوِ، وفي عدمِ رسْمِها[9].

---

(١) في ع: في الحذف فيما.

(٢) في ج: أو ما لم يكن.

(٣) الفتح ٢/٣٥٨.

(٤) في ب: بعده نص غير مفهوم، ونصه: [illegible].

(٥) اللآلئ: ٢٤٢.

(٦) وورد أيضاً في الواقعة ٥٣.

(٧) في ب: وإن كان تصويره كثيراً.

(٨) وورد ﴿ملجا﴾ منصوباً منوناً في التوبة ٥٧، وورد مجروراً في الشورى ٤٧.

(٩) إبراز المعاني ١٧٣.

وقد كتبته الصحابة في الياء والواو في كلمتي: ﴿تفتؤا﴾ [يوسف: ٨٥]، و﴿من نبإى﴾ [الأنعام: ٣٤](١).

ثم بين الناظم مذهب الأخفش النحوي، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة(٢)، وهو الذي يأتي ذكره في سورة الأنعام(٣)، وغير الذي ذكره في سورة النحل(٤).

فقال: والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء أي: أخبر أن الأخفش كان يبدل ذا الضم يعني الهمز المضموم إذا وقع بعد كسر ياء، فيقول: ﴿أؤنبيكم﴾ [آل عمران: ١٥]، و﴿سنقريك﴾ [الأعلى: ٦]، و﴿مستهزيون﴾ [البقرة: ١٤]، ونحوه بياء مضمومة خالصة(٥).

وقوله: وعنه الواو في عكسه أي: وعن الأخفش إبدال الواو في عكس

---

(١) ووردت أيضاً في [القصص: ٣].

(٢) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، مولى بني مجاشع بن دارم، سكن البصرة، وأصله من بلخ، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه، أخذ النحو عن سيبويه وعمن أخذ عنه سيبويه، وكان من أكابر أئمة النحويين من البصريين، ومن كان من أبرع أصحاب سيبويه وهو طريقه إلى كتاب سيبويه، قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني، وممن أخذ عنه النحو أيضاً ... الكسائي، وللأخفش مؤلفات، منها كتاب الأوسط في النحو، وكتاب معاني القرآن، وكتاب المقاييس في النحو، وكتاب الاشتقاق، وكتاب الأربعة، وكتاب القوافي، وكتاب المسائل الصغير، والمسائل الكبير، ومات بعد ذلك سنة خمس عشرة ومئتين للهجرة. الفهرست ٧٧، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٠٧، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٠٤.

(٣) في الشاطبية، البيت رقم: ٦٧٤.

(٤) في الشاطبية، البيت رقم: ٨١٤.

(٥) في ب: بياء نحو.

(٦) المعتمد: (الرواية ٨١).

(٧) سبق التعريف به آنفاً.

ذلك، وهو أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضم، وهو عكس ما تقدم فتقول ﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤]، و﴿اللُّؤْلُؤِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، ونحوه بواو خالصة، وهما من الأقسام السبعة التي تقدم أن الحكم فيها أن تُجعل بَيْن بَيْن، فتكون في القسم الأول بين الهمزة والواو، وفي القسم الثاني بين الهمزة والياء، وهو مذهب سيبويه[1]، وخالفه الأخفش فيه فأبدلها في القسم الأول ياءً، وفي الثاني: واواً.

فتصير مواضع الإبدال على قول الأخفش أربعة[2]:

- هذان قسمان[3].
- وقسمان وافق فيهما سيبويه، وهما المذكوران في قوله: وَيُسْمِعُ بعد الكسر والضمّ همزَهُ[4]

ثم قال: ومن حكى فيهما أي في المضمومة بعد الكسر، والمكسورة بعد الضمّ

كاليا، وكالواو أي يجعل المضمومة كالياء، والمكسورة كالواو أي يسهل كلّ واحدة[5] منهما بينها[6] وبين حرف[7] من جنس حركة ما قبلها لا من جنس

---

(١) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٢) المفيد (بورقة ٨٤).

(٣) في ب: القسمان.

(٤) البيت رقم: ٢٤١.

(٥) في ج: كل واحد.

(٦) في ب: بينهما.

(٧) حرف: ساقط من ب.

حركتها، فمن حكى ذلك أعضل أي أتى بمعضلة، وهو الأمر الشاق(١)؛ لأنه جعل همزة(٢) بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها(٣)

والوجه تدبيرها بحركتها(٤)

ثم بيّن شيئا من مواضع الحذف، فقال(٥):

---

(١) انظر الصحاح ٥/١٧٦٦ (عضل).

(٢) في هـ: همزة.

(٣) انظر إبراز المعاني ١٧٥.

(٤) قلت: التدبير من الدبر وهو خلاف القبل من كل شيء، ومنه يقال لآخر الأمر: دبر، وأصله ما أدبر عنه الإنسان، كما في المصباح المنير ٧٢ (دبر)، وهو مصطلح قديم في تخفيف الهمزة [illegible] حركة ما قبلها فكأن الحرف [illegible] الهمزة هو حرف لأنه [illegible] الكلمة، والهمزة من الكلمة ما يلي الحرف الأخير فكأنه أعاد [illegible] حركة الحرف الذي قبلها وهذا وراء إلى دبر فأطلق على هذا مصطلح التدبير.

والمقصود بالتدبير في وقف حمزة أن يؤول كل همزة بحركة ما قبلها فتكون واوا إذا كان ما قبلها مضموما كما في (سئلوا) [الأحزاب: ١٤] تكون (سولوا)، وفي (سنقرئك) [الأعلى: ٦] تكون (سنقريك)، وممن استخدمه من المتقدمين المهدوي (ت ٤٤٠هـ) كما في شرح الهداية ١/٦٠ [illegible] حيث قال: «وسهل في (سُئل) [illegible] لانضمام ما قبلها، فجعل حركة ما قبلها تدبرها»، ومنهم الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٢٤٤ حيث قال: «تدبير بحركة ما قبلها». ومنهم ابن جبارة (ت ٧٢٨هـ) في المفيد (لوحة ٨٥) حيث قال: «[illegible] عدم بحركة ما قبلها لوجهين: الأول لثقل اجتماعها مع غيرها، الثاني أن الهمزة [illegible] تقدم طرف». ومنهم الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/٥٢٢ حيث قال: «(سئل) [illegible] بتدبيرها بحركتها فجعلها كالواو، والأخفش بتدبيرها بحركة ما قبلها [illegible] وجهان: أحدهما قلبها واوا مكسورة، والثاني تسهيلها كالواو [illegible] ووجه تدبيرها بحركتها أنها أولى بها من غيرها، ووجه تدبيرها بحركة ما قبلها [illegible] تسهيلا أنها لو دبرت بحركتها أدى إلى شبه أصل مرفوض، وهو واو ساكنة قبلها كسرة، أو ياء ساكنة قبلها ضمة، فقلبها [illegible]».

(٥) كنز المعاني ٢/٥٢٢.

٢٤٧- وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

هذا مفرَّع على القول بالوقف على رسم المصحف[1]، وقد عُرِفَ مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها.

وإنما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة، وهذه مسألة ليست في التيسير[2].

وقوله: و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ الحذف فيه: أخبر أنَّ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة ١٤] ذكر فيه الحذف؛ لأن الهمزة فيه ليس لها صورة[3]، ومحلُّها بين الزاي والواو، والواو المرسوم فيه واو الجمع.

قوله: ونحوه يعني أنَّ كلَّ همزة مضمومة ليس لها صورة[4]، قبلها كسرةٌ وبعدها واوٌ، نحو ﴿لِيُطْفِـُٔوا﴾ [الصف ٨]، و﴿لِيُوَاطِـُٔوا﴾ [التوبة ٣٧]، و﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [يونس ٥٣]، و﴿خَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة ٣٧]، وما أشبه ذلك فإنَّ فيها الحذف بناء على ما تَقَدَّمَ من أنواع الرَّسم.

قوله: وضمٌّ وكسر قبلُ قِيل يعني قِيل بالضم قبل الواو، وقيل بالكسر قبل الواو أيضاً.

أخبر أنَّ في ذلك وجهين بعد حذف الهمزة، وذلك

---

(1) في ب: على رسم المصحف، وفي ج: على مرسوم الخط.

(2) إبراز المعاني ١٧٦.

(3) الفتح ٢/ ٣٦٠.

(4) في د: سقط من قوله: ومحلها بين الواو... إلى قوله: قبلها كسرة.

لأنَّ الهمزةَ إذا حُذِفَت على ما رُوِيَ من حذفِ الهمزِ الذي[1] ليس له صورة بقيت الواوُ ساكنةً قبلَها كسرةٌ[2]:

- فمِنَ النَّاسِ مَن يُحَرِّكُ الحَرْفَ المَكْسُورَ بالحَرَكةِ التي كانَتْ على الهَمْزةِ، وهِيَ الضَّمَّةُ[3].
- ومِنْهُم مَن يُبْقِيهِ مَكْسُورًا على حالِهِ.

قَوْلُهُ: وأُجْمِلا، قالَ السَّخَاوِيُّ[4]: يعني هذين المذهبين المذكورين، وإنما أُجْمِلا؛ لأنَّ حركةَ[5] الهمزة أُلقيت على مُتحرِّك، وفي الوجه الآخر[6] واوٌ ساكنةٌ قبلها كسرةٌ، وليس ذلك في العربية[7]. انتهى كلامه.

أمَّا هذا الوَجْهُ، أعني الوَاوَ السَّاكِنَةَ المكسورَ ما قبلها فحقيقٌ بالإجمالِ، وهُوَ الذي أرادَهُ النَّاظِمُ.

وأمَّا ضمُّ ما قبل الواو فهو وجهٌ جيِّدٌ، وقد قرأ نافع ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، فلا وجه لإجمال هذا الوجه.

(1) الذي: ساقطة في ج.
(2) في ب: بتسهيل الأخير بقيت الواو قبلها ساكنة كسرة.
(3) عدَّ الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني ٢/٤٣٤ الوجهين: أحدهما ضم ما قبل الواو وهو المشهور، والثاني بقاء الكسرة.
(4) سبق التعريف به عند حديث الشارح عنه في شرح البيت رقم ١.
(5) حركة: ساقطة من ب.
(6) في ب: سقط من قوله: وفي الوجه الآخر إلى قوله: أعني الواو الساكنة.
(7) الفتح ٢/٣٦١.

والألف في أجملا للإطلاق، لا للتثنية(1).

والخامل: الساقط الذي لا نباهة له(2).

فقد اجتمع في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، ونحوه: خَمْسَةُ أَوْجُهٍ ما بين مُسْتَعْمَلٍ، ومَتْرُوكٍ.

أحدها: تسهيل الهمزة على ما تقدَّم(3) أولًا: بين الهمزة والواو، وهو مَذْهَبُ سيبويه(4).

والثاني: إبدال الهمزة ياء مضمومة، وهو مَذْهَبُ الأخفش(5).

والثالث: تسهيلها بين الهمزة والياء، وهو الذي حُكِي أنّ صاحبه أعضل.

والرابع: حذف الهمزة وتحريك الحرف الذي قبلها بحركتها.

والخامس: حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها على حاله من الكسر.

وهذه الأوجه المحتملات على رأي بعضهم.

وقال الفاسيُّ(6): «ويتأتّى في ذلك وجهٌ سادسٌ: إبدالُ الهمزة(7)، وذلك أنّ هذا النوع رُسِم بواوٍ واحدة»

(١) إبراز المعاني: ١٧٧.

(٢) الصحاح: ٤/ ١٦٩ (خمل).

(٣) في ب، ج، د، هـ: ما تقدم.

(٤) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٥) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٤٦.

(٦) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٧) في ب: إبدال الهمزة واوًا مضمومة وذلك، وفي ج: إبدال الهمزة واوًا وذلك.

واختُلِفَ فيها

فقيل: هي صورة الهمزة، وواو الجمع محذوفة

وقيل: هي واو الجمع، وصورة الهمزة محذوفة

فيجوز على اعتبار أنها صورة الهمزة إبدالُها واوًا، فيُقالُ ﴿مُسْتَهْزِوُنَ﴾ [البقرة ١٤]، كما يُقالُ ﴿أَبْنَاوُكُمْ﴾ [النساء ١١]، و﴿نِسَاوُكُمْ﴾ [البقرة ٢٢٣] على الرسمِ المذكورِ في اتِّباعِ الخطِّ(1)

٢٤٨ وما فيه يُلْفَى واسطًا بزوائدٍ ... دخلنَ عليه فيه وجهانِ أُعْمِلا

٢٤٩ كما هَا ويَا واللَّامِ والبَا ونحوِهَا ... ولاماتِ تعريفٍ لِمَنْ قَدْ تأمَّلا

الهمزُ المتوسِّطُ على قسمين

- متوسطٌ لا يتَّصِلُ من الحروفِ التي قبلَهُ(2) نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة ١٤](3)، و﴿أَبْنَاؤُكُمْ﴾ [النساء ١١]، و﴿نِسَاؤُكُمْ﴾ [البقرة ٢٢٣] فوجهُهُ التسهيلُ(4) على ما تقدَّمَ بلا خلافٍ

- والقسمُ الآخر: متوسِّطٌ بسببِ ما دخلَ عليه من الزوائد، وهو المُشارُ إليه بقوله: وما فيه أي: وما في الهمز

يعني: الذي يوجد أي: واللفظ الذي فيه يُوجَدُ الهمزُ متوسِّطًا بسببِ حروفٍ زوائدَ دخلنَ عليه واتَّصلنَ به خطًّا أو لفظًا

(١) اللآلئ ٢٤٦

(٢) في ب: من الحروف التي قبله، وفي د: من الحروف التي قبلها

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وموضعها في [البقرة ١٤].

(٤) في ج: فمذهبه وجه التسهيل

فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ وَجْهَانِ مُسْتَعْمَلَانِ، وَهُمَا[1]

- التَّحْقِيقُ
- والتَّخْفِيفُ[2]

ولا ينبغي أنْ يكون الوجهان إلا تفريعاً على قول من لا يرى[3] تخفيف الهمزة المبتدأةِ لحمزة، المأخوذ من قوله: وعنْ حمزة في الوقف خُلْفٌ[4]، أمّا من يرى ذلك فتشبيهُهُ لهذا أَوْلَى؛ لأنّهُ مُتَوَسِّطٌ صُورةً[5].

ثم أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها.

فقال: كما ها ويا، في قوله: كما ها ويا[6]، أي الزائد من لفظ ها، ويا

أما ها، ففي ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١][7]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩][8]

ويا، نحو ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١][9]، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣، ٣٥][10]، ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [هود: ٧٦][11]، ﴿يَٰٓأُخْتَ﴾ [مريم: ٢٨].

---

(١) الفتح ٢/ ٣٦١.

(٢) اللآلئ ٢٤٧.

(٣) [illegible]

(٤) الشاطبية من البيت رقم ٢٢٧.

(٥) إبراز المعاني ١٧٧.

(٦) كنز المعاني ٢/ ٥٢٨.

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [المطففين: ٣٢].

(٨) وورد أيضاً في [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الكافرون: ١].

(١٠) وورد أيضاً في [الأعراف: ١٩]، و[طه: ١١٧، ١٢٠].

(١١) وورد أيضاً في [مريم: ٤٦]، و[الأنبياء: ٦٢]، و[الصافات: ١٠٤].

والّلام، نحو: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ﴾ [الحشر: ١٣]، ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء: ١١] و﴿لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨].

والباء، نحو: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ [الأنفال: ١٣][1]، و﴿بِآخَرِينَ﴾ [النساء: ١٣٣]، و﴿لَبِإِمَامٍ﴾ [الحجر: ٧٩]، و﴿فَبِأَيِّ﴾[2] [الأعراف: ١٨٥][3].

قوله: ونحوها، أي: ونحو هذه الزوائد.

الواو، نحو: ﴿وَأْتُوا﴾ [البقرة: ٢٢٣][4]، ﴿وَأْمُرُوا﴾ [الحج: ٤١].

والفاء، نحو: ﴿فَآتُوهُنَّ﴾ [النساء: ٢٤]، و﴿فَآمِنُوا﴾ [آل عمران: ١٧٩][5]، و﴿فَآوَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٦]، و﴿فَأْتِ﴾ [الأعراف: ١٠٦].

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في المنافقون: ٣.

(٢) [illegible] (ت ٨٠١هـ) في شرح الشاطبية ٩٣ [illegible] نحو ﴿[illegible]﴾، ﴿[illegible]﴾، [illegible] ﴿[illegible]﴾ و﴿[illegible]﴾ [illegible] لإبدال فيهما، ولا ﴿فبأي﴾ كما ذكره السخاوي وتبعه ابن القاصح فإنه من أمثلة الياء».

قلت: في كلامه هذا وهمان:

الأول: أن السخاوي (ت ٦٤٣هـ) لم يذكر ﴿فبأي﴾ وإنما ذكر ﴿[illegible]﴾ [illegible: ٨] [illegible] [illegible] الذي ذكرها هو أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ١٧٨.

الثاني: أن ابن القاصح ذكره من أمثلة [illegible] وجه الاعتراض عليه؟!

[illegible] ﴿[illegible]﴾ و﴿[illegible]﴾ [illegible] لأبي شامة في [illegible] الأمثلة [illegible] في شرحه الشاطبية لم يذكر ﴿[illegible]﴾ ولم يذكر ﴿[illegible]﴾.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في المرسلات: ٥٠.

(٤) الفتح ٢/٣٦٢.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [illegible]: ٨٤.

(٦) ورد أيضاً في النساء: ١٧١، والأعراف: ١٥٨، و[الصافات: ٤٨]، و[التغابن: ٨].

والكاف، نحو ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [البقرة: ١٠١][1]، و﴿كَأَنَّهَا﴾ [النور: ٣٥][2]، و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ [الصافات: ٤٩][3].

والسين، نحو ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٥][4]، و﴿سَأَصْرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

والهمزة، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][5]، و﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥].

فجميع هذه الأمثلة، ونحوها فيه وجهان:

- التحقيق،
- والتخفيف[6].

بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة، وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم[7].

قوله: ولامات تعريف، يريد به، نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١][8]، و﴿ٱلْإِنسَانُ﴾ [النساء: ٢٨][9]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾[10] [طه: ٢١][11]، و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢][12].

---

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [المرسلات: ٤٦].

(٢) وورد أيضاً في [النمل: ١٠]، و[القصص: ٣١].

(٣) وورد أيضاً في [الرحمن: ٥٨].

(٤) وورد أيضاً في [الأنبياء: ٣٧].

(٥) وورد أيضاً في [يس: ١٠].

(٦) انظر اللآلي: ٢٥٩.

(٧) في شرح الأبيات من البيت رقم: ٢٣٥ إلى البيت رقم: ٢٤٨.

(٨) ورد هذا الاسم في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الزلزلة: ٢].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [العصر: ٢].

(١٠) الأولى، ساقط من د.

(١١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الضحى: ٤].

(١٢) ورد أيضاً في [الزمر: ٤٢]، و[الحجرات: ٩]، و[النجم: ٢٠، ٤٧].

ففي جميع ذلك التحقيق والنقل، وهذا مفهوم من قوله: «وَعَنْ حَمْزَةٍ في الوَقْفِ خُلْفٌ»(1)، ولكنه ذكره هنا ليعلم أنه من هذا النوع، فلهذا قال: لمن قد تأملا.

توضيح المراد بالزوائد المشار إليها هنا: ما إذا حُذف بعضٌ بقيّةُ(2) الكلمة بعد حذفه، مفهومة، نحو ما ذكرته من الأمثلة هنا، فأما إذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة، نحو: ﴿يُؤْمِنُ﴾ [البقرة: 232](3)، و﴿يُؤْتِي﴾ [البقرة: 269](4)، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: 13]، و[﴿يُؤْمِنُونَ﴾](5) [البقرة: 285](6)، و﴿الْمُؤْتُونَ﴾ [النساء: 162]، و﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: 145]

فلا خلاف في تخفيف الهمز في ذلك كله على ما سبق(7).

والهمز في نحو: ﴿وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: 145، 199](8)، و﴿فَأْوُوا﴾ [الكهف: 16]، ابتداءٌ باعتبار الأصل، ومتوسطٌ باعتبار الزائد الذي اتصل به، وصار كأنه منه؛ بدليل أنه لا يأتي الوقف عليه. وقد شبه به نحو: ﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: 283]، و﴿يَا صَالِحُ ائْتِنَا﴾ [الأعراف: 77]، و﴿إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ [الأنعام: 71]؛ لأن الكلمة

(1) الشاطبية، بيت رقم 227.

(2) في هامش: إذا حذف وبقيت الكلمة.

(3) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الحاقة: 33].

(4) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الليل: 18].

(5) في الأصل: المؤمنون، وفي نسخ ح، د، هـ: يؤمنون، وهو المراد؛ لأن المؤمنون ليس بمهموز، وليس بمثال، وليس هو المراد في الأمثلة.

(6) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [العصر: 3].

(7) كما في شرح البيت رقم 241.

(8) وورد أيضاً في [طه: 132]، و[لقمان: 17].

التي فيها الهمزة قد صارت مقدمة على الواو والتاء في ﴿وَأْمُرْ﴾ [الأعراف ١٤٥، ١٩٩](2)، و﴿فَأْوُوا﴾ [الكهف: ١٦](3).

فإن قيل: ما الحكم في: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة ١٩]؟

قيل: التسهيل بلا خلاف؛ لأن همزة ﴿هَاؤُمُ﴾ متوسطة؛ لأنها من تتمة كلمة هي بمعنى خذوا ثم اتصل بها ضمير الجماعة(4)

ويوقف ﴿هَاؤُمُ﴾ على الرسم

و(هاؤموا) على الأصل؛ لأن الواو حذفت في الوصل للساكن بعدها(5)

---

(1) ... (الورقة ٨٧).

(2) وورد أيضاً في [طه ١٣٢]، و[القصص ٢٧].

(3) قال ملا علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤هـ) في شرح الشاطبية ٩٣: «ثم اعلم أن (وأمر) و(فأووا) أدخلهما شعلة تبعاً لأبي شامة في ضمن الأمثلة، وتبعهما ابن القاصح». قلت: لم يذكر شعلة الموصلي (ت ٦٥٦هـ) في شرحه [illegible] من الأمثلة (وأمر)، ولا (فأووا). وانظر شرح شعلة على الشاطبية ٤٨. وإنما ذكرها ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) في الموضع [illegible] وقد أسبقه في هذا بالسابقين من شراح الشاطبية ومنهم السخاوي (ت ٦٤٣هـ) فقد ذكرها في الفتح ٢/٣٦٢، وذكرها الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٢٥١، وذكرها أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ١٧٨.

(4) الهاء في ﴿هاؤم﴾ حرف تنبيه ليس هي من أصل الكلمة، فهاء بمعنى خذ، وبسبب الهمزة هنا من قبيل المتوسط بزائد، والمد في الكلمة من قبيل المد المنفصل، ويجوز عند الوقف عليها تسهيل الهمزة كالواو مع المد والقصر. انظر إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ٨٤.

(5) [illegible] للعلماء رحمهم الله كلام في الوقف على آخر كلمة ﴿هاؤم﴾ فقد منع مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) الوقف على الميم [illegible] أن الأصل (هاؤموا) بواو [illegible] على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين، فلا يحسن الوقوف عليه [illegible] الأحسن أن يوقف على الأصل بالواو وخالف الخط [illegible] بغير واو خالف الأصل [illegible]. ونقل السخاوي (ت ٦٤٣هـ) عنه ذلك في الفتح ٢/٣٦٤، ونقل ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) ذلك عنه، ولكن الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٢٤٩ رد كلام =

٢٥٠ — وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا

أمر بالإشمام والروم لحمزة وهشام فيما لا يبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مدٍّ ولين، يعني أن في[1] كلِّ ما قبله ساكن غير الألف الرَّوم، والإشمام، وهو نوعان:

أحدهما: ما ألقي فيه حركة الهمز على الساكن، نحو ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، و﴿المَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢][2]، و﴿سُوءٌ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

والثاني: ما أبدل فيه الهمز حرفًا وأدغم فيه ما قبله، نحو ﴿قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿شَيْءٍ﴾[4] [البقرة: ٢٠][5].

وكلُّ واحد من هذين النوعين قد أعطي حركة فرام ثلث الحركة[6]

= مكي بن أبي طالب في الوقف على ﴿هؤم﴾ وأنه لا فرق بين ﴿هؤم﴾ وبين (اسم) في [illegible] الأصل، وزاد الأمر إيضاحًا أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) حينما صرح في إبراز المعاني ١٧٨ بأنه سهو، قال: «وهو سهو؛ لأن الضم في ﴿هاؤم﴾ مثل الضم في (اسم) الأصل فيها الضمة [illegible] على ما سبق في باب [illegible] ابن كثير، ورسم المصحف الكريم في جميع [illegible] بحذف الواو [illegible] بعده ساكن، [illegible] بعده متحرك، فالوقف على ميم الجمع [illegible] وافقه [illegible] ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ١/٤٥٦.

(1) اللآلئ ٢٥٢.

(2) في: ساقطة في ب.

(3) ورد بعضها في [الأنفال: ٢٤]، و[النبأ: ٤٠]، و[عبس: ٣٤].

(4) في د: قروء والنسيء.

(5) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، و[illegible]

(6) إبراز المعاني ١٧٩.

وضابطه: كلّ حركة[1] همز طرف[2] قبله ساكن غير الألف.

وأمّا ما يبدل طرفه بالهمزة حرف[3] مدّ ولين، أي: ألفًا، أو واوًا، أو ياءً سواكن، وقبلهنّ حركات من جنسهنّ، نحو: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠][4]، و﴿لُؤْلُؤٌ﴾ [الطور: ٢٤]، و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤]، و﴿يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٩٠][5]، و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩][6]، و﴿ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤][7] فلا يدخله روم ولا إشمام؛ لأنّ الألف والياء والواو فيه كألف يخشى، وياء يرمي، وواو يدعو[8].

وضابطه: كلّ همز طرف[9] قبله متحرك أو ألف.

فقوله: وأشمم، معناه: حيث يصحّ الإشمام من المرفوع والمضموم.

ورم، معناه: حيث[10] يصحّ الروم من المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

فيما سوى متبدل بها حرف مدّ، أي: فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مدّ[11].

(١) حركة: ساقطة من: ب، ج، د، هـ.

(٢) في ب: تطرف، وفي د: متطرف.

(٣) في د، هـ: وأما ما تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ولين.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [ص: ٦].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [التكوير: ٢٩].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الشمس: ٥].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [عبس: ٢٥].

(٨) في هـ: يغزو.

(٩) في ب: تطرف، وفي هـ: متطرف.

(١٠) في د: معناه: الإشمام من المرفوع والمضموم، ورم معناه.

(١١) اللآلئ: ٢٥٢.

واعرف الباب محتفلاً (أي مجتمعاً ومحتفل القوم مجتمعهم)[١] أي هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمزة[٢].

٢٥١ - وما واوٌ اصليٌّ تسكَّنَ قبلَهُ ... أو اليا فعن بعضٍ بالادغامِ حُمِّلا

قد تقدم أن الواو والياء الساكنين قبل الهمز المتحرك ينقسمان إلى:

- زائد، • وأصلي[٣].

وأنّ حكم الزائد إبدال الهمزة بعده حرفاً مثله، وإدغامه فيه، نحو ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢].

وأنّ حكم الأصلي أن ينقل حركة الهمزة[٤] إليه، سواء كان حرف لين، نحو ﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩][٥]، أو حرف مدّ ولين[٦]، نحو ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧].

وأتى في الواو والياء الأصليتين هنا بوجه آخر، فأخبر في هذا البيت أنّ من يرويه من نقل عنه إجراء الأصليّ مجرى الزائد فيوقف على ذلك: ﴿سَوَّة﴾[٧] [المائدة: ٣١]، و﴿كَهَيَّة﴾ [آل عمران: ٤٩][٨]، و﴿السُّوَّى﴾ [الروم: ١٠]، و﴿سِيَّتْ﴾ [الملك: ٢٧] بالإبدال، والإدغام[٩].

(١) الفتح: ٢/ ٣٦٤.
(٢) إبراز المعاني: ١٧٩.
(٣) اللآلئ: ٢٥٢.
(٤) في ب: أن تنقل إليه حركة الهمزة سواء.
(٥) ورد أيضاً في [المائدة: ١١٠].
(٦) المصدر السابق.
(٧) في ج: سواة.
(٨) ورد أيضاً في [المائدة: ١١٠].
(٩) كنز المعاني: ٢/ ٥٣٤.

حُمِّلَا أي نقله عن حمزة(١).

٢٥٢ - وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

٢٥٣ - وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ ... وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

كلامه فيما امتنع رومه وإشمامه على ما تقدم بيانه(٢)، وهو إذا كان الهمز طرفاً متحركاً، وقبله حركة، نحو ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت ٢٠]، و﴿يَبْدَؤُا﴾ [يونس ٤، ٣٤](٣)، و﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت ١٩](٤)، أو كان طرفاً متحركاً وقبله ألف، نحو ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة ١٩](٥)، و﴿ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة ٧٤](٦)، و﴿ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران ٣٨](٧) فحكمه أن يُبدل حرف مد من جنس الحركة التي قبله ثم يقدر تقدير سكونه بالوقف، على ما تقدم(٨)، وهو مذهب سيبويه(٩).

وقد ذكر الناظم النوع الأول في قوله: فأبدله عنه حرف مد مسكناً(١٠)

والنوع الثاني في قوله: ويبدله مهما تطرف مثله(١١)

---

(١) انظر اللآلئ ٢٥٢.

(٢) في شرح البيت، رقم: ٢٣٦.

(٣) وورد أيضاً في [النمل ٦٤، والروم ١١، ٢٧].

(٤) وورد أيضاً في [سبأ ٤٩، والبروج ١٣].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الشمس ٥].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [عبس ٢٥].

(٧) وورد أيضاً في [إبراهيم ٣٩، والأنبياء ٤٥، والنمل ٨٠، والروم ٥٢].

(٨) في شرح البيت، رقم ٢٣٩.

(٩) سبق التعريف به في شرح البيت، رقم ١٢٨.

(١٠) الشاطبية، البيت رقم ٢٣٦.

(١١) الشاطبية، البيت رقم ٢٣٩.

وذكر هنا وجهاً آخر، وهو الرَّوم، وهو ما روى سُلَيْمٌ عن حمزة أنَّه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين، أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة؛ لأنَّ الحركة الكاملة لا يوقف عليها، ولأنَّ الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين، لما تقدم.

ثم لأهل الأداء فيما رُوِي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب[2]:

• منهم من ردّه ولم يعمل به، واعتلّ بأنّ الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن، وإذا قربت من الساكن[3] كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الرَّوم كما لا يدخل الساكن، فلم يرم المفتوحة، ولا المكسورة، ولا المضمومة، واقتصر في الجميع على البدل.

• ومنهم من يعمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث، واعتلّ بأنّ الهمزة المسهلة بين بين وإن قربت من الساكن فإنه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر، وإذا كان بزنة المتحركة جاز رومه.

واعتذر عن روم المفتوح بأنّه دعت[4] الحاجة إليه عند إرادة التسهيل مع جوازه في العربية.

• ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك في الضمة والكسرة، دون الفتحة[5]، واحتج بنحو ما تقدم فيهما، وهو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

---

(١) في شرح الهداية رقم ٢٤٤.

(٢) اللآلئ ٢٥٤.

(٣) في هـ سقط قوله: وإذا قربت من الساكن.

(٤) دعت: سقط في هـ.

(٥) انظر كنز المعاني ٢/٥٣٥.

فقول الناظم: ومن قبله التحريك أو ألف محركاً طرفاً يعني به النوعين المذكورين، نحو ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، و﴿يَبْدَؤُا﴾ [يونس: ٣٤][1]، و﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت: ١٩][2] ونحو ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩][3]، و﴿الْمَاءُ﴾ [البقرة: ٧٤][4]، و﴿الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨][5].

قوله: فالبعض بالرَّوم سهلا يعني به حيث يصحّ الروم[6].

وأطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه.

وهذا الوجه المذكور هو الذي اختصر[7] من قال به؛ ولذلك قدمه.

ومن لم يرم يعني في شيء من الحركات الثلاث؛ لما ذكرناه من العلة[8]، وإليه أشار الناظم بقوله: واعتد محضاً سكونه؛ لأنه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم.

قوله: وألحق مفتوحاً فيه حذف، والتقدير: ومن ألحق مفتوحاً أي ومن ألحق المفتوح[9] بالمضموم[10] والمكسور في الروم فقد شذَّ موغلاً أي متعمقاً في شذوذه[11].

---

(١) وورد أيضاً في [النمل: ٦٤]، و[الروم: ١١، ٢٧].

(٢) وورد أيضاً في: [سبأ: ٤٩]، و[البروج: ١٣].

(٣) ورد في مواضع كثيرة أولها هذا، وآخرها في [الشمس: ٥].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [عبس: ٢٥].

(٥) ورد أيضاً في [إبراهيم: ٣٩]، و[الأنبياء: ٤٥]، و[النمل: ٨٠]، و[الروم: ٥٢].

(٦) اللآلئ: ٢٥٤.

(٧) في ب، ج، هـ (اقتصر).

(٨) في هـ: من العلة.

(٩) في ب: ومن ألحق مفتوحاً أي.

(١٠) في ج سقط من قوله: فيه حذف، والتقدير إلى قوله: بالمضموم والمكسور.

(١١) انظر إبراز المعاني: ١٨١.

ووغل: لا يغلو الإبعاد في السير والإمعان فيه[2]

وحاصله أنه نقل في المُخَفَّفِ ثلاثة مذاهب

الأول: روم الضم والكسر، وإسكان الفتح، وهو معنى قوله: فأسمعن بالرَّوم سهلاً

والثاني: الوقف بالسكون في الضم والكسر والفتح، وهو معنى قوله[3]: ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه. الثالث: الرَّوم في الأحوال الثلاثة، وهو معنى قوله: وألحق مفتوحاً أي بالمضموم والمكسور.

وهذه المذاهب الثلاثة على من قال بها، وهم قائلون على التسهيل[4]

٢٥٤ وفي الهمز أنحاءٌ وعند نُحاته ... يُضيءُ سناهُ كُلَّما اسْوَدَّ أَلْيَلا

أي: وروي[5] في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرق[6] متعددة.

والأنحاء: المقاصد، والطرق، واحدها نحو، وهو: القصد والطريق.

وقد ذكر الناظم من تلك الطرق أشهرها وأقواها لغة ونقلاً، وذكر شيئاً من الأوجه الضعيفة، ونبه على كثرة ذلك في كتب غيره[7]

(١) فرج اليسير
(٢) الصحاح ٥/ ١٨٤٤ (وغل)
(٣) في د: سقط من قوله: فأسمعن ... إلى قوله: وهو معنى قوله
(٤) كنز المعاني ٢/ ٥٣٦
(٥) في د: أي قد روي
(٦) في د، هـ: طرق.
(٧) شرح شعلة ١٥١
(٨) إبراز المعاني ١٨٣

وانتهى في سحابه، وسمّاه المنهمر أي يضيء ضوؤه عند النحاة بمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كلّ مسود[1] عند غيرهم؛ لأنّ الشيء الذي يجهل كالمظلم عند جاهله، واستعار الإضاءة للوضوح عند العلماء والاسوداد للغموض[2] عند الجاهلين.

والأليل: شديد السواد، يقال: ليل أليل، وليلاء، أي شديد الظلمة[3]



(١) في ج: كما أسود، وفي د، هـ: كلما أسود.

(٢) في هـ: الغموض.

(٣) الصحاح ٥/١٨١٥ (ليل).

بَابُ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ

قدّم الإظهار على الإدغام؛ لأنه الأصل، وهذا الإدغام، هو الإدغام الصغير، والحرفُ أوّلُ ذا الإمالة، وهو إدغام الحروف السواكن عند قريبها[1].

ثم ذكر مقدّمة، فقال:

٢٥٥ - سأذكُرُ ألفاظًا تليها حُرُوفُها ... بالإظْهَارِ والإدْغَامِ تُرْوَى وتُجْتَلَى

وبعد ذكر ألفاظ يرتب أحكامها عليها[2]، والألفاظ هي: كلمات تدغم أواخرها السواكن، وهي: لفظ إذ، وقد، وتاء التأنيث، وبل، وهل.

قوله: تليها حروفها؛ أي يتبع كلّ لفظ منها الحروف التي تُدْغَمُ أواخر هذه الألفاظ فيها وتُظْهَرُ، على اختلاف القُرَّاء في ذلك، وثَمَّ تذكُرُ تلك الحُرُوفَ في أَوَائِلِ كَلِمَاتٍ عَلَى حَدِّ ما مضى في [illegible][3]، والدال كلمٌ تُرْبُ سهلٍ[4]، ونحو ذلك[5].

---

(1) ترجمة هذا باب الإظهار والإدغام، وهي الترجمة نفسها عند مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) في التبصرة في القراءات ٢٠٩، وأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) في التيسير ٤١، وفيه بلفظ: [illegible] الإظهار والإدغام للحروف السواكن، وتظهر من ترجمة أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) جواب مغير لهذا الباب عن باب الإدغام الكبير.

(2) كنز المعاني ٢/٥٤٥

(3) الشاطبية، البيت رقم ١٣٧

(4) الشاطبية، البيت رقم ٢٣٧

(5) إبراز المعاني ١٨٤

قوله: تروى: أي تروى بالإظهار والإدغام.

وتحلا: أي وتكشف في كتب القراءات[1].

٢٥٦ فَدُونَكَ إِذْ[2] فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلا

فدونك: أي خذ[3].

إذ في بيتها وحروفها: في أوائل الكلم التي تليها[4]، يعني أنه يذكر إذ وحروفها بعدها في بيت واحد.

قوله: وما بعدُ بالتقييد قُدْهُ مُذَلَّلا: أي وما بعد البيت الذي فيه إذْ وحروفُها، قُدْهُ إليك منقاداً بالتقييد الذي تقدم ذكره[5]، أو بالتقييد الآتي ذكره[6].

فأما التقييد الذي تقدم ذكره، فهو أنه إذا قال: أظهر فلان فإن الباقين يعني لهم الإدغام، وإذا قال: أدغم فلان تعيّن للباقين الإظهار[7].

ومعنى قده مذللا: أي خذه سهلاً بسبب التقييد الذي أتيته به، وهو من قولهم: بعير مذلل إذا كان سهل الانقياد، وهو الذي خُزم في أنفه ليطوع قائده[8]، وأما التقييد الآتي ذكره، فهو قوله:

---

(1) اللآلئ ٢٦٦.

(2) في ب: إذ.

(3) المفيد (الورقة ٩٩).

(4) في ج: التي تليها.

(5) الشاطبية، البيت رقم ٥٨.

(6) الشاطبية، البيت رقم ٢٥٧.

(7) الشاطبية، البيت رقم ٥٨.

(8) إبراز المعاني ١٨٤.

٢٥٧ - سَأُسْمِي وَبَعْدَ الوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ ... تُسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلا

اعلم أنَّ هذه الترجمة تخالف بعض الترجمة[1] الأولى التي بنيت عليها القصيد، أعني قوله: ومن بعد[2] ذكري الحرف أسمي رجاله[3]، فلأجل ذلك احتاج إلى التنبيه؛ لأنَّ القاعدة في الرمز الصغير إذا انفرد بنفسه يذكره بعد حرف القرآن وتقييده في الغالب، وفي هذا الباب الأمر بالعكس.

أول ما يذكر أسماء القراء إما رمزًا، وإما صريحًا، ثم يأتي بعد[4] ذلك بواو الفصل، ويدل بأنَّ القراء المقصودين انقضت رموزهم، ثم يأتي بعد الواو بالحروف[5] المختلف فيها في الإظهار والإدغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو.

فقوله: سأُسمي، معناه: سأذكر أسماء القرَّاء، ثم آتي بالواو، ثم آتي[6] بعد الواو بحروف مَنْ سَمَّيْتُ مِنَ القُرَّاء، يعني الذي[7] يظهر ذلك القارئُ نحو: ذال إذ — عندها، ويدغم.

واعلم أنَّ هذا الباب يلحقه فيمن لم يطَّرد أصله في إظهار جميعها وإدغامها، وأما من اطَّرد أصله فيه لم يسلك فيه هذا المسلك، بل يأتي برمزه بعد الحرف، وكذلك من صرح باسمه لم يأت بعده بالواو.

---

(١) في د: سقطت، وهو قوله: تخالف بعض الترجمة.

(٢) بعد: ساقطة من هـ.

(٣) الشاطبية، البيت رقم ٤٦.

(٤) في ب: سقطت من قوله: ثم يأتي بعد... إلى قوله: ...يأتي بعد الواو.

(٥) في هـ: ثم يأتي بعد ذلك بالواو بالحرف المختلف.

(٦) آتي: ساقطة من د.

(٧) في ج، د: التي.

وإنما احتاج إلى الإتيان بالواو لئلا يلتبس أسماء القراء بالحروف المُختلف في الإظهار فيها والإدغام[1]

فإن صرح باسم القارئ عدم اللبس؛ لأنه لا يجمع بين الرمز والتصريح في مسألة واحدة في ترجمة واحدة[2]، كما تقدم بيانه[3]

فتحصل الأمر أنه احتاج في هذا الباب إذا ذكر القارئ المفصل بالرمز إلى واوين فاصلتين الأولى بين القارئ والحرف

والثانية بين المسائل، وهذه الثانية هي المذكورة في قوله: متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا، فهي دائرة في القصيد جميعه

قوله: تسمو: أي تعلو حروف من تسمّى قبل الواو

على سيما: أي على علامة تروق.

مقبلا: أي يروق تقسيمها وتحصيلها للشعر[4]، واستعارها للعلامة. ثم قال:

٢٥٨ وَفِي دَالِ قَدْ أيضاً وَتاءِ مُؤَنَّثٍ ... وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أحْيَلا

أي وفي هذه الألفاظ افعل مثل ذلك[5]، يعني أن اصطلاحه في دال قد وتاء التأنيث ولامي هل وبل كاصطلاحه في ذال إذ.

(١) انظر الفتح ٣/ ٣٧٤
(٢) التمهيد [illegible] ق ٩٩
(٣) تقدم بيانه آنفًا
(٤) انظر إبراز المعاني ١٨٥
(٥) اللآلئ ٢٦٧

وقوله: فاحتل: فعل أمر من الحوالة[1].

وتفز بالفطنة[2]: أي فاحتل بفطنتك بما أخبرك بما رتبه من المعاني، حالك على استخراج ما لكلّ ذلك من الإظهار والإدغام[3].

والأحيل: الكثير الحيل[4]، يقال: رجل أحيل إذا صدقت حيلته وتمت[5].

❁ ❁ ❁

(١) الفتح ٢/ ٣٧٤

(٢) المفيد (الورقة ٩٩)

(٣) انظر: إبراز المعاني، ١٨٥.

(٤) في ج: والأحيل: رجل كثير الحيل

(٥) الفتح ٢/ ٣٧٤

ذِكْرُ ذَالِ إِذْ

٢٥٩ - نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

كأنّ النّاظم قدّر أنّ مستدعياً استدعى منه الوفاء بما وعد[1] في قوله: سأذكر ألفاظاً[2]، فقال مجيباً له[3]: نعم، ثم أتى بإذ وحروفها الستة في بيت إذ[4]، على ما وعد به، وحُرُوفُ إذ[5] الستة هي أوائل الكلم الست التي تلي إذ، وهي: التاء من تمشت، والزّاي من زينب، والصّاد من صال، والدّال من دلها، والسّين من سمي، والجيم من جمال.

وأمثلتها على الترتيب قال الله[6]: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة ١٦٦]، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾ [المائدة ١١٠]، ونحوه، والزّاي: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال ٤٨]، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ [الأحزاب ١٠]، ليس غيرهما، والصّاد: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف ٢٩] ولا ثاني له[7]، والدّال: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [الحجر ٥٢] و[ص ٢٢] و[الذاريات ٢٥]، و﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف ٣٩]

(١) المفيد (الورقة ٩٩)
(٢) في البيت رقم ٢٥٥
(٣) الفتح ٢/٣٧٥
(٤) المقصود بيت إذ البيت رقم ٢٥٩، وهو قوله:
نعم إذ تمشت زينب صال دلها ... سمي جمال واصلا من توصلا
(٥) في د سقط من بيت إذ على ما وعد به، وحروف إذ.
(٦) في ح: قال الله سبحانه.
(٧) في د: ولا يأتي غيره.

ليس غيرهما(1). الظاء(2): ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ﴾ [النور: ١٢]، ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾ [النور: ١٦] ليس غيرهما. الجيم: ﴿إِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ﴾ [فصلت: ١٤]، ونحوه[3].

والواو في قوله: واصلا فاصلة، ومن بعدها تمام البيت.

وصال: بمعنى استطال.

والدَّلّ: الدلال.

والسمي[4]: الرفيع[5].

٢٦٠- فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رَيًّا قَوْلُهُ وَاصِفٌ جَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والدال والنون في قوله: أجرى دوام نسيمها، وهم: نافع وابن كثير وعاصم أظهروا ذال إذ عند حروفها الستة والتي بالرموز مؤخرة، لعدم الالتباس، في قوله: وأظهر ريا... إلى آخره.

أخبر أن المشار إليهم بالراء واللام في قوله: ريا قوله، وهما الكسائي وخلاد أظهرا الذال عند الجيم خاصة[6]، فتعين لهما الإدغام في باقي الحروف.

---

(1) في ج، هـ: ليس غيرهما.

(2) المثال ساقط من ع.

(3) كنز المعاني ٢/ ٥٥١.

(4) [illegible] ... وصلا ... [illegible] ... الحروف ... [illegible]
تدغم فيها ذال إذ من التاء إلى الجيم.

(5) إبراز المعاني ١٨٦.

(6) اللآلي ٣٦٨.

وأتى بما شرط من تقديم الرمز، ثم أتى بالواو، ثم أتى بالحروف المختلف في إدغامه.

والواو في (وأظهر) وفي (واصف) للفصل.

والنسيمُ الريحُ الطيّبةُ[1] والريّا بالقصر الرائحةُ الطيبةُ وجلا أي كشف[2].

٢٦١ وأدغمَ ضَنْكاً واصِلٌ تُومَ دُرِّهِ وَأَدْغمَ مَوْلىً وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلا

أخبر أنّ المشار إليه بالضّاد في قوله (ضنكا)، وهو خلف أدْغم في التّاء والدّال، فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية[3].

قوله: (وأدغم مولى) إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليه بالميم في قوله (مولى)، وهو ابن ذكوان أدغم في الدّال، فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية، وتعين للباقين من القراء، وهما أبو عمرو وهشام إدغام دال (قد) في حروفها الستة.

والواوُ في (وأدغم) في الموضعين، وفي (ولا) للفصل.

والواوُ في (واصل)، وفي (وُجْدُهُ) للفصل بين الرَّمْز والحروف المختلف في إدغامها.

والضَّنْكُ الضِّيقُ[4].

والتُّوَم جمعُ تُومة، والتُّومة حبة تُعمل من الفضة كالدُّرّة[5].

(١) المفيد (الورقة ١٠٠).

(٢) الصحاح ٢/ ٣٧٥.

(٣) إبراز المعاني، ١٨٦.

(٤) كنز المعاني ٢/ ٥٥٠.

(٥) المفيد (الورقة ١٠٠).

والنَّذْرُ معروف(1)

والمولى هنا: هو الولي(2)

والوُجْدُ الغنى(3)

والرواية بضم الواو، وقد يُكسر(4)، وعليه قرأ رَوْح(5). ﴿مِن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: 6](6)

والولاء بكسر الواو: المتابعة(7)

توضيح القراءة في نص دال إذ على ثلاث مراتب(8):

- منهم من أظهرها عند حروفها الستة، وهم: نافع وابن كثير وعاصم،
- ومنهم من أدغمها في حروفها الستة وهما(9): أبو عمرو وهشام.

(1) في د زيادة: أي أدغم الضيق وصل ثوم دره

(2) في د: الولي المحب

(3) في د: والغنى عند بيت دائم سر مرة وكم مرة في منبعة دائمة أي أدغم الدال في ولاء ومحبة

(4) كنز المعاني: 1/ 551.

(5) في ح: ... روح؛ هو: أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم البصري النحوي، مقرئ ضابط مشهور، أحد القراء، عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من أجلة أصحابه، وحدث عن يعقوب ...، وعنه الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، وأحمد بن يحيى الوكيل، وغيرهم، روى عنه البخاري في صحيحه، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين هجرية. المعرفة: 429، والغاية 1/ 285.

(6) مصطلح (...) [illegible] ... الثقات ... 99.

(7) إبراز المعاني: 187.

(8) اللآلئ: 268.

(9) في د: سقط من قوله: نافع وابن كثير إلى قوله: وهما.

- ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها[1] في بعضها، وهم الكسائيّ وخلاد وخلف وابن ذكوان.

فأما الكسائيّ وخلاد فإنهما أظهرا ها عند الجيم وأدغماها فيما بقي

وأما خلف فإنه أدغم في الثاء والدال وأظهر عند ما بقي

وأما ابن ذكوان فأدغم في الذال وأظهر عند ما بقي

❁ ❁ ❁

(١) في ب: وادغم.

ذِكْرُ دَالِ قَدْ

٢٦٢ وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلا

أي: دال «قدْ» وحروفها في بيت واحد، كما فعل في «إذ» أي: والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر عندها، هي هذه الثمانية المصححة أوائل الكلم التي في بيتها(١)، وهي: السين من «سحبت»، والذال من «ذيلا»، والضاد من «ضفا»، والظاء من «ظل»، والزاي من «زرنب»، والجيم من «جلته»، والصاد من «صباه»، والشين من: «شائقاً»(٢)، وأمثلتها:

السين نحو: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١٠٢]، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ١].

الذال: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، ليس غيره.

الضاد نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا﴾ [النساء: ١١٦، ١٣٦]، [الأحزاب: ٣٦]، ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨]، [الزمر: ٢٧].

الظاء نحو: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٣١]، [الطلاق: ١]، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤].

الزاي: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ﴾ [الملك: ٥]، ليس غيره.

الجيم، نحو: ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

(١) إبراز المعاني ١٨٧.
(٢) اللآلئ ٢٧٢.

الضاد، نحو ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١، ٨٩].

الشين: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]، ولا نظير له.

والواو في (ومعللا) فاصلة[2]، يقال: علله إذا سقاه مرة بعد أخرى[3].

قوله: ضفا: أي طال[4].

وقوله: ظل، يقال: ظل يفعل كذا إذا فعله نهاراً، وقد يراد به مداومة الفعل[5].

والزَّرْنَبُ: شجرٌ طيِّبُ الرائحة يُعْمَلُ منه أَنْفَسُ الطِّيبِ[6].

والانجلاء: الانكشاف[7].

والصبا: اسم للريح الشرقية، وإنما سميت صبا؛ لأنها تصبو لوجه الكعبة[8].

٢٦٣ - فَأَظْهِرْهُمَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضُرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلَا

---

(١) المفيد (الورقة ١٠٠).

(٢) إبراز المعاني ١٨٢.

(٣) الصحاح ٥/ ١٧٧٣ (علل).

(٤) الفتح ٢/ ٣٧٧.

(٥) المفيد (الورقة ١٠٠).

(٦) الفتح ٢/ ٣٧٧.

(٧) كنز المعاني ٢/ ٥٥٣.

(٨) من المناسب ذكر هذه الفوائد من علم الفلك والطبيعيات فقد سبق الشاطبي ... ٨٠١هـ من أهل الذكر في هذا الشأن، حيث يقول في كتابه تحفة الطلاب في العمل بربع الأسطرلاب (الورقة ٢٣): «وقد ذكرت الاستدلالات على جهات الكعبة بمهب الرياح الأربع في تصنيف لطيف».

أخبر أن المشار إليهم بالنون والتاء والدال في قوله: نجم بدا، وهم: عاصم وقالون وابن كثير أظهروا دال قد عند حروفها الثمانية[1]، وأتى بالرموز موجزة لعدم الإلباس[2].

قوله: وأدغم ورش ضر ظمآن، أخبر أن ورشاً أدغم في الضاد والظاء، فعلم أنه بالإظهار لمن بقي، وأتى باسمه صريحاً، فلم يحتج إلى الواو الفاصلة بين الاسم والحرف لعدم الإلباس[3].

والواو في: واضح، وواصلاً للفصل[4] بين المسائل، وقد تكرر في الموضعين الواو والدعم بعدهما[5] في هذا البيت والذي بعده، فحصل أربع واوات.

والنجم يكنى به عن العالم[6].

وبدا: معناه ظهر[7].

ودلّ: من قولك: دللته على كذا: أي أرشدته[8].

والواضح: الظاهر البين[9].

---

(١) المفيد (الورقة ١٠٢).

(٢) في ب، هـ الالتباس.

(٣) في ب، هـ الالتباس.

(٤) شرح شعلة ١٥٧.

(٥) إبراز المعاني ١٨٧.

(٦) المصدر السابق.

(٧) اللآلئ ٢٧٥.

(٨) المصدر السابق.

(٩) النص ساقط من ح، وفي د العين، وفي هـ الظاهر البين.

والضر: سوء الحال[1]

والظمآن: العطشان[2].

وامتلا: من الامتلاء[3].

٢٦٤–وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَنَّاهُ كُلْكُلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالميم في قوله مرو، وهو ابن ذكوان أدغم دال قد في الصاد والذال والزاي والظاء، فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية[4]، وأتى بما شرط من تقديم الرمز والإتيان بالواو ثم بحروف من رمزه

والواو في واكف، وفي: وغر: فاصلة[5]

وقوله تسنّاه كلكلا تتميم للبيت، ولم يتعلق به حكم

وقوله مرو اسم فاعل من أروى يروي[6].

والواكف الهاطل[7]، يقال وكف البيت في قطر[8]

(١) المصدر السابق

(٢) شرح شعلة ١٥٦

(٣) اللآلي ٢٧٥

(٤) إبراز المعاني ١٨٧

(٥) المصدر السابق

(٦) يروي ساقطة من هـ

(٧) الفتح ٢/ ٣٧٨

(٨) المفيد (الورقة ١٠٩)

والضير: الضرر[1].

والذابل: النحيف[2].

وزوى: من رويت الشيء إذا جمعته[3]، ومنه الراوية التي تروي القوم، أي تجمعهم.

والظل: معروف.

والوغر: جمع وغرة، وهو[4] شدة توقد الحر[5].

وتسداه: أي علاه[6].

والكلكل: الصدر[7] من أي حيوان كان، من آدم وغيره.

٢٦٥ - وفي حرف زينا خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه[8] متحملا

أي خلف عن ابن ذكوان في قوله ﴿وزينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ [فصلت ١٢]، فروي عنه الإظهار[9] والإدغام[10].

(١) إبراز المعاني ١٨٨

(٢) اللآلئ ٢٧٥

(٣) المعجم (روى) ١٠١

(٤) في ب، ج، د، هـ: وهي

(٥) كنز المعاني ٢/٥٥٥

(٦) المصدر السابق

(٧) الفتح ٢/٣٧٨، والصحاح ٥/١٨١٢ (كلل)

(٨) في هـ: حروفه

(٩) وفي ج، د زيادة: ولم يأت الزاي بعد الذال إلا فيه

(١٠) إبراز المعاني ١٨٨

قوله: ومظهر هشام... إلى آخره، أخبر أن هشامًا أظهر ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [ص: ٢٤]، وليس في القرآن غير هذا الموضع(١)، فلهذا قال: مقصدًا ولم يعينه، وتعين بهذا الإدغام في السبعة الباقية، وبقي من لم يسم(٢) في هذا الباب على الإدغام في الجميع، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي.

قوله: متحملًا حال، أي: تحمل هشام ذلك ونقله، والهاء في حرفه تعود على هشام؛ لأنه لم يظهر إلا في هذا الموضع، فهو حرفه الذي اشتهر بإظهاره له(٣).

توضيح القراء في ذلك(٤) على ثلاث مراتب(٥)

- منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا خلاف، وهم: عاصم وقالون وابن كثير.
- ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلا خلاف، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي.
- ومنهم من أظهر عند بعضها، وأدغم في بعضها، وهم: ورش وابن ذكوان وهشام.

أما ورش فإنه أدغم في الضاد والظاء، وأظهرها عند الستة الباقية

(١) انظر: كنز المعاني ٢/ ٥٥٧.
(٢) في ب، ج: لم يسمه.
(٣) إبراز المعاني: ١٨٨.
(٤) في ب، ج، د: القراء في دال قد على.
(٥) المفيد (الورقة: ١٠١).

وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب

- منها أربعة أظهرها عنده بلا خلاف وهي الصاد والسين والجيم والشين
- ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهي الضّاد والظّاء والذّال
- ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه، وهو الزّاي

وأما هشام فإنه أظهر ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ ص ٢٤ وأدغم في السبعة الباقية[1]



(١) انظر شرح شعلة ٥٨.

ذِكْرُ تاءِ التَّأْنِيثِ[1]

٢٦٦- وَأَبْدَتْ سَنا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ   جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطَّلا

التاء في قوله: وأبدت، هي تاء التأنيث، أتى بها وحروفها الستة في بيت واحد[2]، وهي السين من سنا، والثاء من ثغر، والصاد من صفت، والزاي من زرق، والظاء من ظلمه، والجيم من جمعن، وأمثلتها[3] عند

السين نحو: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١].

والثاء نحو: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٤١]

والصاد: ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ [النساء: ٩٠]، ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠]، ليس غيرهما

والزاي: ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ﴾ [الإسراء: ٩٧]، لا غير.

والظاء، نحو: ﴿وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨].

والجيم: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]، ليس غيرهما

والواو في وروداً فاصلة[4].

(١) ذكر تاء التأنيث: ساقط من «ه».

(٢) اللآلئ ٢٧٧.

(٣) جمع أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) أمثلتها في بيت واحد أورده في إبراز المعاني [illegible]، وهو:

وصفت، كذبت، نضجت، ثمود [illegible]   خبت ومع نضجت، كانت بذلك [illegible]

(٤) الفتح ٢/٣٨٠.

وقوله: بارداً عطر الطلا، لم يتعلق به حكم، وإنما تمم به البيت.

والسنا: الضوء[1].

والثغر: ما تقدم من الأسنان[2].

وزرق: جمع أزرق، ويوصف به الماء لكثرة صفائه[3].

والظَّلْم: ماء الأسنان[4].

والورود: الحضور[5].

والعطر: الطيب الرائحة[6].

والطلاء بالمد: ما طبخ من عصير العنب[7]، وقصره ضرورة.

٢٦٧ - فَأَظْهِرْهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالدّال والنّون والباء في قوله: دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ، وهم ابن كثير وعاصم وقالون، أظهروا تاء التأنيث عند حروفها الستة[8]، وأخبر [illegible]

لعدم الالتباس[9].

---

(١) المفيد (الورقة: ١٠١).

(٢) كنز المعاني ٢/ ٥٦٠.

(٣) إبراز المعاني ١٨٩.

(٤) الصحاح ٥/ ١٩٧٨ (ظلم).

(٥) المفيد (الورقة ١٠١).

(٦) إبراز المعاني ١٨٩.

(٧) المفيد (الورقة ١٠١).

(٨) اللآلئ ٢٧٧.

(٩) في ج: عدم الإلباس.

قوله: وأدغم ورش ظافرا: أخبر أنّ ورشًا أدغم في الظاء خاصة، فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية، ولم يحتج إلى الواو الفاصلة مع صريح الاسم.

والنّموّ: الزيادة.

والظّافر: الفائز.

والمخوّل: المملَّك(1)، يقال: خوّلك الله كذا، أي ملّكك إياه.

٢٦٨ وأَظْهر كهفٌ وافِرٌ سَيْبُ جُودِه ... زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً ومُحَلِّلا

٢٦٩ وأظهر راوِيه هشامٌ لَهُدِّمَتْ ... وفي وَجَبَتْ خُلْفُ ابنِ ذَكْوان يُفْتَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله: كهف، وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف: السين والجيم والزاي(2).

والوفر من قوله: وافر، ومن قوله: وفي: فضله(3).

قوله: وأظهر راويه، أي راوي ابن عامر المسمّى بهشام أظهر ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠].

قوله: وفي وجبت خُلْفُ ابن ذكوان، يعني أنّ الراوي الثاني عن ابن عامر، وهو ابن ذكوان قرأ ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] بالإظهار والإدغام.

وقوله: يفتلا، من فتلت الشعر إذا ضفرته(4)، وإنّما قال ذلك؛ لأنّ الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير غيره(5).

---

(١) في ص، هـ: المالك.

(٢) المفيد (الورقة ١٠٢).

(٣) إبراز المعاني ١٨٩.

(٤) الصحاح [illegible] (فتل).

(٥) التيسير ٤٣.

توضيح القرّاء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب

- منهم من أظهرها عند جميع حروفها وهم ابن كثير وعاصم وقالون
- ومنهم من أدغمها في حروفها الجميع، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي
- ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها في بعضها وهما ورش وابن عامر

فأمّا ورش فإنه أدغمها في الظاء خاصة وأظهرها عند الخمسة الباقية

وأمّا ابن عامر فإن الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب

- منها ما أظهر عنده قولاً واحداً وهي السين والزاي
- ومنها ما أدغم فيه قولاً واحداً وهما الظاء والثاء
- ومنها ما عنده فيه تفصيل، وهي: الصّاد والجيم

فأما الصّاد فإنه أدغم فيه بلا خلاف في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، واختلف الرواة عنه في ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠]، فأظهر هشام وأدغم ابن ذكوان.

وأما الجيم فإنه أظهر عندها بلا خلاف في ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، وأما ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]، فإنه أظهرها من رواية هشام، وعنه فيها الإظهار والإدغام من رواية ابن ذكوان[1]

وظاهر السياق ثناء على ابن عامر، أخبر الناظم عنه بأنه كهف يأوي إليه الناس

(١) انظر كنز المعاني: ٢/ ٥٦٣.

وافر سيب جوده: أي زائد عطاء كرمه[١].

ركيّ وفيّ: أي صادق الوعد[٢].

عُصْرَة: أي ملجأ في وقت الشدّة[٣].

ومحللا. أي منزله محل الضّيف[٤]

❁ ❁ ❁

---

(١) العقيلة (الورقة: ١٠٢)

(٢) انظر: اللآلئ: ٢٨١

(٣) الفتح ٢/ ٢١٨، والصحاح ٢/ ٧٤٩ (عصر)

(٤) انظر الفتح: ٢/ ٢٨١

ذِكْرُ لامِ هَلْ وبَلْ

قدّم هل على بل في الترجمة وعكس ذلك في البيت ليعطي كل واحد من الحرفين حظًّا من التقديم والتأخير[1]، فقال:

٢٧٠ ألا بَلْ وهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبٍ ... سَمِيرٌ نَواهَا طِلْحُ ضُرٍّ ومُبْتَلِي

أي اللام من بل وهل[2] وحروفها الثمانية، وهي: التاء من تروي، والثاء من ثنا، والظاء من ظعن، والزاي من زينب، والسين من سمير، والنون من نواها، والطاء من طلح، والضاد من ضر.

وأمثلتها عند التاء، نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ [الفتح: ١٥].

والظاء: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن﴾ [الفتح: ١٢]، لا غير.

والزاي: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾ [الرعد: ٣٣]، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ [الكهف: ٤٨]. ليس غيرهما.

والسين: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ موضعان بيوسف [١٨، ٨٣] ليس غيرهما[3].

والنون: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا﴾ [لقمان: ٢١]، ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٧]، ونحوه.

والطاء: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥].

والضاد: ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٨]، ولا ثاني له.

(١) الوافي ٢٨٢.

(٢) في ب، ج، د، هـ: هل وبل.

(٣) في د: سقط من قوله: والسين، إلى قوله: بيوسف ليس غيرهما.

والثاء ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ [المطففين ٣٦]، ليس غيره.

والتاء نحو ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ [المائدة ٥٩]، ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم ٦٥]

والنون ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ﴾ [الكهف ١٠٣]، ﴿هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾ [الشعراء ٢٠٣]

تنبيه: ظاهر عبارة النّاظم تُوهِمُ أنّ كلّ واحدة تدغم في الثمانية، وليس كذلك[1] لكن لام بل تدغم في سبعة: النون والضّاد والظّاء والطّاء والتّاء والسين والزّاي.

لام هل[2] تدغم في ثلاثة: النون والتّاء والثّاء.

لام بل[3] تختص بخمسة: الضاد والظاء والطاء والزّاي والسين.

وتختص هل: بحرف الثّاء.

ويشتركان في حرفين: النّون والتّاء.

وقد نظم بعض الشرّاح[4] على هذا[5] التفصيل فأحسن، حيث قال:

ألا بَلْ وهَلْ، تَرْوِي نَوَى، هَلْ ثَوَى، وبَلْ ... سرى، ظَلَّ ضُرٌّ زَانَهُ طَالَ وابْتَلى

أي لام هل وبل لهما: التّاء والنّون، ولِـهَلْ وحدها: الثّاء، ولِـبل الخمسة البواقي[6].

(١) انظر اللآلئ: ٢٨٣، ٢٨٤

(٢) في ب، ج، د، هـ: ولام هل

(٣) في ب، ج، د، هـ: ولام بل

(٤) يقصد بهذا أبا شامة (ت ٦٦٥هـ) حيث قال في إبراز المعاني ١٩١: «ولو أن الناظم قال: ألا بل وهل تروي نوى هل ثوى وبل سرى ظلّ ضرٌّ زانه طال وابتلى»

(٥) في هـ: على هذا التفصيل

(٦) إبراز المعاني: ١٩١

والظعن: السير[1].

والسمير: المحدث ليلاً[2].

والنوى: البعد[3].

والطلح: الذي تعب وأعيا[4].

والضر: ضد النفع[5].

والمُبتلى: المُختبر[6].

٢٧١- فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ... وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله: راوٍ، وهو الكسائي، أدغم لام هل وبل في حروفهما[7].

وأَخَّرَ الرَّمْزَ لِعَدَمِ الإِلبَاسِ[8]

قوله: وأدغم فاضل... إلخ: أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله: فاضل، وهو حمزة، أدغم في الثاء والسين والتاء[9] المشار إليهن في قوله: ثناه سرَّ تيما، وأتى بهذا الشرط من تقديم الرمز وتأخير الحروف المختلف فيها، والواو في قوله: وأدغم: فاصلة بين المسألتين.

(١) المصدر السابق.

(٢) كنز المعاني ٢/ ٥٦٦.

(٣) اللآلئ ٢٨٥.

(٤) الفتح ٣٨٤.

(٥) الصحاح ٢/ ٧١٩ (ضرر).

(٦) كنز المعاني ٢/ ٥٦٦.

(٧) المفيد (الورقة ١٠٢).

(٨) في نسخة: لعدم الالتباس.

(٩) إبراز المعاني ١٩١.

والواو في أوّل(١) قوله «وقور فصله»(٢) بين الحرف الدالّ على القارئ وبين الحروف المختلف في إظهارها وإدغامها.

والوقور: ذو الحلم والرزانة(٣).

وتيم، اسم قبيلة(٤) ينتسب إليها حمزة(٥).

(١) أوّل: ساقطة من ب.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الصحاح ٢/٨٤٩ (وقر).

(٤) تيم: عدة قبائل، وهي:

تيم بن عبد مناة: قبيلة تنسب إلى أُدّ بن طابخة من العدنانية، كانت منازلهم باليمامة من نجد.

وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر: بطن من قريش الظواهر من العدنانية، وهم بتهامة.

وتيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من القبائل العدنانية.

وتيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وتيم بن النمر: بطن من قضاعة، وهي من القبائل القحطانية.

وتيم بن ثعلبة: قبيلة من بكر بن وائل من القبائل العدنانية وكانوا حلفاء بني عجل، ولعل التردد في إلحاق حمزة الزيات ولاءً بالتيميين أو العجليين، كما في اللآلي ١/٤٨، والمعرفة ١/٢٥٠، منشؤه هذا الحلف بين تيم بن ثعلبة وبني عجل، فمن أجل ذا حصل التردد في إلحاقه بتيم مرة وبني عجل أخرى. والله أعلم.

وتيم الله بن النمر: بطن من جديلة بن ربيعة من القبائل العدنانية أيضاً. ويذهب السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في كتاب الأنساب ١/٣٤١ إلى أن حمزة ينسب إلى بني تيم الله بن ربيعة ولاءً.

وتيم اللات بن أسد بن وبرة: بطن من تنوخ، من قضاعة.

وتيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وقد أسماهم النبي ﷺ تيم الله، وهم بطن من الخزرج من القبائل القحطانية.

وتيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، بطن من قبيلة كلب من القبائل القحطانية. انظر الصحاح ٥/١٨٧٩ (تيم)، وكتاب الأنساب ١/٣٦٠، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ١/١٣٧.

(٥) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/٣٨٥: «وتيم إن شئت جعلته من تسمية الجنس، فيكون للكثرة والاحتفاء، والإدغام [illegible] من تيمة [illegible]، وإن جعلته اسم قبيلة =

والواو في قوله: وقد، فاصلة[1].

وحلا: تمم به البيت، أي شاع حمزة من قومه وحلا[2].

٢٧٢ وبلْ في النِّسا خلادُهم بخلافه *** وفي هل ترى الإدغامُ حُبَّ وحُمِّلا

أخبر أنّ خلاداً قرأ في سورة النساء [١٥٥] ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ بالإظهار والإدغام[3]، وهذا معنى قوله: بخلافه، وأتى باسمه صريحاً لعدم احتياج إلى الواو الفاصلة.

قوله: وفي هل ترى الإدغامُ حُبَّ: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في قوله حُبَّ، وهو أبو عمرو، أدغم[4] ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ بالملك [٣]، وأدغم ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم﴾ بالحاقة [٨][5].

وحملا[6]: أي نقل عن أبي عمرو[7].

٢٧٣ وأظهرْ لدى واعٍ نبيلٍ ضمانُه *** وفي الرَّعد هل واستوفِ لا زاجرٌ هلا

= كان الفاصل بالواو المذكورة أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ لأنه تيمي، وفي هذا البيت سرّ عجيب، وهو أنّ حمزة رحمه الله تيميّ، هو المراد بقوله [illegible]، فهذا من عجيب [illegible]، رحمه حمزة سبقت في شرح وحاشية البيت رقم ٣٧.

(١) إبراز المعاني ١٩١.

(٢) اللآلئ ٢٨٥.

(٣) المفيد: (الورقة ١٠٣).

(٤) وأدغم، ساقطة من ج.

(٥) في د: لاهير.

(٦) وحملا ساقطة من ب.

(٧) انظر كنز المعاني: ٢/ ٥٦٢.

أمر بالإظهار المشار إليه باللام في قوله لدى، وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو، وهما: النون والضّاد.

وعند التّاء في حرف واحد بالرعد [١٦] ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾، ولم يدغمه أحد[1]؛ لأنّ حمزة والكسائيّ يقرآن (يَسْتَوِي) بالياء معجمة الأسفل[2]، وهما أصحاب الإدغام.

قوله: واستوف لا زاجراً هلا: كمّل به البيت.

والواو في (وع) واستوف: فاصلة[3]، أي استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بهلا، وهي كلمة تُزجرُ بها الخيل[4].

توضيح القرّاء في لام هل وبل على ثلاث مراتب[5]:

- منهم من أدغم الجميع، وهو الكسائيّ وحده.
- ومنهم من أظهر عند الجميع، وهم: نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم.
- ومنهم من أدغم في البعض وأظهر عند البعض، وهم: أبو عمرو، وهشام، وحمزة.

---

(١) إبراز المعاني: ١٩٢.

(٢) كنز المعاني ٢/٥٧٠.

(٣) المفيد (الورقة ١٠٣).

(٤) في معجم مقاييس اللغة ٦/٦ (هلا): (هلا كلمة تسكّن بها الإناث عند دنو الفحل إليها)، وفي الصحاح ٦/٢٥٣٠ (هلا): (هلا زجر للخيل ... وقد تُسكَّنُ بها الإناث عند دُنُوّ الفحل منها ... في ذُعيبة هلا هلا).

(٥) المفيد (الورقة ١٠٣).

أما أبو عمرو فإنه أدغم ﴿هل ترى﴾ بالملك [٣]، والحاقة [٨]، وأظهر عند البواقي.

وأما هشام فإنه أظهر عند النون والضاد وعند التاء بالرعد [١٦] خاصة، وأدغم فيما سوى ذلك.

وأما حمزة فإنه أدغم في التاء والسين والثاء، وأدغم من رواية خلاد بخلاف عنه في الطاء من ﴿بل طبع﴾ بالنساء [١٥٥]



بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ

إنما احتاج إلى ذكر اتفاقهم في هذه الكلمات؛ لأنها قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب المسرودات غير هذا القصيد[١].

كإظهار ذال قد عند التاء من طريق أبي حمدون[٢] والمروزي[٣] عن المسيبي[٤]، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة ٢٥٦][٥]، وتاء التأنيث عند الدال، نحو

---

(١) انظر: كتاب السبعة في القراءات ١٢٠، كتاب التذكرة في القراءات ١/ ٢٢٩، وجامع البيان (الورقة: ٢٤٣).

(٢) أبو حمدون، الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي النقاش، محترف، ويقال له أيضا حمدويه، بغدادي، نقاش الفصوص، الإمام الكبير المقرئ العبد الصالح، قرأ على إسحاق المسيبي، وعبد الله بن صالح العجلي، وإسحاق الأزرق، ويعقوب الحضرمي، ويحيى بن آدم، ومحمد بن مسلم بن صالح، وقرأ أيضا على آخرين، وسمع الكسائي يقرأ القرآن فقرأ به، قال: سمعت الكسائي وقد قرأ عليه حمتيس، وقرأ على حسين الجعفي القرآن كل يوم فيه مرة، وختمت عليه في خمس عشرة سنة، وقرأ عليه الحسن بن الحسين الصواف، ومحمد بن محمد الدقاق، ومحمد بن شريك الآدمي شيخ مطوعي، والحسن بن الهيثم بن حاتم الطوسي، وآخرون، مات في حدود سنة أربعين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٤٢٥، والغاية ١/ ٣٤٣.

(٣) أبو علي، إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه المروزي ثم البغدادي، مقرئ متصدر، قرأ على محمد بن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه عرضا محمد بن يونس المطرز. الغاية ١/ ١٧٠.

(٤) أبو محمد، إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي المخزومي المسيبي المدني، إمام جليل عالم في قراءة نافع، ضابط لها محقق، قرأ على نافع وعمره، روى القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام، ومحمد بن سعدان، وآخرون، مات سنة ست ومائتين للهجرة. الغاية: ١/ ١٥٧.

(٥) التبصرة في القراءات ١١٤.

﴿فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، ومحمد[1] عنه[2] في نحو ﴿فَقَامَت طَّائِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤]، والفضل[3] بن شاهي[4] عن حفص[5] ﴿غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ﴾ [الكهف: ١٧]، والبرجمي[6] عن أبي بكر[7] لام بل وهل عند الراء، نحو ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٨]، ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ﴾ [الكهف: ٢٢]، ذكر هذا كله لإظهارها[8].

---

(١) أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي المسيبي المدني المقرئ العالم المشهور الضابط الثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن نافع، وحدث عن سفيان بن عيينة ومحمد بن فليح، ومعن بن عيسى وجماعة، وروى عنه مسلم، وأبو داود في كتابيهما، وأبو زرعة الرازي وإبراهيم الحربي وأبو يعلى الموصلي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وإسماعيل بن يحيى المروزي، ومحمد بن الفرج وآخرون، مات سنة ست وثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٤٣٠، والغاية ٢/ ٩٨.

(٢) يعني عن أبيه المسيبي إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السائب المتقدم ذكره.

(٣) أبو محمد الفضل بن يحيى بن شاهي بن [illegible] بن الحارث بن شهاب بن أبان بن [illegible] الأنباري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن بشار والفضل بن شاذان. الغاية ٢/ ١١.

(٤) في نسخة: شاهين.

(٥) حفص سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ٣٦.

(٦) أبو صالح عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التميمي الكوفي مقرئ ثقة أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن أبي علي الحافظ، وجعفر بن عنبسة، والحسين بن جعفر بن محمد وآخرون، مات سنة ثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٤٠٨، والغاية ١/ ٣٦٠.

(٧) أبو بكر بن عياش سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ٣٦.

(٨) انظر: كنز المعاني (الزرد) ١٠٧.

ولمّا كان هذا ونحوه متفقاً على إدغامه في القصيد نبّه عليه بقوله

٢٧٤ وَلا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ[1] ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلا

أخبر أنه لا خلاف في إدغام ذال إذ[2] في الحرفين المذكورين في الكلمتين اللتين بعدها، وهما الذال من ذلّ، والظاء من ظالم، نحو ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، و﴿إِذ ظَّلَمُوٓا﴾ [النساء: ٦٤]

قوله: وقد تيّمت أي لا خلاف أيضاً في إدغام دال قد في الحرفين المذكورين بعدهما[3]، وهما التاء من تيّمت، والدال من دعد، نحو ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١] ومعنى تيّمت: أي أمرضت من الحب[4]

ودعد: اسم امرأة[5]

والوسيم: الحسن الوجه[6]

والتبتل: الانقطاع[7]

٢٧٥ وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاقَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلا

(١) في د: ولا خلف في إدغام إذ ذل

(٢) في ج، د، هـ: في ذال إذ

(٣) اللآلئ: ٢٩٠

(٤) وفي الصحاح ٥/ ١٨٧٩ (تيم): تيّمه الحب، أي عبّده وذلّله فهو متيّم

(٥) انظر: كنز المعاني (الورقة: ١٠٧)

(٦) شرح شعلة: ١٦٣، والصحاح ٥/ ٢٠٥١ (وسم)

(٧) الفتح ٢/ ٢٨٨، والصحاح ٤/ ١٦٣٠ (بتل)

أي: لا خلاف في إدغام تاء التأنيث في الأحرف الثلاثة المذكورة بعدها[1]، وهي التاء من تريه، والدال من دمته، والطاء من طيبه، نحو: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، ﴿فَآمَنَت طَّائِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤]، والواو في وصفها فاصلة[2]، وقد تكررت[3] وتسمية صورة شبه مرآة[4].

قوله: وقل بل وهل... إلخ أي: لا خلاف في إدغام اللام من بل وهل في الحرفين الأولين من كلمتي البيت بعدهما، وهما: الراء واللام من قوله: راها لبيب، نحو: ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [الكهف: ٢٢]، ﴿قُل رَّبِّ﴾ [آل عمران: [illegible]]، ﴿هَل لَّكُم﴾ [الروم: ٢٨]، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ [الفجر: ١٧]، ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

وقوله: راها: بالقصر من غير همز[7].

ويعقل: أي عقل، أي: وهل رأى هذه الحسناء عاقل[8] وثبت عقله[9].

٢٧٦- وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

أي: إذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني لغة وقراءة، وسواء كانا في كلمة، نحو: ﴿يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، أو

(1) في د: زيادة: قوله: ويعقل منصوب على جواب الاستفهام بالواو [illegible].
(2) اللآلي ٢٩٠.
(3) المفيد (الورقة ١٠٥).
(4) إبراز المعاني ١٩٣.
(5) كنز المعاني (الورقة ١٠٧).
(6) [illegible]
(7) انظر شرح شعلة ١٦٤.
(8) في ب: لبيب وثبت عقله.
(9) كنز المعاني (الورقة ١٠٧).

في كلمتين، نحو: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ﴾ [النحل: ٥٣]، ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف المدّ، نحو: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ [البقرة: ٢٥][1]، ﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس: ٥]، فإنه واجب الإظهار فيمدّ ولا يدغم[2].

وقوله: متمثلا: أي متشخصاً[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) وردت في ٤٩ موضعاً هذا أولها، وآخرها في سورة العصر: ٣].

(٢) إبراز المعاني: ١٩٤.

(٣) شرح شعلة: ١٦٤.

بَابُ حُرُوفٍ[1] قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

جميع ما سبق هو إدغام حروف قربت مخارجها، فكأنه يقول: باب إدغام حروف أخر قربت مخارجها، والمذكور في هذا الباب[2] ثمانية أحرف:

الباء، واللام، والفاء، والدال، والتاء، والراء، والنون، والذال[3].

وقدّم الكلام في الباء، فقال:

277- وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا ... حَمِيدًا وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلَا

خبر أن الباء المجزومة تدغم في الفاء للمشار إليهم بالقاف والراء والحاء في قوله: قد رسا حميدا، وهم: خلاد والكسائي وأبو عمرو.

وجميع ما في القرآن خمسة مواضع[4]:

أولها: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ بالنساء [74].

ثانيها: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بالرعد [5].

ثالثها: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن﴾ بالإسراء [63].

رابعها: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾ بطه [97].

خامسها: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾ بالحجرات [11].

(1) في د: باب الحروف قربت مخارجها.

(2) في ج: البيت.

(3) انظر: إبراز المعاني 195.

(4) المفيد (الورقة 106).

ثمّ أخبر أنّ للمشار إليه بالقاف في قوله قاصداً[1]، وهو خلاد وجهاً[2] آخر، وهو الإظهار في ﴿وَمِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ [الحجرات ٤] فأمرك أن تخير[3] في إظهاره وإدغامه، لأنّ الكلّ صحيح[4]، وتعيّن ممن لم تذكره للإظهار في الخمسة.

ومعنى: رسا حميداً أي ثبت محموداً[5].

والوّلا بالفتح: النصر[6].

٢٧٨- ومع جزمه يفعلْ بذلك سلّموا ومخسف بهم راعوا وشذّ تثقّلا

أخبر أن اللام من يفعل إذا كان مجزوماً يدغم في الذال من ذلك للمشار إليه بالسين في قوله سلموا، وهو أبو الحارث.

وجميع ما في القرآن ستة مواضع[7]:

- أولها بالبقرة [٢٣١] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾
- وبآل عمران [٢٨] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾
- وبالنساء [٣٠] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا﴾
- وفيها [النساء ١١٤] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾

(١) في ب من قاصداً.
(٢) في ب: له وجه آخر. وفي هـ أخذ له وجهاً.
(٣) في د أي تخير.
(٤) انظر الفتح ٢/ ٣٩٤.
(٥) اللآلئ ٢٩٣.
(٦) إبراز المعاني ١٩٦.
(٧) اللآلئ ٢٩٤.

- وبالفرقان [٦٨]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.
- وبالمنافقين [٩]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾.

وبقي للباقين الإظهار، فإن لم يكن يَفْعَلْ مجزومًا لم يدغمه أحد(١)، نحو: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

قوله: (وبخسف بهم راعوا) أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله: (راعوا) وهو الكسائي أدغم الفاء في الباء من ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ في سبأ [٩]، فتعين للباقين الإظهار.

ومعنى راعوا: أي راقبوا الإدغام مقروءًا به(٢).

قوله: (وشذ تثقلا) الألف في قوله: (وشذ) ضمير يفعل(٣)(٤).

وبخسف: أي وشذّ إدغام هذين الحرفين عند النحاة(٥)، لا القراء؛ لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر(٦)، وهذان متواتران(٧).

والشاذ عند النحاة(٨): ما خرج عن قياسه أو ندر(٩).

(١) في الفتح ٢/٣٩٧: «فلا خلاف في إظهاره».
(٢) شرح شعلة: ١٦٦.
(٣) إبراز المعاني: ١٩٧.
(٤) في اللآلئ: ٢٩٥: «والضمير يعود على لام يفعل ذلك».
(٥) انظر الفتح ٢/٣٩٨.
(٦) النشر ١/١٣.
(٧) انظر المفيد، (الورقة: ١٠٧).
(٨) في د: النحويين.
(٩) انظر النشر ١/١٠.

٢٧٩- وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُو حَلَا

٢٨٠- لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلَامِهَا كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء في قوله: شواهد حماد، وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو أدغموا الذال في التاء في كلمتين(١):

إحداهما ﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ بغافر [٢٧] والدخان [٢٠].

والثانية ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بطه [٩٦] فتعين للباقين الإظهار فيهن.

والشواهد: الأدلة(٢).

والحماد: الكثير الحمد(٣).

قوله: وأورثتمو حلا له شرعه: أخبر أن المشار إليهم بالحاء واللام والشين في قوله: حلا له شرعه، وهم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي أدغموا الثاء في التاء من ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢] فتعين للباقين الإظهار.

ومعنى حلا: عَذُبَ(٤).

والشرع: الطريق(٥).

قوله: والراء جزماً بلامها ... إلخ: أخبر أن الراء المجزومة تدغم في اللام للمشار إليه بالطاء في قوله: طال(٦)، وهو الدوري بخلاف عنه، أي للدوري

---

(١) إبراز المعاني ١٩٧.

(٢) اللآلئ ٢٩٦.

(٣) الصحاح ٢/٣٩٨.

(٤) اللآلئ ٢٩٦.

(٥) الصحاح ٢/٣٩٩.

(٦) في د: للمشار إليه في قوله طال.

الإظهار والإدغام، وأن المشار إليه بالباء في قوله «بسلا»، وهو السوسي يدغم الراء في اللام بلا خلاف، ومثّل لذلك بقوله ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ [الطور ٤٨]، ونظيره ﴿[illegible]﴾ [[illegible] ١٤]، ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [الحديد ٢٨]، ونحوه[2].

ويذبل: اسم جبل معروف[3].

٢٨١ - وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

أمر بإظهار النون من يس عند الواو من ﴿وَالْقُرْآنِ﴾، وإظهار النون من هجاء نون عند الواو من ﴿وَالْقَلَمِ﴾ للمشار إليهم بالعين والفاء والحاء والباء في قوله «عن فتى حقه بدا»، وهم حفص وحمزة وأبو عمرو وابن كثير وقالون[4].

قوله «ونون» معطوف على قوله «ويس»، يعني أن لهؤلاء أظهروا ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس ١-٢] أظهروا ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم ١].

ثم قال «وفيه الخلف»[5] يعني في نون والقلم عن ورش، فيجوز له الإدغام والإظهار[6].

ومعنى «بدا»: ظهر الإدغام فيهما[7].

و«خلا» أي مضى[8].

(١) [illegible]

(٢) [illegible] ١٩٦

(٣) [illegible] ٩٨ [illegible] ١٣٨ [illegible]

(٤) اللآلئ ٢٩٨

(٥) في هـ: وفيه الخلف عن ورشهم

(٦) انظر الفتح ٢/ ٤٠٠

(٧) إبراز المعاني ١٩٨

(٨) كنز المعاني (الورقة ١٠٩)

٢٨٢ وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ... ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بحرمي ونصر في قوله: حرمي نصر، وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] عند ذال ﴿ذِكْرُ﴾ [مريم: ٢]، وأظهروا الدال أيضاً عند الثاء من ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، حيث وقع، وأظهروا الثاء عند التاء من (لبثت) كيفما تصرف مفرداً أو جمعاً، نحو: ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ﴿إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٢]، وتعين للباقين الإدغام فيهن[2].

٢٨٣ وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو ... أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

أخبر أن النون من هجاء ﴿طسم﴾ في أول الشعراء [١]، والقصص [١] تظهر عند الميم للمشار إليه بالفاء في قوله: فاز، وهو حمزة، فتعين للباقين الإدغام[3].

وقوله: عند الميم احترز به من ﴿طس تِلْكَ﴾ بالنمل [١] فإنها مخفاة للكل، كما سيأتي[4].

قوله: اتخذتم... إلى آخره: أخبر أن الذال تظهر عند التاء فيما كان مسنداً إلى ضمير الجمع، نحو: ﴿اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ﴾ [الجاثية: ٣٥]، ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، وفي[5] الإفراد[6] نحو: ﴿لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي﴾ [الشعراء: ٢٩]، و﴿اتَّخَذْتَ

(١) انظر المفيد (الورقة ١٠٨).

(٢) انظر التيسير ٤٤.

(٣) اللآلئ ٣٠٠.

(٤) في شرح البيت رقم ٢٩٠.

(٥) في د: أو في.

(٦) انظر اللآلئ ٣٠٠.

عليه﴾ [الكهف: ٧٧]، للمشار إليهم بالعين والدال في قوله: عاشر دعفلا، وهما حفص وابن كثير، وتعين للباقين الإدغام[1].

وقوله: ودعفلا من قولهم عام دعفل أي خصب[2].

٢٨٤- وفي اركب هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا

٢٨٥- وقالونُ ذو خُلْفٍ وفي البقرةِ فقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بالخُلْفِ جَوْداً ومُوبِلا[3]

أخبر أن إظهار الباء عند الميم من ﴿يَابُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] للمشار إليهم بالهاء والباء والقاف في: هدى بر قريب، وهم البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم[4]، أي لكل منهم الإظهار والإدغام.

وأن المشار إليهم بالكاف والضاد والجيم في قوله: كما ضاع جا، وهم ابن عامر وخلف وورش أظهروا الباء عند الميم من ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] بلا خلاف.

فتعين للباقين الإدغام[5].

قوله: يلهث له دار جُهَّلا: أخبر أن إظهار الثاء من يلهث عند الذال في ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، للمشار إليهم باللام والدال والجيم في قوله: له دار جهَّلا، وهم هشام وابن كثير وورش[6].

---

(١) انظر المفيد (الورقة ١٠٨).

(٢) في الصحاح ٢/ ٤٠٤: «ومعنى عاشر دعفلا أي عاشر ولد خصيب، نسب إلى سعة لا حجج والمكر به».

(٣) في د: موئلا.

(٤) اللآلئ ٣٠٢.

(٥) المفيد (الورقة ١٠٨).

(٦) في ج سقط من قوله: أخبر أن إظهار الثاء... إلى قوله: وهم هشام.

ثم قال: وقالون ذو خلف: يعني أن قالون له في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ وجهان الإظهار والإدغام.

وتعين للباقين: الإدغام[1].

والبر: الصلاح[2].

وضاع: أي انتشر، من ضاع الطيب إذا فاح ريحه[3].

ودار: فعل أمر من دارى يداري[4].

وجهلا: جمع جاهل[5].

وقوله: وفي البقرة ... إلخ، أمر بالإظهار للباء عند الميم من ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، للمشار إليه بالدال في قوله: دنا، بخلاف عنه، وهو ابن كثير[6]، أي عنه وجهان: الإظهار والإدغام[7].

وللمشار إليه بالجيم في قوله: جود، بلا خلاف، وهو ورش، أي عنه الإظهار لا غير.

وتعين للباقين: الإدغام

---

(١) اللآلئ: ٣٠٢

(٢) كنز المعاني (الورقة ١١٠)

(٣) الفتح: ٢/٤٠٤

(٤) إبراز المعاني: ٢٠٠

(٥) شرح شعلة: ١٦٩

(٦) اللآلئ: ٣٠٢

(٧) الفتح: ٢/٤٠٥

وأسكن معظم الهاء من مقره ضرورة

وذا: قرّب[2]

والجَوْد: المطر[3] الغزير[4]

وموبلا[5]: من أوبل المطر إذا اشتد وقعه[6].

❁ ❁ ❁

(في [illegible] السخاوي [illegible] وأسكن الهاء حملا على الوقف [illegible] وإن كان ضرورة [illegible] على إسكان [illegible] قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٤٠٥: وذلك لا يكون إلا بإسكانها لأنها متى تحركت انقلبت [illegible]

(٢) الصحاح ٦/ ٢٣٤١ (دنا).

(٣) المطر: ساقط في ج.

(٤) إبراز المعاني ٢٠١.

(٥) في د: وموئلا: من أول المطر إذ اشتد وقعه.

(٦) الصحاح ٥/ ١٨٤٠ (وبل).

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

هذا الباب أيضاً من إدغام حروف قربت مخارجها.

والأحكام: جمع حُكم، وإنما جُمع؛ لأن للنون الساكنة والتنوين فيه أحكاماً من الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء، وقد أفردت لهما تصنيفاً[1].

وتقدّم الكلام في الإدغام، فقال:

٢٨٦- وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

أخبر أن القراء كلهم يعني السبعة أدغموا التنوين والنون الساكنة المتطرفة في اللام والراء من غير غنة، نحو ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، و﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣]، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥].

قوله: لِيَجْمُلَا أي ليجملا[2] في اللفظ بهما من غير كلفة[3]، وسيأتي بيان الغنة في باب مخارج الحروف[4].

---

(١) سبقت مصنفة هذا بعنوان: نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، وفي آخره أنه قرأه عليه في مجلس واحد الشيخ أبو محمد عبد الوهاب ... إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن ... وأجازه به مؤلفه ابن القاصح سنة ست وتسعين وسبعمائة للهجرة. وقد نشر بتحقيق: أحمد السيد الرفاعي، نشر مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر، ط١، عام ١٤٢٦هـ.

(٢) في د، هـ: ليجمل اللفظ بهما.

(٣) اللآلئ: ٣٠٧.

(٤) في شرح البيت رقم: ١١٥١.

٢٨٧ وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعْ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلا

أخبر أنّ كلّ القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو الأربعة، وهي: الياء والنون والميم[2] والواو إدغاماً مصاحباً للغنة[3].

فالياء، نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨][4]، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٩].

والنون، نحو: ﴿مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠][5]، و﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨].

والميم، نحو: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾ [البقرة: ١١٤]، ﴿مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٦].

والواو، نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧].

قوله: وفي الواو... إلخ، أخبر أنّ خلفاً قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء.

دونها: أي بغير غنة[6].

٢٨٨ وَعِنْدَهُمُ لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلا

أمر بإظهار النون الساكنة لكلّ القرّاء[7]

(١) الجعبري (الورقة ١٠١).

(٢) الميم: ساقطة من ع.

(٣) اللآلي: ٣٠٨.

(٤) وورد أيضاً في: [التوبة: ٤٩، ١٢٤]، و[العنكبوت: ١٠].

(٥) وورد أيضاً في: [الحديد: ١٣].

(٦) التيسير: ٤٥.

(٧) اللآلي: ٣١٠.

عندهما، أي: عند الياء والواو إذا جاءت للنون قبلهما في كلمة واحدة[1]، نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥][2]، و﴿بُنْيَانٌ﴾ [الصف: ٤][3]، و﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤]، ولا يدخل التنوين في ذلك؛ لأنه مختص بالأواخر.

ثُمَّ عَلَّلَ بِقَوْلِهِ: مخافة إشباه المُضاعَفِ، يعني: أنَّ النون الساكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة وأدغمت النون[4] فيه يُشْبِهُ المُضَاعَفَ الذي أُدْغِمَ فيه الحرفُ[5] في مثله، فيصيرُ لفظُ صنوان: صوّان، وبنيان: بيّان، فيقعُ الالتباس[6]، ولم يُفرِّق السامعُ بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف[7]، فأُبقيت النون مُظهرةً مخافة أن يُشبه المُضاعف في حالِ كَوْنِهِ ثقيلًا[8].

والمُضاعَف: هو الذي في جميع تصرُّفاته يكونُ أحدُ حروفه الأصول مُكرَّرًا[9]، نحو: حيّان، وزمّان[10]، وشبه ذلك.

٢٨٩ - وعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا ... أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلا

---

(1) المنح: ٢/ ١١٤.

(2) ورد في مواضع كثيرة، أولها: ...، وآخرها في: [الأعلى: ١٦].

(3) ورد مضافًا إلى مضمر في: [التوبة: ١٠٩، ١١٠]، و[النحل: ٢٦]، و[الكهف: ٢١]، و[الصافات: ٩٧].

(4) في ب، ج، د: وأدغمت النون فيهما.

(5) في د: الحروف.

(6) في ب، ج، د: الالتباس.

(7) اللآلئ: ٢١٠.

(8) في د: الثقل.

(9) في د: مضاعف.

(10) إبراز المعاني: ٢٠٢.

أخبر أنَّ النون الساكنة والتنوين أظهر لكلِّ القراء السبعة إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق[1]، وسواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين، ثم بيَّن حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات[2]، وهي الهمزة في قوله "ألا" والهاء من "هاج" والحاء من "حُكْم" والعين من "عمَّ" والخاء من "خاليه" والغين من "غفَّلا".

فمثال النون الساكنة والتنوين عند الهمزة: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢][3]، و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾[4] [البقرة: ٢٨٥]، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾[5] [الأنعام: ٢٦].

وعند الهاء: ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر: ٩]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿مِنْهَا﴾ [البقرة: ٢٥][6]، و﴿عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦][7].

وعند الحاء: ﴿مَنْ حَادَّ ٱللَّهَ﴾ [المجادلة: ٢٢]، ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١١]، و﴿لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

وعند العين: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ [الحج: ٦٠]، و﴿بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١]، ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

وعند الخاء: ﴿وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣].

(١) المفيد (الورقة ١١٠).

(٢) إبراز المعاني، ٢٠٢.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [سبأ: ٣٧].

(٤) كل آمن ساقطة من هـ.

(٥) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ١٢٧: «ولم يقع هذا النوع قبل الهمزة في كلمة واحدة في كتاب الله عز وجل إلا في هذه الكلمة».

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [النازعات: ٣١].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الانفطار: ١٦].

وعند الغين، ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣](١)، ﴿قَوْلاً غَيْرَ﴾ [البقرة: ٥٩](٢)، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، وشبه ذلك.

٢٩٠- وقَلْبُهُما ميماً لدى البا وأَخْفِيَا ... على غُنَّةٍ عِنْدَ البَوَاقي لِيُكْمَلا

أخبر أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً عند الباء لجميع القُرَّاء إذا وقعت الباء بعدهما، نحو ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧](٣)، ﴿أَنْبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١].

قوله: وأخفيا على غنة... إلخ الإخفاء حالة(٤) بين الإظهار والإدغام، وهو عارٍ من التشديد(٥). أخبر أن النون الساكنة والتنوين يُخْفَيان مع بقاء غنتهما عند باقي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ غير الثلاثة عشر المتقدمة، وهي: ستة الإدغام، وستة الإظهار، وواحد القلب، فالذي بقي من حروف المعجم خمسةَ عشرَ حرفاً(٦)، جمعتُهَا في أَوَائِلِ كلمات هذا البيت، فقلتُ:

تلا ثُمَّ جا دُرٌّ ذَكَا زاد سَلْ شَذاً ... صِفْ ضَاعَ طَابَ ظِلٌّ فِي قُرْبٍ كَمَّلا(٧)

وهي: التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف، فهذه حُرُوفُ الإخْفَاء لا خِلاف

(١) وورد أيضاً في [الحجر: ٤٧].

(٢) وورد أيضاً في [الأعراف: ١٦٢].

(٣) ورد في مواضع كثيرة أولها هذا، وآخرها في [البينة].

(٤) في ج، د: حال.

(٥) التيسير: ٤٥.

(٦) كنز المعاني (الورقة ١١٤).

(٧) أورده أيضاً في كتابه «زهرة المشتهي في أحكام النون الساكنة والتنوين» ٧٦، إلا أنه قال فيه: كامل بدلاً من: كَمَّلا.

بَيْنَ القُرَّاءِ فِي إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ عِنْدَ هَذِهِ الحُرُوفِ، وسواءٌ اتَّصلت النُّونُ بِهِنَّ فِي كلمةٍ، أو انفصلت عَنْهُنَّ فِي كلمةٍ أُخرى.

فالإخفاء[1]

عند التَّاء، نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥][2]، و﴿يَنتَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢]، و﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي﴾ [البقرة: ٢٥][3].

وعند الثَّاء، نحو: ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣][4]، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٩][5].

(١) هذه الأمثلة التي مثّل بها المؤلف موجودة بنصها وترتيبها في كتابه نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين: ص ٧٧، ٧٨.

والذي أغلب الظن أنه ألّف كتابه نزهة المشتغلين قبل تأليفه كتابه سراج القارئ لثلاثة أمور:

الأول: أنه أحال على هذا المؤلَّف في سراج القارئ فقال في بداية أحكام النون الساكنة والتنوين من شرح البيت رقم ١٩٦: «للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء، وقد أفردت لها مصنفًا».

والثاني: نصّ الإتمام في آخر كتابه نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين نصّ فراغه منه عام ٧٤٦هـ، وأما فراغه من الشرح فكان في اثني عشر من شعبان عام ٧٥٩هـ كما هو مدوّن في آخر بعض نسخ الكتب الخطية وفي المطبوعة بمراجعة الشيخ علي محمد الضباع، ولا شك أن تقدّم كتاب النزهة على الشرح أعطى له شهرة يستحقها عند طلاب العلم.

والثالث: أسلوب كتاب نزهة المشتغلين الذي يقرب إلى حدّ ما من أسلوب الملخصات في دور التعليم اليوم مما يشي بأنه ألّفه في وقت مبكر.

(٢) ورد في مواضع كثيرة جدًا أولها هذا، وآخرها [البينة: ٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة جدًا أولها هذا، وآخرها في [البروج: ١١].

(٤) ورد أيضًا في [الإنسان: ١٩].

(٥) ورد أيضًا في [الأنعام: ٢٢]، و[يونس: ٢٨]، و[هود: ٥٥]، و[سبأ: ٤٠]، و[المعارج: ١٤].

وعند الجيم، نحو: ﴿إِن جَاءَكُمْ﴾ [الحجرات: ٦]، و﴿فَأَنجَيْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٠]، و﴿شَيْئًا * جَنَّاتِ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١].

وعند الدال(١)، نحو: ﴿مِن دَابَّةٍ﴾ [العنكبوت: ٦٠](٢)، و﴿أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢، ١٦٥](٣)، و﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

وعند الذال(٤)، نحو: ﴿مِن ذَكَرٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥](٥)، و﴿مُنذِرٌ﴾ [الرعد: ٧](٦)، و﴿يَسِيرٌ ذَٰلِكَ﴾ [ق: ٤٤].

وعند الزاي، نحو: ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ [البقرة: ٢٠٩]، ﴿وَأَنزَلْنَا﴾ [البقرة: ٥٧](٧)، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].

وعند السين، نحو: ﴿أَن سَلَامٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]، و﴿مِنسَأَتَهُ﴾ [سبأ: ١٤]، و﴿عَظِيمٌ * سَمَّاعُونَ﴾ [المائدة: ٤١، ٤٢].

وعند الشين، نحو: ﴿مَن شَاءَ﴾ [النمل: ٨٧](٨)، و﴿يُنَشَّؤُا﴾ [الزخرف: ١٨]، و﴿عَلِيمٌ * شَرَعَ﴾ [الشورى: ١٢، ١٣].

---

(١) أي عند الدال المهملة.

(٢) ورد أيضًا في [فاطر: ٤٥]، و[الشورى: ٢٩]، و[الجاثية: ٤].

(٣) ورد أيضًا في [إبراهيم: ٣٠]، و[سبأ: ٣٣]، و[الزمر: ٨]، و[فصلت: ٩].

(٤) أي عند الذال المعجمة.

(٥) ورد لفظ ﴿ذَكَرٍ﴾ بفتح الذال في [النساء: ١٢٤]، وفي [النحل: ٩٧]، وفي [غافر: ٤٠]، و[الحجرات: ١٣]، وورد لفظ ﴿ذُكِّرَ﴾ بضم الذال في [الكهف: ٥٧]، و[السجدة: ٢٢]، وورد لفظ ﴿ذِكْرٍ﴾ بكسر الذال في [الأنبياء: ٢]، و[الشعراء: ٥]، و[ص: ١]، و[الزمر: ٢٣]، و[النازعات: ٤٣].

(٦) ورد أيضًا في [ص: ٤، ٦٥]، و[ق: ٢]، و[النازعات: ٤٥].

(٧) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [القدر: ١].

(٨) ورد أيضًا في [الزمر: ٦٨].

وعند الصاد نحو ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، و﴿يَنصُرْكُمُ﴾ [آل عمران: ١٦٠][1]، و﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت: ١٦][2].

وعند الضاد، نحو ﴿إِن ضَلَلْتُ﴾ [سبأ: ٥٠]، و﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢][3]، و﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

وعند الطاء، نحو ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ﴾ [الحجرات: ٩]، و﴿يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣، ٦٥][4]، و﴿قَوْمًا طَاغِينَ﴾ [الصافات: ٣٠].

وعند الظاء، نحو ﴿إِن ظَنَّا﴾ [البقرة: ٢٣٠]، و﴿يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢][5]، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾ [آل عمران: ١١٧].

وعند الفاء، نحو ﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾ [الممتحنة: ١١]، و﴿انفِرُوا﴾ [التوبة: ٣٨، ٤١]، و﴿عُمْيٌ فَهُمْ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١].

وعند القاف، نحو ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾[6] [هود: ٧]، و﴿مُنقَلِبُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٥][7]، و﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠][8].

(١) ورد أيضاً في [التوبة: ١٤]، و[محمد: ٧]، و[الملك: ٢٠].

(٢) ورد أيضاً في [القمر: ١٩].

(٣) ورد أيضاً في [الواقعة: ٢٩].

(٤) ورد أيضاً في [النمل: ٨٥]، و[المرسلات: ٣٥].

(٥) ورد أيضاً في [آل عمران: ٨٨]، و[الأنعام: ٨]، و[النحل: ٨٥]، و[الأنبياء: ٤٠]، و[السجدة: ٢٩]، وورد بفتح الياء وضم الظاء (يَنظُرون) في مواضع متعددة أولها في [البقرة: ٢١٠]، وآخرها في [الغاشية: ١٧].

(٦) في د: (ورت قسم).

(٧) وورد أيضاً في [الشعراء: ٥٠]، و[الزخرف: ١٤].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الملك: ١].

وعند الكاف، نحو: ﴿مَن كَانَ﴾ [البقرة: ٩٧][1]، و﴿يَنكُثُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٥][2]، و﴿عَادًا كَفَرُوا﴾ [هود: ٦٠]، وشبه ذلك. فتلك خمسة وأربعون[3] مثالًا للإخفاء[4].

وقوله: لتكملا أي الأحكام[5].

❁ ❁ ❁

(١) وردت في مواضع كثيرة، أولها هذا، وآخرها في [الطلاق: ٢].

(٢) ووردت أيضًا في: [الزخرف: ٥٠].

(٣) في ب: فتلك خمسة عشر حرفًا وخمسة وأربعون مثالًا.

(٤) نهاية المستفيد في أحكام النون الساكنة والتنوين ٧٨.

(٥) إبراز المعاني ٢٠٣.

فهرس موضوعات المجلد الأول

۞ ۞ ۞

إِنَّ وِزَارَةَ الشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالأَوْقَافِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ

فِي المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

المُشْرِفَةَ عَلَى مُجَمَّعِ المَلِكِ فَهْدٍ

لِطِبَاعَةِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ

يَسُرُّهَا أَنْ يُصْدِرَ المُجَمَّعُ كِتَابَ

سِرَاجِ القَارِئِ المُبْتَدِي وَتِذْكَارِ المُقْرِئِ المُنْتَهِي

تَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ المُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ المَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ آلَ سُعُودٍ

أَحْسَنَ الجَزَاءِ عَلَى جُهُودِهِ العَظِيمَةِ فِي نَشْرِ كِتَابِ اللهِ الكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

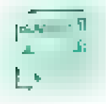
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

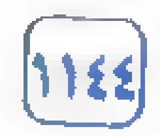
بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م





ص.ب ٦٢٦٢ المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa

contact@qurancomplex.gov.sa

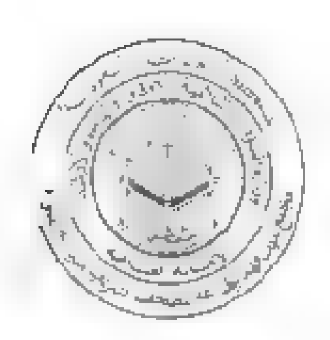


ردمك [illegible] ٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨ [illegible] (ج١)


سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح

(ت ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة

د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الثاني

ح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

ابن القاصح، أبي القاسم علي بن عثمان

سراج القارئ المبتدئ. / أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح؛
علي بن محمد عفيف. - المدينة المنورة، ١٤٣٥ هـ

٣ مج

٥٠٤ ص؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٤٩-٥ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٥١-٨ (ج ٢)

١- القرآن - القراءات والتجويد أ- عفيف، علي بن محمد (محقق)

ب- العنوان

ديوي ٢٢٨ ١٤٣٥/٥٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٣٤٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٤٩-٥ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٥١-٨ (ج ٢)



بسم الله الرحمن الرحيم

بَابُ الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أيْ فتح الصوت لا الحرف. والفتح هنا: ضدّ الإمالة[1]، وقدّمه؛ لأنّه الأصل، والإمالة فرع عنه[2]، فكلّ ما يُمال يجوز فتحه، وليس كلّ ما يفتح يمال[3]؛ لأنّ الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب[4]، وهي تنقسم إلى:

- كبرى.
- وصغرى.

فالكبرى: متناهية في الانحراف.

والصغرى: متوسطة بين اللفظين[5]، أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة[6].

وقد أفردت للإمالة مصنفاً مرتباً على سور القرآن[8].

---

(1) شرح شعلة ١٧٤.

(2) في ج، د، هـ: عليه.

(3) في ب: ليس كل ما يفتح تجوز إمالته.

(4) اللآلي ٣١٣.

(5) الفتح ٢/٤١٧.

(6) انظر كنز المعاني (الورقة ١١٣).

(7) في د: المختصة.

(8) اسمه: [illegible] في الفتح والإمالة وبين اللفظين، ومنه نسخة في ٣٣ ورقة (٦٤ صفحة) مخطوطة في [illegible] والخزانة المصرية [illegible] رقم ٣١٠ [illegible] طبعة [illegible] المصرية القديمة، ثم طبعة [illegible] بتحقيق [illegible] إبراهيم [illegible] عام ١٤٢٦هـ، وله طبعات مصرية جديدة.

٢٩١- وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

وحمزة منهم يعني من السبعة والكسائيّ بعده يعني بعد حمزة؛ لأنه قرأ عليه واختار بعده هذه القراءة[1].

وأخبر أنّ حمزة والكسائيّ أمالا ذوات الياء أي كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال[2]

حيث تأصلا أي حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه وهذا أحد أسباب الإمالة[3].

وَأَسْبَابُ الإِمَالَةِ عِنْدَ القُرَّاءِ ثَمَانِيَةٌ[4]:

- كسرة موجودة في اللفظ[5]
- أو عارضة في بعض الأحوال
- أو ياء موجودة في اللفظ
- أو انقلاب عنها

(١) انظر الفتح ٢/٤١٨.

(٢) انظر التيسير ٤٦.

(٣) إبراز المعاني ٢٠٥.

(٤) ذكر الداني (ت ٤٤٤هـ) في كتابه الفتح والإمالة ٢٢ سبعة أسباب للإمالة وترك سبب الثامن وهو شبه المنقلب عن ياء، وذكر السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/٤١٨ ستة أسباب للإمالة حيث لم يذكر الشبيه بما يشبه المنقلب عن ياء، ولم يذكر السبب الثامن، وهو أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو، واقتصر الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٣١٣ على سبعة أسباب للإمالة فأسقط الثامن أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو، وذكر [illegible] ابن جبارة (ت ٧٢٨هـ) في المفيد (اللوحة ١٢ هـ) [illegible] الصحيح.

(٥) أمثلة هذه الأسباب مذكورة بالتفصيل في كتاب الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ص ٢٢-٢٥، وفي اللآلئ ٣١٣.

- أو تشبيه بالانقلاب عنها.
- أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء.
- أو مجاورة ممالة[1].

وجميعها راجعة إلى الكسرة والياء[2].

- الثاني: أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو[3].

ومما يتوقف الإمالة على معرفته[4]: أصل الألف، ذكره صاحب الكنز[5].

٢٩٢ وتَثْنِيَةُ الأسماءِ تَكْشِفُها وإن ... رددتَ إليكَ الفِعْلَ صادفتَ منهلا[6]

أي تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء، يريد أنك إذا ثنيت الاسم الذي فيه الألف، فإن ظهرت في التثنية ياء أملها وإن ظهرت واو لم تمل، وكذلك إذا وجدت في الفعل ألفاً رددته إلى نفسك فإن ظهرت واو لم تمل وإن ظهرت ياء أملتها[7].

وقوله: صادفت منهلاً أي وجدت مطلوبك، شبه المطالب بالظمآن الذي يجد سهل الماء[8].

(١) المفيد (الورقة ١١٢).

(٢) الفتح ٢/٤١٨.

(٣) المفيد (الورقة ١١٢).

(٤) معرفته ساقطة من ب.

(٥) كنز المعاني (الورقة ١١٤).

(٦) المفيد (الورقة ١١٢).

(٧) [illegible] ٤٧.

(٨) كنز المعاني (الورقة ١١٤).

ثمّ مثّل، فقال:

٢٩٣ هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلا

أتى بمثالين في الأفعال، وهما: ﴿هَدَى﴾ [الأعراف: ٣٠]، و﴿أَشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة: ١٠٢][2]، ومثالين في الأسماء، وهما: ﴿أَلْهَوَى﴾ [...: ٣٥][3]، و﴿هُدَىٰهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢][4]؛ لأنك إذا رددت هدى إلى نفسك[5] قلت: هديت، وكذلك اشترى، تقول: اشتريت، وإذا ثنيت الأسماء، تقول: هويان وهديان[6]، فعلمت من هذه الأمثلة أنّ الألف لا بدّ أن تكون لاماً في الأسماء والأفعال.

ثم انتقل إلى الأصل الثاني، فقال: وفي ألف التأنيث في الكل يعني أنّ حمزة والكسائي أمالا ألفات التأنيث كلها[7].

والألف في قوله: ميلا ضمير حمزة والكسائي[8].

ثم بين محل ألفات[9] التأنيث، فقال[10]:

---

(١) الفتح: ٢/ ٤١٩.

(٢) وورد أيضاً في [يوسف: ٢١].

(٣) وورد أيضاً في [ص: ٢٦]، و[النجم: ٣]، و[النازعات: ٤٠].

(٤) وورد أيضاً في [الأنعام: ٩٠]، و[التوبة: ١١٥]، و[النحل: ٣٧]، و[الروم: [illegible]].

(٥) المفيد، (الورقة ١١٢).

(٦) الفتح ٢/ ٤١٩.

(٧) كنز المعاني (الورقة ١١٤).

(٨) المفيد (الورقة ١١٣).

(٩) في ج، د، هـ: ألف.

(١٠) الفتح ٢/ ٤١٩.

٢٩٤ - وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... فَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلا

أي وجود ألف التأنيث في موزون فعلى ساكنة العين كيف جرت بضمة الفاء(1)، وفتحها، وكسرها(2):

فالذي بضم الفاء، نحو: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة ٨٥](3)، و﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ [البقرة ١٧٨](4)، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم ١٠]، و﴿ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾ [البقرة ٢٨٢](5)، و﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [يونس ٦٤](6)، و﴿ٱلۡكُبۡرَى﴾ [طه ٢٣](7)

والذي بفتح الفاء، نحو: ﴿ٱلتَّقۡوَىٰٓ﴾ [البقرة ١٩٧](8)، و﴿ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ [طه ٦٢](9)، و﴿شَتَّىٰ﴾ [طه ٥٣](10)، و﴿أَسۡرَىٰ﴾(11) [الأنفال ٦٧](12)، و﴿سَكۡرَىٰ﴾(13) [الحج ٢]

---

(1) في ج: بدلا هذا: بضم الفاء أو فتحها أو بكسرها.

(2) إبراز المعاني ٢٠٨.

(3) ورد في مواضع كثيرة جداً أولها، وآخرها في: [الأعلى ١٦].

(4) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [الليل ٣].

(5) ورد أيضاً في [الأنعام ١٦٤]، و[الحجرات ٩]، و[النجم ٢٠، ٤٧].

(6) وورد أيضاً في [هود ٦٩، ٧٤]، و[العنكبوت ٣١]، و[الزمر ١٧].

(7) ورد أيضاً في [الدخان ١٦]، و[النجم ١٨]، و[النازعات ٢٠، ٣٤]، و[الأعلى ١٢].

(8) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [العلق ١٢].

(9) وورد أيضاً في [الأنبياء ٣]، و[المجادلة ٨، ١٠].

(10) وورد أيضاً في [الحشر ١٤]، و[الليل ٤].

(11) بفتح الهمزة وإسكان السين بدون ألف بعد السين على قراءة غير أبي عمرو، قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني في البيت رقم: ٧٢٦: ... أسارى ...

(12) وورد أيضاً في [الإسراء ١].

(13) بفتح السين وإسكان الكاف بدون ألف بعد الكاف على قراءة حمزة والكسائي، قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني في البيت رقم ٨٩٣: سُكارى معاً سَكرى شفا،

والذي بكسر الفاء، نحو: ﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال: ٧](1)، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، و﴿الشِّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩]، و﴿الذِّكْرَى﴾ [الأنعام: ٦٨](2).

والنحو بهذا الباب(3): ﴿مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١](4)، ﴿وَيَحْيَى﴾ [الأنعام: ٨٥](5)، و﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧](6).

قوله: وإن ضُمَّ أو يُفْتَحْ فَعَالَى أي وكذلك تمال ألف التأنيث في فُعَالَى وفَعَالَى بضم الفاء وبفتحها

فالذي بضم الفاء، نحو: ﴿سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣](7)، و﴿كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢](8)، و﴿فُرَادَى﴾ [الأنعام: ٩٤](9) والذي بفتح الفاء، نحو: ﴿الْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٨٣](10)، و﴿الْأَيَامَى﴾ [النور: ٣٢]، ﴿وَالنَّصَارَى﴾ [البقرة: ٦٢](11).

قوله: فحصِّلا أي فحصِّل ذلك، والفاء ليست برمز(12)

---

(1) وورد أيضاً في [التوبة ٥٢]، و[القصص ٢٦]، و[فاطر ٤٢]، و[المدثر ٣٥].

(2) وورد أيضاً في [الحاقة ١٢]، و[الذاريات ٥٥]، و[عبس ٤]، و[الأعلى ٩]، و[المدثر ٣١].

(3) النشر ٢/ ٣٠-٤٠؛ بحث يعني ما كان من الأسماء في آخره ألف التأنيث على وزن فعلى مضموم الفاء أو مفتوحها أو مكسورها، فالتحقت هذه الأسماء الثلاثة في حكمه مع أن ألفها غير مؤنثة، وهي موسى ويحيى، فالنحو بمضموم الفاء: موسى، ويحيى، والنحو بمفتوح الفاء، وعيسى: ملحق بمكسور الفاء.

(4) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى ١٩].

(5) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى ١٣].

(6) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الصف ١٤].

(7) وورد أيضاً في [الحج ٢].

(8) وورد أيضاً في [التوبة ٥٤].

(9) وورد أيضاً في [سبأ ٤٦].

(10) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الحشر ٧].

(11) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في [الحج ١٧].

(12) المفيد (الورقة ١١٣).

٢٩٥ وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى ... معاً وعسى أيضاً أمالا وقل بلى

أخبر أن حمزة والكسائي أمالا اسماً يستعمل في الاستفهام(١)، وهو(٢):

﴿أنى شئتم﴾ و﴿أنى يكون له الملك﴾(٣) و﴿أنى يحيي هذه﴾ بالبقرة [٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥٩].

و﴿أنى لك هذا﴾، و﴿أنى يكون لي غلام﴾، و﴿أنى يكون لي ولد﴾، و﴿قلتم أنى هذا﴾ بآل عمران [٣٧، ٤٠، ٤٧، ١٦٥].

و﴿أنى يؤفكون﴾ بالمائدة [٧٥].

و﴿فأنى تؤفكون﴾، و﴿أنى يكون له ولد﴾ بالأنعام [٩٥، ١٠١].

و﴿أنى يؤفكون﴾ بالتوبة [٣٠].

و﴿فأنى تصرفون﴾، و﴿فأنى تؤفكون﴾ بيونس [٣٢، ٣٤].

﴿أنى يكون لي غلام﴾، و﴿أنى يكون لي غلام﴾ بمريم [٨، ٢٠].

﴿فأنى تسحرون﴾ بالمؤمنين [٨٩].

﴿فأنى يؤفكون﴾ بالعنكبوت [٦١].

﴿وأنى لهم التناوش﴾ بسبأ [٥٢].

﴿فأنى تؤفكون﴾ بفاطر [٣].

﴿فأنى يبصرون﴾ بيس [٦٦].

(١) أي: أن حمزة والكسائي أمالا أنى التي تستعمل في الاستفهام. انظر تفصيل ذلك في كتاب الفتح والإمالة ١١٠، ١١١، ١١٢.

(٢) هذه المواضع الآتية بالترتيب نفسه ذكرها المؤلف في قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة ١٠).

(٣) أنى يكون: ساقط من ج.

﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ بالزمر [٦]

﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾، و﴿أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ بغافر [٦٢، ٦٩]

﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ بالزخرف [٨٧].

﴿أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ﴾ بالدخان [١٣].

﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ﴾ بالقتال[١] [١٨].

﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ بالمنافقين [٤]

﴿وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ بالفجر [٢٣][٢]

فهذه جميع ما في القرآن، وهي ثمانية وعشرون موضعاً[٣]

---

(١) سورة محمد ﷺ.

(٢) في (د) زيادة: [illegible] ما ذكره هي أن تزن الفعل إلى نفسك فإن كان آخره واواً قبل [illegible] ضميرك فهو [illegible] نحو ﴿زكّيها﴾ [illegible] زكى في الماضي [illegible] الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً [illegible] زكوت [illegible] والزيادات تكتب بالصفة وغيره فهذا جميع ما في القرآن».

(٣) ذكر ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) هذه المواضع بهذا العدد وهذا الترتيب في رسالته: قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة: ١٠).

[illegible] وتأليفه لهذه الرسالة متقدم على تأليفه سراج القارئ لأنه قال في آخر شرح السراج [illegible] ٧٩٠ [illegible] قرة العين لأمرين:

الأول: من خلال [illegible] مؤلفات ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) تبين أنه لا يوجد له مؤلف آخر في الفتح والإمالة غير هذه الرسالة.

الثاني: أن المواضع التي ذكرها في سراج القارئ موجودة بنصها وبرسمها نفسه في رسالته قرة العين.

قوله: وفي متى معاً وعسى ... أي: أمال حمزة والكسائي أيضاً: متى، وعسى، وبلى حيث وقعن(1)، نحو: ﴿متى هذا الوعد﴾ [يونس ٤٨](2)، و﴿عسى ربكم﴾(3) [[illegible] ٨١، ٩٩]، و﴿بلى من كسب﴾ [البقرة ٨١].

٢٩٦ - وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى وإلى من بعد حتى وقل على

أي وأمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني بالياء في الأسماء والأفعال معاً سواء كانت زائدة أو عن واو في الثلاثي، إلا ما نخصه(4)، نحو: ﴿يا ويلتى﴾ [هود ٧٢](6)، و﴿يا أسفى﴾ [يوسف ٨٤]، و﴿يا حسرتى﴾ [الزمر ٥٦]، و﴿ضحى﴾ [الأعراف ٩٨](7)، و﴿ولا تضحى﴾ [طه ١١٩].

ثم استثنى خمس كلمات(8): اسم، وفعل، وثلاثة أحرف، فلم تمل(9).

فالاسم لدى رسم بالألف في يوسف [٢٥] أعني: ﴿لدا الباب﴾، واختلفت المصاحف فيه بغافر [١٨] أعني: ﴿لدى الحناجر﴾، فرسم في بعضها بالألف وفي بعضها بالياء.

---

(1) انظر التيسير ٤٦، وإبراز المعاني ٢٠٨.

(2) وورد أيضاً في [الأنبياء ٣٨]، و[النمل ٧١]، و[سبأ ٢٩]، و[يس ٤٨]، و[الملك ٢٥].

(3) في ب: ﴿عسى ربكم﴾، وورد أيضاً في [المائدة ٥٢]، و[التوبة ١٠٢]، و[يوسف ٨٣]، و[الممتحنة ٧].

(4) في ب: الثاني.

(5) كنز المعاني (الورقة ١١٥).

(6) وورد أيضاً في [الفرقان ٢٨].

(7) وورد أيضاً في [طه ٥٩].

(8) التيسير ٤٦.

(9) إبراز المعاني ٢١٠.

(10) المفيد (الورقة ١١٤).

والفعل ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [النور: ٢١][1]، وهو من ذوات الواو، فلذلك قرنه بكونه ممالاً تنبيهاً على ذلك.

والحروف ﴿إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤][2]، و﴿حَتَّىٰ﴾ [البقرة: ٥٥][3]، و﴿عَلَىٰ﴾ [البقرة: ٥][4]، فلم تمل؛ لأن الحروف لا حظ لها في الإمالة[5].

٢٩٧ - وَكُلُّ ثُلاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

أي: وأمال حمزة والكسائي كل ألف هي لام الكلمة منقلبة عن واو في الفعل والاسم الزائد على ثلاثة أحرف[6]، فصار رباعياً أو أكثر، نحو ما مثل به: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ [الشمس: ٩]، و﴿أَنجَانَا﴾ [الأنعام: ٦٣][7]، ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤].

وفي المضارع، نحو ﴿يُدْعَىٰ﴾ [الصف: ٧]، و﴿يُتْلَىٰ﴾ [النساء: ١٢٧][8]، و﴿نَجَّانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٨٩]، و﴿اسْتَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٤].

والأسماء، نحو ﴿الْأَدْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٩][9]، و﴿الْأَعْلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠][10]، و﴿أَزْكَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٢][11].

---

(١) انظر الفتح ٢/ ٤٣٣.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [العلق: ٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [التكاثر: ٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الهمزة: ٧].

(٥) إبراز المعاني ٢١٠.

(٦) كنز المعاني (الورقة ١١٥).

(٧) في ب (أنجى) وفي ج، هـ (فلما أنجاهم، وإذ نجاكم، فنجاه الله من النار، وينجي الله الذين)، وفي هـ زيادة (وأنجانا).

(٨) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [الأحزاب: ٣٤].

(٩) وورد أيضاً في [السجدة: ٢١].

(١٠) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى: ١].

(١١) وورد أيضاً في [الكهف: ١٩، و٢٨، ٣٠].

والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم.

فإن قيل: من أين نأخذ العموم في الفعل المضارع والاسم؟

قيل: من قوله: وكل ثلاثي، فإنه يشمل الفعل الماضي والمضارع والاسم.

فإن قيل: تمثيله بالماضي فقط يقتضي اختصاص الحكم به؟

قيل: الأصل العمل بالعموم، وما ذكره[1] لا يصح أن يكون[2] مخصصاً[3].

وفيه بالإشارة على زائده اللام أيضاً فلا يرد عليه، نحو ﴿وَشُهَدَاءَ﴾ [المائدة ٨٤] فإن الألف فيه ليست لام الكلمة، فلا تمال[4].

٢٩٨- وَلكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلا

عنهما أي عن حمزة والكسائي، أخبر أنهما أمالا (أحيا) إذا كان قبله واو، نحو ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ﴾ بالأنفال [٤٢]، و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ بقد أفلح[5] [٣٧]، والجاثية [٢٤]، و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ بالنجم [٤٤]، ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ بطه [٧٤]، و[سبح][6] [١٣][7].

ثم قال: وفيما سواه للكسائي مُيِّلا، أخبر أن الكسائي انفرد دون حمزة بإمالة ما سوى ذلك[8]، نحو ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة ٢٨]، و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ [البقرة ١٦٤][9].

---

(١) في د: ذكر به.
(٢) في ب، ج، هـ: مخصص.
(٣) المفيد (الورقة ١١٥).
(٤) إبراز المعاني ٢١١.
(٥) انظر: اللآلئ ٣٢٢.
(٦) المؤمنون.
(٧) في ب: سقط من قوله: بقد أفلح ... إلى قوله: ولا يحيى فقط، والمقصود بقوله: سبح سورة الأعلى لأن فيها (لا يموت فيها ولا يحيى) لا توجد إلا في سورتي طه والأعلى.
(٨) الفتح ٢/ ٤٢٣.
(٩) وورد أيضاً في: النحل ٦٥، والعنكبوت ٦٣، والجاثية ٥.

و﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢]، و﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ [النحل: ٦٥]، و[العنكبوت: ٦٣]، و[الجاثية: ٥][1]، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ﴾ [الحج: ٦٦]، ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا﴾ [فصلت: ٣٩]، وكذلك إذا وقف على ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا﴾ [المائدة: ٣٢].

٢٩٩- وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا

٣٠٠- وَمَحْيَاهُمُ أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا

أخبر أن الكسائي انفرد بإمالة[2] ﴿رُؤْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، و﴿الرُّؤْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠][3] هاتان اللفظتان[4]

و﴿مَرْضَاتِ﴾، كيفما أتى[5]، نحو ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥][6]، و﴿مَرْضَاتِي﴾ [الممتحنة: ١].

و﴿خَطَايَا﴾، مثله أي مثل ﴿مَرْضَاتِ﴾[7]، كيفما أتى[8]، نحو ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨][9]، و﴿خَطَايَاهُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢] والإمالة في ألفه الأخيرة

---

(١) وورد أيضاً في: [البقرة: ١٦٤].

(٢) كنز المعاني، (الورقة: ١١٦).

(٣) وورد أيضاً في: [الصافات: ١٠٥]، و[الفتح: ٢٧].

(٤) قال السخاوي (ت. ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٤٢٤: «واحترز بذلك من قوله في يوسف: (رؤياك)».

(٥) ورد في: [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥]، و[النساء: ١١٤]، و[الممتحنة: ١]، و[التحريم: ١].

(٦) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤].

(٧) إبراز المعاني، ٢١٢.

(٨) ورد في: [البقرة: ٥٨]، و[طه: ٧٣]، و[الشعراء: ٥١]، و[العنكبوت: ١٢].

(٩) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ١٢].

وتفرد الكسائي أيضاً بإمالة[1] ﴿سواء محياهم﴾ بالجاثية [٢١]، و﴿حق تقاته﴾ بآل عمران[١٠٢]، ﴿وقد هدان﴾ بالأنعام [٨٠]، وقيده بقد احترز من التي في آخر سورة [الأنعام] ﴿قل إنني هداني﴾ [الأنعام ١٦١]، وما في الزمر ﴿لو أن الله هداني﴾ [الزمر ٥٧]، فإن ذلك ممالٌ لحمزة والكسائي على أصلهما[2]

وقوله ... مر مشكلا كما في البيت، ولم يكن في البيت رمز لأحد

٣٠١- وفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ... عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى

٣٠٢- وَفِيهَا وَفِي طَسَ آتَانِي الَّذِي ... أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا

أي ومما انفرد بإمالته الكسائي دون حمزة إمالته ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ بالكهف [٦٣]

ومن قبل يعني في سورة إبراهيم [٣٦] جاء ﴿ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾، وفي سورة مريم [٣١]: ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة﴾

ويجتلى أي يكشف[8]

وفيها يعني في مريم [٣٠] ﴿آتاني﴾

(١) شرح شعلة ١٧٩

(٢) إبراز المعاني ٢١٣.

(٣) المفيد [illegible] ١٦ [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) كنز المعاني [illegible]

(٦) كنز المعاني (الورقة ١١٦)

(٧) الفتح ٢/٤٢٦

(٨) المصدر السابق.

وفي طس: يجيء في النمل [٣٦]: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾، فهذه خمسة أفعال[1] أمالها الكسائي دون حمزة.

وقوله: لدى أدعت به حتى تضوّع مندلا ثم ينعش به حكم، وكمّل به البيت[2].

وأدعت: أفشت[3].

وتضوع: فاح[4].

والمندل: العود الهندي[5].

وليس في البيتين رمز لأحد[6].

٣٠٣ وحرفُ تلاها مع طحاها وفي سجى ... وحرفُ دحاها وهيَ بالواوِ تُبتلى

أي: ومما انفرد بإمالته الكسائي أيضاً[7]: ﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس ٢]، و﴿طَحَىٰهَا﴾ في سورة والشمس [٦]، و﴿سَجَىٰ﴾ في سورة والضحى [٢]، و﴿دَحَىٰهَا﴾ في والنازعات [٣٠].

---

(1) عدّ السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في فتح الوصيد ٢/ ٢٧٠، الهمزة ستة أفعال أمالها الكسائي، فلا تعارض بين ما نصّ عليه ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) من أنها خمسة أفعال، وبين نصّ السخاوي (ت ٦٤٣هـ) من أنها ستة أفعال، وذلك لأن الفعل الأخير عند السخاوي مكرر بين مرتين: مرة في سورة مريم [٣٠] وفي سورة النمل [٣٦]، وأما ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) فقد عده مرة واحدة وإن ورد مرة في سورة مريم وأخرى في سورة النمل.

(2) اللآلي: ٣٢٦

(3) إبراز المعاني ٢١٣

(4) اللآلي ٣٢٦

(5) المفيد (الورقة ١١٦)

(6) انظر: إبراز المعاني ٢١٣.

(7) اللآلي ٣٢٧

[illegible] وهي بالواو يعني[1] أنّ ألفها[2] منقلبة عن واو، وما تقدّم كانت ألفه عن ياء، ومعنى تُختلى [illegible][3].

٣٠٤- وأمَّا ضُحَاهَا والضُّحَى والرِّبَا مَعَ الْـ ... قُوَى فأمالاها وبالواوِ تُختلَى[4]

أخبر أنّ هذه الكلم الأربع أمالها حمزة والكسائيّ على أصلهما، وإنها من ذوات الواو [illegible] ونبه على ذلك بقوله: وهي بالواو، يعني: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس ١]، ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى ١، ٢]، و﴿الرِّبَا﴾ [البقرة ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨]، حيث وقع[6]، و﴿الْقُوَى﴾ [النجم ٥][5].

ومعنى تختلى من قولك: اختليت الحشيش إذا جززته[7].

٣٠٥- ورُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لحفصهمْ[8] ... ومَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

أراد: ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ﴾ [يوسف ٥]، ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف ٢٣]، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام ١٦٢]، و﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ [النور ٣٥]، ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ﴾ [البقرة ٣٨]، و﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ﴾ [طه ١٢٣]، جميع هذا انفرد بإمالته حفص الدوريّ عن الكسائيّ، دون أبي الحارث[9].

(١) في ج: يعني أن الإمالة.
(٢) ألفها: ساقطة من ج.
(٣) الفتح ٢/ ٤٢٧.
(٤) في ج نص البيت:
وأما ضحاها والضحى والربا مع الـ ... قوى فأمالاها وهي بالواو تختلى
(٥) اللآلي ٣٢٨.
(٦) ووقع أيضاً في [آل عمران ١٣٠]، و[النساء ١٦١].
(٧) انظر: مختار الصحاح ٢١٤، والصحاح ٦/ ٢٣٣١ (خلا).
(٨) في د زيادة قوله لحفصهم: حفص هذا هو الدوري عن الكسائي.
(٩) انظر: اللآلي ٣٢٩، وكتاب الاستكمال لبيان جميع ما يحتاج إليه في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما بين اللفظين مجملاً ومفصلاً ٥٢.

قوله: قد تجلى، أي: انكشف(١). وليس في البيت رمز لأحد.

٣٠٦- وَمِمَّا أَمَالاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا ... بِطَهَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلا

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى ... وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا

٣٠٨- وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ ... ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلا

أخبر أن من جملة ما اتفق حمزة والكسائي على إمالته على الأصول المتقدمة رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق(٢).

ورتبها على ما تأتّى له في النظم(٣).

وآي: جمع آية، أراد الألفات التي هي أواخر الآيات سواء كانت لام الكلمة، سواء فيها المنقلبة عن الياء، والمنقلبة عن الواو إلا ما سبق استثناؤه من أن حمزة لا يُميلُه.

فأما الألف المبدلة من التنوين في الوقف، نحو(٤): ﴿هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، و﴿ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]، و﴿نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧، ١٠٥]، و﴿عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨، ١١٠](٥)، و﴿عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥] فلا تمال؛ لأنها لا تصير ياء في موضع، بخلاف المنقلبة عن الواو، فإن الفعل المبني للمفعول تنقلب فيه ألفات الواو ياء، فألفات التنوين

---

(١) [illegible] (جلو) [illegible].

(٢) في حاشية د: مطلب في إمالة هذه السور.

(٣) اللآلئ ٣٣.

(٤) في حاشية د: مطلب فيما لا يمال وهو [illegible].

(٥) ورد في مواضع كثيرة، أولها في [الأنعام: ٨٠]، وآخرها في [الطلاق: ١٢]، وخرّجت في سورة طه؛ لأن الشارح ساق الأمثلة قبلها وبعدها من سورة طه.

كألف التثنية لا إمالة فيها، نحو ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم: ١٠]، ﴿إِلَّا أَن يَخَافَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ [البقرة: ٦٠].

وألف التنوين من المقصور، نحو ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢] و﴿سُوًى﴾ [طه: ٥٨]، و﴿مُسَمًّى﴾ [طه: ١٣١] ففي الألف الموقوف عليه خلاف، يأتي ذكره في آخر الباب(٢).

قوله: كي تعدلا أي: لتعدل أنت في إمالة جميعها من المناسبة.

والتي بقوله: تعدلا، بعدها أي: طه والتي النجم، وهو مراده(٣) مع ما ذكر من الآي بعد ذلك في السور المذكورة(٤).

قوله: تميلا أي: تميل أواخر آي طه، والنجم، والشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، والليل إذا يغشى، وسورة والضحى، واقرأ باسم ربك، والنازعات.

ومن تحتها أي: والتي تحت النازعات: أي سورة عبس(٦).

ثم القيامة أي: سورة لا أقسم بيوم القيامة.

ثم المعارج، أي سورة سأل سائل(٧).

وهذا الذي ذكره من إمالة رؤوس الآي لا تظهر له فائدة على مذهب حمزة والكسائي لاندراجه في أصولهم المتقررة لهم، وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث يميلان فيها ما لا يميلانه في غيرها.

---

(١) إبراز المعاني ٢١٥.

(٢) يرد في مواضع كثيرة.

(٣) في شرح البيت رقم ٣٣٦.

(٤) في [illegible]

(٥) اللآلئ ٣٣٢.

(٦) الفتح ٢/ ٤٣٣.

(٧) إبراز المعاني ٢١٦.

ثم كلٌّ من الجميلين إنما يعتدّ بعدد بلده، فحمزة والكسائي يعتبران الكوفي، وأبو عمرو يعتبر المدنيّ الأول[1]؛ لعرضه على أبي جعفر، نصّ عليه الداني[2]، وورش أيضاً[3]؛ لأنه عن إمامه[4].

---

(1) قال المخللاتي (ت ١٣١١هـ) في شرحه المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي ١٠: «أما العدد الأول لأهل المدينة فهو ما رواه الإمام الذي يسنده إلى الإمام نافع المدني، وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وعن الإمام شيبة بن نصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، وعدة آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات، واختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات ... وهذا العدد هو المدني الأول، [illegible] عن أهل المدينة ولم يسندوه إلى واحد منهم بعينه ولا أسندوه إلا بأن أرسلوه على جماعتهم».

(2) أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) في التعريف [illegible] شرح البيت رقم [illegible].

(3) نصّ ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) أن ورشاً يعتبر عدد المدني الأول، وكذلك عبد الواحد المالقي (ت ٧٠٥هـ) نصّ في الدر النثير والعذب النمير ٤٧٧ على أن ورشاً يعتبر [illegible] في [illegible] المدني الأخير، وعلى هذا اقتصر ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ٢/ ٨٠، وتبعه في ذلك علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٧هـ) صاحب غيث النفع في القراءات السبع ٢٨٨، ونقل عن الداني (ت ٤٤٤هـ) [illegible] الجعبري (ت ٧٣٢هـ) وغيره [illegible] المدني الأول في ورش، ولكن [illegible] شرح الجعبري لشاطبية المسمى كنز المعاني (الورقة [illegible]) أنه نصّ على أن [illegible] وورش يعتبر المدني الأخير؛ [illegible] لعرضه على نافع؛ لأنه عن إمامه.

والعجب أن الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى قد نقل عبارة غيث النفع في القراءات السبع في تعليقه على شرح المخللاتي المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي ٩٢، ولم ينبّه على رأي الجعبري المذكور في كتابه كنز المعاني المذكور آنفاً مع أنه رأي مستقل!!

[illegible] الجعبري أنه لم يتبع الداني [illegible] في المسألة ثلاثة أقوال: الأول: [illegible] المدني الأول، الثاني: اعتبار المدني الثاني، الثالث: وهو قول الجعبري [illegible].

(4) [illegible] في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة ٢٢) [illegible] غيث النفع في القراءات السبع ٢٨٨ على [illegible] الرأي [illegible]، وذكر ابن القاصح [illegible] في هذه المسألة [illegible] أجمع [illegible] في هذا الشأن، وإن كان العمل لدى المحققين على اعتماد العدد المدني الثاني [illegible] المحقق ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ٢/ ٨٠، وفي البدور الزاهرة ٣٠٣ أن هذا هو الأرجح وعليه العمل.

واعلم أن الهاء من ﴿طه﴾ [illegible] ليست آخر آية عند المدني والبصري [illegible] وأمالها ورش وأبو عمرو [illegible] لكونها حرف هجاء في فواتح السور كهاء مريم، وبهذا [illegible] محضة، وسيأتي الكلام عليها في أول سورة يونس[1].

وقوله: [illegible] منهلا كمل به البيت.

والمنهل [illegible] الإنهال[3]، ولا [illegible] يراد لأن المنهل[4]، والمنهال: كثير العطاء[5]، يقال: نهلت الرجل إذا أعطيته[6]، أي [illegible] أفلحت أي [illegible]

منهلا أي مُعطيًا[8].

٣٠٩- ومن صُحبةٍ أعمى في الاسراء ثانيًا ... سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة أمالوا[10] ﴿ولـٰكن [illegible] رمى﴾ بالأنفال [١٧]، ﴿فهو في الآخرة أعمى﴾ [الإسراء: ٧٢]، ثاني سبحان[9]، وفي الوقف ﴿مكانا سوى﴾ بطه [٥٨]، و﴿أن يترك سدى﴾ بالقيامة [٣٦].

(١) [illegible] الشاطبي ١٠٩، ٢٣٢.

(٢) في شرح الأبيات رقم: ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١.

(٣) شرح شعلة ١٨٢.

(٤) إبراز المعاني ٢١٦.

(٥) ب - سقط من قوله: الإنهال إلى قوله: العطاء.

(٦) اللآلئ ٣٣٢.

(٧) [illegible] ٢/ ٤٣٣.

(٨) شرح شعلة: ١٨٢، والأصل: المعطي.

(٩) المقصود كلمة أعمى الثانية في سورة الإسراء ٧٢: ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا﴾.

(١٠) اللآلئ ٣٣٣.

قوله: في الوقف عنهم أي عن حمزة والكسائي وشعبة إمالتهما في الوقف على خلاف يأتي[1].

قوله: تسبّلا: أي أبيح[2].

٣١- وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله: فاز، وهو حمزة أمال الراء من ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] ويلزم من إمالة الراء إمالة الألف[3].

وقوله: في شعرائه تقييدٌ احترز به من ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، فإن الرّاء فيها لا تمال لأحد من السبعة.

ووزن ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ تراءيا بوزن تفاعل فألفه الأولى زائدة، والأخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة[4]، وهو مرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء[5].

واختلف في هذه الألف هل هي ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة، أو لام الكلمة وألف تفاعل محذوفة؟ على قولين.

فحمزة يميل الراء والألف التي بعدها في الوصل والوقف، ولا إمالة عندهم في الوصل[6].

---

(1) في شرح الشاطبية لجعبري ص ٣٣٦.

(2) إبراز المعاني: ٢١٧.

(3) المفيد (الورقة ١١٨).

(4) اللآلئ ص ٣٣٥.

(5) انظر: غيث النفع ٣٠٨.

(6) انظر: إبراز المعاني ٢١٧.

توضيح: أما قالون فلا إمالة له في ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] فإذا وقف يحقق الهمزة، وينطق بالألف بعد الهمزة محققة ويمدّ الألف التي قبل الهمزة؛ لقوله: "وفي الهمز طولاً"(١)، وكذلك يدخل معه بقيةُ القرّاء غير ورش وحمزة والكسائي، ولا تفاوت بينهم في المدّ من طريق الشاطبية(٢).

أما ورش، فله ستةُ أوجهٍ؛ لأنّ ﴿تَرَٰٓءَا﴾ من ذوات الياء، وله في إمالتها بين بين وجهان.

وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة أوجه(٣):

- المد.
- والتوسط.
- والقصر مع الإمالة.

وله هذه الثلاثة أيضاً مع الفتح، فهذه ستة أوجه(٤).

واعلم أنّ ورشاً إذا أمال إنّما يُميلُ الألف الأخيرة والهمزة التي قبلها تقلّل(٥).

وأمّا حمزة إذا وقف فله وجوهٌ كثيرةٌ فيها.

(١) الشاطبية، البيت رقم ١٦٨.

(٢) المفيد (الورقة ١١٩).

(٣) في د: سقط من قوله "فله ستة أوجه" إلى قوله "ثلاثة أوجه".

(٤) قال الصفاقسي (ت ١١١٧هـ) في غيث النفع ٣٠٨: "وأما ورش فقال ابن القاصح تبعاً لغيره: له ستة أوجه؛ لأن ﴿تَرَٰٓءَا﴾ من ذوات الياء فله فيها وجهان، وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة، فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة. والصحيح منها أربعة: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطويل معهما". وفي البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٢٣٠: "ولورش الفتح والتقليل في الهمزة، وبالنظر للبدل يكون له أربعة أوجه: قصر البدل مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والمد مع الفتح والتقليل" وهذا بالنسبة للوصل".

(٥) المفيد (الورقة ١١٩).

أنه يُسَهِّل الهمزة بين بين ويميل الراء والألف قبل الهمزة والألف التي بعدها اتباعاً لإمالة فتحة الهمزة المسهلة، فيمدّ على هذا بعد الراء مدّة مطولة في تقدير ألفين ممالتين، وهذا الوجه هو المختار.

الوجه الثاني: أن تحذف الهمزة فتجتمع ألفان فتحذف إحداهما فتبقى ألف واحدة ممالة.

الوجه الثالث: إبقاء الألف الأخيرة على حذفها في الوصل، فتكون الهمزة على هذا متطرفة، فتقف له ولهشام على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفاً ولحمزة ياء؛ لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد على تقدير ألف ممالة بعدها ياء ساكنة.

الوجه الرابع: (رايْ) بكسر الراء وإبدال الهمزة ياء، وهو ضعيف.

وأمّا الكسائيّ فإنّه إذا وقف أمال الألف الأخيرة إمالة محضة، وأمال فتحة الهمزة قبلها.

ومدّ على أصولهم في باب المدّ.

قوله: وعمى في الإسرا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلاً أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء وصحبة في قوله: حكم صحبة، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وشعبة، أمالوا[١] ﴿أَعْمَى﴾[٢] أوّل موضعي سبحان[٣] [٧٢][٤].

وقوله: أولا: ليس برمز، وإنّما هو بيان موضع أعمى[٥].

---

(١) في د، هـ: أمالوا محضة.

(٢) أعمى ساقط من د.

(٣) ورد (أعمى) مرتين في آية واحدة في سورة [الإسراء: ٧٢]: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

(٤) اللآلئ: ٣٣٣.

(٥) إبراز المعاني: ٢١٩.

٣١١ وما بعد راءٍ شاع حُكْماً وحفصُهم ... يُوالي بمجراها وفي هودَ أُنزلا

أخبر أن ما وقع بعد راء من الألفات المتقدم ذكرها، أعني ما انقلب عن ياء أو كان للتأنيث أو للإلحاق، نحو ﴿الْقُرَى﴾ [الأنعام ٩٢] و(أدرى) [illegible]، و﴿فَتَمَارَى﴾ [illegible] و﴿بُشْرَى﴾ [الأنفال ١٠] و﴿ذِكْرَى﴾ [الأنعام ٦٩، ٩٠]، و﴿وَبُشْرَى﴾ [البقرة ٩٧] أماله المشار إليهم بـ (شين) والحاء في قوله شاع حكماً، وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو.

وإنما عبر بـ شاع حكماً على شهرته عن العرب والقراء[7]

ثم قال وحفصهم أخبر أن حفصاً يواليهم أي يتابعهم ويوافقهم في إمالة[8]: ﴿مَجْرَاهَا﴾ بهود [٤١]، ولم يمل غيره[9]

٣١٢ نأى شرعُ يُمنٍ باختلافٍ وشعبةٌ ... في الإسرا وهم والنونِ ضوءُ سناً تلا

(1) ورد في [illegible] مواضع [illegible] أولها [illegible] وآخرها في [illegible]
(2) المقصود ما وقع بعد الراء من الألفات المنقلبة عن الياء، و[illegible] التي للتأنيث والإلحاق [illegible] ومثل [illegible] وذلك [illegible] (أدرى)، [illegible] في القرآن [illegible] [illegible] فقد جاء ﴿[illegible]﴾، و﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ فقد ورد في مواضع متعددة أولها في [illegible] وآخرها في [illegible] ﴿أَدْرَاكُمْ﴾ فقد ورد في [illegible]
(3) ورد [illegible] في [illegible]
(4) وورد [illegible] في [illegible] والنمل [illegible]
(5) ورد في مواضع كثيرة أولها [illegible] وآخرها في [الأحقاف [illegible]]
(6) [illegible] ورقة ١٢٠
(7) الفتح ٢/ ٤٣٥
(8) اللآلي ٢٣٦
(9) المفيد (ورقة ١٢)

أخبر أنَّ الألف من ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ في فصلت [٥١] أمالها المشار إليهما بالشين في قوله شرع، وهما: حمزة والكسائي بلا خلاف(١).

وأن المشار إليه بالياء في قوله يمن، وهو السوسيّ مال الألف بخلاف عنه(٢)؛ أي عنه وجهان(٣):

- الفتح.

(١) اللآلئ ٣٣٦.

(٢) قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٤٣٧: «المذكور في أكثر كتب الأئمة عن أبي شعيب الفتح»، وهو كذلك في كتاب السبعة ٣٨٤، وفي كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وبين اللفظين مجملًا كاملًا ٥٠٣، وفي التذكرة في القراءات: ٢/ ٥٠١.

قلت: ومنشأ الإشكال في هذا أن الداني (ت ٤٤٤هـ) قد ذكر الخلف للسوسي في (ونا) في فصلت على وجه الحكاية لا الرواية، وهذا التوجيه بأنه حكاية لا رواية له ما يسنده، فمن ذلك:

أ- أن الداني في التيسير ١٤٠ ذكر الحكم بصيغة الجزم لغير السوسي، أما السوسي فذكره بصيغة التمريض، وذلك يدل على أنه أورده حكاية لا رواية.

ب- أنّ الداني لم يذكر للسوسي الخلاف في كتابه المفردات السبع، وفي هذا دليل على أنه إنما ذكرها في التيسير حكاية لا رواية.

ج- يبين ذلك بأجلى نص الداني في المفردات ١٠١، حيث قال: «وأمال الكسائيّ وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط. وقد رُوي عن أبي شعيب مثل ذلك». ويظهر أن المقصود بقول الداني رُوي، هو أبو بكر محمد بن يحيى المروزي روى عنه أبو بكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) وتوفي قريبًا من سنة ثلاثمائة للهجرة، وقد نص على ذكر هذه الرواية للمروزي عن أبي شعيب السوسيّ ابنُ الباذش (ت ٥٤٠هـ) في الإقناع في القراءات السبع ١/ ٣٠٠، وقد تبع الداني في ذكر حكاية الخلف لأبي شعيب السوسيّ الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في الشاطبية بيت رقم ٣١٢، فهو نقل للتيسير كما تعلم. وأما المحققون فهم يفرقون بين حكاية الخلاف وبين الرواية، فحكموا على أن الخلف المحكي عن السوسي غير صحيح في هذه المسألة، وصوبوا الاقتصار على الفتح الوارد عن السوسيّ من جميع طرقه، وممن نص على ذلك الصفاقسي (ت ١١١٧هـ) في غيث النفع في القراءات السبع ٢٦٦، وعبد الفتاح القاضي في الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ١٤٧.

(٣) الفتح ٢/ ٤٣٧.

• والإمالة[1]

وبصحح عنه أشهر[2]

ثم قال: وشعبة في الإسرا وهم، أي: وأمال الألف من ﴿ونأى﴾ في سورة سبحان [٨٣] شعبة، وهؤلاء المتقدم ذكرهم أي: حمزة والكسائي والسوسي، يعني على ما تقدم للسوسي من الخلاف[3].

ثم قال: والنون إضجاع أصحاب، فأماله النون من ﴿ونأى﴾ في السورتين[4] المشار إليهم بالضاد والسين والتاء في قوله: ضوء سنا تلا، وهم خلف وأبو الحارث والدوري عن الكسائي.

توضيح القراء على خمس مراتب[5] في السورتين[6]:

فقالون وابن كثير والدوري عن أبي عمرو وهشام وحفص عن عاصم، وابن ذكوان على فتح النون[7] والألف[8] في السورتين[9] لكن ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الألف؛ لأنهم لم يذكروا، فنأخذ لهم ضد الإمالة وهو الفتح[10].

(1) [illegible] المتواترة: ١٨٧، والوافي في شرح الشاطبية ١٤٧.

(2) [illegible] الإمالة بين اللفظين (الورقة ٢٠).

(3) اللآلئ ٣٣٢.

(4) [الإسراء ٨٣]، و[فصلت ٥١].

(5) [illegible] (الورقة ١٢١).

(6) [الإسراء ٨٣]، و[فصلت ٥١].

(7) في د: [illegible] وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والألف.

(8) في ب: على فتح النون والهمزة والألف.

(9) في د: وحفص عن عاصم [illegible] في السورتين.

(10) في د: زيادة مع أصحاب الإمالة.

وورش يميل الألف والهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه(١)؛ لأنها من ذوات الياء(٢).

والسوسي يميل الألف والهمزة(٣) فقط.

وخلف والكسائي يميلان الألف والهمزة قبلها والنون(٤) في السورتين(٥).

والشِّرع: المذهب والطَّريقة(٦).

واليُمن: البَرَكة(٧).

والسنا: النَّور(٨).

ولا تمع(٩)، يشير إلى أن إمالة النون تبع لإمالة الألف(١٠).

٣١٣- إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا ... شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلا

أخبر أن المشار إليهم باللام والشين في قوله: له شاف(١١)، وهم: هشام وحمزة والكسائي أمالوا الألف من ﴿نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب ٥٣]، وأن المشار.

(١) في د: بخلاف عنه في السورتين.

(٢) في ب: من ذوات الياء، وخلاد بإمالة فتحة الهمزة فقط في السورتين.

(٣) في ب: والسوسي أيضاً كذلك بخلاف عنه.

(٤) انظر الفتح ٢/ ٤٣٧.

(٥) [الإسراء ٨٣]، و[فصلت ٥١].

(٦) المقصد (ورقة ١٢١)، وانظر الصحاح ٣/ ١٢٣٦ (شرع).

(٧) كنز المعاني (ورقة ١١٩)، والصحاح ٦/ ٢٢٢٣ (يمن).

(٨) شرح شعلة ١٨٤، وانظر الصحاح ٦/ ٢٣٨٣ (سنا).

(٩) المقصد (الورقة ١٢١)، والصحاح ٦/ ٢٢٨٩ (تلا).

(١٠) إبراز المعاني ٢٢٠.

(١١) شرح شعلة

إليهما بالشين في قوله: شما، وهما: حمزة والكسائي أمالا الألف من ﴿أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

ثم بين سبب الإمالة فقال: وبكسر أولاه تميلا، أي يميلان الألف(٢) من كلاهما لوجود الكسرة، أو لاعتلاله عن ياء(٣).

٣١٤ - وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا(٤)

قوله هنا: وذو الراءِ ورشٌ، بمدّ الراءِ ورفع ورشٍ، من غير لامٍ، وفي يونس: وذو الرا لِوَرْشٍ(٥)، بقصر الراء وجرّ ورش بلامِ الجرّ.

أخبر أن ورشاً قرأ ذا الراء من ذوات الياء بين بين، أي بين لفظي الفتح والإمالة المحضة.

وعنى بقوله: وذو الراء ما كانت الألف للإمالة المتطرفة بعد الراء، نحو ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٣](٦)، و﴿ذِكۡرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠](٧)، و﴿وَبُشۡرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧](٨)، وهو الذي أماله أبو عمرو وجميعه(٩)، المأخوذ من قوله: وما بعد راءٍ شاع حكماً(١٠)، ولا يدخل في ذلك ما بعد راء ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] فإنها ليست متطرفة.

(١) كنز المعاني (الورقة ١١٩).

(٢) في ب: سقط من قوله: من أو كلاهما فلا ... إلى قوله: أي يميلان الألف.

(٣) اللآلئ ٣٣٧.

(٤) الشاطبية، البيت رقم ٣١٤.

(٥) انظر الفتح ٢/٤٤٠.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في الأحقاف ٨.

(٧) وورد أيضاً في: هود ١١٤، والشعراء ٢٠٩، والمدثر ٣١.

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في الأحقاف ١٢.

(٩) في ج، د: وجميعه.

(١٠) الشاطبية، البيت رقم ٣١١.

واعلم أن جميع ما أماله ورش عن نافع بين بين إلا ﴿ها﴾ من ﴿طه﴾ [طه: ١](١).

قوله: وفي أراكهم وذو الراء له اختلف. أخبر أن ورشًا عنه خلاف في ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣]، ورُوي عنه في أمثاله(٢) وجهان(٣):

- الفتح.
- والإمالة بين بين.

ولم يختلف عنه في إمالة ما عدا ذلك مما فيه راء(٤).

وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء(٥) والأفعال مما ليس فيه راء، رُوي عنه فيه وجهان:

- الفتح.
- والإمالة بين بين.

ولم يرد الناظم بقوله: وذو الياء تخصيص الحكم بالألفات المنقلبات عن الياء؛ لأن إمالة ورش أعمّ من ذلك، فالأولى حمله على ذلك، وعلى المرسوم بالياء مطلقًا مما أماله حمزة والكسائي، أو تفرد به الكسائي أو الدوري عنه، أو زاد مع حمزة والكسائي في إمالة غيرهما، نحو: ﴿رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، و﴿أَعْمَىٰ﴾ [الرعد: ١٩](٧)، و﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء: ٨٣](٨)، و﴿إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وفعلى، وفعالى كيف تحركت

---

(١) إبراز المعاني ٢٢١.

(٢) أي فإن إمالتها محضة.

(٣) في ب: فيه وجهان.

(٤) التمهيد (الورقة ١٢٢).

(٥) انظر إبراز المعاني ٢٢٤.

(٦) في هـ سقط من قوله: مما فيه راء... إلى قوله: الأسماء.

(٧) وورد أيضًا في [الإسراء: ٧٢]، و[طه: ١٢٤، ١٢٥].

(٨) وورد أيضًا في [فصلت: ٥١].

[illegible] و﴿[illegible]﴾ [البقرة ٢٢٢]، و﴿متى﴾ [البقرة ٢١٤][1]، و﴿وعسى﴾ [البقرة ٢١٦][2]، و﴿[illegible]﴾ [البقرة ١٨][3]، و﴿أزكى﴾ [البقرة ٢٣٢][4]، و﴿[illegible]﴾ [illegible ٢٧]، و﴿خطايا﴾[5]، و﴿فرجعوه﴾ [يوسف ٨٨]، و﴿تُقاة﴾ [آل عمران ٢٨]، و﴿حق تُقاته﴾ [آل عمران ١٠٢]، و﴿رؤياي﴾ [يوسف ١٠٠] كيف أتى، و﴿ومحياي﴾ [الأنعام ١٦٢]، و﴿مثواي﴾ [يوسف ٢٣]، و﴿هُداي﴾ [البقرة ٣٨][6] كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان

- الفتح
- والإمالة بين بين

إلا ﴿كمشكوة﴾ [النور ٣٥]، و﴿مرضات﴾ [البقرة ٢٠٧، ٢٦٥][11]، و﴿مرضاتي﴾ [الممتحنة ١]، و﴿الربوا﴾ [البقرة ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨] حيث جاء[12]، فإن ورشاً قرأها بالفتح لا غير[13].

(١) ورد في موضع [illegible] [illegible] [النجم ٣٢]
(٢) ورد في موضع [illegible] [illegible] [الملك ٢٥]
(٣) ورد في موضع [illegible] [illegible] [النحل ٣٢]
(٤) ورد في موضع [illegible] [illegible] [الأنفال ٥]
(٥) وورد أيضاً في [الكهف ١٩]، و[النور ٢٨، ٣٠]
(٦) ورد خطايا في القرآن الكريم مضافاً ﴿خطيئكم﴾ في [البقرة ٥٨]، و[العنكبوت ١٢]، و﴿خطيئنا﴾ في [طه ٧٣]، و[الشعراء ٥١]، و﴿خطايهم﴾ في [العنكبوت ١٢]
(٧) مرجلة ساقطة من ج
(٨) ورد في [الإسراء ٦]، و[الصافات ٥٢]، و[illegible ٢٧]،
(٩) وورد أيضاً في [طه ١٢٣].
(١٠) انظر كنز المعاني (الورقة ١١٩)
(١١) وورد أيضاً في [النساء ١١٤]، و[التحريم ١]
(١٢) حيث جاء في [آل عمران ١٣٠]، و[النساء ١٦١].
(١٣) انظر المفيد (الورقة ١٢٢)

وأما ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] فالخلاف لورش في ألفه[1] يقتضي الخلف بالوجهين، أعني:

- الفتح
- والإمالة بين بين.

وقيل: فيه عن ورش بالفتح لا غير.

٣١٥ وَلَكِن رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلا

أخبر أن رؤوس الآي[2] في الإحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها[3] لا يجري فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظين[4]. وعَبَّرَ عن ذلك بقوله[5]: قد قلَّ فتحُها له، أي فتحها ورشٌ فتحاً قليلاً.

وتقليلُ الفتح: هو عبارة عن الإمالة بين بين ويستوي في ذلك ذوات الياء وذوات الواو[6].

ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث، فقال: غير ما ها فيه، يعني فإنه لا يُعطى حكم آي السور المذكورة، وإنما يُعطى حكم ما سواها وحُكْمُ

(١) في ب: في لفظه، وفي د: في اللفظ يقتضي.
(٢) في ب: أخبر أن ورشاً أمال رؤوس الآي.
(٣) في شرح الأبيات رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.
(٤) إبراز المعاني: ٢٢٥.
(٥) في ح: سقط من قوله: لا يجري فيها الخلاف إلى قول: ذلك بقوله.
(٦) اللآلئ: ٣٤٠.

من سورها أن يفتح[1] ما كان من ذوات الواو قولاً واحداً[2]، نحو ﴿وَعَفَا﴾ [البقرة: ١٨٧][3]، و﴿شَفَا﴾ [آل عمران: ١٠٣][4].

ويقرأ بين اللفظين[5] ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولاً واحداً، نحو ﴿[illegible]﴾ [illegible][6]، و﴿ذِكْرَى﴾[7] [الأنعام: ٦٩، ٩٠][8].

ويقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء، نحو ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢][9]، و﴿يُهْدَى﴾ [البقرة: ١٢٠][10].

وليس في الآي المذكورة من ذوات الواو إلا ﴿ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩، ٤٦][11]، و﴿طَحَاهَا﴾ [الشمس: ٦]، و﴿تَلَاهَا﴾ [الشمس: ٢]، و﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠] في اللغة المشهورة، فيقرأ بالفتح[12].

وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء إلا ﴿ذِكْرَاهَا﴾ [النازعات: ٤٣]، فيقرأ بين بين.

---

(١) في ج: أن يفتح بين اللفظين.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ورد في مواضع متعددة أولها، وآخرها في [illegible]

(٤) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٩].

(٥) في ج: بالوجهين.

(٦) ورد في مواضع كثيرة أولها، وآخرها في [illegible] ٨

(٧) ذكرى: ساقطة من ب.

(٨) وورد أيضاً في: [illegible]

(٩) ورد في مواضع كثيرة أولها، وآخرها في [محمد: ١٧].

(١٠) ورد في مواضع كثيرة أولها، وآخرها في [illegible]

(١١) وورد أيضاً في: [الشمس: ١].

(١٢) المصدر السابق.

وما عدا ذلك فتحتيه من ذوات الياء من قبل ألفه[1] راء، وكذلك[2] ﴿بناها﴾ [النازعات: ٢٧][3]، و﴿سوّاها﴾ [الشمس: ٧][4]، و﴿ومرعاها﴾ [النازعات: ٣١]، وشبه ذلك، فيقرأ بالوجهين، فهذه ثلاثة أقسام[5].

قوله: فاحضر مكمّلا أي أحضر مجالس العلم [illegible] لتنال الفوائد[6].

٣١٦ - وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا ... تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا

أخبر أنّ ما كان على وزن «فَعْلَى» كيف أتت بفتح الفاء أو بكسرها أو بضمها، نحو ﴿تقوى﴾ [التوبة: ١٠٩][7]، و﴿إحدى﴾ [الأنفال: ٧][8]، و(دنيا)[9]، وأواخر آي السور الإحدى عشرة المتقدّم ذكرها[10] كيف أتت من وجود ضمير المؤنث فيها أو عدمه، نحو ﴿بناها﴾ [النازعات: ٢٧][11]، و﴿ضحاها﴾ [النازعات: ٢٩، ٤٦][12]،

---

(١) في ب، هـ: وليس قبل ألفه، وفي ج: وليس ما قبل ألفه، وفي د: أي ما قبل ألفه راء.

(٢) في ب، ج، د، هـ: وذلك نحو.

(٣) ورد أيضاً في [الشمس: ٥].

(٤) وورد أيضاً بلفظ ﴿فسوّاها﴾ في [الشمس: ١٤]، و[النازعات: ٢٨].

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٢٦.

(٦) انظر: المفيد (الورقة ١٢٣).

(٧) وورد أيضاً في [الفتح: ٣٢].

(٨) وورد أيضاً في [التوبة: ٥٢]، و[القصص: ٢٧]، و[فاطر: ٤٢].

(٩) لم يرد لفظ دنيا منكراً في القرآن الكريم وإنما ورد معرفاً في مواضع كثيرة أولها في [البقرة: ٨٥]، وآخرها في [الأعلى: ١٦].

(١٠) في الأبيات رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(١١) وورد أيضاً في [الشمس: ٥].

(١٢) وورد أيضاً في [الشمس: ١].

﴿سُوًى﴾ [القيامة: ٣٨](1)، و﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢](2)، كلّ هذا، ونحوه، يُقرأ لأبي عمرو بين بين(3).

ثُمَّ استثنى من النوعين، فقال: سوى راهما. أي سوى ما وقع فيه الراء من فَعلى وفُعلى وفِعلى بالحركات الثلاث في الفاء، وأواخر آي السور المذكورة(4)، نحو: ﴿أَسْرَى﴾ [الأنفال: ٦٧](5)، و﴿وَذِكْرَى﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠](6)، ﴿وَبُشْرَى﴾ [البقرة: ٩٧](7)، ونحو(8): ﴿تَحْتَ الثَّرَى﴾ [طه: ٦]، ﴿مَآرِبُ أُخْرَى﴾ [طه: ١٨]، ﴿مَنِ افْتَرَى﴾ [طه: ٦١]، وشبه ذلك فإنه أعني: أي أماله أبو عمرو إمالة محضة على ما تقدّم من ذلك، في قوله: وما بعد راء شاع حكمًا(9).

والضمير في قوله: راهما يعود على فعلى وعلى أواخر الآي. وقصر الراء في قوله: راهما ضرورة(10).

فإن قلت: من أين يأخذ الإمالة بين بين؟

قلت: من موضعين(11):

(١) وورد أيضًا في: [الأعلى: ٢].
(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [محمد: ١٧].
(٣) انظر اللآلئ: ٣٤٢.
(٤) الفتح ٢/ ٤٤٣.
(٥) وورد أيضًا في: [الإسراء: ١]، ومعرفًا بالألف واللام ﴿الأسرى﴾ في: [الأنفال: ٧٠].
(٦) وورد أيضًا في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[الحشر].
(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ١٢].
(٨) في ب: و﴿تحت الثرى﴾.
(٩) الشاطبية البيت رقم: ٣١١.
(١٠) إبراز المعاني: ٢٣٨.
(١١) [illegible] ورقة ١٢٤.

من عطفه على قوله وذو الراء ورش بين بين

ومن قوله: سوى راعيهما[1]

٣١٧- ويا ويلتى أنى ويا حسرتى طووا ... وعن غيره قسها ويا أسفى العلا

أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله (طووا)، وهو الدوري عن أبي عمرو، قرأ ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢]، و﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى﴾ [الفرقان: ٢٨]، و(أنّى) الاستفهامية[2]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]، بين اللفظين[3]؛ لدلالة ما تقدم عليه.

وقد تقدم تعداد (أنّى) الاستفهامية في شرح قوله: وفي اسم في الاستفهام أنّى[4]، وهي هذه.

قوله: وعن غيره قسها، أي: وعن غير الدوري قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء، ففتحها لابن كثير، وقالون، وللسوسي وابن عامر وعاصم، وأملها إمالة محضة لحمزة والكسائي، وأجر فيها وجهي التقليل والفتح لورش.

وعزى في التيسير بطريق أهل العراق للدوري، وبطريق أهل الرقة للسوسي[5]، ولم يذكر فيه ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[6] [يوسف: ٨٤]، ولذا نص الناظم عليه بتأخيرها[7]، ووصفها بالارتفاع؛ لتقدمها في التلاوة[8].

---

(١) فليس يقصد إدخاله في الإمالة المحضة بقوله: سوى راعيهما، أعني على أن المراد بين بين.

(٢) سبق تعيينها في شرح البيت رقم ٢٩٥

(٣) اللآلئ ٢٤٤

(٤) في بداية هذا الكلام

(٥) الشاطبية البيت رقم ٢٩٥

(٦) التيسير ٤٨

(٧) في د: [illegible]

(٨) كنز المعاني (الورقة ١٢٠)

وليست الهمزة رمزاً في العلا(1)

٣١٨- وَكَيْفَ الثُّلاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلا

٣١٩- وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مُيِّلا

٣٢٠- فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ ... وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلا

أمر بالإمالة في هذه الأفعال، وهي: ﴿خَابَ﴾ [إبراهيم: ١٥](2)، و﴿خَافَ﴾ [البقرة: ١٨٢](3)، و﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣]، و﴿ضَاقَتْ﴾ [التوبة: ١١٨]، و﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨](4)، و﴿زَاغَ﴾ [النجم: ١٧](5)، و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠](6)، و﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣](7)، و(زاد)(8) المشار إليه بالفاء في قوله: (فز)، وهو: حمزة.

وشرط ما أميل منها أن يكون ثلاثياً ماضياً(9)

ومعنى قوله: وكيف الثلاثي؛ أي: وكيف أتى لفظ الذي على ثلاثة أحرف من هذه الأفعال(9)، سواء اتصل به ضمير، أو لحقته تاء التأنيث، أو تجرد عن ذلك أمِلْهُ على أي حالة جاء بعد أن يكون ثلاثياً(10)، نحو: ﴿خَافُوا﴾ [النساء: ٩](11)،

(1) [illegible] إبراز المعاني ٢٣٠.
(2) وورد أيضاً في [طه: ٦١، ١١١]، و[الشمس: ١٠].
(3) [illegible]
(4) [illegible] في مواضع متعددة [illegible] في [الأحقاف: ٢٦].
(5) [illegible] في مواضع كثيرة [illegible] وآخرها في [الأعلى: ٧].
(6) [illegible] في مواضع كثيرة [illegible] وآخرها في [illegible].
(7) لم يرد [illegible] في القرآن الكريم [illegible] في مواضع متعددة وأولها في [البقرة: ١٠]، وآخرها في [الجن: ٦].
(8) اللآلئ ٣٤٧.
(9) في [illegible] ٣٤٧: [illegible] الثلاثي الماضي [illegible] على ما ذكرت.
(10) اللآلئ ٣٤٧.
(11) وورد أيضاً في [المائدة: ١٠٨]، و[الصف: ٣٠].

و﴿خافت﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿وجاءو﴾ [يوسف: ١٦](١)، و﴿جاءت﴾ [الأنعام: ١٠٩](٢)، و﴿جاءه﴾ [يوسف: ٥٠](٣)، و﴿جاءهم﴾ [illegible: ٨٩](٤)، و﴿فزادهم﴾ [البقرة: ١٠]، ﴿وزاده﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿وزادكم﴾ [الأعراف: ٦٩]، و﴿زاغ البصر﴾ [النجم: ١٧]، ﴿فلما زاغوا﴾ [الصف: ٥].

واستثنى من ذلك: ﴿وإذ زاغت الأبصار﴾ بالأحزاب [١٠]، و﴿أم زاغت عنهم الأبصار﴾ في ص [٦٣]، فقرأهما بالفتح لا غير.

واحترز بالثلاثي عن الرباعي، فإنه لا يميله(٥)، نحو: ﴿فأجاءها المخاض﴾ [مريم: ٢٣]، و﴿أزاغ الله قلوبهم﴾ [الصف: ٥].

والرباعي: ما زاد على الثلاثة(٦) همزة في أوله، دون ما زاد في آخره ضمير، أو علامة تأنيث، فإنهما أصل، نحو: ﴿جاءو﴾ [illegible: ٩]، و﴿خافت﴾ [النساء: ١٢٨].

ولم يمل: ﴿أزاغ الله قلوبهم﴾ [الصف: ٥].

واحترز بقوله: الماضي عن الفعل المضارع(٧) غير الفعل الماضي، فلا يميله، نحو: ﴿يخافون﴾ [illegible: ٢٣، ٥٤](٨)، ولا ﴿[illegible]﴾ [illegible: ٣](٩).

---

(١) وورد أيضاً في [illegible]، و[النحل: ٨٤]، و[illegible].

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [illegible: ٣٣].

(٣) وورد أيضاً في [عبس: ٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الصف: illegible].

(٥) كنز المعاني (الورقة: ١٢١).

(٦) في [illegible]: الثلاثي.

(٧) الفعل المضارع: ساقط من [illegible].

(٨) وورد أيضاً في [الأنعام: ٥١]، و[النحل: ٥٠]، و[illegible: ٣٧]، و[الذاريات: ٣٧]، و[illegible: ٤٣].

(٩) وورد أيضاً في [الفرقان: illegible]، و[الزمر: ٤٣]، و[الشورى: illegible]، و[ق: ٣٥].

و﴿لَا تَخَافُ﴾ [طه: [illegible]]، و﴿لَا تَخَفْ﴾ [القصص: ٧]، و﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، وشبه ذلك: لا يُمَال[1].

قوله: وجاء [illegible] ذكوان وفي شاء [illegible]: أخبر أن ابن ذكوان أمال [illegible] من الأفعال المذكورة ﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣][2]، و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠][3] حيث كان.

وأمال ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: [illegible]] بلا خلاف، وهو الأول في البقرة.

وأمال ما بقي في القرآن من لفظ زاد بخلاف عنه كيف أتى[5]، نحو ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿وَزَادَهُ [illegible]﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿وَزَادَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩]، و﴿[illegible]﴾ [[illegible]][6]، وشبه ذلك. وهذا معنى قوله: فزادهم الأولى وفي الغير خلفه.

قوله: وقل صحبة بل ران: أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا[7] ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمطففين [١٤].

ثم قال: وصحبة معا لا أي الصحبة مشهود له بالهداية[8].

٣٢١- وفي ألفاتٍ قبل را طرفٍ أتت	بكسرٍ أمِلْ تُدعى حميداً وتُقبلا

(١) إبراز المعاني، ٢٣٠.

(٢) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [illegible].

(٣) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الإنسان: ٣٠].

(٤) المصدر، الورقة ١٢٥.

(٥) اللآلئ ٢٤٧.

(٦) وورد أيضاً في الجن ٦.

(٧) إبراز المعاني ٢٣٢.

(٨) الفتح ٢/ ٤٥٥.

٣٢٢- كَأَبْصَارِهِمْ والدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ ... حِمَارِكَ والْكُفَّارِ واقْتَسْ لِتَنْضُلا

هذا نوع آخر من الممالات، وهي كلّ ألف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة (١)، أمر بإمالة هذه الألفات للمشار إليهما بالحاء والتاء في قوله: تدعى حميداً، وهما الدوري عن الكسائي، وأبو عمرو.

وأراد بالراء الطرف: الراء المتطرفة (٢) كـ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] (٣) وزنُهُ أفعال، و﴿الدَّارِ﴾ [يونس: ٢٥] وزنُهُ فَعْل (٤)، و(الحمار) (٥) وزنُهُ فِعَال، و﴿كَفَّارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦] (٦)، وزنُهُ فَعَّال، فالراء في جميع الأمثلة لام الكلمة وذلك معنى قول الداني (٧): «كُلّ ألفٍ بعدها راء مخفوضة، وهي لام الفعل» (٨).

واحترز الناظم بقوله الطرف عن مثل ﴿وَنَمَارِقُ﴾ [الغاشية: ١٥]، و﴿الْحَوَارِيِّنَ﴾ [المائدة: ١١١]، وعبارة الداني منتقضة به (٩).

(١) إبراز المعاني ٢٣٢.
(٢) في اللآلي ٢٥١ (ب): وأراد بالطرف الراء المتطرفة لفظاً وحكماً، وأعني متطرفة حكماً أن تكون في آخر الكلمة أو تتوسط وهي لام الكلمة فإن منها ما اتفق على ترك الإمالة فيه نحو ﴿...﴾، و﴿...﴾.
(٣) وورد أيضاً في [النور: ٣٠].
(٤) في هـ: فعال.
(٥) لم يرد لفظ الحمار منكراً بل جاء معرفاً بالألف واللام في [الجمعة: ٥]، وجاء مضافاً إلى الضمير في [البقرة: ٢٥٩] وهو فيهما مجرور.
(٦) وورد أيضاً في [ق: ٢٤].
(٧) سبق التعريف به قبل شرح البيت رقم ١.
(٨) التيسير ٥١.
(٩) في حاشية النسخة الأصل: أي: بالحواريين وجه الانتقاض أنه في الأصل كغيره يعني أن الراء متطرفة وقبلها ألف، ولم تمل، وهذا إنما يكون قبل جمعه حواري.

ولما أتى بالأمثلة قال: قس مسهلا أي قس على هذه الأمثلة مشابهها لتعلم(1).

يقال: قاصصتهم فقصصتهم إذا [illegible] فغلبتهم في الرمي(2).

٣٢٣ ومع كافرين الكافرين بيائه ... وهار روى مرو بخلف صد حلا

٣٢٤ بدار وجبارين والجار تمموا ... وورش جميع الباب كان مقللا

٣٢٥ وهذان عنه باختلاف ومعه في الـ ... ـبوار وفي القهار حمزة قللا

من بعد الياء ﴿الكافرين﴾ [البقرة: ٣٤](3) المعرف باللام في حال كونه بالياء مع ﴿كافرين﴾ [آل عمران: [illegible]](4) المنكر في حال كونه كذلك أيضا لأبي عمرو والدوري عن الكسائي(5)، ودل عليه قوله فيما تقدم أمل ذا على حمد(6).

وقوله بيائه احترز به من الذي بالواو ومن الذي ليس(7) فيه ياء(8) نحو ﴿الكافرون﴾ [[illegible]](9) و﴿كافرون﴾ [الأعراف: ٤٥](10) و﴿كافر﴾ [البقرة: ٤١].

---

(1) المفيد (الورقة ١٣٦).

(2) الفتح ٢/٤٥٦.

(3) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الطارق: ١٧].

(4) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [الأحقاف: ٦].

(5) اللآلئ ٣٥٣.

(6) في البيت رقم ٣٢١.

(7) [illegible]

(8) [illegible]

(9) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الكافرون: [illegible]].

(10) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [[illegible]: ٣].

(11) وورد بالرفع في [البقرة: ٢٧٩]، و[الصف: ٢].

و﴿سَكَرَةً﴾[1] [آل عمران ٣٠] وأنَّ ذلك يُقرأُ بالفتح[2].

قوله: وهارٍ أخبر أنَّ المشار إليهم بالراء، والميم، والصاد، والحاء، والتاء، في قوله: روى مُرْوٍ بخُلْفٍ صُدْ حَلا تَدارِ، وهم الكسائيّ، وابن ذكوان، وشعبة، وأبو عمرو، وقالون أمالوا ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة ١٠٩] بخلاف عن ابن ذكوان؛ لأنَّه ذكر الخلاف بعد رمزه، فقال: مرو بخلف: أي عنه وجهان:

- الفتح
- والإمالة

قوله: وجبّارين والجار أخبر أنَّ المشار إليه بالتاء في قوله: تُمِّلُوا، وهو الدوريّ عن الكسائيّ أمال ﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة [٢٢]، و﴿نَحْشُرُ جَبَّارِينَ﴾ بالشعراء [١٣٠]، ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ﴾ الموضعين[3] بالنساء [٣٦]

قوله: وورش جميع الباب كان مقللا أخبر أنَّ جميع الباب كان ورش يقلله أي بين فتحه، أي يقرؤه بين اللفظين.

فأراد بجميع الباب ما ذكره من قوله: وفي ألفات[4] إلى هذا الموضع، وهو

ما وقعت الألفُ فيه قبل الراء المكسورة المتطرِّفة

(١) كلمة ساقطة من د.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٢٣.

(٣) الموضعين: هكذا في جميع النسخ، وقد يوجه نصب كلمة الموضعين بأنها مفعول لفعل أمال المتقدم.

(٤) البيت رقم ٣٢١.

و﴿بِالْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩](١)، و﴿كَـٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠](٢)، و﴿قَـٰدِرٍ﴾ [الإسراء: ٩٩]، و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢](٣)، و﴿الْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦].

ثم أخبر أن عن ورش خلافاً في ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢](٤)، و﴿الْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦]، وإليهما الإشارة(٥) بقوله: وهذان عنه باختلاف(٦)؛ لأن الهاء في عنه لورش؛ أي: وعن ورش في تقليل

﴿جَبَّارِينَ﴾ معاً(٧)، و﴿الْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] كلتيهما، وجهان(٨):

التقليل، وبه قطع الداني في التيسير(٩).

والفتح، وهو من زيادات الشاطبية، نقله [illegible] عن [illegible] ابن غلبون(١٠).

ثم أخبر أن حمزة وافق ورشاً على التقليل في(١١) ﴿الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، و﴿الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨](١٤).

(١) وورد أيضاً في: [التوبة: ٤٩]، و[العنكبوت: ٥٤].
(٢) ورد في [illegible] [الأحقاف: ٦].
(٣) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٣٠].
(٤) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٣٠].
(٥) في د: سقط قوله: وإليهما الإشارة.
(٦) اللآلئ: ٣٥٢.
(٧) يعني في: [المائدة: ٢٢]، و[الشعراء: ١٣٠].
(٨) انظر إبراز المعاني: ٢٣٤.
(٩) التيسير: [illegible].
(١٠) ينظر ذلك في [illegible] ٢٧.
(١١) في: ساقطة من [illegible].
(١٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥.
(١٣) اللآلئ: ٣٥٣.
(١٤) وورد بالخفض في: [إبراهيم: ٤٨]، و[غافر: ١٦]، وورد مرفوعاً في: [الرعد: ١٦]، و[ص: ٦٥]، و[الزمر: ٤].

وقوله: روى، معناه نقل(1).

والصدى: العطش(2).

وبدار من المبادرة(3).

٣٢٦- وإضجاعُ ذي راءين حجَّ رُواتُه ... كالأبرارِ والتقليلُ جادَلَ فيصلا

يريد بالإضجاع: الإمالة الكبرى(4).

أخبر أن إمالة ما اجتمع فيه راءان: راء قبل الألف وراء بعدها مكسورة متطرفة(5)، كـ﴿الأبرار﴾ [آل عمران ١٩٣](6)، و﴿الأشرار﴾ [ص ٦٢] للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله: حج رواته، وهما أبو عمرو، والكسائي(7).

ثُمَّ أخبر أنَّ التقليل للمشار إليهما بالجيم والفاء في قوله: جادل فيصلا، وهما: ورش وحمزة.

والفيصل: القوي الفصل(8).

٣٢٧- وإضجاعُ أنصاري تميمٌ وسارعوا ... نُسارعُ والباري وبارئكم تلا

٣٢٨- وآذانهم طغيانهم ويُسارعو ... نَ آذاننا عنه الجواري تمثَّلا

---

(1) الفتح ٢/٤٥٧.

(2) الصحاح ٦/٢٣٩٤ (صدى).

(3) الفتح ٢/٤٥٨.

(4) وتسمى أيضًا الإمالة المحضة، وانظر شرح شعلة ١٩٢، والتمهيد في علم التجويد ٥٨.

(5) اللآلئ ٣٥٦.

(6) [المطففين ١٨]، وورد منصوبًا في [الإنسان ٥]، و[الانفطار ١٣]، و[المطففين ٢٢].

(7) انظر إبراز المعاني ٢٣٤.

(8) المفيد (الورقة ١٢٦).

أخبر أن هشامًا [illegible] في قوله [illegible]، وهو الدوري عن الكسائي ورا بالإضجاع(1) أي أمال.

{من أنصاري إلى الله} بالصف [14] وآل عمران [52]

{وسارعوا} فيه(2) [آل عمران 133]، [وبالحديد [illegible]]

و{نسارع لهم في الخيرات}(4) [المؤمنون 56]

و{البارئ المصور}(5) [الحشر 24]

{فتوبوا إلى بارئكم} [البقرة 54]

و{عند بارئكم} [البقرة 54]

و{آذانهم} المجرورة، وهو سبعة مواضع: بالبقرة [19]، والأنعام [25]، وسبحان [46]، وموضعي الكهف [11، 57]، وبفصلت [44]، ونوح [7]

و{طغيانهم} خمسة مواضع: بالبقرة [15]، والأنعام [110]، والأعراف [186]، ويونس [11]، وقد أفلح [75].

---

(1) اللآلئ 357.

(2) الضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو آل عمران.

(3) قلت: وإن تعجب فعجب [illegible] على سورة الحديد [illegible] {سابقوا} [illegible] في سورة آل عمران 133 [illegible] أعجب من ذلك أن جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة للكتاب [illegible] هذا الخطأ، وأعجب من هذه العجائب كلها نقل ملا علي القاري (ت 1014 هـ) في شرح الشاطبية 124 [illegible] المواضع كما هي [illegible] ولا نكير [illegible].

(4) في قوله بالمؤمنين.

(5) في قوله بالحشر.

(6) إبراز المعاني 235.

و﴿يُسَارِعُونَ﴾ سبعةُ مواضع: بآل عمران [١١٤، ١٧٦]، وثلاثة بالمائدة [٤١، ٥٢، ٦٢]، والأنبياء [٩٠]، والمؤمنين [٦١].

و﴿ءَاذَانِنَا﴾ بفصلت [٥].

و﴿الْجَوَارِ﴾ ثلاثة: بعسق[1] [٣٢]، والرحمن [٢٤]، وكورت [١٦].

واعلم أنَّ المُمالَ في (ذا) الألفُ الثانية.

والضميرُ في منه: للدوريّ، انفردَ بإمالة ما في هذين البيتين في روايته عن الكسائي[2].

٣٢٩- يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ... ضَمَاناً وَحَرْفَ النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلا

٣٣٠- بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لامِعٌ ... وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدِلا

٣٣١- وَفِي الكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ ... وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الجَرِّ حُصِّلا

أخبر أنَّ الدوري عن الكسائي في ﴿يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ ﴿فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾[3] بالمائدة [٣١] المعبر عنها بالعقود وجهان[4]:

- الفتح.
- والإمالة[5].

---

(١) في ب، ج، د: حم عسق، وانفردت هـ بـ(الجمعة).

(٢) انظر اللآلئ ٣٥٨.

(٣) في د: سقط ﴿فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾.

(٤) على لغة الجمهور (وجهين) على أنه اسم إن مؤخر، ووجه تخريج (وجهان) على أنه جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في الرفع والنصب والجر.

(٥) المفيد (الورقة ١٢٧).

وقوله: في العقود: احترز به من ﴿يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ﴾ بالأعراف [٢٦]، فإنه بالفتح للجميع بلا خلاف.

وقوله: ضعافا، وحرف النمل آتيك قولا بخلف ضممناه: أخبر أن المشار إليه بالقاف في قوله: قولا، وهو خلاد أمال ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾ بالنساء [٩]، وأمال ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ﴾ [النمل: ٣٩]، و﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ﴾ بالنمل [٤٠] بخلاف عنه في المواضع الثلاثة.

وأن المشار إليه بالضاد في قوله: ضممناه، وهو خلف، أمالها بلا خلاف.

قوله: مشارب[3]: أخبر أن المشار إليه باللام في قوله: لامع، وهو هشام، أمال[4] ﴿وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس: ٧٣].

قوله: وآنية في هل أتاك لأعدلا وفي الكافرون عابدون وعابد: أخبر أن المشار إليه باللام في قوله: لأعدلا، وهو هشام أيضًا أمال[5]:

﴿مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ بالغاشية [٥].

﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ﴾ [الكافرون: ٣، ٥] كليهما.

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ في قل يا أيها الكافرون [٥].

قوله: وخلفهم في الناس[6]: أي: وخلف الرواة في إمالة الناس المجرور،

(١) اللآلئ ٣٥٨.

(٢) انظر المفيد (الورقة ١٢٧).

(٣) في ب: هو قوله مشارب لامع.

(٤) اللآلئ ٣٥٩.

(٥) المفيد (الورقة ١٢٧).

(٦) في ب: وخلفهم في الناس في الجر.

نحو ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة ٨](1)، و﴿بِالنَّاسِ﴾ [البقرة ١٤٣](2) عن المشار إليه بالحاء في قوله: حصلا، وهو أبو عمرو فروي عنه إمالته، وروي عنه فتحه(3)، أي لكلٍّ من الدوريّ والسُّوسيّ وجهان(4):

- الفتح،
- والإمالة

والترتيب أن تقرأ بالإمالة للدوري، وبالفتح للسوسي(5)، وهو نقل السخاوي عن الناظم؛ لأنّ الأشهر عن الدوريّ الإمالة والأشهر عن السوسي الفتح(6).

٣٣٢ حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ... ـحِمَارِ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلَا

٣٣٣ وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا ... يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا

أراد ﴿وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾ بالبقرة [٢٥٩]، و﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ بالجمعة [٥]، و﴿مِّن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ بالنور [٣٣]، و﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ موضعي الرحمن [٢٧، ٧٨]، و﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران ٣٩](7)، و﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران ٣٣، ٣٥](8) حيث وقع، أي أمال ابن ذكوان هذه الألفاظ بخلاف عنه إلا ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران ٣٩]

(1) ورد في مواضع كثيرة أولها هذا، وآخرها في [الناس ٦].

(2) وورد أيضاً في [...]، و[الحج ٦٥].

(3) وروي عنه فتحه: ساقطة من د.

(4) انظر إبراز المعاني ٢٣٧.

(5) في د: بالإمالة للسوسي وبالفتح للدوري بالعكس.

(6) الفتح ٢/ ٤٦٥.

(7) ورد لفظ (المحراب) مجرورًا ومنصوبًا، فالمجرور في موضعين: [آل عمران ٣٩]، و[ص ٢١]، وأما المنصوب ففي موضعين: [آل عمران ٣٧]، و[مريم ١١].

(8) وورد أيضاً في [التحريم ١٢].

المجرور [illegible] فيه إمالة بلا خلاف[1]، وهو موضعان ﴿قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ بآل عمران [٣٩]، و﴿عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ بمريم [١١]، فاعلم ذلك لتعمل به[2].

٣٣٤ ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً إمالة ما للكسر في الوصل مُيِّلا

أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى[3] في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها، نحو ﴿بِقِنطَارٖ﴾ [آل عمران ٧٥]، و﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة ١٦٧][5]، ﴿مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [ص ٦٢]، ﴿لِلنَّاسِ﴾ [البقرة ٨٣][6]، ﴿مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ﴾ [ص ٤٨] فتلك الكسرة تزول في الوقف، ويوقف بالسكون، فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور الإمالة في الوقف؛ لكون سكونه عارضاً، ولأن الإمالة سبقت الوقف فبقيت[7] على حالها[8]. هذا تتمة قوله[9]: وفي ألفات قبل را طرف أتت بكسر أصل[10].

ثم قال:

(1) المحراب المجرور ورد في موضعين هذا الأول، والثاني في [illegible]
(2) اللآلئ ٣٦٣
(3) شرح شعلة ١٩٥
(4) في ب: في الوقف
(5) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [illegible ٤٧]
(6) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الحشر ٢١]
(7) فبقيت ساقطة من ب
(8) اللآلئ ٣٦٥
(9) الشاطبية البيت رقم ٣٢١
(10) في ج أصل النص

٣٣٥- وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ
وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا

٣٣٦- كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ
ـتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين يعني في الألف الممالة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن، نحو ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [غافر ٥٣]، إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لحمزة والكسائي، وجعلته بين اللفظين لأبي عمرو وورش، وفتحته للباقين، وكذا ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة ٨٧][2] فهذا مثال ما ليس فيه راء[3]

ومثال ما فيه الراء ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [سبأ ١٨]، ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص ٤٦] فإذا وقفت على ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأنعام ٩٢][4]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام ٦٩][5] أملت لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبين اللفظين لورش، وفتحت للباقين.

واعلم أن لورش في مثل ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص ٤٦] ترقيق الراء في الوصل والوقف على قاعدته؛ لأجل كسرة الذال، ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فيتحد لفظ الترقيق والإمالة بين بين في هذا، فكأنه أمال الألف وصلاً.

---

(١) اللآلئ: ٣٦٦.

(٢) وورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الصف ١٤].

(٣) إبراز المعاني ٢٣٩.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الحشر ٢].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الفجر ٢٣].

وكذلك قرؤوا بالفتح في الوصل غير أن المشار إليه بالياء في قوله يحتملان، وهو السوسي، اختُلف عنه في ذوات الراء في الوصل، فأُخذ له بالإمالة وهو نقل التيسير[1]، وأُخذ له بالفتح كالجماعة، وهو من زيادات القصيد[2]

وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً

أولها بالبقرة: ﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [٥٥]، و﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [١٦٥]

وبالمائدة: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم﴾ [٥٢]

وبالتوبة: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ﴾ [٣٠]، و﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [٩٤]، و﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [١٠٥]

وبإبراهيم: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩].

وبالنحل: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾ [١٤]

وبالكهف: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾ [١٧]، ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [٤٧]، ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩]

وبطه: ﴿الْكُبْرَى * اذْهَبْ﴾ [٢٣، ٢٤]

وبالحج: ﴿وَتَرَى النَّاسَ﴾ [٢]، ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ [٥]

وبالنور: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٣].

وبالنمل: ﴿أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ [٢٠]، و﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ [٨٨]

وبالروم: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٨].

---

(١) التيسير ٥٣

(٢) [illegible] في الفتح والإمالة وبين اللفظين (ورقة ٨)

وبسبأ: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [٦]، ﴿الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ [١٨].

وبفاطر: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾ [١٢].

وبص: ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [٤٦].

وبالزمر: ﴿تَرَى الْعَذَابَ﴾ [٥٨]، ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا﴾ [٦٠]، و﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ﴾ [٧٥].

وبفصلت: ﴿تَرَى الْأَرْضَ﴾ [٣٩].

وبالشورى: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ﴾ في موضعين [٢٢، ٤٤].

وبالحديد: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢].

وبالحاقة: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ﴾ [٧](١).

قوله: فافهم محصلا: كمّل به البيت، وليس فيه رمز لأحد.

٣٣٧ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا ... وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

هذا فرع من فروع المسألة المتقدمة، داخلٌ تحت قوله: وقبل سكون قف بما في أصولهم(٢)، وأفردها بالذكر لما فيها من الخلاف(٣).

والأصح والأقوى أنَّ حكمها حكم ما تقدم تُمالُ لمن مذهبُهُ الإمالة، وهو الذي لم يُذكرْ في التيسير غيره(٤)، وجعل السخاوي ولما سبق(٥) حُكْماً واحداً

(١) المصدر السابق.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٣٣٥.

(٣) في ذا من الإطلاق.

(٤) التيسير ٥١.

(٥) في إبراز المعاني: ٢٤٠: «ولما سبق ذكره حكماً واحداً».

قوله: وقد فخموا التنوين، يعني أن بعض أهل الأداء فخموا لفظ ذا التنوين، وأراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير، وهي التي قصرت على حالة واحدة، نحو: مسمى[1] وموسى، وشبه ذلك.

وعبّر بالتفخيم عن الفتح، وبالترقيق عن الإمالة.

وحكى في هذا البيت للناس ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: فتح جميع ما جاء من ذلك منونًا كان في موضع رفع أو نصب أو جر، وإلى ذلك أشار بقوله: وقد فخموا التنوين يعني مطلقًا في الرفع والنصب والجر.

المذهب الثاني: الإمالة في الأنواع الثلاثة، وأشار إليه بقوله: ووقفوا [illegible].

المذهب الثالث: إمالة المرفوع والمجرور، وفتح المنصوب، وإليه أشار بقوله: وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا، أي: جمع شمل أصحاب الوجهين به[2].

ثم مثل فقال:

٣٢٨ - مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعَ جَرِّهِ ... وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًى تَزَيَّلَا

أخبر أن لفظ مسمى ومولى، وقع كل واحد منهما في القرآن مرفوعًا ومجرورًا[3]، فمثال مسمى في موضع رفع ﴿وأجل مسمى عنده﴾ [الأنعام: ٢]، ومثاله في موضع جر ﴿إلى أجل مسمى﴾ [البقرة: ٢٨٢][4]، ومثال مولى في موضع رفع ﴿لا يغني مولى﴾ [الدخان: ٤١]، ومثاله في موضع جر ﴿عن مولى﴾[5] [الدخان: ٤١].

(١) في د: موسى.

(٢) انظر المفيد (الورقة ١٢٩).

(٣) الفتح ٢/ ٤٧٠.

(٤) [illegible]

(٥) في ج: سقط من قوله: إلى أجل مسمى ... إلى قوله: عن مولى.

ثُمَّ قال: ومَضمُونُهُ غُزًّى وتَتْرًا؛ يَعنِي أَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما مَضمُونٌ، أمَّا ﴿غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]؛ فلأنَّهُ جمعُ غازٍ، وجمعُ كاتبٍ مَضمُونٌ (1).

و﴿تَتْرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] في موضعِ نصبٍ على الحالِ أيضًا، ولا يدخُلُ ﴿تَتْرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] في هذه الأمثلة إلا على قراءة أبي عمرٍو خاصّةً (2).

فأمَّا حمزةُ والكسائيُّ، فلا خلافَ عنهما في إمالته؛ لأنهما لا ينوِّنانه، وكذلك ورشٌ، لا خلافَ عنهُ في تقليلِه (3).

وقولُهُ: ترتَّلا؛ أي: تميَّزَ المنصوبُ من غيره بالمثال (4).

❁ ❁ ❁

---

(1) اللآلئ: ٣٧٠.

(2) إبراز المعاني: ٢٤١.

(3) انظر: النشر ٢/ ٤٧١.

(4) اللآلئ: ٣٧٢.

بَابُ مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء، نحو ﴿رَحْمَةً﴾ [البقرة: ١٧٨](٢)، و﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١](٣).

٣٣٩ وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ... ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

٣٤٠ ويجمعها حق ضغاط عص خظا ... وأكهر بعد الياء يسكن ميلا

٣٤١ أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ... ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا

٣٤٢ لعبرة مائة وجهة وليكة وبعضهم ... سوى ألف عند الكسائي ميلا(١)(٤)

أخبر أن إمالة الكسائي توجد في هاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف ما لم يكن الواقع قبل الهاء حرفًا من عشرة أحرف.

ثم ذكر الأحرف العشرة فقال: ويجمعها حق ضغاط عص خظا

وهي الحاء، نحو ﴿والنطيحة﴾ [المائدة: ٣].

والقاف، نحو ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١، ٢، ٣].

والضاد، نحو ﴿قَبْضَةً﴾ [طه: ٩٦].

والغين، نحو ﴿بَالِغَةٌ﴾ [القمر: ٥](٥).

(١) إبراز المعاني ٢٤٢.

(٢) وردت في مواضع [illegible].

(٣) وردت في مواضع [illegible].

(٤) اللآلي ٣٧٢.

(٥) ووردت أيضًا في (القلم: ٣٩).

وللألف، نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة ٣][1]

وللطاء، نحو ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧][2]

وللقاف، نحو ﴿بِٱلْقَارِعَةِ﴾ [الحاقة ٤][3]

وللصاد، نحو ﴿خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر ٩]

وللخاء، نحو ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس ٣٣].

وللظاء، نحو ﴿مَوْعِظَةً﴾ [البقرة ٦٦][4]

فتمتنع الإمالة لذلك[5].

وأشار بقوله: «بعدها» إلى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة[6].

ثم قال: «وأكهر» أي: وحروف أكهر، وهي أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء، يعني: إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة وامتنعت على صفة.

فتصح الإمالة إذا كان قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة، سواء حال بين الكسرة وبينه ساكن أو لم يحل، وهذا معنى قوله: «بعد اليَاءِ يسكنُ مُيِّلا، أو الكسْرِ والإسْكانُ ليس بحاجزٍ» أي: ليس الإسكان بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة[7].

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الناس ٥].

(٢) ورد أيضاً في [الأعراف ٦٩].

(٣) ورد أيضاً في [القارعة ١، ٢، ٣].

(٤) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في [النور ٣٤].

(٥) انظر المفيد (الورقة ١٣٠).

(٦) إبراز المعاني ٢٤٣.

(٧) انظر المفيد (الورقة ١٣٠).

ومثال الرّاء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة، نحو: ﴿عِبْرَةٌ﴾ [يوسف: ١١١][1] ألا ترى أن الراء في ﴿عِبْرَةٌ﴾ من حروف أكهر، وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والرّاء ما لا يعدّ حاجزاً، وهو الباء.

واختلف في ﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم: ٣٠]؛ لأجل أنّ الساكن حرف استعلاء[2].

ومثال الهمزة ﴿مِائَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩][3] فالهمزة من حروف أكهر وقبلها كسرة الميم.

ومثال الهاء ﴿وِجْهَةٌ﴾ [البقرة: ١٤٨][4]، وهي من حروف أكهر وقبلها الواو مكسورة وبين الكسرة والهاء ما لا يعدّ حاجزاً، وهو الجيم[5].

ومثال الكاف ﴿لَيْكَةِ﴾ [الشعراء: ١٧٦][6]، وهي من حروف أكهر وقبلها ياء ساكنة، فكلّ هذا ونحوه مُمالٌ للكسائي.

ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة فيها في حروف أكهر، فقال: ويضعف بعد فتح أو ضمّ، يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان ألفاً.

---

(1) وردت مجردة من اللام في هذا الموضع فقط، وباللام في المواضع الأخرى، وهي: [آل عمران: ١٣]، و[النحل: ٦٦]، و[المؤمنون: ٢١]، و[النور: ٤٤]، و[النازعات: ٢٦].

(2) انظر إبراز المعاني ٢٤٤.

(3) وردت في مواضع متعددة عند الوقف، وأخرى في [الصافات: ١٤٧].

(4) وردت في موضع كسرة عند الوقف، وأخرى في [النساء: ١٢٢].

(5) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٢٧).

(6) وردت في أربعة مواضع، اثنان منها بدون ألف ﴿لَيْكَة﴾ في [الشعراء: ١٧٦]، و[ص: ١٣]، واثنان بالألف ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ في [الحجر: ٧٨] و[ق: ١٤].

فمثال الهمزة بعد الفتح ﴿امْرَأَتُ﴾ [آل عمران ٣٥][1]

فإن فَصَلَ بين الفتح وبين الهمزة فاصلٌ ساكنٌ وهو ألفٌ امتنع أيضاً، نحو ﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة ١][1].

وإن كان غير ألف اختلف فيه، نحو ﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة ٣١]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران ٤٩][3]، و﴿النَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت ٢٠][4].

ومثال الكاف بعد الفتح ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [النور ٣٥، ٦١][5]، و﴿الشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال ٧] سواء في ذلك ما فصل فيه وما لا فصل فيه[6].

وبعد الضم، نحو ﴿التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة ١٩٥].

ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الألف ﴿سَفَاهَةٍ﴾[7] [الأعراف ٦٦، ٦٧]، ولا يقع غير ذلك.

ومثال الراء بعد الفتح ﴿شَجَرَةِ﴾ [طه ١٢٠][8]، و﴿ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة ٢٥]،

---

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [التحريم ١١].

(٢) وورد أيضاً في [القمر ٤٣].

(٣) وورد أيضاً في [المائدة ١١٠].

(٤) وورد أيضاً في [النجم ٤٧]، و[الواقعة ٦٢].

(٥) وورد أيضاً في [القصص ٣٠]، و[الدخان ٣].

(٦) انظر المفيد (الورقة ١٣٠).

(٧) سفاهة ساقطة من: ج، د، هـ.

(٨) ورد معرفاً ومنكراً، فأما المعرف ففي مواضع متعددة أولها في [البقرة ٣٥]، وآخرها في [الفتح ١٨]، وأما المنكر ففي مواضع أولها في [إبراهيم ٢٤]، وآخرها في [الصافات ٤٦].

وكذا مع فصل الألف وغيرها من السواكن، نحو ﴿سيّارة﴾ [يوسف ١٩](2)، و﴿نضرة﴾ [الإنسان ١١](3).

وبعد الضمّ مع الحاجز، نحو ﴿عُسْرة﴾ [البقرة ٢٨٠](4)، و﴿محشورة﴾ [ص ١٩].

ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح، أو ضمّ منفصل بساكن وبغير فصل، فلهذا أطلق قوله: بعد الفتح والضمّ.

وأرجلا: جمع رِجْل، يقال لكل مذهب ضعيف: هذا لا يتمشّى، ونحوه؛ لأن الرِّجل هي آلة المشي.

والحكم مع الأربعة عشر حرفاً المتقدمة ما ذكر(5).

والحكم مع الخمسة عشر الباقية الإمالة بلا خلاف، ويجمعها قولك: فجثت زينب لذود شمس

فمثال الفاء ﴿خليفة﴾ [البقرة ٣٠](7)

ومثال الجيم ﴿حُجّة﴾ [البقرة ١٥٠](8)

(1) في ح: ... من قوله: الفتح مع فصل الألف... إلى قوله: الألف وغيرها من السواكن.
(2) وورد معرفاً في [المائدة ٩٦]، و[يوسف ١٠].
(3) وورد أيضاً في [المطففين ٢٤].
(4) وورد معرفاً بالألف واللام في [التوبة ١١٧].
(5) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٣٨).
(6) انظر اللآلئ ٢٧٣.
(7) وورد أيضاً في [ص ٢٦].
(8) وورد أيضاً في [النساء ١٦٥] و[الأنعام ١٤٩] و[الشورى ١٥].

والثاء(1): ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦].

والتاء: ﴿مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩، ١٤٥].

والزاي: ﴿بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧].

والياء: ﴿مَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨، ٩].

والنون: ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

والباء: ﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١](2).

واللام(3): ﴿لَيْلَةَ﴾ [البقرة: ١٨٧](4).

والذال: ﴿لَذَّةٍ﴾ [الصافات: ٤٦](5).

والواو: ﴿قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

والدال: ﴿وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣](6).

والشين: ﴿مَعِيشَةً﴾ [طه: ١٢٤].

والميم: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧](7).

والسين: ﴿بِخَمْسَةِ﴾ [آل عمران: ١٢٥](8).

---

(١) الثاء ساقطة من ب.

(٢) وورد أيضاً في [الأنعام: ٥٩]، و[الأنبياء: ٤٧]، و[لقمان: ١٦].

(٣) اللام ساقطة من ج.

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [القدر: ٣].

(٥) وورد أيضاً في [محمد: ١٥].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [النازعات: ١٣].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [البلد: ١٧].

(٨) وورد أيضاً في [الكهف: ٢٢]، و[المجادلة: ٧].

قوله: وبعضهم سوى ألف أي: وبعض المشايخ من أهل الأداء ممن لقيناه أمال جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقاً من غير استثناء شيء إلا[1] الألف، نحو ﴿الصلوة﴾ [البقرة: ٣] و﴿النجوة﴾ [غافر: ٤١] و﴿مودة﴾ [النحل: ٢٠] فلا يمال لها في شيء من ذلك[3].

قوله: ضغط: جمع ضغطة[4]، ومنه ضغطة القبر.

وعص: بمعنى عاصر[5] وحظ: بمعنى [illegible] والأكهر: الشديد العبوس[7].



(١) إلا ساقطة من د.

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] المعاني ٢٤٩.

(٤) الصحاح [illegible] ٣ [illegible].

(٥) إبراز المعاني ٢٤٣.

(٦) [illegible] في الصحاح [illegible] ٣٢٨ (حض) [illegible]

(٧) [illegible] ٣٨ وفي الصحاح [illegible] الكهر: الانتهار [illegible]

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

أي باب حكم الراءات في الترقيق والتفخيم

والأصل في الرّاءات التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى سبب[1]، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بدّ له من سبب[2].

٣٤٣ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلا

اعلم أنّ الرّاء لها حكمان:

- حكم في الوصل.
- وحكم في الوقف.

فأمّا حكمها في الوقف فسيأتي في آخر الباب[3].

والكلام الآن في حكمها في الوصل، وهي تأتي على قسمين[4]:

- متحركة.
- ومسكّنة[5]، وسيأتي حكم الساكنة[6].

(١) انظر: اللآلئ: ٣٨٠.

(٢) في د، هـ: سبب من الأسباب.

(٣) في شرح البيت رقم ٣٥٦.

(٤) انظر: المفيد (الورقة ١٣٢).

(٥) ساكنة: ساقطة من د.

(٦) في شرح البيت رقم ٣٤٩.

وأما المتحركة فإنها تأتي على ثلاثة أقسام

- مفتوحة
- ومضمومة
- ومكسورة

فأما المكسورة فلا خلاف في ترقيقها للجميع

وأما المضمومة فلا خلاف في تفخيمها لسائر القراء إلا ورشاً فإن له فيها مذاهب.

وكذلك المفتوحة أيضاً مفخمة للجميع إلا من أمال منها شيئاً فإنه يرققه، ولورش فيها مذاهب[1].

قوله: [illegible] ورقق ورش كل راء يعني ساكنة أو متحركة بأي حركة تحركت وكلامه هنا في الراء المفتوحة والمضمومة يعني أنَّ ورشاً رقق منها ما قبله ياء ساكنة، نحو ﴿خيرٌ﴾ [البقرة: ٥٤][3]، و﴿نذير﴾ [الأعراف: ١٨٤][4]، و﴿لا ضيرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، ومما كان قبله كسرة، نحو ﴿بمصيطر﴾ [الغاشية: ٢٢]، و﴿سراجاً﴾ [الفرقان: ٦١][5]، وشبه ذلك[6].

قوله: موصلا، أي في حال كون الكسر متصلاً بالراء في كلمة واحدة[7].

(1) الكافي ٣٨.
(2) [illegible]
(3) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [العاديات: ٨].
(4) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [illegible] ٤٢.
(5) وورد أيضاً في [الأحزاب: ٤٦، ونوح: ١٦، والنبأ: ١٣].
(6) انظر إبراز المعاني ٢٤٨.
(7) انظر شرح شعلة ٢٠١.

٣٤٤- وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الاِسْتِعْلا سِوَى الخَا مُكَمِّلا

أخبر أن الساكن إذا جاء بين الكسرة والراء لم يعدّه فاصلاً ولا حاجزاً يمنعه، ورقّق لأجل الكسرة، نحو ﴿الشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩]، و﴿السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿الذِّكْرَ﴾ [الحجر: ٦، ٩][2]، وشبه ذلك، إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنه يعدّه إذا وجد بين الكسرة والراء فاصلاً وحاجزاً فيفخم الراء[3] ولا يُبقي للكسر حكماً[4]، نحو ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم: ٣٠]، وشبه ذلك، إلا أن يكون الساكن من حروف الاستعلاء الخاء[5]، فإنه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء، ويرقق الراء مع وجوده كما يرققها مع غير حرف[6] الاستعلاء[7]، وذلك نحو ﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾ [الممتحنة: ٩]، و﴿إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨].

وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والخاء للوزن[8].

والضمير في ولم ير، وفي مكمّلا لورش، أي كمّل حسن [illegible] بترقيق بعد الخاء.

٣٤٥- وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلا

(١) وورد [illegible] في [illegible] ٨، و[illegible] ٢٣، ٧، و[illegible] ٣، و[illegible] ٤٩.

(٢) ورد في مواضع [illegible] في [illegible].

(٣) الراء ساقطة من ج.

(٤) في ج: ولا يبقي للكسر حكماً.

(٥) في ب: حرف الخاء، وفي هـ: وإلا الخاء.

(٦) في ب: سقط حروف.

(٧) انظر الفتح ٢/ ٤٨٥.

(٨) في ج: سقط [illegible] نحو (إخراجكم) [illegible] والخاء للوزن.

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه مما كان يلزمه ترقيقه[1] على قياس ما تقدم[2]:

أي وفخم ورش الراء في الاسم الأعجمي والذي منه في القرآن ثلاثة أسماء[3]: ﴿إبراهيم﴾ [البقرة ١٢٤][4]، و﴿إسرائيل﴾ [البقرة ٤٠، ٤٧، ٨٣، ١٢٢، ٢٤٦][5]، و﴿عمران﴾ [آل عمران ٣٣، ٣٥][6].

ثم قال: وفي إرم يعني ﴿إرم ذات العماد﴾ [الفجر ٧]، وإرم أيضاً اسم أعجمي، وقيل عربي فلأجل الخلاف فيه أفرده بالذكر وفخم راءه[7].

ثم قال: وتكريرها أي وفخم أيضاً الراء في حال تكريرها يعني أن الراء إذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، نحو ﴿ضرارا﴾ [البقرة ٢٣١][8]، و﴿مدرارا﴾ [الأنعام ٦][9]، و﴿فرارا﴾ [الكهف ١٨][10]، و﴿الفرار﴾ [الأحزاب ١٦] فإن الراء الأولى تفخم لأجل تفخيم الثانية [illegible] اللفظ و[illegible][11]، ومنهم أشار بقوله: حتى يرى متعدلا[12]

---

(١) مما كان يلزمه ترقيقه ساقطة من د.

(٢) إبراز المعاني ٢٤٩.

(٣) كنز المعاني (الورقة ١٢٩).

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

(١١) وورد أيضاً في الأحزاب ١٣، والبروج ٦.

(١٢) انظر الفتح ٢/٤٨٧.

٣٤٦ وتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وسِتْراً وبابُهُ ... لَدَى جِلَّةِ الأصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا

أخبر أنّ كلّ ما كان وزنه فِعْلاً، نحو ﴿ذِكْرٌ﴾ [البقرة: ٢٠٠](1)، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠]، و﴿صِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]، و﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢، ٥٣]، فإن فيه وجهين

- التفخيم، وبه قطع الداني في التيسير(2).
- والترقيق(3)، وهو من زيادات القصيد، ولكن التفخيم أشهر عن الأكابر من أصحاب ورش(4).

والجلة: جمع جليل(5).

وقوله: أعمر أرحلا من عمر المكان(6).

وأرحلا: جمع رحل، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم يعني أن التفخيم أعمر منزلاً من غيره(7).

٣٤٧ وفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُم ... وحَيْرانَ بالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا

أخبر أنّ جميع أصحاب ورش نقلوا عنه في ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢] ترقيق الراء الأولى؛ لأجل كسرة الراء الثانية وهذا خارج عن الأصل المتقدّم، وهو ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها، وهذا لأجل كسرة بعدها(8).

---

(1) ورد في مواضع متعددة منها أولها، وآخرها في [المرسلات: ٥].

(2) التيسير ٥٦.

(3) في د: التفخيم والترقيق وبه قطع الداني في التيسير.

(4) انظر اللآلئ: ٣٨٧، وكنز المعاني (الورقة: ١٣٠).

(5) إبراز المعاني ٢٥٢.

(6) اللآلئ: ٣٨٧.

(7) كنز المعاني، (الورقة: ١٢٩).

(8) إبراز المعاني ٢٥٢.

قوله: وحيران بالتفخيم، أخبر أنَّ بعض أهل[1] الأداء نقل[2] في الأنعام ﴿حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ﴾ [الأنعام: ٧١]، بالتفخيم أي أخذه[3] ورواه[4]، ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته في الترقيق، فحصل في ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١]، وجهان لورش:

- الترقيق وبه قطع الداني في التيسير[5]
- والتفخيم من زيادات القصيد[6].

٣٤٨- وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ... مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلا

أخبر أنَّ في الرَّاء عن ورش مذاهب وأحكامًا غير ما ذكره، وهي مذاهب[7] أهل القيروان[8] وغيرهم[9]، كنحو ما رُوِي عنهم من التفخيم[10] في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿عِشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، و﴿إِجْرَامِي﴾ [هود: ٣٥]، و﴿سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤][11]، وأخبر أنها شاذَّة[12].

---

(١) نقل ساقطة من ج.

(٢) في هـ: أن بعض أهل الأداء يقرأ.

(٣) في ج: أخذوه ورووه.

(٤) اللآلئ: ٣٨٩.

(٥) التيسير ٥٥.

(٦) كنز المعاني (الورقة: ١٣٠).

(٧) في ب: مذهب.

(٨) القيروان: مدينة من مدن الإسلام العظيمة بإفريقية، مُصِّرت في الإسلام على يد عقبة بن عامر رضي الله عنه في أيام معاوية رضي الله عنه. انظر: معجم البلدان: ٤/ ٤٢٠.

(٩) كنز المعاني (الورقة: ١٣٠).

(١٠) في ب، ج، هـ: في الترقيق.

(١١) وورد أيضًا في (السراج: ٤٣).

(١٢) انظر اللآلئ: ٣٩١.

وقوله: توقلا، من قولهم: توقَّل الجبلَ إذا علا صاعداً[1].

349 ولا بُدَّ من ترقيقها بعد كسرةٍ ... إذا سكنت يا صاحِ للسبعةِ الملا

أي رقق القراء السبعة باتفاقٍ كلَّ راءٍ ساكنةٍ لغير الوقف سكوناً لازماً أو عارضاً متوسطةً ومتطرفةً[2] وصلاً ووقفاً إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، وليس بعدها حرف استعلاء متصلاً مباشراً، أو مفصولاً بألف في الفعل والاسم العربي والأعجمي[3]، نحو ﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: 48]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: 17، 109][4]، و﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ [الشعراء: 54]، و﴿الْإِرْبَةِ﴾ [النور: 31]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: 49][5]، و﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: 159]، و﴿فَانْتَصِرْ﴾[6] [القمر: 10]، و﴿اصْبِرْ﴾ [ص: 17].

قوله: يا صاحِ معناه يا صاحب، ثم رُخِّم[7].

والملا: الأشراف[8].

350 وما حرفُ الاستعلاءِ بعدُ فراؤهُ ... لكلِّهمُ التفخيمُ فيها تذلَّلا

351 ويجمعُها قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وخُلْفُهُمْ ... بفِرْقٍ جرى بين المشايخِ سَلْسَلا

أي كل راءٍ مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش، أو ساكنة في أصل السبعة

---

(1) الفتح 2/490، وفي الصحاح 5/1844 (وقل): "توقلت في الجبل: صعدت فيه".

(2) في "ب": أو متطرفة.

(3) كنز المعاني (الورقة: 131).

(4) وردت أيضاً في [الحج: 55]، و[السجدة: 23]، و[فصلت: 54].

(5) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الفجر: 10].

(6) فانتصر ساقطة من د.

(7) إبراز المعاني 254، وقال الجعبري (ت 732هـ) في كنز المعاني (الورقة 131): "ترخيم صاحب على الشذوذ لكثرة استعماله في [illegible]".

(8) اللآلئ: 395.

تقدّمها سبب ترقيق وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قوله: خُصّ ضغطٍ قِظْ، وهي: القاف والطاء والخاء والصاد والضاد والغين والظاء، فإنّها تفخّم بكلّ القرّاء(1).

والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في أصل ورش ثلاثة: القاف والصاد والطاء(2) مفصولات، نحو: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ﴾ [الكهف 78]، و﴿[illegible]﴾ [[illegible] 28]، ﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ [ص 18]، و﴿أَوۡ إِعۡرَاضٗا﴾ [النساء 128]، و﴿[illegible] إِعۡرَاضُهُمۡ﴾ [الأنعام 35]، و﴿[illegible]﴾ [[illegible] 16]، و﴿[illegible]﴾ [آل عمران 5](3)، و﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [البقرة 142].

وفي الأصل السبعة ثلاثة: القاف والطاء والصاد مباشرات، نحو: ﴿مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ﴾ [التوبة 122]، و﴿فِي قِرۡطَاسٖ﴾ [الأنعام 7]، و﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ [الفجر 14]، و﴿وَإِرۡصَادٗا﴾ [التوبة 107].

قوله: وحكمهم مرقق ... إلخ، ذكر أنّ مشايخ القرّاء جرى بينهم خلاف في ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ﴾ [الشعراء 63]

فمنهم من فخّم الراء فيه للجميع، لوقوع حرف الاستعلاء بعدها(4).

ومنهم من رقّقها، لانكسار حرف الاستعلاء بعدها، ولانكسار الفاء قبلها(5)

والوجهان جيدان(6).

---

(1) انظر كنز المعاني (الورقة 131).

(2) أي: القاف والصاد والطاء.

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) انظر إبراز المعاني 256.

(6) انظر المفيد (الورقة 133).

(7) اللآلئ 296.

٣٥٢ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين:

أحدهما ما كسر لالتقاء الساكنين، نحو ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١].

الثاني أن يبتدأ بهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات، فيقول: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾[1] [آل عمران: ٣٥][2] فتكسر همزة الوصل فهذا يفخم؛ لأن الكسرة عارضة غير أصلية؛ ولأن الكسرة في همزة الوصل غير لازمة، لأنها لا توجد إلا في حال الابتداء.

وأما المنفصل، فهو أيضاً ضربان:

أحدهما أن تكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى، نحو ﴿بِأَمۡرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤]، و﴿فِيهِ رَبِّي خَيۡرٌ﴾ [الكهف: ٩٥]، و﴿فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ﴾ [يوسف: ٣٠]، و﴿أَبُوكِ ٱمۡرَأَ﴾ [مريم: ٢٨].

والضرب الثاني أن يتقدمها لام الجر ونحوه، نحو ﴿لِرَسُولٍ﴾ [آل عمران: ١٨٣][3]، و﴿لِرَجُلٍ﴾ [الأحزاب: ٤][4]، و﴿بِرَٰزِقِينَ﴾ [الحجر: ٢٠]، و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]، فهذه في حكم المنفصل؛ لأنه زائد في الكلمة يمكن إسقاطه[5] منها فاقتضى ذلك التفخيم لكل القراء[6] لعدم ملازمة المجاورة[7] بين الراء والكسرة[8].

---

(١) امرأة: ساقطة من د.

(٢) وردت في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها: [التحريم: ١١].

(٣) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٨]، و[غافر: ٧٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الزمر: ٢٩].

(٥) في هـ: إسقاطها.

(٦) لكل القراء: ساقطة من هـ.

(٧) المجاورة: ساقطة من ج.

(٨) الفتح ٢/ ٤٩٧.

وقوله: متبدلا حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مدون بينهم والله أعلم(٢)

٣٥٣- وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

٣٥٤- وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا

أخبر أنّ الكسرة والياء إنما يوجبان الترقيق إذا كانا قبل الراء، فأما إذا وقعا(٣) بعد الراء، نحو ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨]، و﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥](٤)، و﴿شَرْقِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿أَرْجِهْ﴾(٥) [الأعراف: ١١١](٦)، و﴿مَرْضِيًّا﴾ [مريم: ٥٥]، و﴿رَدِفَ لَكُم﴾ [النمل: ٧٢]، و﴿مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧](٧)، و﴿قَرْيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩](٨)، وشبه ذلك، فإنهما لا يوجبان الترقيق

ويفخم ذلك كله على الإطلاق(٩)

وقد رقق بعضهم، واعتمد مع ضعف(١٠) الرواية على(١١) القياس(١٢) وإلى

(١) إبراز المعاني ٢٥٧.

(٢) في ج، د سقط «وقوله متبدلا حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مدون بينهم والله أعلم».

(٣) في ج، د: فأما إذا كان.

(٤) وورد في [ص: ٣٤] مجروراً ﴿كُرْسِيِّهِ﴾.

(٥) أرجه ساقطة من ب.

(٦) وورد أيضاً في [الشعراء: ٣٦].

(٧) ورد في مواضع كثيرة أولها هنا، وآخرها في التحريم ١٢.

(٨) ورد في مواضع كثيرة أولها [البقرة: ٥٨]، وآخرها في الطلاق ٨.

(٩) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٣٢).

(١٠) على ضعف الرواية في ب.

(١١) في د سقط من قوله «ويفخم ذلك كله» إلى قوله «على القياس».

(١٢) انظر المفيد (الورقة ١٣٤).

هذا أشار الناظم بقوله: فما بعدهم ترقيقه نصُّ زَيْنُهُ ممثَّلا، وما لقياسٍ في القراءة مدخلٌ فدونك ما فيه الرضا، أي خذ ما فيه الرضا، يعني مما ذكره(1) من التصحيح في جميع ذلك عن أشياخه المتقين متكفِّلًا بنقله(2).

٣٥٥ وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

٣٥٦ وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا

٣٥٧ أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

أخبر أن الراء المكسورة لا خلاف في ترقيقها في الوصل(3)، نحو ﴿وَدُسُرٍ﴾(4) [القمر ١٣]، و﴿مُنْهَمِرٍ﴾(5) [القمر ١١]، و﴿مُدَّكِرٍ﴾ [القمر ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١]، ومثل ذلك ما لم تكن في الآخر، نحو(6) ﴿رِجَالٌ﴾ [الأعراف ٤٦](7)، و﴿رِيحٍ﴾ [آل عمران ١١٧](8)، و﴿وَأَخْرِجُوهُم﴾ [البقرة ١٩١](9)، و﴿كَافِرِينَ﴾ [آل عمران ١٠٠](10)، وشبه ذلك.

(1) في د: فيما ثبت أنه من التصحيح.
(2) انظر إبراز المعاني ٢٥٨.
(3) اللآلئ ٤٠٢.
(4) ودسر ساقطة من ج.
(5) منهمر ساقطة من د.
(6) ومثل ذلك ما لم تكن في الآخر نحو: ساقط من د.
(7) وورد أيضًا في [الأعراف ٤٨، و... والنور ٣٧]، و[الأحزاب ٢٣]، و[الفتح ٢٥]، و[الجن ٦]، وجاء منصوبًا ﴿رِجَالًا﴾ في مواضع متعددة أولها في [النساء ١]، وآخرها في [ص ٦٢].
(8) وورد مرفوعًا ﴿رِيحٌ﴾ في [يونس ٢٢]، و[الأحقاف ٢٤]، وورد منصوبًا ﴿رِيحًا﴾ في [يوسف ٩٤]، و﴿رِيحًا﴾ في [الروم ٥١]، و[الأحزاب ٩]، و[فصلت ١٦]، و[القمر ١٩].
(9) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها [... ١٧].
(10) ورد في مواضع متعددة، هذا أولها، وآخرها في [الأحقاف ٦].

ثم قال: وتفخيمها في الوقف[1] أجمع أشملا أخبر أن السبعة[2] وقفوا على الرّاء المكسورة بالتفخيم[3]

ونبه[4] بقوله: أجمع أشملا على كثرة القائلين بالتفخيم[5]

ثم قال: ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أي ولكن الرّاء المكسورة حكمها في الوقف بالإسكان مع غيرها من الرّاءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق بعد الكسر[6]، نحو ﴿مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥]، ﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ [محمد: ١٣]، ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١].

ثم قال: أو ما تميلا يعني إذا كان قبلها حرف ممال فإنها ترقق[7]، نحو ﴿الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، و﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣][8]، و﴿الدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥] في مذهب من يميل ذلك[9]، و﴿بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢] في مذهب ورش

(١) في ج زيادة: نحو من مطر ودسر.

(٢) في ب، هـ: السبعة الأشياخ.

(٣) في هـ: نحو: من مطر ودسر.

(٤) في ج: سقط من قوله: أجمع أشملا ... إلى قوله: ونبه.

(٥) انظر الفتح ٢/ ٥٠٤.

(٦) بعد الكسر: ساقط من ج.

(٧) في ب: سقط من قوله: به السحر، إلى قوله: فإنها ترقق.

(٨) وورد أيضًا في: [الإنسان: ٥، والانفطار: ١٣، والمطففين: ١٨، ٢٢].

(٩) قال الإمام الشاطبي (٥٩٠هـ):

٣٢٣- ومع كافرين الكافرين بيائه	وهارٍ روى مروٍ بخلفٍ صدٍ حلا
٣٢٤- بدار وجبارين والجار تمموا	وورشٌ جميع الباب كان مقللا
٣٢٥- وهذان عنه باختلاف ومعه في الـ	ـبوار وفي القهار حمزة قللا
٣٢٦- وإضجاع ذي راءين حج رواته	كالابرار والتقليل جادل فيصلا

ثم قال: أو الياء تأتي بالسكون. أي: إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنها ترقق، نحو ﴿ٱلۡخَيۡرُ﴾ [آل عمران: ٢٦](1)، و﴿لَا ضَيۡرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠](2).

قوله: ورومهم كما وصلهم. أخبر أن حكم الراء إذا وقف عليها بالرَّوم؛ لأن كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالإسكان، يعني أن الراء تعتبر في الرَّوم بحالها(3) في الوصل، فإن كانت في الوصل مفخمة فخمت، وإن كانت في الوصل مرققة رققت في الوقف بالرَّوْم.

ولا تنظر في الرَّوم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان(4).

قوله: فابل الذَّكا. أي: اختبر الذكاء، وهو سرعة الفهم(5).

ومُصَقَّلا. أي: مصقولاً(6).

٣٥٨ وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ... عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

لَمَّا ذكر ما يرقق من الراءات في مذهب ورش وحده وفي مذهب السبعة أيضاً وبيَّن أحكام ذلك في الوصل والوقف أخبر أنَّ ما عدا ذلك مفخم على

---

(1) وورد أيضاً مرفوعاً في [المعارج: ٢١]، وورد منصوباً في [الحج: ٧٧]، وورد مجروراً في [آل عمران: ١٠٤]، و[الأعراف: ١٨٨]، و[الأحزاب: ١٩]، و[ص: ٣٢]، و[فصلت: ٤٩]، و[العاديات: ٨].

(2) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الملك: ١].

(3) في د: بحالها أي الاختلاس.

(4) انظر: اللآلئ: ٤٠٤.

(5) إبراز المعاني: ٢٦٠.

(6) المفيد: (الورقة ١٣٥).

الأصل وهذا المعنى معروف بطريق الضدية لأنّ الترقيق ضدّ التفخيم، وقد تقدّم أنّ الأصل في الراءات التفخيم(١) ومثملا يسمى عاملًا أي كل عاملا بالتفخيم على الأصل(٢)

❁ ❁ ❁

---

(١) كنز المعاني (الورقة: ١٣٣)

(٢) شرح شعلة: ٢١٠

بَابُ اللَّامَاتِ

أي باب أحكام اللامات في التفخيم والترقيق[1].

واعلم أن الأصل في اللام الترقيق عكس[2] الراء[3].

٣٥٩ - وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ... أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ

٣٦٠ - إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

أخبر أن ورشاً غلظ اللام المفتوحة أي فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف، وهي:

الصاد المهملة والظاء والطاء، وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة[4]، نحو ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ [الأنعام: 92][5]، ﴿تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾ [البقرة: 160][6]، ﴿أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ [المائدة: 33]، ﴿آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾ [الأعراف: 133]، ﴿أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: 27][7]، ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: 19]، ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: 5]، ﴿بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: 45]، ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: 5]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ [النحل: 58][8]، ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ [الشورى: 33]، وشبه ذلك.

---

(١) كنز المعاني (الورقة ١٣٣).

(٢) في ب: عكس التفخيم.

(٣) في ج: سقط كلمة الراء.

(٤) اللآلئ ٤٠٧.

(٥) وورد أيضاً في: [المعارج: ٢٣، ٣٤].

(٦) وورد أيضاً في: [النساء: ١٤٦].

(٧) وورد في: [الرعد: ٢١، ٢٥].

(٨) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٧].

فأما إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، نحو ﴿ظُلْمٌ﴾ [الروم: ٥]، ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨](١)، و﴿فَظَلْتُمْ﴾ [الواقعة: ٦٥]، ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف: ١٨]، ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٣]، ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]، ونحو ذلك فإن اللام ترقق لا غير، وكذلك إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة، نحو ﴿ظُلَلٍ﴾ [البقرة: ٢١٠](٢)، و﴿ظِلَالٍ﴾ [يس: ٥٦](٣)، و﴿عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]، و﴿فُصِّلَتْ﴾ [هود: ١](٤) فالترقيق لا غير(٥).

قوله: (بعدها) أي: لأجل الصاد أو فعله فيه: إذا سكن أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غُلِّظت اللام(٦).

٣٦١- وفي طالَ خُلْفٌ مع فِصالاً وعِنْدما ... يُسَكَّنُ وقفاً والمُفَخَّمُ فُضِّلا

أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام، أو بين الصاد واللام، نحو ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]، ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿أَن يَصَّالَحَا﴾(٧) [النساء: ١٢٨]، و﴿فِصَالًا عَن تَرَاضٍ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، فإن في ذلك خلافاً بين أهل الأداء، ذهب بعضهم إلى الترقيق

(١) وورد أيضاً في [النمل: ١١].
(٢) وورد مرفوعاً في [الزمر: ١٦].
(٣) وورد أيضاً في [المرسلات: ٤١].
(٤) وورد أيضاً في [فصلت: ٣، ٤٤].
(٥) انظر الفتح ٢/٥٠٩.
(٦) إبراز المعاني، ٢٦٣.
(٧) قرأ الكوفيون بضم الياء وسكون الصاد مخففة وحذف الألف بعدها وكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام (أن يصالحا)، قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في بيت رقم ٦٠٨: ويصّالحا فاضمم وسكّن مخففاً مع القصر واكسر لامه ثابتاً تلا. وقد رسم هذا الحرف على قراءة الباقين في جميع النسخ محققة.

وذهب بعضهم إلى التفخيم[1].

قوله: (وعند سكون وقف) يعني: أنَّ اللام المفتوحة إذا وقعت طرفاً ووليها أحد الأحرف الثلاثة، نحو ﴿يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧][2]، و﴿وَبَطَلَ﴾ [الأعراف: ١١٨]، و﴿ضَلَّ﴾ [النحل: ٥٨][3] وسكنت في الوقف، فإن فيها وجهين:

- التفخيم،
- والترقيق[4].

(والمفخم فُضِّلا) يعني في هذين النوعين المذكورين في هذا البيت:

أحدهما: ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف.

والآخر: ما سكن لأجل الوقف[5].

٣٦٢- وحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلا

أخبر أنَّ اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء، نحو: ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾ [الليل: ١٥]، وشبه ذلك كان حكمها كحكم هذين النوعين، يعني أنَّ فيه خلافاً وتفخيمه أفضل إلا أن تقع في رأس آية من رؤوس آي السور الإحدى عشرة المذكورة[6]، فإن الترقيق يعتنى به مع جواز التفخيم أيضاً[7].

---

(١) انظر اللآلئ ٤١٢.

(٢) وورد أيضاً في [٢١، ٢٥].

(٣) وورد أيضاً في [الزخرف: ١٧].

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٣٤).

(٥) انظر إبراز المعاني ٢٦٣.

(٦) تقدم ذكرها في شرح الأبيات رقم ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(٧) انظر الفتح: ٣/ ٦١١.

توضيح: خلاصة الأمر في هذا الفصل أن اللام المفتوحة إذا وقع بعدها ألف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع إلا صادا فلا يخلو من أن يقع في غير أواخر السور المذكورة، أو في أواخر السور المذكورة، فإن وقعت في غير السور المذكورة[1]، ولم تقع إلا في ستة مواضع:

﴿مصلى﴾ بالبقرة [125] في حال الوقف.

و﴿يَصْلَاهَا﴾ بالإسراء [18].

و﴿يَصْلَى﴾ بالانشقاق [12] والغاشية [4].

و﴿لَا يَصْلَاهَا﴾ في والليل [15].

و﴿سَيَصْلَى﴾ في تبت [3].

فلا يخلو القارئ من أن يقرأ لورش ذوات الياء بالفتح أو بالتقليل.

فإن كان يقرأ له بالفتح فلا خلاف في تفخيم اللام.

وإن كان يقرأ له بالتقليل فلا يأتي له الجمع بينه وبين التفخيم لتنافرهما، وإذا لم يتأت له ذلك أتى بأحدهما وترك الآخر، فإن فتح فخم، وإن قلل رقق.

وإن وقعت في أواخر السور المذكورة[2]، ولم تقع إلا في ثلاثة مواضع:

في القيامة [31] ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾

وفي الأعلى [15] ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾

وفي العلق [10] ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾.

ففيها التفخيم والترقيق.

---

(1) في د: سقطت من قوله: «أو في أواخر السور المذكورة» إلى قوله: «ولم تقع إلا».

(2) اللآلئ: ٤١٣

وقوله: منها: أي من هذه الألفات التي قبل اللام المستحقة للتفخيم

وقوله: كهما: يعني النوعين المتقدمين

أحدهما: ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألفٌ

والآخر: ما سكن للوقف(٢).

٣٦٣- وكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

٣٦٤- كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا

أخبر أن كلّ القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة(٣) نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١](٤)، و﴿بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٨](٥)، و﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ [فاطر: ٢].

ثم قال: حتى يروق مرتلا: أي يروق اللفظ في حال ترتيله(٦).

ثم قال: كما فخموه بعد فتح وضمة: أي وأجمعوا أيضاً على تفخيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة، نحو ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ﴾ [التوبة: ٥٩]، و﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥](٧)، و﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وشبهه، وكذلك إذا ابتدئ به

(١) إبراز المعاني ٢٦٣

(٢) انظر المفيد (الورقة ١٣٧)

(٣) اللآلئ ٤١٤

(٤) وورد أيضاً في [هود: ٤١]، و[النمل: ٣٠]

(٥) ورد في مواضع كثيرة عدا أولها، وآخرها في [البروج: ٨]

(٦) إبراز المعاني ٢٦٥

(٧) ورد في مواضع متعددة منها ... وآخرها في [الفتح: ...]

قوله: (تمّ نظام الشمل)[1] أي تم بما ذكرته من الأحكام نظام شمل اللام وصلاً وفصلاً أي في حالتي الوصل والفصل[2].

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٤١٦.

(٢) انظر شرح شعلة: ٣١٣.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

لم يرد بالوقف الوقف التام دون غيره، بل مطلق الوقف إذا وقف على الكلمة ما حكمه؟ أي: باب حكم الوقف على أواخر الكلم المحصلة فيه[1].

والاصطلاح أن يقال: باب الروم والإشمام، أو الإشارة[2].

وحدّ الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماناً[3].

٣٦٥ - وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

أخبر أنَّ الإسكان أصل الوقف، وإنَّما كان أصل الوقف السكون؛ لأن الوقف ضدّ الابتداء، والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أنْ يثبتَ لضدِّه ضدُّه، وهو: السكون[4].

قوله: وهو اشتقاقه من الوقف: يعني أنَّ الوقف مأخوذ من: وقفت عن كذا إذا لم تأت به، فلما كان ذلك وقوفاً عن الحركة وتركاً لها سمي وقفاً. وفيه ثلاث:

السكون، وهو الصحيح المختار والأصل.

وفيه الرَّوم.

والإشمام، كما سيأتي بيانه[5].

(١) انظر إبراز المعاني ٣٦٦.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٣٥).

(٣) انظر اللآلي ٤١٧.

(٤) الفتح ٢/ ٥١٥.

(٥) في شرح البيت رقم ٣٦٩.

وقوله «معزلا» أي أن الحرف صار بمعزل عن الحركة(1).

والأعزل: الذي لا سلاح معه(2). ومنه السماك الأعزل، وهو كوكب يضيء من جملة منازل القمر الثماني وعشرين(3).

٣٦٦ - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا

روي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الروم والإشمام مع اختيارهم الوقف بالإسكان(4).

والباقون لم يأتِ عنهم في الروم والإشمام نص(5).

والمعنى: وعند أبي عمرو والكوفيين به أي بالوقف من الروم والإشمام(6)

«سمتٌ» أي طريق(7)

«تجمّلا» أي تحسّن(8)

٣٦٧ - وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا

خبر أن أكثر الأئمة المشاهير من أهل الأداء بالقراءة يراهما، يعني الروم والإشمام(9).

---

(1) المفيد (الورقة: ١٣٩).

(2) إبراز المعاني ٢٦٦.

(3) انظر الصحاح ٤/١٥٩١ «عزل»، واللسان ١١/٤٤٠ «عزل».

(4) اللآلئ ٤١٧.

(5) انظر إبراز المعاني ٢٦٧.

(6) اللآلئ ٤١٨.

(7) في الصحاح ١/٢٥٤ «سمت»: السَّمْتُ: الطريق، والسَّمْتُ: هيئة أهل الخير، يقال: ما أحسن سمته، أي هديه.

(8) كنز المعاني (الورقة ١٣٥).

(9) في هـ: يعني لم يأت الروم والإشمام.

لسائرهم: أي سائر القراء المتبعة لمن رووا عنه ولمن لم يرووا عنه

أولى العلائق: أي أولى ما تعلق به حبلاً لما فيهما من بيان الحركة

والمطلوب: تحصيل[1] بالجملة - ويكنى به عن السبب الموصل إلى المطلوب، فكأنه قال: أولى الأسباب سبباً[2].

٣٦٨ - وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا

أخذ يبين حقيقة الروم، فقال: هو أن تسمع الحرف المتحرك احترازاً من الساكن في الوصل[3]، نحو ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص ٣]، فهذا لا[4] [5] روم فيه[6]، مما يكون الروم في المتحرك في حال الوصل، فرومه في الوقف بأن تُسمع كلَّ دانٍ أي كلَّ قريب منك ذلك المتحرك بصوتٍ خفيٍّ: أي ضعيف، يعني أن تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فيسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه[7].

وقوله: تنوّلا: أي تنوّله منك، وأخذه عنك[8].

ثم شرع يبين الإشمام، فقال:

---

(١) اللآلئ ٤١٨.

(٢) المفيد: (الورقة ١٣٩).

(٣) إبراز المعاني ٢٦٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) "لا" ساقطة من د.

(٦) في ب، هـ: فهذا لا روم فيه وشبهه.

(٧) المصدر السابق.

(٨) انظر: شرح شعلة ٢١٥.

٣٦٩ والاشمامُ إطباقُ الشفاهِ بُعيدَما ... يُسكَّنُ لا صوتٌ هناكَ فيَصْحَلا

أخبر أن الإشمام هو أن تطبق الشفتين بعد أن تسكن الحرف فتدرك ذلك العين، ولا يسمع، وهو معنى قوله: لا صوت هناك، وحقيقته أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضمة[1].

والشفاهُ بالهاء: جمع شفة

ويقال: صحل صوته بكسر الحاء يصحل بفتحها إذا صار أبحّ، يعني إذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع معها الصوت، فكأنه شبّه إضعاف الصوت في الرّوم بذلك[2].

والرّوم هو الإتيان ببعض حركة الحرف، وذلك البعض الذي يأتي به هو صويت خفي يدركه الأعمى[3]، والإشمام لا يدركه الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير، إنما هو إيماء[4] بالعضو إلى الحركة[5].

ثم ذكر مواضع استعمال الروم والإشمام، فقال:

٣٧٠ وفِعْلُهُما في الضمِّ والرَّفعِ وارِدٌ ... ورَوْمُكَ عِندَ الكَسْرِ والجرِّ وُصِّلا

٣٧١ ولَم يرَهُ في الفَتْحِ والنَّصْبِ قارِئٌ ... وعِنْدَ إمامِ النَّحْوِ في الكُلِّ أُعْمِلا

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٣٦).

(٢) الفتح ٢/٥١٧.

(٣) قال السخاوي (ت٦٤٣هـ) في الفتح ٢/٥٠٨: «والصحيح في تحديد الروم ما قاله سيبويه رحمه الله من أنه تضعيف الحركة بصوت خفي لا أنه الإتيان ببعضها؛ لأنه لا تتبعض حركة كاملة إلا أن يريدوا ببعضها بعض صوتها».

(٤) في هـ: إنما هو إيماء استعمال.

(٥) انظر إبراز المعاني ٢٦٨.

أخبر أنّ فعل الرَّوم والإشمام وارد في الضّم والرّفع، وأنّ الرَّوم وُصِّلَ ونُقِلَ في الكَسْرِ والجَرِّ[1].

قوله: ولم يره، أي لم يرَ الرّوم في الفتح والنصب أحد من القراء.

قوله: وعند إمام النحو في الكل أعملا، أي أنّ إمام النحو، وهو سيبويه[2] استعمل الرّوم في الحركات الثلاث[3].

توضيح: اعلم أن الحرف المتحرك إذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون ضماً، أو رفعاً، أو فتحاً، أو نصباً، أو كسراً، أو جراً، فإن كانت ضماً، أو رفعاً جاز في الوقف عليه السكون، والرّوم، والإشمام[4].

وإن كانت كسراً، أو خفضاً جاز الوقف عليه بالسكون، والرّوم، ولم يجز الإشمام.

وإن كانت فتحاً، أو نصباً ليس معهما تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الروم ولا الإشمام[5]. وذهب سيبويه وغيره من النحويين إلى جواز الروم في المفتوح والمنصوب[6]، ولم يقرأ به أحد[7].

---

(١) اللآلئ: ٤٢٠.

(٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ١٢٨.

(٣) قال سيبويه (ت ١٨٠هـ) في الكتاب ٤/ ١٧١: "وأما ما كان في موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة، وتضاعف، وتفعل فيه ما تفعل بالمجزوم على كل حال، وهو أكثر في كلامهم".

(٤) انظر المفيد (الورقة ١٤٠).

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ١٣٧).

(٦) الكتاب: ٤/ ١٧١.

(٧) انظر اللآلئ: ٤٢٠.

٣٧٢ وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ ... بِنَاءً وَإِعْرَابٍ غَدَا مُتَنَقِّلاَ

يقول: إنما نوّعت التحريك وقسّمتُ هذه الأقسام إلا لأعبّر عن حركات البناء، وحركات الإعراب، فيعلم أن حكمهما واحدٌ في دُخول الروم والإشمام فيما اسمع منهما ومن أحدهما.

وحركة البناء موصوفة باللزوم؛ لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله، فهذا معنى: للازم بناء، أي ما نوّعتُه إلا لأجل أنّه ينقسمُ إلى لازم البناء وإلى ذي إعراب غدا بذلك مُتنقلا من رَفع إلى نصْب إلى جرّ باعتبار ما تقتضيه العوامل المُسلّطة عليه.

فمثال حركات البناء في القرآن: ﴿مِن قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥](٢)، و﴿مِن بَعْدُ﴾ [البقرة: ٢٣٠](٣)، و﴿مِن حَيْثُ﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٢٢](٤)، ألا ترى أنّ اللام، والدّال، والثاء مبنية على الضم، ولم يعمل فيها حرف الجر.

ومثال حركات الإعراب: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ١٠٩، ١٢٧](٥)، و﴿إِنَّ الْمَلَأَ﴾ [القصص: ٢٠]، و﴿إِلَى الْمَلَإِ﴾ [البقرة: ٢٤٦](٦) ألا ترى أنّ الملأ(٧) الأول مرفوع، والثاني منصوب، والثالث مجرور، فهو متنقل بحسب العوامل.

(١) إبراز المعاني ٢٦٩.

(٢) ورد في مواضع كثيرة، أولها هنا، وآخرها في [illegible].

(٣) وورد أيضاً في [الأنفال ٧٥]، و[الروم ٤]، و[الأحزاب ٥٢]، و[الحديد ١٠].

(٤) ورد في مواضع كثيرة أولها هنا، وآخرها في [القلم ٤٤].

(٥) وورد أيضاً في [هود ٢٧]، و[المؤمنون ٢٤، ٣٣].

(٦) وورد أيضاً في [الصافات ٨].

(٧) في ج، هـ: أن اللام.

وحركات البناء لها ألقاب، وحركات الإعراب لها ألقاب عند البصريين[1]

فلقّبوا ما كان للبناء[2] بالضمّ والفتح والكسر،

والذي للإعراب بالرفع والنصب والجرّ،

والذي آخره ساكن للإعراب يسمى جزماً،

والذي للبناء يسمى وقفاً[3]

فأتى الناظم بالجميع ليُعْلم أنّ ما ذكره يكُونُ في النّوعَيْن، ولو أتى بألقاب أحدهما لتُوُهِّم أنّ ما ذكره يختصّ به دُون الآخر.

٣٧٣- وفي هاءِ تأنيثٍ وميمِ الجميعِ قُلْ ... وعارضِ شكلٍ لم يكُونا ليدْخُلا

أخبر أنّ الرّوم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث، ولا في ميم الجمع، ولا في الشّكل العارض[5]

أما هاء التأنيث، وهي التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء، نحو ﴿رَحْمَةٌ﴾ [البقرة ١٥٧، ١٧٨][6]، و﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة ٢١١][7]، وشبهه

---

(١) المقصود بالبصريين نحاة البصرة، والبصرة مدينة بنيت في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة، وبها نشأت صناعة النحو على يد علمائها لوضع أصوله وتقعيد قواعده، وكان المدارس النحوية التي نشأت مدرسة البصرة، ومدرسة الكوفة هي فرع لها وثمرة نابتة من ثمارها. انظر كتاب الأنساب ١/ ٢٥٩، والمدارس النحوية ص

(٢) في ج، هـ: ما كان من ذلك

(٣) انظر المفيد (الورقة ١٤٠)

(٤) انظر: كنز المعاني (الورقة ١٣٧)

(٥) اللآلئ ٤٢٦

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الحديد ٢٧]

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الضحى]

وأما ميم الجمع، فنحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧](١)، و﴿بِهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧، ١٩٩](٢)، وشبهه.

وعارض الشكل يعني الحركة العارضة(٣)، نحو: ﴿مَنْ يَشَإِ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠](٤)، وشبه ذلك، فإنه يوقف عليه بالسكون(٥).

واعلم أن هاء التأنيث تنقسم إلى:

ما رسم في المصحف بالهاء(٦)، نحو: ﴿رَحْمَةً﴾ [البقرة: ٥٧، ١٧٨](٧)، وقد تقدم حكمه، وهو مراد الناظم.

وإلى ما رسم بالتاء، نحو: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ [هود: ٨٦]، و﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩]، وشبهه، فإن الروم والإشمام يدخلان(٨) فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء(٩).

٣٧٤ وَفي الهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ مُثِّلَا

٣٧٥ أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

(١) وردت في مواضع كثيرة أولها ... آخرها في [illegible] ٣].

(٢) وردت في مواضع كثيرة أولها ... آخرها في [illegible] ٨.

(٣) الفتح ٢/٥٢١.

(٤) ووردت أيضاً في [الرعد ٣٢]، و[الأنبياء ٤١].

(٥) انظر المفيد (الورقة ١٤٠).

(٦) في د: رحمة ونعمة.

(٧) وردت في مواضع كثيرة أولها ... آخرها في [الحديد ٢٧].

(٨) في د: لا يدخلان.

(٩) انظر كنز المعاني (الورقة ١٣٨).

يعني أنّ هاء الضمير، وهي هاء الكناية التي سبق لها باب[1]، اختلف أهل الأداء في الوقف عليها فأبى قوم الرّوم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضمّ أو كسر، نحو[2]: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٠]، ﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾[3] [البقرة: ٩٦]، أو يكون قبلها أمّا الضمّ أو الكسر، وهما الواو والياء[4]، نحو: ﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥]، و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢][5].

وهذا معنى[6] قوله: أوْ أُمَّهُمَا واوٌ وياءٌ؛ لأنّ ذلك معطوف على قوله: أو الكسر، لأنّهم أبوا الرّوم والإشمام في هاء الضمير الذي قبله ضم أو كسر أو واو أو ياء، واستثناء ذلك من زيادات القصيد[7].

وأشار بقوله: أوْ أُمَّهُمَا واوٌ وياءٌ إلى أنّ الواو والياء متأصلان[8] للضمة والكسرة بدليل أنّك إذا أشبعت الضمة أو الكسرة تولّد منهما واو وياء.

قوله: وبعضهم أي وبعض أهل الأداء يرى مطلقًا لهما أي يُجوِّزُ الرَّوْمَ والإِشْمامَ في هاءِ الضَّمِيرِ كيف كان، على أيّ حال وجدت، ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم[9].

(١) بداية من البيت رقم ١٥٨.

(٢) في ب، ج: إذا كان قبلها ضمة نحو: أو أمّها، وهي الواو، أو يكون قبلها كسرة أو أمّها وهي الياء نحو يعلمه.

(٣) في ج: نحو يعلمه، وبمزحزحه وفيه.

(٤) انظر اللآلئ ٢٣٥.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [illegible]: ٣.

(٦) في ج: سقط من قوله (يعلمه الله) إلى قوله: وهذا معنى قوله.

(٧) المفيد (الورقة ١٤١).

(٨) في ب، ج، د: أصلان. وفي هـ: من أصلان.

(٩) انظر كنز المعاني (الورقة ١٣٩).

والوجهان: جيدان[1].

ومحللاً من تحلل لدي هو ضد التحريم[2]

* * *

(١) الفتح ٢/ ٥٢٢.

(٢) إبراز المعاني ٢٢٣

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

الباب المتقدم كان في كيفية الوقف، وهذا في بيان الحروف الموقوف عليها، ومراده بمرسوم خط المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وبعثها إلى الأمصار[1]، ففيها مواضع وجدت مكتوبة فيها على خلاف ما الناس عليه اليوم، وأصل الرَّسم الأثر[2]، فيعني بمَرْسُوم الخط ما أثَّره الخطُّ[3]، فقال:

٣٧٦ وَكُوفِيُّهُمْ وَالمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ ... عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلَا

٣٧٧ وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ ... وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلَا

أي رُوي عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف في الوقف[4]، ونقل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختيارًا دون رواية[5]، وليس هذا الكلام على عمومه بل مختص بالحرف الأخير، نحو ﴿ءَامِنُوا﴾ [البقرة: 13] فلا يوقف بالواو، ونحو ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ [الفاتحة: 1][6]،

---

(1) انظر: المفيد (الورقة 141).

(2) انظر كنز المعاني (الورقة 139).

(3) إبراز المعاني 273.

(4) انظر التيسير 60.

(5) المفيد (الورقة 141).

(6) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [البينة: 5].

(7) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [... 38].

و﴿سَلَٰسِلَا﴾ [الإنسان: ٤] فلا بد من الألف، علم هذا من قرينة الوقف(١).

والابتلاء بالمد: الاختبار(٢)، أي: إذا اختبروا بالوقف على كلمات(٣) ليست بموضع وقف(٤) ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة، أو إذا انقطع نفسه(٥).

ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف(٦)، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات(٧).

قوله: وما اختلفوا فيه حرٍ أن يفصلا: أشار إلى أن بعض الكلمة يخالف الرسم في بعض المواضع، وحرٍ أن يُفصَّل ما اختلف فيه أي: حقيق تفصيله أي: بيانه للقارئ لتنفصل الكلمة بعد وحدها(٨) في ذلك.

وأشار الناظم إلى المختلف ولم يذكر المتفق(٩)

لأنه لم يضع هذه القصيدة إلا للمختلف فيه(١٠)

---

(١) [illegible] ص ٣٤.

(٢) كنز المعاني (الورقة ١٤٠).

(٣) في ج: كلمة.

(٤) في ب: ليست بموضع وقف اختبر ليعلم.

(٥) انظر اللآلئ ٤٢٧.

(٦) في د: فيقف بالحذف على ما رسم بالإثبات.

(٧) وبالإثبات على ما رسم بالإثبات: ساقط من د.

(٨) إبراز المعاني ٢٧٤.

(٩) في ب: المتفق عليه، والمتفق ساقط من هـ.

(١٠) في ب: إلا للمختلف فيه.

وهذه نبذة من المُتَّفق[1] يكمل الفائدة بذلك، ومداره على معرفة الحذف والإثبات في الياء والواو والألف، وعلى معرفة الموصول والمقطوع من الكلم.

أما الياء: فإنها تنقسم إلى ما ذكر في باب الزوائد، وغيره.

فأما ما ذكر في باب الزوائد: فجميعه محذوف من المصحف[2].

وأما ما لم يذكر في باب الزوائد: فإنه ينقسم إلى:

متحرك.

وساكن[3].

فالمتحرك: كله ثابت في الرسم موقوف عليه بالسكون.

والساكن: ينقسم إلى:

ثابت في المصحف.

ومحذوف منه.

فالثابت في الرسم: ثابت في الوقف.

والمحذوف في الرسم: محذوف في الوقف.

وها أنا أذكر ما حذف من الياءات، إلا أني لا أعُدُّ الزوائد اعتماداً على معرفتها من بابها[4].

---

(١) في ب: المتفق عليه.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ١٤٠، ١٤١).

(٣) انظر: المفيد (الورقة ١٤٢).

(٤) اللآلئ: ٤٢٨.

فوقع بالبقرة: ﴿فَارْهَبُونِ﴾ [٤٠](١)، ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٤١](٢)، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [١٥٢]

وبآل عمران: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٥٠].

وبالنساء: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ [١٤٦].

وبالمائدة: ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [٣].

وبالأنعام: ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [٥٨].

وبالأعراف: ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [١٩٥].

وبيونس: ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [٧١]، و﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣].

وبهود: ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [٥٥].

وبيوسف: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ [٤٥]، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [٦٠]، و﴿تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤].

وبالرعد: ﴿مَتَابِ﴾ [٣٠]، و﴿عِقَابِ﴾ [٣٢]، و﴿مَآبِ﴾ [٣٦].

وبالحجر: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤]، ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [٦٨]، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [٦٩].

وبالنحل: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٢]، ﴿فَارْهَبُونِ﴾ [٥١]، ﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧].

وبطه: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٢].

وبالأنبياء: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في موضعين [٢٥] [٩٢]، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧].

وبالحج: ﴿لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٥٤].

وبالمؤمنين: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ في موضعين [٢٦] [٣٩]، و﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٥٢]، و﴿يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨]، و﴿ارْجِعُونِ﴾ [٩٩]، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨].

---

(١) وورد أيضاً في [النحل ٥١].

(٢) وورد أيضاً في [النحل ٢] و[المؤمنون ٥٢] و[الزمر

وبالشعراء: ﴿أن يكذبون﴾ [١٢]، ﴿أن يقتلون﴾ [١٤]، ﴿سيهدين﴾ [٦٢]، ﴿فهو يهدين﴾ (١) [٧٨]، و﴿يسقين﴾ [٧٩]، و﴿يشفين﴾ [٨٠]، و﴿يحيين﴾ [٨١]، و﴿وأطيعون﴾ ثمانية مواضع [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩]، و﴿كذبون﴾ [١١٧].

وبالنمل: ﴿واد النمل﴾ [١٨]، ﴿حتى تشهدون﴾ [٣٢]

وبالقصص: ﴿شاطئ الواد الأيمن﴾ [٣٠]، و﴿أن يقتلون﴾ [٣٣]

وبالعنكبوت: ﴿فاعبدون﴾ [٥٦]

وبالروم: ﴿بهاد العمي﴾ [٥٣]

وبيس: ﴿إن يردن الرحمن﴾ [٢٣]، و﴿فاسمعون﴾ [٢٥]

وفي والصافات: ﴿سيهدين﴾ (٢) [٩٩]، ﴿صال الجحيم﴾ [١٦٣]

وبص: و﴿عقاب﴾ [١٤].

وبغافر: ﴿عقاب﴾ [٥]

وبالزخرف: ﴿سيهدين﴾ [٢٧]، ﴿وأطيعون﴾ [٦٣]

وبق: ﴿يوم يناد﴾ [٤١].

وفي والذاريات: ﴿يعبدون﴾ [٥٦]، ﴿أن يطعمون﴾ [٥٧]

وبالقمر: ﴿فما تغن النذر﴾ [٥].

وفي سورة الرحمن: ﴿الجوار المنشآت﴾ [٢٤].

(١) في د سقط: فهو يهدين.

(٢) في ب سقط: سيهدين.

وفي نوح: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٣].

وفي والمرسلات: ﴿فَكِيدُونِ﴾ [٣٩]

وفي والنازعات: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٦]

وبالتكوير: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [١٦].

وبالكافرون: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦]

فهذه سبعة وسبعون ياءً(1) لم يختلف القراء السبعة في حذفها وصلاً ووقفاً؛ اتباعاً للرسم(2)

وكذلك ما سقطت منه الياء للجازم، نحو ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾(3) [البقرة: ٢٠٦](4)، ﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٣٠]، ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [القصص: ٧٧]، ﴿وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩]، ﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ﴾(5) [النساء: ١٤]، ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ﴾ [الإسراء: ٩٧](6)، وشبه ذلك.

وكذلك إن سقطت ياء الإضافة(7) من آخر(8) الاسم للنداء(9)، نحو ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا﴾ [هود: ٥٢]، و﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا﴾ [المائدة: ٢٠]

---

(1) هذا ما ... (ت ٨٠١هـ) والداني (ت ٤٤٤هـ) في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ٣٨، والفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلي ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣

(2) انظر: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد ٥٦

(3) في د: سقط اتق الله

(4) وورد أيضاً في [الأحزاب: ٣٧].

(5) في س: ومن يعص الله

(6) وورد أيضاً في [الزمر: ٣٧]

(7) في د: سقطت بالإضافة

(8) في ب: من آخر الاسم

(9) اللآلي: ٤٣٠

﴿يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [الزخرف: ٨٨]، ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي﴾ [الأعراف: ١٥١]

﴿رَبِّ ٱنصُرْنِي﴾ [العنكبوت: ٣٠].

و﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ في أول الزمر [١٠]، و﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ فيها [١٦]، وشبه ذلك. ما خلا ثلاثة أحرف اختلف القراء في إثباتها وحذفها - على ما سيأتي[2] - وهي:

﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ بالعنكبوت [٥٦].

و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ بالزمر [٥٣].

و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالزخرف [٦٨].

وهذه الثلاثة مرسومة في المصاحف بإثبات الياء ما خلا الذي بالزخرف [٦٨]، فإن الياء ثابتة فيه في مصاحف المدينة[3] والشام خاصة[4].

وأما ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ بـ ص [١٧]، فإنه في الوصل والوقف بغير الياء.

وجميع ما ذكرته محذوف الياء في رسم المصحف، إلا الثلاثة المذكورة[5] بالعنكبوت [٥٦]، والزمر [٥٣]، والزخرف [٦٨].

(١) وورد أيضا في [ص: ٣٥]، و[نوح: ٢٨].

(٢) في شرح التيسير رقم ٤٠٨، ٤٠٩.

(٣) أي: مصحف المدينة.

(٤) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٤/ ١١٠٥: «كتبوه في مصاحف أهل المدينة والشام بحذف ألف النداء وياء بعد الدال» وقال أبو عمرو الداني ت ٤٤٤هـ في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ٤٢[غير واضح]: «فهو في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصحف [غير واضح] وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء» [و] رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء، وفي تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد ٦٣: «وفي مصحف المدينة بياء، وفي مصاحف العراق بغير ياء».

(٥) اللآلئ ٤٣١.

وقد علم بذلك ما هي مُتَّفَقٌ على إثبات الياء فيه في الرسم.

ثم إن كان بعده ساكن حذفت الياء منه في الوصل؛ لأجله، وثبتت في الوقف؛ لعدمه، نحو: ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، و﴿يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤]، و﴿أُوفِي الْكَيْلَ﴾ [يوسف: ٥٩]، و﴿نَأْتِي الْأَرْضَ﴾ [الرعد: ٤١]، و﴿آتِي الرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم: ٩٣]، و﴿لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٥]، و﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، و﴿أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر: ٢]، و﴿يُلْقِي الرُّوحَ﴾ [غافر: ١٥]، و﴿تَأْتِي السَّمَاءُ﴾ [الدخان: ١٠].

وهذا الأصل جميعه مرسومٌ بالياء في المصحف، والوقف عليه بالياء للأئمة السبعة.

وكذلك ما كان من الأسماء المجموعة جمع السلامة بالياء والنون وأضيف ذلك إلى ما في أوله الألف واللام، حذفت النون منه للإضافة، وسقطت الياء للساكنين.

فإنك إذا وقفت على ذلك وفصلته مما أضيف إليه وقفت عليه بالياء وحذفت النون، وذلك باتفاق القراء، وذلك نحو: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، و﴿مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١]، و﴿الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ [الحج: ٣٥]، و﴿مُهْلِكِي الْقُرَىٰ﴾ [القصص: ٥٩].

وكذلك الوقف بالياء أيضاً على: ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤]، وهي ياء المؤنث.

وذلك كله مرسوم في المصحف بالياء.

(١) ورد في موضع آخر هذا أوله، وحرف في [illegible]

فإن كان بعد الياء متحرك ثبتت الياء في الوصل والوقف لجميع القرّاء

ففي البقرة: ﴿وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾ [البقرة: ١٥٠]، و﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ [البقرة: ٢٥٨]

وبآل عمران: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [٣١]

وبالأنعام: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي﴾ [٧٧]، ﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾ [٨٠]، ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [١٥٨]، و﴿هَدَانِي﴾ [١٦١]

وبالأعراف: ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ [٥٣]، ﴿لَن تَرَانِي﴾ [١٤٣]، ﴿اسْتَضْعَفُونِي﴾ [١٥٠]، ﴿يَقْتُلُونَنِي﴾ [١٥٠]، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [١٧٨]

وبهود: ﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥].

وبيوسف: ﴿مَا نَبْغِي﴾ [٦٥]، ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [١٠٨]

وبإبراهيم: ﴿فَمَن تَبِعَنِي﴾[١] [٣٦]

وبالحجر: ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ [٥٤]، ﴿مَسَّنِيَ﴾ [٥٤]

وبالنحل: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ [١١١]

وبالإسراء: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي﴾ [٥٣].

وبالكهف: ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي﴾ [٧٠]، و﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠]

وبمريم: ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ [٤٣]

وبطه: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ [٧٧]، و﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ [٩٠]

وبالنور: ﴿الزَّانِي﴾ [٢، ٣]، ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ [٥٥].

---

(١) في «ز» زيادة: وأسر كسوتي

وبالقصص: ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢].

وبـ يس: ﴿أَنِ اعْبُدُونِي﴾ [٦١]

وبـ ص: ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾ [٤٥]

وبالزمر: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي﴾ [٢٤]، ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [٥٧].

وبالدخان: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ [٢٣].

وفي سورة غافر: ﴿وَتَدْعُونَنِي﴾ [٤١]

وبالصف: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ [٥]، و﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي﴾ [٦]

وبالمنافقين: ﴿أَخَّرْتَنِي﴾ [١٠].

وبعبس: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ [١٥]

وبالفجر: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي﴾ [٢٩، ٣٠]

فهذه(١) الياءات لم يختلف القراء في إثباتها وصلاً ووقفاً اتباعاً للرسم إلا ما روي عن ابن ذكوان في ﴿تَسْأَلْنِي﴾ في الكهف [٧٠] على ما سيأتي(٢).

وأما الواو فإنها إذا تطرفت في الكلمة وسقطت من اللفظ لساكن لقيها فإنك إذا وقفت على الكلمة التي هي فيها أثبتها لجميع القراء، وذلك نحو ﴿تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة ١٠٢]، و﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد ٣٩]، و﴿يَرْجُو اللَّهَ﴾ [الأحزاب ٢١](٣)، و﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ﴾ [الأنعام ١٠٨]، و﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ﴾ [الأنعام ١٠٨]،

---

(١) في ح: فهذه الثلاث.

(٢) في شرح [illegible] ص ٤٣٢.

(٣) وورد أيضاً في [الممتحنة: ٦].

و﴿تَبَوَّءُو الدَّارَ﴾ [الحشر ٩]، ﴿مُلَٰقُوا اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٤٩]، ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾ [طه ٦٢]، و﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾ [الدخان ١٥]، ﴿مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾ [القمر ٢٧]، ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ [المطففين ١٦]، ﴿صَالُوا النَّارِ﴾ [ص ٥٩]، و﴿[illegible]﴾ [الأنعام ٩٤]، و﴿أَن يُرْضُوهُ﴾(١) [التوبة ٦٢](٢)، و﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ [يس ٦٦](٣)، و﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ [الفجر ٩]، وشبه ذلك.

فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو في المصحف ما خلا خمسة مواضع فإنها رسمت بغير واو، وهي بالإسراء ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ﴾ [١١]

وبالشورى ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [٢٤]

وبالقمر: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [٦].

وبالتحريم ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤]

وبالعلق ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨]

فالوقف على هذه الخمسة لجميع(٤) القراء بغير واو اتباعاً للرسم(٥).

وقد قيل إن ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم ٤] اسم جنس وهو بلفظ الإفراد ليس بجمع صالح فلا يكون على هذا الواو فيه محذوفة، ويكون قد رسم في المصحف بغير واو على الأصل، فهو واحد يراد به الجمع(٦)، مثل ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر ٢]

---

(١) وورد أيضاً في [الأنعام ٣].

(٢) في س: سقط، ورسوله

(٣) وورد أيضاً في [الحشر ١٩].

(٤) في ت: فالوقف على هذا لجميع القراء

(٥) المفيد (الورقة ١٤٣)

(٦) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ٤٢

وأما الألف فإنّ كلّ ألفٍ سقطت من اللفظ لساكنٍ لقيها فإنك إذا وقفت عليها(1) وفصلتها من الساكن أثبتّها في الوقف لجميع القراء، وذلك نحو ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ [النساء ١٧٦]، و﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف ١٨٩]، و﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [النمل ١٥]، و﴿قِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ﴾ [التحريم ١٠]، و﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ [يوسف ٢٥]، وشبهه.

وتثبت الألف في ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف ٣٨] في الوقف، وفيه خلافٌ في الوصل يأتي ذكره.

وتثبت الألف أيضاً في ﴿وَلَيَكُونٗا﴾ [يوسف ٣٢]، و﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾ [العلق ١٥] في الوقف(2)، و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة ٢١](3) حيث وقع، نحو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ [المائدة ٤١، ٦٧]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة ١٠٤](4).

لأن جميع هذا مرسوم بالألف في المصاحف، وأجمعوا على الوقف عليه بالألف ما خلا ﴿أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [النور ٣١]، و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف ٤٩]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن ٣١] فإنّ الألف فيهن محذوفة في الخطّ والوصل، وفيها في الوقف(5) خلاف يأتي في بابه(6).

---

(1) في ج، د، هـ: سقطت عليها.

(2) انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار [illegible].

(3) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الكافرون ١].

(4) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [التحريم ٨].

(5) في د: في الوصل.

(6) في شرح البيتين رقم ٣٨٢، ٣٨٣.

وأما الموصول والمقطوع[1]، نحو ﴿مِن مَّا﴾ [النساء ٢٥][2]، و﴿عَن مَّا﴾ [الأعراف ١٦٦][3]، و﴿مِمَّن﴾[4] [البقرة ١١٤][5]، و﴿فَإِن لَّمْ﴾ [البقرة ٢٤][6]، و﴿أَن لَّن﴾[7] [الأنبياء ٨٧][8]، و﴿أَن مَّن﴾[9] [... ٢٢][10]، و﴿عَن مَّن﴾ [النجم ٢٩]، و﴿أَم مَّن﴾ [النساء ١٠٩][11]، و﴿إِن مَّا﴾[12] [الرعد ٤٠][13]، و﴿فِي مَا﴾ [البقرة ٢٤٠][14]، و﴿أَيْنَ مَا﴾

---

(1) المقطوع والموصول بسطه الشارح في كتابه مختصر الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم، من ص ٨٣ إلى ص ٨٩، وما هذا الذي سطره الشارح هنا إلا تلخيص لما هنالك.

(2) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه من مفصولة عن ما وآخر موضع في [المنافقون ١٠]، وأما الموصول فأول موضع في [البقرة ٣]، وآخر موضع في [المرسلات ٤٢].

(3) وورد موصولاً في مواضع كثيرة أولها في [المائدة ٧٤]، وآخرها في [الحشر ٢٣].

(4) ممن: ساقطة من ب.

(5) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الصف ٧].

(6) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه إن مفصولة عن لم وآخر موضع في [القصص ٥٠]، وأما الموصول فورد في [هود ١٤].

(7) أن لن: ساقطة من ج.

(8) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه أن مفصولة عن لن وآخر موضع في [البلد ٥]، وأما الموصول فورد في [الكهف ٤٨]، و[القيامة ٣].

(9) أن من: ساقطة من د، هـ.

(10) وورد المفصول أيضاً في [... ٣]، وورد الموصول في مواضع كثيرة أولها في [آل عمران ١٧٨]، وآخرها في [الحديد ٢٠].

(11) ورد أيضاً في [التوبة ١٠٩]، و[الصافات ١١]، و[فصلت ٤٠]، وورد الموصول في مواضع أولها في [يونس ٣٥]، وآخرها في [الملك ٢٢].

(12) إن ما: ساقطة من ب.

(13) ورد الموصول في مواضع كثيرة أولها في [البقرة ٣٨]، وآخرها في [الغاشية ٢٣].

(14) ورد المقطوع في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [الواقعة ٦١]، وأما الموصول فقد ورد في مواضع كثيرة أولها في [البقرة ٣٠]، وآخرها في [الأحقاف ٢٦].

[البقرة ١٤٨][1]، و﴿حَيْثُ مَا﴾[2] [البقرة ١٤٤، ١٥٠]، و﴿إِنَّ مَا﴾ [الأنعام ١٣٤][3]، و﴿لِكَيْلَا﴾ [النحل ٧٠][4]، و﴿يَوْمَ هُم﴾ [غافر ١٦][5]، و﴿وَبِئْسَ مَا﴾ [البقرة ١٠٢][6]، و﴿كُلَّ مَا﴾ [النساء ٩١][7]، وشبهه.

فإنه يوقف عليه على وفق رسمه في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر في مكتب الكلمات بعضها من بعض وبفصلها.

فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما.

وما كتب منها مفصولاً لا يجوز[8] أن يوقف على كلّ واحدة منهما.

ومثاله مما هما كلمتان كتبتا بالوصل وبالقطع فتقف في الموصول على: [ما][9]، وفي المقطوع على: [من][10].

---

(1) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في [المجادلة ٧]، وأما الموصول ففي [النساء ٧٨]، و[النحل ٧٦]، و[الأحزاب ٦١].

(2) حيث ما: ساقطة من (ب، ج).

(3) وورد موصولاً في مواضع كثيرة أولها في [البقرة ١١]، وآخرها في [الغاشية ٢١].

(4) وورد المقطوع أيضاً في [الأحزاب ٣٧]، وأما الموصول فقد ورد في [آل عمران ١٥٣]، و[الحج ٥]، و[الأحزاب ٥٠]، و[الحديد ٢٣].

(5) وورد المقطوع أيضاً في [الذاريات ١٣]، وأما الموصول فقد ورد في [الأعراف ٥١]، و[الزخرف ٨٣]، و[الذاريات ٦٠]، و[الطور ٤٥]، و[المعارج ٤٢].

(6) وورد أيضاً في [المائدة ٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٠].

(7) وورد أيضاً في [إبراهيم ٣٤]، و[المؤمنون ٤٤]، وأما الموصول فقد ورد في مواضع كثيرة أولها في [البقرة ٢٠]، وآخرها في [نوح ٧].

(8) في (ب، ج): فإنه يجوز أن يوقف.

(9) في (ب، د): في الموصول على من ما.

(10) سبق تخريج من وما في الأمثلة آنفاً.

وكذلك تفعل فيما بقي من الموصول والمقطوع(1).

ثم شرع في ذكر الحروف بالتفصيل واحداً بعد واحد، فقال(2):

٣٧٨ - إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقّاً رِضًى وَمُعَوِّلَا

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء للمشار إليهم(3) بحق، وبالراء في قوله: حقاً رضى، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي(4).

ووقف الباقون بالتاء.

وفُهم من تقييد محل الخلاف بالوقف أنَّ الوصل بالتاء على الرسم، ومن قوله: المكتوبة بالتاء أنَّ المرسومة بالهاء لا خلاف فيها أنها تاء في الوصل، هاء في الوقف(5).

وأما ما كُتبت بالتاء، فنحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ [البقرة: ٢١٨](6)، و﴿نِعْمَتَ﴾ [البقرة: ٢٣١](7)، و﴿ٱمْرَأَتُ﴾ [آل عمران: ٣٥](8)، و﴿سُنَّتُ﴾ [الأنفال: ٣٨](9)، و﴿مَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨، ٩]، و﴿لَعْنَتَ﴾ [آل عمران: ٦١](10)، و﴿ٱبْنَتَ﴾ [التحريم: ١٢]، و﴿قُرَّتُ﴾ [القصص: ٩]، و﴿مَرْضَاتِ﴾

(1) المقطوع: ساقط من ج.

(2) كنز المعاني (الورقة: ١٤١).

(3) في د: إليه.

(4) اللآلئ: ٣٣٧.

(5) انظر: إبراز المعاني: ٢٧٤.

(6) وورد أيضاً في: [الأعراف: ٥٦]، و[هود: ٧٣]، و[مريم: ٢]، و[الروم: ٥٠]، و[الزخرف: ٣٢].

(7) ورد في مواضع متعددة منها أولها، وآخرها في [فاطر: ٣].

(8) وورد أيضاً في: [يوسف: ٣٠، ٥١]، و[القصص: ٩]، و[التحريم: ١٠، ١١].

(9) وورد أيضاً في: [فاطر: ٤٣]، و[غافر: ٨٥].

(10) وورد أيضاً في: [النور: ٧].

[البقرة ٢٣١، ٥، ٢][1]، و﴿وَذَاتَ﴾ [الأنفال ١][2]، و﴿بَقِيَّتُ﴾ [هود ٨٦]، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون ٣٦]، و﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم ٣٠]، و﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص ٣]، و﴿شَجَرَتَ﴾[3] [الدخان ٤٣]، و﴿كَلِمَتُ﴾ [الأنعام ١١٥][4]، و﴿يَا أَبَتِ﴾ [يوسف ٤، ١٠٠][5]، وشبه ذلك[6] مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ[7]

٢٧٩ وَفِي اللَّاتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ

وَلَاتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلَا

أمر بالوقف بالهاء على ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ [النجم ١٩]، و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة ٢٠٧، ٢٦٥][8] حيث جاء، و﴿ذَاتَ﴾ [النمل ٦٠]، ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص ٣]، المشار إليه بالراء في قوله رضا، وهو الكسائي، فتعين للباقين الوقف بالتاء.

ثم أخبر أن ﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون ٣٦] كهذه الكلمات يعني في الوقف عليها بالهاء المشار إليهما بالهاء والراء في قوله هاديه رفلا، وهما البزي والكسائي، فتعين للباقين أيضاً الوقف بالتاء[9]، وليس الكلام[10] في ﴿بَهْجَةٍ﴾ فإن الوقف

---

(١) وورد أيضاً في: [النساء ١١٤]، و[التحريم ١]

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [محمد ٢]

(٣) في ب، ج، د، هـ زيادة [illegible]

(٤) وورد أيضاً في [الأعراف ١٣٧]، و[يونس ٣٣، ٩٦]، و[غافر ٦].

(٥) وورد أيضاً في [مريم ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥]، و[القصص ٢٦]، و[الصافات ١٠٢].

(٦) انظر التيسير ٦٠

(٧) معول عليه: ساقط من ب.

(٨) وورد أيضاً في [النساء ١١٤]، و[التحريم ١].

(٩) اللآلئ ٤٤٣

(١٠) في هـ وليس بالهاء الكلام

عنها بالهاء إجماعًا لأنها رسمت كذلك[1]. انتهى الكلام على ﴿ذات﴾ التي قبل ﴿بهجة﴾ بخلاف ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال ١]، ونحوها[2].

ومعنى زَلَّ: عَظُمَ[3].

٣٨٠- وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلا

أمر بالوقف على ﴿يَا أَبَتِ﴾ [يوسف ٤، ١٠٠] بالهاء حيث وقع[4] على ما لفظ به للمشار إليهما بالكاف والدال في قوله: كفؤا دنا، وهما ابن عامر، وابن كثير[5]، فتعين للباقين الوقف[6] بالتاء، وذلك نحو ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾ [يوسف ٤] ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾ [مريم ٤٥].

والمقصود حكم هذه الكلمة لمقتضى حكم الوقف على هاء التأنيث.

ثم انتقل إلى غيره، فقال: وكأين، أخبر أنَّ الوقف على ﴿وَكَأَيِّن﴾ [آل عمران ١٤٦][7] بالنون حيث وقع للجماعة[8]، وأنَّ الوقف عليه بالياء للمشار إليه بالحاء في قوله: حصلا، وهو أبو عمرو[9].

(١) إبراز المعاني ٢٧٥.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ١٤٣).

(٣) الصحاح ٢/٥٣٢، والقاموس ٤/٧١٣ (زل).

(٤) وورد أيضًا في [مريم ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥]، و[القصص ٢٦]، و[الصافات ١٠٢].

(٥) اللآلئ ٤٤٦.

(٦) الوقف ساقط من ب.

(٧) وورد أيضًا في [يوسف ١٠٥]، و[الحج ٤٥، ٤٨]، و[العنكبوت ٦٠]، و[محمد ١٣]، و[الطلاق ٨].

(٨) المفيد (الورقة ١٤٣).

(٩) اللآلئ ٤٤٧.

فمن وقف على النون اتبع الرسم، ومن وقف على الياء نبّه على الأصل

والواو في قوله: وكأين الوقوف للعطف؛ ليست من جملة لفظ كأين بالواو والفاء[2]، نحو: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ [الحج: ٤٥].

٣٨١- ومَالِ لَدَى الفُرْقَانِ والكَهْفِ والنِّسَا   وسَالَ على ما حَجَّ والخُلْفُ رُتِّلا

أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو أبو عمرو، وقف على ما، من[3]: ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾ بالفرقان [٧]، و﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾ بالكهف [٤٩]، و﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بالنساء [٧٨]، و﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في سأل سائل [٣٦][4].

ثم قال: والخلف رتلا، أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله: رتلا، وهو الكسائي، اختلف عنه في هذه المواضع الأربعة، فروي عنه الوقف على ما، كأبي عمرو، وروي عنه الوقف على اللام كالباقين[5].

وهذه الأربعة كتبت في المصحف: ﴿مَالِ﴾ ﴿فَمَالِ﴾ منفصلة اللام مما بعدها[6]، فمن وقف على ما ابتدأ باللام متصلة بما بعدها.

ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها من الأسماء

(١) الفتح: ٢/ ٥٣٣

(٢) إبراز المعاني ٢٧٦

(٣) "ما من" ساقطة من ب.

(٤) العقيد (الورقة ١٤٣)

(٥) اللآلئ: ٤٤٧

(٦) انظر الفتح ٢/ ٥٣٣

كذلك قرأت من طريق المبهج[1]، والتذكرة[2]، ونصّ عليه صاحب المبهج[3] في كتاب الاختيار[4]، وابن غلبون في التذكرة[5]، والصفراوي[6] في كتاب الإعلان[7]، ولم يذكر الناظم الابتداء تبعاً للتيسير[8].

(١) كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي تأليف أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت. ٥٤١هـ) النشر ١/ ٨٣.

(٢) كتاب التذكرة في القراءات تأليف أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت. ٣٩٩هـ) مطبوع بتحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، نشر الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر، ط١، عام ١٤١١هـ.

(٣) صاحب المبهج هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط ويعرف بسبط الخياط البغدادي، قرأ القراءات على جده أبي منصور محمد بن أحمد، وعلى أبي الفضل محمد بن محمد بن الطيب الصباغ، وأبي طاهر بن سوار، وغيرهم من أمثال الشريف عبد القاهر العباسي، وهو من روى عنه ألف كتابه المبهج، وقرأ عليه جماعة أبو عمر اليمني [illegible] وأبو اليمن الكندي وغيرهم، له من الكتب غير ما ذكر: الروضة، والإيجاز، والتبصرة، والموجز في السبعة، والمبهج في العشرة، والمفيد [illegible] في القراءات العشر، والكفاية في القراءات الست، وغيرها، توفي في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة للهجرة. المعرفة ٢/ ٩٦٠، والغاية ١/ ٤٣٤، والنشر ١/ ٨٣.

(٤) كتاب الاختيار في القراءات تأليف أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت. ٥٤١هـ) المعرفة ٢/ ٩٦١.

(٥) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ١٧٥.

(٦) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز ثم الإسكندري، قرأ الروايات على أحمد بن جعفر الغافقي وعبد الرحمن بن خلف الله، واليسع بن عيسى بن حزم، وأخذ عنه القراءات عرضاً علي بن موسى بن [illegible] وأبو بكر بن أبي [illegible] وغيرهم، له تآليف منها كتاب الإعلان، وتوفي في سنة ست وثلاثين وستمائة للهجرة. المعرفة ٣/ ١٢٢٩، والغاية ١/ ٣٧٣، والنشر ١/ ٧٩. لا [illegible] في النشر [illegible] أبي عبد المجيد، والصواب ما أثبته من الغاية والمعرفة.

(٧) كتاب الإعلان تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي (ت. ٦٣٦هـ) الغاية ١/ ٣٧٣، والنشر ١/ ٧٩.

(٨) انظر كتاب مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات لابن القاصح (ت. ٨٠١هـ) (الورقة ٢) فقد ذكر ما أخذه عن هذه الكتب بالأسانيد إلى مؤلفيها.

٣٨٢- وَيَا أَيُّهَ فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَ ... لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافَقْنَ حُمَّلا

٣٨٣- وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ ... لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أُخْيِلا

أخبر أن مشارًا إليهما بالراء وأصحابه في قوله: رافقن حملا، وهما الكسائي وأبو عمرو، وقفا على ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ بالزخرف [٤٩]؛ لأنها فوق الدخان، و﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور [٣١]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في سورة الرحمن [٣١] بالألف على ما لفظ به، فبقي الباقين الوقف على الهاء من غير ألف تبعًا للرسم(١).

ثم قال: وفي الها على الإتباع ضمّ ابن عامر لدى الوصل، يعني أن ابن عامر ضمّ الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلاثة(٢) اتباعًا لضمّة الياء قبلها(٣).

والوجه(٤) فتح الهاء، وهي قراءة الباقين(٥).

وحُمَّلا: جَمْعُ حَامِلٍ(٦).

ورُوِيَ ضمّ ابنُ عامرٍ بفتح الميم وضم النون.

ويُرْوَى برفع الميم ورفع النون.

ويروى برفع الميم وجرّ النون(٧).

(١) المفيد (الورقة ١٤٣).

(٢) اللآلئ ٤٤٩.

(٣) في ج: لضمة الياء فيها.

(٤) في ب: والأوجه.

(٥) إبراز المعاني ٢٧٨.

(٦) اللآلئ ٤٤٩.

(٧) المفيد (الورقة ١٤٣).

قوله: والمرسوم فيهن أحيلا، يعني أن ﴿أيديهن﴾ [illegible ٢١] رسم في جميع المصاحف بلا ألف أخرى[2] إلا في هذه المواضع الثلاثة[3].

وأحيلا: من أَحْيَلَتِ السماء: أظهرت المطر[4].

٣٨٤ - وَقِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ ... وَبِالْيَا قِفْ رِفْقاً وَبِالْكَافِ حُلِّلا

أمر بالوقف للجميع على النون في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢]، وعلى الهاء في ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ [القصص: ٨٢] برسمه؛ لأنه كذلك رسم على ما لفظ به[5].

ثم أخرج الكسائي وأبا عمرو، فقال: وباليا قف رفقا، أمر بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء في قوله: رفقا، وهو الكسائي[6].

ثم قال: وبالكاف حللا، يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله: حللا، وهو أبو عمرو وقف على الكاف[7]. ومعنى خُلِّلَ: أبيح[8].

فتحصل من ذلك:

أن أبا عمرو يقف (ويك)، ويبتدئ (أن الله أنه).

وأن الكسائي يقف (وي)، ويبتدئ (كأن كأنه).

---

(1) ورد ﴿أيديهم﴾ في مواضع كثيرة من القرآن الكريم أولها في [illegible]
(2) حرف ساقطة من [illegible].
(3) انظر الفتح، ٢/ ٥٣٤.
(4) إبراز المعاني ٣٧٨، والصحاح ٤/ ١٦٧٣ (حيل).
(5) المفيد (الورقة ١٤٤).
(6) انظر اللآلئ ٤٥٠.
(7) انظر الفتح ٥٣٦.
(8) في [illegible] المعاني ٣٧٨: حُلِّلَ من التحليل، وفي اللآلئ ٤٥١: أي أبيح وجيز.

وأنّ الباقين يقفون: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص ٨٢] ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ [القصص ٨٢] ويبتدئون بالكلمة بكمالها(١).

ولم يذكر الناظم الابتداء، ونصّ عليه الصَّفراوي(٢)، وابن غلبون(٣)، وسبط أبي منصور(٤) في تصنيفيهما نحو ما ذكرته(٥).

٣٨٥ - وأيًّا بأيًّا ما شفا وسواهما ... بما وبوادي النَّمل باليا سنا تلا

أخبر أن الوقف على أيًّا من ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾ بالإسراء [١١٠] على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفاً للمشار إليهما بالشين في قوله: شفا، وهما حمزة والكسائي(٦).

ثم قال: وسواهما بما؛ أخبر أن الباقين وقفوا على ما، لا على أيًّا، يقول: وقفت به أي عليه، و أي كلمة مستقلة يدل عليها ما، وهي منفصلة في الخط.

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٤٤).

(٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٣٨١.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ١٧٥.

(٤) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٣٨١.

(٥) وذكر ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) ذلك أيضاً بتوسع في كتابه مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات (الورقة ٧٩) حيث قال: واختلف في الوقف في ويكأن ويكأنه حيث كتب، فروى المطوعي الوقف على وي، ويبتدئ كأن الله، كأنه، [illegible] ويحكي [illegible] المفرد [illegible] لهما عنه الأهوازي في الإقناع، ووقف يعقوب على الكاف ويبتدئ بالهمز فيهما من المفردة، ووافقه المكي، ويعقوب من غير المفردة على الكلمتين بكمالهما ويكأن ويكأنه كالباقين، والمطوعي مثلهم في وجه، وهو الأشهر عن الجماعة من طريق [illegible]. قال صاحب المبهج: وأما صاحب المستنير فلم يذكر الوقف على هاتين الكلمتين؛ لأنه ليس بموضع وقف.

(٦) اللآلئ ٤٥١.

قوله: «وباد النمل» البيت: أخبر أن الوقف على ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ [النمل: ١٨] بالياء للمشار إليهما بالسين والراء في قوله «سنا رضى»، وهما أبو الحارث والدوري راويا الكسائي، ووقف الباقون بغير ياء على الرسم(1).

٣٨٦- وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ... بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

أمر بالوقف بالهاء، كما لفظ به للبزي بخلاف عنه(2) على: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣]، ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥]، ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]، ﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ [الصف: ٢]، ﴿بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥]، وشبه ذلك فتعين للباقين الوقف بغير الهاء(3)، اتباعاً للرسم.

قوله: «وادفع مجهلا» أي: ادفع من جَهَّل قارئ هذه القراءة، وحُجَّهُ بما يزجره عن تجهيله له(4).

❁ ❁ ❁

---

(1) انظر إبراز المعاني ٢٨١.

(2) «بخلاف عنه» ساقطة من: ع.

(3) اللآلئ ٤٥٣.

(4) انظر المفيد (الورقة: ١٤٥).

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

أي باب بيان مذاهبهم في ياءات الإضافة، وهي ياء المتكلم بها، وتكون متصلة بالاسم، نحو ﴿سَبِيلِي﴾ [آل عمران: ١٩٥](1)، وبالفعل، نحو ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ [النمل: ٤٠]، وبالحرف(2)، نحو ﴿إِنِّي﴾ [البقرة: ٣٠](3).

ولَمَّا توقفتْ معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضابطاً يهدي إليها فقال(4):

٣٨٧ وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

٣٨٨ وَلكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

أخبر أنَّ ياء الإضافة ليست لاماً للفعل، ولا من نفس أصول الكلمة(5)، وإنما هي زائدة، وأصول الكلمة: هي الفاء والعين واللام.

وجملة الأمر أنّ الكلمة إنْ كانت مما يُوزَنُ ووَقَعَ في آخرها ياء قابَلْتَها بالفاء والعَيْن واللام فإنْ صادَفَت اللام مكان الياء فاعْلَمْ أنها لام الفعل(6)، وإنْ كانت الكلمة مما لا يُوزَن، وذلك في الأسماء المبهمة، نحو: الذي، والتي، وفي الضمائر: هي، فالياء فيها ليست ياء الإضافة؛ لأنها من نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها(7).

(١) ووردة أيضاً في: [يوسف: ١٠٨]، و[الممتحنة: ١].
(٢) انظر إبراز المعاني ٢٨٢.
(٣) وردت في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الفجر: ٢٤].
(٤) كنز المعاني (الورقة: ١٤٦).
(٥) اللآلئ ٤٥٥.
(٦) إبراز المعاني ٢٨٣.
(٧) انظر: المفيد (الورقة: ١٤٥).

واحترز بقوله: «وما هي من نفس الأصول» من مثل ذلك؛ لأن ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلت: سبيلي، فسبيل كلمةٌ والياءُ كلمةٌ أُخْرَى.

ثم زاد في بيانها، فقال: «ولكنَّها كهاء والكاف» ... إلخ، أخبر أنَّ ياء الإضافة كهاء الضمير وكافه فكلّ كلمة دخلتها الياء واتصلت بها صحّ أنّ الهاء والكاف تدخلانها، وتتصلان بها، يعني أنّ كلّ موضع تدخل فيه الياء يصح فيه دخول الهاء والكاف مكانها، فتقُولُ في سبيلي: سبيله سبيلك، وليبلوني: ليبلوه ليبلوك، وإني: إنه وإنك[1].

ومَدْخلا: موضع الدّخول[2].

٣٨٩- وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلا

أخبر أنّ الأئمة السبعة وهم المعبّر عنهم بالقوم اختلفوا في مائتي ياء واثنتا عشرة ياء من ياءات الإضافة، وعدّها صاحب التيسير مائتي ياء وأربع عشرة ياء[3]؛ لأنَّه عدّ في هذا الباب ياء ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ بالنمل [٣٦]، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ﴾ بالزمر [١٧، ١٨]، لكونهما مفتوحتين وعدّهما الشاطبي في باب الزوائد؛ لكونهما محذوفتين[4] في الرّسم.

قوله: منيفة: أي زائدة، يقال: أنافت الدّراهم على مائة: أي زادت عليها[5].

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٤٦).

(٢) إبراز المعاني: ٢٨٤.

(٣) التيسير: ٦٣.

(٤) اللآلئ: ٤٥٩.

(٥) إبراز المعاني: ٢٨٥.

قوله: أحكمه يعني خُلْفُ القراء فيها بالفتح والإسكان أذكره على الإجمال ضابطًا يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها، ويُرْوَى مجملا بكسر الميم الثانية وفتحها، وهو من إجمال العدد، وهو جمع ما كان منه متفرقا(1)

٣٩٠ فتسعون مع همز بفتح وتسعها　　سُمَا فتحُها إلا مواضع هُمَّلا

اعلم أن ياءات الإضافة تنقسم إلى ستة أقسام:

- منها ما يأتي قبل همز القطع المفتوح
- ومنها ما يأتي قبل همز القطع المكسور
- ومنها ما يأتي قبل همز القطع المضموم
- ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف
- ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المجرد عن لام التعريف
- ومنها ما يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف(2)

وقدّم الكلام من هذه الأقسام على ما وقع قبل همز القطع المفتوح، فأخبر أن جملة ما اختلف فيه تسع وتسعون ياء(3)

أولها: في البقرة(4): ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [30] موضعان، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [152]

وفي آل عمران: ﴿اجْعَل لِّي آيَةً﴾ [41]، ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [49]

وفي المائدة: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [28]، ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [116]

---

(1) اللآلي: 456

(2) انظر كنز المعاني (الورقة 147)

(3) اللآلي: 456

(4) أوردها الشارح هنا كما أوردها السخاوي (ت 643هـ) في الفتح 2/550 وما بعدها

والأنعام: ﴿إني أخاف﴾ [١٥]، ﴿إني أراك﴾ [٧٤]

والأعراف: ﴿إني أخاف﴾ [٥٩]، ﴿من بعدي أعجلتم﴾ [١٥٠]

والأنفال: ﴿إني أرى﴾ [٤٨]، ﴿إني أخاف﴾ [٤٨].

والتوبة: ﴿معي أبدا﴾ [٨٣]

ويونس: ﴿لي أن أبدله﴾ [١٥]، ﴿إني أخاف﴾ [١٥]

وهود: ﴿إني أخاف﴾ ثلاثة مواضع [٣، ٢٦، ٨٤]، ﴿ولكني أراكم﴾ [٢٩]، ﴿إني أعظك﴾ [٤٦]، ﴿إني أعوذ بك﴾ [٤٧]، ﴿فطرني أفلا﴾ [٥١]، ﴿ضيفي أليس﴾ [٧٨]، ﴿إني أراكم﴾ [٨٤]، ﴿شقاقي أن﴾ [٨٩]، ﴿أرهطي أعز﴾ [٩٢]

ويوسف: ﴿ليحزنني أن﴾ [١٣]، ﴿ربي أحسن﴾ [٢٣]، ﴿إني أراني أعصر﴾ [٣٦]، ﴿إني أراني أحمل﴾ [٣٦]، ﴿إني أرى سبع﴾ [٤٣]، ﴿لعلي أرجع﴾ [٤٦]، ﴿إني أنا أخوك﴾ [٦٩]، ﴿لي أبي﴾ [٨٠]، و﴿إني أعلم﴾ [٩٦]، ﴿سبيلي أدعو﴾ [١٠٨]

وإبراهيم: ﴿إني أسكنت﴾ [٣٧]

والحجر: ﴿عبادي أني﴾ [٤٩]، و﴿قل إني أنا النذير﴾ [٨٩]

والكهف: ﴿ربي أعلم بعدتهم﴾ [٢٢]، ﴿بربي أحدا * ولولا﴾ [٣٨، ٣٩]، ﴿فعسى ربي أن﴾ [٤٠]، ﴿بربي أحدا * ولم﴾ [٤٢، ٤٣]، ﴿من دوني أولياء﴾ [١٠٢]

ومريم: ﴿اجعل لي آية﴾ [١٠]، ﴿إني أعوذ بالرحمن﴾ [١٨]، ﴿إني أخاف أن يمسك﴾ [٤٥]

وطه: ﴿إني آنست﴾ [١٠]، ﴿لعلي آتيكم﴾ [١٠]، ﴿إني أنا ربك﴾ [١٢]، ﴿إنني أنا الله﴾ [١٤]، ﴿ويسر لي أمري﴾ [٢٦]، ﴿حشرتني أعمى﴾ [١٢٥]

والمؤمنون: ﴿لعلي أعمل﴾ [١٠٠].

والشعراء: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ موضعان [١٢] [١٣٥]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا﴾ [١٨٨]،

والنمل: ﴿إِنِّي آنَسْتُ﴾ [٧]، ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ [١٩]، و﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ﴾ [٤٠]

والقصص: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّي آنَسْتُ﴾ [٢٩]، ﴿لَعَلِّي آتِيكُم﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن﴾ [٣٧]، ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ [٣٨]، ﴿عِندِي أَوَلَمْ﴾ [٧٨]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَن﴾ [٨٥]

ويس: ﴿إِنِّي آمَنتُ﴾ [٢٥]

والصافات: ﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾ [١٠٢]، ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢]

وص: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢]

والزمر: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ﴾ [١٣]، ﴿تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ [٦٤].

وغافر: ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾ [٢٦]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاثة مواضع [٢٦] [٣٠] [٣٢]، ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ [٣٦]، ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١]، ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]

والزخرف: ﴿مِن تَحْتِي أَفَلَا﴾ [٥١].

والدخان: ﴿إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ﴾ [١٩].

والأحقاف: ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٥]، ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ﴾ [١٧]، ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [٢١]، ﴿وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [٢٣].

والحشر: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [١٦]

والملك: ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [٢٨].

ونوح: ﴿إِنِّي أَعْلَنتُ﴾ [٩]

والجن: ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ [٢٥]

والفجر: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [١٥]، ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [١٦](1).

ثم أشار إلى من فتح هذه الياءات بقوله: سما فتحها إلا مواضع هُمَّلا

أخبر أنَّ قاعدة المشار إليهم بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل

ففتحها بعض مدلول سما، أو زاد معهم غيرهم، أو اختلف عن بعضهم في شيء من ذلك، والبعض أهملوا الفتح فسكَّنوا، فتلك المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل(2).

فكلّ من لم يعينه، فهو على القاعدة من فتح أصحاب سما، وإسكان الباقين(3).

وإذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم، تعين للباقين الفتح(4).

وهملا: جمع هامل، يقال: بعير هامل، أي متروك(5).

٣٩١ - أَرِنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا ... لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ حَلا

أخبر أنَّ هذه الياءات الأربع أجمعوا على إسكانها، وهي:

﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، وأتى به في البيت ساكن الراء على قراءة ابن كثير والسوسي(6).

(1) الفتح ٢/٥٥٥.

(2) انظر العقد (الورقة ١٤٦).

(3) اللآلي ٤٥٦.

(4) بعده سقط من ج.

(5) إبراز المعاني ٢٨٦، والصحاح ٥/١٨٥٤ (همل).

(6) قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني، البيت رقم ٤٨٥:

وأرنا وأرني ساكنا الكسر دم يداً ... وفي فصلت يروي صفا درّه كُلا

و﴿لَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾ [التوبة: ٤٩]

و﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣]

و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]

وهذه الأربعة داخلة تحت الضابط المذكور؛ لأنها من همز القطع المفتوح، ولولا تنصيصه عليها بالإسكان للكل لظُنَّ أنها من جملة العدة[1].

وقد حلا: أي كشف مواضع الخلاف[2].

٣٩٢ ذَرُونِيَ وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا ... دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعًا جَادَ هُطَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: دواء، وهو ابن كثير، فتح الياء من: ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٢٦]، و﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وهي على القاعدة المذكورة، ونافع وأبو عمرو مخالفان لها[3]، فهما يقرآن بالإسكان كالباقين.

قوله: وأوزعني معا أراد: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ بالنمل [١٩] والأحقاف [١٥]، فتح الياء فيهما المشار إليهما بالجيم والهاء في قوله: جاد هطلا، وهما ورش والبزي، فهما على القاعدة[4].

وقالون وقنبل وأبو عمرو مخالفون، فهم يقرؤون فيهما بالإسكان كالباقين[5].

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٤٨).

(٢) شرح شعلة ٢٣١.

(٣) اللآلئ ٤٥٧.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٤٨).

(٥) انظر المفيد (الورقة ١٤٧).

ومعنى جاد: أمطر[1].

وهطلا: جمع هاطل[2]، أي قطر[3].

٣٩٣- بِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ ... وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا

٣٩٤- بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوَّلَانِ وَلِي بِهَا ... وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا

٣٩٥- وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ اِذْ حَمَتْ ... هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلَا

٣٩٦- وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو ... وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلَا

معه: أي مع ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓا۟﴾ [يوسف: ١٠٨] فتحهما نافع وهو مذهب على القاعدة، وابن كثير وأبو عمرو مخالفان لها، فهما على الإسكان فيهما كان فيه

ثم قال: وعنه: أي عن نافع وأبي عمرو فتح ثمان ياءات[4]

وتنخلا: أي اختير فتحها[5].

بيوسف إني الأولان: أراد ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّيٓ﴾ [يوسف: ٣٦]

ولي بها: أي بيوسف أيضاً[6] ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ﴾ [٨٠]

و﴿ضَيْفِيٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ﴾ بهود [٧٨]

---

(١) إبراز المعاني: ٢٨٨.

(٢) شرح شعلة: ٢٣١.

(٣) في د: قاطر.

(٤) العقد (الورقة: ١٤٧).

(٥) اللآلئ: ٤٦٠.

(٦) في ب سقط من قوله: إني الأولان... إلى قوله: بيوسف أيضاً.

و ﴿يَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ بطه [٢٦]

و ﴿دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾ بآخر الكهف [١٠٢]

وتمثلا: أي تشخص(١)

وفيه ذي اختلاف في: ﴿اجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ بآل عمران [٤١]، ومريم [١٠]

فهذه آخر الياءات الثمان لنافع وأبي عمرو، وفتحاها على القاعدة(٢)

وابن كثير مخالف لهما، يقرأ الثمانية بالإسكان كالباقين

وجملة قوله: لأولاه من: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ﴾ [يوسف ٤٣]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف ٦٩]، ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف ٩٦]، فهذه الثلاثة يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة(٣)

قوله: وأربع إذ حمت هداه أخبر أنّ المشار إليهم بالهمزة والحاء والهاء في قوله: إذ حمت هداه، وهم نافع وأبو عمرو والبزيّ فتحوا أربع ياءات(٤)، ثم بيّنها، فقال: ولكني بها: أي ولكني بهذا اللفظ موضعان

يعني: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ بهود [٢٩]، وبالأحقاف [٢٣]

والثالث بالزخرف [٥١]: ﴿مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

والرابع: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾ بهود [٨٤].

وهم على القاعدة وقنبل مخالف لهم(٥) يقرأ بإسكان الأربعة كالباقين

(١) إبراز المعاني ٢٨٨

(٢) اللآلي ٤٥٩

(٣) إبراز المعاني ٢٨٩

(٤) انظر اللآلي ٤٦٠

(٥) في نسخة د: لهم.

قوله: «وقل فطرن» إلى آخره، يعني أن المشار إليهما بالهاء والهمزة في قوله: «هاديه أوصلا»، وهما: البزي ونافع قرآ في هود [٥١] ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ بفتح الياء، وهما على القاعدة، وقنبل وأبو عمرو مخالفان لهما[1]؛ يقرآن بالإسكان فيه كالباقين.

وحذف الناظم الياء من ﴿فَطَرَنِيٓ﴾ [هود ٥١]، وأسكن النون ضرورة[2].

ومعنى قوله: «هاديه أوصلا» أي: أوصل[3] فتحه.

وهاديه: ناقله[4].

٢٩٧- ويحزنني حرميهم تعدانني ... حشرتني أعمى تأمروني وصلا

أخبر أن المشار إليهما بحرمي في قوله: «حرميهم»، وهما نافع وابن كثير قرآ بفتح الياء[5] في ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ﴾ [يوسف ١٣]، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ [الأحقاف ١٧]، و﴿لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه ١٢٥]، و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر ٦٤]، وهما في ذلك على القاعدة، وأبو عمرو مخالف لهما[6]؛ يقرأ بالإسكان في الأربعة كالباقين.

فهذه آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول سما.

ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم، فقال[7]:

(١) في س، ح، د: لهما.
(٢) الفريد (الورقة ١٤٧).
(٣) في ج: وصل.
(٤) إبراز المعاني ٢٩٠.
(٥) اللآلئ ٤٦١.
(٦) في ب: لهما.
(٧) إبراز المعاني ٢٩٠.

٣٩٨ أَرَهْطِيَ سَمَا مَوْلًى وَمَالِي سَمَا لِوًى ... لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفَرُ الْعُلَا

٣٩٩ عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ ... إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

ياء من ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم﴾ [هود ٩٢]، فتحها مدلول سما على قاعدتهم، وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله، وتعين للباقين الإسكان.

قوله: ومالي سما لوى: أخبر أن المشار إليهم بسما واللام في قوله: سما لوى، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام قرؤوا ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر ٤١] بفتح الياء، وسكنها الباقون.

قوله: لعلي سما كفؤا: أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف في قوله: سما كفؤا، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤوا ﴿لَعَلِّيٓ﴾ بفتح الياء، وهي ستة في القرآن(٢):

بيوسف [٤٦]: ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾

وبطه [١٠]: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾

وبقد أفلح [١٠٠]: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا﴾

وبالقصص [٢٩]: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ﴾، و﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [٣٨]

وبغافر [٣٦]: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾

وتعين للباقين الإسكان فيهن(٣).

(١) انظر اللآلي ٤٦٢.

(٢) إبراز المعاني ٢٩١.

(٣) انظر العقد النضيد (الورقة ١٤٨).

قوله: معي نفر العلا عماد. أخبر أنّ المشار إليهم بنفر وبالألف من العلا، وبالعين من عماد، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ونافع، وحفص فتحوا الياء من ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ بالتوبة [٨٣]، و﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ بالملك [٢٨].

قوله: وتحت النمل عندي حسنه إلى دره. أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والهمزة والدال في قوله: حسنه إلى دره، وهم: أبو عمرو، ونافع، وابن كثير فتحوا ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ [القصص ٧٨] بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير في ذلك، فله الفتح والإسكان فيها.

وبقي من لم يذكره على الإسكان.

وإلى سورة القصص أشار بقوله: تحت النمل

قوله: وفي موهلا: أي جعل أهلاً للموافقة

والميم ليست برمز

توضيح: إن عددت الكلم التي نقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعًا وعشرين كلمة، وهي من قوله: ذروني إلى تأمروني، وإن عددت التي تضاف فيها إلى مدلول سما غيرهم وجدت عشر كلمات، وهي من أوزعني إلى معي.

وأما ﴿عِندِيٓ﴾ [القصص ٧٨] فإن نافعًا وأبا عمرو على القاعدة، وابن كثير إن[2] أخذ له بالإسكان فكان مخالفًا لهم وتلحق بالأربع والعشرين المتقدمة، وإن أخذ له بالفتح فهو عليها[3]، وتلحق لما[4] لم يعينه مما نزع قاعدة سما من

(١) إبراز المعاني ٢٩٢

(٢) إن: ساقطة من ب.

(٣) أي زائدة عليها

(٤) في ب، ج: بما لم. وفي د: ما لم

غير نقصان ولا زيادة، وجملتها أربع وستون ياء[1]، وقد تقدمت في جملة التسع والتسعين المنصوص عليها في شرح قوله: فتسعون مع همز بفتح وتسعها[2].

ولما تم الكلام في الهمز المفتوح انتقل إلى غيره فقال[3]:

٤٠٠- وثِنْتانِ مع خَمْسِينَ مع كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلا

هذا النوع الثاني، وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة، وجملة المختلف فيه اثنان وخمسون ياء.

وإن قاعدة المشار إليهم بالهمزة والحاء في قوله أولي حكم، وهما نافع وأبو عمرو يفتحانها[4].

سوى ما تعزلا عن ترجمة أولي حكم، بنقص أو زيادة[5].

ثم شرع[6] ينص على المتعزل[7]، فقال:

٤٠١- بَنَاتِيْ وأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ ولَعْنَتِيْ ... وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أهملا، وهو نافع، قرأ بفتح الياء في جميع ما في هذا الباب فأهمل فلم يجر على الأصل المتقدم[8]، وهو فتحه للمدلول: أولي حكم[9].

---

(١) اللآلئ: ٤٦٣.

(٢) الشاطبية: البيت رقم ٣٩

(٣) كنز المعاني (الورقة ١٤٩).

(٤) انظر اللآلئ: ٤٦٦.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ١٤٩).

(٦) ثم شرع: ساقطة من ب.

(٧) في ب ج د: المعتزل.

(٨) العقد النضيد (الورقة ١٤٨).

(٩) البيت رقم ٤٠٠.

وأرداني بالحجر [٧١] ﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ﴾

وبآل عمران [٥٢]، والصف [١٤] ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾

وبالشعراء [٥٢]: ﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾

وبص [٧٨]: ﴿لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ﴾

وبالكهف [٦٩]، والقصص [٢٧]، والصافات [١٠٢] ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾

وهو المشار إليه بقوله: وما بعده إن شاء[1]، فجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة المتقدّمة.

وأبو عمرو يخالفه ويقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين[2].

٤٠٢ - وفي إخوتي ورشٌ يدي عن أولى حمى

وفي رُسُلي أصلٌ كسا وافي المَلا

أخبر أنّ ورشًا قرأ في يوسف [١٠٠] ﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ بفتح الياء، وهو في ذلك على القاعدة[3].

وقالون، وأبو عمرو مخالفان لها، فيقرآن بإسكان الياء كالباقين[4].

قوله: يدي عن أولى حمى أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء، في قوله: عن أولى حمى، وهم: حفص، ونافع، وأبو عمرو، قرؤوا ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة ٢٨] بفتح الياء[5]، فتعين للباقين الإسكان.

---

(١) في ج: وهو إن شاء بالفتح

(٢) انظر: كنز المعاني (الورقة ١٤٩)

(٣) اللآلئ ٤٦٧

(٤) المفيد (الورقة ١٤٨)

(٥) اللآلئ ٤٦٧

قوله: وفي رسلي أصل كسا: أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والكاف في قوله: أصل كسا، وهما نافع، وابن عامر، قرءا في المجادلة [٢١] ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ﴾ بفتح الياء، وسكنها الباقون(١).

قوله: وَأمِّيَ الملا: ليس فيه رمز

والمُلا: جمع ملاءة، وهي: الملحفة(٢).

٤٠٣ وأُمِّيَ وأجري سُكِّنا دِينُ صُحْبَةٍ دُعَـائِيَ وآبَـائِيَ لِكُوفٍ تَجَمَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالدّال من دين، وبصحبة، في قوله: دين صحبة، وهم ابن كثير، وحمزة، والكسائيّ، وشعبة، سكّنوا الياء من ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ بالمائدة [١١٦]، و﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ في تسعة مواضع(٣): بيونس موضع [٧٢]، وبهود موضعان [٢٩] [٥١]، وبالشعراء خمسة [١٠٩] [١٢٧] [١٤٥] [١٦٤] [١٨٠]، وبسبأ موضع [٤٧]، فتعين للباقين الفتح.

والدين: العادة، أي: عادة صحبة الإسكان(٤).

قوله: دعائي وآبائي مع: أخبر أنّ الكوفيين، وهم عاصم، وحمزة، والكسائي سكنوا الياء من ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ بنوح [٦]، و﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ في يوسف [٣٨] فتعين للباقين الفتح(٥).

وتجملا: من التجمل أي تحسن(٦).

---

(١) انظر المفيد (الورقة: ١٤٩).

(٢) إبراز المعاني ٢٩٣.

(٣) اللآلئ ٤٦٨.

(٤) الفتح ٢/ ٥٦٥.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٥٠).

(٦) المفيد (الورقة: ١٤٩).

٤٠٤ - وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ ... يُصَدِّقُنِي انْظُرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

٤٠٥ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ ... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلَا

٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ... بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالظاء في قوله: ظلال، وهم: الكوفيون، وابن كثير، قرؤوا بيوسف [٨٦] ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾، وبهود [٨٨] ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ بإسكان الياء، فتعين للباقين الفتح(١).

قوله: وكلهم يصدقني: أخبر أنَّ كلَّ السبعة اتفقوا على إسكان الياء(٢) في ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ بالقصص [٣٤]، و﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ بالأعراف [١٤] والحجر [٣٦] وص [٧٩]، و﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ﴾ بالمنافقين [١٠]، و﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ بالأحقاف [١٥]، و﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ بيوسف [٣٣] ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [٤١]، و﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [٤٣] كلاهما بغافر، وهما المعنيان بقوله: وخطابه. وجميع ذلك تسع ياءات، وليست من العدد المذكور؛ لأنَّ العدد المذكور مختلف فيه، وهذه متفق على إسكانها(٣).

وإذا عددت الياءات التي خرجت عن أصل أولي حكم(٤) بزيادة أو نقصان، وجدت خمساً وعشرين كلمة أولها ﴿بَنَاتِي﴾ [هود ٧٨](٥)، وآخرها ﴿تَوْفِيقِي﴾ [هود ٨٨]، وجملة ما بقي سبع وعشرون ياء(٦) لم يعتبها، فهي على القاعدة، فتحها مدلول أولي حكم، وهم: نافع، وأبو عمرو، وسكَّنها الباقون

(١) اللآلي ٤٦٩

(٢) انظر إبراز المعاني ٢٩٤

(٣) الفتح ٢/٥٦٦

(٤) الوارد في الشاطبية، البيت رقم ٤٠٠

(٥) وورد أيضاً في [الحجر ٧١].

(٦) ياء: ساقطة من ب

وها أنا أذكرها لتكمل الفائدة(1):

بالبقرة [٢٤٩]: ﴿فإنه مني إلا﴾

وبآل عمران [٣٥]: ﴿فتقبل مني إنك﴾

وبالأنعام [١٦١]: ﴿ربي إلى صراط﴾.

وبيونس [١٥]: ﴿نفسي إن أتبع﴾، ﴿وربي إنه لحق﴾ [٥٣].

وبهود [١٠]: ﴿عني إنه لفرح﴾، ﴿إني إذا لمن﴾ [٣١]، ﴿نصحي إن أردت﴾ [٣٤]

وبيوسف [٣٧]: ﴿ربي إني تركت﴾، ﴿نفسي إن النفس﴾ [٥٣]، ﴿ربي إن ربي﴾ [٥٣]، ﴿ربي إنه هو﴾ [٩٨]، ﴿بي إذ أخرجني﴾ [١٠٠]

وبالإسراء [١٠٠]: ﴿ربي إذا لأمسكتم﴾

وبمريم [٤٧]: ﴿ربي إنه كان﴾

وبطه [١٤] [١٥]: ﴿لذكري * إن الساعة﴾، ﴿عيني * إذ﴾ [٣٩] [٤٠]، ﴿ولا برأسي إني﴾ [٩٤]

وبالأنبياء [٢٩]: ﴿منهم إني إله﴾.

وبالشعراء [٧٧]: ﴿عدو لي إلا رب﴾، ﴿لأبي إنه﴾ [٨٦].

وبالعنكبوت [٢٦]: ﴿إلى ربي إنه﴾

وبسبأ [٥٠]: ﴿ربي إنه سميع﴾

وبيس [٢٤]: ﴿إني إذا﴾.

(1) ذكرها في الشرح الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلئ ٤٧٠، ٤٧١.

وفي ص [٣٥]: ﴿مِن بَعْدِيٓ إِنَّكَ﴾

وبغافر [٤٤]: ﴿أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾

وبفصلت [٥٠]: ﴿رَبِّيٓ إِنَّ﴾، على أحد الوجهين.

ثم انتقل إلى النوع الثالث، وهو ما وقع من الياءات قبل همز القطع المضموم[٢].

فقال: وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا. أخبر أنَّ عشر ياءات بعدهن الهمز مشكلاً بالضم.

والعشر[٣]:

أولها بآل عمران [٣٦]: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾

وبالمائدة [٢٩]: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [١١٥].

وبالأنعام [١٤]: ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾

وبالأعراف [١٥٦]: ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾.

وبهود [٥٤]: ﴿إِنِّيٓ أُشْهِدُ﴾.

وبيوسف [٥٩]: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾

وبالنمل [٢٩]: ﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾

وبالقصص [٢٧]: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾.

---

(١) اللآلئ ٧١.

(٢) إبراز المعاني ٢٩٦.

(٣) الفتح ٥٦٦، ٥٦٧.

[وبالزمر][1] [١١]، ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾

قوله: نفر نافع فافتح: أمر بفتح الياء في هذه العشر لنافع وحده، وتعين للباقين: إسكانها[2].

قوله: وأسكن لكلّهم: أمر بإسكان ياءين لكل السبعة، وهما ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ بالبقرة [٤٠]، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ بالكهف [٩٦][3].

قوله: لتفتح مقفلا: أي لتفتح بابًا من العلم كان مقفلا قبل ذكره[4]، وهو ما أجمع على إسكانه؛ لأن صاحب التيسير لم يذكره[5].

٤٠٧- وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلا

انتقل إلى النوع الرابع، وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف[6]، وأخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله: فاشٍ، وهو

(١) في الأصل، ج، د: وبطه، وفي س، هـ: بالزمر، وهو الذي أثبته في النص بين معكوفتين؛ ذلك لأنه الصواب إذ إن سورة طه ليس فيها ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ بل الوارد في القرآن هو موضعان: موضع في سورة الأنعام [١٤] كما سبق أن عرضه الشارح بعينه، والثاني في سورة الزمر [١١] فقط. وهذا الخطأ قد يكون من الناسخ، وقد يكون ناتجًا عن وهم أو سبق ذهني لمشابه له بسورة غافر [٦٦] وهو ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

ومن العجب أن تصحّف ثقة النسخ المطبوعة بعضها بعضًا قديمها وحديثها في هذا الخطأ أو الوهم!!

(٢) إبراز المعاني ١٩٦.

(٣) انظر الفتح ٤٦٧.

(٤) إبراز المعاني ٢٩٧.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٥٠).

(٦) انظر اللآلئ ٤٧٢.

حمزة أسكن جميعها، وأنّ حفصاً وافقه على سكون الياء في ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وهي من جملة الأربع عشرة، وإليهما أشار بالفاء والعين في قوله في علا[1].

٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا ... حِمىً شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلا

أخبر أنّ ابن عامر والكسائيّ وافقا حمزة على إسكان ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في إبراهيم [٣١]، وإليهما أشار بالكاف والشين في قوله كان شرعاً[2].

ثم قال وفي الندا أخبر أنّ أبا عمرو والكسائيّ وافقا حمزة على إسكان «عبادي» إذا كان قبله حرف النداء، وأتى بعده لام التعريف، وذلك حرفان:

أحدهما: بالعنكبوت [٥٦]: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

والثاني بالزمر [٥٣]: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾

وأشار[3] بالحاء والشين في قوله حمى شاع إلى أبي عمرو، وحمزة، والكسائيّ[4].

ثم قال آياتي أخبر أنّ ابن عامر وافق حمزة على إسكان ﴿آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ بالأعراف [١٤٦]، وإليهما أشار بالكاف والفاء في قوله كما فاح[5].

وقوله: منزلا كمّل به البيت.

(١) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٥).

(٢) في ب بعد هذا زيادة: وهم ابن عامر وحمزة والكسائي.

(٣) في ب: والمشار إليهما بالحاء.

(٤) انظر اللآلئ: ٤٧٣.

(٥) انظر المفيد (الورقة: ١٥٠).

ثم عدّ هذه الأربع عشرة، فقال:

٤٠٩- فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي ... وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلَا

٤١٠- وَأَهْلَكَنِي مِنْهُ وَفِي صَادَ مَسَّنِي ... مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّيْ فِي الاعْرَافِ كَمَّلَا

غير أنّ عبادي خمسٌ منها الثلاث التي ذكرها، وهي(١)

﴿قُل لِّعِبَادِيَ﴾ بإبراهيم [٣١].

و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالعنكبوت [٥٦]

و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ بالزمر [٥٣]

والثنتان:

﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ في سورة الأنبياء [١٠٥]، و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سبأ [١٣]

ثم قال: وعهدي، وأراد به قوله تعالى: ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في البقرة [١٢٤]، وهو الذي وافق حفص فيه حمزة(٣)

ثم قال(٤): أرادني، يعني: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ بالزمر [٣٨]،

ثم قال: وربي الذي: يعني بالبقرة(٥) [٢٥٨] ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾

ثم قال: آتاني، يعني بمريم [٣٠] ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾

---

(١) إبراز المعاني ٢٩٨

(٢) انظر الفتح ٢/٥٧٠

(٣) اللآلئ ٤٧٥

(٤) في ج سقط من قوله: ثم قال: وعهدي، إلى قوله: ثم قال: أرادني

(٥) في ب سقط من قوله: وهو الذي وافق، إلى قوله: يعني بالبقرة

ثم قال: أيدي الحلا، يعني بالأعراف [١٤٦] ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾

والحلا جمع حلية(1).

ثم قال: وأهلكني منها، يعني من الأربع عشرة بالملك(2) [٢٨] ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾

ثم قال: وفي صاد مسني مع الأنبيا، وأراد بهما ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾(3) في سورة ص [٤١]، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ في سورة الأنبياء [٨٣]، وعيّن سورتيهما احترازاً من ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف ١٨٨]، و﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [الحجر ٥٤](4).

ثم قال: ربي في الأعراف، وأراد به ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف ٣٣]

ولما فرغ من عدتها(5) قال: كملا، يعني أن ﴿رَبِّيَ﴾ بالأعراف [٣٣] كمّل العدد المذكور، وهي أربع عشرة ياء انفرد حمزة بإسكان تسع منها، وشركه غيره في إسكان الخمسة الباقية.

وكلّ من سكّن(6) شيئاً من هذه الياءات فإنه يحذفه من اللفظ في حال الوصل لاجتماعه بالساكن الذي بعده ويثبته ساكناً في الوقف.

٤١١ - وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلَا

٤١٢ - وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلَا

---

(1) شرح شعلة ٢٣٩.

(2) انظر كنز المعاني: الورقة ١٥٦.

(3) مسني الشيطان ساقطة من د.

(4) اللآلئ ٤٧٦.

(5) في ب: عدها.

(6) سكن، ساقطة من ج.

انتقل إلى النوع الخامس[١]، وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المجرد عن لام التعريف[٢]، ولهذا قال فرد.

وأخبر أن الاختلاف وقع من ذلك في سبع ياءات ذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمّها بحكم لأحد[٣]، كما فعل في الأنواع السالفة[٤]، فأخبر أنّ المشار إليهما بحق في قوله: حقه، وهما ابن كثير، وأبو عمرو قرآ بطه [٣٠][٣١] ﴿أخي * اشدد به﴾، وبالأعراف [١٤٤] ﴿إني اصطفيتك﴾ بفتح الياء فيهما[٥].

قوله: ليتني ... أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في قوله: حلا، وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان [٢٧] ﴿يا ليتني اتخذت﴾ بفتح الياء.

قوله: ونفسي سما ذكري سما أخبر أنّ المشار إليهم مرتين[٧] بسما، وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو قرؤوا في طه [٤١] [٤٢] ﴿واصطنعتك لنفسي * اذهب﴾، و﴿ذكري * اذهب﴾ [٤٢، ٤٣] بفتح الياء فيهما[٨].

وتكرير الرمز لضرورة النظم لا غير[٩].

(١) المفيد (الورقة ١٥٠).

(٢) شرح شعلة ٢٤٠.

(٣) في ب: بحكم واحد.

(٤) في ب، هـ: السابقة.

(٥) اللآلئ ٤٧٦.

(٦) في ب، هـ: حلا.

(٧) مرتين ساقطة من ب.

(٨) أي في طه.

(٩) المفيد (الورقة ١٥٠).

قوله: قومي ارتضى حميد هدى: أخبر أن المشار إليهم بالألف والحاء والهاء في قوله: ارتضى حميد هدى، وهم نافع، وأبو عمرو، والبزي قرؤوا بالفرقان [٣٠] ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ بفتح الياء.

قوله: بعدي سما صفوه: أخبر أن المشار إليهم بسما وبالصاد في قوله: سما صفوه، وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة قرؤوا في سورة الصف [٦] ﴿بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ بفتح الياء[1].

والولاء: بكسر الواو المتابعة[2].

٤١٣ وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاثِينَ خُلْفُهُمْ ... وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلا

انتقل إلى النوع السادس، وهو الذي ليس[3] بعد الياء فيه همز قطع، ولا وصل، وذكر أنَّ الخلاف وقع من ذلك في ثلاثين ياء، وعيَّنها واحدةً واحدةً[4].

فأخبر أولاً أنَّ المشار إليه بالجيم في قوله: جئ، وهو ورش فتح الياء من ﴿مَحْيَايَ﴾ بالأنعام [١٦٢] بخلاف عنه[5].

وقوله: جئ بالخلف: أي ائت به[6].

ثم قال: والفتح[7] خوّلا: أخبر أنَّ المشار إليهم بالخاء في قوله: خُوِّلا، وهم السبعة إلا نافعاً فتحوا ياء ﴿مَحْيَايَ﴾ بلا خلاف، فتعين لقالون الإسكان، بلا خلاف[8].

(١) كنز المعاني (الورقة ١٥١).
(٢) شرح شعلة ٢٤٠.
(٣) ليس: ساقطة من د.
(٤) إبراز المعاني ٣٠٠.
(٥) اللآلئ ٤٧٨.
(٦) إبراز المعاني: ٣٠١.
(٧) في ج سقط من قوله: جئ بالخلف إلى قوله: ثم قال والفتح.
(٨) المفيد (الورقة ١٥١).

وخولا، معناه: ملك[1].

٤١٤ - وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيَ وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ ... لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلا

أخبر أن المشار إليهم بعمّ والعين من علا، وهم: نافع، وابن عامر، وحفص قرؤوا بآل عمران [٢٠] ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ وبالأنعام [٧٩] ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ بفتح الياء فيهما.

قوله: وبيتي بنوح أخبر أن المشار إليهما بالعين واللام في قوله عن لوى، وهما: حفص، وهشام فتحا الياء من ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ بسورة نوح [٢٨][2].

ثم قال: وسواه أي سوى الذي بنوح، وهما موضعان

﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾[3] بالبقرة [١٢٥]، والحج [٢٦][4]

أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة واللام في قوله: عُدَّ أصلا ليُحفلا، وهم: حفص، ونافع، وهشام قرؤوا بفتح الياء في الموضعين[5].

وقوله ليحفلا: أي يهتم به[6].

٤١٥ - وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: دوّنوا، وهو ابن كثير قرأ في فصلت [٤٧] ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا﴾ مع التي بمريم [٥] ﴿مِن وَرَائِي وَكَانَتِ﴾

---

(١) الفتح ٢/ ٥٧٤

(٢) اللآلي ٤٧٨

(٣) في ج سقط من قوله (بيتي مؤمنا) إلى قوله بيتي للطائفين

(٤) الفتح ٢/ ٥٧٥

(٥) انظر كنز المعاني: (الورقة ١٥٢)

(٦) اللآلي ٤٧٩

بفتح الياء في الموضعين(١)

ودوّنوا: أي كتبوا(٢).

قوله: ولي دين، أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والهاء واللام والألف في قوله: عن هاد بخلف له الحلا، وهم: حفص، والبزي، وهشام، ونافع قرؤوا في قل يا أيها الكافرون [٦] ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ بفتح الياء بخلاف عن البزي وحده فله الفتح والإسكان، وتعين للباقين غير المذكورين الإسكان(٣).

٤١٦ - مماتيْ أَتَى أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَا لِيْ دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أتى، وهو نافع قرأ في الأنعام [١٦٢] ﴿وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ﴾ بفتح الياء.

قوله: أرضي صراطي، أخبر أنّ ابن عامر قرأ: ﴿إِنَّ أَرْضِيَ وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت ٥٦]، و﴿أَنَّ هَذَا صِرَاطِيَ مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام ١٥٣] بفتح الياء فيهما(٤).

قوله: وفي النمل لي ... آخره، أخبر أنّ المشار إليهم بالدال واللام والراء والنّون في قوله: دم لمن راق نوفلا، وهم: ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم قرؤوا بالنمل [٢٠] ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا﴾ بفتح الياء(٥).

وقوله: دم: دعاء للمخاطب بالدوام.

وراق الشيء: صفا(٦).

(١) انظر المفيد (الورقة ١٥١).
(٢) اللآلئ ٤٧٩.
(٣) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٥٣).
(٤) اللآلئ ٤٨٠.
(٥) المفيد (الورقة ١٥١).
(٦) إبراز المعاني ٣٠٢.

والنوفل: السيد المعطاء[1].

٤١٧ ولي نعجةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

أخبر أن المشار إليه بالعين في قوله علا، وهو حفص فتح الياء من[2]:

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣].

﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ [ص: ٦٩].

و: ﴿مَعِيَ﴾ في ثمان مواضع[3]:

أولها: ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بالأعراف [١٠٥].

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ بالتوبة [٨٣].

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة بالكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥].

﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ بالأنبياء [٢٤].

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢].

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ بالقصص [٣٤].

فتلك ثمان ياءات.

ثم قال: والظلة الثان: أخبر أن المشار إليهما بالعين والجيم في قوله عن جلا، وهما حفص وورش فتحا الياء من: ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨]، وهو الثاني في الظلة، وهي سورة الشعراء[4].

---

(١) السيد المعطاء سقط من ب.

(٢) اللآلئ: ٤٨٠.

(٣) الفتح ٢/ ٥٧٧.

(٤) انظر إبراز المعاني: ٣٠٢.

توضيح: تحصَّل مما ذكر في هذا الفصل، وفي فصل الهمز القطع المفتوح أنَّ ﴿معي﴾ جاء في القرآن في أحد عشر موضعاً، فتح حفص الياء في جميعها، ووافقه ورش في الثاني من الظلة، ووافقه(٢) المرموزون في عمر العلا في ﴿معيَ أبداً﴾ [التوبة ٨٣]، و﴿معيَ أو رحمنا﴾ [الملك ٢٨] لا غير(٣).

٤١٨ - ومعْ تؤمنوا لي يؤمنوا بي جا ويا عبادي صِفْ والحذفُ عن شاكرٍ دلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالجيم في قوله: جا، وهو ورش قرأ بالدخان [٢١]: ﴿وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾، وبالبقرة [١٨٦]: ﴿وليؤمنوا بي لعلهم﴾ بفتح الياء فيهما(٤).

قوله: ويا عبادي: أخبر أنَّ المشار إليه بالصاد في قوله: صف، وهو شعبة قرأ بالزخرف [٦٨]: ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾ بفتح الياء على ما لفظ به، ويقف بالسكون؛ لأنَّ ما حرّك في الوصل فوجهه الإسكان في الوقف.

ومعنى: صف أي اذكر.

ثم قال: والحذف ... إلى آخره: أخبر أنَّ المشار إليهم بالعين والشين والدال في قوله: عن شاكر دلا، وهم حفص وحمزة والكسائيّ وابن كثير قرؤوا بالزخرف [٦٨] ﴿يا عباد لا خوف عليكم﴾ بحذف الياء في الوصل والوقف، وتعين للباقين إثباتها ساكنة في الحالين(٥).

---

(١) في حاشية د: فليقف في كل ما حرك في الوصل سكن في الوقف.

(٢) في ب: ووافقهما وفي هـ: ووافقهم.

(٣) المفيد (الورقة ١٥٢).

(٤) انظر اللآلئ ٤٨٢.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ١٥٣).

ودلا: تقدم شرحه[١].

٤١٩- وفتحُ ولي فيها لورشٍ وحفصهم ... وما لي في يس سكّنْ فتكْمُلا

أخبر أن ورشاً وحفصاً قرآ في طه [١٨] ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾ بفتح الياء[٢].

قوله: وما لي في يس سكن: أمر بإسكان الياء لحمزة في ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ [يس ٢٢] وأشار بالفاء في قوله فتكْمُلا أي فتكمل أحكام الياءات[٣]، وقد تقدم[٤] أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقين الإسكان، وإذا ذكر[٥] الإسكان أخذ للباقين بالفتح[٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) رحم الله ابن القاصح فقد أحال على سابق غير موجود، فهو لم يشرح ذلك فيما سبق، وإنما ذكر هذه اللفظة مستشهداً بدون شرح في شرح البيت رقم ٤٧. وسيرد بعد هذا الموضع (٤١٨) ذكر لهذا اللفظ في البيت رقم ٤٦٣، ورقم ٦١٤، ورقم ٧٢٦، ورقم ٧٦٦، ورقم ٧٧٧، ورقم ٨٠٦، ورقم ٨٧٦، ورقم ٨٩٩، ورقم ٩١٨، ورقم ٩٥٤، ورقم ١٠٣٨، ورقم ١٠٧٠.

(٢) اللآلئ ٤٨٢.

(٣) في ب: هذا الباب.

(٤) في شرح البيت رقم ٦٠.

(٥) وإذا ذكر: ساقطة من ج.

(٦) انظر المفيد (الورقة ١٥٤).

بَابُ مذاهبهم في ياءات الزوائد

أي باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد على الرسم، وهي الياءات أواخر الكلم، ذكر في هذا الباب اختلاف القراء في إثباتها وحذفها في الوصل، أو في الوصل والوقف معاً، وهذا الباب تتمة قوله: ومما اختلفوا فيه حرٍ أن يفصلا[1]

٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ... لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلا[2]

يقال: دونك كذا أي خذه، أي خذ ياءات تسمى[3] زوائد

ثم بين السبب في تسميتها بهذا الاسم، فقال: لأن كن عن خط المصاحف معزلا يعني إنما سميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتها على حال، ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة[4]

وهي تنقسم إلى:

- أصلي
- وزوائد

فالأصلي: عبارة عما هو لام الكلمة

والزائد عبارة عما ليس بلام الكلمة

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٥٤)

(٢) الشاطبية، البيت رقم ٣٧٧

(٣) تسمى: ساقطة من ج

(٤) الفتح ٢/٥٨٩

وكلاهما يأتي في الأسماء والأفعال(١)، كما سنراه.

ومعزلاً: أي عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة في المصاحف العثمانية.

ثم بين حكمها، فقال:(٢)

٤٢١ وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعاً ... بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلا

٤٢٢ وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ... وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلا

قدّم هذا الأصل ليبني عليه ما يأتي ذكره من الزوائد(٣)، فأخبر أنّ المشار إليهما بالدّال واللام في قوله: درّاً لوامعاً، وهما ابن كثير وهشام أثبتا الزوائد في حالي: الوصل، والوقف(٤).

وقوله: بخلف: راجع إلى هشام وحده، وليس له إلا زائدة واحدة، وهي ﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥]، روى عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين.

فهذا معنى قوله: بخلف.

ثم قال: وأولى النّمل حمزة كملا: أي وأثبت حمزة موضعاً واحداً في الحالين، وهو ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾، وهو أولى النمل [٣٦]؛ لأن النمل فيها ياءان زائدتان على رأي الناظم وكلاهما في آية واحدة(٥): ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾(٦) [٣٦] وبعدها ﴿فَمَا آتَانِ﴾ [٣٦].

(١) اللآلئ، ٤٨٨.

(٢) إبراز المعاني، ٣٠٥.

(٣) انظر المفيد (الورقة ١٥٢).

(٤) اللآلئ، ٤٨٩.

(٥) في ب، هـ: والياء هي الأولى.

(٦) في ج: وهي الأولى. وفي د: في آية واحدة وهذه الياء هي الأولى.

فاحترز بقوله: وأولى النمل عن ياء ﴿ءاتانِ﴾ [النمل ٣٦](١).

وقوله: كمّلا ليس برمز؛ لأنّ الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم وإنما معناه أنّ حمزة كمّل الكلمة بإثبات الياء في الحالين، وله مع ذلك إدغام النون(٢) كما سيأتي بالنمل(٣).

ثم قال: وفي الوصل حَمّادٌ(٤) أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والشين والهمزة في قوله: حَمّادٌ شكورٌ إمامه، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ ونافع أثبتوا ما زادوه في الوصل خاصّة وحذفوه في الوقف.

وليس الأمر على العموم(٥):

هؤلاء أثبتوا الجميع في الحالين، وهؤلاء أثبتوا الجميع في الوصل

بل معنى هذا الكلام أنّ كلّ من أذكر عنه أنه أثبت شيئًا، ولم أقيده فانظر فيه

فإنْ كان من المذكورين في البيت الأول فاعلم أنه أثبته في الحالين على قاعدته

وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فاعلم أنه يثبته في الوصل(٦) خاصّة على قاعدته.

والباقون يحذفون في الحالين.

فاختلاف القراء في الزوائد على أربعة أقسام:

- إثبات في الوقف والوصل

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٥٥).

(٢) في ج، د، هـ: النون في الواو.

(٣) في شرح البيت رقم ٩٣٧.

(٤) في ب، ج، د، هـ: حماد شكور إمامه.

(٥) إبراز المعاني: ٣٠٥.

(٦) في د: سقط من قوله: في الحالين على ... إلى قوله: يثبته في الوصل.

- ومقابله حذف في الحالين.
- وإثبات في الوصل وحذف في الوقف.
- وعكسه حذف في الوصل وإثبات في الوقف[1].

قوله: وجملتها ستون واثنان: أخبر أن الياءات الزوائد المشار إليها اثنتان وستون ياء، وعليه بعد ذلك ياءً ياءً إلى أن أتى على جميعها، وعدّها صاحب التيسير إحدى وستين؛ لأنه أسقط ﴿فما آتانِ﴾ بالنمل [٣٦]، ﴿فبشّر عبادِ﴾ بالزمر [١٧]، وعدّهما في باب ياءات الإضافة[2].

فإن قيل: بقي ستون فما هي الواحدة الزائدة؟.

قلت: هي ﴿يا عبادِ﴾ التي بالزخرف [٦٨] ذكرها في باب ياءات الإضافة، وذكرها أيضاً في باب الزوائد[3].

٤٢٣ - وَتَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ... ـدِينِ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلا

٤٢٤ - وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا ... وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا

٤٢٥ - سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ ... وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلا

شرع في ذكر الزوائد مفصلة ياءً ياءً، فأخبر أن المشار إليهم بقوله: سما في البيت الثاني، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلم المذكورة قبل سما، وهي سبع كلمات[4]:

الأولى منها: ﴿يَسْرِ﴾ بسورة الفجر [٤].

(١) انظر كنز المعاني (الروضة ١٥٥).

(٢) التيسير ٦٧.

(٣) إبراز المعاني ٣٠٧.

(٤) اللآلئ ٤٩٠.

و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ بالقمر [٨].

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ بالشورى [٣٢].

و ﴿الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ﴾ في قٓ [٤١].

﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ﴾ بالكهف [٢٤].

ومنها ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٤٠]

و ﴿أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ﴾ [الكهف: ٦٦]

وبالإسراء [٦٢]: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾

وقيده بالإسراء احترازًا من التي في المنافقين [١٠]

والكلمة التاسعة ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ بطه [٩٣].

فهذه تسع كلمات، يتصرفون فيها على أصولهم المتقدمة.

فنافع وأبو عمرو يقرآن بإثباتها في الوصل ويحذفانها في الوقف.

وأما ابن كثير فإنه يثبتها في الحالين(1).

والباقون يحذفونها في الحالين(2).

قوله: وفي الكهف نبغي يأت في هود رفقه سما أخبر أن المشار إليهم بالراء وسما في قوله: رفقه سما، وهم: الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو يثبتون الياء في ذلك(3) ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ بالكهف [٦٤]، و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ بهود [١٠٥] على أصولهم المتقدمة.

(1) إبراز المعاني، ٣٠٨.

(2) في ب: سقط من قوله: والباقون... إلى قوله: الحالين.

(3) في ب، هـ: عند قوله.

ابن كثير يثبت في الحالين.

ونافع وأبو عمرو والكسائيّ يثبتون في الوصل ويحذفون في الوقف

ويبقى الباقون على الحذف في الحالين[1]

وقيد ﴿نَبْغِ﴾ بالكهف [٦٤] احترازاً من ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي﴾ بيوسف [٦٥]، وقيد ﴿يَأْتِ﴾ بهود [١٠٥] احترازاً من نحو ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ﴾ [الأنعام ١٥٨]، و﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾ [فصلت ٤٠]، وشبهه

ورفل: معناه: عظم[2].

ودعائي في جا حلو هديه: أخبر أنّ المشار إليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء في قوله: في جا حلو هديه، وهم حمزة وورش وأبو عمرو والبزيّ أثبتوا الياء في ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ بإبراهيم [٤٠]

وهم على أصولهم

فأما حمزة وورش وأبو عمرو فيثبتونها[3] في الوصل ويحذفونها في الوقف

والبزيّ يثبتها في الحالين والباقون على حذفها في الحالين ولم يقيده بشيء لأنه لا تلتبس بـ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح ٦]؛ لأنّ الياء في ذلك من ياءات الإضافة وقد ذُكرت في فصل الهمزة المكسورة[4]

---

(١) المفيد (الورقة ١٥٣)

(٢) سبق أن شرحتها في شرحه للبيت رقم ٣٧٩، وهي أيضاً في [illegible] ٣/ ٥٣٣، ٥٩٤، والصحاح ٤/ ١٧١٢ (رفل)

(٣) في هـ: فإنهم يثبتونها

(٤) اللآلئ ٤٩٣

قوله: وفي اتبعون ... إلى حرفه أخبر أن المشار إليهم بقوله: حق، وبالفاء من قوله: فلا، وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في غافر [٣٨] من ﴿أتبعون أهدكم سبيل الرشاد﴾

وهم على أصولهم فابن كثير يثبت في الحالين

وأبو عمرو وقالون في الوصل دون الوقف

والباقون على الحذف في الحالين

وقيد ﴿اتبعون﴾ بغافر [٣٨] بقوله: أهدكم احترازاً من ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران ٣١]، و﴿فاتبعوني وأطيعوا أمري﴾ [طه ٩٠]، ﴿واتبعون هذا صراط﴾ [الزخرف ٦١][٢].

وقوله: بلا، بمعنى اخبر[٣].

والرواية في البيت الأول بإثبات ياء الطرفين وحذف الوسطى وإسكان النونين

وفي البيت الثاني قصر الإسراء، ولا يتزن البيت إلا بإسكان نون تسعى، وحذف الأولى والأخيرة.

وأما تسع فيتزن بالحذف على نقص[٤]، والإثبات على التمام، وهو الرواية[٥]

والبيت الثالث يتزن بحذف الياءين، والرواية إثباتهما[٦]

---

(١) في ت: يعيد

(٢) المفيد (الورقة ١٥٤).

(٣) المنح ٢/ ٥٩٥

(٤) النقص إسقاط الحرف الخامس من التفعيلة إذا كان ساكناً. مختصر في العروض ٢٩

(٥) كنز المعاني (الورقة ١٥٥)

(٦) في ح: إثباتها

٤٢٦- وإنْ تَرَنِ عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَما ... فَرِيقاً ويَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًى حَلا

قوله عنهم: أي عن المشار إليهم بقوله حقه بلا، في البيت الذي قبل هذا، وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ بالكهف [٣٩]، وهم على أصولهم المتقدمة.

قوله تمدونني: أخبر أن المشار إليهم بسما، وبالفاء في قوله سما فريقا، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة أثبتوا الياء في ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في النمل [٣٦]، وهم على ما تقدم:

أما ابن كثير فيثبت في الحالين على أصله، وكذلك يثبت حمزة هذه في الحالين، وهو المشار إليه بقوله: وأولى النمل حمزة كملا(١).

وأما نافع وأبو عمرو فإنهما يثبتانها في الوصل دون الوقف.

والباقون: على الحذف في الحالين.

قوله ويدع: إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالهاء والجيم والحاء في قوله هاك جنى حلا، وهم البزي وورش وأبو عمرو أثبتوا الياء في ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر [٦]

وهم على أصولهم: فالبزي يثبت في الحالين

وورش وأبو عمرو في الوصل لا غير(٣).

والباقون على الحذف في الحالين.

(١) في تحقيق الزعبي: حذف نون المضارع يجني، مكان على القاعدة أن تكتب بالألف المقصورة كما في نسخ شرح ابن القاصح.

(٢) انظر اللآلي ٤٩٣.

(٣) إبراز المعاني ٣٠٩.

وقيد الداع بقوله: يدع؛ احترازاً من: ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة ١٨٦]، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر ٨].

قوله: هنالك بمعنى حد(١) أي حد ثمراً حلواً، وهو ما نظمه(٢)

والدوري على إثبات الأولى(٣) وحذف(٤) الأخيرة(٥)

٤٢٧- وَفِي الصَّخْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ ... وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والجيم في قوله: دنا جريانه، وهما ابن كثير وورش أثبتا الياء في ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ في الفجر [٩](٦)

أما ورش فعلى أصله في إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف.

وأما ابن كثير فإنه يثبتها في رواية البزيّ عنه في الحالين على أصله، وعنه من رواية قنبل وجهان.

إثباتها في الحالين على أصله.

وإثباتها في الوصل.

وحذفها في الوقف(٧)

وهذا معنى قوله: وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

(١) الفتح ٢/ ٣٩٦.

(٢) في هـ: نظمه.

(٣) في ب، ج، د، هـ الأولى.

(٤) في هـ الأخرى.

(٥) كنز المعاني (الورقة ١٥٦).

(٦) اللآلئ: ٤٩٥.

(٧) انظر إبراز المعاني ٣٠٩.

وبقي الباقون على الحذف في الحالين.

وقيد «الوادي» بالفجر احترازاً من قوله ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه ١٢].

٤٢٨- وأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والهاء في قوله «إذ هدى»، وهما نافع والبزي أثبتا الياء من ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر ١٥]، و﴿أَهَانَنِ﴾ [الفجر ١٦]، وكل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف والبزي يثبتهما في الحالين، وهي رواية ابن مجاهد[1]، وعليها عول الداني[3]، والناظم

ثم قال: «وحذفهما» إلى آخره أخبر أن حذف الياءين من ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر ١٥]، و﴿أَهَانَنِ﴾ [الفجر ١٦] لأبي عمرو

أعدل: أي أحسن؛ لأنهما رأس آيتين، وهو يعتمد الحذف في رؤوس الآيات، وقد روي عنه إثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته، والحذف أولى، كما ذكر الناظم.

وبقي الباقون على الحذف فيهما في الحالين

والمراد على ثبت الأولى وحذف الثانية[4]

٤٢٩- وفي النمل آتانِ ويُفتحُ عن أُولِي حِمىً وخِلافُ الوقفِ بينَ حُلاً علا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله «عن أولي حمى»،

(١) كنز المعاني (الورقة ١٥٦)

(٢) اللآلي ٤٩٦

(٣) التيسير ٧٠

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٥٦)

وهم حفص، ونافع، وأبو عمرو قرؤوا بالنمل ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] بإثبات الياء مفتوحة في الوصل.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالباء والحاء والعين في قوله: بين حلا علا، وهم: قالون وأبو عمرو وحفص، وهم المذكورون في الترجمة الأولى إلا ورشًا اختلف عنهم في الوقف فروي عنهم إثباتها ساكنة وحذفها، وسكت عن ورش لتقدمه على قاعدته(١) يحذفها في الوقف على أصله في زوائده، ويثبتها في الوصل مفتوحة؛ لأنّه مذكور في جملة من يفتح في الوصل.

وأما الباقون فإنهم يحذفونها في الحالين اتباعًا للرسم؛ ولأجل ذلك عدّها النّاظم في الزوائد.

وقيد بالنمل؛ ليخرج، نحو(٢): ﴿آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ [مريم: ٣٠]، و﴿آتَانِي رَحْمَةً﴾(٣) [هود: ٢٨]

٤٣٠- وَمَعْ كَالجَوَابِ البَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا وَفِي المُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتَ أَخُو حُلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بحق وبالجيم في قوله: حق جناهما، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وورش قرؤوا: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]، و﴿الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] بإثبات الياء فيهما(٤)، وهم على أصولهم فابن كثير يثبت في الحالين، وأبو عمرو وورش في الوصل، والباقون بالحذف في الحالين(٥).

---

(١) اللآلئ: ٤٩٧

(٢) كنز المعاني (الورقة ٥٦)

(٣) في د: سقط ﴿آتاني﴾ من ﴿آتاني رحمة﴾

(٤) اللآلئ: ٤٩٨

(٥) المفيد (الورقة ١٥٥)

والجنى: المجني(1).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: أخو حلا، وهما: نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ سبحان [٩٧] والكهف [١٧]، وهما على أصلهما يثبتان في الوصل دون الوقف.

والباقون على الحذف في الحالين.

وقيد المهتدي بقوله: بالإسرا، وبقوله: تحت(2) احترازًا من ﴿ٱلۡمُهۡتَدِيۖ﴾ بالأعراف [١٧٨]؛ لأنه من الثوابت(3).

فإن قيل: كيف يصح قوله: وفي المهتد الإسرا، وإنما هو ﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ في الإسراء [٩٧]؟.

قيل: معناه والمشترك في ﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ سورة الإسراء [٩٧] والسورة التي تحتها وهي سورة الكهف(4).

٤٣١ - وفي اتَّبَعَنْ في آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا		وكِيدُونِ في الأعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلا

٤٣٢ - بِخُلْفٍ وتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ		وفي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلا

عنهما: أي عن المشار إليهما بالهمزة والحاء في البيت الذي قبل هذين السابق في قوله: أخو حلا، وهما: نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في ﴿فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾ آل عمران [٢٠] في الوصل خاصة على قاعدتهما، والباقون على الحذف في الحالين.

---

(1) الفتح ٢/ ٦٠٠.

(2) تحت: ساقطة من د.

(3) كنز المعاني (الورقة ١٥٧).

(4) إبراز المعاني ٣١٠.

قوله: وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف. أخبر أنّ المشار إليهما بالحاء واللام في قوله: حج ليحملا، وهما: أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥][1].

أما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك، وهو على أصله يثبتها في الوصل، ويحذفها في الوقف، وأما هشام فروي عنه خلاف فيها، روي عنه إثباتها في الحالين، وحذفها في الحالين، وأما الباقون، فيحذفونها في الحالين[2].

قيد ﴿اتَّبَعَنِ﴾ بآل عمران؛ ليخرج ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ بيوسف [١٠٨] فإنها ثابتة، و﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥]؛ ليخرج ﴿فَكِيدُونِي﴾ بهود [٥٥]، فإنه ثابت للكل، و﴿فَكِيدُونِ﴾ بالمرسلات [٣٩]؛ فإنها محذوفة للجميع.

قوله: حج أي غلب في الحجة.

ليحملا: أي ليحمل ذلك عنه، ويُقرأ به.

قوله: وتؤتوني بيوسف حقه أخبر أن المشار إليهما بحق في قوله: حقه وهما: ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ في يوسف [٦٦]، وكلٌّ منهما على أصله[3]:

أبو عمرو يثبت في الوصل[4]،

وابن كثير في الحالين،

والباقون بالحذف في الحالين[5].

---

(١) انظر اللآلئ ٤٩٩.

(٢) انظر: كنز المعاني (الورقة: ١٥٧).

(٣) في هـ: على قاعدته.

(٤) في هـ: في الوصل دون الوقف.

(٥) المفيد (الورقة: ١٥٥).

قوله: وفي هود، أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله: حواريه جملا، وهما: أبو عمرو، وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في ﴿فلا تسألن ما ليس لك به علم﴾ في هود [٤٦]، وحذفها الباقون في الحالين(١).

وقيدها بهود(٢)؛ ليخرج: ﴿فلا تسألني﴾ بالكهف [٧٠].

وفي النون الأولى أعني بإسكان النون.

وخفيفون بكسرها من غير ياء، وفي الثاني(٣) تؤتوني، وتسألني بإثبات الياءين للوزن(٤).

٤٣٣ - وتخزون فيها حج أشركتمون قد هدان اتقون يا أولي اخشون مع ولا

فيها(٥): أي في سورة هود(٦): ﴿ولا تخزون في ضيفي﴾ [هود: ٧٨] أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو أبو عمرو قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته(٧)، وهي خمس:

﴿ولا تخزون في ضيفي﴾ بهود [٧٨].

و﴿بما أشركتمون﴾ بإبراهيم [٢٢].

﴿وقد هدان ولا أخاف﴾ بالأنعام [٨٠].

---

(١) اللآلئ ٥٠٠.

(٢) بهود: ساقطة من د.

(٣) أي البيت الثاني من البيتين المشروحين، ورقمه ٤٣٢.

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٥٧).

(٥) في د: فيهما.

(٦) هود: سقط من هـ.

(٧) انظر: اللآلئ ٥٠٠.

﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ بالبقرة [١٩٧]

﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ بالمائدة [٤٤].

وحذفَها الباقون في الحالين.

قيّدَ بحروف هود؛ ليُخرِجَ ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ بالحجر [٦٩] فإنها محذوفة، و﴿هَدَانِ﴾ [الأنعام ٨٠] بقد[1]؛ ليخرج[2] ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [الزمر ٥٧]؛ لأنه ثابت. ﴿وَاتَّقُونِ﴾ [البقرة ١٩٧] بـ(يا أولي)[3]؛ ليخرج نحو ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ [البقرة ٤١] فإنها محذوفة. ﴿وَاخْشَوْنِ﴾ [المائدة ٤٤] بقرنه مع (ولا)[4]؛ ليخرج ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [المائدة ٣]؛ فإنه محذوف، ﴿وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾ بالبقرة [١٥٠] فإنه ثابت[5].

ووزن البيت على حذف الياءات[6].

٤٣٤- وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا ... بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا

وعنه أي وعن أبي عمرو[7] المشار إليه بالحاء من حجّ، في البيت الذي قبل هذا: إثبات الياء في الوصل دون الوقف في ﴿وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ في آل عمران [١٧٥]، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

---

(١) يعني وقيّد ﴿هدان﴾ بقيد قد.

(٢) في (ج): ليخرج.

(٣) يعني قيّد ﴿واتقون﴾ بقيد (يا أولي).

(٤) يعني قيّد ﴿واخشون﴾ بقيد (ولا) في ﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة ٤٤].

(٥) انظر إبراز المعاني ٣١٢، والعقيلة (الورقة ٥٥).

(٦) كنز المعاني (الورقة ١٥٧).

(٧) الفتح ٢/ ٦٠٣.

قوله: ومن يتقي... إلى آخره أخبر أنَّ المشار إليه بالزاي في قوله: زكا، وهو قنبل قرأ في يوسف [٩٠] ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ بإثبات الياء في الحالين على أصله، وحذفها الباقون في الحالين[1].

وقيد بلفظ سورة يوسف؛ ليخرج ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ﴾ [الزمر: ٢٤]؛ لأنه من الثوابت[2].

قوله: وفي كالصحيح... أي جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح[3].

وقوله: معللا: أي معللا بوجود حرف العلة في آخره، وهو الياء.

٤٣٥ - وَبِالْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلاَقِ وَالـ ـتَّنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالدال في قوله: دره، وهو ابن كثير أثبت الياء[4] في ﴿الْمُتَعَالِ﴾ في الرعد [٩]، وهو على أصله تثبت في الحالين، والباقون بالحذف في الحالين[5].

قوله: والتلاق... إلى آخره أخبر أنَّ المشار إليهم بالدال من: درا، وبالباء من باغيه، وبالجيم من: جهلا، وهم: ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر في ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [١٥]، و﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [٣٢][6].

(١) المفيد (الورقة ١٥٦).

(٢) اللآلئ ٥٠١.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ١٥٧).

(٤) انظر المفيد (الورقة ١٥٦).

(٥) اللآلئ ٥٠٣.

(٦) كنز المعاني (الورقة ١٥٨).

(٧) انظر اللآلئ ٥٠٣.

وقوله بالخلف أي عن قالون وحده، وهم على أصولهم

فابن كثير يثبتهما في الحالين[1].

وورش يثبتهما في الوصل ويحذفهما[2] في الوقف[3].

وقالون عنه فيهما[4] خلاف، فروي عنه إثباتهما في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله، وروي عنه حذفهما في الحالين.

وأما باقي القراء فإنهم يحذفونهما في الحالين.

ودرأ: بمعنى دفع فأبدل الهمزة ألفاً[5].

وبغه: بمعنى طلبه[6]، يقال: ابغ كذا أي اطلبه[7].

وجهلا: جمع جاهل[8].

والوزن على حذف الأخيرتين، والرواية إثبات الأولى[9]، ويجوز حذفها مع دخول الزحاف، وهو قبض[10] مفاعيلن[11].

---

(١) المفيد (الورقة ١٥٦).

(٢) في ب، ج: ويحذفها.

(٣) في د، هـ: في الوقف على أصله.

(٤) في ب: وقالون عنه فيها وجهان.

(٥) إبراز المعاني ٣١٣.

(٦) المفيد (الورقة ١٥٦).

(٧) في ب: ابغه أي اطلبه.

(٨) إبراز المعاني ٣١٣.

(٩) كنز المعاني (الورقة ١٥٨).

(١٠) يعني سقوط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة وبهذا فإن مفاعيلن تصير مفاعلن.

(١١) في ب، د، هـ سقط من قوله "ويجوز حذفها" إلى قوله "قبض مفاعيلن".

٤٣٦ ومع دعوة الداعي دعاني حلا جنى   وليسا لقالون عن الغر سبلا

أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله: حلا جنى، وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ بالبقرة [١٨٦].[1]

ثم قال: وليسا يعني الياءين في هاتين الكلمتين لقالون[2]

عن الغر أي عن الأئمة الغر المشهورين[3]

سبلا أي طرقاً، وفي هذا الكلام إشارة إلى أن إثباتهما ورد عن قالون، ولم يأخذ بذلك الأئمة الغر؛ لأنه لم يصح عندهم عنه سوى حذفهما والاعتماد عليه[4].

وقد تلخص من ذلك أن ورشاً وأبا عمرو يثبتان في الوصل دون الوقف على أصلهما[5]، وأن قالون يحذفهما في الوقف، وله فيهما في الوصل وجهان:

- الحذف.
- والإثبات

فإن قلت: ما الذي دل على هذا التقدير؟.

قلت: تقييد النفي بالمشهورين، إذ لو أراد مطلق النفي لقال: وليسا مرويين عنه وأمسك.

بل الإثبات منقول عن رواة دونهم في الشهرة، ولم يتعرض له في التيسير قطعاً بالحذف.

---

(١) اللآلي ٥٠٥

(٢) إبراز المعاني ٢١٤.

(٣) كنز المعاني (الورقة ١٥٨)

(٤) انظر الفتح ٢/٦٠٦

(٥) في ب أصليهما

وقرأ الباقون: بحذفهما في الحالين[1].

ولا يتزن البيت إلا بإثبات الأولى، والرواية إثبات الثانية[2]

٤٣٧- نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِي سِتَّةٌ نُذُرِي جَلا

٤٣٨- وَعِيدِي ثَلاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو ... نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلا

أخبر أن جميع ما في هذين البيتين من الكلم أثبت فيهن الياء ورش وحده في الوصل دون الوقف على أصله، وحذفها الباقون في الحالين[3]، وهي

﴿فستعلمون كيف نذير﴾ بالملك [١٧]

﴿إن كدت لتردين﴾ بالصافات [٥٦].

﴿عذت بربي وربكم أن ترجمون﴾ بالدخان [٢٠]، وفيها [٢١] ﴿وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾

وبالقمر ﴿عذابي ونذر﴾ في ستة مواضع[4] [١٦] [١٨] [٢١] [٣٠] [٣٧] [٣٩]

وبإبراهيم [١٤] ﴿خاف مقامي وخاف وعيد﴾

وبق ﴿فحق وعيد﴾ [١٤]، وفيها [٤٥] ﴿من يخاف وعيد﴾

وفي يس[5] [٢٣] ﴿ولا ينقذون﴾

وبالقصص [٣٤] [٣٥] ﴿أن يكذبون • قال سنشد﴾

(١) انظر المفيد (الورقة ١٥٦)

(٢) كنز المعاني (الورقة ١٥٨)

(٣) انظر اللآلئ ٥٠٦

(٤) الفتح ٢/٦٠٨

(٥) في ب سقط من قوله وبق إلى قوله وبيس

وقيده بقال: ليخرج ﴿أن يكذبون * ويضيق صدري﴾ بالشعراء [١٢][١٣]؛ فإنها محذوفة في الحالين.

و﴿نكير﴾ أربع كلمات:

﴿فكيف كان نكير * فكأين من قرية﴾ بالحج [٤٤][٤٥].

﴿نكير * قل إنما أعظكم﴾ بسبأ [٤٥][٤٦].

﴿نكير * ألم تر أن الله﴾ بفاطر [٢٦][٢٧].

﴿نكير * أولم يروا إلى الطير﴾ بالملك [١٨][١٩].

فهذه تسع عشرة زائدة[1].

قوله: عنه: أي عن ورش.

وصلا: أي نقل المذكور عنه.

وترجمون في البيت[2]: بلا ياء.

والرواية إثبات الثواني، وإن أمكن حذف البعض.

وفي البيت الثاني الوسطان[3] بلا ياء، والرواية إثبات[4] الطرفين[5].

٤٣٩ فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَدًا   وَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلا

---

(١) إبراز المعاني ٣١٥.

(٢) في ب: البيت الأول.

(٣) في س، ج، هـ: الوسطان فقط، والمراد [illegible] يكتنفان الواقعتان بين عهدي ونكيري.

(٤) في د: سقط من قوله والرواية إثبات الثواني إلى قوله إثبات الطرفين.

(٥) كنز المعاني (الورقة ١٥٨).

أمر المشار إليه بالباء في قوله بدا، وهو السوسي بفتح الياء في الوصل في ﴿فبشر عباد * الذين يستمعون﴾ [الزمر ١٧، ١٨]، وإسكانها في الوقف[1]، ولا خلاف بين الباقين في حذفها في الحالين، تبعاً للرسم؛ وكذلك[2] عند الناظم في الروضة، ووقع في نقل هذه الكلمة اختلاف كثير[3].

وأشار الناظم بقوله وقف ساكناً بدا إلى ترك الجدال، أي[4] النقل كذا، فلا ترده بقياس، وقف ساكناً بدا[5]. وذلك أن المتكلم في إبطال الشيء أو إثباته قد يحرك يده في تضاعيف كلامه[6].

قوله والمهتدي الآخر أن المشار إليه بالحاء في قوله حج، وهو أبو عمرو أثبت الياء في الوصل في ﴿واتبعون هذا صراط﴾ بالزخرف [٦١]، وحذفها الباقون في الحالين[7].

وقيدها بالزخرف، لتخرج المتفق على إثباتها، نحو: ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران ٣١]، والمحذوفة المتقدمة[8]، ويكفي الواو قيداً لكنه خفي[9].

---

(1) اللآلئ ٥٠٧.

(2) في د: وكذلك.

(3) انظر: اللآلئ ٥٠٨.

(4) في ب، ج، هـ: أي.

(5) في د: سقط من قوله: إلى ترك الجدال ... إلى قوله: ساكناً بدا.

(6) الفتح ٢/ ٦٠٩.

(7) المفيد، الورقة ١٥٧.

(8) يعني: ولتخرج المحذوفة المتقدمة التي وردت في شرح البيت رقم ٤٣٣.

(9) يعني أنه قيد خفي.

وقوله «فعلا» ليس برمز؛ لأنَّ الناظم لا يفصل بين الرّمز إلا بلفظ الخُلف، فامتنع «فعلا» أن يكون رمزًا؛ لانفصاله عن «حجّ» بلفظ غير الخُلف[1].

٤٤٠ - وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ　　عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا

أخبر أنَّ الياء في ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ بالكهف [٧٠]، ثابتة عن كلّ القرّاء في الحالين اتباعًا للرسم.

ثم قال: «والحذف...» إلى آخره، أخبر أنّ المشار إليه بالميم في «مثّلا» هو ابن ذكوان، رُوي عنه حذفها بخلاف عنه[2]، فله

إثباتها في الحالين كالجماعة.

وله حذفها فيهما.

فإن قيل: من أين يفهم أنّ إثبات الكلّ في الحالين؟ وهلّا جرى على قاعدة الباب؟!.

قيل: هي زائدة على عدّة الياءات المقرّر بها تلك القاعدة، فهي مطلقة

والعموم هو المفهوم من الإطلاق، بخلاف التي بهود [٤٦][3] فإنّها من المعدّة، وهي محذوفة رسمًا وهذه[4] ثابتة فيه.

---

(١) انظر إبراز المعاني ٣١٦.

(٢) اللآلئ ٥٠٨.

(٣) راجع شرح البيت رقم ٤٣٢.

(٤) يعني التي في [الكهف: ٧٠]: ﴿فلا تسألني عن شيء﴾.

وعُلم أنّ الحذف في الحالين؛ لأنه المقابل للإثبات لهم[1].

٤٤١- وفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وجَمِيعُهُمْ ... بِالاِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي سَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالزاي من زكا، وهو قنبل اختلف عنه[2] في ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ﴾ [يوسف: ١٢]، فروي عنه:

إثبات الياء بعد العين في الحالين.

وروي عنه حذفها فيهما.

والباقون بحذفها في الحالين[3].

وسيأتي الخلاف فيه في سورته[4].

قوله: وجميعهم ... إلى آخره: أخبر أنّ جميع القراء بلا خلاف قرؤوا ﴿أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ بإثبات الياء في الحالين؛ لثبوتها في الرسم[5] في القصص [٢٢]، وهي التي عبّر عنها بقوله: تحت النمل[6].

٤٤٢- فَهذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا ... أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلا

لما تم الكلام في الأبواب المتقدمة أصولاً أشار إليها بما [illegible][7]؛ أي: هذه الأصول قد تمّت في أبوابها.

(1) انظر: المفيد (الورقة ٥٦)، وكنز المعاني (الورقة ١٥٩).

(2) اللآلئ: ٥٠٩.

(3) إبراز المعاني: ٣١٦.

(4) في فرش حروف سورة يوسف عليه السلام بداية من البيت رقم ٧٧٢.

(5) الفتح: ٢/ ٦١٢.

(6) انظر: المفيد (الورقة ١٥٧).

(7) أي أشار إليها إشارة مختصرة [illegible] موضوعه.

والقوم: هم القرّاء. أي هذه أصول القراء السبعة من الطرق التي ذكرتها أجناس مطّردة بما دعوتها(1)، أي: انقادت لنظمي طائعة بإذن الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا(2)(3).

والحلا: جمع حلية(4).

والمطّرد: هو المستمر الجاري في أشباه ذلك الشيء(5)، وكلّ باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كلي مستمر في كلّ ما يحصل فيه شرط ذلك الحكم(6).

٤٤٣ وإنّي لأرجوهُ لنظمِ حُرُوفِهِمْ ... نَفَائِسَ أعْلاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلا

أي أرجو عون الله أيضاً لتسهيل الحروف(7) المفردة غير(8) المطّردة(9) أي حروف القرّاء السبعة، وهو ما يأتي ذكره في الفرش من الحروف المختلف فيها.

نفائس أعلاق، أي قلائد نفائس.

وعطلا: جمع عاطل، يقال: جيد عاطل للعنق الذي لا حلي فيه(10)(11).

---

(1) في د: بياض من قوله: دعوتها.. إلى قوله: بإذن الله.

(2) كنز المعاني. (الورقة: ١٦٠)

(3) إبراز المعاني ٣١٧.

(4) المفيد (الورقة ١٥٧)

(5) كنز المعاني (الورقة: ١٦٠)

(6) إبراز المعاني ٣١٧

(7) في ب، ج، د: لنظم الحروف، وفي هـ: لتسهيل نظم في أماكن من الحروف.

(8) في ج: عن.

(9) المصدر السابق.

(10) كنز المعاني (الورقة: ١٦٠).

(11) المفيد. (الورقة ١٥٧)

والمعنى: أنّ بجمعه ذا نفاسة، أشار إلى أنّ هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار به ذا شرف ونفاسة كالجيد العاطل إذا حُلّي بالأعلاق أي بالقلائد النفيسة، صار ذا نفاسة[1] بتحلِّيه بعلمها وتَزَيُّنه بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك[2].

٤٤٤ - سأمضي على شرطي وبالله أكتفي ... وما خاب ذو جِدٍّ إذا هو حسبلا

نصّ على أنّ اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول أي سأستمرّ على ما التزمته في أوّل القصيد من شرط القراء، والترجمة، والرمز، والقيود، وأكتفي بالله معيناً.

ثم قال: وما خاب ذو جِدٍّ أي صاحب جدٍّ صدق[3] وهو بكسر الجيم، وبالفتح: العظمة[4].

وقد دلّ المحقق في شيء: حسبي الله، فإنه لا يخسر بل يظفر بأُمنيّته، وهو قد حصل قوله: وبالله أكتفي فحصل له مراده إلى أنْ تمّ إنشاده[5].

يقال: حسبل إذا قال: حسبي الله[6].

وقد ذكرنا ما يسّر الله تعالى من الوصول في الكلام على الأصول[7].

---

(١) في د. سقط قوله: صار ذا نفاسة.

(٢) اللآلئ ١/٥١١.

(٣) صدق: ساقطة من د.

(٤) كنز المعاني: (الورقة ١٦٠).

(٥) المصدر السابق.

(٦) الفتح ٢/١٦٠.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا الجزء الأول من كتاب سراج القارئ، ويتلوه إن شاء الله تعالى في أول الجزء الثاني باب فرش الحروف[1].



(١) في حاشية النسخة الأصل ما نصه: الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وبعد: فقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي نسخت منها، وهي نسخة معتمدة فصحت ولله الحمد حسب الطاقة والحمد لله وحده. قال ذلك وكتبه فقير عفو الله تعالى أحمد بن محمد الشعري الشافعي لطف الله بهم وبجميع المسلمين أجمعين آمين.

الجزء الثاني من كتاب

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

في حل ألفاظ قصيدة الشاطبي

رحمه الله وعفى عنه بمنه وكرمه

آمين يا رب العالمين(١)

---

(١) على طرة غلاف الجزء الثاني بعد العنوان ما نصه: الحمد لله وحده، هذه الأبيات التي نظمها الشيخ تقي الدين يعقوب الدمشقي على وزن القصيدة، وهي ينبغي أن تكون بعد قول الشاطبي رحمه الله تعالى: جعلت أبا جاد، وهي هذه.

جعلت بيان الرمز في نسب أنت	على وزن وقس المفرد احفظ لتسهلا
أتيتُ لنصفٍ عن نافعٍ، ثمَّ بالوها لقالون	ثمَّ الجيم ورشٌ بها انجلا
نصر دال مكٍّ، ثمَّ هاءٌ لأحمد	وحيث أتاك الزاي فاجعله قنبلا
وحطّي لحرف الحاء بصري وطاؤها	لدوريهم والياء لصالح انجلا
كلمن كاف الشامي واللام من	هشامهم وابن ذكوانٍ له الميم مُثلا
نصع نونها عن عاصمٍ ثمَّ صادها	لشعبة والعينُ حفصٌ بها اعتلا
سعفصٍ فاؤها عن حمزة ثمَّ ضادها	لخلفه والقاف خلادٌ عيلا
رمت را كسائيٌ، ثمَّ سين لليثهم وتا	لحفص الدوري ومن الذكر قد علا
وسطهما يرجو نجاءً ورحمةً من	الله يعقوبُ بنُ بدران ذي العُلا

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

بَابُ فَرْشِ حُرُوْفِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

القرّاء يسمّون ما قلّ دوره من حروف القرآن المختلف فيها[1] فرشًا[2]؛ لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور، فهي كالمفروشة، بخلاف الأصول؛ لأنّ الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع[3].

وسمّى بعضهم الفرش فروعًا مقابلة للأصول[4].

وقوله: سورة البقرة أي السورة التي تذكر فيها البقرة.

٤٤٥ - وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال من ذكا، وهم الكوفيون، وابن عامر، قرؤوا ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة ٩] بالفتح قبل السّاكن يعني في الياء[5]

وبعد السّاكن[6] يعني في الدّال، وأراد بالسّاكن الخاء، ويلزم من ذلك حذف الألف.

---

(١) فيها: ساقطة من د.

(٢) المفيد ٢، (الورقة ٩٩).

(٣) إبراز المعاني ٣١٩.

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٦٦).

(٥) اللآلئ ٥١٢.

(٦) في د: سقط قوله: يعني في الياء، وبعد الساكن.

قوله: (وفي المصحف يخدعون أتى به تحررا)[١]

والخلاف في الثاني عُلم من دونه، كالحرف أولاً، وإن شئت قلت: المعنى يخدعون بمصاحبه (وما) عنه، كما نطق به احترازاً من الحرف الأول بالبقرة ومن الذي[٢] بالنساء، فإنهما ليس فيهما خلاف للسبعة[٣].

ولما كانت قراءة الباقين لا تمكن أخذها من الضد؛ لأن ضدّ الفتح في الياء والدال: الكسر، كما تقدّم[٤].

وضدّ السكون في الخاء: الحركة بالفتح، ولم يقرأ بذلك أحد، فاحتاج إلى بيان قراءة الباقين فأحالها على الحرف الأول، فقال: والغير كالحرف أوّلاً، يعني غير الكوفيين، وابن عامر، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وما يخادعون﴾ [البقرة: ٩] بضمّ الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأوّل الذي لا خلاف فيه، وهو ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٩].

والمراد بالحرف: الفعل الأوّل، وسمّاه حرفاً؛ تنبيهاً على مذهب سيبويه[٥] في إطلاق الحرف على كل[٦] كلمة[٧].

ومعنى ذكا: أضاء، من قولهم: ذكت النار: إذا اشتعلت[٨].

---

(١) كنز المعاني (الورقة ١٦١).

(٢) في ب: والثاني من الـ.

(٣) العقد النضيد ٢ (الورقة ٩٩).

(٤) سبق ذلك التنبيه في شرح البيت رقم ٦.

(٥) سبق التعريف بسيبويه في شرح البيت رقم ١٢٨ فيما ... والمقصود بمذهب سيبويه هنا هو إطلاقه الحرف على الفعل، كما في الكتاب ٣/ ١٦، ١٦١.

(٦) كل ساقطة من د.

(٧) كنز المعاني (الورقة ١٦١).

(٨) العقد النضيد ٢ (الورقة ٩٩).

٤٤٦ وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ... بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بكوف، وهم: عاصم وحمزة والكسائي خففوا[1] ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

والمراد بالتخفيف إسكان الكاف، وذهاب ثقل الذال[2].

ثم قال: وياؤه بفتح يعني لهم، أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] بفتح الياء وتخفيف الذال[3]، ويلزم من ذلك سكون الكاف[4].

وإنما لم يذكر أحد قراءتي الضد نص عليها؛ لأن ضد الفتح الكسر، فلو سكت[5] لكان يخفى، ولكن نص عليها بقوله: وللباقين ضم أي الياء وثقلا أي الذال، ويلزم من ذلك فتح الكاف، والباقون، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] بضم الياء وتشديد الذال وفتح الكاف[6].

فإن قلت: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ في القرآن في ثلاثة مواضع

هنا موضع [البقرة: ١٠].

وآخر بالتوبة: ﴿أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧].

وبالانشقاق[7]: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ [الانشقاق: ٢٢].

(١) اللآلئ ٥١٣.
(٢) إبراز المعاني ٣٢٠.
(٣) في هامش الأصل: تقدير الكلام فتح ضم به يكذبون.
(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ١٦١).
(٥) في ب: كسر.
(٦) انظر اللآلئ ٥١٤.
(٧) في ج: وآخر بالانشقاق.

فلم لم يعين هذا دون غيره؟

قلت: الكلام في الفرش لا يُفهم إلا بقرينة، ولا قرينة[1]، فتعين هذا دون غيره، ولأنّه لو أراد جميعها لقال: بحيث أتى، أو موضعين منها لقال: معاً، ونحوه، فالذي بالتوبة لا خلاف بين السبعة في تخفيفه، وعكسه الذي بالانشقاق [٢٢][2].

٤٤٧- وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رِجَالٌ لِتَكْمُلا

٤٤٨- وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلا

أخبر أن المشار إليهما بالراء واللام في قوله: رجال لتكملا، وهما الكسائي، وهشام أشمّا كسر ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١][3]، و﴿وَغِيضَ﴾ [هود: ٤٤]، و﴿وَجِايءَ﴾ [الزمر: ٦٩][4] ضمّاً[5].

وأنّ المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: كما رسا، وهما ابن عامر والكسائيّ فعلا ذلك في ﴿وَحِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣].

وأنّ المشار إليهم بالكاف والراء والهمزة في قوله: كان راويه أنبلا، وهم ابن عامر والكسائيّ ونافع فعلوا ذلك في ﴿سِيءَ﴾ [هود: ٧٧][6]، و﴿سِيئَتْ﴾ [الملك: ٢٧][7].

(١) ولا قرينة: ساقطة من: س.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ٩٩).

(٣) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في [المرسلات: ٤٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الفجر: ٢٣].

(٥) اللآلئ ٥١٥.

(٦) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٧) انظر المفيد ٢ (الورقة ٩٩).

يحصل من جميع ما ذكر:

أنّ الكسائيّ وهشاماً يُشمّان في الجميع

وأنّ ابن ذكوان يوافق في ﴿وَحِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣]، و﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧](١)، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧]

وأنّ نافعاً يوافق في ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧](٢)، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧]، فتعين للباقين الكسر الخالص في الجميع(٣).

وأطلق الناظم هذه الأفعال، ولم يبيّن مواضع القراءة، وفيها ما قد تكرر، والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنْ يختص بالسورة التي هو فيها، كما في ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] السابقة، ولكن لما أدرج مع ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١](٤) هذه الأفعال المخرجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١](٦)، وغيرها من هذه الأفعال(٧).

وأراد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾ [البقرة: ١١]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾ [البقرة: ١٣] وما جاء من لفظ ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١](٨)، وهو فعل ماض ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ [هود: ٤٤]،

---

(١) وورد أيضاً في [العنكبوت: ٣٣].

(٢) وورد أيضاً في [العنكبوت: ٣٣].

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٦١).

(٤) ورد في مواضع كثيرة، أولها، وآخرها في [المرسلات: ٤٨].

(٥) انظر التيسير ٧٢.

(٦) ورد في مواضع كثيرة، أولها، وآخرها في [المرسلات: ٤٨].

(٧) إبراز المعاني ٣٢١، وانظر المفيد ... الورقة ٩٩.

(٨) ورد في مواضع كثيرة، أولها، وآخرها في [المرسلات: ٤٨].

﴿وَجِاْيٓءَ بِالنَّبِيِّۦنَ﴾ [الزمر ٦٩]، ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر ٢٣]، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ ٥٤]، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ﴾ [الزمر ٧١، ٧٣]، موضعان بالزمر، و﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ في هود [٧٧]، والعنكبوت [٣٣]، و﴿سِيٓئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك ٢٧].

وكيفية الإشمام في هذه الأفعال[1] أن تنحو[2] بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، فهي حركة مركبة من حركتين[3]:

- كسر،
- وضم.

لأنّ هذه الأوائل وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة، لأنها أفعال ما لم يسم فاعله، فأُشمت الضمّ دلالة على أنه أصل ما تستحقه، وهي لغة للعرب فاشية[4]

وأبقوا شيئًا من الكسر تنبيهًا على ما تستحقه من الإعلال، ولهذا قال الناظم لتكملا أي لتكمل الدّلالة على الأمرين.

ولم يقتصر على ذكر الإشمام بل قال يشمها لدى كسرها ضمًا؛ لأنّه لو سكت على الإشمام لَحُمِل على ضمّ الشّفتين المذكور في باب الوقف، وهذا يخالف المذكور في باب الوقف؛ لأنّه في الأول، ويعمّ الوصل والوقف،

(1) في الفتح ٢/ ٦٢٤ إلى ٦٢٦ مبحث نفيس في إبطال الكيفيات غير الصحيحة، وتقرير الكيفية الصحيحة

(2) في ج: أن تجيء بكسر.

(3) انظر اللآلئ ٥١٦

(4) إبراز المعاني، ٣٢١

ويسمع(1)، وحرفه متحرك، وذلك في الأخير والوقف، ولا يسمع، وحرفه ساكن، ويخالف المذكور في الصاد، أعني النوع الثالث في اصطلاحه، وهو إشمام الصاد الزاي(2).

قوله: وقيل: مقيد بالفعل، كما نطق به؛ ليخرج غير الفعل، نحو ﴿ومن الله قيلا﴾ [النساء: ١٢٢]، ﴿وَقِيلِهِ يَارَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨]، ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا﴾ [الواقعة: ٢٦]، ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦].

جميع هذا لا أصل له في الضم، فلا يدخل هذا الباب، بل تقرأ بكسر أوائله للجميع.

قوله: وقيل: الواو فيه فاصلة فقط؛ لأنه استأنف الحكم فلو لم يستأنفه لحملت عاطفة فاصلة(3).

والواو في قوله: وسيء: عاطفة فاصلة

ومعنى رسا(4): أي استقر في النقل وثبت(5).

ونبلا: أي نبلا عظيماً، أو زائد النبل(6).

١٤٩ - وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلَا

١٥٠ - وَثُمَّ هُوَ رِفْقاً بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ... وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَا

---

(1) في هـ: ولا يسمع.

(2) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٦٢).

(3) المفيد ٢ (الورقة: ٩٩).

(4) في ب، ج سقط من قوله: والواو ... إلى قوله: ومعنى رسا.

(5) الفتح ٣/ ٦٣٦.

(6) إبراز المعاني ٣٢١.

أمر بإسكان الهاء من لفظ (هو)، والهاء من لفظ (هي)[1] بعد واو أو فاء أو لام زائدة، نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩][2]، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢]، ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] للمشار إليهم بالراء والباء والحاء في قوله: (راضياً بارداً حلا)، وهم الكسائي وقالون وأبو عمرو[3].

وقوله: (زائدة) أخرج ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، و﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] عن المختلف، إذ الهاء ساكنة باتفاق؛ لأنها ليست هذه (هو) التي هي ضمير مرفوع منفصل[4].

ثم أمر بإسكان الهاء من ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦١] للمشار إليهم بالراء والباء في قوله: (رفقاً بان)، وهما الكسائي وقالون.

ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من (هو)، ويكسرونها من (هي)، فقال: (والضم غيرهم وكسر).

ثم أخبر[5] أن كلهم قرؤوا ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بضم الهاء على ما لفظ به، وإنما ذكر ذلك احترازاً من أن يدخل فيما سكن بعد اللام للمذكورين أولاً[6]، فقيل: إنه ليس منه[7]؛ لأن يمل كلمة مستقلة ليست حرفاً لتحمل على

(١) هي ساقطة من ب.
(٢) وورد أيضاً في [الأنعام: ١٠١]، و[الحديد: ٣].
(٣) اللآلئ ٥١٨.
(٤) إبراز المعاني ٢٢٣.
(٥) ثم أخبر ساقط من ج.
(٦) في ب: بعد اللام المذكور في ولامها.
(٧) اللآلئ ٥١٨.

أخواته، ونبّه أيضاً على أنّ الرّواية التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في إسكانه متروكة، فإنّها[1] مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون، وبهذا قال الجعبري في الكنز[2].

٤٥١ وفي فَأَزَلَّ اللامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ ... وزِدْ أَلِفاً مِن قَبْلِهِ فَتُكَمَّلا

أمر بتخفيف اللام من: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنۡهَا﴾ [البقرة: ٣٦] لحمزة، وبزيادة ألف قبل اللام؛ لأنه لا يكمل مع تخفيف اللام إلا بزيادة ألف، ولذلك قال[3]: تكمّلا، وتعيّن للباقين تثقيل اللام من غير ألف[4].

والضمير في قبله، يعود إلى اللام.

وليست الفاء في فتكملا رمزاً لأنه صرّح باسم القارئ بما سمح به النظم[5].

٤٥٢ وآدَمَ فارْفَعْ ناصِباً كَلِماتِهِ ... بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلا

أمر أن يقرأ لكلّ القرّاء غير ابن كثير ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾ [البقرة: ٣٧]، برفع آدم ونصب كلمات بالكسر[6]، على قاعدة جمع المؤنث السالم؛ لأن علامة النصب فيه الكسر.

ثم أخبر أنّ المكيّ، وهو عبد الله بن كثير عكس ذلك، وعكسه نصب آدم ورفع كلمات[7].

---

(١) فإنها: ساقطة من ب، ج.

(٢) إبراز المعاني: ٣٢٢.

(٣) في د سقط من قوله لحمزة وبزيادة ... إلى قوله ولذلك قال.

(٤) اللآلئ: ٥٢٠.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ١٦٢).

(٦) بالكسر: ساقطة د.

(٧) العقيلة ٢ (الورقة ١٠١).

ومعنى التحول: الانتقال(١).

٤٥٢ - وَيُقْبَلُ الأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ ... وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله دون حاجز، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة ٤٨] بالتاء المثناة فوق للتأنيث.

وقيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازاً من ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة ١٢٣]؛ لأن الفعل هناك مسند إلى مذكر وهو عدل، فلا يجوز فيه إلا التذكير(٢).

ومعنى دون حاجز: الحجز المنع أي دون مانع من التأنيث؛ لأن الشفاعة مؤنثة(٣)، وتعين للباقين القراءة بالياء المثناة تحت؛ للتذكير.

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿وَعَدْنَا﴾ دون ألف أي بغير ألف بين الواو والعين(٥).

وقوله جميعاً أي في جميع القرآن في قصة موسى فقط، وهو ثلاثة مواضع(٦):

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ﴾ هنا [البقرة ٥١]

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ﴾ بالأعراف [١٤٢]

﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾ بطه [٨٠]

---

(١) الصحاح ٤/ ١٦٨٠ (حول).

(٢) هكذا في النسخ جميعها.

(٣) اللآلئ ٥٢٢.

(٤) الفتح ٣/ ٦٣٠.

(٥) انظر: كنز المعاني (الورقة: ١٦٣).

(٦) انظر اللآلئ ٥٢٢، ٥٢٣.

فإن قيل: ظاهر كلامه العموم فيها وفي غيرها.

قيل: لا نسلم ذلك؛ لأنه لما ذكرها في قصة موسى قضى بالتقييد ووقعنا بالقصة، فلا يوجد(1) في غيره فلا يَرِدُ عليه ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾ [القصص ٦١]، ونحوه(2).

وقوله: دون ما ألف: تقييدٌ ليس فيه رمز، ويعني للجميع: القراءة بإثبات الألف(3).

٤٥٤- وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلا

٤٥٥- وَيَنصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ... جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلَساً جَلا

الهاء في (له): عائد على أبي عمرو المتقدم الذكر في قوله: حلا، في البيت السابق(4)، يعني أنّ إسكان الكلم الست المذكورة في البيتين لأبي عمرو(5)، ويريد إسكان الهمزة من ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين [البقرة ٥٤] وإسكان الراء فيما بقي حيث وقع، وجملته اثنا عشر موضعاً، وهي:

﴿يَنصُرْكُمُ﴾ بآل عمران [١٦٠]، والملك [٢٠]

و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨](6)، و﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف ١٥٧]، و﴿تَأْمُرُهُم﴾ [الطور ٣٢] سبعة مواضع.

أربعة(7) بالبقرة [٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨]

(1) في ج، د، هـ: فلا يوجد.
(2) المفيد ٢ (الورقة ١٠٠).
(3) انظر كنز المعاني (الورقة ١٦٣).
(4) المصدر السابق.
(5) اللآلئ ٥٢٣.
(6) وورد أيضاً في [آل عمران ٨٠]، و[النساء ٥٨].
(7) أربعة: ساقطة من ب.

وموضعان بآل عمران [٨٠].

وموضع بالنساء [٥٨].

وموضع بالأعراف [١٥٧].

وموضع بالطور [٣٢].

و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ بالأنعام [١٠٩].

ثم أخبر أن كثيرًا ممن يوصف بالجلالة من العراقيين[1] روى عن الدوري الاختلاس، وهي الرواية الجيدة المختارة[2].

وكيفية الاختلاس أن تأتي بثلثي الحركة[3].

فحصل للدوريّ وجهان:

- الاختلاس.
- والإسكان.

وللسوسيّ: الإسكان فقط[4].

وللباقين: إتمام الحركة.

فإن قيل: يقتضي أن تكون قراءة الباقين بالفتح؛ لأنّ ضدّ السُّكُونِ إذا أُطْلِقَ الحَرَكَةُ الفتح؛ قيل: أما ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] فإنه في الآية

(١) قاله السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٣/ ٦٣٣ «وهي رواية العراقيين عن أبي عمرو، لكن فيهم من جلّة كابن مجاهد وغيره».

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٢٦.

(٣) في د: قال الجعبري: [illegible] الإتيان بأقلها.

(٤) في د: ووجه ثالث لابن غلبون في بارئكم، وهو إبدال الهمزة ياء كما تقدم في الهمز المفرد، لكن لم يرتضه الناشر.

في الموضعين مجرور لا يتصور فيه الفتح، وإذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان، أو الإشباع، أو الاختلاس.

وأما الألفاظ التي بعد ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] فرويت في النظم بالإسكان كلّها مع صلة الميم، ورويت برفعها مع عدم الصلة[1].

والوزن في الروايتين مستقيم لكن الأولى أن يقرأ بإشباع الحركة في الجميع؛ ليكون قد نطق بقراءة غير أبي عمرو[2].

وقيد قراءة أبي عمرو بالإسكان وليست همزة أيضاً برمز؛ لأنها ترجمة، وكذا تاء تلاه، وجيم جلا للتصريح[3].

ومعنى جلا: كشف[4]، أي: كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة[5].

٤٥٦- وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ... وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

٤٥٧- وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلَا

وفيها: أي في البقرة[6]، أي قرأ المشار إليهم بالحاء والظاء في قوله: حين ظللا، وهم أبو عمرو، والكوفيون، وابن كثير ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ في البقرة [٥٨]، والأعراف [١٦١].

---

(١) اللآلئ ٥٢٤.

(٢) انظر اللآلئ ٥٢٤، وكنز المعاني (الورقة ٦٣).

(٣) إبراز المعاني ٣٢٦، والمفيد ٢ (الورقة ١٠١)، وكنز المعاني (الورقة ١٦٣).

(٤) شرح شعلة ٢٦٢.

(٥) اللآلئ ٥٢٥.

(٦) إبراز المعاني ٣٢٧.

بالتقييد الذي ذكره بنون مفتوحة مكسورة الفاء[1].

قوله (ولا ضمّ) يعني في النون، فتعين فتحها؛ لأنه ضد الضم، وتعيّن للغير الضمّ، وفتح الفاء.

وضدّ النون، وهو: الياء.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله (أصلا)، وهو نافع، قرأ بالتذكير هنا: يعني بالبقرة[2].

قوله (وللشام أنثوا) يعني الشامي، وهو ابن عامر، قرأ في البقرة والأعراف بالتأنيث، وهو: ضدّ التذكير

قوله (وعن نافع معه في الأعراف) أي مع ابن عامر يعني أنّ نافعاً، قرأ في الأعراف: بالتأنيث كقراءة ابن عامر[3]

ومعنى (وصلا) أي وصل الحكم الذي قرأ به هنا إلى سورة الأعراف

محصل مما ذكر

أنّ أبا عمرو ومن ذكر معه قرؤوا في السورتين بالنون وفتحها وكسر الفاء

وأنّ نافعاً قرأ في البقرة بالياء المثناة تحت للتذكير وضمها وفتح الفاء، وقرأ بالأعراف بالتاء المثناة فوق[4]، وضمّها وفتح الفاء[5]

---

(١) اللآلئ ٥٢٥

(٢) المصدر السابق

(٣) انظر: المفيد ٢ (الورقة ١٠١)

(٤) في ج، د: فوق للتأنيث

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٢٧.

وأنّ ابن عامر، قرأ في السورتين، كقراءة نافع بالأعراف

فصار

أبو عمرو وأصحابه بالنّون فيهما

وابن عامر بتأنيثهما

ونافع بتذكير الأوّل وتأنيث الثاني[1]

وكلّهم قرؤوا في هذه السورة ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]، بوزن قضاياكم[2].

٤٥٨ - وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلا

٤٥٩ - وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ ... بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلا

أي[3] قرأ القرّاء كلّهم إلا نافعاً ﴿النَّبِيّ﴾[4] [آل عمران: ٦٨] الواحد حيث وقع[5]، وكذا جمع السلامة بياء مشدّدة بعده، وجمع التكسير بياء خفيفة مفتوحة[6] بعد الباء، والمصدر[7]: بواو مشدّدة مفتوحة[8].

---

(١) انظر: كنز المعاني، (الورقة: ١٦٤).

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٢٧.

(٣) في هـ زيادة: وجمعاً وفرداً أي قرأ.

(٤) في [illegible].

(٥) ورد في مواضع كثيرة أولها في [آل عمران: ٦٨]، وآخر حرف في [التحريم: ٩].

(٦) مفتوحة: ساقطة من [illegible].

(٧) يقصد: (النبوة)، وقد ورد في [آل عمران: ٧٩]، و[الأنعام: ٨٩]، و[العنكبوت: ٢٧]، و[الجاثية: ١٦]، و[الحديد: ٢٦].

(٨) كنز المعاني، (الورقة: ١٦٤).

وهمز نافعٌ جميع ذلك فظهر اندغام إلا قالون فإنه قرأ[1] ﴿إن وهبت نفسها للنبي﴾ [الأحزاب ٥٠]، و﴿لا تدخلوا بيوت النبي﴾ [الأحزاب ٥٣]، بياء مشددة في الوصل وبالهمز في الوقف، وذلك نحو ﴿يا أيها النبي﴾ [الأنفال ٦٤، ٦٥، ٧٠][2]، ﴿ونبيًا من الصالحين﴾ [آل عمران ٣٩]، ﴿وما كان لنبي﴾ [آل عمران ١٦١][3]، ﴿ويقتلون النبيين﴾ [البقرة ٦١][4]، و﴿يحكم بها النبيون﴾ [المائدة ٤٤]، ﴿ويقتلون الأنبياء﴾ [آل عمران ١١٢]، و﴿أنبياء الله﴾ [البقرة ٩١]، و﴿والحكم والنبوة﴾ [آل عمران ٧٩][5]، وهذه في لغته منصوبة بناءً على حكاية لفظ القرآن[6]

واتفقوا كلهم على إثبات الهمزة المتطرفة التي بعد الألف من لفظ ﴿الأنبياء﴾ [البقرة ٩١][7]، و﴿الأنبياء﴾ [آل عمران ١١٢، ١٨١][8] في الوصل والوقف إلا حمزة وهشامًا فإنهما يقفان بتركها

وعُيبت قراءة نافع من الصفة؛ لأن التحقيق ضد التخفيف، والإظهار ضد الإدغام

---

(١) في الأحزاب هي ٥٠.

(٢) وورد أيضًا في [التوبة ٧٣]، و[الأحزاب ١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩]، و[الممتحنة ١٢]، و[الطلاق ١]، و[التحريم ١، ٩].

(٣) وورد أيضًا في [الأنفال ٦٧].

(٤) وورد أيضًا في [آل عمران ٢١].

(٥) وورد أيضًا في [الأنعام ٨٩]، و[الجاثية ١٦].

(٦) إبراز المعاني، ٢٢٨.

(٧) وورد أيضًا في [المائدة ٢٠].

(٨) وورد أيضًا في [النساء ١٥٥].

وفائدة قوله: مبدلاً لتقدمه(١) ليحترز عن أن يكون فعل ذلك بما عرض من اجتماع الهمزتين؛ لأن كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة(٢).

ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد فيبدل، فلزمه أن يفعل هنا ما فعل(٣) في ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣] أبدل ثم أدغم، غير أن هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره(٤).

٤٦٠ - وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

٤٦١ - وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

أمر بالأخذ بالهمز للمشار إليهم بالخاء في قوله: خذ، وهم: القرّاء كلّهم إلا نافعاً، فقرؤوا ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ بالبقرة [٦٢] والحج [١٧]، بزيادة همزة مكسورة، و﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة، وقرأ نافع جميع ذلك بلا همز وضمّ ما قبل الواو، وهو مفهوم من قوله: ومستهزءون الحذف فيه ونحوه وضمّ(٦)

واحمل الكسر ثمّ

وأما قراءة نافع ﴿الصَّابِينَ﴾، و﴿الصَّابُونَ﴾ بوزن العازين، والغازون، فجيدة

(١) لتقدمه ساقطة من ب.
(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠١).
(٣) هنا ما فعل ساقط من ج.
(٤) كنز المعاني (الورقة ١٦٥).
(٥) اللآلئ ٥٣٠.
(٦) الشاطبية البيت رقم ٢٤٧.

قوله «وهزؤا وكفؤا» يعني أن المشار إليه بالفاء من «فصلا»، وهو حمزة، قرأ ﴿هُزُؤًا﴾ كيف حصل[1]، نحو ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧]، و﴿هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ [المائدة: ٥٧، ٥٨] بإسكان الزاي، و﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] بإسكان الفاء والباقون بضمها[2].

وأبدل حمزة همزهما واوًا في الوقف، وحققهما في الوصل

وأبدلهما حفص واوًا في الوصل والوقف[3]

والباقون بتحقيقهما في الحالين.

ومعنى «في السواكن فصلا» أي: فصلا في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها[4]

٤٦٢- وبالغيب عما تعملون[5] هنا دنا ... وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله «دنا»، وهو: ابن كثير، قرأ ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة: ٧٤، ٧٥]، بالغيب[6] أي بالياء المثناة تحت، فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب

وأشار بقوله «هنا» إلى المكان الذي فيه[7] ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧]

---

(1) حصل في مواضع عديدة في كتاب الله أولها في [البقرة: ٦٧]، وآخرها في [الجاثية: ٣٥]

(2) انظر: المفيد ٢ (الورقة ١٠١)

(3) اللآلئ: ٥٣٠

(4) انظر: إبراز المعاني: ٣٣٠

(5) في نسخة ج، د: يعملون.

(6) اللآلئ: ٥٣٢

(7) يقصد بالمكان الذي فيه ﴿هزوا﴾ سورة [البقرة: ٦٧]

وقوله: دلا: أي قرب منه المعنى الكلام فيه

ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال في قوله: إلى صفوه دلا، وهم نافع وشعبة وابن كثير قرؤوا بالغيب في الثاني، وهو ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ۞ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥-٨٦]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب

ومعنى دلا: أرسل دلوه[2].

٤٦٣ خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ ... وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

أخبر أن للسبعة إلا نافعاً قرؤوا ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] بالتوحيد، كما نطق به، فتعين أن نافعاً قرأ ﴿خطيئاته﴾ بزيادة ألف على الجمع[3]، وهو جمع السلامة؛ لأن الجمع المطلق يحمل على التصحيح للوضوح

وقد ذهب بعضهم في كلامه ما يدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء؛ لأنه نطق بالتاء مضمومة فكأنه قال: التاء مضمومة للكل.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال في: شايع دخللا، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] بالغيب، فتعين للباقين: القراءة بالخطاب[6].

---

(١) كنز المعاني (الورقة ١٦٥)

(٢) الفتح ٣/٦٤٠، والمفيد ٢ (الورقة: ١٠٢)

(٣) اللآلئ ٥٣٤

(٤) المقصود به: لأبي [illegible] بن جبارة المقدسي (٧٢٧هـ) صاحب كتاب المفيد في شرح القصيدة المخرج منه القول، ولم أقرأ هذا القول لأحد قبله

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٠٢)

(٦) انظر كنز المعاني (الورقة ١٦٦)

ورُوي في النظم: العيبُ، بالرفع والنصب(1).

وقوله: شايع: أي تابع النعتُ فيه المنعوتَ تبعه فيه من ﴿مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠]؛ لأن الأشياع: الأتباع(2).

والمحلّل: الذي يحلّك في أمورك(3).

٤٦٤- وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ ... وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوَّلا

أمر بالقراءة في ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣] بفتح الحاء والسين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشين في قوله: شكرًا، وهما حمزة والكسائي(4)، ثم بيّن قراءة الباقين، وقيّدها بالضمّ والإسكان، أي: بضمّ الحاء وإسكان السين، ويلزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائي، وإن لفظهما قد خلا عنهما؛ لأن الضمّ ضدّ الفتح، والإسكان ضدّه التحريك المطلق، والتحريك المطلق هو الفتح(5).

وقوله: واحسن مقولا، أي: مقالا(6).

٤٦٥- وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً ... وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: ثابتًا، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ [البقرة: ٨٥] بتخفيف الظاء، وأنهم قرؤوا ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في سورة التحريم [٤] كذلك، فتعين للباقين القراءة بتشديد الظاء فيهما(7).

(1) الفتح ٣/٦٤٣

(2) اللآلي: ٥٣٦

(3) الفتح ٣/٦٤٢

(4) اللآلي ٥٣٦

(5) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٢)

(6) إبراز المعاني ٣٣٣

(7) اللآلي ٥٣٨.

وقوله: تحللا: أي أبيح من التحليل، وحسن ذكره بعد ذكر التحريم(1).

٤٦٦ - وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ ... تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلا

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وإن يأتوكم أسرى﴾ [البقرة: ٨٥] بفتح الهمزة على وزن فعلى في موضع أسارى بضم الهمزة على وزن فعالى في قراءة الباقين(2).

ونطق بالقراءتين من غير تقييد على ما قرر في قوله: وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا(3).

ثم إنه أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والراء والنون في قوله: إذ راق نفلا، وهم نافع والكسائي وعاصم، قرؤوا ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] بضم التاء والمد، وأراد به إثبات الألف، ومن ضرورة إثباتها فتح الفاء قبلها، وتعين للباقين فتح التاء وحذف الألف، ومن ضرورة حذفها(4) سكون الفاء(5).

وراق الشراب: أي صفا(6).

ونفلا: زيد أي أعطى النفل، والنفل الزيادة(7) والعطية(8).

٤٦٧ - وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلا

(1) الفتح ٣/٦٤٦.

(2) اللآلئ ٥٣٩، وكنز المعاني (الورقة ١٦٦).

(3) الشاطبية البيت رقم ٤٧.

(4) أي الألف.

(5) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٢).

(6) إبراز المعاني ٣٣٤.

(7) الزيادة والعطية ساقطة من د، وفي هـ سقطت الزيادة في العطية.

(8) الفتح ٣/٦٤٨.

أخبر أنّ المشار إليه بالدال في قوله «دواء»، وهو ابن كثير، قرأ بإسكان دال ﴿القُدُس﴾ [البقرة ٨٧، ٢٥٣]، حيث وقع[1]، وأن الباقين قرؤوا بضمّ الدال[2].

وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقين؛ لأنّ الإسكان المطلق ضدّه الفتح لا الضمّ[3].

وأرسلا[4]: أي أطلق الضمّ لهم[5].

والقدس في الست سكن دال الدول

٤٦٨ وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ ... وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ جميع ما جاء من لفظ

﴿يُنزِلُ﴾[7] و﴿تُنزِلَ﴾[8] و﴿نُنَزِّلُ﴾[9] بتخفيف الزاي، ويلزم من تخفيفه إسكان النون، فتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاي، ويلزم من ذلك فتح النون.

(1) وورد أيضاً في [المائدة ١١٠]، و[النحل ١٠٢].

(2) اللآلئ ٥٤٦.

(3) المفيد ٢ (الورقة ١٠٣).

(4) في ج: وأرسل للضم.

(5) إبراز المعاني ٣٣٤.

(6) كنز المعاني (الورقة ١٦٧).

(7) ﴿يُنزِلُ﴾ [البقرة ٩٠، و[illegible]، و[الأنعام ٣٧]، و[لقمان ٣٤]، و[الشورى ٢٨]، وأما ﴿يُنزِّلُ﴾ ففي [illegible].

(8) ﴿تُنزِلَ﴾ [آل عمران ٩٣]، و[illegible]، وأما ﴿تُنزِّلَ﴾ ففي [الإسراء ٩٣].

(9) ﴿نُنَزِّلُ﴾ [الحجر ٨، ٢١]، و[الإسراء ٨٢].

(10) اللآلئ ٥٤٦.

وإنما ذكر هذه الأنصاف الثلاثة؛ لأن مواضع الخلاف في القراءتين لا تخرج عنها من جهة أنَّ أوائلها لا تخلو من ياء، أو تاء، أو نون.

وقد لفظ بها مضمومة الأوائل في البيت(١)، فلا يردُ عليه(٢) ما كان مفتوح الأول، نحو ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [سبأ: ٢](٣).

لكنه قال: مثل هذا اللفظ مضموم إن كان ياءً، أو تاءً، أو نوناً.

ومواضع الخلاف منقسمة إلى:

- فعل مسند للفاعل، كالأمثلة التي ذكرها.
- وإلى أمثلة مسندة للمفعول، نحو ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ﴾ [آل عمران: ٩٣]، ولم يذكر منها شيئاً، كما فعل صاحب التيسير(٤).

والخلاف عامّ في كلّ فعل مضارع من هذا اللفظ ضُمّ أوله، سواء كان مبنياً للفاعل أو المفعول(٥).

قوله: (وهو في الحجر ثقلا) الضمير في قوله: (وهو) عائد على آخر الأمثلة الثلاثة المذكورة، وهو ﴿نُنَزِّلُ﴾ مثل الذي بالحجر؛ لأن فيها موضعين:

أحدهما: ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] وإن اختلف القرّاء فيه فإنه مشدد بالجميع على ما يأتي بيانه في سورته(٦).

---

(١) في البيت ساقط من ج.

(٢) عليه ساقط من ب.

(٣) وورد أيضاً في [الحديد: ٤].

(٤) انظر التيسير ٢، (الورقة ١٠٣).

(٥) إبراز المعاني ٣٣٥.

(٦) في شرح البيت رقم: ٨٠٢.

والثاني ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ﴾ [الحجر ٢١] أخبر أنه مُثقّل لجميع القراء، ولهذا قال: ثُقِّلا مطلقاً (١).

٤٦٩ وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الانْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنَزِّلا

أخبر أن ما جاء من ذلك في سورة سبحان خفف لأبي عمرو والذي جاء منه في سبحان موضعان.

أحدهما ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٨٢]

والثاني ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا﴾ [٩٣]

فمضى ابن كثير على التثقيل كالباقين والبصري على قاعدته وابن كثير مخالف (٢) لقاعدته (٣).

ثم أخبر أن المكي، وهو ابن كثير خفف في الأنعام [٣٧] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾، فمضى أبو عمرو فيه على التثقيل كالباقين (٤)، وقيده الناظم بمصاحبة (على) احترازاً من غيره في السورة، فابن كثير على أصله، وأبو عمرو مخالف (٥).

فإن قيل: هلّا قال وثقل المكي سبحان، والذي في الأنعام البصري!

قيل: لو قال ذلك، لأوهم أنّ المكي انفرد بالتثقيل في سبحان [٨٢، ٩٣]، وأنّ البصريّ انفرد بالتثقيل في الأنعام [٣٧]، فيقرأ الباقين بالتخفيف في السورتين، وليس الأمر كذلك (٦).

(١) انظر إبراز المعاني: ٣٣٥

(٢) في ب سقط من قوله على التثقيل... إلى قوله وابن كثير مخالف.

(٣) اللآلئ: ٥٤٢

(٤) كالباقين ساقط من ب.

(٥) انظر الفتح ٣/ ١٥٠

(٦) اللآلئ: ٥٤٣، وانظر كنز المعاني (الورقة ١٦٧).

٤٧٠ - وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ... وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بـ(حق) وبالشين في قوله حق شفاؤه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي خففوا ﴿إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ بالمائدة [١١٥]، و﴿يُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ بلقمان [٣٤]، والشورى [٢٨]، وتعين للباقين التثقيل في ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ [المائدة: ١١٥]، و﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ في الموضعين [لقمان: ٣٤]، [الشورى: ٢٨].

وقوله: مسجلاً أي مطلقاً[2].

٤٧١ - وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا ... وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا

٤٧٢ - بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ ... وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿جِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧، ٩٨][3] بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع[4].

ثم أخبر أنّ شعبة يحذف الياء، وأنّ الهمزة باقية على حالها.

ثم أخبر أنّ المكيّ، وهو ابن كثير يفتح الجيم من ﴿جِبْرِيلَ﴾ الملفوظ به.

فتحصل مما ذكر:

أنّ حمزة والكسائي يقرآن بفتح الجيم والراء، وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء، بوزن: جبرعيل.

(١) اللآلئ: ٣٤٣.

(٢) المفيد ٢ (الورقة: ١٠٣).

(٣) وورد أيضاً في: [التحريم: ٤].

(٤) وقع في ثلاثة مواضع: موضعان في البقرة [٩٧، ٩٨]، وموضع في التحريم [٤].

وأن شعبة يقرأ بفتح الجيم والراء وبثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جحمرش[1].

وأنّ ابن كثير يقرأ ﴿جَبرِيل﴾ بفتح الجيم وكسر الراء وثبات الياء من غير همز.

وأن الباقين، وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص يقرؤون ﴿جبريل﴾ بكسر الجيم والراء وثبات الياء من غير همز على ما لفظ به في البيت، فهذه أربع قراءات[2].

وقوله: وعى: أي حفظ[3].

٤٧٣ - وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ... عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلا

قوله دع: أي اترك[4].

أمر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ ﴿مِيكَائِيل﴾[5] [البقرة: ٩٨] للمشار إليهما بالعين والحاء في قوله: على حجة، وهما: حفص وأبو عمرو، فتعين للباقين إثباتهما على ما لفظ به.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أجملا، وهو نافع يحذف الياء وحدها[6]، ودلنا على أنّه أراد الثانية قوله: والهمز قبله، فلمّا عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف العهد، فقال: والياء.

---

(١) اللآلئ ٥٤٤، وكنز المعاني (الورقة ١٦٨).

(٢) المفيد ٣٠ (الورقة ١٠٢).

(٣) إبراز المعاني ٣٣٦.

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٦٨).

(٥) لفظ الناظم بقراءة غير نافع، وأبي عمرو، وحفص.

(٦) اللآلئ ٥٤٦.

فتحصل مما ذكر ثلاث قراءات[1]:

فحفص وأبو عمرو يقرآن ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] بلا همز ولا ياء بوزن: مثقال.

ونافع يقرأ ﴿وَمِيكَـٰٓئِلَ﴾ بالهمز من غير ياء بوزن: ميكاعل.

والباقون يقرؤون ﴿وَمِيكَـٰٓئِيلَ﴾ بالهمزة وبعدها الياء بوزن: ميكاعيل[2].

وأجملا: أي جميلا[3].

٤٧٤ وَلكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ ... كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: كما شرطوا، وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤوا ﴿وَلَـٰكِنِ ٱلشَّيَـٰطِينُ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] بتخفيف نون ولكن وكسرها في الوصل، ورفع الشياطين[4].

كما شرطوا: أي كما شرط النحاة أن لكنّ إذا خُفِّفت بطل عملها[5].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون، وسما في قوله: نحوٌ سما، وهم عاصم ونافع[6] وابن كثير وأبو عمرو قرؤوا ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾ بتشديد النون وفتحها، ﴿ٱلشَّيَـٰطِينَ﴾ بالنصب، وهو عكس للتقييد المذكور[7].

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٠٣).

(٢) في ب: سقط من قوله: والباقون يقرؤون إلى قوله: ميكاعيل.

(٣) في كنز المعاني (الورقة ١٦٨): «أي حال كونه [illegible]».

(٤) انظر اللآلئ ٥٤٧.

(٥) قال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) في ألفيته ١٤١: «وخُفِّفَتْ إنَّ فقلّ العملُ وتلزمُ اللامُ إذا ما تُهمَلُ».

(٦) ونافع ساقطة من ب.

(٧) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٣).

٤٧٥ وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ ... ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كفى، وهو ابن عامر، قرأ ﴿مَا نُنسِخْ﴾ [البقرة: ١٠٦] بضمّ النّون الأولى وكسر السين، فتعين للباقين القراءة بفتحهما.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال والهمزة في قوله ذكت إلى، وهم الكوفيون وابن عامر ونافع قرؤوا ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] بالتقييد الذي ذكره لابن عامر في ﴿نُنسِخْ﴾، وهو ضمّ النّون الأولى وكسر السين، وأضاف إلى ذلك ترك الهمز، فتعين للباقين القراءة بفتح النّون والسّين وإثبات همزة ساكنة للجزم[1].

قوله ذكت أي اشتهرت القراءة[2].

وإلى هنا اسم، وهو واحد الآلاء التي هي النّعم[3]، يقال للمفرد بفتح الهمزة وكسرها[4].

٤٧٦- عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلا

٤٧٧ وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلا

أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله كفلا، وهو ابن عامر، قرأ ﴿عَلِيمٌ * قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٥، ١١٦] بإسقاط الواو الأولى من ﴿وَقَالُوا﴾[5]

(١) اللآلئ ٥٤٨.

(٢) كنز المعاني (اللوحة ١٦٨).

(٣) الفتح ٢/ ٦٥٩.

(٤) الصحاح ٦/ ٢٢٧٠ (ألا).

(٥) اللآلئ ٥٥٦.

وقيده بقوله «عليم» احترازاً من ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ١١١]، وتعين للباقين القراءة بـ ﴿عَلِيمٌ ۝ وَقَالُوا﴾ [البقرة: ١١٥، ١١٦] بإثبات الواو[1].

ثم أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكملا أتى بالنصب في موضع الرفع في (فيكون) الذي قبله كن، ووجه القراءتين صحيح المعنى.

وجمع مسألتين برمز حرف على اصطلاحه، ووافق في هذه السورة [البقرة: ١١٧، ١١٨] ﴿كُن فَيَكُونُ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وفي آل عمران [٤٧، ٤٨] ﴿كُن فَيَكُونُ ۝ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ وقيده بقوله الأولى احترازاً من ﴿كُن فَيَكُونُ ۝ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [آل عمران: ٥٩، ٦٠]، فإنه لا خلاف فيه، ووافق في مريم [٣٥، ٣٦] ﴿كُن فَيَكُونُ ۝ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾[2].

وبالطول عنه أي عن ابن عامر في سورة غافر [٦٨، ٦٩] ﴿كُن فَيَكُونُ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾، وقرأ الباقون برفع النون في الأربعة.

قوله «وهو باللفظ أعملا» أشار إلى وجه قراءة النصب، وذلك أن الفاء تنصب في جواب الأمر كقولك زرني فأكرمك، فأتى لفظ ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ مشبهاً لهذا، وليس هو من باب الأمر والجواب على الحقيقة، ولكنه أشبهه[3].

٤٧٨- وفي النحل مع يس بالعطف نصبه ... كفى راوياً وانقاد معناه يعملا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله «كفى راوياً» وهما ابن عامر والكسائي، قرآ في النحل [٤٠، ٤١] ﴿كُن فَيَكُونُ ۝ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾، وفي يس

(1) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٤).

(2) انظر إبراز المعاني ٣٣٩.

(3) انظر المفيد ٢: (الورقة ١٠٤).

[٨٢، ٨٣] ﴿كُن فَيَكُونُ * سُبْحَانَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع فيهما.

وقوله: بالنصب كفا إشارة إلى ظهور وجه النصب؛ لأنه تقدّم قبله منصوب في هذين الموضعين، بخلاف غيرهما؛ فلأجل ذلك وافقه الكسائي فيهما.

ومعنى: كفى رويّاً: أي كفى راويه توقيعه(٢) فيه من جهلة النحاة، لظهور وجهه؛ لأن المواضع الأربعة التي انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة(٣)، قالوا: لا يصح فيها النصب(٤).

وجملة ما في القرآن من ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ ثمانية مواضع:

ستة مختلف فيها، وهي(٥) هذه.

واثنان لم يقع فيهما خلاف:

الثاني في آل عمران [٥٩، ٦٠]، وهو: ﴿كُن فَيَكُونُ * الْحَقُّ﴾

---

(١) اللآلي ٥٥٤.

(٢) "توقيعه" ساقطة من ج.

(٣) في معاني القرآن ٣/ ١٦٧: "وقد خطّأ الزجاج النصب على الجواب، فغلّط فيه حتى قال: الأمر منصوب بـ كُن، وإنما نصب بالعطف". وانظر اللآلي ٥٥٤.

(٤) قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في تفسيره البحر المحيط ١/ ٥٣٦: "وقرأ ابن عامر: فيكون بالنصب، وفي آل عمران: كن فيكون ونعلمه، وفي النحل، وفي مريم، وفي يس، وفي غافر، ووافقه الكسائي في النحل ويس. وحكى ابن عطية عن أحمد بن موسى في قراءة ابن عامر أنها لحن. وهذا قول خطأ؛ لأن هذه القراءة في السبعة، فهي قراءة متواترة، ثم هي بعد قراءة ابن عامر، وهو رجل عربي لم يكن ليلحن، وقراءة الكسائي في بعض المواضع، وهو إمام الكوفيين في علم العربية، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ المؤثم الذي يجر قائله إلى الكفر؛ إذ هو طعن على ما علم نقله بالتواتر من كتاب الله تعالى".

(٥) المصدر ٢ (الورقة ١٠٤).

وفي الأنعام [٧٣] ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾(١).

قوله: «وانفذ» أي: سهل، أي: مضى معنى النصب مُشبِهًا يَعْمُلا، واليعمل: الجمل القوي(٢).

٤٧٩ - وَتُسْأَلُ ضَمُّ التَّا وَلَامٌ حَرَّكُوا ... بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء في قوله: «خلودًا»، وهم السبعة إلا نافعًا، قرؤوا: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] بضمّ التّاء، وتحريك اللام بالرّفع(٣).

قوله: «وهو» يعني الرفع، أي: والرفع من بعد لا النافية، وتعيّن للباقين القراءة بفتح التاء وإسكان اللام؛ لأنّ التّحريك إذا ذُكِرَ دلّ على الإسكان في القراءة الأخرى، مقيدًا كان مثل هذا، أو غير مقيد(٤).

والخلود: الإقامة على الدّوام(٥).

ولا نافية في قراءة الجماعة، وناهية في قراءة نافع؛ لأنّ النهي ضدّ النفي(٦).

(١) المصدر السابق.

(٢) إبراز المعاني ٢/ ٣٤١، وفي الصحاح ٥/ ١٧٧٥ (عمل): «واليعملة: الناقة النجيبة المطبوعة على العمل».

(٣) اللآلئ: ٥٥٥.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ١٧٠).

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٠٤).

(٦) في د زيادة: المعنى حينئذ أهل الجحيم غير مسؤول عنهم، أو لا يوصف فظيع حالهم بكثرة أنواعه، أي مسكوت عنه عادة، ويجوز السؤال عنه. وعلى النهي: المعنى حال أهل الجحيم وحيث ترك السؤال عنهم على النفي والنهي من وجه جواز السؤال عن حالهم ضلال.

٤٨٠ - وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ
أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلاَ

٤٨١ - وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ
أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

٤٨٢ - وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ
وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

٤٨٣ - وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ
ـحَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلاَ

٤٨٤ - وَوَجْهَانِ فِيهِ لاِبْنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا
وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

أخبر أنَّ المشار إليه باللام في قوله: لاح، وهو هشام قرأ ﴿إبراهام﴾ بالألف على حسب[1] ما نطق به في[2] ثلاثة وثلاثين موضعاً.

منها جميع ما في سورة البقرة، وهو خمسة عشر موضعاً[3]:

﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٦].

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

(١) حسب ساقطة في ب.

(٢) مصرح في البيت.

(٣) اللآلئ ٥٥٦.

﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٠].

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ١٣٢][1].

﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٥].

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٤٠].

﴿ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى﴾ [البقرة: ٢٦٠].

فهذا معنى قوله: وفيها: أي في البقرة.

قوله: وفي نص النساء: أي وفي سورة النساء ثلاثة مواضع، وهي أواخر ما فيها[2]، يعني:

﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ١٢٥].

﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ١٢٥].

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ١٦٣].

---

(١) قرأ نافع وابن عامر (وأوصى) بألف بين الواوين، وعلى هذا الحرف ضبطها الشارح، وقرأ الباقون (ووصّى) بغير ألف. قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم ٤٨٦: ... وأوصى بوصّى كما اعتلا.

(٢) إبراز المعاني: ٣٤٢.

وقوله: أواخر احترازاً من الأول[1]، وهو:

﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ٥٤].

قوله: لاح، أي بان إبراهيم.

وجملا، أي حسن.

قوله: ومع آخر الأنعام، أراد قوله: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وهو: آخر ما في الأنعام، قيده بالآخر احترازاً من جميع ما فيها[2].

قوله: حرفا براءة أخيراً، يريد:

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [التوبة: ١١٤]

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾ [التوبة: ١١٤]

قيدهما بآخر السورة احترازاً من كل ما فيها.

قوله: وتحت الرعد حرف، يعني سورة إبراهيم[3] فيها: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

قوله: حرف تنزلا، أي تنزل في سورة إبراهيم.

قوله: وفي مريم والنحل خمسة أحرف، أي في مجموعهما خمسة أحرف

اثنان بالنحل[4]:

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]

(١) إبراز المعاني ٢٤٢

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٠٥)

(٣) إبراز المعاني ٢٤٣

(٤) المصدر السابق

﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النحل ١٢٣]

وبمريم ثلاثة أحرف:

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [مريم ٤١]

﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [مريم ٤٦].

﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [مريم ٥٨].

قوله: وآخر ما في العنكبوت أراد

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [العنكبوت ٣١]

واحترز بقوله وآخر مما(١) قبله، وهو ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [العنكبوت ١٦]

وقوله: مُنَزَّلا: حال.

قوله وفي النجم والشورى والذاريات والحديد يريد

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ بالنجم [٣٧]

﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالشورى [١٣].

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالذاريات [٢٤].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ بالحديد [٢٦].

قوله ويروى في امتحانه الأولا يريد الأول بالممتحنة [٤]، وهو ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾

واحترز بقوله الأول مما بعده، وهو ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة ٤]

---

(١) في ب، هـ: عما

فهذه ثلاثة وثلاثون موضعاً[1]، قرأها هشام بالألف، وقرأ ما عداها بالياء، وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن[2].

قوله: ووجهان فيه: أي في لفظ إبراهيم

لابن ذكوان فيها: أي بالبقرة يعني أن ابن ذكوان، قرأ جميع ما في البقرة من لفظ إبراهيم بوجهين:

أحدهما: بالألف كهشام.

والثاني: بالياء كالجماعة[3].

فإن قيل: من أين تأخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء؟

قيل: لما قرأ هشام بالألف وبالفتح، وضدُّ الفتح الكسر، ويلزم من الكسر قلب الألف قلبها[4] ياء فتكون قراءة الجماعة إبراهيم بهاء مكسورة بعدها ياء[5].

قوله: واتخذوا بالفتح أخبر أنّ المشار إليهما بقوله عمّ، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ﴾ [البقرة: ١٢٥]، بفتح الخاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

وقوله: وأوغلا أي أمعن في الإيغال، وهو السير السريع[6].

---

(١) الفتح ٣/ ١٧١، وإبراز المعاني ٣٤٤.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ١٧١).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) في ب، د، هـ: فيها وهو تصحيف قلبها.

(٥) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٥).

(٦) الصحاح ٥/ ١٨٤٤ (وغل).

٤٨٥ وَأَرِنَا وَأَرِنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا ... وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرِّهِ كُلَا

٤٨٦ وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ ... فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والياء(1) في قوله «دم يدا» وهما ابن كثير والسوسي، قرآ ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]، و﴿أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]. و﴿أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] بسكون الكسر في الراء(2)، فقيد الفرعتين(3).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالياء والصّاد والدّال والكاف، في قوله «يروي صفا درّه كُلا»، وهم السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر قرؤوا ذلك في سورة فصلت(4) [٢٩] في ﴿أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالطّاء في قوله «طلق»، وهو الدوري قرأ بإخفاء الكسر في ﴿أَرِنَا﴾ [البقرة: ١٢٨](5)، و﴿أَرِنِي﴾ [البقرة: ٢٦٠](6) حيث وقع(7).

وأراد بالإخفاء الاختلاس الذي تقدّم ذكره(8) في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨](9)، وتعيين للباقين القراءة في الجميع بإتمام كسرة الرّاء(10).

---

(١) بالدال والياء: ساقطة من ج.

(٢) في الراء: ساقطة من ب.

(٣) اللآلئ: ٥٦١.

(٤) المجلد ٢ (الورقة ٤٥).

(٥) وورد أيضاً في النساء ١٥٣، وفصلت ٢٩.

(٦) وورد أيضاً في الأعراف ١٤٣.

(٧) سبق تخريجهما آنفاً.

(٨) في شرح البيت رقم ٤٥٤.

(٩) وورد أيضاً في آل عمران ٨٠، والنساء ٥٨.

(١٠) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٧١).

ثم أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٢٦] بتخفيف التاء، ويلزم من ذلك سكون الميم. ويتعين لباقي القراء تثقيل التاء، ويلزم من ذلك فتح الميم[1].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والألف في قوله: كما اعتلا، وهما ابن عامر ونافع، قرأ ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٢] بألف بين الواوين، وفي قراءة الباقين ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف على ما لفظ به في القراءتين[2].

وقوله: دم: أي ابق[3].

والبد: النعمة، والقوة[4].

والرواية في بيت، يروى بضم الياء وكسر الواو من الريّ.

وصلها قصر للوزن[5].

دَرّه: من در اللبن[6].

وكُلا: جمع كُلية[7].

وطلق: سمح[8].

واعتلا: ارتفع[9].

(١) انظر المفيد ٢، (الورقة ١٠٥).

(٢) انظر اللآلئ ٥١١

(٣) انظر إبراز المعاني ٣٤٦.

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٧١)

(٥) المصدر السابق

(٦) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٥)، وشرح شعلة ٢٧٦

(٧) المفيد ٢ (الورقة ١٠٥)

(٨) الفتح ٣/ ٦٧٤

(٩) انظر المفيد ٢، (الورقة ١٠٦)

٤٨٧ - وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلا ... شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والعين والشين في قوله: كما علا شفا، وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٤٠] بالخطاب، فتعين للباقين القراءة بالغيب[1].

ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبته، وبالحاء من حلا، وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو، قرؤوا ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] أي بوزن فَعُل حيث وقع[2]، فتعين للباقين القراءة بالمد على وزن فَعُول، وذلك نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ﴾[3] [التوبة: ١٢٨].

ونطق به في البيت ممدوداً[4].

وأراد بالقصر حذف حرف المد[5].

٤٨٨ - وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ[6] كَمَا شَفَا ... وَلامُ مُوَلَّاهَا[7] عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: كما شفا، وهم ابن عامر وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٤٥] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب[8]، وعلم أنه الذي بعده

(١) اللآلئ ٥٦٤.

(٢) ورد في مواضع متعددة أولها في البقرة ٢٠٧ ﴿رءوف﴾، وآخرها في (الحشر [illegible]

(٣) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٦).

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٧٢).

(٥) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٦).

(٦) هكذا في الأصل، ونسخ المحقق.

(٧) هكذا في الأصل، ونسخ المحقق.

(٨) اللآلئ ٥٦٥.

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [البقرة: ١٤٥] من وقوعه بعد ترجمة ﴿رءُوف﴾[1]؛ لأنه في الآية التي بعدها.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله: كملا، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة: ١٤٨] بفتح اللام، وانقلبت الياء ألفا، فتعين للباقين القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة[2].

٤٨٩ - وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَلَّ وَسَاكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا

٤٩٠ - وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا ... وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

٤٩١ - وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا ... وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

٤٩٢ - وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ ... خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من قوله: حل، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[3].

وعلم أنه الذي بعده: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٥٠]؛ لأنه أول واقع بعد ﴿مُوَلِّيهَا﴾ [١٤٨].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ ﴿يَطَّوَّعْ﴾ في الموضعين: ﴿يَطَّوَّعْ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤] بسكون العين وتثقيل الطاء وبالياء في مكان التاء[4].

---

(١) هي ﴿لَرَءُوفٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] باللام، ولكن الشارح ذكر الكلمة مجردة من اللام.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ١٧٢).

(٣) اللآلئ ٥٦٦.

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٠٦).

وبدأ بالتقييد في العين ثم الطاء ثم الياء، على حسب ما يأتي به(١).

فحصل مما ذكر:

أن حمزة والكسائي يقرآن بالياء المعجمة من أسفل وتشديد الطاء وسكون العين.

وأن الباقين يقرؤون بالتاء المعجمة من أعلى وتخفيف الطاء وفتح العين.

ثم أشار إلى حمزة والكسائي بالضمير العائد عليهما في قوله: وحّدا، فأخبر أنهما قرآ بالتوحيد في هذه السورة [البقرة: ١٦٤] ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾، وبالكهف [٤٥]: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾، وبالشريعة [٥] ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿الرِّيَاحِ﴾ بالجمع(٢).

قوله: وفي الكهف معها أي في الكهف مع سورة البقرة.

والشريعة هي: سورة الجاثية.

وصلا. أي وَصَّلا التوحيد(٣).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والشين في قوله: دم شكراً، وهم ابن كثير وحمزة والكسائي، قرؤوا بالتوحيد في النمل [٦٣] في: ﴿وَمَن يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾، وفي الأعراف [٥٧]: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾، وفي الثاني في الروم [٤٨] ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾، وفي فاطر [٩] ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾، فتعين للباقين القراءة بالجمع.

(١) اللآلئ: ٥٦٧

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٠٦)

(٣) في الفتح ٣/ ٦٨١ "وصّلا" يعني حمزة والكسائي.

وقيد الذي في الروم بالثاني احترازاً من الذي قبله ﴿يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم ٤٦]، فإنه لا خلاف في قراءته بالجمع[1].

وقوله ثم شكراً مفعول اشكر دائماً.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا، وهو حمزة، قرأ في الحجر [٢٢] ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ بالتوحيد[2]، وقرأه الباقون بالجمع.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوص، وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرؤوا بالتوحيد في سورة الشورى [٣٣] ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾، وفي السورة[3] التي تحت الرعد يعني في سورة إبراهيم [١٨] ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾، فتعين للباقين القراءة بالجمع[4].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالزاي والهاء في قوله زكيه هلا، وهما قنبل والبزي، قرأ بالفرقان [٤٨] ﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾[5] بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة بالجمع.

وجملة الكلم التي وقع فيها الخلاف إحدى عشرة كلمة[6] في إحدى عشرة سورة.

---

(١) اللآلئ ٥٦٧.

(٢) المفيد ٦١ (الورقة ١٠٧).

(٣) في ج: مصحف سورة المذكورة.

(٤) في ب: فتعين للباقين القراءة في الموضعين في الشورى وإبراهيم بالجمع.

(٥) صححها الشارح على روايتي قنبل والبزي عن الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في البيتين رقم ٦٨٨ ورقم ٦٨٩:

وفي النور فتح القاف شافٍ وعاصمٌ ... وضمُّ سكونُ الضمِّ في الكُلِّ ثُقِّلا

روى سورةٌ بالياء ...

(٦) الفتح ٣/ ٦٨١.

وإذا تتبعت مذاهب القُرَّاء(١) في ذلك وجدت

نافع، قرأ بالجمع في الجميع

وابن كثير، قرأ بالجمع في الثلاثة المذكورة في البيت الأوّل وفي الحجر [٢٢]

وأبو عمرو وابن عامر وعاصماً، قرؤوا بالجمع(٢)، فيما عدا إبراهيم [١٨] والشّورى [٣٣]

وحمزة، قرأ بالجمع في الفرقان [٤٨]

والكسائي، قرأ بالجمع في الحجر [٢٢] والفرقان [٤٨](٣)

واتفقوا على توحيد ما بقي من القرآن من لفظه، وهي ستة

﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ بسبحان [٦٩].

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ بالأنبياء [٨١]

و﴿تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾ بالحج [٣١]

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ بسبأ [١٢]

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾ بـ ص [٣٦]

و﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ بالذاريات [٤١].

ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولام(٤)، نحو ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ [الروم: ٥١].

---

(١) في هـ: القراء مذاهب.

(٢) في ب: زيادة بالجمع في الفرقان الجميع.

(٣) اللآلئ: ٥٦٨.

(٤) الصحاح ٣/ ٦٨١.

والزاكي: الطاهر والمبارك والكثير.

والهاء: للتوحيد[1].

ومثلا قال: لا إله إلا الله[2].

٤٩٣ - وأيُّ خطابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى ... وَفي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلا

أخبر أن المشار إليهما بعم، وهما نافع وابن عامر، قرآ: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوٓا﴾[3] [البقرة: ١٦٥] بالخطاب[4]، فتعين للباقين القراءة بالغيب.

ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله: كللا، وهو ابن عامر، قرأ: ﴿إِذْ يُرَوْنَ﴾ [البقرة: ١٦٥] بضم الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5].

وأتى بالرمز بين التقييد وحرف القرآن؛ لأنه الكثير[6]، ولم يلتزم تذكره موضعاً، كما تقدم[7].

وأي خطاب بعد: أي بعد مسألة الريح[8].

ومعنى كللا: أي صوّرت الضمة على الياء فصارت كالإكليل عليه.

والإكليل: عصابة من الجوهر يلبسها الملوك[9].

(١) المفيد ٢ (الورقة: ١٠٧).

(٢) إبراز المعاني: ٣٤٩.

(٣) ضبطها الشارح حسب ما يرويه عن الناظم بالتاء (ترى).

(٤) في ب، هـ: تاء الخطاب.

(٥) اللآلئ: ٥٧٠.

(٦) في ب، ج، هـ: الكثير.

(٧) انظر شرح البيت رقم: ٤٠.

(٨) إبراز المعاني: ٣٥.

(٩) الفتح: ٢/ ٦٨٦.

٤٩٤ وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ ... وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

أخبر أنَّ الطَّاء من: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ﴾ [البقرة: ١٦٨، ٢٠٨](١) ساكنة.

وحيث أتى: أي حيث وقع خطوات فالطَّاء فيه ساكنة لكلِّ القرَّاء إلا المشار لهم بالعين والزَّاي والكاف والرَّاء في قوله عن زاهد كيف رتلا، وهم حفص وقنبل وابن عامر والكسائي، فإنهم قرؤوا بضم الطَّاء، وهي خمسة مواضع(٣) في القرآن(٢).

وقيد القراءتين معاً؛ لأنَّ تقييد إحداهما لا يدلُّ على تقييد الأخرى.

وأشار بقوله عن زاهد إلى عدالة نَقَلَته(٤).

كيف رتلا: أي كيف قرأ فإنه بضم الطَّاء(٥).

٤٩٥ وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

٤٩٦ قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا ... وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَى

٤٩٧ سِوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ ... لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلَا

٤٩٨ بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ ... وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا

---

(١) وورد أيضاً في [الأنعام: ١٤٢] و[النور: ٢١].

(٢) اللآلئ: ٥٧٢.

(٣) وهي اثنان في [البقرة: ١٦٨، ٢٠٨]، وواحد في [الأنعام: ١٤٢]، واثنان في [النور: ٢١].

(٤) المفيد ٢ (الورقة: ١٠٧).

(٥) الفتح ٣/ ٦٨٨.

(٦) انظر إبراز المعاني: ٣٥١.

يعني إذا كان آخر الكلمة ساكناً والتقى بساكن من كلمة أخرى، وهو همزة فعل، وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموماً ضماً لازماً فإنّ الساكن الأوّل يضمّ عند من لم يذكر الكسر له سواء كان تنويناً أو غيره.

وكسر المشار إليهم بالفاء والنّون والحاء في قوله: في ندٍ حلا، وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو(1).

والساكن الأول في القرآن من أحد حروف لتنود(2)، وهي: اللام والتاء والنّون والتّنوين والواو والدّال.

فقوله: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾ [الأعراف: ١٩٥](3) مثال للام، فاللام من ﴿قُل﴾ ساكنة التقت بالدّال من ﴿ٱدْعُوا۟﴾، وهي ساكنة أيضاً.

فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حرّكها بالكسر فعلى الأصل في حكم التقاء الساكنين، ومن ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة.

والدليل على لزوم ضمة العين أنك تقول: تدعو، ويدعوان، وأدعو، وادع، فتجد العين مضمومة في الفعل المستقبل وفعل الأمر على أصل البناء(4) لا تتغير، والعين في قولك: ادْعُوا ثالثةٌ باعتبار وجود ألف الوصل في حال الابتداء، وكذلك باقي الأمثلة(5).

---

(1) اللآلئ: ٥٧٤.

(2) قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٣٥٢: قال ابن الفحام: يجمعهن مع غير التنوين: لتنود.

(3) وورد أيضاً في [الإسراء: ٥٦، ١١٠]، و[سبأ: ٢٢].

(4) في ج تصحيف البناء إلى بناء.

(5) انظر: كنز المعاني (الورقة: ١٧٤).

وأراد ﴿قل ادعوا﴾ حيث كان، وهو

بالأعراف [١٩٥] ﴿قل ادعوا شركاءكم﴾

وبالإسراء موضعان ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾ [٥٦]، ﴿قل ادعوا الله﴾ [١١٠]

وسبأ [٢٢] ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله﴾

وبيونس [١٠١]: ﴿قل انظروا﴾

ثم أتى بمثال الواو فقال: أو انقص، يعني ﴿أو انقص منه﴾ بالمزمل [٣].

ومثله ﴿أو اخرجوا من دياركم﴾ بالنساء [٦٦]

﴿أو ادعوا الرحمن﴾ بالإسراء [١١٠]

ولا رابع لها

والتاء[1]: ﴿وقالت اخرج عليهن﴾ بيوسف [٣١]، وليس غيره

وإنما ذكر هذا الأصل هنا؛ لأن أوله[2] ﴿فمن اضطر﴾ [البقرة ١٧٣][3]، ولم يتفق التمثيل به، وأغنى عنه قوله ﴿أن اعبدوا﴾ [المائدة ١١٧][4]، وهو مثال للنون، ومثله ﴿أن اقتلوا أنفسكم﴾ [النساء ٦٦]، ﴿وأن احكم﴾ [المائدة ٤٩]، ﴿ولكن انظر﴾ [الأعراف ١٤٣]، و﴿أن اشكر﴾ [لقمان ١٢، ١٤]، و﴿أن اغدوا على حرثكم﴾ [القلم ٢٢].

---

(1) في د و ت: ث، وهو تصحيف واضح.

(2) انظر إبراز المعاني ٣٥٢.

(3) وورد أيضاً في [المائدة ٣]، و[الأنعام ١٤٥]، و[النحل ١١٥].

(4) وورد أيضاً في [النحل ٣٦]، و[المؤمنون ٣٢]، و[النمل ٤٥]، و[نوح ٣].

ومثال التنوين ﴿مَحْظُورًا ۝ انظُرْ﴾ [الإسراء: ٢٠، ٢١].

وأول وقوع التنوين بالنساء [٤٩، ٥٠] ﴿فَتِيلًا ۝ انظُرْ﴾.

وبالأنعام ﴿مُتَشَابِهٍ انظُرُوا﴾ [الأنعام: ٩٩].

وبالأعراف [٤٩] ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾

وبيوسف [٨، ٩] ﴿مُبِينٍ ۝ اقْتُلُوا﴾.

وبإبراهيم [٢٦]: ﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾

وبالحجر [٤٥، ٤٦] ﴿وَعُيُونٍ ۝ ادْخُلُوهَا﴾

وبالإسراء [٢٠، ٢١] ﴿مَحْظُورًا ۝ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾، وهو المثال، وفيها [الإسراء: ٤٧، ٤٨] ﴿مَّسْحُورًا ۝ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا﴾

وفي الفرقان [٨، ٩] ﴿مَّسْحُورًا ۝ انظُرْ﴾

وبص [٤١، ٤٢] ﴿وَعَذَابٍ ۝ ارْكُضْ﴾

وبق [٣٣، ٣٤]: ﴿مُّنِيبٍ ۝ ادْخُلُوهَا﴾

وأما ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ﴾ [التوبة: ٣٠] فإن ضمة النون في ﴿ابْنُ﴾ عارضة، والذي نوّنه اثنان: عاصم والكسائي، فكلاهما يكسر التنوين.

أمّا عاصم: فعلى أصله.

وأمّا الكسائي: فلأجل عروض الضمة في ﴿ابْنُ﴾.

ومثال اللام: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾، وهو بالأنعام [١٠]، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١].

ووصف الضم باللزوم احترازاً من العارض فإنّ الساكن الأول لم يكن فيه إلا الكسر، نحو ﴿أَنِ امْشُوا﴾ [ص: ٦]

وأصله امشيوا، كاضربوا؛ إلا أنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت: امش، وامشيا، فتجد الشين مكسورة فتعلم أنّ الضمة عارضة.

وكذلك: ﴿أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١]، و﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾ [النساء: ١٧٦]، ونحوه الضمّة فيه عارضة.

وضابط اللازم أن تكون الألف التي[1] تدخل على الساكن الثاني إذا ابتدئ بها يبتدئ بالضم، نحو ﴿ادْعُوا﴾[2]، ﴿انظُرْ﴾[3]، ﴿اخْرُجْ﴾[4]، ﴿اسْتُهْزِئَ﴾[5]

بخلاف: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾[6] ونحوه، فإنّه يبتدئ بالكسر

وفي نحو ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ [الإسراء: ٨٥] يبتدئ بالفتح

قوله: سوى أو وقل لابن العلا أخبر أنّ أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من (أو) واللام من (قل) حيث وقعا نحو ﴿أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [يونس: ١٠١] فقرأ فيهما بالضم[7]

---

(١) التي: ساقطة من ج

(٢) سبق تخريجه قريباً

(٣) سبق تخريجه قريباً

(٤) سبق تخريجه قريباً.

(٥) سبق تخريجه قريباً

(٦) سبق تخريجه قريباً

(٧) انظر: المفيد ٢، (الورقة ١٠٨)

ثم أخبر أن ابن ذكوان كسر التنوين، وأن عنه في[1] ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الأعراف ٤٩]، و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم ٢٦] الكسر والضم.

فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول في جميعه سواء كان تنويناً أو غيره.

وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله، سوى (أو، وقل)[2] فإنه بضم فيهما[3].

وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لا غير، وعنه خلاف في[4] ﴿بِرَحْمَةٍ﴾[5]، و﴿خَبِيثَةٍ﴾[6].

وقرأ الباقون بالضم في الجميع.

قوله: ورفعك ليس البر أخبر أن ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة ١٧٧]، يرفع راؤه لكل القراء إلا حمزة وحفصاً فإنهما قرآه بالنصب، وأشار إليهما بالفاء والعين من قوله: في علا.

ولا خلاف في ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾ [البقرة ١٨٩] أنه بالرفع، ولا يرد على الناظم؛ لأنه قال: ليس البر بلا واو، وهذا بالواو[7].

٤٩٩- وَلٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ ـهِمَا وَمُوصٍ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا

---

(١) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.

(٢) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ١٧٤، ١٧٥).

(٤) انظر الفتح ٣/ ٦٩٣، واللآلئ ٥٧٦.

(٥) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.

(٦) سبق تخريجه في موقعه قريباً.

(٧) انظر: المفيد ٢ (الورقة: ١٠٨).

أخبر أن المشار إليهما بقوله: «عمّ»، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ١٨٩] بتخفيف نون ﴿وَلَكِنَّ﴾ وكسرها، ورفع الراء في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الراء فيهما.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والشين في قوله: «صح شلشلا»، وهم: شعبة وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ﴾ [البقرة: ١٨٢] بثقيل الصاد، ومن ضرورة تشديدها فتح الواو، وتعين للباقين القراءة بتخفيف الصاد، ومن ضرورة تخفيفها[1] سكون الواو[2].

وقوله: «شلشلا» أي: خفيفًا[3].

٥٠٠ - وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي ... طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا

٥٠١ - مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا ... وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأُبْجِلَا

أمر بتنوين: ﴿فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤].

وارفع الخفض بعدُ؛ أي: الخفض في ﴿طَعَامٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] الذي بعد: ﴿فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤] للمشار إليهم باللام والغين والدال في قوله: «لدى غصن دنا»، وهم: هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير، فتعين للباقين ترك تنوين ﴿فِدْيَةُ﴾، وخفض ﴿طَعَامِ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ لأنه نصّ لهم على الخفض[4].

ومعنى «غصن دنا وتذللا»: أي قرب وسهل.

---

(١) تخفيفها ساقطة من هـ.

(٢) اللآلئ ٥٧٩.

(٣) إبراز المعاني ٣٥٦.

(٤) اللآلئ ٥٨٠.

ثم أمر بقراءة ﴿مَسَٰكِينَ﴾ [البقرة: ١٨٤] بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليهم بقوله: عم، وهما نافع وابن عامر، وتعين للباقين القراءة بالإفراد وإثبات التنوين وكسر النون.

فصار نافع وابن ذكوان: بالإضافة والجمع

وهشام: بالتنوين والجمع[1].

والباقون: بالتنوين والتوحيد.

فمن جمع فتح الميم والسين والنون وأثبت ألفاً، ومن أفرد كسر ميمه والنون وحذف الألف، فسكّن[2] السين[3].

وأجملا: كمّلا[4]، يقال: أجمله الشيء إذا كمله[5].

٥٠٢ - ونقلُ قرانٍ والقرانُ دواؤُنا وفي تُكمِلُوا قل شعبة الميم ثقّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالدال في قوله: دواؤنا، وهو ابن كثير، قرأ بنقل حركة همزة القرآن للاسم إلى الراء قبلها وحذفها، سواء كان معرفة، أو نكرة، وصلا ووقفا[6]، حيث جاء، نحو ﴿ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿بِقُرَانٍ غَيْرِ﴾ [يونس: ١٥]، ﴿وَقُرَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، ﴿وَقُرَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]، ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرَانِ﴾ [طه: ١١٤]، و﴿جَمْعَهُۥ وَقُرَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٧]، ﴿بَلْ هُوَ قُرَانٌ﴾ [البروج: ٢١].

(١) انظر: إبراز المعاني ٣٥٦.
(٢) في ج، د: فسكن.
(٣) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٠٨).
(٤) الفتح ٣/١٩٧.
(٥) الصحاح ٤/١٦٣١ (جمل).
(٦) كنز المعاني (الورقة ١٧٧).

ووجه من قال: ونقل قرآن والقرآن، فكأنه قال مجرداً عن اللام وغير مجرد، ومنه يظهر اللفظ على أنّ نقل القرآن عن الأئمة وروايته متواتر[1].

وتعين للباقين القراءة بإثبات الهمزة وسكون الراء.

ثم أخبر أنّ شعبة راوي عاصم، قرأ ﴿وَالْمُحْكَمِ أَيِّدَهُ﴾ [البقرة: ٨٥]، بتشديد الميم، ومن ضرورة تشديده فتح[2] الكاف، فتعين للباقين القراءة بتخفيف الميم، وإسكان الكاف[3].

٥٠٣ - وكسر بُيُوتٍ والبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ ... حِمَى جِلَّةٍ وجهاً على الأصلِ أقْبَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والحاء والجيم في قوله: عن حمى جلة، وهم حفص وأبو عمرو وورش ضمّوا كسر البيوت[4] حيث جاء[5]، معرفة أو نكرة، نحو ﴿بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٢٧]، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا﴾ [النور: ٢٧]، وتعين للباقين القراءة بالكسر[6].

ووجه قراءة الضمّ أنها جاءت على الأصل في الجمع ككعب وكعوب، ولهذا قال: وجها على الأصل[7].

(١) اللآلي: ٥٨٢

(٢) في ج بفتح

(٣) المفيد ٢ (الورقة: ١٠٨)

(٤) في ب: ضموا بيوتكم كسر البيوت.

(٥) اللآلي: ٥٨٣

(٦) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٧٧)

(٧) المفيد ٢ (الورقة: ١٠٨)

ووجه قراءة الكسر مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة، وهي

لغة معروفة[1].

٥٠٤- وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو ... فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من: شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ﴾[2] [البقرة: ١٩١] بفتح تاء الأول

وياء الثاني وإسكان قافيهما وضم ما بعدها وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بها،

وقرأ الباقون بضم أولى الأوليين وفتح قافيهما وكسر ثالثهما، وألف[3] في

الثلاثة بين القاف والتاء[4].

ولا خلاف في ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ أنه بغير ألف[5].

ومعنى شاع وانجلى: أي اشتهر وظهر وانكشف[6].

٥٠٥- وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ ... فُسُوقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلاَ

أمر بالرفع والتنوين في ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧] للمشار إليهما

بنونه حقا، وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بالنصب وترك

التنوين[7].

(١) في الفتح ٣/٦٩٨: «وهي لغة مشهورة».

(٢) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٣) في ط: والألف.

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٧٧).

(٥) العقيلة ٢ (الورقة ١٠٩).

(٦) الفتح ٣/٦٩٩.

(٧) اللآلي ٥٨٤.

وأتى بقوله: ولا: بعد فسوق؛ لإقامة وزن البيت[1].

ولا خلاف في ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة: ١٩٧][2] أنه بالفتح[3].

ومعنى وان[4] محصلا: أي دان الرفع والتنوين روايته[5].

٥٠٦- وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلٌ رِضًى دَنَا ... وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والراء والدال في قوله: أصل رضى دنا، وهم نافع والكسائي وابن كثير قرؤوا ﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ﴾ [البقرة: ٢٠٨] بفتح السين، فتعين للباقين: كسرها[6].

وأخر الذي بالأنفال [٦١] والقتال[7] [٣٥] إلى سورة الأنفال[8].

ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: أولا، وهو نافع، قرأ ﴿وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ [البقرة: ٢١٤] برفع اللام، فتعين للباقين نصبها[9].

ومعنى أولا: أي أوّل الرفع بالتأويل، وهو بيان وجهه في العربية[10].

---

(١) كنز المعاني (الورقة ١٧٨).

(٢) إبراز المعاني ٣٥٨.

(٣) يعني في السبعة، وإلا فقد قرأ أبو جعفر من العشرة بالتنوين.

(٤) وان ساقطة من د.

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٠٩).

(٦) في هـ: فتعين للباقين القراءة بكسرها.

(٧) وهي سورة سيدنا محمد ﷺ.

(٨) في البيت رقم ٧٢١.

(٩) اللآلئ ٥٨٦، ٥٨٧.

(١٠) المصدر السابق ٥٨٨.

٥٠٧- وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ
أُمُـــورُ سَـمَـا نَـصًّـا وَحَـيْـثُ تَـنَـزَّلا

أخبر بضم التاء وفتح الجيم في ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة ٢١٠] للمشار إليهم بسما والنون في قوله «سما نصا»، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، فتعين للباقين[1] فتح التاء وكسر الجيم[2]، حيث نزل في جميع القرآن[3].

٥٠٨- وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثاً ... وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾[4] [البقرة ٢١٩] بالثاء[5].

وقوله «مثلثا» تقييد للثاء بكونها ذات ثلاث نقط؛ لئلا تلتبس عند عدم النقط بغيرها[6].

ثم أخبر أن قراءة غيرهما أي غير حمزة والكسائي بالباء، وقيدها بقوله «نقطة أسفلا»[7].

٥٠٩- قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ ... لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلا

أخبر أن البصري، وهو أبو عمرو بن العلاء، قرأ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ [البقرة ٢١٩] برفع الواو، فتعين للباقين نصبها.

---

(١) في ط: للباقين بقراءة.

(٢) المصدر السابق ٥٨٩.

(٣) [illegible] في البقرة ٢١٠، وآل عمران ١٠٩، والأنفال ٤٤، والحج ٧٦، وفاطر ٤، والحديد ٥.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٥) المفيد ٢/ الورقة ١٠٩.

(٦) انظر إبراز المعاني ٣٦٠.

(٧) اللآلئ ٥٩٠.

قوله: وبعده لأعنتكم، أي بعد العفو. أخبر أنّ أحمد، وهو البزّيّ، قرأ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] بتسهيل الهمزة بين بين، وبتحقيقها أيضًا، وهذا معنى قوله: بالخلف، فتعين للباقين القراءة بالتحقيق.

٥١٠- وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ ... يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بسما والكاف والعين في قوله: سما كيف عوّلا، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قرؤوا ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] بسكون الطاء وضمّ الهاء وتخفيفهما، فتعين للباقين القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما[3].

وقوله: إذ، ليس برمز لاندراجه في سما[4].

٥١١- وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا ... تُضَارِرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جِلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من فاز، وهو حمزة، قرأ ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ [البقرة: ٢٢٩] بضمّ الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ السبعة اتفقوا على إدغام الراء الأولى من: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] في الراء الثانية، وأنّ المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو ضمّوا الراء منه، فتعين للباقين فتحها.

---

(١) في ح سقط من قوله: أي بعد العفو، إلى قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٠٩).

(٣) اللآلئ ٥٩٢.

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٨٠).

والمراد: الضم والفتح في الزاي الثانية؛ لأن الأولى ساكنة مدغمة فيها أو في الزاي[1] المشددة؛ لأن الزايين صارا كزاي واحدة[2].

قوله: وذو حلا: أي وذو انكشاف وظهور.

والدال والجيم ليست برمز[3].

٥١٢ - وَقَصْرُ أتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَأتَيْتُمُو ... هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إلَّا مُبَجَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ بالروم [٣٩]، و﴿إِذَا سَلَّمْتُم مَّا أَتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣] هنا أي في هذه السورة بالقصر، وأراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة، فتعين للباقين القراءة بالمد في السورتين[4].

والقصر: من باب المجيء؛ بمعنى فعلتم.

والمد: من باب الإعطاء؛ بمعنى أعطيتم[5].

وقوله: ليس إلا مبجلا: ما فيه رمز؛ لأنه بعد الواو الفاصلة.

والمبجل: الموقر[7].

---

(١) الزاي: ساقطة من د.

(٢) اللآلي ٥٩٣.

(٣) إبراز المعاني ٣٦١.

(٤) في د: الهمز.

(٥) اللآلي ٥٩٦.

(٦) إبراز المعاني ٣٦٢.

(٧) الفتح ٣/٧١٩.

٥١٣ - معاً قَدْرُ حرِّكْ من صحابٍ وحيثُ جا ... بِضَمِّ تَمَسُّوهُنَّ وامْدُدْهُ شُلْشُلا

أمر بتحريك الذال من كلمتي: قدر.

معاً: أي في الموضعين للمشار إليهم بالميم، وصحاب في قوله: من صحاب، وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي، فقرؤوا ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [البقرة ٢٣٦] بفتح الدال فيهما، فتعين للباقين إسكانهما؛ لأن تحريك المطلق يحمل على الفتح وضده الإسكان على ما تقرر(١).

قوله: وحيث جا بضم تمسوهن: أي حيث جاء لفظ ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾، وهو في القرآن في ثلاثة مواضع(٢):

في هذه السورة موضعان: [٢٣٦، ٢٣٧].

وبالأحزاب: موضع: [٤٩]

يعني(٣): أن المشار إليهم بالشين من شلشلا، وهما حمزة والكسائي، قرءا ﴿تُمَٰسُّوهُنَّ﴾ حيث جاء(٤) بضم التاء والمد(٥)

وأراد بالمد: إثبات الألف بعد الميم، فتعين للباقين فتح التاء؛ لأنه ضد الضم والقصر، وهو حذف الألف(٦).

---

(١) في اللآلئ ٥٩٨: «على ما قرره في قوله: وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح» انظر: [illegible] البيت رقم ٦٠.

(٢) المعجم ٣/ ٧٢٦.

(٣) في هـ: يعني تمسوهن.

(٤) سبق تخريج المواضع الثلاثة التي ورد فيها آنفاً.

(٥) اللآلئ ٥٩٨.

(٦) انظر كنز المعاني (الورقة ١٨٣).

٥١٤ - وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى ... وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلا

٥١٥ - وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الخَلْقِ بَصْطَةً ... وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلا

أمر برفع ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾ [البقرة: ٢٤٠] للمشار إليهم بالصاد والراء، وحرمي، المنبه عليهم في قوله: صفو حرميه رضا، وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي، وتعين للباقين القراءة بالنصب.

ثم قال: ويبصط عنهم، أي عن المذكورين، وهم شعبة ونافع والكسائي وابن كثير إلا قنبلا، قرؤوا ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالصاد على حسب ما لفظ به.

ثم أخبر أن الباقين قرؤوا[1] بالسين[2]، وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة.

ثم قال: وفي الخلق بصطة، أخبر أن اختلافهم في ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] كاختلافهم في ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥]، فشعبة ونافع والكسائي والبزي قرؤوا بالصاد، كما نطق به، والباقون قرؤوا بالسين[3].

ثم قال: وقل فيهما، أي في ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥]، و﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالأعراف [٦٩]، الوجهان، أي القراءة بالصاد والسين في كل من الموضعين للمشار إليهما بقاف قولا، وميم موصلا، وهما خلاد وابن ذكوان[4].

---

(١) قرؤوا ساقطة من ب.

(٢) اللآلئ: ٦٠٠.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١١٠).

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ١٨٣).

وقوله: موصلا: أي منقولا إلينا(١).

وقيد ﴿بَصْطَةً﴾ الذي بالأعراف بقوله: في الخلق، احترازا من ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ بالبقرة [٢٤٧]، فإن السين فيه متعينة من طريق القصيد؛ لأنها رسمت في جميع المصاحف(٢) بالسين(٣).

٥١٦- يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَاهُنَا		سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنَ فِي الْكُلِّ ثَقِّلَا

٥١٧- كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ		عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَا

أمر برفع ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ﴾ بالحديد [١١]، و﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا﴾ هنا أي في البقرة [٢٤٥] للمشار إليهم بسما وبالشين في قوله: سما شكره، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الفاء؛ لأن النصب ضد الرفع.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال في قوله: كما دار، وهما ابن عامر وابن كثير قرآ بتشديد العين وحذف الألف في كل مضارع يضاعف بني للفاعل أو المفعول عري عن الضمير أو اتصل به، بأي إعراب كان، واسم المفعول(٤)، نحو ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة ٢٦١]، ﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا﴾ [هود ٢٠]، ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ [النساء ٤٠]، ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن ١٧]، و﴿أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ بآل عمران [١٣٠].

---

(١) الفتح ٣/ ٧٢٥.

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١١٠).

(٣) بالسين: ساقطة من ع.

(٤) اللآلئ ٦٠٢.

وورد بالقصر حذف الألف، فتعين للباقين المد، وهو إثبات الألف وتخفيف العين[1].

فصار في البقرة [٢٦] والحديد [١١] أربع قراءات

ابن كثير بالرفع والتشديد.

وابن عامر بالنصب والتشديد

وعاصم بالنصب والتخفيف

والباقون بالرفع والتخفيف

وفيما عدا الموضعين المذكورين قراءتان

التشديد لابن عامر وابن كثير،

والتخفيف للباقين[2]

ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة الوصل في قوله «حلا»، وهو نافع، قرأ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ﴾ هنا [البقرة ٢٤٦]، و﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ بالقتال[3] [٢٢]، بكسر السين، فتعين للباقين القراءة بفتح السين[4]

٥١٨ دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من «خصوصا»، وهم القراء كلهم إلا نافعا، قرؤوا ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ﴾ بالبقرة [٢٥١]، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ

(١) انظر كنز المعاني، (الورقة ١٨٤)

(٢) اللآلئ: ٦٠٣

(٣) هي سورة محمد ﷺ

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة ١١١)

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ﴾ بالحج [٤٠] بفتح الدال وسكون الفاء، ومن ضرورة سكون الفاء أن لا يكون بعدها ألف، ولكنه اشترطه بالقصر، وتعين لنافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به(١).

ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(ذ) من (ذو)، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة ٢٤٩] بضم الغين، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٢).

و﴿غُرْفَةً﴾ [البقرة ٢٤٩] في التلاوة قبل ﴿دفاع﴾(٣) [البقرة ٢٥١] فأورده كما أمكن(٤).

٥١٩ ولا بيع نونه ولا خلة ولا ... شفاعة وارفعهن ذا أسوة تلا

٥٢٠ ولا لغو لا تأثيم لا بيع مع ولا ... خلال بإبراهيم والطور وصلا

أمر بالقراءة في ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ هنا [البقرة ٢٥٤]، و﴿يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ بإبراهيم [٣١]، و﴿كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ بالطور [٢٣]، سبعتها(٥) بالرفع والتنوين للمشار إليهم بالذال والهمزة في قوله (ذا أسوة)، وهم الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين(٦).

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٨٤).

(٢) الكافي ٤٦.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة نافع المدني.

(٤) كنز المعاني (الورقة ١٨٤).

(٥) في هـ تسعتها وهي تصحيف.

(٦) المصدر السابق.

وتسامح الناظم في الضد؛ لأن الفتح في قراءتهما ليس نصبًا بل هو بناء، يعني: كما أن القراءة دائرة بين حركة إعراب وبناء، فلا بد من التسامح إما في النصب أو التصريح، كما تقدم مرارًا[1]، خلافًا لاصطلاح[2] البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء[3].

وقوله: وصلا: أي وصل المذكور [illegible]

٥٢١ وَمُدَّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أتى، وهو نافع، مد النون من ﴿أَنَا﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة، وهو موضعان:

بالبقرة [٢٥٨] ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ وبيوسف [٤٥] ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ﴾

أو مفتوحة، وهو عشرة[4]:

﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ بالأنعام [١٦٣].

﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالأعراف [١٤٣].

﴿أَنَا أَخُوكَ﴾ بيوسف [٦٩]

و﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ [بالكهف ٣٤]، و﴿أَنَا أَقَلَّ﴾ بالكهف [٣٩].

---

(١) والأصل في ذلك شرح الأبيات من رقم ٥٧ إلى رقم ٦٣.

(٢) في ب: لاختلاف البصريين الاصطلاح.

(٣) سبق ذلك في شرح البيت رقم ٣٧٢، قلت: قد وجدت ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) حين قال عن ألقاب البناء وألقاب الإعراب في ألفيته في النحو والصرف:

والأصل في المبني أن يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم

والرفع والنصب اجعلن إعرابا .

(٤) اللآلي، ٦٠٧.

و﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ﴾ [النمل ٣٩]، و﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ بالنمل [٤٠].

﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ بغافر [٤٢].

و﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ بالزخرف [٨١].

﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ بالامتحان[1] [١].

وتعين للباقين القراءة بالقصر.

ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء في قوله مجلا، وهو قالون مد أيضاً مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه، وهو[2] ثلاثة:

﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بالأعراف [١٨٨]

و﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ * قَالُوا﴾ بالشعراء [١١٥، ١١٦].

﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ بالأحقاف [٩]، وقرأ الباقون بالقصر، كأحد وجهي قالون، ومراده بالمد زيادة ألف بعد نون أنا[3].

واعلم أنه لا ألف من لفظه، وقوله في الوصل احترازاً من حالة الوقف على أنا؛ لأن القراء كلهم اتفقوا على إثبات الألف في الوقف سواء وقع بعده همزة أو لا، وعلى حذفها في الوصل مع غير الهمزة، نحو ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات ٢٤]، ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الأنبياء ٥٦][4].

---

(١) سورة الممتحنة.

(٢) في ج: وهي.

(٣) انظر العقد ٢ (الورقة ١١١).

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ١٨٥).

ومعنى نجل: ولد(١).

٥٢٢ - وَنُنْشِرُهَا ذَالٌ وبالزَّاءِ غَيْرُهُمْ ... وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلا

أخبر أن المشار إليهم بالذال المعجمة في قوله «ذال»، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة ٢٥٩] بالزاي المعجمة كلفظه.

ولم يكن في ذلك دلالة على القراءة الأخرى فقال: وبالراء غيرهم(٢) يعني أن غير الكوفيين وابن عامر قرؤوا بالراء المهملة.

ثم أمر أن يقرأ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾ [البقرة ٢٥٩] بغير هاء في الوصل للمشار إليهم بالشين من شمردلا، وهما حمزة والكسائي، فتعين لغيرهما القراءة بإثبات الهاء، واتفق السبعة على إثباتها في الوقف(٣).

والشمردل: الخفيف، أو الكريم(٤).

٥٢٣ - وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ ... فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلا

أخبر أن المشار إليهم بالشين من شافع، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ﴾ [البقرة ٢٥٩] بوصل همزة ﴿أَعْلَمُ﴾ وجزمه، فتعين للباقين القراءة بالقطع؛ لأنه ضد الوصل، وبالرفع لأنه ضد الجزم(٥).

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصّلا، وهو حمزة، قرأ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة ٢٦٠] بكسر الصاد المضمومة في قراءة الباقين.

---

(١) المفيد ٢: (الورقة ١١١).
(٢) اللآلئ ٦٠٩.
(٣) انظر المفيد ٢: (الورقة ١١٢).
(٤) الفتح ٣/ ٧٣٥، وشرح شعلة ٢٩٥.
(٥) اللآلئ ٦١١.

وقد أعلم بقاله بتخريج ﴿سعيًا واعلم أن الله عزيز﴾ [البقرة: ٢٦٠]

ويُعلم كسر همزة الوصل في الابتداء، وفتح همزة القطع في الحالين من الإجماع[1].

والشفع: جعل الفرد زوجاً[2].

٥٢٤- وجُزْءاً وجُزْءٌ ضمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وحَيْـ

ـثُما أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الغَيْرِ ذُو حُلا

أمر بوصف ضمّ الإسكان أي ضمّ الزاي الساكنة في ﴿جزءا﴾ [البقرة: ٢٦٠][3] المنصوب و﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] المرفوع حيث جاء[4]، المشار إليه بالصاد من قوله: صف، وهو شعبة[5]، وقرأ الباقون بإسكانها، وهو منصوبان، ومرفوع ﴿عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ هنا [البقرة: ٢٦٠]، ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ بالزخرف [١٥]، و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[6] بالحجر[7] [٤٤].

ومعنى صف: أي اذكر[8].

ولما قدّم ذكر المنصوب لاحق الذي في البقرة [٢٦٠]

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورق ١١٢).

(٢) الفتح ٣/ ٧٣٧.

(٣) وورد أيضاً في [الزخرف: ١٥].

(٤) قد ذكر الشارح عدد المواضع التي جاء فيها ﴿جُزْءٌ﴾.

(٥) اللآلي ٣١٣.

(٦) في د. سقط من قوله: هنا وجعلوا له... إلى قوله: مقسوم.

(٧) في د. بالحج وهو تصحيف.

(٨) إبراز المعاني ٣٦٧.

(٩) المصدر السابق.

وقوله: وحيث أكلها ذكرا أي وصف ضمّ الإسكان في ﴿أُكُلَهَا﴾ [البقرة ٢٦٥] حيثما وقع[1] يعني أن المشار إليهم بالذال من قوله ذكرا، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا بضم الكاف في أُكُل المضاف إلى ضمير المؤنث حيثما جاء[2]، نحو ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة ٢٦٥]، و﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ [الرعد ٣٥]، ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم ٢٥].

قوله: وفي الغير[3] أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء في قوله ذو حلا، وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضمّوا الإسكان في غير المضاف إلى ضمير المؤنث أي في غير ﴿أُكُلَهَا﴾ [البقرة ٢٦٥][4] يعني ضمّوا الكاف فيما أضيف إلى ضمير المذكر وإلى الظاهر، أو لم يضف إلى شيء، نحو قوله ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾ [الأنعام ١٤١]، و﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ ١٦]، و﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ [الرعد ٤][5].

فتعين لمن لم يذكره الإسكان في الجميع

فصار:

نافع وابن كثير بالإسكان في الجميع

وأبو عمرو بإسكان ﴿أُكُلَهَا﴾ [البقرة ٢٦٥][6] فقط وضمّ باقي الباب

والباقون بالضمّ في الجميع.

(١) وورد أيضا في [الرعد ٣٥]، و[إبراهيم ٢٥]، و[الكهف ٣٣].

(٢) وردت في [البقرة ٢٦٥]، و[الرعد ٣٥]، و[إبراهيم ٢٥]، و[الكهف ٣٣].

(٣) في هـ: وفي الغير ذو حلا

(٤) وورد أيضا في [الرعد ٣٥]، و[إبراهيم ٢٥]، و[الكهف ٣٣].

(٥) انظر المجلد ٢ (الورقة ١١٢).

(٦) وورد أيضا في [الرعد ٣٥]، و[إبراهيم ٢٥]، و[الكهف ٣٣].

وعُمَّم عموم ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] المنصوب من ضمّ المرفوع إليه، لا من لفظه به(٢)

٥٢٥- وفي رَبْوةٍ في المُؤْمِنين وههُنا ... عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاء نَبَّهْتُ كُمَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالنون والكاف في قوله: نبهت كملا، وهما: عاصم وابن عامر، قرآ في المؤمنين [٥٠] أي في سورة قد أفلح ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾، وههنا في هذه السورة [البقرة: ٢٦٥] ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ بفتح ضمّ الرّاء، فتعين للباقين القراءة بضمّ الرّاء فيهما على ما عينه لهم(٣)

وكُمَّل(٤) جمع كامل(٥)، وهو الخالص، والذي يحُوْز غيرَهُ(٦)

٥٢٦- وفي الوَصْلِ للبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ... وتَاءَ تَوَفَّى في النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلا

٥٢٧- وفي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لا تَفَرَّقُوا ... والانْعَامِ فيها فَتَفَرَّقَ مُثِّلا

٥٢٨- وعِنْدَ العُقُودِ التَّاءُ في لا تَعاوَنُوا ... ويَرْوِي ثَلاثاً في تَلَقَّفُ مُثِّلا

أمر بتشديد التاء في الوصل للبزي من أحد وثلاثين موضعاً باتفاق، وبخلاف في موضعين(٧)

وأول المتفق ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾ بالبقرة [٢٦٧]

(١) وورد أيضاً في [الزخرف: ١٥].

(٢) كنز المعاني (الورقة ١٨٦).

(٣) اللآلئ ٦١٤.

(٤) في د: كمل وهو تصحيف.

(٥) الفتح ٣/ ٧٤١.

(٦) إبراز المعاني ٣٦٨.

(٧) انظر الفتح ٣/ ٧٤٦، والمفيد ٢ (الورقة ١١٣).

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ بآل عمران [١٠٣]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالنساء [٩٧]، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ بالمائدة [٢]، و﴿السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ بالأنعام [١٥٣]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ بالأعراف [١١٧]، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ بطه [٦٩]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ بالشعراء [٤٥].

وقوله: في الوصل، احترازٌ من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء، فإنّ التاء في حال الوقف لا تشدّد لأحد من القرّاء؛ لأنّ الحرف المشدّد بحرفين، أوّلهما ساكن، والساكن(١) لا يُبتدأ به، فحصل التشديد بحالة الوصل لتحصيل الساكن المدغم بما قبله، والذي قبله على ثلاثة أقسام(٢):

قسم قبله ساكن صحيح، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة ٥٢].

وقسم قبله متحرك، نحو: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النحل ٢٨].

وقسم قبله حرف مدّ، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة ٢٦٧]، و﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس ١٠].

يحتاج القارئ إلى مدّ حرف المدّ قبله لوقوع التشديد بعده، وأراد: ﴿تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة ٢٦٧] على هذه الصيغة، فخرج عنه ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾ [النساء ٤٣].

وخصّ ﴿تَوَفَّاهُمُ﴾ بالنساء [٩٧]؛ ليخرج، نحو: ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل ٣٢].

وقيد(٣) ﴿تَفَرَّقَ﴾ بالسورتين(٤)، فخرج عنه ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى ١٣].

(١) في هـ: والثاني الساكن.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٨٧).

(٣) أي سورة [آل عمران ١٠٣]، وسورة [الأنعام ١٥٣]، وهو تبع في ذلك الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم ٥٢٧، «وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق مثّلا».

(٤) في هـ: بالسورتين بالأنعام.

وعنه تعاونوا بلا خلف عنه ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلۡبِرِّ﴾ [المائدة ٢]

وقوله عنه مجملا أي عن البزي جميلا

وقوله تفرق مثلا أي انحصر التشديد في ثانيه

وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الجميع

والتخفيف حذف إحدى التاءين، فتصير تاء واحدة خفيفة، ولا خلاف في الابتداء أنه بالتخفيف

قوله ويروى ثلاثا في تلقف أي البزي

ومثلا، جمع ماثل[2] من قولهم: تمثل بين يديه إذا قام[3]

٥٢٩- تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو ... نَ نَاراً تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلا

٥٣٠- تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا ... وَفِي نُورِهَا وَالِامْتِحَانِ وَبَعْدَ لا

٥٣١- فِي الانْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا ... تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلا

٥٣٢- وَفِي التَّوْبَةِ الغَرَّاءِ هَلْ تَرَبَّصُو ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

قوله تنزل عنه أي عن البزي أي وشدد البزي[4]

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾ بالحجر [٨]

﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ * تَنَزَّلُ﴾ بالشعراء [٢٢١، ٢٢٢]

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١١٢)

(٢) في ع مثال

(٣) الفتح ٣/ ٧٤٣

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ١٨٧)

والرابع ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ بالقدر [٤].

و﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات [٢٥].

و﴿نَارًا تَلَظَّى﴾ في والليل إذا يغشى [١٤]

و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ بالنور [١٥].

و﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ بهود [١٠٥].

وفيها [هود ٣] ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾.

في قصة عاد ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ [هود ٥٧]

وفي نورها أي ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ في سورة النور [٥٤].

﴿وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ بالامتحان أي سورة الممتحنة [٩].

و﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ﴾ [الأنفال ٢٠]

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ بالأنفال [٤٦].

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الأحزاب ٣٣].

﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ في سورة الأحزاب [٥٢]

و﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ في سورة التوبة [٥٢]

وقوله عنه أي عن سري أي شدد البزي جميع ما ذكر، وقرأ الباقون بالتخفيف في ذلك كله

وقيد تولوا بالأنفال بوقوع لا قبله، فقال وبعد لا احترازًا من ﴿تَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنفال ٢٣]

قوله: وجمع الساكنين هنا انجلى: أي انكشف وظهر، أي فيما تقدم من هذا الفصل؛ لأن ﴿هَلْ تَّرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢]، هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على غير حدهما؛ لأن ما يأتي بعد هذا من تشديد التاءات لم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حدهما[2].

فإن قيل: وما حدّ اجتماع الساكنين؟.

قيل: اختلف النحاة فيه، لكن المشهور منه أن يكون الأول حرف مدّ ولين والثاني مدغماً، نحو ﴿وَلَا تَّيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ومنهم من أجاز الجمع، إذا كان الثاني مدغماً، فيكون حدّهما عنده إدغام الثاني فقط، وعليه قراءة البزيّ في بعض هذه التاءات[3].

(١) على: ساقطة من د.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١١٣).

(٣) فإن قيل: إذا وردت القراءة فلا يقال هذا جمع بين ساكنين على غير حده! فكيف يجوز هذا؟

ولمناقشة هذا، لا بد من تحرير محل النزاع في الموضوع، وأن مُعضِلةً بعد عُضادة ... إن شاء الله؛ لأنه كما قال عنه ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في الخصائص ٢/ ٤٩٧ الموضوعُ مفروغٌ عنه، وإنما يبرز ويتضحُ مع الاستقراء والفحص عن حقيقته؛ فمن المعلوم أنه متى كان النطق بساكنين متصلاً فقد منع التقاؤهما في كلمة، أو كلمتين؛ فإذا كان التقاء الساكنين في كلمتين وجب التخلص من الأول بتحريكه كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١] وقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ﴾ [نوح: ٣]، والتخلص من التقاء الساكنين في الكلمتين لا نزاع فيه. وأما إذا كان التقاء الساكنين في كلمة واحدة، فقد أجاز ذلك في حالة واحدة وهي أن يكون الساكن الأول حرف مد والآخر مدغماً في مثله، كما في المقتضب ١/ ٨٣، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢/ ١١٩. وهذا هو حدّهما في التقاء الساكنين في كلمة، ومن أمثلته ما يلي:

١) قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

=

= (٢) قوله تعالى: ﴿أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وهذا مختلف فيه كما في الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥٣

وينظر [illegible] الذي ذكرناه فيه [illegible] في كلمة واحدة في غير هذا البحث قال سيبويه (ت ١٨٠هـ) في الكتاب: ٣/ ٥٢٧ [illegible] ومن النحويين من يقول [illegible] ضربتان زيد فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم. وقال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في البحر المحيط: ٤/ ٢٦٢: فلا يحقق القوم في ذلك من جمع بين ساكنين في (محيايْ) [الأنعام: ١٦٢] وليس فيه إدغام حرف في مثله. قال أبو علي: هي شاذة في القياس؛ لأنها جمعت بين ساكنين، وشاذة في الاستعمال. وقال النحاس (ت ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن: ٢/ ١١١ في آية الأنعام نفسها [illegible] (ومحيايْ) بإسكان الياء في الإدراج فهذا لم يجزه أحد من النحويين إلا يونس، وإنما منع النحويون هذا لأنه جمع بين ساكنين وليس في الثاني إدغام.

قلت: وليس هذا بغريب فقد طعن بعض النحاة في قراءة حمزة بسبب الجمع فيها بين الساكنين في قراءته بتشديد الطاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧] كما في [illegible] وقال النحاس (ت ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن [illegible] ٣٣٨ فأما الذي حكي عن أبي عمرو [illegible] من إسكان العين (يعني في نعمّا) فمحال، حُكي عن محمد بن يزيد أنه قال: أما إسكان العين والميم المشددة فلا يقدر أحد أن ينطق به [illegible] يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يأبه. ونقل ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥٢ عن البصريين عدم جواز الجمع بين ساكنين مظهرين.

قلت: إن الحق الذي أرى أنه لا ريب فيه، والتحقيق الذي لا أعوّل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين على غير الحد المذكور جائز لأمرين: الأول: لصحته رواية، الثاني: [illegible] والبحث فيهما: الأول: صحة الرواية في جواز التقاء الساكنين في كلمة من غير حرف مد ولا مدغم في مواضع عديدة من المتواتر [illegible] وغيرهم [illegible] في بعض المواضع، ولو أردت التوسع في المثال لأوردتها ولكن يكفي [illegible] (البزي) التي ورد بها الناظم والشارح، والتي يشدد فيها [illegible] الفعل المضارع في مواضع كثيرة، جمع في كثير منها بين ساكنين في أحوال لا تخرج عن ثلاثة:

١ - أن يكون قبلها حرف مد ولكن في كلمة أخرى

٢ - أو قبلها حرف صحيح ساكن

ومنهم من قال: أن يكون الأوّل حرف مدّ ولين فقط، وعليه قراءة نافع ﴿وَمَحْيَايْ﴾ [الأنعام: ١٦٢] بإسكان الياء بخلاف عن ورش.

وجملة المواضع التي وقع فيها الساكن على غير حدّه عشرة:

﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ [الأنفال: ٤٦].

و﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾ حرفي هود [٣] [٥٧](١).

و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [النور: ١٥].

---

(٣) أو حرف صحيح مشترك.

وقد أطال السمين في ذلك مستشهدًا من نقولاته ما أحاط بالمعنى.

ويستوقف العجب وأنت ترى كثيرًا من النحويين إن وجد أحدهم بيتًا من الشعر ولو كان قائله مجهولًا جعله دليلًا على صحة القاعدة ويفرح به، وكان الأولى به أن يجعل ورود القراءة دليلًا على صحتها؛ لأن القراءة لا تتبع العربية، بل العربية تتبع القراءة؛ لأنها مسموعة عن أفصح العرب بالإجماع وهو نبينا محمد ﷺ، وأصحابه من بعده.

مع أنه قد ورد عن العرب جواز التقاء الساكنين في كلمة من غير حرف مد ولا مدغم، من قولهم (التقت حلقتا البطان) كما في مجمع الأمثال ٢/ ٨٦، والمستقصى في أمثال العرب ١/ ٣٠٦، والبحر ٢/ ٣٧٩، وقولهم (له ثلثا المال) كما في الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٥٠ بإثبات الألف في (حلقتا)، و(ثلثا) مع لام التعريف.

قلت: ولا وجه لتخريج ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، والعكبري (ت ٦١٦هـ) هذه الأمثلة كما في اللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٦٩، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٦٦ على الشذوذ النادر الذي لا يقاس عليه؛ لأن هذا التخريج يحتمي بقاعدة حدّ اجتماع الساكنين، وهم وإن وجدوا سبيلًا إلى رد قول العرب المخالف لقاعدتهم هذه فلن يجدوا سبيلًا لرد قراءة قرآنية صحيحة جاءت بخلاف هذه القاعدة أو تلك.

(١) في الموضع الأول من سورة هود: ٣ ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ بالنور [٥٤]

﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء: ٢٢١].

﴿أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الممتحنة: ٩]

﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤]

﴿شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ﴾ [القدر: ٣، ٤]

وقد عرفت مما تقدم(١) أن الساكن الذي قبل المدغم على ثلاثة أقسام

قسم قبله ساكن صحيح، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

وقسم قبله متحرك، نحو: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ﴾ [النحل: ٢٨، ٣٢]

وقسم قبله حرف مد، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ثم ذكر بقية التاءات، فقال(٢):

٥٣٣ تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفُ تَخَيَّرُو ... نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءُ وُصِّلَا

٥٣٤ وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا ... وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

٥٣٥ وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

الضمير في يروي، يعود على البزي أي وشدد البزي التاء في قوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ بالملك [٨]، و﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ بالقلم [٣٨]، ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ في عبس [١٠]

---

(١) في شرح البيت رقم ٥٢٦

(٢) انظر إبراز المعاني، ٣٧١

قوله: (مثله الهاء وصلا) يعني أنّ البزيّ يصل الهاء بواو على أصله فيقع التشديد بعد حرف مد، وهو الواو، فصار مثل ﴿تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

وشدد البزيّ أيضاً التاء في ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا﴾ بالحجرات [١٣]، وفيها [الحجرات: ١١] ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]، فهذان موضعان كل منهما بعد لفظ (ولا)، وهما من قبل ﴿لِتَعَارَفُوٓا﴾ في السورة [الحجرات: ١٣]. فهذا آخر الكلمات المعدودة إحدى والثلاثين[2] المشددة للبزيّ بلا خلاف[3].

منها: سبعة بعد متحرك.

وأربعة عشر بعد حرف مدّ.

وعشرة بعد ساكن صحيح.

ثم ذكر موضعين جرى الخلاف عنه فيهما، وهما: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ بآل عمران [١٤٣]، و﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ بالواقعة [٦٥].

وقوله: (عنه) أي عن البزيّ فيهما وجهان:

- التشديد.
- وتركه.

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة: ٨١).

(٢) في ج: إحدى وثلاثين موضعاً مثلاً، المشددة للبزيّ.

(٣) الفتح ٣/٧٤٦.

(٤) في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٦٨ بحرف: فالحاصل أن للبزي في هذين اللفظين وجهين في التاء: التشديد والتخفيف، وهو على أصله في ميم الجمع من صلتها بواو مطلقاً، فعلى التشديد يلتقي واو الصلة بالساكن اللازم [illegible]

واعلم أنه في كلا الوجهين يصل ميم الجمع

أنه إذا لم يشدد التاء فظاهرٌ لوقوعها قبل متحرك

وأما إذا شدد التاء فيصلها، كما وصل الهاء في: ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس ١٠]

ويزاد حرف المد: مدًّا الحجز، كـ (آمين).

فإن قيل: لم ينصّ على صلة الميم هنا، كما نص في ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس ١٠]

قيل: لا حاجة لذلك فإنه معلوم من موضعه، وإنما احتاج إلى تتمة البيت فتممه بقوله: قبله الهاء وصلا[1].

وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الباب كله

وقوله: فافهم محصلا أي كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم

٥٣٦ نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله كما شفا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤوا ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة ٢٧١]، و﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾ بالنساء [٥٨]، بفتح النون

وإلى الموضعين أشار بقوله معا وتعيّن للباقين القراءة بكسر النون

ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والباء والحاء، في قوله صيغ به حلا، وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرؤوا بإخفاء كسر العين[3]

(١) انظر إبراز المعاني ٣٧٣، والمفيد ٢ (الورقة ١٠١٣).

(٢) انظر شرح شعلة ٣٠١.

(٣) اللآلئ ٦٢٠

والمراد بالإخفاء هنا اختلاس كسرة العين

وتعين للباقين: القراءة بإتمام الكسر.

فصار:

ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين

وابن كثير وورش وحفص بكسر النون والعين

وأبو عمرو وقالون وشعبة بكسر النون[2] واختلاس كسر العين، فتصير بين الكسر والسكون[3].

٥٣٧ ويا ويكفر عن كريم وجزمه ... أتى شافيا والغير بالرفع وكلا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والكاف في قوله عن كريم، وهم: حفص وابن عامر، قرأ ﴿ويكفر عنكم﴾ [البقرة ٢٧١] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

وأن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله أتى شافيا، وهم نافع وحمزة والكسائي، قرؤوا بجزم الراء، فتعين للباقين القراءة برفعه[4].

---

(١) كنز المعاني (الورقة ١٨٨).

(٢) في هـ: وشعبة بكسر النون والعين واختلاس.

(٣) اقتصر الناظم لقالون وأبي عمرو وشعبة على وجه واحد والتحقيق أن لهم وجهين: الأول: كما ذكره الناظم اختلاس كسرة العين، وهذا هو الذي ذكره الشاطبي، والثاني: كسر النون وإسكان العين، وإن كان الناظم لم يذكر الثاني فهو منصوص عنهم في أصله وهو التيسير. وانظر الوافي في شرح الشاطبية ٢٢٧، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٥٣.

(٤) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٥) اللآلي ٦٢٣.

وقوله: والغير بالرفع وُكِّلا، زيادة بيان؛ لأنّ الجزم ضدّه الرفع في اصطلاحه(١).

فصار:

نافع وحمزة والكسائيّ: بالنون والجزم.

وابن كثير وأبو عمرو وشعبة: بالنون والرفع.

وابن عامر وحفص: بالياء والرفع.

٥٣٨- وَيَحْسِبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا ... رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بسما والرّاء(٢) في قوله: سما رضاه، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ، قرؤوا ما جاء من يحسب مستقبلاً بكسر السين، فتعيّن للباقين القراءة بفتحها(٣).

فالتقييد واقع بالاستقبال مطلقاً، لا بما قيّد به(٤).

وإنما قال: مستقبلاً؛ ليشمل كلّ فعل مستقبل في القرآن، سواء كان بالياء أو بالتاء، متصل به ضمير أو غير متصل(٥)، نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٩]، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٤]، ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]، ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ [الفرقان: ٤٤]، ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [القيامة: ٣٦]، ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ﴾ [الهمزة: ٣].

(١) إبراز المعاني ٣٧٦.

(٢) الوارد في الأبيات رقم ٥٧، ٥٨، ٥٩.

(٣) اللآلئ ٣٢٤.

(٤) المفيد ٢/الورقة ١١٤.

(٥) إبراز المعاني ٣٧٦.

وأشار بقوله: ولم يلزم قياساً مؤصلاً إلى أنّ الكسر خرج عن القياس المؤصل أي الذي جُعِلَ أصلاً(1).

والقياس أنّ مستقبل حسب يحسَب(2) بفتح السين(3).

539- وقُلْ فأْذَنُوا بِالْمَدِّ واكسِرْ فتىً صفا ... ومَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلا

أمر بمدّ الهمزة وكسر الذال للمشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: فتىً صفا، وهما: حمزة وشعبة، قرآ ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: 279] بالمدّ أي بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال.

وأراد بالمدّ: الألف بعد الهمزة، ومن ضرورتها فتح الهمزة.

وتعين للباقين القراءة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذّال، كلفظه(4).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة من أصّلا، وهو نافع، قرأ ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾ [البقرة: 280] بضمّ السين، فتعين للباقين القراءة بفتحها(5).

540- وتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ ... بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالنون من نما، وهو عاصم، قرأ ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 280] بتخفيف الصّاد، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وأنّ القرّاء

---

(1) انظر الفتح 3/ 754

(2) قال ابن مالك (ت 672هـ) في لامية الأفعال 356 (وجهان فيه من حسب مع وغرت وحرت انعم بئس يئس أوله يبس وهلا)

(3) بفتح السين: ساقطة من د

(4) انظر اللآلئ 625

(5) المفيد 2 (الورقة 114)

كلهم إلا أبا عمرو بن العلاء، قرءوا ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] بضم التاء وفتح الجيم، فتعين لأبي عمرو بن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم[1]

٥٤١ وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا ... فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا[2]

أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز، وهو حمزة، قرأ ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[3]

وأن المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو خففا ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فتعين للباقين تثقيله

وأن المشار إليه بالفاء من فتعدلا، وهو حمزة رفع الراء، فتعين للباقين نصبها

فصار

حمزة: بالكسر والتشديد والرفع

وابن كثير وأبو عمرو بالفتح[4] والتخفيف والنصب

ونافع وابن عامر وعاصم[5] والكسائي بالفتح والتشديد والنصب[6]

وقوله فتعدلا؛ لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء إلا الرفع[7]

---

(١) في د سقط من قوله: قرءوا ... إلى قوله الجيم بفتح

(٢) اللآلي ٦٢٦

(٣) المفيد ٢ (بورقة ١١٤).

(٤) بالفتح ساقطة من د

(٥) في ج سقط عاصم.

(٦) اللآلي ٦٢٧، ٦٢٨

(٧) انظر إبراز المعاني ٣٧٨

٥٤٢- تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى　　　وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلا

أمر بنصب الرفع في ﴿تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ﴾ بالنساء [٢٩]، للمشار إليهم بالثاء من «ثوى»، وهم: الكوفيون.

ثم أخبر أن عاصماً، قرأ: بنصب: ﴿تِجَٰرَةً﴾ هنا [البقرة: ٢٨٢] ونصب معها: ﴿حَاضِرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قوله: وحاضرة معها: أي انصب: ﴿حَاضِرَةً﴾ مع ﴿تِجَٰرَةً﴾ هنا: أي في سورة البقرة [٢٨٢] لعاصم.

فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع في المواضع الثلاثة، كما قيده لهم(١).

وثوى: أقام(٣).

٥٤٣- وَحَقُّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ　　　وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلا

٥٤٤- شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ　　　شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمًى عَلا

أخبر أن المشار إليهم بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿فَرُهُنٞ مَّقۡبُوضَةٞ﴾ [البقرة: ٢٨٣] بضم كسر الراء، وضم(٤) فتح الهاء، والقصر أي بضم الراء والهاء من غير ألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الراء، وفتح الهاء(٥) والمد كلفظه(٦).

والمراد بالمد: إثبات الألف بعد الهاء.

---

(١) اللآلئ ٦٢٩.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٩١).

(٣) شرح شعلة ٣٠٥، والصحاح ٦/ ٢٢٩٦ (ثوى).

(٤) ضم: ساقطة من: ب.

(٥) الهاء: ساقطة من: د.

(٦) اللآلئ ٦٣١.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بسما والشين من شدا، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ [البقرة: ٢٨٤] بجزمهما، فتعين للباقين القراءة برفعهما[1].

والألف في العلا ليست برمز؛ لاندراج نافع في سما.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شريف، وهما حمزة والكسائي، قرآ في هذه السورة [البقرة: ٢٨٥] ﴿وكتابه ورسله﴾[2] بالتوحيد، فتعين للباقين أن يقرؤوا: ﴿وكتبه﴾[3] بالجمع.

وأنّ المشار إليهما بالحاء والعين في قوله: حمى علا، وهما أبو عمرو وحفص، قرآ في سورة التحريم [١٢]: ﴿وصدقت بكلمات ربها وكتبه﴾ بالجمع، وهو: ضمّ الكاف والتاء من غير ألف[4].

وتعين للباقين القراءة بالتوحيد، وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها[5].

٥٤٥ وَبَيْتِيْ وَعَهْدِي فَاذْكُرُوْنِي مُضَافُهَا ... وَرَبِّـيْ وَبِـيْ مِنِّـيْ وَإِنِّـيْ مَعاً حُلا

أخبر أنّ في هذه السورة من ياءات الإضافة المُختلف في فتحها وإسكانها ثماني ياءات[6]:

﴿بيتي للطائفين﴾ [البقرة: ١٢٥]

و﴿عهدي الظالمين﴾ [البقرة: ١٢٤]

---

(١) المفيد ٢: (الورقة ١١٥).

(٢) ضبط الشارح بكلمة وفق قراءة حمزة والكسائي.

(٣) في ج سقط وكتبه، وفي هـ بكتبه ورسله.

(٤) انظر: كنز المعاني (الورقة ١٩١).

(٥) انظر المفيد ٢ (الورقة ١١٥).

(٦) اللآلئ: ١٣٣.

و﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]

و﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨]

و﴿بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]

و﴿مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

و﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]

و﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣].

وهما المشار إليهما بقوله: وإني معاً... في موضعين، وقد تقدّم شرح الخلاف للقراء في فتحها وإسكانها في بابها[1]، فلا حاجة إلى إعادته.

وأراد الناظم حصر ما في كل سورة من ياءات الإضافة نصّاً على أعيانها حيث ذكرها مجتمعة في بابها حرصاً على بيانها؛ ليأمن الطالب الالتباس، نحو ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ [هود: ٣١]، ومن ثمّ جرّدها عن الأحكام، ونحن سلكنا طريقته

ولم يحتج إلى تعداد الزوائد لنصّه عليها في بابها واحدة واحدة[2].

وبالله التوفيق[3].

❁ ❁ ❁

---

(1) في شرح البيت رقم ٣٩٠.

(2) انظر: الفتح ٢/ ٧٦٢.

(3) وفي هذه السورة من الزوائد الثلاثة: ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿دَعَانِ﴾، ﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ أثبت أبو عمرو الياء في الثلاثة في الوصل، وحذفها في الوقف ووافقه ورش في الأوليين، وحذفها الباقون وقفاً ووصلاً. ﴿بِي﴾ فتح ياء الإضافة منها نافع وهشام وحفص، و﴿عَهْدِي﴾ حمزة وحفص، ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ ابن كثير، ﴿رَبِّيَ﴾ الذي أسكنها حمزة، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ورش، ﴿مِنِّي﴾ نافع وأبو عمرو، و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين...، والباقون بالإسكان إلى ...

سُورَةُ آلِ عِمْرَان

٥٤٦ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ... وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بُلِّلَا

قد تقدّم في باب الإمالة(١) أن مراده بالإضجاع: الإمالة الكبرى(٢)، ومراده بالتقليل: الإمالة بين بين(٣).

فأخبر أنّ المشار إليهم بالميم والرّاء والحاء في قوله: ما رد حسنه، وهم: ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو، أمالوا ألف ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣] إمالة محضة، حيث كانت(٤)، نحو: ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣]، ﴿وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَىٰةُ﴾ [آل عمران: ٦٥]، و﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَىٰةِ﴾ [آل عمران: ٩٣].

وأن المشار إليهما بالفاء والجيم من قوله: في جود، وهما: حمزة وورش أمالاها بين بين(٥).

وأن المشار إليه بالباء من: بللا، وهو: قالون اختلف عنه فيها:

فله الفتح.

وله الإمالة بين بين.

فتعين لمن لم يذكره في التراجم المتقدمة ضدّ الإمالة، وهو: الفتح(٦).

(١) في شرح البيت رقم ٣٢٦.

(٢) اللآلئ ٦٣٥.

(٣) انظر المفيد ٢/ (الورقة ١١٥).

(٤) ورد في مواضع كثيرة أولها في [آل عمران: ٣]، وآخرها في [الجمعة: ٥].

(٥) اللآلئ ٦٣٥.

(٦) انظر كنز المعاني (الورقة ١٩٣).

فإن قيل: ﴿التَّوْرَاةَ﴾ عامّ في جميع القرآن، والقاعدة أنّ الفرش لا يعمّ إلا بقرينة تدلّ على التعميم[1]، وأين القرينة؟

قيل: في كلامه ما يدلّ على العموم فيها في جميع القرآن، وبيانه من وجهين:

الأول: أنّ الألف واللام للعموم وإن كانت لازمة فيها.

الثاني: أنّ الحكم يعمّ لعموم علته[2].

واعلم أنّ ألف: ﴿التَّوْرَاةَ﴾ منقلبة عن ياء وأميلت؛ لأنها بعد راء[3]، فهي كالألف المشار إليها بقوله: وما بعد راء شاع حُكمًا[4]، وشبّه استعارة الجود ...[5]

والجود: المطر الغزير[6].

٥٤٧ - وَفِي تَغْلِبُونَ الْغَيْبَ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي		رِضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والرّاء من قوله: في رضًا، وهما: حمزة والكسائي، قرآ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾[7] [آل عمران: ١٢] بالياء تحت للغيب

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١١٥).

(٣) انظر اللآلئ ٦٣٥.

(٤) الشاطبية، البيت رقم ٣١١.

(٥) كنز المعاني (الورقة ١٩٣).

(٦) الفتح ٣/ ٧٦٥.

(٧) ضبط بشرح الكلمتين بالياء على قراءة حمزة والكسائي

وأنّ المشار إليهم بالحاء من حصن، وهم القراء كلهم إلا نافعًا، قرؤوا ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ [آل عمران ١٣] بياء الغيب، فتعيّن لمن لم نذكره في الترجمة القراءة بالتاء فوق للخطاب[1].

وأراد بقوله: يرون يرونهم، فحذف[2] للوزن[3].

وقوله: حصن وحلا: معناهما واحد[4].

والنظر إلى معنى الآية يظهر معناهما، أي حصّن بعث المقاتلين في سبيل الله.

٥٤٨- وَرِضْوَانُ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ

ـرَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلا

أمر بضمّ الراء من ﴿رِضْوَانٌ﴾ [آل عمران ١٥] كيف وقع[7] إلا ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ ثاني موضعي المائدة [١٦] المشار إليه بالصاد من صحّ، وهو شعبة، نحو ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران ١٥]، ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [المائدة ٢]، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ [التوبة ٢١]، ﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ﴾ [محمد ٢٨]، فتعيّن للباقين القراءة بكسر الراء في الجميع على حسب ما قيّد لهم[8]، وصار السبعة على كسر ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ [المائدة ١٦] باتفاق.

---

(١) اللآلئ: ٦٣٦.

(٢) أي حذف الضمير.

(٣) كنز المعاني (ورقة ١٩٣).

(٤) الصحاح ٣/ ٧٦٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) في ح، د، هـ: بضم كسر.

(٧) وقع في مواضع كثيرة أولها في آل عمران ١٥، وآخرها في الحشر ٨.

(٨) اللآلئ ٦٣٩.

ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من (رفلا)، وهو الكسائي، قرأ ﴿أَنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها(١).

ومعنى (رَفْلا): عظُم(٢)، وأصله: الزيادة، ومنه ثوب مُرْفل(٣).

والترفيل في علم العروض: زيادة سبب خفيف آخرًا(٤).

٥٤٩- وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو　　نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ٢١] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، وتعين(٥) للباقين، فقرؤوا ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف، كما لفظ به في القراءتين، وهو الفعل الثاني.

ولا خلاف في الأول أنه ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح الياء وضم التاء من غير ألف، من القتل(٦)، على ما جاء من نظائره(٧).

والتقدير: قال أي قرأ حمزة يقاتلون مكان يقتلون غيره(٨).

والحبر: العالم العظيم، بفتح الحاء وكسرها(٩).

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الفتح ٣/ ٧٦٨.

(٣) انظر الصحاح ٤/ ١٧١١ (رفل).

(٤) كنز المعاني (الورقة: ١٩٤).

(٥) وتعين: ساقطة من ج، د، هـ.

(٦) في هـ زيادة: من القتل.

(٧) اللآلئ: ٦٤٠.

(٨) أي بدون ألف كما يقرأ غيره.

(٩) إبراز المعاني ٣٨٤، وانظر الصحاح ٢/ ٦٢٠ (حبر).

وسادة من السيادة.

والمعتل المجرب للأمور(١)، يشير إلى أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه لخبرته بهذا العلم(٢).

٥٥٠- وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا وَالْمَيْتَةُ الْحِفُّ خُوِّلا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد والنون من قوله (صفا نفرا) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [فاطر ٩]، و﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [الأعراف ٥٧] وجميع ما جاء من لفظ الميت، نحو ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [آل عمران ٢٧](٣)، و﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آل عمران ٢٧](٤) بالتخفيف أي بسكون الياء(٥).

قال الداني في التيسير: الحي من الميت، والميت من الحي، وبلد ميت، وشبهه إذا كان قد مات(٦). أي الخلف وقع في الْمَيْت والْمَيِّت هذين اللفظين حيث أتيا(٧).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خولا)، وهم القراء كلهم إلا نافعاً، قرؤوا في سورة يس [٣٣] ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ بالتخفيف، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد الياء(٨).

(١) الفتح ٣/٧٦٩
(٢) المفيد ٢ (الورقة ١١٦)
(٣) وورد أيضاً في [الأنعام ٩٥]، و[يونس ٣١]، و[الروم ١٩].
(٤) وورد أيضاً في [الأنعام ٩٥]، و[يونس ٣١]، و[الروم ١٩].
(٥) اللآلئ ٦٤٢
(٦) التيسير ٨٧
(٧) للوقوف على توجيه القراءة راجع رسالتي في مختصر القراءات أبي جعفر المدني ... ٢٩٤ ستجد ما تقر به عينك إن شاء الله.
(٨) انظر اللآلئ ٦٤٣

ولا شك أن إطلاق الناظم لفظ الميتة يلتبس على المبتدئ بـ ﴿الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾ في المائدة [٣] والنحل [١١٥] أخت التي بالبقرة [١٧٣]، فلا يُلْبِس؛ لأنه تعدّاه ولم يذكره، فدلّ على أنه غير مختلف فيه[1].

وقصر صفا ضرورة[2].

ونصب نفرًا على التمييز[3]، وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين:

أحدهما في أواخر هذه السورة في قوله: ...، وقال فيه صفا نفرٌ[4] بالرّفع على الفاعلية. والموضع الآخر بالتوبة ...، صفا نفرٍ[5] بالجرّ على الإضافة.

قوله حولاً أي ملث. وقيل معناه: حفظ، من حال الراعي يحول إذا حفظ[6].

٥٥١- وَمَيْتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ   وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلا

(١) في د، هـ يلتبس.
(٢) إبراز المعاني، ٣٨٥.
(٣) كنز المعاني (الورقة ١٩٥).
(٤) الشاطبية البيت رقم ٥٧٤، ونصه:
«ويبشر ... في ضم كسرها   صفا نفر ورد وخفف هنا جلى»
(٥) الشاطبية البيت رقم ٧٣٤، ونصه:
«وخذ ... مرجون همزة   صفا نفر مع مرجئون وقد حلا»
هذا: وقد ورد أيضًا مجرورًا في البيت رقم ٦٥٥، ونصه:
«وبيتكم ... صفق سقي ...   عن القصر وفتح الكسر والرفع تملا»
(٦) الفتح ٣/٧٧٠، والصحاح، ٤/١٦٩٠ (حول).

لولا عطفه فاصلة أي حدّ الحكم المتقدّم، وهو التخفيف، ثم أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم بالخاء من خذ، وهم القراء كلّهم إلا نافعًا[1]، فقرؤوا بالأنعام [١٢٢] ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾، وبالحجرات [١٢] ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ بتخفيف الياء، فتعين لنافع القراءة بالتشديد.

ثم أخبر أنّ ما لم يمت نقل لكلّ القرّاء أي قرؤوا[2] بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت، نحو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم ١٧]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر ٣٠]، ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون ١٥].

وكذلك أجمعوا على تخفيف ﴿الْمَيْتَةَ﴾ بالبقرة [١٧٣] والمائدة [٣] والنحل [١١٥]، و﴿إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ بالأنعام [١٤٥]، وفيها [الأنعام ١٣٩] ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾، وفي ق [١١] ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾، ونحوه[3].

٥٥٢ وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلًا وَسَكِّنُوا وَضَعْتُ وَضُمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلَا

أخبر أن الكوفيين، وهم عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران ٣٧] بالتثقيل أي بتشديد الفاء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[4].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف من صح كفلا، وهما شعبة وابن عامر، قرأ ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ [آل عمران ٣٦] بسكون العين وضمّ سكون التاء، فتعين للباقين القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيّد لهم، وعلم أنّ السكون في العين من اللفظ.

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٦٦).

(٢) في ج سقط من قوله: فتعين لنافع... إلى قوله: القراء أي قرؤوا.

(٣) إبراز المعاني ٣٨٥.

(٤) اللآلي ٤٤.

وقيد الضمّ لخروجه عن القاعدة.

وقدّم: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] عليه؛ لئلا يتأخر فينفصل عن معمولها[1].

وكُفَّلاً: جمع كافل[2].

٥٥٣- وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ ... صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأَوَّلا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧، ٣٨] حيث جاء[3] بلا همز، يعني بالقصر، فتعين لمن لم يذكره القراءة بالهمز بعد الألف[4].

ثم أخبر أن من عدا شعبة، يعني ممن قرأ بالمد والهمز رفع ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ [آل عمران: ٣٧] الأول، فتعين لشعبة نصبه، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿وَكَفَلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالتخفيف ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ [آل عمران: ٣٧] بالهمز والرفع، وشعبة بالتشديد والهمز والنصب، والباقون بالتشديد والألف من غير همز، ولا مد؛ لأن من همز مدّ قبل الهمز على قاعدته في باب المد.

وأما ما عدا ﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] الأول فإن حمزة والكسائي وحفصًا قرؤوه بالقصر من غير همز، وأن الباقين، وهم شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا بالمد[5] والرفع[6].

---

(١) كنز المعاني (الورقة ١٩٥).

(٢) إبراز المعاني ٣٨٦.

(٣) ورد في [آل عمران: ٣٧، ٣٨]، و[الأنعام: ٨٥]، و[مريم: ٢، ٧]، و[الأنبياء: ٨٩].

(٤) اللآلئ ١٤٦.

(٥) في ج: بالهمز.

(٦) انظر المفيد ٢/ (الورقة ١١٦).

٥٥٤ وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً ... وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلا

أمر بالتذكير والإضجاع في ﴿فَنَادَاهُ﴾ [آل عمران: ٣٩] مشيراً إليهما بالشين من شاهداً، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَٰئِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩] بألف ممالة على التذكير، وقرأ الباقون ﴿فَنَادَتْهُ﴾ [آل عمران: ٣٩] بالتاء المثناة فوق للتأنيث، وليس معه إمالة(١).

وقد تقدم(٢) أن مراده بالإضجاع الإمالة الكبرى، فأمال الألف على أصلهما(٣) في ذوات الياء، ونص على الإمالة لينبه على محل العلامة.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والكاف من قوله في كلا، وهما حمزة وابن عامر، قرآ ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] الواقع بعد ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٤).

والكلا: الحفظ والحراسة، وهو ممدود فقصره ضرورة، يقال: كلأت كذا أي حفظته(٥).

٥٥٥- مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا

نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلا

٥٥٦- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا

لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلا

(١) اللآلئ: ٦٤٧.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥٤٦.

(٣) في (د): أصلها، وفي (هـ): أصليهما.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ١١٦.

(٥) الفتح ٢/ ٧٧١، وإبراز المعاني: ٣٨٧.

لم يأت بالواو الفاصلة؛ لعدم الريبة[1] وقوله: مع الكهف: أي حد ما في هذه السورة من لفظ يبشر إذا كان فعلاً مضارعاً بالتقييد الواقع به؛ احترازاً من كونه فعلاً ماضياً مع ما في سورة الكهف والإسراء

وجرّده من[2] الضمير المتصل به؛ لأنّ بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر، وبعضه مؤنث، وبعضه غائب.

فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير، وأمر بالتقييد المذكور، وهو قوله: ضمّ، يعني الياء[3]

حرّك: أي افتح الباء، واكسر الضمّ يعني الذي في الشّين

أثقلا: في حال كونه ثقيلاً أي قرأ المشار إليهم بالكاف من كم، وبالنون من نعم، وسما المتوسط بينهما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران ٣٩]، ﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ هنا [آل عمران ٤٥]، و﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء [٩]، ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالكهف [٢] بضمّ الياء وفتح الباء وكسر الشّين وتشديدها

قوله: نعم عمّ في الشورى: أي قرأ المشار إليهم بالنون من نعم، وعمّ، وهم: عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى [٢٣] ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ بالتقييد المذكور، وهو ضمّ الياء وفتح الباء وكسر الشّين وتشديدها[4]

(١) في هـ الريبة وهو تصحيف

(٢) في د مع

(٣) انظر اللآلئ ٦٤٩، وكنز المعاني (الورقة ١٩٧)

(٤) انظر اللآلئ ٦٤٩

قوله: وفي التوبة اعكسوا؛ إلى حرفه، أمر نقرّه أن يقرؤوا لحمزة ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ بالتوبة [٢١]، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ بالحجر [٥٣]، ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ [مريم: ٧]، و﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ بمريم [٩٧] بعكس التقييد المذكور؛ أي: بضدّه، وهو فتح حرف المضارعة وسكون الباء وضمّ الشين وتخفيفها[1].

فصار

نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة

وحمزة بتخفيفها

وشدّد ابن كثير وأبو عمرو ثمانية، وخففا الشورى [٢٣]،

وخفف الكسائيّ بآل عمران [٣٩] [٤٥]، وسبحان [٩]، والكهف [٢]، والشورى [٢٣]، وشدد التوبة [٢١]، والحجر [٥٣]، ومريم [٧]

ومراده بالتوبة: سورة براءة

وعبّر عن مريم بكاف؛ لأنه أوّل هجائها، فقال: مع كاف؛ أي مع سورة كهيعص[2].

وقيد الحجر بالأوّل؛ ليخرج ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]؛ فإنهما متفق التشديد[3].

٥٥٧ نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ إِنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْضَلَا

(١) انظر كنز المعاني (الورقة: ١٩٧).

(٢) المفيد ٢/٠ (الورقة ١١٧).

(٣) انظر الفتح ٣/ ٧٨٠، وإبراز المعاني ٣٨٩.

أخبر أن المشار إليهما بالنون والهمزة في قوله (نعم أمة)، وهما عاصم ونافع، قرآ ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران ٤٨] بالياء المثناة تحت، فتعين للباقين القراءة بالنون، وأن المشار إليه بالهمزة في قوله (اعتاده) وهو نافع، قرأ ﴿إِنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم﴾ [آل عمران ٤٩] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[1].

وقيد أني بكلمة أخلق ليخرج ﴿أَنِّي قَدۡ﴾ [آل عمران ٤٩]

وقوله (أفصلا) كمل به البيت[2].

٥٥٨ وفي طائراً طيراً بها وعقودها ... خصوصٌ وياءٌ في نوفّيهمُ علا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوص)، وهم السبعة إلا نافعاً، قرؤوا ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾ هنا[3] [آل عمران ٤٩]، و﴿فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ﴾ بالمائدة [١١٠] بياء ساكنة بين الطاء والراء، وقرأ نافع ﴿طَٰٓئِرَۢا﴾ بألف وهمزة مكسورة بينهما[4] وبعد الألف من أجلها في الموضعين، ودلت على حسب ما نطق به في القراءتين.

ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من (علا)، وهو حفص، قرأ ﴿فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ﴾ [آل عمران ٥٧] بالياء المثناة تحت، فتعين للباقين القراءة بالنون[5].

وأراد بقوله (وعقودها)[6] سورة المائدة[7].

---

(١) اللآلي: ٦٥٢.

(٢) انظر كنز المعاني، (الورقة: ١٩٧).

(٣) سقط من د. قوله ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ هنا.

(٤) أي بين الطاء والراء.

(٥) اللآلي: ٦٥٣.

(٦) يشير إلى قول الناظم بف(٥٥٨) «طيراً بها وعقودها» يعني طير الذي في آل عمران، والذي في المائدة.

(٧) شرح شعلة: ٣١٥.

٥٥٩ وَلَا أَلِفٌ فِي هَاهَأَنْتُمْ زَكَا جَنَاً وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالزاي والجيم في قوله زكا جنا، وهما: قنبل وورش، قرآ ﴿هَأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] حيث جاء[1] بلا ألف قبل الهمزة، فتعين للباقين القراءة بالألف بين الهاء والهمزة.

ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله أخا حمد، وهما: نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بتحقيق الهمزة.

ثم أخبر أنَّ كثيراً من أهل الأداء قرأ بإبدال الهمزة ألفاً للمشار إليه بالجيم من جلا، وهو: ورش[2].

فحاصله:

أنَّ قالون وأبا عمرو قرآ ﴿هَأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] بألف بعد الهاء وهمزة مسهّلة بين بين بعد الألف.

وأنَّ ورشاً له وجهان:

تسهيل الهمزة بين بين، وهو المعزوّ إلى البغداديين[3].

وإبدالها ألفاً، وهو المعزوّ إلى المصريين[4].

كلاهما على إثر الهاء.

وأنَّ قنبلاً قرأ بهمزة محققة على إثر الهاء.

(١) ورد أيضاً في [النساء: ١٠٩] و[محمد: ٣٨].

(٢) اللآلئ: ٦٥٥.

(٣) سبق التعريف بالبغداديين في حاشية شرح البيت رقم ١٨٤.

(٤) سبق التعريف بالمصريين في حاشية شرح البيت رقم ١٨٤.

وأنّ الباقين، وهم البزيّ وابن عامر والكوفيون، قرؤوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف(1).

ولما انقضى كلامه فيما يرجع إلى اختلاف القرّاء في ﴿هَٰأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩](2) أخذ يتكلّم في توجيه الهاء الموجودة فيه، فقال(3):

٥٦٠ وَفِي هَاأَنْتُمُ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى ... وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ

٥٦١ وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ ... وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ

٥٦٢ وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا ... وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلاَ

أخبر أنّ الهاء في ﴿هَٰأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله: من ثابت هدى، وهم ابن ذكوان والكوفيون والبزيّ، أي هي تدخل في الكلام للتنبيه، كما في قولك: هذا وهذه وهؤلاء، ونحو ذلك، دخلت أيضًا على أنتم، ووجه ذلك

أنّ هذه الهاء في ﴿هَٰأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] لو كانت مبدلة من همزة لم يُدخلوا بينها وبين الهمزة ألفًا؛ لأنّ من مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين، فلمّا وجدت الألف بعد الهاء عندهم دلّ على أنّها هي الهاء التي للتنبيه(4).

ثم قال: وإبداله من همزة زان جملا، أخبر أنّ الهاء في قراءة المشار إليهما بالزاي والجيم، وهما قنبل وورش مبدلة من همزة(5)، وأنّ الأصل عندهما

(1) المفيد ٢، (الورقة: ١٦٨).

(2) ورد أيضًا في [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(3) المصدر السابق.

(4) انظر: اللآلئ ٦٥٦.

(5) المفيد ٢، (الورقة: ١٦٨).

أأنتم، فأبدلا من الهمزة الأولى هاء، كما يقولون: إياك وهياك، ولو كانت الهاء التي للتنبيه لوجد مع الهاء ألف، وليس عندهما فيها ألف.

ثم قال: ويحتمل الوجهين عن غيرهم؛ أي عن غير هؤلاء المذكورين، وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من همزة، وأن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم، وإنما احتمل الوجهان لهؤلاء؛ لأنهم قرؤوا بالألف بعد الهاء، وهم في مذهبهم في الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفاً بين الهمزتين.

فلما وجدت عندهم الألف في ﴿هَاأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] احتمل أن يكون الأصل عندهم: أأنتم، ثم أبدلوا من الهمزة هاء،

واحتمل أيضاً أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم[1].

ثم قال: وكم وجيه به الوجهين للكل حملا؛ أخبر أن جماعة من الأئمة ذوي الوجاهة في العلم أجازوا للجميع أن تكون الهاء مبدلة من همزة، وتكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم.

ثم قال: ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً؛ أخبر أن من جعل الهاء للتنبيه قصر لمن مذهبه القصر في المنفصل، ومد لمن مذهبه المد؛ لأنه يكون من باب ما انفصلت فيه الألف عن الهمزة؛ لأن ها كلمة، وأنتم كلمة[2].

ثم قال: وذو البدل الوجهان عنه مسهلا، قال السخاوي[3]: يعني ورشاً؛ لأن البدل[4] المسهل لا يحتمله إلا ورش؛ لأنه قد قال في إبداله

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ١٩٨).

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١١٨).

(٣) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم ١.

(٤) في ج، د، هـ: ذا البدل.

من همزة لـ«را»[1] محتملا، وقيل لا يسهل الهمزة هاهنا، فيبقى لورش فيه وجهان، كما سبق[2].

فعلى قول من يسهل بين بين يأتي بهاء بعدها همزة مسهلة

وعلى قول من يبدل له يأتي بهاء بعدها مدة طويلة؛ لأجل الساكن بعدها[3].

وأراد بقوله مسهلا مذهبي ورش البدل، وبين بين ومقصوده بذلك أن يفصله من قنبل[4].

٥٦٣ وَضَمٌّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ   مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلَا

أمر للمشار إليهم بالذال من ذللا، وهم الكوفيون وابن عامر، بضم التاء من ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران ٧٩] وتحريك العين أي فتحها مع كسر اللام مشددة، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وسكون العين مع فتح اللام وتخفيفها[5].

وقوله مشددة من بعد يعني اللام مشددة[6] بعد العين[7].

وقوله ذللا، أي قرب في المعنى حتى فهمه كل أحد[8].

---

(١) في د: را.

(٢) الفتح ٣/ ٧٨٧.

(٣) في ج: بعدها هاء، وبعدها: ساقطة من: د.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ١٩٩).

(٥) اللآلئ: ٦٦٠.

(٦) في هـ: شديدة.

(٧) المفيد ٢ (الورقة: ١١٩).

(٨) الفتح ٣/ ٧٨٨.

٥٦٤ وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا ... وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلاَ

٥٦٥ وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ يُرْجَعُو ... نَ عَادَ وَفِي يَبْغُونَ[1] حَاكِيهِ عَوَّلاَ

أخبر أنّ المشار إليهم بالراء من روحه، وبسما، وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ [آل عمران: ٨٠] برفع الراء، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وأنّ المشار إليهم بالخاء من خولا، وهم السبعة إلا نافعاً، قرؤوا ﴿لَمَا ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ﴾ [آل عمران: ٨١] بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف[3].

وعلم بقراءة نافع، فقال: آتينا يعني ﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾[4] [آل عمران: ٨١] بنون مفتوحة بعدها ألف.

ثم قال: وكسر لما فيه، أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من قوله فيه، وهو حمزة، قرأ ﴿لِمَا ءَاتَيْتُكُم﴾ [آل عمران: ٨١] بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالعين من عاد، وهو حفص، قرأ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بالياء المثناة تحت للغيب، فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب[6].

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) هكذا في جميع نسخ التحقيق جميعها.

(٣) اللآلئ: ٦٦١.

(٤) ضبط الشرح اللفظ وفق قراءة نافع.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٠٠).

(٦) اللآلئ: ٦٦١.

ثم قال: ومن يبغون حاكيه عولا أخبر أن المشار إليهما بالخطاب والغيب في قوله: حاكيه عولا، وهما أبو عمرو وحفص، قرأ ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بالغيب أيضاً، فتعين للباقين القراءة بالخطاب.

ولا يأمركم يقرأ في البيت بسكون الراء وصلة الميم، وهي الرواية، ويقرأ بتحريك الراء وإسكان الميم على كفّ[1] مفاعيلن[2].

ويجري أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان؛ لأنه على قراءته مندرج في قوله: وإسكان بارئكم ويأمركم له.

والمجاء الوارد في تعميم ﴿ءاتيتكم﴾ [آل عمران: ٨١] على ﴿لما﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿ترجعون﴾ [آل عمران: ٨٣] على ﴿يبغون﴾ [آل عمران: ٨٣]، وهما موجودان[5].

والهاء في فيه تعود على ﴿ءاتيناكم﴾ [آل عمران: ٨١] لأنه معه[6].

ومعنى حاكيه عولا: أي حاكي الغيب عول عليه[7].

٥٦٦- وَبِالكَسْرِ حِجُّ البَيْتِ عَنْ شاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا يَفْعَلُوا لَنْ يَكْفُرُوهُ[8] لَهُمْ تَلا

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الكف: إسقاط الحرف السابع إذا كان ساكناً، فمثلاً مفاعيلن تصبح مفاعيل، انظر مختصر في العروض ٣٩.

(٣) كنز المعاني، (الورقة ٢٠٠).

(٤) في البيت رقم ٤٥٤.

(٥) انظر اللآلئ ٦٦٢، وكنز المعاني (الورقة ٢٠٠).

(٦) الفتح ٣/ ٧٩٠.

(٧) إبراز المعاني ٣٩٦.

(٨) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والشين في قوله «عن شاهد» وهم حفص وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] بكسر الحاء، وقرؤوا أيضًا: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥] بياء الغيب فيهما، وتعين للباقين القراءة بفتح حاء «حج البيت»[1]، وبتاء الخطاب في ﴿يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١١٥]، ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

والضمير في قوله «بهم» يعود على حفص وحمزة والكسائي[2].

وتلا: تبع الغيب سابقه[3].

٥٦٧ يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بسما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء[4].

ثم بيّن قراءة الباقين، فقال: «ويضم الغير» يعني بضم الضاد؛ لأنّ ضدّ الكسر الفتح لا الضمّ فاحتاج إلى بيانه، وأمّا جزم الراء فيفهم منه أنّ قراءة الأخرى بالرفع؛ لأنّ الجزم ضده الرفع.

ثم أخبر أنّ الغير ضموا الضاد ثقلوا الراء، يعني شدّدها فقراءة الباقين بضم الضاد والراء وتشديدها[5].

(١) اللآلئ ٦٦٦

(٢) المفيد ٢. (الورقة ١١٩)

(٣) إبراز المعاني ٢٩٧

(٤) اللآلئ ٦٦٧

(٥) انظر المفيد ٢ (الورقة ١١٩)

٥٦٨- وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُو	نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا

يعني أنّ اليحصبيّ، وهو ابن عامر، قرأ ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ هنا أي في هذه السورة [آل عمران: ١٢٤]، و﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ بالعنكبوت [٣٤] بالتثقيل أي بتشديد الزاي، ولزم منه فتح النون، فتعين للباقين القراءة بتخفيف الزاي فيهما، ولزم منه سكون النون[1].

وقوله: قل، بمعنى اقرأ[2].

٥٦٩- وَحَقٌّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ	ـنَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

أخبر أنّ المشار إليهم بحق، والمدلول عليه بنصير، وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا ﴿مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] بكسر الواو، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وأنّ المشار إليهما بالكاف وبألف الوصل في قوله: كما انجلى، وهما ابن عامر ونافع، قرآ ﴿سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ﴾ [آل عمران: ١٣٣] بلا واو عطف قبل، أي قبل السين، فتعين للباقين القراءة بإثبات الواو[3].

ويروى: وحق نصير، بإضافة حق إلى نصير، وبدون إضافة على أنه صفة لحق[4].

٥٧٠- وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقُرْحُ صُحْبَةٌ	وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

٥٧١- وَلَا يَاءَ مَكْسُورٌ وَقَاتَلَ بَعْدَهُ	يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا

---

(١) اللآلئ، ٦٦٨

(٢) إبراز المعاني، ٣٩٨

(٣) اللآلئ، ٦٦٩

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٠١).

أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آل عمران ١٤٠]، و﴿مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ﴾ [آل عمران ١٧٢] بضمّ القاف، وتعين للباقين القراءة بفتح قاف الثلاثة، وليس في القرآن غيرها(١).

قوله: ومع مدّ كائن كسر همزته دلا، ولا ياء مكسوراً: أخبر أنّ المشار إليه بالدال من دلا، وهو ابن كثير، قرأ ﴿وَكَائِن﴾(٣) [آل عمران ١٤٦] حيث وقع(٤)، بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء(٢).

وأراد بالمدّ: إثبات الألف، فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف(٥).

ونطق بكائن في البيت مجردة عن الواو والفاء ليعمّ جميع ما في القرآن، نحو ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾(٦) [آل عمران ١٤٦]، ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ﴾(٧) [يوسف ١٠٥]، ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ [الحج ٤٥].

قوله: وقاتل بعده: أي بعد لفظ ﴿كَأَيِّن﴾(٨) أخبر أنّ المشار إليهم بالذال من قوله: ذو ولا، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ﴾ [آل عمران ١٤٦] بالمدّ أي بألف قبل التاء وفتح ضمّ القاف وفتح كسر التاء، فتعين

(١) اللآلي ٦٧٠.

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢٠).

(٣) ضبط الشارح ﴿كَائِن﴾ على قراءة ابن كثير.

(٤) وقع أيضاً في [يوسف ١٠٥]، و[الحج ٤٥، ٤٨]، و[العنكبوت ٦٠]، و[محمد ١٣]، و[الطلاق ٨].

(٥) في د سقط من قوله: فتعين للباقين ... إلى قوله: من غير ألف.

(٦) في هـ زيادة: و﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾ العنكبوت.

(٧) في هـ سقط ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ﴾.

(٨) ضبط الشارح ﴿كَائِن﴾ على قراءة ابن كثير.

للباقين القراءة بالقصر أي بحذف الألف وضم القاف وكسر التاء(١).

وقوله ولا تكسر الواو: متابعة(٢).

٥٧٢- وَخُذْ عَيْنَ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا ... وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنِّثُوا شَائِعًا تَلا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا، وهما ابن عامر والكسائي حركا عين ﴿الرعب﴾ و﴿رعبا﴾ بالضم، فتعين للباقين القراءة بالإسكان(٤)، حيث جاء، وهو خمسة(٥):

﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ هنا [آل عمران ١٥١]، وبالأنفال(٦) [١٢]، و﴿وقذف في قلوبهم الرعب﴾ بالأحزاب [٢٦]، والحشر [٢]، و﴿ولملئت منهم رعبا﴾ بالكهف [١٨].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شائعاً، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿يغشى طائفة منكم﴾ [آل عمران ١٥٤] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير(٧).

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٠٢).

(٢) إبراز المعاني ٣٩٩.

(٣) هكذا في نسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ ٦٧٥.

(٥) كنز المعاني (الورقة ٢٠٢).

(٦) نصه في الأنفال [١٢]: ﴿سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ فكأن الشارح اهتم بلفظة: الرعب، وغفل عن الفرق بين ﴿سألقي﴾ في [الأنفال ١٢] و﴿سنلقي﴾ في [آل عمران ١٥١].

(٧) اللآلئ ٦٧٥.

٥٧٣ وَقُلْ كُلَّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حامِداً ... بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

يعني أن المشار إليه بالحاء من قوله: حامداً، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] برفع كله، فتعين للباقين القراءة بنصب اللام.

وأن المشار إليهم بالشين والدال من قوله: شايع دخللا، وهم حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٥٦] بياء الغيب، وتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[1].

وعُلم أن الخلاف في ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الأول الذي بعده ﴿بَصِيرٌ﴾ وبين ﴿مِتُّمْ﴾ [آل عمران: ١٥٦، ١٥٧] لا الثاني الذي بعده ﴿بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٣][2] من الترتيب؛ لأنه بعد قوله ﴿كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وقبل ﴿مِتُّمْ﴾ وبابه، والمتفق بعدها[3]؛ لأن اصطلاح النّاظم:

إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب، فعلم من ذكرها موضعها[4].

٥٧٤ وَمُتُّمْ وَمُتْنَا مُتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا ... صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد ونفر، في قوله: صفا نفر، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا بضمّ كسر الميم من ﴿مُتُّمْ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، و﴿مُتْنَا﴾ [المؤمنون: ٨٢][5]، و﴿مُتُّ﴾ [مريم: ٦٦][6] حيث

(١) [illegible] ٦٧٦.

(٢) يقصد قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣].

(٣) الآتي في البيت رقم ٥٧٠، وانظر كنز المعاني الرقم ٢٠٣.

(٤) اللآلئ ٦٢٧.

(٥) ورد أيضاً في الصافات ١٦، ٥٣، و[ق: ٣]، والواقعة ٤٧.

(٦) ورد أيضاً في [الأنبياء: ٣٤].

ووقعت[1] نحو: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ﴾ [المؤمنون: ٣٥]، ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ [المؤمنون: ٨٢]، ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦]، و﴿أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

ثم قال: وحفص هنا؛ أي: وضمّ حفص ﴿مُّتُّمْ﴾ في موضعي آل عمران [١٥٧، ١٥٨]، وكسر الميم للباقين، فتكمّل عاصم فيهما، وتعين لنافع وحمزة والكسائي كسر الميم في الكل[2].

٥٧٥- وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ[3] وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالضمير في عنه، وهو حفص، قرأ ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[4].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين والكاف في قوله: إذ شاع كفلا، وهم نافع وحمزة والكسائيّ وابن عامر بضمّ الياء في ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]، وأخبر أن فتح الضمّ لهم يعني في الغين؛ أي: قرؤوا ﴿يُغَلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضمّ الغين على ما قدمه[5].

وعاد الضمير إلى حفص؛ لأنه أقرب مذكور في البيت السابق[6].

---

(١) كما خرجت كل لفظ من آية.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٠٣).

(٣) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٤) العقد ٢ (الورقة ١٢٠).

(٥) اللآلئ ٦٢٩.

(٦) كنز المعاني (الورقة ٢٠٣).

٥٧٦- بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ ... وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالْآخِرَ كَمَّلَا

٥٧٧- دِرَاكٌ وَقَدْ قَالَا فِي الْأَنْعَامِ قَتَّلُوا ... وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا

أراد بـ ﴿مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] الواقع بعد ﴿يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] لأنّ الذي قبله لا خلاف في تخفيفه، وهو: ﴿لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦]، فأخبر أنّ المشار إليه باللام من لبّى، وهو هشام، قرأ ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] بتشديد التاء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها(٢).

وقوله: لبّى: أي أجاب بالتلبية(٣).

قوله: وبعده وفي الحجّ للشّامي: الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن الشّامي وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]، في هذه السورة، و﴿ثُمَّ قُتِّلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ بالحج [٥٨] بتشديد التاء، فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فيهما.

وأراد بقوله: وبعده ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] الواقع بعد: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] في التلاوة(٤).

قوله: والآخر كملا دراك وقد قالا في الأنعام: أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والدال في قوله: كملا دراك، وهما ابن عامر وابن كثير، قرآ ﴿وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، وهو الآخر في هذه السّورة.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) انظر اللآلئ ٦٨١.

(٣) المصدر السابق، ٦٨٢.

(٤) انظر كنز المعاني، (الورقة: ٢٠٣).

و﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ في الأنعام [١٤٠] بتشديد التاء، فتعين لمن بقي القراءة بتخفيفها فيهما[1].

والضمير في قالا عائد إلى ابن عامر وابن كثير.

وقوله: وبالخلف غيباً يحسبن له، أخبر أن المشار إليه باللام من له، وهو هشام قرأ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] بياء الغيب بخلاف عنه في ذلك، وقرأ الباقون بتاء الخطاب كالوجه الثاني لهشام[2].

والولا بفتح الواو[3]: النصر[4].

٥٧٨ وَأَنِ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـ ... ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا

أمر بكسر الهمزة من: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [آل عمران: ١٧١] للمشار إليه بالراء في رفقاً، وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من أحفلا، وهو نافع قرأ لفظ يحزن بضم الياء وبكسر الضم الذي في الزاي، حيث جاء[6]، نحو: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٦]، ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ [يوسف: ١٣].

(١) العقد ٢ (الورقة ١٢١).

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٠٤).

(٣) في [illegible] ٣/ ٨٠٥: «والولاء بالفتح مصدر ولي ولاءً».

(٤) إبراز المعاني ٢/ ٤.

(٥) اللآلئ ٦٨٢.

(٦) لم يأت لفظ (يحزن) مجرداً من هاء متصلاً بضمير، على نحو ما مثل الشارح.

إلا ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ في الأنبياء [١٠٣] فإنه بفتح الياء وضم الزاي مستمعة كغيره(١)، أي كغير ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾ في الأنبياء(٢) [١٠٣].

وقوله أحفلا: أي حافلاً مُفْهِمًا(٣).

٥٧٩ - وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ ... بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

أي قرأ المشار إليه بالفاء من فخذ وهو حمزة ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران ١٧٨]، و﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [آل عمران ١٨٠] بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما(٥).

وقل: بمعنى اقرأ، أي اقرأ للمشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾(٦) [آل عمران ١٨٠، ١٨١] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وذو مَلا بفتح الميم: الأشراف(٧).

٥٨٠ - يَمِيزَ مَعَ الْأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ ... وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلَا

أمر في ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ هنا [آل عمران ١٧٩]، و﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ بالأنفال [٣٧]، بكسر سكون الياء من يميز وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم في الياء الأولى، للمشار إليهما بالشين من شلشلا، وهما حمزة والكسائي.

---

(١) في هامش الأصل: أي كغيره من القرآن فإنه يقرأ بفتح الياء وضم الزاي.

(٢) أي كغير ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾ في الأنبياء: ساقط من ج، د.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٠٤).

(٤) كذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) اللآلئ: ٦٨٤.

(٦) صحفها الشارح بالياء (بما يعملون) على قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

(٧) المفيد ٢ (الورقة ١٢١).

فتعين للباقين القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر في الميم والفتح في الياء الأولى[1].

٥٨١ سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلَا

خبر أنّ المشار إليه بالفاء من فيكملا، وهو حمزة، قرأ ﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران ١٨١] بالياء مضمومة مع فتح ضمّ التاء ﴿وَقَتْلُهُمُ﴾ [آل عمران ١٨١] برفع اللام ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [آل عمران ١٨١] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون مفتوحة مع ضمّ التاء من ﴿سَنَكْتُبُ﴾ ونصب اللام من ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ وبالنون في ﴿وَنَقُولُ﴾.

وفي قوله فيكملا على كمال تعدد قراءة حمزة بما ذكر

وحذف[3] ضمير فتتهم للوزن[4].

٥٨٢ وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ... ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

أخبر أنّ الشامي، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ [آل عمران ١٨٤][5] بالباء، وأنّ رسم مصاحف الشام كذلك[6].

ثم أخبر أنّ هشامًا قرأ ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران ١٨٤][7] بالباء، فتعين للباقين القراءة بغير باء فيهما[8].

(١) انظر اللآلي ٦٨٦
(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢١)
(٣) وحذف ساقطة من ج
(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٠٥)
(٥) ضبط الشارح ﴿وبالزبر﴾ بالباء على رواية هشام.
(٦) اللآلي ٦٨٧
(٧) ضبط الشارح ﴿وبالكتاب﴾ بالباء على رواية هشام
(٨) المصدر السابق

وروى الداني في المقنع(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن الباء ثابتة في الموضعين بالشامي(٢)، قال الأخفش(٣): إن الباء زيدت في الإمام، أي مصحف الشام ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ وحده(٤).

وقال مكيّ في الهداية(٥): لم يرسم الثاني بالباء أصلاً(٦).

قال الداني: رواية أبي الدرداء(٧) أثبت(٨).

(١) اسم الكتاب: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، وقد سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم [illegible].

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١٠٦.

(٣) أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي الأخفش، ويعرف بأخفش باب الجابية، شيخ المقرئين في زمانه، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، وقرأ عليه خلق كثيرون ومنهم جعفر بن أبي داود ومحمد بن النضر بن الأخرم وأبو هاشم بن عبد الرزاق، وغيرهم. مات سنة اثنين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/٤٨٥، والغاية ٢/٣٤٧.

(٤) نص المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١٠٦: «وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي: إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وُجِّه به إلى الشام في ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ وحده».

(٥) كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، طبع في ثلاثة عشر مجلداً في جامعة الشارقة.

(٦) قال مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١/٣٧٠: «قرأ ابن عامر ﴿وبالزبر﴾ بزيادة باء، وقرأ هشام ﴿وبالكتاب﴾ بزيادة باء، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام». وقال السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في فتح الوصيد ٣/٨١٢: «لأن أبا محمد مكياً زعم أنه لم يرسم في الثاني باء أصلاً، ذكر ذلك في كتاب الهداية». وقال في كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة ١٣٠: «وقال أبو محمد مكي رحمه الله في كتاب الكشف: إنه قرأ هشام ﴿وبالكتاب﴾ بزيادة باء، قال: وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، وقال في الهداية غير هذا».

(٧) أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب ٤٣٤.

(٨) نص الداني في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١٠٦: «[illegible] والأول أعلى إسناداً».

قلت: وفي هذا الاختلاف أشار بقوله: واكشف الرسم مجملا، أي: قائلا جميلا، وقيل: إنه اعتمد ابن عامر على النقل والرواية، لا الرسم.

والموفق الله[1].

٥٨٣ صفا حقُّ غيبٍ يكتمون يبيننْـ ... ـن لا يحسبنَّ الغيبُ كيف سما اعتلا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبحق في قوله: صفا حق، وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران ١٨٧] بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[3].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كيف، وبسما، وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران ١٨٨] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[4].

٥٨٤ وحقٌّ بضمِّ البا فلا يحسبنَّهم[5] ... وغيبٍ وفيه العطفُ أو جاء مُبدَلا

أخبر أن المشار إليهما بقوله: وحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ﴾ [آل عمران ١٨٨] بضم الباء وبالغيب، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وبالخطاب[6].

وقوله: وفيه العطف أو جاء مبدلا: توجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وقد ذكر لهما وجهين.

(١) والموفق الله: ساقط من ج.
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٣) اللآلئ ٦٨٨.
(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢٢).
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٦) اللآلئ ٦٨٩.

في العطف على معنى الأول، أو البدل

٥٨٥ وَفِي قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءٌ وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلا

أمر بتأخير ﴿وَقَاتَلُوا﴾ هنا أي في هذه السورة [آل عمران: ١٩٥] للمشار إليهما بالشين من شفاء، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا﴾[2] [آل عمران: ١٩٥] بتأخير الممدود وتقديم المقصور، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٩٥] بتقديم الممدود على المقصور[3].

ثم أمر بتأخير ﴿يُقْتَلُونَ﴾ في سورة براءة [١١١] للمشار إليهما بالشين من شمردلا، وهما حمزة والكسائي أيضاً[4]، قرآ ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾ [التوبة: ١١١] بتقديم المفعول على الفاعل، أي بضم الياء بعد القاف في الأول وفتحها في الثاني، وقرأ الباقون بتقديم الفاعل على المفعول، أي بضم الياء بعد القاف في الأول، وفتحها في الثاني[5].

قوله: وبعد في براءة أي بعد ﴿قَاتَلُوا﴾ في هذه السورة [آل عمران: ١٩٥]، مسألة ﴿يُقْتَلُونَ﴾ في سورة براءة [١١١][6].

والشمردل: الكريم[7].

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٢٢).

(٢) ضبط الشارح النص القرآني على قراءتي حمزة والكسائي.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٠٦).

(٤) اللآلئ ٦٩١.

(٥) انظر إبراز المعاني ٤٠٨.

(٦) أي بعد في هذه السورة يعني وصفه يقتلون.

(٧) المفيد ٢ (الورقة ١٢٢)، وكنز المعاني (الورقة ٢٠٦).

٥٨٦- وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا ... وَمِنِّي وَاجْعَل لِّي وَأَنْصَارِيَ الْمِلا

أخبر أنّ فيها ست ياءات إضافة[1]

﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]

وإني كلاهما يعني و﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦]، و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [آل عمران: ٤٩]

و﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ [آل عمران: ٣٥]،

و﴿اجْعَل لِّي آيَةً﴾ [آل عمران: ٤١]

و﴿أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]

وقوله: المِلاء بكسر الميم جمع مليء: الثقة[2]، والغني[3]

* * *

(١) اللآلئ ٦٩٢

(٢) في ب: الثقة الكريم. وفي ج زيادة: فتح ياء ﴿وَجْهِيَ﴾ نافع وهشام وحفص، ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾، ﴿أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ فتحها نافع ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو، وفيها محذوفتان: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾ أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون فيهما وقفاً ووصلاً

(٣) الفتح ٣/٨١٦ وإبراز المعاني ٤٠٩ وكنز المعاني الورقة ٢٠٦.

سُورَةُ النِّسَاء

٥٨٧- وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا ... وَحَمْزَةُ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلا

أخبر أن الكوفيين، وهم عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [النساء: ١] بتخفيف السين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وأنَّ حمزة قرأ: ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ [النساء: ١] بخفض الميم، فتعين للباقين القراءة بنصبها[1].

وقوله جَمَّلا: من الجمال.

واعلم أن نصف هذا البيت هو نصف القصيدة الأول[2] باعتبار الأبيات، وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتًا ونصف بيت[3].

٥٨٨- وَقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ ... صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بعم، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [النساء: ٥] بالقصر أي بحذف الألف، فتعين للباقين القراءة بالمدّ أي بإثبات الألف قبل الميم.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا، وهما ابن عامر وشعبة بضم الياء من ﴿وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

---

(١) اللآلئ ٦٩٣.

(٢) إبراز المعاني ٤١٠.

(٣) كنز المعاني (الورقة: ٢٠٧).

ثم أخبر أن نافعاً قرأ ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةٌ﴾ [النساء ١١] برفع التاء، فتعين للباقين القراءة بنصبها(1)

وجلا كشف(2)

٥٨٩- وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا ... وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمِّلا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد والكاف والدال في قوله: صح كما دنا، وهم شعبة وابن عامر وابن كثير، قرؤوا ﴿يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ﴾ [النساء ١١]، و﴿يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [النساء ١٢] بفتح صادهما وألف(3)، ووافقهم حفص في الثاني أي قرأ حفص بكسر صاد الأول وفتح صاد الثاني، ويلزم من فتح الصاد(4) وجود الألف بعدها، كما نطق به

وتعين للباقين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها(5)

وأشار بمجملا إلى اتباعه الرواية فيه(6)

٥٩٠- وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ ... لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلا

أخبر أن المشار إليهم بالشين من شمللا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [النساء ١١]، و﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ هنا [النساء ١١]، و﴿فِي أُمِّهَا﴾

---

(١) اللآلئ ٦٩٥

(٢) شرح شعلة ٣٣٢

(٣) في ب: والف بعدها

(٤) الصاد ساقطة من د، هـ.

(٥) اللآلئ ٦٩٧

(٦) انظر الفتح ٣/ ٨٢٤

﴿رسولا﴾ بالقصص [٥٩]، و﴿في أم الكتاب﴾ بالزخرف [٤]، بكسر ضم الهمزة إذا وُصِلَتْ بما قبلها، فتعين للباقين القراءة بضم الهمزة[2] في الأربعة.

وقوله: لدى الوصل يريد به وصل حروف الجر بهمزة أم، فلو فصلت ووقفت على حرف الجرّ ضممت الهمزة بلا خلاف؛ لأنه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها، فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء، نحو ﴿إن أمهاتهم﴾ [المجادلة ٢]، و﴿وأمه آية﴾ [المؤمنون ٥٠]، وكذلك إذا فصل بين الكسر والهمزة فاصل غير الياء، نحو ﴿إلى أم موسى﴾ [القصص ٧]، ﴿فرددناه إلى أمه﴾ [القصص ١٣] لا خلاف في ضمّ ذلك كله[1].

قوله: وفي أمّ قيده بذكر في، احترازاً من مثل ذلك[3].

ومعنى شمللا: أسرع[4].

٥٩١ وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ... مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ ﴿من بطون أمهاتكم﴾ بالنحل [٧٨]، ﴿أو بيوت أمهاتكم﴾ بالنور [٦١]، و﴿يخلقكم في بطون أمهاتكم﴾ بالزمر [٦]، ﴿وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم﴾ بالنجم [٣٢] بكسر ضمّ الهمزة في الوصل؛ لوجود الكسر قبل الهمزة، وتعين للباقين القراءة بضمّ الهمزة في الأربعة.

---

(١) انظر اللآلئ ٦٩٨.

(٢) إبراز المعاني ٤٦٣.

(٣) انظر العقد النضيد ٢ (الورقة ١٢٣).

(٤) الفتح ٣/ ٨٢٥.

ثم أمر بكسر الميم من المواضع الأربعة في الوصل للمشار إليه بالفاء من «فيصلا»، وهو حمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وكلهم إذا وقفوا على ما قبل **أمهاتكم**، وابتدؤوا بها ضموا الهمزة وفتحوا الميم، بلا خلاف[1].

وقوله «فيصلا» أي فاصلا بين قراءة حمزة والكسائي[2].

فإن قلت من أين يؤخذ التقييد في كسر همزة **أمهاتكم** وضمها؟

قلت من قوله في البيت السابق «لدى الوصل ضم الهمز بالكسر»، فالواو في قوله «وفي أمهات النحل» عاطفة [illegible][3].

٥٩٢ - وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله «إذ كلا»، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [النساء: ١٣]، و﴿نُدْخِلْهُ نَارًا﴾ في هذه السورة [النساء: ١٤]، و﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ في سورة الطلاق [١١]، و﴿نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ في سورة التغابن [٩]، وإليهما أشار بقوله «وفوق مع نكفر».

و﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [الفتح: ١٧]، و﴿نُعَذِّبْهُ عَذَابًا﴾ في سورة الفتح [١٧]، وإليهما أشار بقوله «نعذب معه في الفتح» بالنون في السبعة، وتعين للباقين القراءة بالياء في الجميع[4].

ومعنى كلا: حفظ[5].

---

(١) انظر اللآلئ: ٦٩٩.

(٢) انظر العقد ٢ (الورقة ١٢٣).

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٢٠٨).

(٤) اللآلئ: ٧٠٠.

(٥) الفتح ٣/ ٨٢٦.

٥٩٣- وَهَذانِ هاتَيْنِ اللَّذانِ اللَّذَيْنِ قُلْ ... يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذانِكَ دُمْ حَلا

أخبر أنَّ المكيّ، وهو ابن كثير يُشَدِّدُ له النون من ﴿هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بطه [٦٣]، و﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ بالحج [١٩]، و﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾ بالقصص [٢٧]، و﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ﴾ بالنساء [١٦]، و﴿ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ بفصلت [٢٩].

وأن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله: دم حلا، وهما ابن كثير وأبو عمرو يُشَدِّدُ لهما النون من ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ بالقصص [٣٢]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتخفيف النون(١).

٥٩٤- وَضُمَّ هُنا كَرْهاً وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ ... شِهابٌ وَفي الأَحْقافِ ثُبِّتَ مَعْقِلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالشين من شهاب، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ بهذه السورة [النساء ١٩]، و﴿أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ بالتوبة [٥٣] بضمِّ الكاف فيهما(٢).

وأن المشار إليهم بالثاء والميم في قوله: ثبت معقلا، وهم الكوفيون وابن ذكوان، قرؤوا ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف ١٥] بضمِّ الكاف فيهما، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الكاف(٣).

ومعنى ثبت معقلا: أي ثُبِّتَ معقل الضم(٤).

والمعقل: الملجأ، يقال: فُلانٌ معقل لقومه(٥).

---

(١) اللآلئ ٢/٧٠١.

(٢) المفيد ٢/ (الورقة ١٢٣).

(٣) اللآلئ ٢/٧٠٢.

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٠٩).

(٥) المفيد ٢/ (الورقة ١٢٣).

٥٩٥ وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلَا

أمر بفتح ياء كلّ ما جاء من لفظه مبينة مفرداً، وهو ﴿إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ بالنساء [١٩]، والطلاق [١]، و﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ بالأحزاب [٣٠]، للمشار إليهما بالدال والصاد في قوله: دنا صحيحاً، وهما ابن كثير وشعبة، فتعين للباقين القراءة بكسر الياء فيهن[١].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: كم شرفاً علا، وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، قرؤوا بكسر الياء في كلّ ما جاء من لفظ مبينات مجموعاً، وهو ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا﴾ [النور ٣٤]، ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ بالنور [٤٦]، ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ بالطلاق [١١]، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهن[٢].

٥٩٦ وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِياً وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا

أمر بكسر الصاد في محصنات المجرد عن اللام، والمحلى بها، حيث جاء، نحو ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾ [النساء ٢٥]، ﴿أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء ٢٥] للمشار إليه بالراء من قوله: راوياً، وهو الكسائي، قرأ بكسر الصاد في جميع ذلك كلّه إلا ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ الأوّل في هذه السورة [النساء ٢٤] فإنه بفتح الصاد باتفاق، وتعين للباقين القراءة بفتح الصاد حيث جاء[٣].

والهاء في له ضمير الكسائي[٤]، وليست للام رمزاً

(١) في د: سقط من قوله: بالنساء والطلاق... إلى قوله: مبينة.

(٢) اللآلئ، ٧٠٣.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٠٩).

(٤) انظر اللآلئ، ٧٠٤.

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٢٤).

٥٩٧ - وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ ... وُجُوهاً وَفِي أُحْصِنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب، وهم حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[1].

ومعنى صحابه وجوهاً أي رواته رؤساء من قولهم هم وجوه القوم أي أشرافهم[2].

قوله وفي أحصن الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن المشار إليهم بالعين والنون وبنفر المتوسط بينهما، وهم حفص وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] بضم الهمزة وكسر الصاد، فتعين للباقين: القراءة بفتحهما[3].

وترجمة أحصن معلومة من عطفها على أحل، ومن ثم أعاد المجاز[4].

٥٩٨ - مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خُصَّهُ وَسَلْ ... فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصه، وهم السبعة إلا نافعاً، قرؤوا ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ بهذه السورة [النساء: ٣١]، و﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا﴾ بالحج [٥٩] بضم ميمهما، فتعين لنافع القراءة بفتحهما[5].

---

(١) اللآلي ٧٠٥

(٢) الفتح ٢/٨٣٦

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٧٤)

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢١٠)

(٥) اللآلي ٧٠٦

ومعنى حفص أي حفص ﴿مُدْخَلًا﴾ بالحرف هنا [النساء ٣١] وبالحج [٥٩] دون ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ بالإسراء [٨٠] فإنه مضموم بلا خلاف.

ثم أخبر للمشار إليهم بالراء والدال في قوله (راشده دلا) وهم الكسائي وابن كثير، قرآ بنقل فتحة همزة فعل الأمر[2] المواجه إلى السين وحذفها إذا شُفع بواو أو فاء، وخلا من الضمير نادرًا، أو اتصل به[3]، وتعين للباقين القراءة بإسكان السين وإثبات الهمزة، نحو ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ بالزخرف [٤٥]، ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [يونس ٩٤]، ﴿وَسْـَٔلُوا ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء ٣٢]، ﴿فَسْـَٔلُوٓا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ [النحل ٤٣][4]، ﴿فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا﴾ [الأنبياء ٦٣][5].

٥٩٩ - وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الحَدِيـ ... ـدِ فَتْحُ سُكُونِ البُخْلِ وَالضَّمُّ شَمْلَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [النساء ٣٣] بالقصر أي بحذف الألف، فتعين للباقين القراءة بالمد أي بالألف[6].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَأَعْتَدْنَا﴾ هنا [النساء ٣٧]، و﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَمَن﴾ بالحديد [٢٤] بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء، فتعين للباقين القراءة بسكون الخاء وضم الباء[7].

---

(١) انظر الفتح ٣/٨٣٢.

(٢) يعني ما جاء منه على فعل أمر.

(٣) كنز المعاني (الورقة: ٢١٠).

(٤) [illegible]

(٥) انظر المفيد ٢ (الورقة ٢٤).

(٦) اللآلئ ٧٠٨.

(٧) انظر المفيد ٢ (الورقة: ١٢٤).

٦٠٠ - وَفِي حَسَنَةٌ حِرْمِيٌّ رَفْعٌ وَضَمُّهُمْ ... تُسَوَّى نَمَا حَقٌّ وَعَمَّ مُثَقِّلا

أخبر أن المشار إليهم بحرمي، وهما نافع وابن كثير، قرآ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾ [النساء: ٤٠] بالرفع، فتعين للباقين القراءة بالنصب.

وأنّ المشار إليهم بالنّون من نما وبحق، وهم: عاصم وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ [النساء: ٤٢] بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وأنّ المشار إليهم بعمّ، وهما نافع وابن عامر شددا السين، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[1]. فقرأ حمزة والكسائي (تَسوى) بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة الكبرى.

وابن عامر وقالون بفتح التاء وتشديد السين من غير إمالة.

وورش بفتح التّاء وتشديد السين مع الإمالة بين بين، ومع الفتح أيضاً.

وعاصم وابن كثير وأبو عمرو بضم التّاء وتخفيف السين من غير إمالة[2].

٦٠١ - وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا ... وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلا

أمر المشار إليهما بالشّين من شفا، وهما حمزة والكسائيّ بقصر ﴿لَمَسْتُمُ﴾ في هذه السّورة [النساء: ٤٣]، والتي تحتها يعني في المائدة [٦]، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ فيهما[3].

والمراد بالمدّ إثبات الألف بعد اللام.

(١) اللآلئ ٧٠٩.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٢٤).

(٣) اللآلئ ٧١١.

والمراد بالقصر: حذفها(١).

ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كلا)، وهو: ابن عامر، قرأ ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾(٢) [النساء: ٦٦] بالنصب، فتعين للباقين القراءة بالرفع(٣).

٦٠٢ - وَأَنْ لَمْ تَكُنْ(٤) عَنْ دَارِمٍ يَظْلِمُونَ(٥) غَيْـ

ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالعين والدال في قوله: (عن دارم)، وهما: حفص وابن كثير ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ﴾ [النساء: ٧٣] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بالتذكير(٦).

ثم أخبر أن للمشار إليهم بالشين والدال من قوله: (شُهْدٍ دنا)، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۞ أَيْنَمَا﴾(٧) [النساء: ٧٧، ٧٨] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وأن المشار إليهما بالفاء والحاء من قوله: (في حُلا)، وهما: حمزة وأبو عمرو، قرأ ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٨١] بإدغام التاء في الطاء، وتعين للباقين القراءة بفتح التاء وإظهارها(٨).

---

(١) انظر: كنز المعاني، (الورقة: ٢١٢).

(٢) ضبط الشارح لفظ (قليلا) على قراءة ابن عامر.

(٣) اللآلئ: ٧١١.

(٤) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٥) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٦) المفيد ٣ (الورقة: ١٢٤).

(٧) ضبطها الشارح بالياء (يظلمون) على قراءة حمزة والكسائي وابن كثير.

(٨) اللآلئ: ٧١٢.

نقط الناظم بالتاء مفتوحة؛ ليضمّ الفتح إلى الإظهار، ويعلم أنّ الإدغام من الكبير.

واعلم أنّ الخلاف في ﴿يُظْلَمُونَ﴾ الثاني [٧٧]؛ لأنّ الأوّل [٤٩] نزل قبل[1] متفق الغيب[2].

ودارم اسم قبيلة[3].

٦٠٣- وإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ... كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من قوله: شاع، وهما حمزة والكسائيّ أشمّا كلّ صاد ساكنة قبل دالٍ زايًا، أي: قرآ بحرف بين الصّاد والزّاي، كما قررنا في الصّراط[4].

وقوله: كأصدق مثال الصّاد السّاكنة قبل الدّال، وهو اثنا عشر موضعًا[5].

(١) يعني: لأنّ الأول مرّ قبل، وهو متفق الغيب فلم يتعرض له.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢١٢).

(٣) إبراز المعاني ٤١٨ قال: دارم اسم قبيلة من بني تميم، نسبت إلى دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. انظر الصحاح ٥/١٩١٨، وكتاب الأنساب للسمعاني ٢/٣٠٨. وقد [illegible] السخاوي (ت ٦٤٣هـ) معنى [illegible] من [illegible] حيث قال في الفتح ٢/٨٣٨: [illegible] الذي يقارب في [illegible] الخطر [illegible] بشير [illegible] [illegible] في [illegible] حتى [illegible] الخطر [illegible] ابن كثير أيضًا دارمي، [illegible] لأنه [illegible] قال [illegible] أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) [illegible] إلى الرد على السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في نسبة ابن كثير إلى دارم. انظره في إبراز المعاني ٤١٨، وقصر الرد للجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني (الورقة ٢١٢) [illegible] إلى [illegible] بين داري ودارمي فابن كثير داريّ لا دارميّ.

(٤) في شرح البيت رقم ١٠٩.

(٥) اللآلئ ٧١٣.

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ بالنساء [١٢٢].

﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦]

﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ بالأنعام [١٥٧]

و ﴿مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ بالأنفال [٣٥]

﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ بيونس [٣٧]، ويوسف [١١١].

و ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ بالحجر [٩٤]

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ بالنحل [٩]

﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ بالقصص [٢٣]

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ بالزلزلة [٦]

وقرأهن الباقون بالصاد الخالصة.

ومعنى شاع: أي انتشر[1]

والارتياح: النشاط[2].

وأشملا: جمع شمال، اليد[3].

٦٠٤- وَبَيْنَهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ... مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانُ تَبَدَّلا

(١) الفتح ٣/ ٨٤٠.

(٢) إبراز المعاني ٤١٩.

(٣) الفتح ٣/ ٨٤٠.

أخبر أن المشار إليهما بقوله (شاع) في البيت السابق، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿إذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا﴾[1] [النساء: ٩٤]، ﴿فمنّ الله عليكم فتثبتوا﴾[2] [النساء: ٩٤]، و﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا﴾[3] تحت الفتح آي بالحجرات [٦]: بثاء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق، من التثبت.

قوله (والغير) يعني الباقين، قرؤوا بياء موحدة وياء مثناة تحت ونون من التبين.

وقيل: معناه (قرأ)[4]

والتثبت: الوقوف، خلاف الإقدام والتسرع[5]

والتبين: الظهور.

وتبينا: أي اتضاحًا، يعني أن غير حمزة والكسائي اتضح من الكشف البيان[6]

٦٠٥- وعمّ فتىً قصرُ السلامَ مؤخّراً ... وغيرُ أُولِي بالرّفع في حقّ نهشلا

أخبر أن المشار إليهم بعم وبالفاء من فتى، وهم نافع وابن عامر وحمزة، قرؤوا ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم﴾ [النساء: ٩٤] بالقصر، أي بلا ألف بعد اللام، فتعين للباقين القراءة بالمد، أي بالألف بين اللام والميم، وقد

(١) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٣) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٤) انظر اللآلئ: ٧١٤.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٢).

(٦) المفيد ٢: (الورقة ١٢٥).

(٧) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢[illegible]٢).

المختلف فيه، هو الثالث، وإليه أشار بقوله: مؤخراً أي الأخيرة بهذه السورة؛ لأن قبله ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٠]، ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩١] لا خلاف في قصرهما، وكذا لا خلاف في قصر ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾ بالنحل [٨٧].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون والحق المتوسط بينهما من قوله في حق نهشلا، وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ﴾ [النساء: ٩٥]، برفع الراء، فتعين للباقين القراءة بنصبها[1].

ونهشل اسم قبيلة[2].

٦٠٦- وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ		خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلَا

٦٠٧- وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الَاوَّلُ عَنْهُمُ		وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والحاء من قوله في حماه، وهما حمزة وأبو عمرو، قرآ ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾[3] [النساء: ١١٤] بالياء تحت، فتعين للباقين القراءة بالنون[4].

فإن قلت: في السورة موضعان [٧٤] [١١٤] من لفظ ﴿نُؤْتِيهِ﴾ فمن أين يعلم من القصيد أن هذا الذي بعد ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾ [النساء: ١١٤] هو المراد بقوله؟.

(١) اللآلئ ٧١٥.

(٢) الصحاح ٣/ ١٨٤١، وانظر قبيلة نهشل في كتاب الأنساب ٤/ ٥٤٤.

(٣) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة وأبي عمرو.

(٤) اللآلئ، ٧١٦.

فقال: ثم تكلّم عليه بعد ﴿غَيْرُ أُولِي﴾ [النساء: ٩٥] فأخذ الذي بعده، وهو ما ذكر، والحرف الذي قبله لا خلاف في قراءته بالنون، وهو ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [النساء: ٧٤]

والهاء في جملته عائدة على الياء[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والصّاد في قوله: حقٌّ صرى، وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة، قرؤوا: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ هنا[3] [النساء: ١٢٤]، و﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ بمريم [٦٠]، ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾ أول موضعي الطَّول أي سورة غافر [٤٠] بضمّ الياء وفتح ضمّ[4] الخاء، فتعيّن للباقين القراءة بفتح الياء وضمّ الخاء.

قوله: وفي الثاني ... إلى آخره. أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والصّاد في قوله: ثُمَّ صَفْواً، وهما: ابن كثير وشعبة، قرأ: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] بضمّ الياء وفتح الخاء[5]، وهو الثاني بغافر[6] [٦٠].

وأنّ المشار إليه بالحاء من حلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بفاطر [٣٣] بضمّ الياء وفتح ضمّ الخاء، فتعيّن لمن لم يذكره في التراجم الخمس القراءة بفتح الياء وضمّ الخاء على ما قيّد لهم في البيت الثاني، وعُلم أن التراجم ثلاثة من عطفها على الأول[7].

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢٥).

(٢) في الفتح ٣/٨٤٢: «والهاء في جملته عائدة على الياء».

(٣) في د: سقط من قوله: فأولئك يدخلون ... إلى قوله: هنا.

(٤) ضمّ: ساقط من ج.

(٥) في ج، د: وفتح ضم الخاء.

(٦) انظر اللآلئ ٧١٧.

(٧) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢٥).

واتفقوا على فتح الياء وضم الخاء في ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ بالرعد [٢٣]، والنحل [٣١][1].

والضمير في عنهم يعود إلى مدلول حقٌّ صُرى

والصُّرى: الماء المجتمع المستنقع[2]، والرواية كسر الصاد، وجاز فتحها[3]

وحَلا: عذُبَ[4]

وقوله في البيت الثاني حلا مع قوله حلّى روحته أي آنسها الخلي[5]، فهو من التجنيس[6]، لا من الإيطاء[7].

٦٠٨ ويَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وسَكِّنْ مُخَفِّفًا ... مَعَ الْقَصْرِ واكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا

أمر بضم الياء، وسكون الصاد مع تخفيفها، وحذف الألف المعبّر عنه بالقصر، وكسر[8] اللام في ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨] للمشار إليهم بالثاء في ثابتاً، وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتشديد الصاد وفتحها، وثبات الألف بعدها وفتح اللام، كما نطق به[9].

(١) انظر اللآلئ ٧١٧.

(٢) الفتح ٣/ ٨٤٣، والصحاح ٦/ ٢٣٩٩ (صرى).

(٣) وفي المفيد (الورقة ١٢٥) «والصرى بالكسر والفتح، لكن الرواية بالكسر».

(٤) شرح شعلة ٣٤٣.

(٥) إبراز المعاني ٤٢٣.

(٦) في كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ٣٢١ «التجنيس أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها».

(٧) في كنز المعاني (الورقة ٢١٣) «الإيطاء في اصطلاح العروض تكرير القافية بلا اختلاف معنى، فإن اختلف يقال له تجنيس، وليس إيطاء عند الجمهور لاختلاف المعنى» [illegible] الإيطاء: اللسان ١/ ٢٠٠ (وطأ).

(٨) في هـ: وسكون.

(٩) انظر اللآلئ ٧١٨، وكنز المعاني (الورقة ٢١٤).

٦٠٩ وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْاُولَى وَلاَمُهُ فَضُمَّ سُكُوناً لَّسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ

أخبر أنَّ المشار إليهم باللام والفاء والميم في قوله: (لست فيه مجهلا)، وهم: هشام وحمزة وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا﴾ [النساء: ١٣٥] بحذف الواو الأولى، وهي: المضمومة(1)

ثم أمر بضمّ سكون اللام لهم فتصير (تَلُوا) بوزن (تَقُوا)، وتعين للباقين القراءة بإثبات الواوين وسكون اللام(2) كما نطق به، وقيّد الواو بالأولى؛ لتُعلَمَ أنَّ الثانية ساكنة، وعُلم أنّ للباقين بواوين؛ لأنّ ضدّ الحذف: الإثبات(3)

٦١٠ وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأُنْـزِلَ عَنْهُمْ عَـاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

أخبر أنّ المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ [النساء: ١٣٦] بفتح ضمّ(4) النون وفتح كسر الزاي(5)

ثم قال: (وأنزل عنهم) أي: عن نافع والكوفيين بفتح ضمّ الهمزة وفتح كسر الزاي ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء: ١٣٦]، فتعين للباقين القراءة في (نزل) بضمّ النون وكسر الزاي، وفي (أنزل) بضمّ(6) الهمزة وكسر الزاي

ثم قال: (عاصمٌ بعدُ نزّلا) أي: قرأ عاصم (نزل) الواقع بعد هذين الحرفين، وهو ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء: ١٤٠] بفتح ضمّ النون وفتح كسر الزاي، فتعين للباقين القراءة بضمّ النون وكسر الزاي على ما قيّد لهم(7)

(1) اللآلئ: ٧١٩.
(2) المفيد ٢ (الورقة ١٢٦).
(3) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢١٤).
(4) ضمّ: ساقطة من ب.
(5) اللآلئ: ٧٢١.
(6) في ج: بفتح.
(7) انظر المفيد ٢ (الورقة: ١٢٦).

٦١١- وَفِي سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ ... سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا

٦١٢- بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا ... خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين من عزيز، وهو حفص، قرأ ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[1] [النساء: ١٥٢] بالياء تحت، وأنّ حمزة، قرأ ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[2] [النساء: ١٦٢] كذلك يعني بالياء تحت، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالنون[3].

وقوله في الدّرك كوف تحملا بالإسكان أخبر أنّ الكوفيين عاصماً وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ﴾ [النساء: ١٤٥] بإسكان الرّاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من خصوصاً، وهم السّبعة إلا نافعاً، قرؤوا ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤] بإسكان العين وتخفيف الدّال، فتعين لنافع القراءة بفتح العين وتشديد الدّال.

ثم أخبر أنّ قالون أخفى العين أي اختلس فتحتها[5]، فتعين لورش إتمام الفتح[6].

(١) هكذا في نسخ المحقق جميعها.

(٢) ضبط شرح الآية وفق قراءة حمزة كما جاء في النظم.

(٣) اللآلئ: ٧٢٢.

(٤) المفيد ٢/ (الورقة ١٢٦).

(٥) في ب: تركها. وقد حرر هذه المسألة [illegible] قاله الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة ٨٥: «ولقالون وجهان: الأول اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال، والثاني كقراءة أبي جعفر (بإسكان العين مع تشديد الدال) والوجهان صحيحان، وقد ذكرهما الداني في التيسير، واقتصار الشاطبي على وجه الاختلاس فيه قصور».

(٦) انظر اللآلئ: ٧٢٢.

ومعنى «محفلا» أي محفل الكوفيين الرواية بالإسكان(١).

وقوله «مسهلا» أي راكبًا للطريق السهل(٢).

٦١٣ - وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَهُنَا ... زَبُورًا وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلَا

أخبر أن حمزة، قرأ في سورة الأنبياء [١٠٥] ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ وههنا أي في هذه السورة [النساء: ١٦٣، ١٦٤]، ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا * وَرُسُلًا﴾، وفي سورة الإسراء [٥٥، ٥٦] ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا * قُلِ ادْعُوا﴾ بضم(٣) الزاي، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهن(٤).

ومعنى أسجل أبيح(٥).

وليس في سورة النساء شيء من ياءات الإضافة، ولا ياءات الزوائد المختلف فيها من طرقه(٦).

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر إبراز المعاني: ٤٢٤.

(٢) انظر الفتح ٣/ ٨٤٧.

(٣) بضم: ساقطة من ب.

(٤) اللآلئ ٧٢٤.

(٥) الفتح ٣/ ٨٤٧.

(٦) إبراز المعاني ٤٢٥.

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٦١٤- وَسَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ صَحًّا كِلاهُمَا ... وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلا

أمر المشار إليهم بالصاد والكاف في قوله (صحّ كلاهما)، وهما شعبة وابن عامر بإسكان النون من ﴿شَنَآنُ﴾ في الموضعين [المائدة ٢، ٨]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[1].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء والدال في قوله (حامد دلا)، وهما أبو عمرو وابن كثير، قرآ ﴿أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [المائدة ٢] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[2].

ويُروى (صحَّ) مسنداً إلى (كلاهما)، ويروى (صحّا) بالألف، وهو عائد على الإسكان والفتح[3]، و(كلاهما) تأكيد لهما[4].

والتصحيح لهما إشارة إلى صحة القراءة بهما[5] والرواية؛ لأن بعض الناس أنكر الإسكان[6] ورآه غلطاً[7].

(١) اللآلئ ٢٢٥.
(٢) كنز المعاني (الورقة ٢١٥).
(٣) الفتح ٣/ ٨٤٩.
(٤) في ب ...
(٥) في د ...
(٦) منهم ابن جرير محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٤/ ٩٧ حيث يقول: "والذي هو أولى القراءتين في ذلك بالصواب من قرأ (شنآن) بفتح النون محركة"، ومنهم أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) في معاني القرآن الكريم ٢/ ٢٥٤ حيث يقول: "ويقرأ (شنْآن) بإسكان النون ..."، وقد رد العلماء على ذلك بالقراءة متواترة، ومن هؤلاء ... أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) في كتابه الحجة ... أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ... ومن بعدهم لم يتركوا ذلك قولاً ... وكذلك أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في تفسير البحر المحيط ٣/ ٤٣٦ نقد جميع الحجج ...
(٧) المفيد ٢، (الورقة ١٢٦).

٦١٥ - مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا ... وَأَرْجُلَكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلاَ

أمر للمشار إليهما بالشين في قوله شفا، وهما حمزة والكسائي بالقصر أي بحذف الألف وتشديد الياء من ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [المائدة: ١٣] فتصير قسية بوزن مطية، فتعين لغيرهما القراءة بالمد أي بإثبات الألف بعد القاف وتخفيف الياء، كما نطق به بوزن راضية[1].

ثم أخبر أن المشار إليهم بعم والراء والعين في قوله عم رضا علا، وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرؤوا ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] بنصب اللام، فتعين للباقين القراءة بخفضها[2].

٦١٦ - وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ
وَفِي سُبْلِنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ

٦١٧ - وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهًى فَتىً
وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

٦١٨ - وَرُحْماً سِوَى الشَّامِي وَنُذْراً صِحَابُهُمْ
حَمَوْهُ وَنُكْراً شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلاَ

٦١٩ - وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعُطْفَهَا
رِضىً وَالْجُرُوحُ ارْفَعْ رِضىً نَفَرٍ مَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصلا، وهو أبو عمرو، قرأ بإسكان السين المضمومة في رسل المضاف إلى نون العظمة، وضمير المخاطبين، والغائبين[3]، نحو ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿أَوَلَمْ تَكُ

---

(١) اللآلئ ٧٢٧

(٢) انظر كنز المعاني، (الورقة ٢١٦)

(٣) اللآلئ ٧٢٩

﴿تأتيكم رسلكم بالبينات﴾ [غافر: ٥٠]، ﴿فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا﴾(١) [غافر: ٨٣]، وتعين للباقين القراءة بضم السين فيهن.

ولا خلاف بينهم في ضمّ المضاف إلى ضمير المفرد، وفيما لا ضمير معه، نحو: ﴿رسله﴾(٢)، و﴿برسلي﴾ [المائدة: ١٢](٣).

قوله وفي سبلنا: أي وقرأ أبو عمرو أيضاً: ﴿لنهدينهم سبلنا﴾ [العنكبوت: ٦٩] بإسكان ضمّ الباء، فتعين للباقين القراءة بضمّها.

ولا خلاف في ضمّ الباء من ﴿سبل ربك﴾ [النحل: ٦٩]، و﴿سبل السلام﴾ [المائدة: ١٦].

وقوله وفي كلمات السحت آخر أنّ المشار إليهم بعمّ ونهى وفتى من قوله: عمّ نهى فتى، وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة، قرؤوا بإسكان ضمّ الحاء في ﴿أكالون للسحت﴾ [المائدة: ٤٢]، ﴿يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت﴾ [المائدة: ٦٢]، ﴿عن قولهم الإثم وأكلهم السحت﴾ [المائدة: ٦٣]، فتعين للباقين القراءة بضمّ الحاء فيهن.

ونُهى جمع نُهية(٤)، وهي النهاية(٥) والعقل(٦).

---

(١) فلما جاءتهم رسلهم بالبينات: ساقط من: د.

(٢) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في الطلاق: ٨.

(٣) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في المرسلات: ١١.

(٤) انظر المجلد ٢: (الورقة: ٢٧).

(٥) في د: ناهية.

(٦) الصحاح: ٣/ ٨٥٤.

قوله: وكيف أتى أُذْنٌ به[1] نافعٌ تلا. أخبر أنّ نافعاً قرأ بإسكان ضمّ الذال في أذن، كيف أتى معرفاً أو منكراً أو مفرداً أو مثنى[2]، نحو ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ [لقمان: ٧]، وتعين للباقين القراءة بضمّ الذال[3].

قوله: ورحماً سوى الشامي[4]. أخبر أنّ السبعة إلا ابن عامر، قرؤوا بالكهف ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[5] [الكهف: ٨١] بإسكان ضمّ الحاء، فتعين لابن عامر القراءة بضمّ الحاء.

وقوله: ونذراً صحاب حموه. أخبر أنّ المشار إليهم بصحاب وبالحاء في حموه، وهم: حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو، قرؤوا بالمرسلات [٦] ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ بإسكان ضمّ الذال، فتعين للباقين القراءة بضمّ الذال.

ولا خلاف في إسكان ذال ﴿عُذْرًا﴾[6] [المرسلات: ٦][7].

قوله: ونكراً شرع حق له علا. أخبر أنّ المشار إليهم بالشين وبحق وباللام وبالعين في قوله: شرع حق له علا، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص، قرؤوا بالكهف [٧٤] ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾، وبالطلاق [٨] ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ بإسكان ضمّ الكاف، فتعين للباقين القراءة بضمّ الكاف.

---

(١) به ساقطة من ب.

(٢) إبراز المعاني ٤٢٨.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٢٧).

(٤) في ج سقط من قوله سوى الشامي [illegible]

(٥) انظر "كنز المعاني" (الورقة ٢١٧).

(٦) في ج زيادة: فعذرا سكن عنه.

(٧) وورد أيضاً في [الكهف: ٧٦].

ثم قال: وبكّر دنا، أخبر أن المشار إليه بالدال من دنا، وهو ابن كثير قرأ في سورة القمر [٦]: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ بإسكان ضم الكاف، فتعين للباقين القراءة بضم الكاف.

واعلم أن هذه التراجم المذكورة في هذه الأبيات معطوفة على الضم المتقدم في رسلنا، وهو جعل الإسكان في الضم.

قوله: والعين فارفع وعطفها، أمر برفع العين وما عطف عليها[1] للمشار إليه بالراء من رضا، وهو الكسائي، قرأ ﴿وَالْعَيْنُ﴾ بالرفع[2].

وعطفها يعني ﴿وَالْأَنفَ﴾، ﴿وَالْأُذُنَ﴾، ﴿وَالسِّنَّ﴾، [المائدة: ٤٥] برفع الفاء والنون فيهن، فتعين للباقين القراءة بالنصب في الأربعة[3].

ثم قال: والجروح ارفع، أمر برفع حاء ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥] للمشار إليهم بالراء، ونفر في قوله: رضا نفر، وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بنصب الحاء.

فصار:

الكسائيّ برفع الخمسة.

ونافع وعاصم وحمزة بنصب الخمسة.

وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بنصب الأربعة الأول، ورفع الخامس[4].

(١) أي على العين.

(٢) انظر اللآلئ ٧٣٠.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢١٧).

(٤) اللآلئ ٧٣٠.

٦٢٠- وحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ ونَصْبِهِ ... يُحَرِّكُهُ تَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلا

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾ [المائدة: ٤٧] بكسر اللام ونصب الميم، وأتى بقوله: يحركه؛ ليعلم أن قراءة الباقين بسكون اللام والميم(١)؛ لأن التَّحْرِيكَ متى ذُكِرَ مُقَيَّدًا كان أو غَيْرَ مُقَيَّدٍ فإنَّهُ يدُلُّ على السُّكُونِ في الْقِرَاءَةِ الأُخْرَى.

وقوله: تبغون خاطب أخبر أن المشار إليه بالكاف من كُمَّلا، وهو ابن عامر، قرأ ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾(٢) [المائدة: ٥٠] بتاء الخطاب(٣)، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب(٤).

٦٢١- وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ ... سِوَى ابْنِ الْعَلاَ مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلا

٦٢٢- وَحَرِّكْ بِالاِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالَهُ ... وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارِ رَاوِيهِ حَصَّلا

أخبر أن المشار إليهم بالغين من غصن، وهم الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا﴾ [المائدة: ٥٣] بالواو العاطفة قبل يقول، فتعين للباقين القراءة بغير واو(٥).

ثم قال: ورافع سوى ابن العلا، يعني أن الثلاثة إلا أبا عمرو بن العلاء، قرؤوا ﴿يَقُولُ﴾(٦) [المائدة: ٥٣] برفع اللام، فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه

(١) في ب: وجزم الميم.
(٢) ضبط الشرح (تبغون) على قراءة ابن عامر.
(٣) بتاء الخطاب: ساقطة من ج.
(٤) كنز المعاني (الورقة ٢١٧).
(٥) اللآلئ: ٧٣٥.
(٦) في ب: زيادة ويقول الذين آمنوا.

فصار:

الكوفيون: بإثبات الواو مع رفع اللام

وأبو عمرو: بالواو مع النصب.

والباقون: بالرفع من غير واو[1]

قوله: ومن يرتدد أخبر أن المشار إليهما بعم، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدِدۡ﴾[2] [المائدة: ٥٤] بدالين مخففتين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، كما لفظ به[3]

وقوله: مرسلا: أي مطلقاً، لأنه أطلق من عقال الإدغام[4]

ثم أخبر أن الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها لغير نافع وابن عامر، وهم الباقون، فقرؤوا بدال مشددة مفتوحة، وعلم الفتح من الإطلاق في قوله: وحُرِّك بالإدغام؛ لأنه لم يقيده، وقد أطلق التحريك ولم يقيده فمراده التحريك بالفتح[5].

قوله: وبالخفض والكفار أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله راويه حصلا، وهما الكسائي وأبو عمرو، قرآ ﴿مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ﴾ [المائدة: ٥٧] بخفض الراء، فتعين للباقين القراءة بنصبها[6]

(١) في ب: سقط من قوله: مع رفع اللام... إلى قوله: من غير واو.

(٢) ضبط الشارح (يرتدد) على قراءة نافع وابن عامر

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢١٨)

(٤) الفتح ٣/ ٨٥٨.

(٥) اللآلئ ٧٣٥

(٦) انظر كنز المعاني (الورقة ٢١٨)

٦٢٣- وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ ... رِسَالَاتِهِ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَى

٦٢٤- صَفَا وَتَكُونَ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ ... وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وَلَا

٦٢٥- وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ ... وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلَا

أمر للمشار إليه بالفاء من فز، وهو حمزة بضم الباء من ﴿وَعَبَدَ﴾ [المائدة: ٦٠]، وخفض التاء من ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠]، وهو المراد بقوله: واخفض التاء بعد، أي التاء الواقعة بعد ﴿عبد﴾، فتعين للباقين القراءة بفتح باء ﴿عبد﴾ ونصب تاء ﴿الطاغوت﴾[1].

ثم أمر بجمع رسالات، وكسر التاء للمشار إليهم بالكاف وهمزة الوصل والصاد في قوله: كما اعتلا صفا، وهم: ابن عامر ونافع وشعبة، فقرؤوا ﴿فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧] بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التأنيث السالم، فتعين للباقين القراءة بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد[2].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين في قوله: حج شهوده، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [المائدة: ٧١] بالرفع، فتعين للباقين القراءة بالنصب[3].

وأن المشار[4] إليهم بالميم وبصحبة في قوله: من صحبة، وهم: ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ﴾ [المائدة: ٨٩] بتخفيف القاف، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

(١) في ت: سقط من قوله من الطاغوت إلى قوله واخفض التاء بعد.

(٢) في ب زيادة: وتكون الرفع.

(٣) اللآلئ: ٧٣٨.

(٤) المشار: ساقط من ب.

ثم أمر بمدّ العين للمشار إليه بالميم من (مُعقِّداً) وهو ابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بقصرها

وأراد بالمدّ: إثبات الألف بعد العين.

وبالقصر: حذفها

فقراءة ابن ذكوان ﴿عَاقَدتُّم﴾ بالمدّ والتخفيف

وحمزة والكسائي وشعبة ﴿عَقَدتُّم﴾ بالقصر والتخفيف

والباقين ﴿عَقَّدتُّم﴾ بالقصر والتشديد[1]

ثم أمر بتنوين ﴿فَجَزَاءٌ﴾

ثم أمر برفع خفض ﴿مِثْلُ﴾ للمشار إليهم بالثاء في (ثُمَّلا) وهم الكوفيون، فقرؤوا ﴿فَجَزَاءٌ﴾ [المائدة: ٩٥] بالتنوين[2] ﴿مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥] برفع خفض اللام، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وخفض اللام مثل على ما قيد لهم[3]

وثُمَّلا جمعُ ثامِل والثامل المُصْلِح والمُقيمُ أيضاً[4].

٦٢٦ وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامُ بِرَفْعِ خَفْـ ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرْ قِيَاماً لَهُ مُلاَ

أمر بتنوين ﴿كَفَّارَةٌ﴾ [المائدة: ٩٥] مع رفع الخفض في ﴿طَعَامُ﴾ [المائدة: ٩٥] للمشار إليهم بالدال والغين في قوله: (دُمْ غِنىً)، وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون،

(١) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢١٨).

(٢) بالتنوين ساقطة من ب.

(٣) اللآلئ ٧٣٩.

(٤) الفتح ٣/ ٨٦٢، وإبراز المعاني ٤٣٣.

قرءا ﴿أَوْ كَفَّارَةُ﴾ [المائدة: ٩٥] بلا تنوين، و﴿طَعَامِ﴾ [المائدة: ٩٥] مع خفض الميم، فتعين للباقين القراءة بالتنوين ﴿كَفَّارَةٌ﴾ [المائدة: ٩٥]، ورفع ميم ﴿طَعَامُ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقد تقدم مثله بالبقرة(1)، وذكر ﴿مَسَاكِينَ﴾ هنا(2) [المائدة: ٩٥] بالجمع بلا خلاف(3).

ثم أمر بقصر ﴿قِيَمًا﴾ [المائدة: ٩٧] المشار إليه باللام والميم من قوله له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان، قرأ ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا﴾ [المائدة: ٩٧] بالقصر، فتعين للباقين القراءة بالمد(4).

والمراد بالمدّ: إثبات الألف قبل الميم

وبالقصر: حذف الألف، وقد تقدم مثله بالنساء(5)

والمُلا، بضمّ الميم: جمع مُلاءة، وهي الملحفة(6)

٦٢٧- وَضَمُّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وَفِي الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا

أمر لحفص بفتح ضمّ التاء وفتح كسر الحاء في ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧]، فتعين للباقين القراءة بضمّ التاء وكسر الحاء(7).

---

(1) في شرح البيت رقم ٥٠٠.

(2) يشير إلى ما ورد في البيت رقم ٥٠١ وشرحه.

(3) انظر اللآلئ ٧٤٤، وإبراز المعاني ٤٣٤.

(4) انظر كنز المعاني (الورقة ٢١٩).

(5) في شرح البيت رقم ٥٨٨.

(6) الفتح ٣/ ٨٦٣.

(7) اللآلئ ٧٤٥.

وحفص إذا ابتدأ كسر الألف، والباقون إذا ابتدؤوا ضموا الألف.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد في قوله: فصل صلا، وهم حمزة وشعبة، قرآ: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بلفظ الجمع في موضع ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾ بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءتين، أي قرأ حمزة وشعبة ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وسكون الياء وفتح النون؛ على جمع أوّل المجرور، وقرأ الباقون ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾ بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها، على تثنية الأولى المرفوعة(1).

٦٢٨ وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً(2)(3) الْـ ... ـعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلَا

٦٢٩ جُيُوبِ مِيمٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ ... بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودٍ وَالصَّفِّ شَمْلَلَا

أخبر أن من أعاد الضمير عليهم في قوله: يكسران، وهما حمزة وشعبة المرموز لهما في قوله: فصل صلا في البيت السابق(4) يكسران ضم الغين من ﴿الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩، ١١٦](5) حيث وقع، نحو: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩].

وأن المشار إليهم بالدال والشين والصاد والميم في قوله: دانه صحبة ملا، وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان فعلوا ذلك في ﴿عُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥](6) أي قرؤوا بكسر ضم العين من ﴿عُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥](7) المنكر،

(١) إبراز المعاني ٤٣٥.
(٢) انظر كنز المعاني، (الورقة ٢٢٠).
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٤) رقم ٦٢٧.
(٥) وورد أيضاً في [التوبة: ٧٨]، و[سبأ: ٤٨].
(٦) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في [المرسلات: ٤١].
(٧) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في [المرسلات: ٤١].

و﴿الْغُيُوبِ﴾ [...: ٣٤] المعرّف حيث وقع(٢)، نحو ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥](٣)، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤]،

وبكسر ضمّ شين(٤) ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧]

وقد استشار إليهم بالميم والدال والشين في قوله: مِلًا دون شكٍّ، وهم ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي فعلوا ذلك في ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] أي: قرؤوا ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] بكسر ضمّ الجيم، فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم(٥) القراءة بالضمّ على ما قيد لهم.

ومعنى دانه: أي اتخذه ديناً(٦)، يعني: تدين بقراءته(٧).

وملا: بكسر الميم(٨).

وقوله: وساحر سحر أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شمللا، وهما حمزة والكسائي، قرآ: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ﴾(٩) [المائدة: ١١٠] بهذه السورة، و﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ﴾(١٠) بهود [٧]، و﴿قَالُوا هَذَا

---

(١) انظر اللآلئ: ٧٤٨

(٢) أي حيث وقع المنكر والمعرف؛ لأنه مثل بالمنكر والمعرف تمثيلاً لما يريده منه

(٣) وورد أيضاً في [الشعراء: ١٤٧] و[الدخان: ٥٢] و[الذاريات: ١٥]

(٤) سقط في ج من قوله: نحو في جنات وعيون ... إلى قوله: ضم شين

(٥) في ج: [illegible] الثلاثة.

(٦) انظر المجلد ٢، (الورقة ١٢٧)

(٧) الفتح ٣/ ٨٦٦

(٨) إبراز المعاني: ٤٣٥

(٩) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي

(١٠) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي

سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾(1) بالصف [٦] بفتح السين والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾(2) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف بعدها معنى قوله وساحرٌ سحرٌ بها مع هودٍ وصفٌ أي قرأ في هذه المواضع ﴿ساحر﴾ في موضع قراءة الغير ﴿سحر﴾(3)، محقق بالقراءتين، واستغنى باللفظ عن القيد.

٦٣٠- وخاطبْ في هَلْ يَسْتطيعُ رُواتُهُ ... وربَّكَ رَفْعُ الباءِ بالنَّصْبِ رُتِّلا

أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله رواته وفي قوله(5) رتلا وهو الكسائي قرأ ﴿هل تستطيع ربَّك﴾ [المائدة ١١٢] بتاء الخطاب ونصب ﴿ربَّك﴾(6)، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع ﴿ربُّك﴾(7)، والكسائي مستمر على أصله في إدغام لام هل في التاء، والباقون على أصولهم في إظهارها.

وكمل الناظم بيته لاتساع الموضع(8).

٦٣١- ويومُ برفعٍ خُذْ وإنِّي ثلاثُها ... ولِي ويدِي أُمِّي مُضافاتُها العُلا

أمر برفع الميم في ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ [المائدة ١١٩] للمشار إليهم بالخاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعًا، فتعين لنافع القراءة بنصب الميم

---

(1) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(2) فيما بين [المائدة: ١١٠]، و[هود: ٧]، و[الصف: ٦].

(3) في ب: بتقديم وتأخير حيث العبارة: في موضع سحر في قراءة الباقين.

(4) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢٧)، وكنز المعاني (الورقة ٢٢٠).

(5) رواته وفي قوله: ساقطة من ب.

(6) ضبط الشارح الآية على قراءة الكسائي.

(7) انظر اللآلئ: ٢٤٩، والمفيد ٢ (الورقة ١٢٧).

(8) كنز المعاني (الورقة ٢٢١).

ثم أخبر أن فيها ست ياءات إضافة[1].

﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [المائدة: ٢٨]

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [المائدة: ٢٩]

﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [المائدة: ١١٥]

﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [المائدة: ١١٦]

و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾[2] [المائدة: ١١٦].

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٧٥٠.

(٢) في ح زيادة: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ فتح ياء الإضافة منها ... وكذلك ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾، فتح الياءات منهن نافع ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ نافع وأبو عمرو وحفص فتح الياء منه ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ فتح الياء منه أبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص. وفيها من الزوائد ﴿وَاخْشَوْنِ﴾ ولا، أثبت الياء منها في الوصل أبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين.

سُورَةُ الأنعَام

٦٣٢ - وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ ... بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَا

٦٣٣ - وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينٍ كَامِلٍ ... وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿من يَصْرِف عنه﴾ [الأنعام: ١٦] بفتح ضمّ[1] الياء وكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بضمّ الياء وفتح الراء.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شاع، وهما حمزة والكسائي، قرآ: ﴿ثم لم يكن﴾ [الأنعام: ٢٣] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث[2].

وأنّ المشار إليهم بالعين والدال والكاف في قوله: عن دين كامل، وهم حفص وابن كثير وابن عامر، قرؤوا ﴿فتنتُهم﴾ [الأنعام: ٢٣] برفع التاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها.

فصار:

حمزة والكسائي بتذكير ﴿يكن﴾، ونصب ﴿فتنتهم﴾

وابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع

ونافع وأبو عمرو وشعبة بالتأنيث والنصب[3]

(١) ضم: ساقطة من ج.

(٢) اللآلئ: ٧٥١

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٢٢)

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شرف، وهما حمزة والكسائي، قرآ: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام ٢٣] بنصب الباء، فتعين للباقين القراءة بخفضها(1)

ومعنى شرف بوصلا أي شرف المقرئ من وصله ونقله(2)

٦٣٤- نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ ... وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلَا

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين في قوله فاز عليمه، وهما حمزة وحفص، قرآ ﴿نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [الأنعام ٢٧] بنصب رفع الباء(3)

وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين في قوله في كسبه علا، وهم حمزة وابن عامر وحفص، قرؤوا كذلك في ﴿وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام ٢٧]، فتعين لمن لم نذكره في الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيده(4)

فقرأ ابن عامر ﴿وَلَا نُكَذِّبُ﴾ [الأنعام ٢٧] بالرفع، ﴿وَنَكُونَ﴾ [الأنعام ٢٧] بالنصب، وحمزة وحفص بنصبهما، والباقون برفعهما(5)

٦٣٥- وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ ... وَالآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا

أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾(6) [الأنعام ٣٢] بحذف اللام الأخرى من ﴿وَلَلدَّارُ﴾ وخفض رفع التاء من ﴿الْآخِرَةُ﴾، فتعين للباقين القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من ﴿الْآخِرَةُ﴾(7)

---

(1) المفيد ٢ (الورقة ١٢٨)

(2) انظر اللآلئ ٧٥٣

(3) المفيد ٢ (الورقة ١٢٨)

(4) اللآلئ ٧٥٣

(5) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٣٣).

(6) ضبطه الشارح على قراءة ابن عامر.

(7) اللآلئ ٧٥٦

قيّد الناظم اللام بالأخرى؛ لينص على أنّ المحذوفة هي لام التعريف، وسميت لامًا باعتبارها قبل الإدغام، والأولى هي لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدال؛ لأن لام الابتداء لا تدغم في الدال، ويعلم تشديد الدال للمثبت من لفظه، وقيّد الخفض بلفظه[1]

ومعنى (وكَلا) تمّم: أي لما حذفت اللام تمّم بخفض بالإضافة[2]

٦٣٦ - وعمّ علا لا يعقلون وتحته ... خطابًا وقل في يوسف عمّ نيطلا

٦٣٧ - وياسين من أصلٍ ولا يكذبونك الـ ... ـخفيف أتى رحبًا وطاب تأوّلا

أخبر أن المشار إليهم بعمّ والعين في قوله عمّ علا، وهم نافع وابن عامر وحفص، قرؤوا في هذه السورة الأنعام [٣٢، ٣٣] ﴿أفلا تعقلون * قد نعلم﴾، وفي السورة التي تحت هذه السورة، وهي سورة الأعراف [١٦٩، ١٧٠]: ﴿أفلا تعقلون * والذين يمسّكون﴾ بتاء الخطاب.

وأن المشار إليهم بعمّ والنون في قوله عمّ نيطلا، وهم نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا في سورة يوسف [١٠٩، ١١٠] ﴿أفلا تعقلون * حتى إذا استيأس﴾ بالخطاب[4]

وأن المشار إليهما بالميم والهمزة في قوله من أصل، وهما ابن ذكوان ونافع، قرآ سورة يس [٦٨، ٦٩] ﴿أفلا يعقلون * وما علمناه الشعر﴾ بالخطاب، فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب[5]

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢٨)

(٢) اللآلي ٧٥٦

(٣) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٢٨)

(٤) اللآلي ٧٥٧

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٢٨).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله «أتى رحبا»، وهما نافع والكسائي، قرآ ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ [الأنعام ٣٣] بإسكان الكاف وتخفيف الذال، فتعين للباقين القراءة بفتح الكاف وتشديد الذال.

وعلم سكونُ الكاف من لفظه، وفتحهُ من الإجماع

والتحقيق: الذلل[٢].

والرحب: التوسع[٣].

٦٣٨- رأيت[٤] في الاستفهام لا عين راجعٌ وعن نافعٍ سهِّلْ وكم مُبدلٍ جلا

أصل رأيت: رأى فالراء فاء الفعل، والهمزة عينه، ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى، فهمزة الاستفهام هي التي قبل الراء[٥].

وقوله «في الاستفهام» يعني إذا كان قبل الراء همزة استفهام، سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا، نحو ﴿قل أرأيتكم﴾ [الأنعام ٤٠، ٤٧]، ﴿قل أرأيتم﴾ [الأنعام ٤٦][٦]، ﴿أفرأيت من اتخذ﴾ [الجاثية ٢٣]، ﴿أرأيت﴾ [الكهف ٦٣][٧]، وشبهه.

أخبر أنّ المشار إليه بالراء من «راجع»، وهو الكسائي، قرأ بإسقاط الهمزة

---

(١) كنز المعاني (الورقة: ٢٢٣).

(٢) الفتح ٣/٨٧٥.

(٣) المصدر نفسه (الورقة ١٢٨).

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر إبراز المعاني ٤٤١.

(٦) ورد في مواضع عديدة [illegible]

(٧) ورد [الفرقان ٤٣]، و[العلق ٩، ١١، ١٣]، و[الماعون ١].

الثانية المعبر عنها بعين الفعل، وهي التي بعد الراء، ثم أمر بتسهيلها لنافع من رواية: قالون، وورش[1].

ثم أخبر أن جماعة من القراء، وهم المصريون أبدلوها ألفاً للمشار إليه بالجيم من جلا، وهو ورش مصر له وجهين، كما تقدم[2] له في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦][3]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾[4] [آل عمران ٦٦، ١١٩][5]، فيمدّ له بعد ذلك مدّاً للحاجز

والبدل له من زيادات القصيد، وبقي للباقين غير ورش تسهيلها محققة على حالها، وحمزة فيها جارٍ[6] على تخفيف وقفه[7].

٦٣٩- إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَاهُنَا ... فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلَا

٦٤٠- وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا ... وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الكَهْفِ وَصَّلَا

أمر بتشديد ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ بالأنبياء [٩٦] للشامي، وهو ابن عامر[8]، ولم يرد بالتشديد التاء الأولى من ﴿فتحت﴾.

ثم عمّ بتشديد التاء ههنا في ﴿فَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام ٤٤]، وفي الأعراف [٩٦] ﴿لَفَتَّحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ﴾، وفي سورة القمر [١١] ﴿فَفَتَّحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ﴾ لابن عامر، فبقي للباقين القراءة بتخفيف التاء في الأربعة[9].

---

(١) المفيد (الورقة ١٢٨).

(٢) راجع شرح البيت رقم ١٩٥، ورقم ١٩٦.

(٣) [illegible]

(٤) راجع شرح البيت رقم ٥٥٩.

(٥) وورد أيضاً في [النساء ١٠٩]، [محمد ٣٨].

(٦) في ب: صار.

(٧) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٢٣).

(٨) اللآلئ ٧٦٠.

(٩) المفيد (الورقة ١٢٩).

ومعنى كلا: حفظ التشديد[1].

ثم أخبر أنّ الشامي، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغُدْوَةِ﴾ [الأنعام ٥٢] بضمّ الغين وسكون الدّال وواو مفتوحة مكان الألف هنا [الأنعام ٥٢] وبالكهف [٢٨] كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بفتح الغين والدّال وألف بعدها[2].

قيّد الناظم فُتِحت بإذا، فخرج عنه ﴿فُتِحَتْ﴾ بالزّمر [٧١، ٧٣]، وعم يتساءلون [١٩]

وفُهم من حَصْر فتحت[3] تخفيفُ غيرها[4]، [نحو][5] ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ [الحجر ١٤][6]

٦٤١- وإنَّ بفتحٍ عمَّ نصراً وبعدُ كَمْ *** نَمَا يَسْتَبِينُ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلا

٦٤٢- سبيلَ برفعٍ خُذْ ويَقْضِ بضمِّ سَا *** كنٍ مع ضمِّ الكسرِ شدِّدْ وأهمِلا

٦٤٣- نَعَمْ دونَ إلْبَاسٍ وذكّرْ مُضْجِعاً *** تَوَفَّاهُ واسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلا

أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ وبالنون في قوله: عمّ نصراً، وهم: نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ﴾ [الأنعام ٥٤] بفتح الهمزة

(١) انظر الفتح ٣/ ٨٧٨

(٢) اللآلئ: ٧٦١

(٣) يشير إلى كلام الناظم المتقدم في البيت رقم ٦٣٩.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٢٤)

(٥) كلمة نحو سقطت من نسخ التحقيق، وزدتها ليستقيم الكلام، فإن الكلام عند حذفها لا يستقيم في دلالته على أن ما بعد نحو جميع المحصورة في فتحت فيها التخفيف مثل (فتحت) [القمر ١١]، و(فتحنا) [المؤمنون ٧٧]، و(فتحنا) [الفتح ١]

(٦) وورد أيضاً [المؤمنون ٧٧].

وأنّ المشار إليهما بالكاف والنون في قوله كم نما، وهما ابن عامر وعاصم، قرءا ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة، وهو المراد بقوله بعدُ، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسرهما[1].

فصار

ابن عامر وعاصم: بفتح الهمزتين.

ونافع: بفتح الأولى وكسر الثانية.

والباقون: بكسرهما.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة، قرءوا ﴿وليستبين﴾[2] [الأنعام: ٥٥] بالياء للتذكير، فتعين لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص القراءة بتاء التأنيث، ونافع بتاء الخطاب.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خذ، وهم القرّاء كلّهم إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] برفع اللام، فتعين لنافع القراءة بنصبها[3].

فصار

حمزة والكسائي وشعبة: ﴿وليستبين﴾ [الأنعام: ٥٥] بالتذكير والرفع.

وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص: بالتأنيث والرفع.

ونافع[4]: بالخطاب والنصب.

---

(١) اللآلئ ٧٦٢.

(٢) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي ورواية شعبة.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٢٤).

(٤) في س: ونافع بتاء الخطاب.

قوله: وبعض بضم ساكن أخبر أن المشار إليهم بالنون والذال والهمزة في قوله: نعم دون إلباس، وهم: عاصم وابن كثير ونافع قرؤوا ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ﴾ [الأنعام: ٥٧] بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر في الضاد، وأمر بهم تشديدها وإهمالها، وزاد بالإهمال إزالة النقطة لتصير ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ﴾ من القصص(1)، فتعين للباقين القراءة بإسكان القاف على سكونها والضاد(2) على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من القضاء(3)، كما لفظ به.

قوله: وذكر مضجعا، أخبر أن حمزة قرأ ﴿تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١]، و﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] بألف ممالة إمالة محضة قبل الهاء على التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث مكان الألف(4).

وقوله: مُنْسلا من انسلّ القوم، أي تقدمتهم(5)، وهو حالٌ من حمزة(6).

٦٤٤- معاً خُفْيَةً في ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ ... وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلاَ

٦٤٥- قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ ... هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلاَ

معا خفية يعني في موضعين ﴿تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ﴾ هنا [الأنعام: ٦٣]، و﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً﴾ بالأعراف [٥٥]، أخبر أن شعبة(7) قرأ بكسر ضم الخاء في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بضم الخاء فيهما(8).

---

(1) من القصص، ساقطة من ج.

(2) في ب: من القضاء.

(3) اللآلئ ٧٦٣.

(4) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة ١٤)، وانظر: المفيد (الورقة ١٢٩).

(5) الفتح ٣/ ٨٨٤.

(6) شطر من قوله: "وتوفاه واستهواه حمزة منسلا" البيت رقم ٦٤٣.

(7) في ب: شعبة وهو أبو بكر.

(8) انظر: اللآلئ ٧٦٥.

ثم أخبر أن ﴿أنجيتنا﴾ [الأنعام ٦٣] تحوّل للكوفيين ﴿أنجانا﴾ [الأنعام ٦٣] على ما نطق به في المرسوم يعني أن عاصمًا وحمزة والكسائي قرؤوا ﴿لئن أنجانا من هذه﴾ [الأنعام ٦٣] بألف بين الجيم والنون للضمير، والباقون ﴿أنجيتنا﴾ [الأنعام ٦٣] بياء مثناة تحت، وأخرى مثناة فوق[1].

والهاء والميم من قوله: معهم تعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق[2].

أخبر أن الكوفيين وهشامًا معهم، قرؤوا ﴿قل الله ينجّيكم منها﴾ [الأنعام ٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم، فتعين للباقين القراءة بإسكان النون وتخفيف الجيم[3].

وقيد ﴿ينجيكم﴾ [الأنعام ٦٤] بـ ﴿قل الله﴾ [الأنعام ٦٤] ليخرج به ﴿قل من ينجيكم﴾ [الأنعام ٦٣] المتفق على التشديد.

ثم أخبر أن الشامي، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وإما ينسّينّك الشيطان﴾ [الأنعام ٦٨] بفتح النون الأولى وتشديد السين[4]، فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف السين[5].

٦٤٦ وحرفي رأى كُلًّا أمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ — وفي همزه حُسْنٌ وفي الرّاء يُجْتَلا

٦٤٧ بخُلْفٍ وخُلْفٌ فيهما مَعْ مُضْمَرٍ — مُصِيبٌ وعَنْ عُثْمَانَ في الكُلِّ قُلِّلا

(١) انظر العقد ٢ (الورقة ١٣٠).

(٢) البيت رقم ٦٤٤.

(٣) اللآلئ ٢٦٥.

(٤) العقد ٢ (الورقة ١٣٠).

(٥) في ح: بسكون النون وبتخفيف النون وتخفيف السين.

يريد: رأى إذا كان فعلاً ماضياً فيه همزة بعدها ألف(١)

وأراد بحرفيه: الرّاء والهمزة

كلاًّ: أي كلّ ما جاء منها في القرآن.

وكلامه في هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرّك، وهو ستة عشر موضعاً(٢)

﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام [٧٦].

﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ بهود [٧٠]

﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ﴾ [يوسف ٢٤]

﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ بيوسف [٢٨]

﴿رَءَا نَارًا﴾ بطه [١٠]

﴿وَإِذَا رَءَاكَ﴾ بالأنبياء [٣٦]

﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالنمل [١٠]

﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ بالنمل [٤٠].

﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالقصص [٣١].

﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ بفاطر [٨]

﴿فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ بالصافات [٥٥]

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم ١١]

---

(١) المصدر السابق.

(٢) فرد العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة ٤).

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ﴾ [التكوير: ٢٣]

﴿أَن رَّءَاهُ﴾ [العلق: ٧].

أمر بإمالة الرّاء والهمزة في المحالّين من هذه المواضع كلّها للمشار إليهم بالميم والصحبة من قوله: (مِزْ صحبة)، وهم: ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وشعبة[1].

والمزن: جمع مزنة، وهي السحابة البيضاء والمطر[2].

ثم قال: وفي همزه حسن، أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حسن)، وهو أبو عمرو أمال الهمزة دون الرّاء.

ثم قال: وفي الرّاء يحلا بخلف، أخبر أن المشار إليه بالياء من (يحلا)، وهو السّوسيّ أمال الرّاء بخلاف عنه[3].

فصار للسّوسيّ وجهان[4]:

- إمالة الرّاء والهمزة.
- وفتح الرّاء وإمالة الهمزة.

---

(١) اللآلئ ٢٦٦.

(٢) الفتح ٣/٨٨٥.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٣٠).

(٤) المحققون أن إمالة الرّاء للسوسي لم تصح من طريق الناظم وأصله فيجب الاقتصار له على إمالة الهمزة كالدوري عن أبي عمرو. انظر الوافي في شرح الشاطبية ٢٦٠.

ثم قال: وخلف فيهما مع مضمر مصيب أخبر أنّ المشار إليه بالميم من مصيب، وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيهما أي في إمالة الراء والهمزة إذا كان مع مضمر وجملته:

تسعة مواضع(١):

﴿وَإِذَا رَآكَ﴾ بالأنبياء [٣٦]

﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ﴾ بالنمل [١٠]

﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا﴾ بالنمل [٤٠].

﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ﴾ بالقصص [٣١]

﴿فَرَآهُ حَسَنًا﴾ بفاطر [٨]

﴿فَرَآهُ فِي سَوَاءِ﴾ بالصافات [٥٥]

﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ بالنجم [١٣]

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ﴾ بالتكوير [٢٣].

﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ بالعلق [٧]

والمختلف المشار إليه أن ابن ذكوان رُوي عنه إمالة الراء والهمزة، ورُوي عنه فتحهما، وأما إذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه في إمالة الراء والهمزة(٢).

ثم قال: وعن عثمان في الكل قللا أخبر أنّ ورشاً رُوي عنه تقليل الراء والهمزة أي قراءتهما بين اللفظين في الكلّ أي في كل ما كان مع مضمر وما كان مع ظاهر، فتعين لمن لم يذكره في هذه الترجمة القراءة بفتح الراء والهمزة(٣).

---

(١) كنز المعاني، (الورقة ٢٣٠).

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٠).

(٣) انظر اللآلئ: ٧٦٦.

فصار:

قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقاً

وورش بتقليلهما.

وحمزة والكسائيّ وشعبة بإمالتهما

والدوريّ أمال الهمزة وفتح الراء.

والسوسي قرأ مثله[1] في رواية عنه، وأمالهما[2] في رواية أخرى

وابن ذكوان فرق بين ما لم يتصل به مضمر، وبين ما اتصل به، فأمالهما فيما لم يتصل به مضمر بلا خلاف، وقرأ بإمالتهما وفتحهما فيما اتصل به مضمر[3]

ثم انتقل إلى القسم الثاني، وهو ما وقع قبل ساكن، فقال:

٦٤٨ - وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا

٦٤٩ - وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ... رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلَا

كلامه الآن فيما جاء من رأى قبل ساكن منفصل، أي قبل لام التعريف الساكن[4]، وهو: ستة مواضع:

﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧]،

و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٨]

و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[5] [النحل: ٨٥]

(١) يعني مثل الدوريّ حيث أمال الهمزة وفتح الراء.

(٢) في ب، ج، د، هـ: وأمالهما.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٢٦).

(٤) انظر الفتح ٣/ ٨٨٨.

(٥) ﴿رأى الذين ظلموا﴾ سقطت من ج.

﴿وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ بالنحل [٨٦].

﴿وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ﴾ بالكهف [٥٣]

و﴿وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ بالأحزاب [٢٢]

أمر بإمالة الراء في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والياء من قوله: في صفا يد، وهم: حمزة وشعبة والسوسي.

ثم قال: بخلف يعني عن المذكور منهم آخرًا وهو السوسي.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالياء والصاد في قوله: يفي صلا، وهما السوسي وشعبة قرآ الهمزة بخلاف عنهما(١).

فصار:

حمزة: بإمالة الراء وفتح الهمزة.

وشعبة عنه وجهان:

إمالة الرّاء وفتحَ الهمزةَ كحمزة.

وإمالة الرّاء والهمزة(٢) معاً.

والسوسيّ عنه وجهان:

فتح الرّاء والهمزة معاً.

وإمالة الرّاء والهمزة معاً.

والباقون: بفتح الرّاء والهمزة معاً.

---

(١) البيت ٧٦٩.

(٢) في ب زيادة: وإمالة فتح الراء والهمزة.

والخلاف المشار إليه عن السوسيّ(١)، نقل أبو عمرو الداني قراءته على أبي الفتح الضرير(٢) بإمالتهما(٣)، وعلى ابن غلبون(٤) بفتحهما. وروى عن اليزيديّ(٥) من غير طريق السوسيّ والدوري إمالة الرّاء وفتح الهمزة، وهو طريق ابن سعدان(٦)، وابن جبير(٧).

وعكسه: فتح الرّاء وإمالة الهمزة، وهي طريق أبي حمدون(٨)، وأبي عبد الرحمن(٩). وهذا الوجه في التيسير(١٠)، والوجه الذي قبله ذكره الداني

(١) سبق التعريف به قبل شرح البيت رقم ١.

(٢) أبو الفتح: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير، ضابط ثقة، ولد بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة للهجرة، ورحل وقرأ على عبد الباقي بن الحسن، وعبد الله بن الحسين، وعلي بن عبد الله الجلاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي وغيرهم، قرأ عليه ولده عبد الباقي، والحافظ أبو عمرو الداني، وغيرهما، مات سنة إحدى وأربعمائة للهجرة. المعرفة ٢/٧١٧، والغاية ٢/٤.

(٣) جامع البيان (مخطوط) ورقة ٤٣٨.

(٤) ابن غلبون: سبق التعريف به في شرح البيت رقم ١٧٥.

(٥) اليزيدي البصري المعروف باليزيدي، سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٣.

(٦) أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي، أحد القراء، عن سُليم، واليزيدي، وإسحاق المسيبيّ، قرأ عليه أحمد بن محمد بن واصل، وجعفر بن محمد الآدمي، وسليمان بن يحيى الضبي، ومحمد بن يحيى المروزي، وله مؤلفات في القراءات والعربية، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/٤٣١، والغاية ٢/١٤٣.

(٧) ابن جبير: سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ٢٩.

(٨) أبو حمدون: الطيب بن إسماعيل النقاش، سبق التعريف به في بداية باب اختلافهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل، وفي شرح البيت رقم ٢٧٤.

(٩) أبو عبد الرحمن اليزيدي، سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ٣٥.

(١٠) التيسير ١٠٤.

في الموضح[1]. وبالجميع قرأتُ[2].

قوله: وقف فيه كالأولى فيه: أي عليه: أي وقف عليه كالكلمة الأولى، وهي ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام ٧٦]، وأخواتها. أمر الناظم أن يفعل في الوقف على ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل السكون[3] ما فعل في ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل الحركة[4]

من إمالة الهمزة وحدها للدوريّ

ومن إمالتها وحدها، وإمالتها مع الراء للسوسيّ

ومن إمالتهما لابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وشعبة

(١) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ٢٩٠، وذكره أيضاً في جامع البيان (الورقة ٢٧٤).

وكتاب الموضح تأليف أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، واسم الكتاب: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة. وقد حُقّق في جامعة الأزهر في رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية بكلية اللغة العربية للباحث: جمال عبد الفتاح أبو نعرم عام ١٤٠٩هـ. كما وقد حققه أيضاً: أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ونشرته دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، لبنان، ط ١، عام ١٤٢٢هـ بعنوان: الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني، وهذا العنوان الذي وضعه العمروي على طرة غلاف المخطوط الذي بين يديه هو الذي أوقعه في تغيير اسم الكتاب والاجتزاء بهذا المسمى المختصر مع أن النسخة المخطوطة التي حققها ذكر المؤلف في خطبتها اسم الكتاب كاملا حيث قال في ورقة منها: اسم كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة. وهو كما مر آنفاً في النص المحقق ص ٣٥.

(٢) أي: الشارح من قوله "وروى عن اليزيديّ" إلى قوله "وبالجميع قرأت" في كتابه هو نقل في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة ١٠٥) بتصرف. هذا، ولم يقل أحد من القراء بإمالة الهمزة في كلمة (رءا) الواقع بعدها ساكن، وما ذكره الشاطبي من الخلاف في إمالة الهمزة لشعبة، وفي إمالة الراء والهمزة معا للسوسي فلا يصح من طرق الشاطبية بل ولا من طرق النشر فلا يقرأ به أصلا.

(٣) سبق حصر المواضع قبل السكون في شرح البيت رقم ٦٤٨.

(٤) سبق حصر المواضع قبل الحركة في شرح البيت رقم ٦٤٦.

ومن تقليل فتحهما لورش،

ومن فتحهما للباقين[1].

والوجه في ذلك: أنّ الألف يعود في الوقف لزوال الساكن فيصير من النوع الأول فيكون حكمه حكمه[2]، فيجري كلّ منهم على أصله في المتحرك.

قوله: نحو رأت رأوا رأيت، يعني إذا اتصل بـ ﴿رأى﴾ ساكن لا يفارقه، نحو ﴿رأته حسبته﴾ [النمل: ٤٤]، ﴿رأتهم من مكان بعيد﴾ [الفرقان: ١٢]، ﴿وإذا رأوك﴾ [الفرقان: ٤١]، ﴿وإذا رأوهم﴾ [المطففين: ٣٢]، ﴿فلما رأوه﴾ [الأحقاف: ٢٤][3]، ﴿وإذا رأيت الذين﴾ [الأنعام: ٦٨]، ﴿فلما رأينه﴾[4] [يوسف: ٣١].

بفتح الكلّ: أي بفتح القرّاء كلّهم، أي لا خلاف في فتح الراء والهمزة في الوقف والوصل؛ لأن الساكن لا ينفصلُ من ﴿رأى﴾ في وقف ولا وصل.

والخلاف إنّما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذي بعده، ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه[5].

٦٥٠- وَخَفِّفْ نُونًا قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ ... بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا

قوله: قبل في الله، أراد به ﴿أَتُحَاجُّونِّي فِي ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، ولم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه؛ لما فيها من اجتماع ساكنين[6]، فعدل بأن قال: قبل في الله.

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٠).

(٢) اللآلئ: ٧٧١.

(٣) وورد أيضًا في [الملك: ٢٧].

(٤) في د زيادة [illegible].

(٥) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٠).

(٦) إبراز المعاني ٤٤٨.

وأخبر أن المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله «من له أتى»، وهم ابن ذكوان وهشام ونافع، قرؤوا ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها(١).

وقوله «بخلف» أي عن هشام التشديد والتخفيف.

والأصل أتحاجونني بنونين، فمن شدد أدغم الأولى في الثانية، ولا بد من إشباع مد الواو لأجل التسكين، وهما الواو والنون الأولى المدغمة. ومن خفف حذف إحدى النونين. واختلف في المحذوف منهما.

فذهب الحذاق من النحويين إلى أن المحذوفة هي الثانية، وإليه أشار الناظم بقوله: والحذف لم يك أولا، وإنما لم تحذف الأولى، لأنها علامة الرفع، ولما حذفت الثانية كسرت الأولى لأجل ياء المضمر(٢).

٦٥١- وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى ... وَوَالْيَسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا

٦٥٢- وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ ... شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا

٦٥٣- وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ ... بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا

أراد ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ هنا [الأنعام: ٨٣]، وفي يوسف [٧٦].

وأراد بالنون التنوين(٣).

وأخبر أن المشار إليهم بالثاء من «ثوى»، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ﴾ في السورتين [الأنعام: ٨٣]، [يوسف: ٧٦]، بتنوين التاء، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين.

(١) اللآلئ: ٧٧١

(٢) كنز المعاني (الورقة: ٢٢٧)

(٣) إبراز المعاني: ٤٤٩

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفاء، وهما: حمزة والكسائي، قرآ ﴿والليسع﴾ [الأنعام: ٨٦][1]

وأراد بالحرفين الكلمتين هنا [الأنعام: ٨٦]، وفي ص [٤٨] بفتح اللام منهما مع تشديدها[2] وتسكين الياء.

وأراد بالتحريك: الفتح، فتعين للباقين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء[3].

قوله: واقتده حذف هائه شفاء. أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفاء، وهما: حمزة والكسائي، قرآ ﴿فبهداهم اقتده﴾ [الأنعام: ٩٠] بحذف الهاء في الوصل، فتعين للباقين القراءة بإثباتها، وأن من أشار إليه بالكاف من كفلا، وهو: ابن عامر حرّكها بالكسر[4].

ثم أمر المشار إليه بالميم من ماج، وهو ابن ذكوان بمدها[5] بخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بإسكانها.

وأراد بالمد: إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء، وهذا الوجه عن ابن ذكوان[6] من زيادات القصيد[7].

ومعنى ماج: اضطرب[8].

(١) وورد أيضاً في (ص: ٤٨).

(٢) في ب: تشديدها.

(٣) اللآلئ: ٧٧٣.

(٤) انظر المفيد ٢/ (الورقة ١٣٩).

(٥) في ج، هـ: يمدها.

(٦) في ب، ج، هـ زيادة: هو المذكور عنه في التيسير والقصر عنه من زيادات القصيد.

(٧) اللآلئ: ٧٧٤.

(٨) الفتح ٣/ ٨٩٥.

وحيث كان خلاف الهاء في الوصل معرضًا لما يفهم منه قوله: وانكر واقف بإسكانه: أي بإسكان الهاء، أخبر أنّ الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف من حذفها في الوصل، ومن حرّكها، ومن سكّنها أيضًا.

وقوله: يذكو: معناه يفوح[2].

والعبير: الزعفران[3].

والمندل: العود الهندي[4]. وقال صاحب الصحاح: المَنْدَليّ عطرٌ يُنسب إلى المَنْدَل، وهي: بلاد الهند[5].

٦٥٤ - وَيُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ يَجْعَلُونَهُ ... عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بقوله: حقًّا، وهم ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ﴾[7] [الأنعام: ٩١] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب في الكلمات الثلاث.

ثم قال: ويُنذر صندلًا أخبر أن المشار إليه بالصاد من صندلًا، وهو شعبة، قرأ ﴿وَلِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾[8] [الأنعام: ٩٢] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[9].

(١) انظر اللآلئ: ٧٧٤.
(٢) إبراز المعاني ٤٥١.
(٣) الفتح ٣/ ٨٩٧.
(٤) كنز المعاني، (الورقة ٢٢٧).
(٥) الصحاح ٥/ ١٨٢٨ (ندل).
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٧) ضبطها الشارح بالياء على قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما رواها في النظم بالياء أيضًا.
(٨) ضبطها الشارح بالياء على رواية شعبة كما نظمها في النظم.
(٩) اللآلئ: ٧٧٧.

وحذف الناظم لام لتندر ضرورة.

ولم يذكر الغيب اكتفاء[1] بتقديم ذكره في ترجمة[2] ﴿يخفونه﴾[3] [الأنعام ٩١]

والصندل: شجر طيب الرائحة[4]

٦٥٥ وبينكم ارفع في صفا نفر وجا — عل اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا

٦٥٦ وعنهم بنصب الليل واكسر بمستقر — ر القاف حقا خرقوا ثقله انجلى

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والنون من قوله: في صفا نفر، وهم حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا ﴿لقد تقطع بينكم﴾ [الأنعام ٩٤] برفع النون، فتعين للباقين القراءة بنصبها[5]

قوله: وجاعل اقصر: أي احذف الألف منه

قوله: وفتح الكسر: أي فتح[6] كسر العين

قوله: والرفع: أي وفتح رفع اللام[7].

قوله: وعنهم: أي وعن الكوفيين بنصب (الليل): أي بنصب اللام منه، يعني أن المشار إليهم بالثاء من ثملا، وهم[8] عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا

(١) في هـ: لأنه اكتفى

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٢٨)

(٣) ضبطه الشارح بالياء على قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما رسمها في النظم بالياء أيضاً

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٣٢)

(٥) اللآلي ٧٧٨

(٦) في هـ: افتح

(٧) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٢).

(٨) في نسخة د زيادة: الكوفيون

﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام ٩٦] بفتح العين واللام من غير ألف، ونصب ﴿الَّيْلَ﴾، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿وَجَاعِلُ﴾ بالألف وكسر العين ورفع اللام، وخفض ﴿الَّيْلِ﴾.

قوله: وكسر مستقر القاف أخبر أن المشار إليهما بقوله: حقا، وهما ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف في ﴿فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام ٩٨]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢].

قوله: خرقوا ثقله انجلى: أخبر أن المشار إليه بالألف[٣] من انجلى، وهو نافع، قرأ ﴿وَخَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ﴾ [الأنعام ١٠٠] بتشديد الراء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٤].

ومعنى ثملا: أصلح[٥].

وانجلى: انكشف[٦].

٦٥٧- وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا ... وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا

٦٥٨- وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا اِنَّهَا ... حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأُوبِلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿انظُرُوا إِلَى ثُمُرِهِ﴾ [الأنعام ٩٩]، و﴿كُلُوا مِن ثُمُرِهِ﴾ بهذه السورة [الأنعام ١٤١]، و﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثُمُرِهِ﴾ في يس [٣٥] بضم الثاء والميم، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٧].

---

(١) اللآلئ ٧٧٨

(٢) المفيد ٢ (الورقة: ١٣٢)

(٣) في ب: بالهمزة

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٢٩)

(٥) الفتح ٣/٨٩٩، وإبراز المعاني ٤٥٣

(٦) الفتح ٣/٨٩٩

(٧) اللآلئ ٧٨١

قوله: ودارست حقٌّ مدُّه أخبر أنّ المشار إليهم بقوله حقٌّ، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] بالمدّ أي بألف بعد الدال.

ثم قال: ولقد حلا يعني المدّ، فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بحذف الألف.

ثم قال: وحرّك وسكّن كافياً أمر للمشار إليه بالكاف من كافياً، وهو ابن عامر بتحريك السين أي بفتحها وتسكين التاء، وبه القصر مع الجماعة، فتعين للباقين القراءة بسكون السين وفتح التاء، وقد تقدّم أن لهم القصر[2].

فصار

نافع والكوفيون ﴿دَرَسْتَ﴾ بالقصر وإسكان السين وفتح التاء

وابن كثير وأبو عمرو بالمدّ والإسكان والفتح

وابن عامر بالقصر وفتح السين وإسكان التاء

وقوله: واكسر إنها أمر للمشار إليهم بالحاء والصاد والدال في قوله: حمى صوبه دلا[3]، وهم أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ [الأنعام: ١٠٩]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

وقوله: بالخلف أي عن شعبة؛ لأن الناظم ذكر[5] رمز شعبة، فحصل له في أنها وجهان: فتح الهمزة وكسرها[6].

(١) تقدم آنفاً في شرح هذا البيت ٦٥٧.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٢٩).

(٣) في [illegible]

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٣٣).

(٥) في [illegible] ذكر الخلف بعد رمز شعبة.

(٦) انظر اللآلئ ٧٨٣.

والهاء في ضربه للكسر[1].

والصوب: نزول المطر[2].

ووبلٌ: أي تتابع نزوله[3].

وأَوْبَلا: إذا صار ذا وَبْلٍ[4].

٦٥٩ وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا ... وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والفاء من قوله: (كما فشا)، وهما ابن عامر وحمزة، قرآ[5]: ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[6] [الأنعام: ١٠٩]، بتاء الخطاب[7] فيها، أي: في هذه السّورة [الأنعام: ١٠٩].

وأنّ المشار إليهم بصحبة والكاف في قوله: (وصحبة كفؤ)، وهم حمزة والكسائيّ وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ بالجاثية [٦] بتاء الخطاب أيضاً، فتعيّن لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب[8].

ومعنى وصّلا: أي وصله[9] النقلة إلينا[10].

---

(١) أي أن الضمير (الهاء) يعود على الكسر. وينظر: إبراز المعاني ٤٥٦.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٣٣).

(٣) إبراز المعاني ٤٥٦.

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٢٩).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر وحمزة، وكذا رواها في متن الشاطبية.

(٧) اللآلئ ٧٨٤.

(٨) المفيد ٢ (الورقة ١٣٣).

(٩) في هـ: وصلته.

(١٠) في د: سقط من قوله: القراءة بياء الغيب... إلى قوله: النقلة إلينا.

٦٦٠- وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حِمًى ... ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيْ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والظاء في قوله: حمى ظهيراً وهم أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي قرؤوا بهذه السورة [الأنعام: ١١١] ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ بضمّ كسر القاف وضمّ فتح الباء.

ثم أخبر أنّ هذا القيد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف [٥٥]، يعني أنّ عاصماً وحمزة والكسائي، قرؤوا أيضاً ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [الكهف: ٥٥] بضمّ كسر القاف وضمّ فتح الباء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء[1].

٦٦١- وَقُلْ كَلِمَاتُ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى ... وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء من ثوى، وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا هنا [الأنعام: ١١٥] ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ بترك الألف[2].

وأنّ المشار إليهم بالحاء والظاء في قوله: حاميه ظللا، وهم أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما بيونس [٣٣]، [٩٦]، ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغافر [٦]، بترك الألف، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم[3].

٦٦٢- وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ ... وَحَرَّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا

٦٦٣- وَفَصَّلَ إِذْ ثَنَّى يُضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ ... يُضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلَا

---

(١) اللآلئ ٧٨٥.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٣٣).

(٣) اللآلئ ٧٨٦.

أخبر أن حفصاً وابن عامر قرآ ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [الأنعام: ١١٤] بتشديد الزاي وفتح النون، فتعين للباقين القراءة بتخفيف الزاي وإسكان النون.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والعين في قوله: إذ علا، وهم نافع وحفص، قرآ ﴿مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩] بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء، فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وكسر الراء[1].

وأن المشار إليهم بالهمزة والثاء في قوله: إذ ثنى، وهم نافع وعاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [الأنعام: ١١٩] بالتقييد المذكور، يعني بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد، فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد.

فصار:

نافع وحفص في ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩] بفتح الفعلين[2]

وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمهما[3]

وشعبة وحمزة والكسائي بفتح ﴿فَصَّلَ﴾، وضم ﴿حُرِّمَ﴾

فحصل: ثلاث قراءات[4]

وقدّم الناظم ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ على ﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾، وهو بعده في التلاوة.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: ثبتاً، وهم عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا هنا [الأنعام: ١١٩] ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم﴾، وفي يونس [٨٨]: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ بضم الياء، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهما[5].

(١) المصدر السابق: ٧٨٧.
(٢) أي بفتح الأول والثاني من الفعلين.
(٣) أي بضم الحرف الأول وكسر الثاني من الفعلين.
(٤) اللآلئ: ٧٨٧، أي بفتح الفاء والصاد في الأول وضم الحاء وكسر الراء في الثاني.
(٥) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٣١).

٦٦٤ - رِسَالاتِ فَرْدٌ وافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ... وضَيِّقَ مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلا

٦٦٥ - بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجًا هُنَا ... عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالدال والعين في قوله دون علة، وهما ابن كثير وحفص، قرآ ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام ١٢٤] بحذف الألف الثانية على التوحيد، وأمر بفتح التاء لهما، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع[1]، وعبّر عن التوحيد بقوله فرداً أي بالإفراد.

وقوله وضيق مع الفرقان حرّك مثقّلا بكسر سوى المكّي أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا﴾ هنا [الأنعام ١٢٥]، و﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ بالفرقان [١٣] لكل القراء إلا ابن كثير، فتعين لابن كثير القراءة[2] بتخفيف الياء وإسكانها فيهما.

وقوله وَرَا حرجا أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والصاد في قوله إِلْفٌ صفا، وهما نافع وشعبة، قرآ هنا [الأنعام ١٢٥] ﴿حَرِجًا﴾ بكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[3].

وإلْفٌ[4]: الأليف[5].

وصفا: أخلص[6].

وتوسل: تقرّب[7].

---

(١) اللآلئ ٢٨٩.

(٢) في ب: إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٣٢).

(٤) في ب: والإلف.

(٥) إبراز المعاني ٤٥٩.

(٦) الفتح ٢/ ٩٨.

(٧) كنز المعاني (الورقة: ٢٣١).

٦٦٦ ويَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوِمْ صَنْدَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالدال من دُم، وهو ابن كثير، قرأ ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] بتخفيف الصاد وإسكانها، فتعين للباقين القراءة بتشديد الصاد وفتحها.

ثم قال: ومدُّه صحيحٌ: أخبر أنّ المشار إليه بالصاد من صحيح، وهو شعبة، قرأ بمدّ الصاد، أي بألف بعدها، فتعين للباقين القراءة بغير ألف.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالدال والصاد في قوله: داوم صندلا، وهما ابن كثير وشعبة، قرآ بتخفيف العين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، فصار فيها ثلاث قراءات[1]:

ابن كثير: ﴿يَصْعَدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين.

وشعبة: ﴿يَصَّاعَدُ﴾ بتشديد الصاد وألف بعده وتخفيف العين.

والباقون: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما.

ولا خلاف في ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ بفاطر [١٠] أنه بالتخفيف من غير ألف[2].

٦٦٧ ويَحْشُرُ[3] مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأْ مَعْ يَقُولُ الْيَا فِي الاَرْبَعِ عُمِّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالعين من عملا، وهو حفص، قرأ

هنا [الأنعام: ١٢٨]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾

ويونس [٤٥]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا﴾، وقيده بالثاني

وفي سبأ [٤٠]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ﴾

(١) اللآلئ: ٧٩١

(٢) السيد ٢ (الورقة ١٣٤)

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

بالياء في الأربع كلمات، أعني ﴿يحشر﴾ في ثلاثة مواضع، و﴿يقول﴾، وهو الرابع؛ لأنه عدّ ﴿يقول﴾ مع الثلاثة، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن[1].

ولا خلاف في ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ﴾ الأول بالأنعام [٢٢]، و﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ﴾ الأول بيونس [٢٨] أنهما بالنون في ﴿نحشر﴾، و﴿نقول﴾[2].

٦٦٨ وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُو　　نُ[3] فِيهِ وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلا

أخبر أنّ الشاميّ، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[4] [الأنعام: ١٣٢]، بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

ثم أمر المشار إليهما بالشين من شُلْشُلا، وهما حمزة والكسائي[5] بالتذكير في ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ هنا [الأنعام: ١٣٥]، وتحت النمل يعني في القصص [٣٧]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث فيهما[6].

٦٦٩ مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ　　بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلا

أخبر أنّ شعبة، قرأ ﴿مكاناتكم﴾ [الأنعام: ١٣٥] بمدّ النون أي بألف بعد النون في كل ما في القرآن[7]، فتعين للباقين القراءة بالقصر، أي

(١) اللآلئ ٧٩٢.
(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٤).
(٣) هكذا في الأصل ونسخ المحقق: يعملون ومن يكون.
(٤) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر، كما وردت في نص الشاطبية.
(٥) في نسخة: بالقراءة بالتذكير.
(٦) اللآلئ ٧٩٣.
(٧) وردت في الأنعام ١٣٥، وهود ٩٣، [illegible]، و﴿مكانتهم﴾ [يس: ٦٧]، والزمر ٣٩.

بحذف الألف، نحو: ﴿قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]، ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: ٦٧].

ثم أخبر أن المشار إليه بالزاي من (رتلا)، وهو الكسائي، قرأ: ﴿فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، و﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَّشَاءُ بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨] بضم الزاي فيهما[2].

ومراده بالحرفين الموضعان[3].

فتعين للباقين القراءة بفتح الزاي فيهما[4].

٦٧٠ وَزُيِّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْلَ ... أَوْلَادَهُمْ بِالنَّصْبِ شَامِيهِمُ تَلَا

٦٧١ وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ ... وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا

أخبر أن الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾[5] [الأنعام: ١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء من ﴿زُيِّنَ﴾، ورفع اللام من ﴿قَتْلُ﴾[6]، ونصب الدال من ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾، وخفض رفع الهمزة في ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾، فتعين للباقين أن يقرؤوا

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ﴾ بفتح الزاي والياء

(١) انظر المفيد ٢/ (الورقة ١٣٤).

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٣٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر المفيد ٢/ (الورقة ١٣٤).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر.

(٦) "قتل" سقط من ج.

﴿لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ﴾ بنصب اللام

﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بخفض الدال.

﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ برفع الهمزة.

قوله: وفي مصحف الشامي ثابت مُثّلا: أخبر أن ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ مرسوم بالياء[1] في مصحف أهل الشام[2] الذي بعثه إليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهذا مما يقوي قراءة ابن عامر[3]، ثم قال:

٦٧٢ وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ ... وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلا

٦٧٣ كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا فَلَا ... تُلِمْ مِنْ مُلِيمِ[5] النَّحْوِ إِلَّا مُجَهِّلا

٦٧٤ - وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا ... دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلا

تقدير قراءة ابن عامر: وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ شركائهم أولادَهم، فقوله ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ مخفوض بإضافة ﴿قَتْلُ﴾ إليه، و﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ مفعول بقوله ﴿قَتْلُ﴾، فجاء المفعول في قراءته، وهو ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ فاصلاً بين

---

(١) الآتي ٧٩٤.

(٢) هكذا ﴿شركايهم﴾.

(٣) الفتح ٣/٦١٢، وإبراز المعاني ٤٦١، قال الداني (ت ٤٤٤هـ) في المقنع ١٠٧: «في مصحف أهل الشام ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ بالياء، وفي سائر المصاحف ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بالواو».

(٤) انظر: المفيد (الورقة ١٣٤).

(٥) هكذا في الأصل بنسخ المحقق، وقد نص الشارح في آخر شرح البيت على أنه يروى بنون ... وأنه هو الرواية.

المضاف والمضاف إليه[1]، ولأجل ذلك أنكر هذه القراءة قومٌ[2] من النحاة[3]، قالوا: لم تفصل العرب بين المضاف والمضاف إليه سوى بالظرف في الشعر خاصّة، في مثل قول الشاعر[4]:

لله درُّ اليومَ من لامها[5]

---

١) انظر: اللآلئ ٧٩٥.

٢) منهم ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٧/ ٥٨ حتى قال عنه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ٢/ ٢٦٤: «وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري». وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير، قلت: بل أول من ركب هذا المحذور ورد هذه القراءة الفراء (ت ٢٠٧هـ) في معاني القرآن ١/ ٣٥٨ حيث قال: «... وليس قول من قال: ... إنما أرادوا مثل قول الشاعر: ... زجّ القلوص أبي مزاده ... بشيء، وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز، ولم نجد مثله في العربية». فكان ينبغي أن يُردّ على الفراء قوله هو، لأنه هو الذي فتح باب القدح على قراءة ابن عامر كما قال البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤/ ٤٢٢، ولأنهم تبع له في الرد، وهم بين مقل ومستكثر. ومنهم أيضاً أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) في كتابه الحجة للقراء السبعة ٢/ ٤٢٣، ٥٠٢، وقد رد عليه أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في البحر المحيط ٤/ ٢٣٢. ومنهم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في الكشاف ٢/ ٦٩، وقد رد أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) عليه ردّاً عنيفاً بقوله: «وأعجب لعجميّ ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً».

٣) قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في البحر المحيط ٤/ ٢٣١: «... الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول، وهي مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين يمنعونها متقدموهم ومتأخروهم -ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر- وبعض النحويين أجازها -وهو الصحيح- لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب».

٤) سيأتي تخريج الشاهد بعد أسطر معدودة مع الشرح.

٥) سيأتي تخريجه بعد ثلاثة أسطر مع الشرح.

لأنّ اليوم، وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه، وهو دَرّ، والتقدير: لله درّ مَنْ لامَها اليومَ.

واعلم أنّ هذا عجز بيت لعمرو بن قَمِئَة(1)، وأوّلُهُ:

لَمّا رأتْ ساتِيدَما(2) اسْتَعْبَرَتْ ... لله دَرُّ اليومَ مَنْ لامَها(3)

وساتيدما(4): موضع

واستعبرت: بكت(5).

---

(1) عمرو بن قميئة بن قيس بن ثعلبة بن مالك رهط طرفة بن العبد وهو جاهلي قديم لم يدرك النبي ﷺ، كان مع حجر أبي امرئ القيس فلما خرج امرؤ القيس إلى الروم صحبه، وإياه عنى امرؤ القيس بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: 4/ 412.

(2) وفي معجم البلدان 3/ 169: «وساتيدما: جبل بين ميافارقين وسعرت، وكان عمرو بن قميئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك الروم، وقيل: بل هو نهر قرب أرزن، وكان كسرى وجه إياس بن قبيصة الطائي لحرب الروم بساتيدما فهزمهم [illegible] وهذا كله مخرجه من بلاد الروم» خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 4/ 410.

(3) البيت من شواهد كتاب سيبويه 1/ 178، والصحاح 3/ 925، وهو في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، 4/ 411، وقبل هذا البيت قوله:

قد سألتني بنت عمرو عن الـ ... أرض التي تنكر أعلامها

لما رأت ساتيدما

وبعده:

تذكرت أرضًا بها أهلها ... أخوالها فيها وأعمامها

معجم البلدان، 3/ 168.

(4) في ج: سقط من قوله: وأوله ... إلى قوله: ساتيدما.

(5) كنز المعاني (الورقة 134).

قوله: فلا تلُمْ مِنْ مُليم النَّحْوِ، أي: النحاة الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين:

منهم من ضعَّفها،

ومنهم من جَهَّل قارئها،

فلا تلُم الأوّل واعذره، ولا تَلُمْ إلا الثانيَ[1]؛ لتجهيله مثل ابن عامر، وتخطئته إياه مع ثبوت قراءته، ورفعة قدره، وصحة ضبطه، وتحقيقه. فمن خطَّأ مثل هذا، فهو الذي يستحق اللوم؛ فإذا ثبت القراءة فلا وجه للردّ والإنكار[2]، مع كون الرسم شاهداً لقراءته، وهو جرّ ﴿شُركائهم﴾

وكلام العرب أيضاً، وهو ما أنشده أبو الحسن الأخفش[3] سعيد بن مسعدة النحويّ صاحب الخليل[4] وسيبويه[5]:

فزججتُها بمزجَّةٍ زجَّ القلوصَ أبي مزادهْ[6]

تقديره: زجَّ أبي مزادة القلوص، فالقلوصُ مفعول بقوله: زجّ[7].

(١) التمهيد ٢/ ورقة ١٣٥.

(٢) من القراءة في الحجة كما قال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ):

«وعمدتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر»

شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٧٩.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ٢٤٥، وحاشيته.

(٤) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ٤٤.

(٥) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ٢٨.

(٦) هذا البيت من الشواهد التي لم يعرف قائلها مع شهرته وتداوله، وهو مذكور في معاني القرآن ١/ ٣٥٨، والحجة للفارسي ٢/ ٥٠٢، والكشاف ٢/ ٦٢، والفتح ٣/ ٤١٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٨٥، وتفسير البحر المحيط ٤/ ٢٣٣، وخزانة الأدب ٤/ ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣.

(٧) إبراز المعاني: ٤٦٤.

وجاء هذا الشعر فاصلاً بين المتضايفين، كما جاء المفعول فاصلاً في الآية[1].

نكتة يقول: ومع شهادة الرسم بصحته فالأخفش أنشد مستشهداً له قول القتال، وذكر البيت.

ومُخَجَّلاً: أي غير طاعن، كما فعل غيره[2].

ويقع في بعض النسخ مليمي بالياء بلفظ الجمع وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد، وهو الرواية[3].

وقول الناظم: أبي مزادة الأخفش بفتح الهاء من مزادة[4]، وكان بعض الشيوخ يجيز قراءتها بالتاء وفتحها[5].

٦٧٥ - وإِنْ تَكُنِ[6] أَنِّثْ كُفْؤُ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ ... دَنَا كَافِياً وَافْتَحْ حَصَادِ كَذِي حُلا

٦٧٦ - نَمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُوا ... تَكُونَ[7] كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلَا

أمر بتأنيث ﴿يكن﴾ [الأنعام: 139] للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: كفؤ صدق، وهما ابن عامر وشعبة، فقرآ: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا وَإِن تَكُن﴾[8] [الأنعام: 139] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير

---

(1) انظر النشر في القراءات العشر 2/ 264، 265.

(2) اللآلئ: 797.

(3) انظر إبراز المعاني: 463.

(4) انظر كنز المعاني (الورقة 233).

(5) إبراز المعاني: 467.

(6) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(7) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(8) ضبطه الشارح على قراءة ابن عامر ورواية شعبة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالدَّال والكاف في قوله: دنا كافيه، وهما: ابن كثير وابن عامر، قرآ ﴿مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالرفع، كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بالنصب.

فصار:

ابن عامر: ﴿وَإِن تَكُن مَّيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالتأنيث والرفع. وشعبة بالتأنيث والنصب.

وابن كثير بالتذكير والرفع.

والباقون بالتذكير والنصب.

قوله: وافتح حصاد: أمر المشار إليهم بالكاف والحاء والنون في قوله: كذى حلا نما، وهم: ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في ﴿حَصَادِهِ﴾[2] [الأنعام: ١٤١]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[3].

وقوله: وسكون المعز: أخبر أنَّ المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] بسكون العين، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالكاف والفاء والدال في قوله: كما في دينهم، وهم: ابن عامر وحمزة وابن كثير، قرؤوا ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ﴾[4] [الأنعام: ١٤٥] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير.

(١) اللآلئ: ٧٩٨.

(٢) في: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٢٣٥).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من (كلا)، وهو ابن عامر، قرأ ﴿مَيْتَةٌ أَوْ دَمًا﴾ [الأنعام ١٤٥] بالرّفع، كما نطق به، فتعيّن للباقين القراءة بالنّصب.

فصار

ابن عامر ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ مَيْتَةٌ﴾ [الأنعام ١٤٥] بالتأنيث والرّفع

وحمزة وابن كثير بالتأنيث والنّصب.

والباقون بالتذكير والنّصب(2)

وعلم رفع ﴿مَيْتَةٌ﴾ في الموضعين [الأنعام ١٣٩، ١٤٥] من إطلاقه المقرر في قوله: وفي الرّفع والتذكير(3).

٦٧٧ وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا وَإِنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والشّين في قوله (على شذا)، وهم حفص وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام ١٥٢] بتخفيف الذال في كلّ ما في القرآن منه، إذا كان بتاء واحدة مثناة من فوق، نحو: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام ١٥٢]، وتعيّن للباقين القراءة بالتشديد(4).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من (شرعا)، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَإِنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام ١٥٣] بكسر الهمزة، فتعيّن للباقين القراءة بفتحها.

(١) اللآلئ ٧٩٨

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٥)

(٣) الشاطبية، البيت رقم ٦٣

(٤) اللآلئ ٨٠٠

ثم قال: وثقل حقٌّ كُمَّلا: أخبر أن المشار إليه بالكاف من كُمَّلا، وهو ابن عامر، قرأ بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[1].

فصار:

﴿إنّ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون لحمزة والكسائي

وبفتح الهمزة وتخفيف النون لابن عامر

وبفتح الهمزة وتشديد النون للباقين

وقوله كُمَّلا أي كمل ثلاث قراءات[2]

٦٧٨- وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا ... مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفٌ وَعَدَّلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شافٍ، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ هنا [الأنعام: ١٥٨]، و﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ بالنحل [٣٣]، بياء[3] التذكير كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث[4].

والألف في مداه ضمير مدلول شافٍ، وهما حمزة والكسائي، قرآ أيضاً ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾[5] هنا [الأنعام: ١٥٩]، و﴿مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾[6]

---

(١) المفيد ٢: (الورقة ١٣٦).

(٢) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٣٦)

(٣) ياء ساقطة من ب.

(٤) اللآلئ ٨٠٢

(٥) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي

(٦) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي

﴿فارقوا﴾ [الروم: ٣٢] بالمد، أي بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، فتعين للباقين القراءة بالقصر، أي بحذف الألف وتشديد الراء فيهما[1].

وعلمت ترجمة ﴿يأتيهم﴾ من إطلاقه المقرّر في قوله: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت[2].

وعلم أنّ مد ﴿فارقوا﴾ ألف، وأنه بعد الفاء من لفظه[3].

ومعنى عدّلا: أصلح[4].

٦٧٩ - وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَمًا ذَكَا ... وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي مَمَاتِي مُقْبِلا

٦٨٠ - وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلاثَةٌ ... وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذال من ذكا، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [الأنعام: ١٦١] بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها.

ثم أخبر أنّ فيها: ثمان ياءات إضافة[5]:

﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [الأنعام: ٧٩].

﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١].

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٦).

(٢) الشاطبية البيت رقم ٦٣.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٣٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) اللآلئ ٣٠٨.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣]

قوله: ثم إني ثلاثٌ: أراد

﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [الأنعام: ١٤]

و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الأنعام: ١٥]

و﴿إِنِّي أَرَاكَ﴾ [الأنعام: ٧٤]

﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]

وأشار بقوله: والإسكان صحّ تحمُّلا إلى صحة نقل الإسكان في ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] عن قالون(١)، وترديدٌ للانتصاب إلى قَوْلِ من طَعَنَ فيه من النُّحاةِ(٢).

ولم يحتج إلى تقييد البيت الأول أي بعضه، فقال: مماتي مقبلاً أي جاء موتي مسرعاً(٣) إليّ(٤).

❁ ❁ ❁

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر إبراز المعاني: ٤٢٠، وراجع حاشية شرح البيت رقم: ٥٣٢ فقد اختصرت لك عبارة موقعه وفيه ما يكفي في المسألة إن شاء الله.

(٣) كنز المعاني (الورقة: ٢٣٢).

(٤) في ج زيادة فيه: «فتحي لفتح ياءاتها: عم، حفص، ومماتي: نافع وأبو عمرو، وصراطي مستقيما: ابن عامر، وإني أمرت، إني أخاف، إني أراك، محياي: الفرّ... كلهم إلا قالون وعن ورش خلافه، والباقون على القاعدة بالإسكان».

سُورَةُ الأَعْرَافِ

٦٨١- وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ ... كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلا

أمر المشار إليه بالكاف من كريماً، وهو ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرون، فتصير قراءته ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف ٣]، وقراءة الباقين ﴿مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ بحذف الزيادة[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: كم شرفاً علا، وهم ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوه بتخفيف الذال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

فإن قيل: قد تقدّم في سورة الأنعام في قوله: وتذَّكَّرون الكلُّ خفَّ على شذاً[2] أنّ حفصاً وحمزة والكسائي قرؤوا ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتخفيف حيث جاء[3]، ومعلوم أنّ الذال مع حرف الغيب لا تكون إلا خفيفة.

قيل: إنّما أعاد الكلام هنا لأجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الذال[4]، وهنا زيادة فائدة لم يتقدّم النصّ عليها؛ لأنّه لم يذكر فيما تقدّم الحرف الذي يقع فيه التخفيف[5]، وهنا عيّنه بأنّه الذي، ولأنّه تقدّم أنّ

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٦).

(٢) الشاطبية، البيت رقم ١٧٧.

(٣) ورد في مواضع كثيرة أولها في [الأعراف ٣]، وآخرها في [الحاقة ٤٢].

(٤) انظر إبراز المعاني ٤٧١.

(٥) في ب، زيادة: هناك.

التقييد في تدكرون إذ كان في أوله تاء واحدة غير مصاحب... تاء الغيب فاحتاج إلى النّصّ عليه[2].

فيحصل فيها هنا ثلاث قراءات:

ابن عامر: يتذكرون بزيادة الياء على التاء وتخفيف الذال

وحمزة والكسائيّ وحفص: تذكرون بحذف الزّيادة مع تخفيف الذّال

والباقون بحذف الزّيادة وتشديد الذّال[3]

٦٨٢- مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ

وَضَـمٍّ وَأُولَـى الـرُّومِ شَـافِيهِ مُثِّلا

٦٨٣- بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لا يَخْرُجُونَ فِي

رِضًـا وَلِـنَـاسِ الـرَّفْـعُ فِي حَـقٍّ نَهْشَلا

علم أنه يُروى في النّظم تُخْرَجُون بضم التاء وفتح الراء للمفعول[4]، ويروى تَخْرُجُون بفتح التاء وضمّ الرّاء مبنياً للفاعل عكس ما تقدّم، فإذ نطقنا بها مبنياً للفاعل فيكون قد نطق بقراءة المرموز لهم، ثم نعكسه للمسكوت عنهم وإذا نطقنا بها على رواية البناء للمفعول، فيكون قد نطق بقراءة المسكوت عنهم، ثم نعكسه للمرموز لهم[5]

(١) في ب، د، هـ مصاحبة

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٣٦)

(٣) اللآلئ ٨٠٥

(٤) في ب، ج، د، هـ مبنياً للمفعول

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٣٦)

والمعنى: عكس قدِّم الفتحة وأخِّر الضمة، وضدُّه ترك العكس، فيبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدِّمة.

أمر بعكس الحركات للمشار إليهم بالشين والميم في قوله: شافيه مثلاً، وهم حمزة والكسائي وابن ذكوان، فقرؤوا ﴿ومنها تخرجون * يبني﴾ [الأعراف: ٢٥، ٢٦] هنا، ﴿وكذلك تخرجون * ومن آياته﴾ [الروم: ١٩، ٢٠] وهو الأول بالروم، و﴿بلدة ميتا كذلك تخرجون﴾ بـ[الزخرف: ١١] بفتح التاء(١) وضمّ الراء، فتعين للباقين القراءة بضمّ التاء وفتح الراء(٢).

ثم قال: بخلف مضى في الرّوم، أخبر أنّ المشار إليه بالميم من مضى، وهو ابن ذكوان اختلف عنه في ﴿وكذلك تخرجون * ومن آياته﴾ [الروم: ١٩، ٢٠] الأولى بالروم، فرُوي عنه كحمزة والكسائي، ورُوي عنه كالباقين.

واحترز بقوله: وأولى الروم عن ثانيها ﴿إِذَآ أَنتُمْ﴾ [الروم: ٢٥] فإنه بفتح التاء وضمّ الراء للسبعة(٣).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشين والراء من قوله: في شفا رضا، وهما حمزة والكسائي، قرآ بالجاثية ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ [الجاثية: ٣٥] بفتح الياء وضمّ الراء، فتعين للباقين القراءة بضمّ الياء وفتح الراء.

والرِّواية في لا يخرجون(٤) عن سنة المصحف(٥).

(١) في ب، ج، د، هـ: بفتح التاء.

(٢) انظر اللآلئ: ٨٠٦.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٣٨).

(٤) في ب: تخرجون.

(٥) المعبد ٢ (الورقة ١٣٦).

ولا خلاف بالحشر في ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢] أنه بفتح الياء وضمّ الرّاء للسبعة.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون، والحق المتوسط بينهما(١) من قوله «في حق نهشلا»، وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦] برفع السين، فتعين للباقين القراءة بنصبها(٢).

٦٨٤- وخالصةٌ أصلٌ ولا يَعْلَمُون قُلْ
بِشُعْبَةَ في الثّاني ويُفْتَحُ شَمْلَلا

٦٨٥- وخَفِّفْ شفا حُكْماً وما الواوَ دَعْ كَفَى
وحَيْثُ نَعَمْ بالكَسْرِ في العَيْنِ رُتِّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة من قوله «أصل»، وهو نافع، قرأ ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢] برفع التاء، كما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وأن شعبة، قرأ ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾(٣) [الأعراف: ٣٨] بياء الغيب، كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب(٤).

وقوله «في الثاني» أي ثاني موضعي ﴿لا يعلمون﴾ [الأعراف: ٣٨] المتعين بعد ﴿خالصة﴾ [الأعراف: ٣٢] فيخرج أوّلهما بعدها، وهو ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣] متفق(٥) الخطاب، ولا يحمل على ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

---

(١) بينهما ساقط من ب.

(٢) كنز المعاني (الورقة: ٢٣٨).

(٣) ضبطه الشرح على رواية شعبة.

(٤) اللآلي ٨٠٧.

(٥) في ب زيادة: لأنه.

[الأعراف: ٣٢] وإن كان بعد ﴿خَالِصَةً﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ لتقدم "لا"، و"لا" على ﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨]؛ لأنها قبلها، إذ لو أراده لقدمه؛ إذ في مثل هذه يلتزم الترتيب.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من "شمللا"، وهما: حمزة والكسائي، قرآ ﴿لَا يُفَتَّحُ﴾[1] [الأعراف: ٤٠] بياء التذكير على ما نطق به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[2].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء في قوله: "شفا حكمت"، وهم: حمزة والكسائي وأبو عمرو، قرؤوا ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ﴾ بإسكان الفاء وتخفيف التاء مخففة، فتعين للباقين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء[3].

فصار:

حمزة والكسائي: بالتذكير والتخفيف.

وأبو عمرو: بالتأنيث والتخفيف.

والباقون: بالتأنيث والتشديد.

وقوله: "وما الواو دع" أمر بترك الواو من ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [الأعراف: ٤٣]، للمشار إليه بالكاف من قوله: "كفى"، وهو ابن عامر، فتعين للباقين إثباتها[4].

ثم[5] أخبر أن المشار إليه بالراء من "رلا"، وهو الكسائي، قرأ بكسر عين ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء، وهو: أربعة

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) المفيد ٢ (الورقة: ١٣٧).

(٣) انظر اللآلئ: ٨٠٨.

(٤) المفيد ٢ (الورقة: ١٣٧).

(٥) في هـ زيادة: ثم قال: وحيث نعم بالكسر في العين، أمر بكسر العين للمشار به

﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ٤٤]

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ هنا [الأعراف: ١١٤]

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا﴾ بالشعراء [٤٢]

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ﴾ بالصافات [١٨].

فتعين للباقين القراءة بفتح العين فيهن.

٦٨٦- وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ ... سَمَا مَا خَلَا الْبَزِّيْ وَفِي النُّورِ أُوصِلا

أخبر أن عاصماً ونافعاً وأبا عمرو وقنبلا قرؤوا هنا [الأعراف: ٤٤] ﴿مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ﴾ بإسكان النون وتخفيفها، ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٤] برفع التاء وأشار إليهم بقوله: نصه سما واستثنى منهم البزي.

ثم قال: وفي النور أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: أوصلا، وهو نافع، قرأ ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ﴾ [النور: ٧] بإسكان النون وتخفيفها ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٧] برفع التاء من ﴿لَعْنَةُ﴾، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بنصب النون من ﴿أَنَّ﴾ وتشديدها ونصب التاء من ﴿لَعْنَتَ﴾.

وقوله: أوصلا، أي أوصل هذا الحكم إلى سورة النور [٧] لنافع(٣).

٦٨٧- وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ

وَوَالشَّمْسَ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلا

(١) كنز المعاني (الورقة ٢٣٩).

(٢) اللآلئ ٨٠٩.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٣٧).

٦٨٨- وَفي النَّحْلِ مَعْهُ في الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ
وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ في الكُلِّ ذُلِّلا

٦٨٩- وفي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شافٍ وعاصِمٌ
رَوَى نُونَهُ بالبَاءِ نُقْطَةُ اَسْفَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿يُغَشِّي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ﴾ هنا [الأعراف: ٥٤]، ﴿يُغَشِّي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ بالرعد [٣] بفتح الغين وتشديد الشين، فتعين للباقين القراءة بسكون الغين وتخفيف الشين.

وقوله: ووالشمس الواو الأولى فاصلة، والثانية من القرآن[١].

ثم قال: مع عطف الثلاثة يعني بالثلاثة ﴿وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقوله: كمّلا أي كمّل الرفع في الأربعة، وعلم الرفع من بيت الإطلاق[٢].

أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من كمّلا، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ برفع الأسماء الأربعة هنا [الأعراف: ٥٤]، وبالنحل [١٢].

ثم قال: وفي النحل معه أي مع ابن عامر في الأخيرين أي في الاسمين الأخيرين، وهما ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ يعني أنّ حفصًا قرأ ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ [النحل: ١٢] بالرفع فيهما موافقًا لابن عامر، وقرأ حفص ﴿وَٱلشَّمْسَ

(١) اللآلئ: ٨١٠.
(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٣٩).

وَالْقَمَرَ﴾ بالنصب فيهما بالنحل [١٢] ونصب الأسماء الأربعة بالأعراف [٥٤]، وتعين للباقين القراءة بنصب الأسماء الأربعة في السورتين.

قوله: ونشراً سكون الضمّ آخر أنّ المشار إليهم بالذال من ذلا، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ هنا [الأعراف: ٥٧] وبالفرقان [٤٨] والنمل [٦٣] بإسكان ضمّ الشّين، فتعين للباقين القراءة بضمّها في الكلّ[٢].

وأنّ المشار إليهم بالشّين من شاع[٣]، وهما حمزة والكسائيّ فتحا ضمّ النّون، فتعين للباقين القراءة بضمّها، وأنّ عاصماً قرأ بباء مضمومة موحدة تحت في موضع النون المضمومة.

فصار في: ﴿نُشُرًا﴾ أربع قراءات:

بضمّ النّون وسكون الشّين لابن عامر.

وبفتح النّون وإسكان الشين لحمزة والكسائيّ.

وبضمّ الباء الموحدة مع سكون الشّين لعاصم.

وبضمّ النّون والشّين للباقين[٤].

٦٩٠- وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ
بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا

٦٩١- مَعَ احْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ
ـنَ كُفْؤًا وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمُ عَلَا

(١) انظر: المفيد ٢ (الورقة: ١٣٧).

(٢) اللآلئ: ٨١٠.

(٣) في ب: شعى.

(٤) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٢٤٠).

٦٩٢ ـ أَلاَ وَعَلَى الْحِرْمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا
وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالراء من «رسا»، وهو الكسائي، قرأ ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِ﴾ [الأعراف: ٥٩] بخفض رفع الراء وكسر الهاء وياء بعدها في الوصل، في كلّ ما في القرآن(١)، فتعيّن للباقين القراءة برفع الراء وضمّ الهاء وواو بعدها(٢)، نحو ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾(٣) [الأعراف: ٦٥](٤)، ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم﴾ [هود: ٦١].

وقوله: «رسا»: أي ثبت(٥).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من «حلا»، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿أُبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ﴾ [الأعراف: ٦٢]، ﴿أُبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا﴾ هنا [الأعراف: ٦٨]، و﴿وَأُبْلِغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ بالأحقاف [٢٣] بإسكان الباء وتخفيف اللام، فتعيّن للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فيهن.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من «كفوا»، وهو ابن عامر بزيادة واو بعد ﴿مُفْسِدِينَ﴾ قبل لفظ ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ في ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۞ قَالَ الْمَلَأُ﴾(٦) [الأعراف: ٧٤-٧٥] في قصة صالح، فتعيّن للباقين القراءة بحذف الزيادة(٧).

---

(١) ورد في مواضع متعددة أولها في الأعراف ٥٩، وآخرها في [المؤمنون: ٣٢].
(٢) انظر اللآلي ٨٠٣.
(٣) في د: أفلا تعقلون.
(٤) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ٢٣، ٣٢].
(٥) الفتح ٣/ ٩٢٨.
(٦) ضبطها الشارح بزيادة واو قبل القاف على قراءة ابن عامر.
(٧) اللآلي ٨١٣.

وأنّ المشار إليهما بالعين والهمزة في قوله «علا ألا»، وهما: حفص ونافع، قرآ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [الأعراف: ٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، فتعين للباقين القراءة بالاستفهام؛ أي بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة، فتصير قراءتهم بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وهم على أصولهم في تحقيق الثانية، وتسهيلها، والمدّ بين الهمزتين، وتركه[1].

وأنّ المشار إليهم بالعين والحرمي في قوله «وعلا حرمي»، وهم: حفص ونافع وابن كثير، قرؤوا هنا أي في هذه السورة [الأعراف: ١١٣] ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم، كما تقدم[2].

والواو في قوله: «وعلا» للفصل[3].

وقوله: «هنا» ليخرج ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بالشعراء [٤١] فإنه بالاستفهام للجميع[4].

فإن قيل: كيف جعل العين في «علا» رمزًا لحفص، ولم يجعله في «وعى نفر» كذلك؟ فالجواب: أنّ الواو في «وعى نفر» من أصل الكلمة، فالعين متوسطة، وليست الحروف المتوسطة رمزًا، بخلاف «وعلا الحرمي» فإن الواو فيه زائدة على الكلمة، والعين أول حروف الكلمة، فلهذا كانت رمزًا[5].

(١) المفيد ٢/ الورقة ١٣٨.

(٢) كما تقدم قبل أسطر.

(٣) إبراز المعاني: ٤٧٨.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٤١).

(٥) الفتح ٣/ ٩٣٠.

وقوله: وأو أمن الإسكان: أخبر أن المشار إليهم بحرمي وبالكاف من قوله: حرميه كلا وهم نافع وابن كثير وابن عامر، قرؤوا ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ [الأعراف ٩٨] بإسكان الواو (أو أمن) وورش على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، والأصل عنده سكون الواو، فتعين للباقين: القراءة بفتحها(1).

٦٩٣ عليّ على خصّوا وفي ساحر بها ... ويونس سحّار شفا وتسلسلا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصّوا، وهم القراء كلهم إلا نافعاً، قرؤوا ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ﴾ [الأعراف ١٠٥] بألف ساكنة خفيفة فتعين أنّ في النطق، وأنّ نافعاً قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين(2).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾(3) هنا [الأعراف ١١٢]، و﴿ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾(4) بيونس [٧٩] بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها، وأن الباقين قرؤوا بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما، على ما نطق به من القراءتين أيضاً(5).

وتسلسلا: سهل، من تسلسل الماء إذا جرى(6).

٦٩٤ وفي الكلّ تلقف خفّ حفص وضمّ في ... سنقتّل واكسر ضمّه متثقّلا

---

(1) انظر إبراز المعاني ٤٧٩.

(2) اللآلئ ٨١٦.

(3) ضبطه الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواه في الشاطبية.

(4) ضبطه الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواه في الشاطبية.

(5) المفيد ٢/ (الورقة: ١٣٨).

(6) الفتح ٣/ ٩٢٢، وانظر الصحاح ٣/ ٩٣٨ (سلس).

٦٩٥ وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ

مَعاً يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضُمَّ كَذِي صِلاَ

أخبر أن حفصًا قرأ: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ﴾ هنا [الأعراف: ١١٧، ١١٨]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَأُلْقِيَ﴾ بالشعراء [٤٥، ٤٦]، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا﴾ بطه [٦٩] بإسكان اللام وتخفيف القاف، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد القاف في الكلّ(١)، ونطق به في البيت على قراءة حفص(٢).

ثم أمر للمشار إليهم بالذال والحاء في قوله: ذكا حسن وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، فقرؤوا بضم النون وكسر ضمّ التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح في: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٧]، فتعين لنافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضمّ التاء مع تخفيفها، وذكا بضم الذال والمدّ: اسم للشمس، وقَصْرُهُ للوزن(٤).

ثم أمر بالأخذ في: ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١] بالتقييد المذكور في ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ [الأعراف: ١٢٧] يعني أنّ المشار إليهم بالخاء من خذ، وهم القراء كلّهم إلا نافعًا، قرؤوا: ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ [الأعراف: ١٤١] بضمّ الياء وكسر ضمّ التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح، فتعين لنافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضمّ التاء مع تخفيفها(٥).

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) اللآلئ: ٨١٧

(٣) إبراز المعاني: ٤٨٠

(٤) كنز المعاني (الورقة: ٢٤١، ٢٤٢)

(٥) اللآلئ: ٨١٧

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: كذا صلا، وهما ابن عامر وشعبة، بضم كسر(1) الراء في ﴿وما كانوا يعرشون﴾ هنا [الأعراف ١٣٧]، ﴿ومما يعرشون﴾ بالنحل [٦٨]، فتعين للباقين القراءة بكسر الراء في الموضعين وإليهما أشار بقوله: معاً(3).

٦٩٦- وفي يعكفون الضم يكسر شافيا وأنجى بحذف الياء والنون كفلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شافيا، وهما حمزة والكسائي، قرءا ﴿على قوم يعكفون﴾ [الأعراف ١٣٨] بكسر ضم الكاف، فتعين للباقين القراءة بضمها.

وأن المشار إليه بالكاف من كفلا، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وإذ أنجاكم﴾(4) [الأعراف ١٤١] بحذف الياء والنون، فتعين للباقين قراءة ﴿أنجيناكم﴾ [الأعراف ١٤١] بإثبات الياء والنون(5).

٦٩٧- ودكّاء لا تنوين وامدده هامزا شفا وعن الكوفي في الكهف وصّلا

أي قرأ المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي ﴿جعله دكّاء وخرّ﴾(6) [الأعراف ١٤٣] بألف وهمزة مفتوحة تمدّ الألف من أجلها من غير تنوين(7).

---

(1) في نسخة هـ زيادة قرأ.

(2) كسر ساقطة من ب.

(3) انظر المفيد ٢، (الورقة ١٣٨).

(4) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر.

(5) اللآلي ٨١٨.

(6) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(7) المفيد ٢ (الورقة ١٣٩).

ثم أخبر أن الكوفيين، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا بالكهف ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ [٩٨] بالقيد المذكور يعني بالمد والهمز من غير تنوين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مد ولا همز(1).

٦٦٨ وَجَمْعٌ بِرِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ ... وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ

٦٦٩ وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ ... بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالاِتْبَاعُ ذُو حُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالحاء والذال من حمته ذكوره، وهم: أبو عمرو والكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] بالألف على الجمع، فتعين للباقين القراءة ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بحذف الألف على التوحيد(2).

والذكور: السيوف(3).

ثم أمر للمشار إليهما بالشين من شلشلا، وهما: حمزة والكسائي، قرآ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح من ﴿سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حُسْنَاهُ، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ بالكهف [٦٦] بالتقييد المذكور أي بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الراء وسكون الشين(4).

---

(1) انظر كنز المعاني (ل ب ٢٤٢).
(2) اللآلئ ٨١٩.
(3) الفتح ٣/ ٩٣٥.
(4) اللآلئ ٨١٩.

ولا خلاف في: ﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]، و﴿مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤] أنهما بفتح الرّاء والشين للسّبعة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشّين من (شفا)، وهما حمزة والكسائيّ، قرأ ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨] بكسر ضمّ الحاء، فتعيّن للباقين: القراءة بضمّها[1].

قوله: ولاتبع ذو حلا: تعليل لقراءة الكسر، والأصل في الحاء من حليهم الضمّ، وإنما كسرت لاتباع كسرة اللام[2].

وليس في قوله: ذو حلا رمز[3].

٧٠٠- وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا[4] شَذًا ... وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَى

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من (شذا) وهما حمزة والكسائيّ، قرأ ﴿لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾[5] [الأعراف: ١٤٩] بتاء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من ﴿رَبَّنَا﴾، وأنّ الباقين قرءوا بياء الغيب فيهما، ورفع باء ﴿رَبُّنَا﴾[6].

وقوله: لغيرهما أي لغير حمزة والكسائيّ رفع الباء من ﴿رَبُّنَا﴾[7].

(١) انظر: العقد النضيد (الورقة ١٣٩).

(٢) إبراز المعاني ٤٨٧.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما وقعت في متن الشاطبية.

(٦) اللآلئ ٨٢٩.

(٧) كنز المعاني: (الورقة ٢٤٣).

٧٠١ وَمِيمَ ابنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً كُفْؤُ صُحْبَةٍ ... وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلا

أمر بكسر الميم من (أم) للمشار إليهم بالكاف وبصحبة في قوله: كفء صحبة، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة، فقرؤوا ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ﴾ [طه: ٩٤] بكسر الميم، فتعين للباقين القراءة بفتح الميم فيهما[1].

ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كللا، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾[2] [الأعراف: ١٥٧] بفتح الهمزة ومد الصاد بين الألفين، على الجمع، كما نطق به[3].

والمراد بالمد زيادة الألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الألفين، على التوحيد[4].

٧٠٢- خَطِيئَاتُكُمْ[5] وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ ... كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلا

٧٠٣- وَلكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا ... وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلا

الهاء في عنه ضمير المشار إليه بالكاف من كُلِّلا في البيت السابق، وهو ابن عامر، قرأ ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ﴾[6] [الأعراف: ١٦١] بغير ألف على التوحيد، كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف، على الجمع[7].

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٣٩).

(٢) ضبطه الشارح وفق قراءة ابن عامر، كما ورد في متن الشاطبية كذلك.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٤٣).

(٤) اللآلئ ٨٢٢.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطه الشارح وفق قراءة ابن عامر، وكما ورد أيضاً في متن الشاطبية.

(٧) انظر اللآلئ ٨٢٣.

ثم قال: ورفعه كما أُلْفُوا. أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والهمزة في قوله: كما أُلْفُوا، وهما ابن عامر ونافع رفعا التاء[1].

ثم قال: ولغير الكسر عدلا. أخبر أنّ غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدّل قراءته بالكسر في التاء.

ثم استدرك للإعلام بقراءة من بقي، فقال: ولكن خطايا. أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو، قرأ في هذه السورة [الأعراف: ١٦١] ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾[2] بوزن قضاياكم، وفي سورة نوح [٢٥]: ﴿مِّمَّا خَطَٰيَٰهُمۡ﴾[3] كذلك على ما لفظ به[4].

توضيح: اعلم أنّ الموضع الذي بالأعراف [١٦١] فيه أربع قراءات.

﴿خطيئتُكُم﴾ بالتاء المرفوعة[5] وقبلها همزة وياء[6] من غير ألف على التوحيد لابن عامر.

و﴿خطيئاتُكُمْ﴾ بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مرفوعة على جمع السّلامة لنافع.

و﴿خطيئاتِكُم﴾ بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضاً لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي[7].

(١) قرأ نافع وابن عامر برفع التاء على أنه نائب فاعل لما لم يسم فاعله. لأنهما يقرآن في (نغفر) بالتاء المثناة فوق وضمها وفتح الفاء (تُغفَرْ). وانظر: شرح الشاطبي، رقم ٤٥٦، ورقم ٤٥٧.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو كما في رواية متن الشاطبية.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو كما في رواية متن الشاطبية.

(٤) الصعيد ٣ (الورقة ١٣٩).

(٥) بالرفع على أنها نائب فاعل لما لم يسم فاعله وهو (تغفر) في قراءة ابن عامر ونافع.

(٦) في هـ: زيادة: ويجري فيها المدّ لورش في البدل.

(٧) في ج: سقط من قوله: وتاء مكسورة... إلى قوله: وحمزة والكسائي.

والرابعة ﴿خطاياكم﴾ بألف بعد الياء من غير همز بوزن قضاياكم على جمع التكسير لأبي عمرو.

وأما الذي في نوح [٢٥] ففيها قراءتان.

﴿خطاياهم﴾ بوزن قضاياهم لأبي عمرو

والثانية ﴿خطيئاتهم﴾ بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقين

فإذا تأملت ذلك وجدت القرّاء كلهم يقرؤون نوح [٢٥]، كما يقرؤون بالأعراف [١٦١] إلا نافعا وابن عامر، وقد تقدّم الخلاف في ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ﴾ هنا [الأعراف ١٦١] والبقرة[2] [٥٨] مع الذي فيها[3]

قوله ومعذرة رفع أخبر أنّ القرّاء كلّهم إلا حفصا قرؤوا ﴿قالوا معذرةٌ﴾ [الأعراف ١٦٤] برفع التاء، فتعين لحفص القراءة بنصبها[4].

٧٠٤ وبِئْسٍ بياء أمّ والهمزُ كهفُهُ ومثل رئيسٍ غيرِ هذين عوّلا

٧٠٥- وبيئسٍ اسكنْ بين فتحين صادقاً بخُلْفٍ وخفّفْ يُمْسِكُونَ صفا ولا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله أمّ، وهو نافع، قرأ ﴿بعذاب بيس﴾ [الأعراف ١٦٥] بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز، بوزن عيس

وأنّ المشار إليه بالكاف من كهفه، وهو ابن عامر، قرأ ﴿بِئْس﴾ [الأعراف ١٦٥] بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها، بوزن بِئْر[5]

(١) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٤٤).

(٢) في ب: هنا والبقرة.

(٣) في شرح البيتين رقم ٤٥٦، ورقم ٤٥٧.

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٤٠).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٤٤).

ثم قال: ومثل رئيس غير هذين عوّلا، أي غير نافع وابن عامر عوّل على قراءة ﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، بوزن رئيس، وهم الباقون وشعبة من جملتهم، ثم قال له بوجه خلف:

وقل: وبيئس اسكن بين فتحين صادقا، يعني أن المشار إليه بالصاد من صادقا، وهو شعبة، قرأ ﴿بَيْئَسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بإسكان الياء بين فتح الباء وفتح الهمزة، بوزن ضيغم[1].

وقوله بخلف، أي عن شعبة، فحصل فيها أربع قراءات[2].

ثم أمر بإسكان الميم وتخفيف السين في ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٧٠] للمشار إليه بالصاد من صف، وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بفتح الميم وتشديد السين[3].

وقوله عولا ليس برمز؛ لأنه صرح باسم القارئ في قوله غير هذين

وعولا خبر عن غير هذين أي عوّل على مثل رئيس قراءته[4]

٧٠٦ ويقصر ذُرِّيات مع فتح تائه ... وفي الطُّور في الثَّاني ظهيرٌ تحمَّلا

٧٠٧ ويا سين دُمْ غصناً ويكسر رفع أوْ ... ل الطُّور للبصري وبالمدُّ كم حلا

أخبر أن المشار إليهم بالظاء من ظهير، وهم الكوفيون وابن كثير، قرؤوا ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٧٢]، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ثاني الطُّور [٢١] بالقصر أي بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٤٠).

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٤٤).

(٣) انظر اللآلئ ٨٢٥.

(٤) إبراز المعاني: ٤٨٣.

وأن المشار إليهم بالدال والعين في قوله (دم عصا)، وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون، قرؤوا ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بيس [٤١] بالقصر، أي بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالمد، أي بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع في المواضع الثلاثة.

ثم أخبر أن أبا عمرو البصري يكسر له رفع التاء في ﴿ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾[٢] (ذرياتهم بإيمان)، وهو الأول بالطور [٢١]، فتعين للباقين القراءة برفعها[٣].

ثم قال: وبالمد، أخبر أن المشار إليهما بالكاف والحاء في قوله (كم حلا)، وهما ابن عامر وأبو عمرو، قرآ ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾[٤] [الطور ٢١] بالمد، أي بالألف بين الياء والتاء على الجمع، فتعين للباقين القراءة بالقصر، أي بحذف الألف على التوحيد[٥].

٧٠٨- يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلَا

٧٠٩- وَفِي النَّحْلِ وَالاهُ الْكِسَائِيُّ وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا

أخبر أن المشار له بالحاء من (حميد)، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿شَهِدْنَا أَن يَقُولُوا﴾ [الأعراف ١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا﴾[٦] [الأعراف ١٧٣] بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٤٥).

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصري.

(٣) انظر: اللآلئ ٨٢٧.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو وابن عامر.

(٥) انظر: المفيد ٢ (الورقة ١٤٠).

(٦) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصري، كما رواها في نص كذلك.

وقوله: معاً: أي في الكلمتين.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلا)، وهو حمزة، قرأ ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء، حيث جاء، ومجيئه في القرآن في ثلاثة مواضع:

﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ هنا [الأعراف: ١٨٠]

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ بالنحل [١٠٣]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ بفصلت [٤٠][1]

ثم أخبر أن الكسائي وافق حمزة على ما قرأ في النحل [١٠٣] خاصة، فقرأ ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء، فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاثة، ووافقهم الكسائي هنا [الأعراف: ١٨٠] وبفصلت [٤٠] وخالفهم في النحل [١٠٣].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا)، وهما حمزة والكسائي، قرآ[2] ﴿وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٨٦] بجزم الراء، فتعين للباقين القراءة برفعها.

وأن المشار إليهم بالعين من (عصى)، وهم الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بياء مثناة تحت، فتعين للباقين القراءة بالنون[3].

فصار:

حمزة والكسائي: بالياء والجزم

وأبو عمرو وعاصم: بالياء والرفع

(١) اللآلئ ٨٢٨.

(٢) انظر المفيد ٢/ (الورقة ١٤٠).

(٣) اللآلئ ٨٢٨.

والباقون: بالنون والرفع.

ففيهما: ثلاث قراءات[1].

وقوله: تهدلا، أي: واسعًا مثل غصن استرخى بكثرة ثمره[2].

٧١٠ - وحَرِّكْ وضُمَّ الكَسْرَ وامْدُدْهُ هامِزاً ... ولا نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذاً نَفَرٍ مِلا

أمر أن يُقرأ للمشار إليهم: بالعين والشين والنفر في قوله: عن شذا نفر، وهم حفص وحمزة والكسائيّ وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [الأعراف: ١٩٠] بتحريك الراء، أي: بفتحها وبضمّ كسر الشين وبمدّ بألف والإتيان بهمزة مفتوحة بعد المدّ وبترك التنوين كـ﴿أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ﴾ [سبأ: ٢٧]، فتعين للباقين شعبة القراءة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مدّ[3] ولا همز، كما نطق به[4].

٧١١ - وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ ... وَيَتْبَعُهُم فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَى

أخبر أنّ المشار إليه بهمزة الوصل في قوله: احتل، وهو: نافع، قرأ: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٩٣]، و﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] في الظلة أي: في الشعراء بتخفيف التاء أي: بإسكانها وفتح الباء الموحدة، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء الموحدة في السورتين[5].

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٤٦).

(٢) فتح ٣/ ٩٤٤، وكنز المعاني (الورقة ٢٤٦)، الصحاح ٥/ ١٨٤٨ (هدل).

(٣) مد: ساقطة من د.

(٤) انظر اللآلئ ٨٣٠.

(٥) المفيد ٢٠٣ (الورقة ١٤١).

٧١٢- وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّهُ وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالراء والحاء في قوله: رضى حقه، وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ﴾[1] [الأعراف: ٢٠١] بياء ساكنة من غير همز ولا ألف كضيف[2]، وأن يقرأ الباقين ﴿طَائِفٌ﴾ بألف وهمزة مكسورة بعد الألف من أجلها كخائف، على ما نطق به من القراءتين[3].

ثم أمر أن يقرأ ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] بضم الياء وكسر ضم الميم للمشار إليه بالهمزة في أعدلا، وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الميم[4].

٧١٣- وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

أخبر أن فيها سبع ياءات إضافة[5]:

﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]

﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

﴿مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠]

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الأعراف: ٥٩].

---

(١) ضبطها الناسخ [illegible] للكسائي وابن كثير وأبي عمرو.

(٢) في (د) سقط من قوله: وهم الكسائي وابن كثير، إلى قوله: كضيف.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٤٦).

(٤) اللآلئ ٨٣٢.

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٤١).

﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٦][1].

۞ ۞ ۞

(١) انظر إبراز المعاني: ٨٨١.

سُورَةُ الأَنْفَالِ

٧١٤- وَفي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ ... وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلا

أي قرأ نافع ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدَفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدّال.

ولقنبل وجهان:

- الفتح كنافع، ولم يعوّل عليه[1] من طريق ابن مجاهد[2].
- والكسر كالباقين، وعليه إطباق النّقلة.

وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس[3]، وأبي عون[4]، نقله[5]

---

(١) قال أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير ١١٦: «قرأ نافع (مردفين) بفتح الدال، وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل، قال: وهو وهم». قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني ٤٨٩: «والقائل بأنه وهم، هو ابن مجاهد».

(٢) ابن مجاهد سبق التعريف به في شرح البيت رقم ١٢٦.

(٣) أبو القاسم، العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى بن عبد الله الرازي المقرئ، قرأ على أبيه، وعلى غيره، أخذ عنه القراءة محمد بن أحمد الداجوني، وأحمد بن عجلان، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر النقاش، وآخرون. مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة للهجرة. المعرفة ١/٤٦٤، والغاية ١/٣٥٢.

(٤) أبو عون، محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد الواسطي، المصري، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، وأدرك حياة قالون، وسمع من ابنه وجماعة، وتلا أيضاً على قنبل، قرأ عليه أحمد بن سعيد الضرير، [illegible]، وتوفي قبل السبعين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/٤٦٦، والغاية ٢/٢٢١.

(٥) هذا نقل حكاه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) بالعبارة نفسها عن الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني (الورقة: ٢٤٧).

الأهوازي[1]، وأبو[2] الكرم[3].

والأولى أن لا يُقرأ[4] من طريق القصيد بقليل الفتح؛ لما حكى عن ابن مُجاهدٍ في التيسير[5].

٧١٥ وَنُغْشِي سَمَا خِفّاً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا ... وَفِي الْكَسْرِ حَقٌّ وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿إذ يغشاكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بإسكان الغين وتخفيف الشين، فتعين للباقين القراءة بفتح الغين وتشديد الشين، ثُمّ أمر بفتح ضمّ يائه وفتح كسر شينه ورفع ﴿النُّعاس﴾ [الأنفال: ١١] لمن أشار إليهم بقوله: حقًا، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب ﴿النعاس﴾ [الأنفال: ١١][6].

---

(١) أبو علي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي، مقرئ الشام، قرأ على علي بن الحسين الغضائري، وعلى محمد بن محمد بن فيروز، وعلى أحمد بن محمد بن عبد الله السامري العجلي، وقرأ على طائفة يطول ذكرهم، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الفارسي، وأبو بكر محمد بن الأشعث السمرقندي، وآخرون. مات سنة ست وأربعين وأربعمائة للهجرة. المعرفة ٢/ ٧٦٦، والنهاية ١/ ٢٢

(٢) أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري، إمام كبير متقن محقق، قرأ على أحمد بن الحسن بن خيرون، وأحمد بن عبد القادر بن محمد، وأحمد بن علي الهاشمي، وأحمد بن بندار الحلواني، وغيرهم، وقرأ عليه محمد بن محمد بن هارون بن الكال الحلي، وعمر بن بكرون، وعبد الواحد بن سلطان، وعبد الله بن يحيى الشيرازي وغيرهم. ألف كتاب المصباح الزاهر في العشر البواهر، وغيره من المصنفات. مات سنة خمسين وخمسمائة للهجرة. النهاية ٢/ ٣٨

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٤٧).

(٤) في س، هـ، و: الأولى أن يقرأ من طريق القصيد بقليل بالفتح.

(٥) التيسير ١١٦، سقط من ثلاثة أسطر في هذه الحاشية نقل حكاية التيسير هذه.

(٦) اللآلئ ٨٣٦.

[illegible]:

نافع يقرأ ﴿يُغْشِيكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بضمّ الياء وسكون الغين وكسر الشين وتخفيفها وبالياء ونصب ﴿النُّعَاسَ﴾ [الأنفال: ١١].

وابن كثير وأبو عمرو ﴿يَغْشَاكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وتخفيفها، وبالألف ورفع ﴿النُّعَاسُ﴾ [الأنفال: ١١].

والباقون ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بضمّ الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها، وبالياء ونصب ﴿النُّعَاسَ﴾ [الأنفال: ١١](٢).

فذلك ثلاث قراءات.

٧١٦ - وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلَا

أي قرأ المشار إليهم بالشين والكاف من شاع كُفّلا، وهم حمزة والكسائي وابن عامر في الموضعين الأولين منها ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال: ١٧]، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧] بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ ﴿وَلَكِنَّ﴾ [الأنفال: ١٧]، ورفع الهاء من اسم ﴿اللَّهُ﴾(٣).

فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء(٤).

واحترز بقوله الأولين عن الأخيرين وهما ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [الأنفال: ٤٣]، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]؛ فإنهما مشددان بلا خلاف(٥).

---

(١) في [illegible] وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس.

(٢) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٢٤٧).

(٣) اللآلئ ٨٢٧.

(٤) في د: زيادة: من اسم الله.

(٥) المفيد ٢، (الورقة: ١٤١).

٧١٧ وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذال من (ذاع)، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ﴾ [الأنفال ١٨] بإسكان الواو وتخفيف الهاء، فتعين للباقين القراءة بفتح الواو وتشديد[1] الهاء.

وقوله: وفيه، أي: وفي ﴿مُوهِنُ﴾ لم ينون لحفص، أي: قرأ حفص ﴿مُوهِنُ﴾ بحذف التنوين، فتعين للباقين القراءة بالتنوين.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالعين من (عوّلا)، وهو حفص، قرأ ﴿كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ بخفض الدال، فتعين للباقين القراءة بنصبها[2].

فصار:

ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة يقرؤون: ﴿مُوهِنٌ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين، ﴿كَيْدَ﴾ بالنصب.

وحفص: ﴿مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿مُوهِنُ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين، ﴿كَيْدِ﴾ بالخفض.

والباقون: ﴿مُوَهِّنٌ﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء وإثبات التنوين، ﴿كَيْدَ﴾ بالنصب.

فذلك ثلاث قراءات[3].

---

(١) في ب سقط من قوله: وتخفيف الهاء... إلى قوله: وتشديد الهاء.

(٢) انظر: كنز المعاني، لوحة ٢٤٨.

(٣) انظر: اللآلئ ٨٣٧.

٧١٨- وبعد وإنَّ الفتح عمَّ علاً وفيـ ـهما العُدْوةِ اكْسِرْ حقاً الضَّمَّ واعْدِلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بعمّ وبالعين من علا، وهم نافع وابن عامر وحفص، قرؤوا: ﴿وَأَنَّ﴾ الواقع بعد ﴿مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ١٨] بفتح الهمزة، وهو: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩]، فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة[1].

ثمَّ أمر بكسر ضمّ العين في ﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٤٢] للمشار إليهما بقوله: حقاً، وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بضمّ العين[2].

وقوله: فيهما: أي في الكلمتين[3].

٧١٩- ومن حيّ اكْسِرْ مُظْهِراً إذْ صَفَا هُدىً وإذْ يَتَوفَّى أنِّثُوهُ لَهُ مُلا

أمر بكسر الياء الأولى وإظهارها في ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] للمشار إليهم بالهمزة والصاد والهاء في قوله: إذ صفا هدى، وهم نافع وشعبة والبزيّ، فتعين للباقين القراءة بإسكان الياء وإدغامها في الثانية[4]، فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة[5].

قوله: أنثوه يروى بكسر النون فعل أمر، ويروى بفتح النون فعل ماض أي روى المشار إليهما باللام والميم في قوله: له ملا، وهما هشام وابن ذكوان

(١) المفيد ٢/ (الورقة ١٤١).

(٢) في اللآلئ ٨٣٧: «فتعين للباقين القراءة بضم العين فيهما».

(٣) انظر إبراز المعاني ٤٩١.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) المفيد ٢/ (الورقة ١٤١).

(٦) [illegible] ساقطة من ح.

عن ابن عامر ﴿إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٥٠] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير، فابن عامر يقرأ بالتاء، والباقون بياء وتاء(٢).

٧٢٠ وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كُحِّلا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين في قوله: كما فشا عميماً، وهم ابن عامر وحمزة وحفص، قرؤوا هنا [الأنفال: ٥٩] ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ بياء الغيب.

وأن المشار إليهما بالفاء والكاف في قوله: فاشيه كحلا، وهما حمزة وابن عامر، قرآ بالنور [٥٧]: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ﴾(٤) بياء الغيب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب(٥).

٧٢١ وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ ـبَةَ السِّلْمَ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كافياً وهو ابن عامر، قرأ ﴿أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩] بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

ثم أمر بكسر السين لشعبة في ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ هنا [الأنفال: ٦١]، وبكسرها للمشار إليهما بالفاء والصاد من قوله: فطب صلا(٦) في ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ بالقتال [محمد: ٣٥]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح السين(٧).

---

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) في ج: بياءين.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٤٨).

(٤) ضبطه الشارح وفق قراءة حمزة وابن عامر.

(٥) اللآلي ١/ ٨٤.

(٦) في نسخة ج، د، هـ زيادة: حمزة وشعبة.

(٧) المفيد ٢/ (الورقة ١٤٢).

٧٢٢ - وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى
وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلَا

٧٢٣ - وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنَّثَ انْ
تَكُونَ[1] مَعَ الأَسْرَى الأُسَارَى حُلًا حَلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالغين من غصن، وهم الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾ [الأنفال: ٦٥]، وهو الذي أشار إليه بالثاني بياء التذكير على ما لفظ به، وأنّ المشار إليهم بالثاء من ثوى، وهم عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [الأنفال: ٦٦]، وهو الذي أشار إليه بالثالث بياء التذكير، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء التأنيث، وخرج بالثاني والثالث الأول والرابع ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ﴾ [الأنفال: ٦٦] فيهما بالتذكير للجميع[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والنون من فاشيه نفلا، وهما حمزة وعاصم، قرآ ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] بفتح ضمّ الضاد.

وأنّ المشار إليهم بالصاد والعين[3] والفاء من قوله صف عن خلف فصل، وهم شعبة وحفص وحمزة، قرؤوا بالروم [٥٤] ﴿مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ بفتح ضمّ الضاد في الثلاثة بخلاف عن حفص[4].

---

(١) هكذا في الأصل وصحح التحقيق.

(٢) انظر اللآلئ، ٨٤٤.

(٣) والعين: ساقطة من ب.

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٤٦).

عصار

لحفص وجهان، في الثلاثة.

فتح الضاد، وهو: ما نقله عن عاصم.

والضم، وهو اختياره لنفسه اتباعاً للفظ النبي ﷺ لا نقلاً عن عاصم، وقد نبّه على ذلك صاحب التيسير، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الضّاد في الأربعة.

ثم أمر بالتأنيث للمشار إليه بالحاء من حلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿ما كان لنبيٍّ أن تكون له﴾ [الأنفال: ٦٧] بتاء التأنيث، وقرأ أيضاً ﴿لمن في أيديكم من الأسارى﴾[2] [الأنفال: ٧٠] بألف بعد السين بوزن: فُعالى، كما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بياء[3] التذكير، وأنهم قرؤوا ﴿مِنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠] بسكون السين من غير ألف بعدها، بوزن: فَعْلى، كما لفظ به أيضاً.

ولا خلاف في الأول ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧] أنه ساكن السين بوزن: فَعْلَى للسبعة[4].

٧٢٤ - ولايتهم بالكسر فُزْ وبكهفه ... شفا ومعاً إني بياءين أقبلا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من فز، وهو حمزة، قرأ ﴿ما لكم من ولايتهم﴾ [الأنفال: ٧٢] بكسر الواو

---

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو.

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٣) في نسخة ج: [illegible] بياء التذكير.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٥٠).

وأنَّ المشار إليهما بالنفي من شعبة، وهما حمزة والكسائي، قرآ بالكهف ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ [٤٤] بكسر الواو أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو في السورتين[1].

ثم أخبر أنَّ فيها ياءي إضافة[2]: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال: ٤٨] ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [الأنفال: ٤٨].

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٤٤٦.

(٢) في المفيد ٣ (الورقة ٢ ١٤٢): «فتحهما سما، والباقون سكنوهما، ولا زائدة».

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٧٢٥ وَبِالْكَسْرِ لا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ ... وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاوَّلا

أخبر أنَّ ابن عامر قرأ ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[1].

وأنَّ المشار إليهما بقوله: حقّ، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ﴾[2] [التوبة: ١٧] بالتوحيد، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿مَسَاجِدَ﴾ بالجمع.

ولا خلاف بين السبعة في الثاني أنه بالجمع[3]، وهو ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨].

٧٢٦ عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوَّنُوا ... عُزَيْرٌ رِضًا نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلا

أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق، وهو شعبة، قرأ ﴿وَعَشِيرَاتُكُمْ﴾[4] [التوبة: ٢٤] بألف بعد الراء على جمع السلامة، كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بحذف الألف على التوحيد[5].

ثم أمر بتنوين ﴿عُزَيْرٌ﴾ [التوبة: ٣٠] للمشار إليهما بالرّاء والنّون في قوله: رضا نصّ، وهما: الكسائيّ وعاصم، قرآ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾

---

(١) اللآلئ ٨٤٧.

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

(٣) المفيد ٢ (الورقة: ٤٢).

(٤) ضبط الشارح الكلمة وفق رواية شعبة.

(٥) اللآلئ ٨٤٨.

[التوبة: ٣٠] بالتنوين وكسره، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين[1].

وأراد بقوله: «كلا» أي التنوين وكُلّ بالكسر، والزمه[2].

٧٢٧- يُضَاهُونَ ضَمُّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ... وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

أخبر أن عاصمًا قرأ ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بكسر ضم الهاء، ثم أمر له بزيادة همزة مضمومة بعد الهاء[3].

وقوله: عنه أي عن عاصم، فتعين للباقين القراءة بضمّ الهاء، وترك زيادة الهمزة[4].

٧٢٨- يُضَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ ... صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٧] بضمّ الياء وفتح الضّاد، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الضّاد، ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضّاد تُعجِبُ[5]

(١) المفيد ٢، (الورقة ١٤٢).

(٢) كنز المعاني (الورقة: ٢٥١).

(٣) اللآلئ: ٨٥٠.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٥١).

(٥) قلت: إنما تعجب المعتزلة بتلك من قبيل الادعاء؛ ذلك لأن مذهبهم الذي يستدلون له يبنى على خمسة أصول، وهي: العدل، والتوحيد، وإنفاذ الوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، [illegible] أصول الحق بالباطل بعد شيوع البدع، وأما [illegible] السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في الفتح ٣/ ٩٦١ أنها تعجب المعتزلة ويتعلقون بها، [illegible] ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) في سراج القارئ في شرح البيت رقم ٧٢٨ فالكلام [illegible] على أن قراءة (يَضِلُّ به) بفتح الياء وكسر الضاد على تأويلهم تخدم أصل مذهبهم لأنهم في أصل العدل عندهم يسمون نفي القدر، وقالوا: بأن الله لا يخلق الشر والخير، ولا المعاصي [illegible] ثم يعذبهم عليه يكون ذلك جورًا، والله تعالى عادل لا يجور. =

المعتزلة(1) ويتعلقون بها(2)، كما في القراءة الأخرى، ولم يجعلوا هناك مضلاً(3)

٧٢٩- وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ ... وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع)، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٥٤] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث(4).

وأن المشار إليه بالفاء من (فاقبلا)، وهو حمزة، قرأ بخفض التاء في ﴿وَرَحْمَةٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ [التوبة: ٦١] المرفوع التاء في قراءة الباقين

= قاله ابن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢هـ) في شرح الطحاوية ٥٣٨، ويلزم على هذا الأصل الفاسد أن الله تعالى يكون في ملكه ما لا يريده فيريد الشيء ولا يكون، ولازمه وصفه بالعجز تعالى الله عن ذلك.

(1) المعتزلة، ويقال لهم أيضاً القدرية، وهم عشرون فرقة، والأصل في تسميتهم بالمعتزلة أنهم لما قالوا [illegible] وأن الفاسق لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين الكفر والإيمان [illegible] في مسجد البصرة في [illegible] فقال الناس [illegible] والرد عليهم في [illegible] ورقة ١/ ٣٢٥، وشرح العقيدة الطحاوية ٥٣٧.

(2) قال الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في كنز المعاني (الورقة ٢٥١): [illegible] لأنهم [illegible] ويحرمون به [illegible] المعتزلة في [illegible] عليهم بقوله [illegible] الضلال إلى الكفار [illegible] الفاعل الحقيقي هو موجد [illegible] على [illegible] وهو الله تعالى [illegible] المكلف [illegible] مباشرة.

(3) الفتح ٣/

(4) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(5) اللآلئ ٨٥١.

(6) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٥٢).

٧٣٠- وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ ... يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلَا

٧٣١- وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ ... ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَى

أخبر أنَّ عاصمًا، قرأ ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾ [التوبة ٦٦] بنون غير مضمومة أي مفتوحة، وضمّ الفاء.

﴿نُعَذِّبْ﴾ بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال

﴿طَآئِفَةً﴾ بنصب رفع التاء، فتعين للباقين أن يقرؤوا(١) ﴿يُعْفَ﴾ بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء ﴿تُعَذَّبْ﴾ بتاء التأنيث وضمها وفتح الذّال

﴿طَآئِفَةٌ﴾ برفع التاء(٢)

٧٣٢- وَحَقٌّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا ... وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما بقوله: حق، وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ هنا [التوبة ٩٨] ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾، والثاني من سورة الفتح [٦] ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ بضمّ السين لهما، فتعين للباقين القراءة بفتح السين في الموضعين(٣).

واحترز بقوله: مع ثان فتحها، من ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ الأوّل [٦] والثالث [١٢] في الفتح فإنهما بفتح السّين للسّبعة، وكذلك ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان ٤٠]، ونحوه.

وقيد موضعي الاختلاف في التيسير بـ ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ أي المختلف فيه المصاحب لدائرة(٤).

---

(١) ساقطة من ح.

(٢) انظر اللآلئ ٨٥٢.

(٣) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٤٣).

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٥٢).

ثم أخبر أنّ ورشاً قرأ ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة ٩٩] بتحريك الرّاء بالضمّ، فتعين للباقين القراءة بإسكان الراء.

٧٣٣- ومِنْ تَحْتِهَا المَكِّيُّ يَجُرُّ وزادَ مِنْ ... صَلاتَكَ وَحِّدْ وافْتَحِ التَّا شَذاً عَلا

٧٣٤- وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِيءُ هَمْزُهُ ... صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلا

أراد ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾[1] [التوبة ١٠٠] في الآية التي أولها ﴿وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ [التوبة ١٠٠] أخبر أنّ المكيّ، وهو ابن كثير، قرأ ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾[2] [التوبة ١٠٠] بزيادة ﴿من﴾ قبله أي قرأ ﴿من تحتها الأنهار﴾ [التوبة ١٠٠] بزيادة حرف الجرّ أي كلمة ﴿من﴾ وجرّ التاء في ﴿تحتها﴾ به، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ [التوبة ١٠٠] بترك زيادة ﴿من﴾، ونصب التاء[4] في ﴿تحتها﴾[5].

ثم أمر بالتوحيد في ﴿صلواتك﴾ [التوبة ١٠٣] للمشار إليهم بالشين والعين في قوله شذاً علا، وهم حمزة والكسائي وحفص، فقرؤوا ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ [التوبة ١٠٣] بالتوحيد وفتح التاء، كما نطق بها[6].

ووحّدوا أيضاً بهود [٨٧]: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿أصلواتك﴾ بواو الجمع فيهما وكسر التاء في براءة [١٠٣]، ولم يتعرض لحركة

(١) انظر اللآلئ ١٤٣

(٢) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير بزيادة (من)

(٣) في [illegible] من تحتها

(٤) في [illegible] من قوله [illegible] إلى قوله ونصب التاء

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٥٢)

(٦) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٤٣).

التوبة [٨٧]؛ لأنها مرفوعة في القراءتين[١]، بخلاف ما تقدم[٢].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والنون في قوله: صف نفر، وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا هنا [التوبة: ١٠٦] ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَـُٔونَ﴾[٣] بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم، وبالأحزاب [٥١] ﴿تُرْجِئُ مَن تَشَآءُ﴾[٤] بهمزة مضمومة مكان الياء، فتعين للباقين القراءة بحذف همزة ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التوبة: ١٠٦]، وبياء ساكنة مكان الهمزة في ﴿تُرْجِى﴾ [الأحزاب: ٥١][٥].

وما لم ينص عليه من التقييد في الكلمتين، فهو مفهوم من جهة العربية[٦].

٧٣٥ وعَمَّ بِلا واوِ الَّذِينَ وضُمَّ فِي ... أُسِّسَ مَعْ كَسْرٍ وبُنْيانُهُ وِلا

أخبر أن المشار إليهما بقوله: عمّ، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿حَكِيمٌ * ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا﴾ [التوبة: ١٠٦، ١٠٧] بغير واو قبل ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

وأمرت أن تقرأ لهما ﴿أُسِّسَ﴾ [التوبة: ١٠٨، ١٠٩] في الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة[٧].

وأخبر أنهما قرآ ﴿بُنْيَانُهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩] في الكلمتين أيضاً بالرفع، وعُلم الرفع من ست الإطلاق، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿حَكِيمٌ * وَٱلَّذِينَ

---

(١) اللآلئ ٨٥٣.

(٢) بمعنى ما تقدم في [التوبة: ١٠٣].

(٣) مصطلح الشارح ومن وافقه: ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة.

(٤) مصطلح الشارح ومن وافقه: ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة.

(٥) كنز المعاني (الورقة: ٢٥٣).

(٦) اللآلئ ٨٥٤.

(٧) انظر المفيد ٢، (الورقة: ١٤٣).

﴿تَحْسُوا﴾ [التوبة ١٠٦، ١٠٧] بإثبات الواو[1].

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ [التوبة ١٠٩]، و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ [التوبة ١٠٩] بفتح الهمز والسين الأولى في الكلمتين ونصب ﴿بُنْيَانَهُ﴾ في الكلمتين أيضاً.

ولا خلاف في ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ [التوبة: ١٠٨] أنه بضم الهمزة وكسر السين المشددة بعدها، وإنما الخلاف في ﴿أَسَّسَ﴾ المصاحب لـ﴿بُنْيَانَهُ﴾، فالتقييد واقع بذلك[2].

٧٣٦- وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله في صفو كامل، وهم حمزة وشعبة وابن عامر، قرؤوا ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة ١٠٩] بسكون ضم الراء، فتعين للباقين القراءة بضمها[3].

وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله في كامل علا، وهم حمزة وابن عامر وحفص، قرؤوا ﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ﴾ [التوبة ١١٠] بفتح ضم التاء، فتعين للباقين القراءة بضمها[4].

٧٣٧- يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ تَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَتَمِيمِي فِيهَا بِنِيَّتَيْنِ حُمِّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء، في قوله على فصل، وهما حفص

---

(١) انظر اللآلئ: ٨٥٥

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٥٣)

(٣) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٤٣)

(٤) اللآلئ ٨٥٦

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

وحمزة، قرأ ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ [التوبة: ١١٧] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

وأن المشار إليه بالفاء من (فشا)، وهو حمزة، قرأ ﴿أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ﴾[1] [التوبة: ١٢٦] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب[2].

ثم أخبر أن فيها ياءي إضافة[3]:

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣]

و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣].

۞ ۞ ۞

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة، كما وردت كذلك في متن الشاطبية.

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٤٣).

(٣) اللآلئ، ٨٥٦.

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلام

٧٣٨- وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ... حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيًا صُحْبَةٌ وِلا

٧٣٩- وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالخُلْفُ يَاسِرٌ ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلا

٧٤٠- شَفَا صَادِقًا حَمٌ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ... وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالخُلْفِ مُثِّلا

أشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالدال والحاء في قوله: ذكره حمى، واستثنى منهم حفصاً.

أخبر أن أبا عمرو وابن عامر والكوفيين إلا حفصاً أمالوا راء كل الفواتح إمالة محضة، في جميع القرآن من:

﴿الر﴾ في يونس [١]، وهود [١]، ويوسف [١]، وإبراهيم [١]، والحجر [١]

ومن: ﴿المر﴾ بالرعد [١](١).

والفواتح: جمع فاتحة، وفاتحة الشيء: أوله(٢).

قوله: طاويا صحبة ولا؛ أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة أمالوا الطاء من ﴿طه﴾ [طه ١]، و﴿طسم﴾ في أول الشعراء [١]، والقصص [١]، و﴿طس﴾ في أول النمل [١]، والياء من ﴿يس﴾ [يس: ١] إمالة محضة(٣).

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٤٣).

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٥٤).

(٣) انظر اللآلئ ٨٥٨.

وأتى بلفظ (را) مقصوراً حكاية للفظ القرآن، وكذا فعل في طوياً[١].

ثم قال: وكم صحبة يا كاف: أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف، وبصحبة في قوله: وكم صحبة، وهم ابن عامر وحمزة والكسائيّ وشعبة أمالوا الياء من ﴿كهيعص﴾ [مريم ١]، إمالة محضة[٢].

وعبر عن السورة بقوله: كاف؛ لأنّ الكاف أول حروفها[٣].

ثم قال: واختلف ياسر: أخبر أن المشار إليه بالياء من ياسر، وهو السوسي أمال الياء من ﴿كهيعص﴾ [مريم ١] إمالة محضة بخلاف عنه، أي له الفتح والإمالة[٤].

والياسر في اللغة[٥]: هو اللاعب بقدح الميسر[٦].

ثم قال: وها صف أحرى: أخبر أنّ المشار إليهم بالصاد والراء والحاء[٧] في قوله: صف رضى حلواً، وهم: شعبة والكسائيّ وأبو عمرو، أمالوا الهاء من ﴿كهيعص﴾ [مريم ١] إمالة محضة.

ثم قال: وتحت: أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والشين والصّاد في قوله: جنى حلا شاع صادقاً، وهم: ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة

(١) إبراز المعاني ٥٠٣.
(٢) انظر اللآلئ ٨٥٨.
(٣) إبراز المعاني ٥٠٣.
(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٤٤).
(٥) اللغة: ساقطة من ج.
(٦) إبراز المعاني ٥٠٣.
(٧) الحاء: ساقطة من ج.

أمالوا الهاء من ﴿طه﴾ [طه: ١] إمالة محضة، وهي المشار إليها بحجة أي بحجة ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١](١).

ثم قال: حم مختار صحبة أخبر أن المشار إليهم بالميم في مختار وبصحبة، وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الحاء من ﴿حم﴾ في السور السبع(٢) إمالة محضة(٣).

ثم قال: وبصر وهم أدرى يعني أن أبا عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ أدرى حيث وقع، وكيف أتى إمالة محضة، نحو ﴿أدريك﴾ [الحاقة: ٣](٤)، و﴿أدريكم﴾ [يونس: ١٦](٥).

ثم قال: وبالخلف مثلاً أخبر أن المشار إليه بالميم في مثلا، وهو ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة أدرى أي عنه ثلاث طرق:

الفتح في كل ما في القرآن.

وإمالة كل ما في القرآن.

وإمالة التي في يونس [١٦] لا غير، وفتح ما بقي في القرآن.

ونبه لمن لم يذكره في التراجم القراءة بالفتح في جميع ما تقدم(٦).

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٤٤).

(٢) وهي غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

(٣) انظر اللآلي ٨٥٨.

(٤) ورد في مواضع كثيرة من أولها، وآخرها في [الهمزة: ٥].

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٥٥).

(٦) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٤٤).

٧٤١ - وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ ... لَدَى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا

أخبر أن ورشاً قرأ ذا الراء بين بين، يعني ﴿الٓر﴾ [يونس: ١]، و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١]، وأخرى، حيث وقع[1].

وليس لورش ما يميله إمالة محضة إلا الهاء من ﴿طه﴾ [طه: ١] وما عدا ذلك إنما يميله بين اللفظين.

قوله: ونافع لدى مريم: أخبر أن نافعاً قرأ في سورة مريم بإمالة الهاء والياء بين اللفظين.

وأن المشار إليهما بالجيم والحاء في قوله: جيده حلا، وهما ورش وأبو عمرو أمالا الحاء من ﴿حمٓ﴾ في السور السبع[3] بين اللفظين، فتعين لمن لم نذكره في هذه الترجمة القراءة بالفتح في جميع ما ذكر[4].

٧٤٢ - نُفَصِّلُ[5] يَا حَقٌّ عُلًا سَاحِرٌ ظُبًى ... وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلَا

أخبر أن المشار إليهم بحق، وبالعين من علا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحفص، قرؤوا ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ [يونس: ٥] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[6].

وأن المشار إليهم بالظاء في ظبى، وهم: الكوفيون وابن كثير، قرؤوا ﴿قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ﴾ [يونس: ٢]، بإثبات الألف بعد السين وكسر

(1) وورد أيضاً في [هود: ١]، و[يوسف: ١]، و[إبراهيم: ١]، و[الحجر: ١].

(2) كما مثل له ملا علي ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣]، و﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦].

(3) هي غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(4) انظر اللآلئ: ٨٥٩.

(5) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(6) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٥٥).

الحاء، كما لفظ به(١)، وقرأ الباقون: ﴿لَسِحْرٌ﴾ [يونس: ٢] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف.

وقرأ قنبل: ﴿ضِئَاءً﴾ [يونس: ٥] بهمزة مفتوحة بعد الضاد(٢)، حيث جاء(٣)، وقرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة، وهو: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾ هنا [يونس: ٥]، و﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾ في الأنبياء [٤٨]، و﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ في القصص [٧١](٤).

٧٤٣ وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلَا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من ﴿كُمِّلَا﴾، وهو ابن عامر، قرأ ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ﴾ [يونس: ١١] بفتح القاف والضاد وألف بعدها، ﴿أَجَلَهُمْ﴾ [يونس: ١١] بنصب اللام، فتعين للباقين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها، كما لفظ به، ورفع اللام في ﴿أَجَلُهُمْ﴾ [يونس: ١١](٥)(٦).

والألف في قوله: ﴿كُمِّلَا﴾ للإطلاق(٧).

٧٤٤ وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ ـقِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُوِّلَا

أخبر أن المشار إليه بالهاء من ﴿هَادٍ﴾، وهو البزي، قرأ ﴿وَلَأَدْرَاكُمْ بِهِ﴾

(١) اللآلئ ٨٦١.

(٢) هكذا (ضئاء).

(٣) جاء في: [يونس: ٥]، و[الأنبياء: ٤٨]، و[القصص: ٧١].

(٤) وهي ثلاث مواضع.

(٥) انظر اللآلئ ٨٦٠، وإبراز المعاني ٥٠٤.

(٦) اللآلئ ٨٦٢.

(٧) كنز المعاني (الورقة ٢٥٥).

يونس ١٦]، وفي أول سورة القيامة [١] ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ بغير ألف فيهما بعد اللام بخلاف عنه يعني بإثبات الألف وحذفها.

وأنّ المشار إليه بالزّاي من: زكا، وهو: قنبل، قرأ بالقصر بلا خلاف أي بعد الألف في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف فيهما[١].

ولا خلاف في: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة ٢] أنه بإثبات الألف، فهذا معنى قوله: لا الأولى أي وقصر لا الأولى في سورة القيامة ولا.

وقوله: وبالحال أوّلا تعلق للقصر في ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة ١]، يعني أنّ لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف، أخبر عنه بفعل الحال أي لأنا أقسم[٢].

٧٤٥ وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شذا، وهما حمزة والكسائي، قرءا هنا [يونس ١٨، ١٩] ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ﴾، وفي الروم [٤٠، ٤١] ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ﴾، وفي النحل [١، ٢] ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾، ومنها [٣] ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ بتاء الخطاب في الأربع الكلمات، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهن[٤].

---

(١) اللآلي ٨٦٣.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) انظر اللآلي ٨٦٥.

وقوله أوّلا ليس برمز، وإنما يعني الحرفين الواقعين في أول سورة النحل، احترز عن غيرهما فيها[1].

٧٤٦- يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى ... مَتَاعُ[2] سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى، وهو ابن عامر، قرأ ﴿هُوَ الَّذِي يَنشُرُكُمْ﴾[3] [يونس: ٢٢]، وفي قراءة الباقين ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢]، على ما نطق به في القراءتين. أي قرأ ابن عامر ﴿يَنشُرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢] بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر، وقرأ الباقون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من التسيير.

وقرأ السبعة إلا حفصاً ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٦١] برفع العين، فتعين[4] لحفص القراءة بنصبها[5].

وقوله تحملا يعني أن غير حفص تحمل الرفع ونقله.

٧٤٧- وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ ... وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالدال والراء في قوله دون ريب، وهما ابن كثير والكسائي، قرآ ﴿قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [يونس: ٢٧] بسكون الطاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

---

(١) في ب سقط قوله: احترز عن غيرهما فيها.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

(٣) ضبطها الشارح بعد أن [illegible] وهي في ب شكلته على قراءة ابن عامر.

(٤) في ب فتعين للباقين القراءة بنصبها، وهو تحريف كما نرى؛ لأن النصب لحفص.

(٥) كنز المعاني (الورقة: ٢٥٦).

وأنّ المشار إليهما بالشين من (شافٍ)، وهما: حمزة والكسائيّ، قرءا[1]

[يونس: ٣٠] ﴿تبلو﴾ بتاء مثناة فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة الباقين

أي قرأ حمزة والكسائيّ ﴿تتلو﴾ [يونس: ٣٠] بتاءين، والباقون بالتاء والباء[2]

٧٤٨ - ويا لا يهدّي اكسر صفيًّا وهاه نل ... وأخفى بنو حمدٍ وخفّف شلشلا

أمر بكسر الياء في ﴿أمّن لا يهدّي﴾ [يونس: ٣٥] للمشار إليه بالصاد من (صفيًّا)، وهو: شعبة.

وبكسر هائه للمشار إليه بالنون من قوله (نل)، وهو: عاصم، فتعيّن لغير شعبة فتح الياء، ولغير عاصم فتح الهاء.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالباء والحاء في قوله (بنو حمدٍ)، وهما: قالون وأبو عمرو أخفيا، يعني حركة هائه، فتعيّن لغيرهما إتمام الحركة.

وأنّ المشار إليهما بالشين من (شلشلا)، وهما: حمزة والكسائيّ خفّفا داله، ومن لازم التخفيف إسكان الهاء لهما، فتعيّن لغيرهما تشديد الدال[3].

فصار:

شعبة يقرأ: ﴿أمّن لا يِهِدّي﴾ [يونس: ٣٥] بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

وحفص: بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال.

وورش وابن كثير وابن عامر: بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وكذلك قالون وأبو عمرو، إلا أنهما اختلسا فتحة الهاء.

(١) وفي [illegible].

(٢) اللآلئ ٨٦٦.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٥٧).

وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

وذكر في التيسير لقالون وجهين:

اختلاس الهاء، كما هنا.

وإسكانها، وجعله النص[2]، ولم يذكره الناظم[3] لأنه جمع بين ساكنين على غير حدّه[4].

٧٤٩ وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا تَجْمَعُونَ[5] لَهُ مُلَا

عنهما: أي عن المشار إليهما بالشين من: شمللا في البيت السابق، وهما: حمزة والكسائي قرآ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ﴾ [يونس ٤٤] بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع ﴿ٱلنَّاسُ﴾ [يونس ٤٤]، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديدها ونصب ﴿ٱلنَّاسَ﴾ [يونس ٤٤][6]

ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والميم في قوله: له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان رويا عن ابن عامر ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس ٥٨] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب[7]

---

(١) انظر اللآلي ٨٦٧

(٢) التيسير ١٢٢

(٣) الوجهان المذكوران لقالون صحيحان مقروء بهما من طريق الحرز فاقتصار الناظم لقالون على وجه واحد فيه قصور. انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ١٤٢

(٤) سبق الكلام في الجمع بين الساكنين على حده، وعلى غير حده في شرح البيت رقم ٥٣٢ وحاشيته

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) اللآلي ٨٦٩

(٧) التيسير ١٢٢

٧٥٠- وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من (رسا)، وهو الكسائي، قرأ ﴿وَمَا يَعْزِبُ عَن رَّبِّكَ﴾ هنا [يونس: ٦١]، ﴿لَا يَعْزِبُ عَنْهُ﴾ في سبأ [٣] بكسر ضمّ الزّاي، فتعيّن للباقين القراءة بإبقاء ضمّ الزّاي فيهما[1].

ثمّ أمر برفع الرّاء في: ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ [يونس: ٦١] للمشار إليه بالفاء من فيصلا، وهو: حمزة، فتعيّن للباقين القراءة بنصب الرّاء فيهما[2].

ولا خلاف بين السّبعة في الرّفع في سورة سبأ[3] [٣].

٧٥١- مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حكم، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١] بقطع الهمزة مع المدّ[4]، يعني مع مدّ همزة الوصل التي قبلها بعد همزة القطع.

وظاهر كلام النّاظم أنّ أبا عمرو قطع همزة: ﴿السِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١].

وليس كذلك بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل.

فتعيّن للباقين القراءة بوصل همزة الوصل وترك زيادة همزة الاستفهام، فهي عند أبي عمرو من باب ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، فيجري على أصله في المدّ المنفصل، ومدّ الحجز في الألف[5]، وقد تقدّم في شرح قوله

(١) في ج: بإبقاء الزاي فيهما.

(٢) انظر اللآلئ: ٨٧٠.

(٣) في ج تقديم وتأخير: ولا خلاف بين السبعة في سورة سبأ في الرفع.

(٤) يعني: أن أبا عمرو يقرأ ﴿مَا جِئْتُم بِهِ آلسِّحْرُ﴾.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٥٨).

[وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لامٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلا][1]

أي له البدل والتسهيل في هذه الكلمة، مثل ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣، ١٤٤].

ثم أخبر أن حفصاً رُوي عنه في الوقف على ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا﴾ [يونس ٨٧] بياء مفتوحة مكان الهمزة، فيصير اللفظ تبويا، كذا تمثلا، لكن ما صح هذا النقل من طريق الناظم[2].

فيحملا: أي فيحمل عنه وينقل.

فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمزة في الحالين كالباقين إلا حمزة فإنه يغيّر الهمزة في الوقف على أصله[3].

٧٥٣ وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًا وَمَا ... ـجَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلا

أخبر أن المشار إليه بالميم من (مدا) وهو ابن ذكوان، قرأ ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾ [يونس ٨٩] بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة.

ثم أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجهاً آخر، وهو ﴿وَلَا تَتْبَعَانِ﴾ [يونس ٨٩]، بالفتح يعني في الباء الموحدة والإسكان.

قبل: يعني في التاء الثانية؛ لأن الأولى لا يُتصوّر فيها الإسكان.

---

(١) الشاطبية البيت رقم ١٩٢.

(٢) طريق الناظم هو كتاب التيسير لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) حيث يقول فيه ١٢٣: وروى عبد الله بن أبي مسلم عن أبيه، وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله ﴿أن تبوءا﴾ تبويا، بالياء بدلا من الهمزة، فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهر عن الأشناني أنه وقف بالهمزة، وبذلك قرأت، وبه آخذ.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٥٨).

ومثقلاً يعني مشدد النون(١).

وأخبر أنه مع هذا الوجه أي اضطرب، وهو من زيادات القصيد؛ لأن الداني لم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان سوى الأول وأكد مع غيره بقوله: «لا خلاف في تشديد التاء»(٢).

٧٥٣- وَفِي إِنَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَبِنُونِهِ ... وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضًى عَلَا(٣)

٧٥٤- وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤُهَا ... وَرَبِّي مَعْ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَا

أمر بكسر الهمزة للمشار إليهما بالشين من «شافيا»، وهما: حمزة والكسائي، فقرآ ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ﴾ [يونس: ٩٠] بكسر همزة إنه، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من «صف»، وهو شعبة، قرأ ﴿وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾(٤) [يونس: ١٠٠] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء(٥).

وأن المشار إليهما بالراء والعين في قوله «رضى علا»، وهما: الكسائي وحفص، قرآ ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] بتخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، والوقف عليه بغير ياء بالجميع، كما رسم في مصحف حفص، وإليه أشار بقوله: وذاك هو الثاني(٦).

(١) قال الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في اللآلي ٨٧٢: «ثم أخبر أن له عن ابن ذكوان وجها آخر (ولا تتبعان) بفتح التاء والإسكان قبل التاء وتثقيل النون».

(٢) التيسير ١٢٣.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) ضبطه الشارح وفق رواية شعبة.

(٥) اللآلي ٨٧٤.

(٦) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٥٩).

ولا خلاف في تشديد ﴿نُنجِ﴾ [يونس ١٠٣]، وهو الأول

ثم أخبر أن فيها خمس ياءات إضافة[1]

﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [يونس ١٥].

﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [يونس ٥٣].

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [يونس ٧١].

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [يونس ١٥]

﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [يونس ١٥]

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ ٨٧٤

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلام

٧٥٥- وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رُوَاتُه ... وَبَادِيَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بقوله: حقّ، وبالرّاء في رواته، وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ، قرؤوا ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [هود: ٢٥] بفتح الهمزة، فتعيّن للباقين القراءة بكسرها.

وأنّ المشار إليه بالحاء من حلّلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدّال[1]، فتعيّن للباقين القراءة بياء مفتوحة بعد الدّال على ما يقتضيه التخفيف.

وعُلم أنّ حمزة يهمز ياءه من رسمها[2]

٧٥٦- وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افْلَحَ عَالِمًا ... فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلا

أمر بتنوين [كلّ] للمشار إليه بالعين من عالمًا، وهو حفص، فقرأ ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ هنا [هود: ٤٠]، و﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ في قد أفلح [٢٧] بالتنوين، فتعيّن للباقين القراءة بترك التنوين فيهما.

ثم أمر بضمّ العين وتشديد الميم في ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٢٨] للمشار إليهم بالشين وبالعين في قوله: شذا علا، وهم حمزة والكسائيّ وحفص، يعني في هذه السّورة خاصّة، فتعيّن للباقين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم[3]

(١) يعني: (بادئ الرأي).

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٥٩).

(٣) اللآلئ ٨٧٧.

ولا خلاف في تخفيف ﴿فعميت عليهم الأنباء﴾ بالقصص [٦٦](١)

٧٥٧- وفي ضمّ مجراها سواهم وفتح يا بنيّ هنا نصّ وفي الكلّ عوّلا

٧٥٨- وآخر لقمان يواليه أحمدٌ وسكّنه زاكٍ وشيخه الاوّلا

سواهم أي سوى حمزة والكسائي وحفص المشار إليهم بشذ علا في البيت السابق يعني أنّ نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا ﴿بسم الله مجريها﴾ [هود ٤١] بضمّ الميم، وأنّ حمزة والكسائي وحفصاً قرؤوا بفتحها.

وأنّ المشار إليه بالنون في قوله نصّ وهو عاصم، قرأ هنا بهود [٤٢] ﴿وكان في معزل يا بنيّ اركب﴾ بفتح الياء.

وأنّ المشار إليه بالعين من عوّلا، وهو حفص، قرأ ﴿يا بنيّ﴾ بفتح الياء في كلّ ما جاء منه في القرآن مضموم الأوّل(٢)، ووافقه أحمد البزيّ على فتح ياء آخر لقمان [١٧] في ﴿يا بنيّ أقم الصلاة﴾(٣)

وأنّ المشار إليه بالزاي من زاك، وهو قنبل، قرأ في الأخير من لقمان [١٧] بياء ساكنة، وأنّ شيخ قنبل، وهو ابن كثير، قرأ ﴿يا بنيّ لا تشرك بالله﴾ [لقمان ١٣] بياء ساكنة، وهو الأوّل في لقمان [١٣]

واحترز بالمضموم الأوّل المضموم اسمه، وهو

﴿يا بنيّ اركب﴾ بهود [٤٢].

---

(١) إبراز المعاني: ٥١٣.

(٢) تكفل الشارح بحصرها بعد هذا.

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٧٨.

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ﴾ [يوسف: ٥].

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ﴾ [لقمان: ١٣].

﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾ [لقمان: ١٦].

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [لقمان: ١٧].

﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢].

فذلك: ستة مواضع.

ولا خلاف في المفتوح الأول، نحو ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ﴾ [يوسف: ٦٧]، ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ﴾ [يوسف: ٨٧] أنّه بفتح الياء[2].

٧٥٩- وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا ... وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ

يعني أن القراء كلهم إلا الكسائي، قرؤوا ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ﴾ [هود: ٤٦] بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ﴿غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود: ٤٦] برفع الراء، فتعين للكسائي القراءة بكسر الميم وفتح اللام[3] من غير تنوين ونصب الراء[4].

٧٦٠- وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمًى وَهَا ... هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء في قوله: ظل حمى، وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا بالكهف [٧٠] ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ بإسكان اللام وتخفيف النون.

---

(١) في [illegible] وقرأ [illegible] بكسر [illegible].

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٦٠).

(٣) اللآلئ: ٨٨٠.

(٤) في هـ زيادة: من غير تنوين.

وأن المشار إليهم بالعين من (عصمة)، وهم الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا هنا [هود: ٤٦] ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ﴾ بسكون اللام وتخفيف النون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بفتح اللام وتشديد النون[1].

ثم أمر بفتح نون ﴿تَسْأَلْنِ﴾ هنا أي بهود [٤٦]، للمشار إليه بالدال من (دلا)، وهو ابن كثير، فتعين لمخالفه القراءة بكسر النون.

وقد تقدم الكلام على الياء في باب الزوائد[2].

توضيح

نافع، وهشام يقرآن بالكهف [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين.

وابن ذكوان كذلك في وجه، وعنه وجه ثان بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء.

والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين.

وقرأ ابن عامر وقالون في هود [٤٦] بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء.

وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء في الوصل خاصة.

وابن كثير بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف، وفتحها في الوصل[3].

---

(1) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٩).

(2) في شرح البيت رقم: ٤٣٢

(3) في هـ زيادة: وإثبات الياء بعدها

وأبو عمرو بسكون اللام وتخفيف النون وسكونها في الوقف، وكسرها في الوصل وإثبات الياء بعدها.

والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون وسكونها في الوقف، وكسرها في الوصل من غير ياء. فتأمل ذلك(1).

٧٦١ ويومئذ مع سال فافتح أتى رضاً ... وفي النمل حصنٌ قبله النونُ ثُمّلا

أمر بفتح الميم في: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ في سأل سائل [١١] للمشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: أتى رضا، وهما: نافع والكسائي.

ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا بالنمل [٨٩] ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] بفتح الميم، فتعين(2) لمن لم نذكره في الترجمتين القراءة بكسر الميم على ما أصله، وهو على الخفيفة خفض في المواضع الثلاثة.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في ثملا، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ﴾ [النمل: ٨٩] بالنون، يعني تنوين العين، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين(3).

وأشار بقوله: قبله النون إلى ﴿فَزَعٍ﴾ [النمل: ٨٩]؛ لأنه قبل ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] في التلاوة(4).

---

(1) انظر اللآلئ ٨٨٢.

(2) في ب: زيادة: للباقين.

(3) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٦١).

(4) انظر إبراز المعاني ٥١٥.

فصار:

نافع يقرأ ﴿من فزع يومئذ﴾ [النمل ٨٩] بترك التنوين وفتح الميم.

والكوفيون بالتنوين وفتح الميم.

والباقون بخفض الميم وترك التنوين.

فلذلك: ثلاث قراءات.

وفي غير[2] النمل [٨٩] قراءتان.

ومعنى ثُمِّلا: أي أُصْلِحَ[3].

٧٦٢ ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلا

٧٦٣ نَمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًى ... وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والعين في قوله: على فصل، وهما: حفص وحمزة، قرآ في هود [٦٨] ﴿ألا إنّ ثمود كفروا ربّهم﴾، وبالفرقان [٣٨] ﴿وعادًا وثمودَ وأصحٰب الرّسّ﴾ وبالعنكبوت [٣٨] ﴿وعادًا وثمودَ وقد تبيّن لكم﴾ بترك التّنوين[4].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والنّون في قوله: فصلاً نما، وهما: حمزة وعاصم، قرآ بالنجم [٥١] ﴿وثمودَ فما أبقى﴾ بترك التنوين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتنوين فيهن[5].

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٦١).

(٢) غير: سقطت من ج.

(٣) الصحاح ٣/ ٩٩٠، وفي اللسان ١١/ ٩٣ (ثمل): ثمّل الطعام: أصلحه.

(٤) اللآلئ ٨٨٤.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٦١).

ثم أمر بخفض الدال وتنوينها هنا [هود ٦٨] في ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ للمشار إليه بالراء من رضى، وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح الدال من غير تنوين(١).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين والفاء والكاف في قوله: عن فاصل كلا، وهم: حفص وحمزة وابن عامر، قرؤوا ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود ٧١] بنصب رفع الباء، فتعين للباقين القراءة برفع الباء(٢).

٧٦٤ هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ ... وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرآ هنا [هود ٦٩] ﴿قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ﴾

وفوق الطور يعني في الذاريات [٢٥] ﴿قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ﴾(٣) بكسر السين وسكون اللام والقصر أي بغير ألف، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بفتح السين واللام وبألف بينهما، والخلاف هنا [هود ٦٩]، وبالذاريات [٢٥] واقع في ﴿سَلَٰمٌ﴾ المصاحب لـ ﴿قَالَ﴾، فهو قيد أخرج به ﴿قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾(٤) [هود ٦٩](٥)

٧٦٥ وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا ... هُنَا حَقٌّ إِلَّا امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلَا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله: أصل دنا، وهما نافع وابن كثير، قرآ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ﴾ بهود [٨١]، ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ﴾ بالحجر [٦٥]، و﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا﴾ بالدخان [٢٣]، و﴿أَنْ أَسْرِ﴾

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٦٦).

(٢) انظر إبراز المعاني ٥١٧.

(٣) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي، كما وردا في متن الشاطبية كذلك.

(٤) انظر إبراز المعاني ٦١٨.

(٥) وورد أيضا في [الحجر ٥٢]، و[الفرقان ٦٣]، و[الذاريات ٢٥].

يَبَسًا﴾ [طه ٧٧]، ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ بالشعراء [٥٢] بوصل همزة الجميع وكسر نون الأخيرين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين، وتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الكل وإسكان نون الأخيرين إلا حمزة في نقله[1].

ثم أمر برفع التاء هاهنا [هود ٨١] في ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ لمن أشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بنصب التاء، واحترز بقوله هاهنا من الذي بالعنكبوت [٣٣]: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ فإنه بنصب التاء بلا خلاف.

وقوله ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ [هود ٨١] أبدل فيه الهمزة ألفا ليتزن له النظم، ولزم من هذه العبارة في هذا إيهام[2]، وذلك أنه قال ارفع وأبدلا فيظن أنه أراد من لفظ به من إبدال الهمزة ألفا، وإنما أراد الإبدال من جهة الإعراب، فأشار بقوله وأبدلا إلى وجه الرفع يعني أن التاء مرفوع على البدل من ﴿أَحَدٌ﴾.

ووجه قراءة النصب أن التاء منصوب على الاستثناء من ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود ٨١].

ويجوز في قوله وأبدلا ضم الهمزة، والأشهر فتحها[3].

٧٦٦ وَفِي سُعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ ... وَخِفُّ وَإِنْ كُلًّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

٧٦٧ وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى ... يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَى

٧٦٨ وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ... وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

---

(١) انظر اللآلئ ٨٨٧.

(٢) إيهام ساقطة من ج.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٦٢).

من بضمّ التاء في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا﴾ [هود: ١٠٨] للمشار إليهم بصحب، وهم: حمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم قال: وصل به أي وصل بالضم أي ابحث عنه.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال في قوله: إلى صفوة دلا، وهم: نافع وشعبة وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا﴾ [هود: ١١١] بتخفيف النون وإسكانها، فتعين للباقين القراءة بتشديدها وفتحها[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والنون وبعده من قوله: كامل نص فتى، وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة، قرؤوا فيها، يعني في هذه السّورة [هود: ١١١] ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾، وفي سورة يس [٣٢] ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا﴾، وفي سورة الطارق [٤] ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ بتشديد الميم.

وأن المشار إليهم بالفاء والنّون واللام من قوله: في نصّ لُسْنٍ، وهم: حمزة وعاصم وهشام، قرؤوا في سورة الزخرف [٣٥]: ﴿لَمَّا مَتَاعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٥] بتشديد الميم.

ثم قال: بخُلْفه أي بخُلْفٍ عن هشام، فصار له وجهان[2]:

التشديد.

والتخفيف.

وتعين لمن لم يذكر في الترجمتين القراءة بتخفيف الميم[3].

(١) اللآلئ ٨٨٨.

(٢) انظر الفتح ٣/١٠٠٢.

(٣) انظر شرح المعاني [illegible] الورقة ٢٦٣.

وإذا جمعت بين ﴿إن﴾، و﴿لما﴾ تأتي في ذلك أربع قراءات:

تخفيف النون والميم لنافع وابن كثير.

وتشديدهما لابن عامر وحفص وحمزة.

وتخفيف ﴿إنْ﴾ وتشديد ﴿لمّا﴾ لشعبة.

وتشديد ﴿إنّ﴾ وتخفيف ﴿لما﴾ لأبي عمرو والكسائي[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله: إذ علا، وهما نافع وحفص، قرآ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ١٢٣] بضمّ الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم[2].

وقوله: في نصِّ لُسْنٍ، أي في نَصِّ قومٍ فصحاء، يقال: قومٌ لُسْنٌ أي فصحاء[3].

٧٦٩ - وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ[4] هُنَا وَآ ... خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين، وعمّ في قوله: علْماً عمّ، وهم حفص ونافع وابن عامر، قرؤوا ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في خاتمة هود [١٢٣]، وفي خاتمة النمل [٩٣] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما[5].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) اللآلئ ٨٨٩.

(٣) إبراز المعاني ٥٢٧.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر اللآلئ ٨٩٣.

وارتاد: معناه طلب(1).

والمنزل: موضع الحلول(2).

٧٧٠- وَيَاآتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيًا ... وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَاقْبَلَا

٧٧١- شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا ... وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعًا تُحْصِ مُكْمِلَا

أخبر أنَّ فيها ثمانية عشر ياء إضافة(3):

﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠].

ثم قال: وإني ثمانيا، يريد:

﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣]

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾ [هود: ٢٦].

و﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ٣١]

و﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ﴾ [هود: ٤٦]

و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ﴾ [هود: ٤٧]

و﴿إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ﴾ [هود: ٥٤]

و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ [هود: ٨٤].

و﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾ [هود: ٨٤]

فهذه الثمانية المشار إليها بقوله: ثمانيا.

(1) كنز المعاني (الورقة ٢٦٤).

(2) إبراز المعاني ٥٢٨.

(3) اللآلئ ٨٩٣.

﴿ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ﴾ [هود: ٧٨]

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [هود: ٢٩]

و﴿نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ﴾ [هود: ٣٤]

و﴿شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم﴾ [هود: ٨٩]

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [هود: ٨٨]

و﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ [هود: ٩٢].

و﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].

و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [هود: ٢٩].

و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي﴾ [هود: ٥١]

وإليهن أشار بقوله «معاً» فهذه ثمانية عشر ياء إضافة(١).

وقوله «مُحْصٍ مُكْمِلا» أي مُحصٍ لجميع فكمل(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر: شرح شعلة ٤٣٥.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٦٤).

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٧٢ وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ ... وَوَحَّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتٌ الْوِلَا

أمر بفتح التاء من ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث جاء في القرآن[1] لابن عامر، فتعين للباقين القراءة بكسرها[2]، وهي ثمانية[3]:

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي﴾ [يوسف: ٤].

و﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ﴾ [مريم: ٤٢].

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ﴾ [مريم: ٤٣].

﴿يَٰٓأَبَتِ لَا﴾ [مريم: ٤٤].

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [مريم: ٤٥].

﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ [القصص: ٢٦].

﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ﴾ [الصافات: ١٠٢].

ثم أخبر أنّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿ءَايَةٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[4] [يوسف: ٧] بغير ألف على التوحيد، فتعين للباقين أنْ يقرؤوا ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بالألف على الجمع[5].

---

(١) وهي ثمانية مواضع، تكفل الشارح بحصرها.

(٢) اللآلئ: ٨٩٥.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٦٤).

(٤) ضبطه الشارح بدون ألف على قراءة ابن كثير.

(٥) اللآلئ: ٨٩٥.

ونبّه بالولا على أن المختلف فيه تابع ﴿ءَايَٰتٌ﴾، لأن الولا بكسر الواو المتابعة.

ولا خلاف في ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٥] في أواخر السورة أنه بالتوحيد.

٧٧٣ - غيابات في الحرفين بالجمع نافع

وتأمننا للكل يخفى مفصلا

٧٧٤ - وأدغم مع إشمامه البعض عنهم

ونرتع ونلعب ياء حصن تطولا

٧٧٥ - ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى

وبشراي حذف الياء ثبت وميلا

٧٧٦ - شفاء وقلل جهبذا وكلاهما

عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

أخبر أن نافعًا قرأ ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَٰتِ ٱلْجُبِّ﴾[2] [يوسف: ١٠]، ﴿وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ﴾[3] [يوسف: ١٥] بألف، على جمع السلامة، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿غَيَٰبَتِ﴾ في الموضعين بحذف الألف على التوحيد.

ثم أخبر أن كل القراء، يعني السبعة، قرؤوا ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَ۬نَّا﴾ [يوسف: ١١] بإخفاء حركة النون، أي بإظهار النون الأولى واختلاس حركتها[4].

(١) إبراز المعاني، ٥٢١.

(٢) ضبطه الشارح على قراءة نافع.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة نافع.

(٤) انظر اللآلئ، ٨٩٦.

ثم قال: «مفصلاً» يعني أنّ لا يخفيه بفصل إحدى النونين عن الأخرى، بخلاف الإدغام.

ثم أخبر أنّ بعض أهل الأداء كابن مجاهد أدغم نون الأولى في الثانية مع إشمام الضمّ عنهم(١) أي عن السبعة، وهذا الوجه ليس في التيسير(٢).

وهذا الإشمام كالإشمام الذي في الوقف، وهو ضمّ الشفتين من غير إحْداثِ شَيْءٍ في النّونِ(٣).

وفي كلام الناظم إشارة إلى وجه ثالث، وهو الإدغام الصريح بدون إشمام؛ لأنه لما قال: وأدغم مع إشمامه لبعض عنهم دلّ على أنّ البعض الآخر أدغم من غير إشمام.

فهذه ثلاثة أوجه، قُرِئَ بها لِكُلّ واحد من السبعة.

وهذا الوجه الثالث ليس له في التيسير أيضاً(٤).

ونَصَّ ابْنُ جُبَارَةَ(٥) عَلى الأوجهِ الثّلاثة(٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بـ«حصن»، وهم الكوفيون ونافع، قرؤوا ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] بالياء في الكلمتين، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما.

(١) انظر كتاب السبعة في القراءات: ٣٤٥.

(٢) الفتح ١٠٠٩/٣.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٣٦٥).

(٤) انظر الفتح ١٠٠٩/٣.

(٥) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم ١.

(٦) انظر المفيد ٢: (الورقة ١٤٦).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والحاء في قوله: "ذو حمى"، وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، قرؤوا بسكون كسر العين، فتعين للباقين القراءة[١] بكسر العين[٢]، وقد تقدم في باب الزوائد أن قنبلاً يزيد فيه ياء في الحالين بخلاف عنه[٣].

فصار:

نافع قرأ ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] بالياء فيهما[٤]، وكسر العين من ﴿يَرْتَعِ﴾

والكوفيون: بالياء فيهما، وسكون العين.

وأبو عمرو[٥] وابن عامر: بالنون فيهما، وسكون العين.

والبزي: بالنون فيهما، وكسر العين.

وقنبل: عنه وجهان:

بالنون فيهما، وكسر العين كالبزي

و﴿نَرْتَعِي وَنَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] بالنون فيهما، وإشباع كسر العين، فيصير بعدها ياء زائدة[٦].

فذلك خمس قراءات[٧].

---

(١) في د سقط من قوله: بالنون فيهما ... إلى قوله: فتعين القراءة.

(٢) اللآلئ ٨٩٧.

(٣) في شرح البيت رقم: ٤٤١.

(٤) فيهما: ساقطة من د.

(٥) في ج سقط من قوله: وكسر العين ... إلى قوله: العين وأبو عمرو.

(٦) في د سقط: فيصير بعدها ياء زائدة.

(٧) إبراز المعاني ٥٣٣.

ولا خلاف في ﴿نلعب﴾ أنه بفتح العين.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء في قوله «ثبت»، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩] بحذف الياء الأخيرة، فتعين للباقين القراءة بإثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف.

وعُلم فتحُها في الوصل من لفظه[1].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من «شفا»، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ بإمالة الألف.

وأنّ المشار إليه بالجيم من «جهبذا»، وهو ورش قلل الألف أي أمالها بين بين.

ثم قال: وكلاهما أي الإمالة والتقليل رُوِيَا عن أبي عمرو بن العلا

ثم قال: والفتح عنه أي رُوي عن أبي عمرو الفتح أيضاً وهو الأشهر عنه، وليس في التيسير غيره[2]، فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه[3]، فتعين للباقين القراءة بالفتح[4].

وقوله «ثبت» أي ثابت، يقال: رجل ثبت، أي ثابت القلب[5].

والجهبذ: الناقد الحاذق[6].

(١) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٩٥).

(٢) انظر التيسير ١٢٨.

(٣) الفتح ٣/ ١٠١١.

(٤) انظر اللآلئ ٩٠١.

(٥) إبراز المعاني ٥٣٣.

(٦) الفتح ٣/ ١٠١٤.

٧٧٧- وهِيتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وهَمْزُهُ لِسانٌ وضَمُّ التّا لِوًى خُلْفُهُ دَلا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف، من قوله "أصل كفؤ"، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿هِيتَ لَكَ﴾ [يوسف ٢٣] بكسر الهاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم قال: "وهمزه لسان" أي لفظه. أخبر أن المشار إليه باللام من "لسان"، وهو هشام، قرأ ﴿هِئْتَ لَكَ﴾ [يوسف ٢٣] بهمزة ساكنة، فتعين للباقين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة.

ثم أخبر أن المشار إليه باللام من "لوى"، وهو هشام، قرأ ﴿هِئْتُ﴾ بضم التاء بخلاف عنه، أي بضمها وفتحها(٢).

وأن المشار إليه بالدال من "دلا"، وهو ابن كثير ضم التاء بلا خلاف، فتعين للباقين(٣) القراءة بفتحها(٤).

فصار:

نافع وابن ذكوان يقرآن ﴿هِيتَ﴾ بالياء وكسر الهاء وفتح التاء.

وابن كثير بالياء وفتح الهاء وضم التاء.

---

(١) اللآلئ ٥٠١.

(٢) وقرأ هشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة بعدها مع فتح التاء، وما ذكره الشاطبي من الخلاف لهشام في ضم التاء خروج عن طرقه فلا يقرأ له من طرق النشر والتيسير إلا بفتح التاء. وانظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٥٩.

(٣) للباقين ساقطة من د.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٦٦).

وهشام في وجه: بالهمزة وكسر الهاء وضم التاء، وفي وجه آخر: بالهمزة أيضاً وكسر الهاء وفتح التاء.

والباقون: بالياء وفتح الهاء والتاء[١].

فذلك خمس قراءات.

٧٧٨ وَفي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ في مُخْلِصاً ثَوى وَفي الْمُخْلَصِينَ الْكُلُّ حِصْنٌ تَجَمَّلا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم الكوفيون، قرؤوا في سورة مريم المشار إليها بكاف: ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [مريم: ٥١] بفتح اللام، وأن المشار إليهم بحصن، وهم الكوفيون ونافع، قرؤوا بفتح اللام في كل ما كان جمعاً معرفاً بالألف واللام، نحو: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر اللام[٢].

وقيّد مخلصاً بمريم [٥١]، وضبط بالمخلصين بالألف واللام، فلا يرد عليه: ﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا﴾ [الزمر: ١٤]، و﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩][٣]، فإنه متفق الكسر[٤].

٧٧٩ مَعاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْباً لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ تَعْصِرُونَ[٥] شَمَرْدَلا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حج، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا﴾ [يوسف: ٥١] بألف بعد الشين

(١) انظر اللآلئ ٩٠٢.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٠٦).

(٣) ووردت أيضاً في: [يونس ٢٢]، و[العنكبوت ٦٥]، و[لقمان ٣٢]، و[غافر ١٤، ٦٥]، و[البينة ٥].

(٤) في د: متفق على الكسر فيه.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

في الوصل، كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بحذف الألف، ولا خلاف في حذفها في الوقف(١).

وأراد بقوله: معاً أنّ لفظ ﴿حَاشَ﴾ جاء في الموضعين من هذه السورة(٢) [٣١، ٥١].

وأمر أن يُقرأ لحفص ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧] بتحريك الهمزة أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها(٣).

ثم أمر أن يُقرأ ﴿وَفِيهِ تَعْصِرُونَ﴾(٤) [يوسف: ٤٩] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من شمردلا، وهما: حمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب(٥).

٧٧٨ - وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو ... نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شافٍ، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿نَكْتَلْ﴾ [يوسف: ٦٣] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنّون.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالدال من دارٍ، وهو ابن كثير، قرأ ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء(٦)، وقيّد نشاء بحيث(٧)، فلا يرد عليه ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦] فإنّه بالنّون بلا خلاف(٨).

---

(١) اللآلئ ٩٠٣

(٢) إبراز المعاني: ٥٣٤

(٣) التيسير ١٢٩

(٤) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي، كما رواها كذلك في متن الشاطبية

(٥) كنز المعاني (الورقة ٢٦٦)

(٦) اللآلئ ٩٠٦

(٧) يشير إلى ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ يوسف ٥٦

(٨) كنز المعاني (الورقة ٢٦٧).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين في شاع عقلاً وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤوا ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾ [يوسف: ٦٤] بكسر الفاء وألف قبلها، وفي قراءة الباقين ﴿خيرٌ حِفْظاً﴾[1] [يوسف: ٦٤] بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف، على ما لفظ به من القراءتين[2].

واستغنى بلفظي ﴿حِفْظاً﴾، و﴿حافظاً﴾ عن القيد[3]

وعُقلا جمعُ عاقل[4]

٧٨١ - وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذاً وَرُدْ ... بِالإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شذا، وهم حفص وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ [يوسف: ٦٢] بألف ونون بين الياء والهاء، وفي قراءة الباقين ﴿لفتيته﴾ بتاء مثناة فوق مكان النون من غير ألف، كلفظه، لأنه استغنى بلفظي فتيته، وفتيانه عن تقييدهما[4].

وحذف اللام من الثانية للوزن، ومن الأولى لئلا يتوهم خلافه[5].

ثم قال: ورد بالأخبار يعني أنّ المشار إليه بالدال من دغفلا، وهو ابن كثير، قرأ ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] بهمزة واحدة مكسورة، على

---

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة الباقين غير حمزة والكسائي وحفص، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) اللآلئ ٩٠٦.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٦٧).

(٤) الفتح ٣/١٠٢٢.

(٥) انظر اللآلئ ٩٠٦.

(٦) كنز المعاني (الورقة ٢٦٧).

الإخبار، فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام. وهُمْ على أصولهم، من التحقيق، والتسهيل، والمد بين الهمزتين، وتركه.

ومعنى (زُدْ) أي اطْلُبْ من الزاد، و(تزوّد) إذا طلب الأكلا[2]

والدَّعْصُ العَيْشُ الواسعُ[3]

٧٨٢ ويَيْأسْ معاً واسْتَيْأسَ اسْتَيْأسُوا وتَـ ... يْأسُوا اقْلِبْ عنِ البَزِّيْ بِخُلْفٍ وأَبْدِلا

قوله (وييأس معاً) يعني في موضعين: أحدهما في هذه السورة [يوسف ٨٧] ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾، والآخر في الرعد[4] [٣١] ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا﴾

ثم ذكر الباقي، وهو ثلاثة مواضع في هذه السورة [يوسف ١١٠] ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾، ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا مِنْهُ﴾ [يوسف ٨٠]، ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف ٨٧]

أمر بالقلب والإبدال في هذه الخمسة للبزي بخلاف عنه[5]

وقوله (اقلب)[6] أي اجعل الهمز ساكناً في موضع الياء والياء مفتوحاً في موضع الهمز

---

(١) انظر اللآلئ ٩٠٧

(٢) الفتح ٣/ ١٠٢٥

(٣) إبراز المعاني ٥٣٦، وكنز المعاني (الورقة ٢٦٧)، والصحاح ٤/ ١٦٩٨ (دعص).

(٤) إبراز المعاني ٥٣٧

(٥) انظر الفتح ٣/ ١٠٢٦، واللآلئ ٩٠٨

(٦) في د سقط من قوله (والإبدال في هذه) إلى قوله (اقلب)

ثم أبدل من الهمزة ألفاً، فيصير على هذا ﴿يايس﴾، و﴿استايس﴾، و﴿استيسوا﴾ و﴿ياسوا﴾ هذا أحد الوجهين عن البزي، والوجه الآخر عنه بياءٍ ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف، كقراءة الباقين[1].

ووقعت هذه الكلمات في الرسم فرُسِمَ ﴿ييأس﴾، ﴿ولا تيأسوا﴾ بالألف، ورُسِم الباقي بغير ألف[2].

٧٨٣- وَنُوحِي[3] إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعُهَا   وَنُونٌ فَلاَ يُوحَى إِلَيْهِ شَذاً عَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالعين من علا، وهو حفص، قرأ ﴿نُوحِي إِلَيْهِم﴾ [يوسف ١٠٩] بالنون وكسر الحاء، في جميع ما في القرآن، وهو هنا [يوسف ١٠٩] والنحل [٤٣] وأول الأنبياء[4] [٧].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من شذا علا، وهم حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ﴾، وهو الثاني من الأنبياء [٢٥] بالنون وكسر الحاء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء[5].

فالتقييد في الترجمة الأولى واقع ليوحي إذا كان مصاحباً للفظ إليهم بالهاء والميم

---

(١) انظر كنز المعاني (لوحة ٢٦٧).

(٢) اللآلئ ٩٠٨.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) انظر إبراز المعاني ٥٣٧.

(٥) اللآلئ ٩٠٩.

وفي الترجمة الثانية إذا كان بعده «إليك» بالكاف وحدها، كما نطق بهما في الترجمتين، فصرح عنهما، نحو ﴿مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ﴾ [يونس ١٠٩](2) «يوحى إليه»(3).

٧٨٤- وَثَانِي نُنجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلاَ

أمر أن يقرأ ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [يوسف ١١٠] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء أي بفتحها للمشار إليهما بالكاف والنون في قوله «كذا نل»، وهما ابن عامر وعاصم، فيصير اللفظ به ﴿فَنُجِّيَ﴾، وتعين للباقين القراءة بإثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء(4).

ثم أمر أن يقرأ ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [يوسف ١١٠] بتخفيف الذال للمشار إليهم بالثاء في قوله «ثابتاً»، وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بتشديد الذال(5).

٧٨٥- وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعاً نَفْسِي لَيَحْزُنُنِي حُلاَ

٧٨٦- وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّي آبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مُوحِلاَ

أخبر أن فيها اثنتين وعشرين ياء إضافة(6):

﴿أَنِّي﴾ بفتح الهمزة واحدة، وهي ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [يوسف ٥٩].

و﴿إِنِّي﴾ بكسر الهمزة خمس، وهي ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ [يوسف ٣٦].

---

(1) لم يرد نصه بعده إليه.

(2) وورد أيضاً في [هود ١٢، والأحزاب ٢].

(3) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٦٨).

(4) اللآلئ ٩٠٩.

(5) انظر: إبراز المعاني ٥٣٨.

(6) اللآلئ ٩١١.

﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ﴾ [يوسف: ٣٦].

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ﴾ [يوسف: ٤٣].

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩].

﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٩٦].

ثم قال: ربي بأربع: أي في أربعة مواضع:

﴿رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾ [يوسف: ٢٣]

و﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ﴾ [يوسف: ٣٧].

﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾ [يوسف: ٥٣].

﴿أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾ [يوسف: ٩٨]

ثم قال: أراني معا: أي موضعين[1]، هما:

﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [يوسف: ٣٦]

و﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ [يوسف: ٣٦].

و﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ﴾ [يوسف: ٥٣]

و﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ﴾ [يوسف: ١٣]

﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾ [يوسف: ١٠٠]

﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

---

(١) انظر إبراز المعاني ٥٣٩.

و﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يوسف: ١٠٨]

﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾ [يوسف: ١٠٠]

﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠]

و﴿إِنِّي رَأَيۡتُ﴾ [يوسف: ٤].

و﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨]

و﴿أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾ [يوسف: ٨٠]

وقوله: فاحش موحلاً أي فاحش غلطاً أي خطر الكلام في إخوة يوسف

والموحل: مصدر وَحِلَ الرَّجُلُ بكسر الحاء، إذ وقع في الوحل بفتح الحاء، وهو: الطين الرقيق(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر الصحاح ٣/ ١٠٢٩، وكنز المعاني (الورقة ٢٦٨).

(٢) إبراز المعاني: ٤٠٥.

سُورَةُ الرَّعْدِ

٧٨٧- وَزَرْعٍ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنْوَانٍ اوَّلاً لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقِّهِ طُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين والحق في قوله «على حقه»، وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [الرعد: ٤] برفع خفض الكلمات الأربع، فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهن(١)

وقوله «صنوان أولا» احترز به من ﴿صِنْوَانٍ﴾ الثاني [الرعد: ٤] الواقع بعد ﴿غَيْرُ﴾ فإنه مخفوض لتمكن بإضافة ﴿غَيْرُ﴾ إليه

وطُلا جمع طُلْيَة، وهي صفحة العنق(٢)

٧٨٨- وَذَكِّرْ يُسْقَى(٣) عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلا

أي قرأ عاصم وابن عامر ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ﴾ [الرعد: ٤] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث

وقوله «وقل» بمعنى اقرأ، أي للمشار إليهم بالشين من «شلشلا»، وهم حمزة والكسائي ﴿وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ [الرعد: ٤] بالياء المثناة تحت، فتعين للباقين: القراءة بالنون(٤)

---

(١) انظر اللآلئ ٩٠٣

(٢) الفتح ٣/ ١٠٣٠، والصحاح ٦/ ٢٤١٤ (طلا)

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٤) اللآلئ ٩١٣

وقوله: بعده يعني أن ﴿يُفَصِّلُ﴾ [الرعد: ٢] واقعٌ في التلاوة بعد ﴿يُسْقَىٰ﴾ [الرعد: ٤](٣).

٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا
أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلَا

٧٩٠- سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلَا

٧٩١- وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ
ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

٧٩٢- سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا
وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَى

٧٩٣- وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلَا

يريد كلَّ موضعٍ يكرر فيه لفظ الاستفهام، وهو أحد عشر موضعاً(٤):

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [الرعد: ٥]

﴿أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بالرعد [٥]

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٤٩، ٥٠]

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝ أَوَلَمْ﴾ [الإسراء: ٩٨، ٩٩]

(١) ضبطها [illegible] وهي قراءة حمزة والكسائي كما رواها كذلك في متن الشاطبية.
(٢) الفتح ٣/ ١٠٣١.
(٣) إبراز المعاني ٥٤٢.

موضعان بسبحان

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بالمؤمنين [٨٢]

﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بالنمل [٦٧].

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ﴾ [العنكبوت ٢٨].

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بالعنكبوت [٢٩]

﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي﴾ بالسجدة [١٠]

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصافات ١٦]

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات ٥٣]

موضعان بالصافات

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بالواقعة [٤٧]

﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ بالنازعات [١٠، ١١]

فالجميع على لفظ [أئذا أئنا] على ما مثّل به الناظم إلا بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] والنازعات [١٠، ١١]:

فالذي بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] فإنه بلفظ خبر متحد، وهو ﴿إِنَّكُمْ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾

وأما الذي بالنازعات [١٠، ١١] فلفظه على عكس ما ذكره الناظم، وهو ﴿أَئِنَّا﴾، ﴿أَئِذَا﴾.

ثم أراد الناظم بقوله أئذا أئنا الاجتماع اللفظي مع قطع النظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذي بالعنكبوت [٢٨، ٢٩]، ولا الذي بالنازعات [١٠، ١١]

(١) انظر اللآلئ ٩١٤

وقد اجتمع ثلاثة بالصافات ﴿[illegible]﴾ [٥٢، ..]، ﴿[illegible]﴾ [٥٣، ١٦]، ﴿[illegible]﴾ [٥٣، ١٦]، والداخل في هذه الست الأخيرتان؛ لأنه قد نص على ﴿أَئِنَّكَ﴾ [الصافات ٥٢] لهشام فيما تقدم[1].

وقوله في البيت «[illegible]» نطق به بالمد، وأنت [illegible] به بالقصر؛ لأجل الوزن[2].

ثم بين خلاف القراء في الاستفهام المكرر، فقال: فذو استفهام الكل أولاً سوى نافع في النمل: أخبر أن القراء كلهم قرؤوا الأول من الاستفهامين في جميع القرآن بهمزتين؛ على الاستفهام، إلا نافعاً في أول النمل [٦٧] فإنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وإلا ابن عامر الشامي فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في جميع القرآن، إلا في أول النازعات [١٠]، وأول الواقعة[3] [٤٧] فإنه استفهم بهما، وإلا المشار إليهم بالدال والعين وبعمّ في قوله: ودون عناد عمّ، وهم ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر في أول العنكبوت [٢٨] فإنهم أخبروا به.

وإلى هنا كان كلامه في الأول من الاستفهامين، ثم انتقل إلى الكلام في الثاني منهما، فقال: وهو يعني الإخبار في الثاني، أي في الاستفهام الثاني أتى راشداً ولا يصح الواو[4] - أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: أتى راشداً، وهما نافع والكسائي، قرأ بالإخبار في الثاني في الكل إلا ثاني العنكبوت [٢٩] فإنهما استفهما به[5].

---

(١) في البيت رقم: ١٩٨.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٦٩).

(٣) [illegible] في أول النازعات والنمل وأول الواقعة.

(٤) جملة تفسيرية معترضة ليست من متن الشاطبية.

(٥) انظر إبراز المعاني، ٥٤٥.

ثم قال: وهو يعني الإخبار في النمل[1].

أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والراء في قوله كن رضًا، وهما ابن عامر والكسائي، قرآ ثاني النمل [٦٧] بالإخبار.

ثم قال: وزاداه نونًا، أي وزاد ابن عامر والكسائيّ الثاني من النمل [٦٧] نونًا، فقرآ ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ بالنمل [٦٧] بنونين، وقراءة الباقين بالاستفهام ونون واحدة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والراء في قوله عمّ رضًا، وهم نافع وابن عامر والكسائيّ، قرؤوا ثاني النازعات [١١] بالإخبار.

ثم أخبر أن القرّاء على أصولهم في التحقيق والتسهيل؛ لأنه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان[3].

ثم قال: وامدد، أمر بالمدّ بين الهمزتين للمشار إليهم باللام والحاء والباء في قوله لوا حافظ بلا، وهم هشام وأبو عمرو وقالون، لتعيين للباقين ترك المدّ.

ومعنى بلا: اختبر.

وتحرير هذا الباب أن تقول: قرأ نافع والكسائيّ بالاستفهام في الأوّل، والخبر في الثاني في جميع القرآن[4].

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٠).

(٢) ضعف الشرح وفق قراءة ابن عامر والكسائي.

(٣) انظر اللآلئ ٩١٥.

(٤) سبق للشارح حصرها قبل قليل.

وخالف نافع أصله في موضعين: في النمل [٦٧] والعنكبوت [٢٨، ٢٩] فأخبر فيهما في الأول، واستفهم في الثاني.

وخالف الكسائي أصله في العنكبوت [٢٨، ٢٩] خاصة فاستفهم في الأول والثاني.

وقرأ ابن عامر بالخبر في الأول، والاستفهام في الثاني، في جميع القرآن، وخالف أصله في ثلاثة مواضع: بالنمل [٦٧] والنازعات [١٠، ١١] فاستفهم فيهما في الأول، وأخبر في الثاني، وخالف أصله أيضاً بالواقعة [٤٧]، وهو الموضع الثالث فاستفهم فيهما في الأول والثاني.

وقرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الأول والثاني، وخالف أصلهما بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] فأخبرا في الأول، واستفهما في الثاني.

وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة بالاستفهام في الأول والثاني في جميع القرآن[2].

٧٩٤- وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ ... وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا

أمر بالوقف للمشار إليه بدال دنا، وهو ابن كثير، بالياء على هذه الألفاظ الأربعة بابه، في جميع القرآن، وهو:

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

﴿مِن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١].

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٠).

(٢) تقدم في جميع القرآن في المواضع التي حصرها الناظم والشارح في هذه الأبيات وشرحها من البيت رقم ٧٨٩ إلى البيت رقم ٧٩٣.

﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [غافر: ٣٣].

﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤].

﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ بالرعد [٣٧].

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ بالنحل [٩٦].

﴿مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١].

﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ بالمؤمن[1] [٣٣].

فتعين للباقين الوقف بغير ياء[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾[3] [الرعد: ١٦] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، وقبل هذا ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [الرعد: ١٦] لا خلاف في تذكيره.

وأجمعوا على إظهار لام هل عند الموضعين[4].

٧٩٥ وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ		وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى

أي وبعد ﴿يَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦] لفظ ﴿يُوقِدُونَ﴾ [الرعد: ١٧] أخبر أنّ المشار إليهم بصحاب، وهم حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [الرعد: ١٧] بياء الغيب، كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

(١) يعني غافر.

(٢) انظر اللآلئ ٩١٧.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي ورواية شعبة، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٤) انظر إبراز المعاني ٥٤٧.

وأنّ النفر المشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ هنا [الرعد ٣٣]، ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ بغافر [٣٧] بضم الصاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما(1).

والضمير في وصفهم لأهل الأداء، وهو يُوهِمُ أنّه ضميرُ صحب(2).

ثم قال:

٧٩٣ - وَيُثْبِتُ في تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ ... وفي الكَافِرُ الكُفَّارُ بِالجَمْعِ ذُلِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالحق وبالنون في قوله: حقّ ناصر، وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد ٣٩] بإسكان الثاء وتخفيف الباء، فتعين للباقين القراءة بفتح الثاء وتشديد الباء(3).

وأن المشار إليهم بالذال من ذللا، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾ [الرعد ٤٢] بضمّ الكاف وتقديم الفاء وفتحها على الجمع(4).

وفي قراءة الباقين ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾(5) [الرعد ٤٢] بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على التوحيد، على ما لفظ به في القراءتين.

❖ ❖ ❖

(1) اللآلئ ٩١٨.

(2) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧١).

(3) انظر التيسير ١٣١، وشرح شعلة ٤٤٩.

(4) انظر اللآلئ ٩١٩.

(5) صححه الشارح على قراءة الباقين غير ابن عامر والكوفيين.

(6) كنز المعاني (الورقة ٢٧١).

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام

٧٩٧- وَفي الخَفْضِ في اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خا
لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ القَافَ شُلْشُلا

٧٩٨- وَفي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيها وَالارْضِ هَا
هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلا

٧٩٩- كَهَا وَصْلٍ اوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ
حَكَاهَا مَعَ الفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ العَلا

أخبر أن المشار إليهما بقوله عم، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۞ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١، ٢] برفع خفض الهاء، فتعين للباقين القراءة بخفضها[1].

واعلم أنّ لام ﴿اللَّهِ﴾ مرققة في الوصل لكلّ القراء؛ لكسر ما قبلها، وأما إذا وُقف على ما قبلها وابتُدئ بها فإنها مفخمة للكلّ؛ لفتحة قبلها، لأنك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة، لأنها تفتح مع لام التعريف، فتندرج تحت قوله: كما فخّموه بعد فتح وضمّة[2].

وقوله: خالق امدده أراد في هذه السورة [إبراهيم: ١٩] ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، وبالنور [٤٥] ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ أمر أن يُقرأ للمشار إليهما بالشين من شلشلا، وهما حمزة والكسائيّ بالمدّ، يعني بالألف بعد الخاء وبكسر اللام ورفع القاف من ﴿خلق﴾ في السورتين، وبخفض اللام

(١) اللآلئ ٩٢١.

(٢) الشاطبية البيت رقم: ٣٦٤.

من ﴿كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [النور: ٤٥]، وبخفض ﴿الأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٩]، فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الألف وفتح اللام والقاف فيهما، ونصب ﴿كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [النور: ٤٥]، و﴿الأَرْضَ﴾ [إبراهيم: ١٩].

ثم أمر أن يُقرأ لحمزة ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيِّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] بكسر الياء المشددة، فتعين للباقين القراءةُ بفتحها[1].

وقوله: مُجْمِلا من قولهم أجمل وأجمل في قوله وفعله أي مُجْمِلاً في تعليل قراءة حمزة غير طاعن[2]، كما فعل من أنكرَ هذه القراءة من النحاة[3]، وقال: لا يجوز كسر ياء الإضافة[4]. وهي قراءة صحيحة ثابتة، وقد ذكر لها

---

(1) انظر التيسير ١٣٤.

(2) إبراز المعاني ٥٤٩.

(3) وممن طعن في هذه القراءة سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) في كتابه معاني القرآن ٢/ ٤٠٧، حيث قال عن هذه القراءة: "(بمصرخيّ) فكسروا، وهذا لحن، لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو". ومنهم كذلك أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن ٢/ ٣٦٩، الذي اشترط كتابه حتى ادعى الإجماع من النحاة على عدم الصحة وإن خرقه الفراء كما يقول.

قلت: ونحن نعلق التكبير على قوله رداً لقراءة متواترة ورامي لها بالشذوذ، حيث يقول في معتمد نفسه: "ولا ينبغي أن يحمل كتاب الله جل وعز على الشذوذ". وحكم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في الكشاف ٢/ ٥١٧ بالحكم على القراءة المتواترة (بمصرخيّ) بالضعف.

والله أبو علي الفارسي فقد أثبت لها حجته في كتابه الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، في ٣/ ١٧ حتى قال بعد أن حشد الشواهد اللغوية والمناسبات الصرفية والنحوية على صحة قراءة حمزة (بمصرخيّ): "فإذا كانت هذه الكسرة في الياء على هذه اللغة، وإن كان غيرها أفشى منها، وعضده من القياس ما ذكرنا، لم يجز لقائل أن يعيب إلى هذه القراءة بأنه لحن، لاستقامة ذلك في السماع والقياس، وما كان كذلك لا يكون لحناً".

(4) هذه هي حجة المعترضين من النحاة، وهو اعتراض في غير محله، لا تدعمه حجة، ولا يقوم على برهان، كما سنرى في بقية الشرح.

وجهين من القياس العربي، مع كونها لغة محكية[1].

وقوله: كها وصل: أي كهاء وصلٍ بياءٍ أو بواو.

- وذلك أنّ هذه الياء فُعل بها، كما يُفعل في هاء الضمير تكسر وتوصل بياء[2]، فتقول: عليه وإليه، بالياء بعد الهاء، ويجوز حذف الصلة في عليه وبه، وكذلك هذه الياء كُسرت ووُصلت بياء ساكنة، ثم حُذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة، فهذا معنى قوله: كها وصل[3].

- ثم ذكر الوجه الآخر[4] فقال: أو للساكنين يعني أو كسرت لالتقاء الساكنين، وذلك أنّ الياء الأولى ساكنة، وهي ياء الجمع، لما التقت بياء الإضافة، وهي ساكنة كسرت ياء الإضافة لالتقاء الساكنين[5].

- ثم حكى[6] أنّ الفرّاء[7]

(١) انظر اللآلئ ٩٢٣.

(٢) هذا هو الوجه الأول من القياس العربيّ الذي ذكره الشارح.

(٣) إبراز المعاني ٥٤٩.

(٤) هذا هو الوجه الثاني من القياس العربي الذي ذكره الشارح.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٢).

(٦) في د سقط من قوله: وذلك أن الياء... إلى قوله: ثم حكى.

قال الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) هو ما حكي به عن أبي عمرو [illegible] هـ، حسب ما في [illegible] ١٣٤، وهي لغة حكاها الفراء وقطرب، وأجازها أبو عمرو.

(٧) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، أخذ عن الكسائي وهو من جلة أصحابه، وكان أبرع الكوفيين، أخذ عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمّري، وله مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة، ومعاني القرآن، مات سنة سبع ومائتين. يُنظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٣٨، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٨١.

وقطرب(١)، وابن العلاء(٢)، حكوا أنها لغة(٣) بني يربوع(٤)

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء أنه أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة وهي ساكنة ففتحها؛ لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى بها؛ لأنه أصلها(٥)

٨٠٠ وضمّ كفا حصنٍ يضلّوا يضلّ عن ... وأفئدة باليا بخلفٍ له ولا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالكاف في كفا وبالحاء في حصن، وهم ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في ﴿لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾ هنا [إبراهيم ٣٠]، و﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بالحج [٩]، ﴿مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بلقمان [٦]، ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾ بالزمر [٨]، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بفتح الياء في الأربعة(٦)

---

(١) محمد بن المستنير، ويقال: محمد بن أحمد، المعروف بقطرب، أخذ النحو عن سيبويه، وهو الذي سماه بقطرب لمباكرته في الطلب، وإتيانه إليه بالأسحار، والقطرب دويبة تسعى طول نهارها لا تفتر، وكان عالمًا باللغة، صنف المثلث، والاشتقاق، والأضداد، ومعاني القرآن، وغير ذلك من المصنفات، مات سنة ست ومائتين للهجرة. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢١٤، وهدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٦/٩

(٢) هو زبان بن العلاء، أبو عمرو بن العلاء البصري، عرف به الناظم في شرح البيت رقم ٢٩

(٣) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار ٣/١٦، والفتح ٢/٦٣٩، واللآلئ ٩٢٣

(٤) بنو يربوع هم بنو يربوع بن حنظلة، بطن من حنظلة بن مالك بن تميم، من القبائل العدنانية، ومن بني يربوع: يربوع بن الدؤل، ويربوع بن محصن، ويربوع بن غيظ، وكلها بطون تعود إلى العدنانية، ومساكنهم وسط الجزيرة العربية في نجد وتمتد بعضهم إلى شمال الجزيرة، وقد كانت لهم الحروب مع القبائل المجاورة لهم، وكانت لهم غارات في الجاهلية على ملوك الحيرة. انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٣/١٢٦٢

(٥) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٧٢، ٢٧٣)

(٦) اللآلئ ٩٢٤

حذف الناظم اللام من «ليصلوا» و«ليضل» ضرورة[1]

وكرر اللفظ لئلا يُتوهّم أنّ «عن» تتمة «ليصلوا»[2]

وقيد خلاف «ليصلوا» المصاحبة للفظ «عن» بشرط[3] أن يكون لفظ «عن» بعد اللام منه بلا فاصل بينهما، فالتقييد واقع بذلك، فلا يردُ عليه نحو ﴿فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: 26] لعدم وجود الشرط، وهو فصلُ الكاف بين اللام وعن[4]

وقد تقدّم خلاف الأنعام [119] ويونس [88][5] والتوبة [37][6]

ثم أخبر أنّ المشار إليه باللام من «لهُ»، وهو هشام، قرأ ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾ [إبراهيم: 37] بالياء بعد الهمزة بخلاف عنه، فله وجهان[7]

زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة: طريق الأزرق[8]...

---

(1) انظر كنز المعاني (الورقة 273).

(2) قلت: وهو من الأمثلة على قول الشاطبي (ت 590) في الشاطبية في البيت رقم 48:

وربّ مكان كرّر الحرف قبلها ... لما عارض والأمر ليس مهوّلا

(3) في ب، ج، د، هـ: شرط.

(4) انظر كنز المعاني (الورقة 273).

(5) خلاف الأنعام ويونس تقدم في البيت رقم 663 وشرحه.

(6) خلاف التوبة تقدم في البيت رقم 728 وشرحه.

(7) جامع البيان (الورقة 521).

(8) أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي ثم العروضي الأزرق الجمال، مقرئ محقق، أخذ القراءة عن ... وعلي بن أبي مهران الجمال في القراءة على ... وقرأ أيضاً على أحمد بن أبي سريج الرازي، ومحمد بن إدريس ... عنه جماعة منهم محمد بن أحمد بن ... وأحمد بن محمد بن ... الأهوازي، وأبو بكر ... ومحمد بن سعيد المطوعي، مات بعد الثلاثمائة للهجرة. معرفة ... 1/ 606 والغاية 1/ 244.

عن الحلواني[1] عنه[2]

وبغير ياء: طريق[3] ابن شاذان[4] عنه[5].

---

(١) أبو الحسن أحمد بن يزيد بن ازداذ الصفار الحلواني المصري من كبار القراء المجودين، قرأ على قالون وهشام بن عمار، وخلف، وجماعة، [illegible]، قرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان، ومحمد بن سالم، والحسين بن علي بن حماد، وجماعة، مات سنة خمسين ومائتين. المعرفة ١/ ٢٣٧ والغاية ١/ ١٤٩.

(٢) هذه من المسائل التي [illegible] (ت ٦٦٥هـ) بهذه القراءة حيث قال في إبراز المعاني ٣/ ٤٤٣ [illegible] صحيحة [illegible] القرآن، ثم [illegible] رواة عن هشام حيث [illegible] (الشيخ المقصود [illegible]) ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ٢/ ٣٠٠ [illegible] خُجِحة و [illegible] من أهل التصحيح والعلماء [illegible] قال الحافظ الداني [illegible] الثقة عن هشام كان أعلم الناس [illegible] حتى يفضي بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا [illegible] على [illegible] تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها [illegible]، ولم يكن الحلواني منفردًا بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر [illegible] شيخ ابن مجاهد [illegible] أبي الحسن [illegible] (ت ٤٤٤هـ) في كتاب المفردات السبع ٢٢٦ [illegible] {أَئِمَّة} [illegible] بعد الهمزة، كذلك قرأت على [illegible] عن الحلواني [illegible].

(٣) [illegible] طريق الأزرق [illegible] ابن شاذان.

(٤) أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن [illegible] صاحب نافع [illegible] بن منصور [illegible] بن يونس [illegible] بن [illegible]، قرأ عليه خلق كثير، منهم محمد بن عبد الله بن الحسن بن [illegible] العباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، مات في حدود السبعين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٢٦٦، والغاية ٢/ ١٠.

(٥) في [illegible] (٢٧٣) [illegible] أبي [illegible] بخلاف عنه زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة طريق الأزرق عن الحلواني عنه، وهو قراءة التيسير على أبي الفتح وبه قطع [illegible]، وبغير ياء طريق ابن شاذان عنه [illegible] وبه قطع أكثر [illegible] كابن مجاهد [illegible] وغيره [illegible] في كتابه [illegible] إلى مقصود [illegible] ٢٣.

ويعني للباقين القراءة بترك الياء بلا خلاف(١).

والكِفَا بكسر الكاف: النظير والمثل(٢).

وولا بفتح الواو(٣).

٨٠١ - وَفِي لِتَزُولَ الفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِدٌ ... وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِي خُذْ مُلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راشدٌ، وهو الكسائي، قرأ ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ﴾ [إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام،

ثم أمر برفعه أي بضم اللام الأخيرة، فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية(٤)(٥).

ثم أخبر أن فيها ثلاث آيات إضافة(٦):

﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢]

---

* على أن وجه ﴿أفئدة﴾ بالهمز بدون ياء بعد الهمز طريق الداجوني عن هشام فلذلك لا إشكال في طريق الداجوني بمرتبة ابن شاذان، فالداجوني هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المعروف بالداجوني الكبير قرأ على مشايخ منهم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي، والعباس بن الفضل قرأ على أبيه الفضل المعروف بابن شاذان، وانظر المعرفة ٢/ ٥٣٩، و١/ ٤٦٢، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر ٤/ ٤٠٢.

(١) اللآلئ ٩٢٤.

(٢) إبراز المعاني ٥٥٢، وقال: «وهو ممدود قصره ضرورة» يعني كفاء.

(٣) في الصحاح ٣/ ١٠٢٤: «الولاء: مصدر ولي ولاءً».

(٤) اللآلئ ٩٢٥.

(٥) التيسير ١٣٥.

(٦) اللآلئ ٩٢٥.

وَ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾ [إبراهيم: ٣٧]

﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [إبراهيم: ٣١].

وقوله: حذ مُلا: تَعُمّ به البيت، وليس فيه رمز

* * *

(١) انظر [illegible] ٢ [illegible] ١٥٠]

سُورَةُ الْحِجْرِ

٨٠٢ - وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا
تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلَا

٨٠٣ - وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ
ـمَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والنون، في قوله: إذ نما، وهما: نافع وعاصم، قرآ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢] بتخفيف الباء، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وأنَّ المشار إليه بالدال، من دنا، وهو ابن كثير، قرأ: ﴿سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] بتخفيف الكاف، ولم يصرح به اعتمادًا على ما تقدم ذكره في ﴿رُبَمَا﴾ [الحجر: ٢]، فتعين للباقين القراءة بتشديد الكاف[1].

ثم أخبر أنَّ شعبة، قرأ: ﴿مَا تُنَزَّلُ﴾ [الحجر: ٨] بضم التاء، ويأخذ بفتح[2] الزاي[3]، ورفع ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ [الحجر: ٨] لمن ضمّ قراءة شائد علا، كما يأتي[4].

ثم قال: وبالنون فيها، أي: في تنزل، يعني أنَّ المشار إليهم بالشين والعين في قوله: شائد علا، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿نُنَزِّلُ﴾ [الحجر: ٨]

(١) اللآلئ: ٩٢٦.

(٢) في ب، ج، د: فتح.

(٣) في د: الراء، وهو تصحيف للزاي.

(٤) في الأسطر التالية في شرح هذا البيت.

والنون في مكان التاء، وكسر الزاي، ونصب رفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء، من ضد قراءة شعبة وفتح الزاي ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الحجر ٨].

وعلم أن نون ﴿نُنَزِّلُ﴾ [الحجر ٨] مضمومة من حلولها محل التاء المضمومة، ولم يتعرض لحركة النون فدل على اتفاق الحركة.

فصار:

شعبة يقرأ ﴿مَا تُنَزَّلُ﴾ الحجر ٨ بضم التاء وفتح الزاي، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الحجر ٨] بالرفع

وحمزة والكسائي وحفص بضم النون وكسر الزاي والنصب

والباقون بفتح التاء والزاي والرفع

فذلك ثلاث قراءات[2]

ولا خلاف في تشديد الزاي هنا[3] [الحجر ٨]، وقد تقدم بالبقرة[4]

٨٠٤- وَثَقَّلَ لِلْمَكِّيْ نُونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِياً وَمَا الحَذْفُ أَوَّلا

أخبر أن المكي، وهو ابن كثير، قرأ ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر ٥٤] بتشديد النون، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٤)

(٢) اللآلئ ٩٢٦

(٣) انظر: كنز المعاني، (الورقة ٢٧٤)

(٤) في البيت رقم ٤٦٨، حيث قال:

«وَيُنْـــزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْـــزِلُ مِثْلُهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الحِجْرِ ثُقِّلا»

ثم أمر بكسرها للمشار إليهما بقوله: حِرْميٌّ، وهما: نافع وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها[1].

فصار:

ابن كثير يقرأ ﴿تُبَشِّرُونِّ﴾ بكسر النون وتشديدها

ونافع بتخفيفها وكسرها

والباقون بتخفيفها وفتحها[2].

فذلك ثلاث قراءات.

ثم اعلم أن النون المحذوفة في قراءة نافع النون الثانية لا الأولى التي هي نون الرفع[3].

٨٠٥ ويَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وتَقْنَطُوا ... وهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقَ حُمَّلا

أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله: رافق حُمّلا، وهما الكسائي وأبو عمرو، قرآ ﴿ومن يقنط﴾ هنا [الحجر: ٥٦]، ﴿إذا هم يقنطون﴾ بالروم [٣٦]، و﴿لا تقنطوا﴾ بالزمر [٥٣] بكسر النون، فتعين للباقين القراءة بفتحها في الثلاثة[4].

وأجمعوا على فتح الماضي ﴿من بعد ما قنطوا﴾[5] [الشورى: ٢٨].

(١) اللآلي، ١٢٨.

(٢) انظر التيسير ١٣٦.

(٣) انظر إبراز المعاني ٥٥٦.

(٤) اللآلي ١٢٩، وكنز المعاني (الورقة ٢٧٤).

(٥) اللآلي ١٢٩.

وحُمَّلاً: جمع حامل[1].

٨٠٦ وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ ــجِيَنْ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ هنا [الحجر ٥٩] ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وبالعنكبوت [٣٢] ﴿لَنُنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ بإسكان النون وتخفيف الجيم.

وأن المشار إليهم بصحبة، وبالدال من دلا، وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير، قرؤوا ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾ بالعنكبوت [٣٣] كذلك، يعني بإسكان النون وتخفيف الجيم، فتعين لمن لم نذكره في الترجمتين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم[2].

٨٠٧ قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِي مَعْ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاقْبَلا

أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف، وهو شعبة، قرأ ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا﴾ هنا [الحجر ٦٠]، و﴿قَدَّرْنَاهَا﴾ بالنمل [٥٧] بتخفيف الدال، كلفظه.

وعلم التخفيف من اللفظ على خط مجموعهم، وتعين للباقين القراءة بتشديد الدال فيهما[3].

ثم أخبر أن فيها أربع ياءات إضافة[4]:

﴿عِبَادِي﴾ [الحجر ٤٩]

(١) إبراز المعاني ٥٥٦

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٥)

(٣) انظر اللآلئ ٩٣٠

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٥٢)

و﴿بناتي إن كنتم﴾ [الحجر ٧١]،

و﴿أني أنا الغفور﴾ [الحجر ٤٩]،

و﴿وقل إني أنا النذير﴾ [الحجر ٨٩].

وقوله معقلا أي قيد الأحكام وثبتها في نظمه[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٥)، وفي الفتح ٣/ ١٠٤٦: «وأراد بمعقلا»

سُورَةُ النَّحْلِ

٨٠٨ وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ ... وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالصّاد من صحّ، وهو شعبة، قرأ ﴿يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ﴾ [النحل: ١١] بالنّون، فتعيّن للباقين القراءة بالياء، وأنّ عاصمًا، قرأ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٢٠] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهاء من هلهلا، وهو البزّي اختلف عنه في ﴿أَيْنَ شُرَكَايَ الَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧][3]، فروى عنه وجهان.

أحدهما: بغير همز.

والثاني: بالهمز، كقراءة الباقين.

فإن قيل: من أين يعلم أنّ قراءة الباقين بالهمز؟

قيل: لما ذكر الخلف في الهمز للبزّي علم أنّه لا خُلْف في الهمز عن غير البزّي[4].

---

(1) ضبطها الشارح بالنون على رواية شعبة، كما رسمها الكاتب في متن الشاطبية.

(2) اللآلئ ٩٣١.

(3) قد سبقت هذه في القصص [٦٢، ٧٤] ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾، ولكن هذا ممنوع بأمرين

الأول: أنه لا يرد إلا هنا في فرش سورة النحل [٢٧].

الثاني: أن في بيت الشاطبي رقم ٨٠٩ ما يدل على أنه لا يريد إلا ما في سورة النحل [٢٨]، وهو قوله في الشاطبية (٨٠٩):

«ومن قبل فيهم يكسر النون نافع»

(4) انظر المفيد ٢/ (الورقة: ١٥٣).

وَهَنَهْلا من ... فهن استباح لثوب، إذ خفف نشحه

٨٠٩ وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ ... مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلَا

أخبر أن نافعاً قرأ بكسر النون في الكلمة التي قبل ﴿فِيهِمْ﴾ [النحل ٢٧]، يعني ﴿تُشَٰٓقُّونِ﴾ [النحل ٢٧]، وعبر عنها بقوله: ومن قبل فيهم؛ لأنها لا تستقيم في النظم إلا مخففة القاف، ولم يقرأ أحد بذلك.

فتعين للباقين القراءة بفتح النون(٣)

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [النحل ٢٨]، و﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل ٣٢] بياء التذكير، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما(٤)

وأشار بقوله: معاً إلى الموضعين(٥)

٨١٠- سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ ... وَخَاطِبْ يَرَوْا شَرْعاً وَالاخِرُ فِي كِلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ سما والكاف من كاملاً، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ﴾ [النحل ٣٧] بضم الياء وفتح الدال، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الدال

(١) الفتح، ٣/ ١٠٤٨.

(٢) إبراز المعاني ٥٥٨.

(٣) انظر اللآلئ ٩٣٢، والمفيد ٢ (الورقة: ١٥٣).

(٤) انظر اللآلئ ٩٣٢.

(٥) انظر إبراز المعاني ٥٥٨ والمفيد ٢ الورقة ١٥٣.

(٦) اللآلئ ٩٣٣.

ثم أمر أن يُقرأ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [النحل: ٤٨] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من شرعاً، وهما حمزة والكسائي، وأن يُقرأ بتاء الخطاب أيضاً في ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾[2] [النحل: ٧٩] للمشار إليهم بالفاء والكاف من قوله: في كلا، وهم: حمزة وابن عامر[3]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب.

وقوله: والآخر بكسر الخاء، يعني في حرف هذه السورة [النحل: ٧٩] ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾[4].

في كِلا: أي في حِفْظ[5]

٨١١ وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضاً يَتَفَيَّؤُا الْـ ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِي قَبْلُ تُقَبَّلا

أمر أن المشار إليه بالهمزة من أضاً، وهو نافع ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢] بكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن البصري، وهو أبو عمرو، قرأ قبل ذلك ﴿تَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾[6] [النحل: ٤٨] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير[7].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي، كما وردت في متن الشاطبية كذلك.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة حمزة وابن عامر.

(٣) في ب زيادة الكسائي. قلت: لعلها من زيادات النساخ.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٦).

(٥) إبراز المعاني ٥٥٨.

(٦) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصري.

(٧) اللآلئ ٩٣٤.

والأضا مقصورٌ جمعُ أضاةٍ بفتح الهمزة، وهو الغدير، ويُروى إضاً بكسر الهمزة، وهو جمعُ إضاءة أيضاً، وهو على هذا الوجه ممدود مقصورٌ(1).

وقوله: قَبْلُ مُثَقَّلا: يعني أنَّ ﴿تَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾(2) [النحل ٤٨] في التلاوة قبل ﴿مُفَرَّطُونَ﴾(3) [النحل ٦٢].

٨١٢- وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نُسْقِيكُمُو مَعاً ... لِشُعْبَةَ خَاطِبْ تَجْحَدُونَ(4) مُعَلِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بحق وبصحاب، وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾ هنا [النحل ٦٦]، و﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ بالمؤمنين [٢١] بضمّ النون.

وأشار بقوله معاً إلى الموضعين، فتعين للباقين القراءة بفتح النون فيهما(5).

ثم أمر أن يُقرأ لشعبة ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾(6) [النحل ٧١] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب(7).

ومعللا يُروى بفتح اللام، وكسرها(8).

---

(1) انظر الفتح ٣/١٠٤٩، وإبراز المعاني ٥٥٨، وفي الصحاح ٦/٢٢٧٠ (أضا): «الأضاة: الغدير، والجمع أضًى، وإضاءٌ أيضاً بالمد والكسر».

(2) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصري.

(3) إبراز المعاني ٥٥٨.

(4) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(5) انظر اللآلئ ٩٣٥.

(6) ضبطها الشارح على رواية شعبة، كما رمز لها في متن الشاطبية.

(7) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٦).

(8) الفتح ٣/١٠٥٠.

٨١٣ وَظَعْنِكُمُ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلا

٨١٤ مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الأَخْفَشُ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلا

أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذائع، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠] بإسكان العين، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وأن المشار إليهم بالدال والنون والميم في قوله: داعيه نُوِّلا ملكت، وهم ابن كثير وعاصم وابن ذكوان، قرؤوا ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [النحل: ٩٦] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[1].

ثم أخبر أن الأخفش[2] نص في كتابه[3] على الياء لابن ذكوان، وأن النقاش[4] روى عن الأخفش النون في حال كونه مُوَهَّلاً أي مُوَهَّماً، يقال: وهّله فتوهّل أي وهّمه فتوهّم[5].

---

(١) اللآلئ ٥ ٩٢٥.

(٢) أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش التغلبي الدمشقي شيخ المقرئين بدمشق في زمانه، يعرف بأخفش باب الجابية، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثير منهم: جعفر بن أبي داود، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن موسى الصوري، وهبة الله بن جعفر البغدادي، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة ١/ ٤٨٥، والغاية ٢/ ٣٤٧.

(٣) لم يسمِّ الداني (ت ٤٤٤هـ) اسم هذا الكتاب بل ذكره مبهماً في التيسير ١٣٨، وكذلك أبهمه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ٢/ ٣٠٥.

(٤) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند الموصلي ثم البغدادي، النقاش المقرئ المفسر، له كتاب شفاء الصدور في التفسير، قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحداد، والحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، وأحمد بن فرح المفسر، وهارون الأخفش، وغيرهم، قرأ عليه خلق لا يحصون عدداً، منهم: محمد بن عبد الله بن أشتة، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة ٢/ ٥٧٨، والغاية ٢/ ١١٩.

(٥) الفتح ٣/ ١٠٥٦.

أشار إلى نون الذين في التيسير[١] ولنجزين الذين بالنون، وكذلك نقل النقاش عن الأخفش، وهو عندي وهمٌ؛ لأنّ الأخفش قد ذكر في كتابه عنه بالياء.

والناظم إنْ قصد مُوهِّلًا أنّه منسوب إلى الوهم فكالتيسير، وإنْ قصد خلافه فوجه النون من زيادات القصيد؛ لأنّ النون قد صح عن ابن ذكوان من طريق الصوري[٢]، ومن طريق الأخفش طريق[٣] هبة الله[٤]، والنقاش في نقل أبي العز[٥].

ولا خلاف في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ [النحل: ٩٧] أنه بالنون[٦]، فهذا قيد موضع الاختلاف بقوله: الذين

---

(١) التيسير ٣٨

(٢) أبو العباس، محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار الصوري الدمشقي، قرأ على ابن ذكوان، وعلى عبد الرزاق بن الحسن الإمام، ويوسف بن مسلم، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي، مات سنة سبع وثلاثمائة للهجرة. المعرفة ١/ ٤٩٨، والغاية ٢/ ٢٦٨.

(٣) في ج: وهو طريق.

(٤) أبو القاسم، هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي مقرئ حاذق مشهور، أحد القراء، عرض على أبيه جعفر، وعلى إسحاق بن أحمد الخزاعي، وهارون بن موسى الأخفش، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق وغيرهم، روى القراءة عنه عرضًا ابن الحسن الحمامي، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف، وعبد الملك بن بكران النهرواني، مات ... وخمسين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة ٢/ ٦٠٢، والغاية ٢/ ٣٤٧.

(٥) أبو العز، محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي صاحب التصانيف، مقرئ العراق، قرأ بالروايات على أبي علي غلام الهراس، وعلى أبي القاسم الهذلي، وعلى محمد بن العباس، وغيرهم، قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط، وأبو الفتح المبارك بن زريق الحداد، وعلي بن عساكر البطائحي، مات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة للهجرة. المعرفة ٢/ ٩١٢، والغاية ٢/ ١٢٨.

(٦) انظر: المفيد ٢ (الورقة ١٥٥)، والنشر ٢/ ٣٠٥.

وقوله: النون يُروى برفع نونه ونصبها.

وقوله: ذائع، أي مشهور(2).

٨١٥- سِوى الشَّامِ ضُمُّوا واكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ

وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلا

أمر أن يقرأ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [النحل: ١١٠] بضمّ الفاء وكسر التاء للسبعة إلا الشامي، وهو ابن عامر، فتعين للشامي أن يقرأ ﴿فَتَنُوا﴾(3) بفتح الفاء والتاء(4).

والضمير في (لهم) عائد على السبعة غير الشامي(5).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالدال من (دُخْلُلا)، وهو ابن كثير، قرأ ﴿وَلَا تَكُ فِي ضِيقٍ﴾ هنا [النحل: ١٢٧]، ﴿وَلَا تَكُن فِي ضِيقٍ﴾ بالنمل [٧٠] بكسر الضاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما(6).

۞ ۞ ۞

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٧).

(٢) شرح شعلة: ٤٥٩.

(٣) فتنوا: ساقطة من ج.

(٤) للآلئ: ٤٣٦.

(٥) انظر شرح شعلة: ٤٦٠.

(٦) كنز المعاني (الورقة ٢٧٧).

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

٨١٦ وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلَا لِيَسُوءَ نُو ... نَ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدِّلَا

٨١٧ سَمَا وَيَلْقَاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا ... كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَكَسْرٌ شَمَرْدَلَا

٨١٨- وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفِّ كُلِّهَا ... بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلَا

أخبر أنَّ المشار إليه بالحاء من حلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ [الإسراء: ٢] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالنون من راو، وهو الكسائيّ، قرأ ﴿لِيَسُوءَ وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، وأن المشار إليهم بالعين والسين في قوله عدلا سما، وهم: حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿لِيَسُوءُوا﴾ [الإسراء: ٧] بضمّ الهمزة وواو مدّيّة بعدها، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة من غير واو[2].

فصار:

الكسائيّ: قرأ ﴿لِنَسُوءَ﴾ [الإسراء: ٧] بالنون وفتح الهمزة.

ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص: بالياء وضم الهمزة ومدها.

والباقون: بالياء وفتح الهمزة.

فذلك: ثلاث قراءات[3].

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٢) انظر المفيد ٢/ (الورقة ١٥٥).

(٣) اللآلئ ٩٣٧.

ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى)، وهو ابن عامر، قرأ ﴿كِتَـٰبًا يُلَقَّىٰهُ﴾ [الإسراء: ١٣] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف(١).

ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من (شمردلا)، وهما حمزة والكسائي ﴿يَبْلُغَانِّ﴾ [الإسراء: ٢٣] بالمد أي بألف بعد الغين وكسر النون، فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الألف وفتح النون، واتفقوا على تشديدها(٢).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والكاف في قوله (دنا كفؤا)، وهما ابن كثير وابن عامر، قرآ ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفَّ﴾ هنا [الإسراء: ٢٣]، ﴿أُفَّ لَّكُمْ﴾ بالأنبياء [٦٧]، ﴿أُفَّ لَّكُمَآ﴾ بالأحقاف [١٧] بفتح الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها فيهن.

ثم أمر أن يقرأ ﴿أُفٍّ﴾ بالتنوين للمشار إليهما بالعين والألف في قوله (على اعتلا)، وهما حفص ونافع، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

فابن كثير وابن عامر يقرآن ﴿أُفَّ﴾ بفتح الفاء وترك التنوين

ونافع وحفص: بالكسر والتنوين.

والباقون: بالكسر وترك التنوين.

فذلك(٣): ثلاث قراءات(٤).

---

(١) انظر التيسير: ١٣٩، وإبراز المعاني ٥٦١.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٧، ٢٧٨).

(٣) في ج سقط من قوله فابن كثير وابن عامر يقرآن … إلى قوله فذلك ثلاث.

(٤) اللآلي ٩٣٨.

٨١٩- وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ ... وَحَرَّكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالميم في مصوبٌ، وهو ابن ذكوان، قرأ ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء وتحريك الطاء أي بفتحها وله القصر على ما فهم مما قيّده لابن كثير، وأن المكيّ، وهو ابن كثير، قرأ بتحريك الطاء أي بفتحها وبمدها وله كسر الخاء؛ لأنه لا يفتحها إلا ابن ذكوان، وتعين للباقين القراءة بكسر الخاء[1] وسكون الطاء[2].

- فابن ذكوان يقرأ ﴿كَانَ خِطْئًا﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء والطاء من غير مد.
- وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء مع المدّ.
- والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء من غير مدّ[3].

فدلت ثلاث قراءات.

٨٢٠- وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ وَضَمُّنَا ... بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرٌ شَذًا عَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهود، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فَلَا تُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

وأنّ المشار إليهم بالشين والعين من شذا علا، وهم حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ﴾ هنا [الإسراء: ٣٥]، و﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۝ وَلَا﴾ بالشعراء [١٨٢، ١٨٣] بكسر ضمّ القاف، فتعين للباقين القراءة بضمّ القاف فيهما[5].

---

(١) في ب: زيادة: لأنه لا يفتحها.

(٢) المصدر السابق ٩٤٠.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٨).

(٤) اللآلئ: ٩٤٢.

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٥٦).

٨٢١ وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ ... وَذَكِّرْ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلا

أمر أن يُقرأ للمشار إليهم بذال ذكراً، وهم الكوفيون وابن عامر ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ [الإسراء: ٣٨] بضم الهمزة والهاء والتذكير وترك التنوين، وأراد بالتذكير وصل هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث، وتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة، كلفظه(١).

وقوله: ذكراً مكملا، أي ذكرت قراءتهم بجميع قيودها(٢).

٨٢٢ وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا ... شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلا

٨٢٣ وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ... يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلا

٨٢٤ سَمَا كُفْؤُهُ أَنْ يُسَبِّحَ عَنْ حِمًى ... شَفَا(٣) وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمِّلا

ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بشين شفاء، وهما حمزة والكسائي ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ هنا [الإسراء: ٤١]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ بالفرقان [٥٠] بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ في الفرقان [٦٢] ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾، كذلك يعني بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الذال والكاف وتشديدهما(٤).

ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالشين في قوله: حق شفاؤه، وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا في سورة مريم [٦٧] ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾

---

(١) اللآلئ ٩٤٣.

(٢) إبراز المعاني ٥٦٢، والمفيد ٢: (الورقة ١٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ ٩٤٤.

بعكس التقييد المتقدم يعني بفتح الذال والكاف وتشديدهما، فتعين للباقين القراءة بالتقييد المتقدم يعني بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما[1]

ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين والدال[2] في قوله عن دار، وهم حفص وابن كثير، قرآ ﴿لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٢] بياء الغيب، كلفظه

وأن المشار إليهم بالنون والسما والكاف في قوله: نزلا سما كفله، وهم: عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا بياء الغيب في الثاني، وهو ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب[3]

فصار

ابن كثير وحفص بغيبهما

وحمزة والكسائي بخطابهما

ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بخطاب الأول، وغيب الثاني

والكل[4] بالغيب

ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والحاء والشين في قوله عن حمى شفا، وهم حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَٰوَٰتُ﴾ [الإسراء: ٤٤] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير

ثم أمر أن يقرأ للمشار إليه بالعين من عملا، وهو حفص ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] بكسر سكون الجيم، فتعين للباقين القراءة بإسكان الجيم

---

(١) المفيد ٢ (ورقة ١٥٦)

(٢) والدال، ساقطة من ج

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٧٩)

(٤) انظر اللآلئ ٩٤٥

وعملا جمع عامل

٨٢٥ ويخسف حق نونه ويعيدكم فنغرقكم واثنان نرسل نرسلا[1]

أخبر أن المشار إليهم بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿أن نخسف بكم﴾[3] [الإسراء ٦٨]، ﴿أو نرسل﴾ [الإسراء ٦٨]، و﴿أن نعيدكم﴾ [الإسراء ٦٩]، ﴿فنرسل عليكم﴾ [الإسراء ٦٩] ﴿فنغرقكم﴾[4] [الإسراء ٦٩] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء في الخمسة[5].

قوله واثنان: الاثنان هما ﴿أو نرسل﴾ [الإسراء ٦٨]، ﴿فنرسل﴾ [الإسراء ٦٩] فحذف الفاء من الثاني، وهو جائز في الشعر وغيره[7].

٨٢٦ خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف وناءى أخر معاً همزه ملا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بسما وبالصاد من قوله سما صف، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة ﴿وإذا لا يلبثون خلفك﴾ [الإسراء ٧٦] بفتح الخاء وسكون اللام من غير ألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، كلفظه[8].

---

(١) إبراز المعاني ٥٦٣.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

(٤) ضبطها وما سبقها الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو بالنون.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٠).

(٦) في نسخ [illegible] ١٠٦: وكرر (أو نرسل)؛ لأنه في موضعين.

(٧) في أ: دون بقية النسخ: وهو جائز في الشعر وغيره.

(٨) المفيد (الورقة ١٥٦).

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليه بالميم في قوله مُلا، وهو ابن ذكوان ﴿أَعْرَضَ وَنَاءَ﴾ هنا [الإسراء: ٨٣]، وفي فصلت [٥١] بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها.

وقوله معًا يعني في الموضعين، وتعين للباقين القراءة بترك التأخير، وهو إتيانه بالهمزة على حالها قبل الألف فيهما[1].

٨٢٧ وَتُفْجِرَ في الأُولَى كَتَقْتُلَ ثابتٌ ... وعَمَّ نَدًى كِسْفًا بتَحْرِيكِهِ وِلا[2]

٨٢٨ وفي سَبَأٍ حفصٌ مع الشُّعَراءِ قُلْ ... وفي الرُّومِ سكِّنْ لَيسَ بالخُلْفِ مُشْكِلا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله ثابت، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ [الإسراء: ٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها، بوزن تقتل، وهي الكلمة الأولى، وأن الباقين قرؤوا بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها، كلفظه، ولا خلاف في تشديد ﴿فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ﴾ [الإسراء: ٩١]، وهي الكلمة الثانية.

ثم أخبر أن المشار إليهم بعمّ وبالنون في قوله وعمّ ندى، وهم نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢] بحركة السين، أي بفتحها.

وأن حفصًا قرأ في سبأ [٩] ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾، وفي الشعراء [١٨٧] ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ بتحريك السين أي بفتحها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإسكان السين[3].

---

(١) كنز المعاني (الورقة ٢٨٠).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ ٩٤٨.

ثم أمر بإسكان السين في الروم [٤٨] في ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾ للمشار إليه باللام، في قوله: «لسن»، وهو هشام بخلاف عنه، وللمشار إليه بالميم، في «مسكلا»، وهو ابن ذكوان بلا خلاف، فحصل لهشام وجهان:

فتح السين.

وإسكانها.

ولابن ذكوان: إسكانها لا غير.

وتعين للباقين القراءة بفتح السين بلا خلاف[1].

٨٢٩ وَقُلْ قَالَ الأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ[2] رِضًى وَالْيَاءُ فِي رَبِّي انْفَتَحْ

أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والدال، في قوله: «كيف دار»، وهما ابن عامر وابن كثير، قرآ ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣] بفتح القاف واللام وألف بينهما في موضع قراءة الباقين ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣] بضمّ القاف وإسكان اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالراء من «رضى»، وهو الكسائي قرأ ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ [الإسراء: ١٠٢] بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[3].

ثم أخبر أنّ فيها ياء إضافة[4]، وهي:

﴿رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ﴾ [الإسراء: ١٠٠].

(١) انظر: المفيد ٣ (الورقة ١٥٧)، وكنز المعاني (الورقة ٢٨...).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

(٣) اللآلئ ٩٤٩.

(٤) المفيد ٣ (الورقة ١٥٧).

وقيد ﴿قَالَ﴾ [الإسراء: ٩٣] بالأُولى نصًّا على مجاوره ﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ [الإسراء: ٩٣]؛ ليخرج ﴿قُل لَّوْ كَانَ﴾ [الإسراء: ٤٢، ٩٥]، و (١)﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾ (٢) [الإسراء: ٩٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) "قل كفى بالله" سقط من ب.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٨١).

سُورَةُ الْكَهْفِ

٨٣٠- وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلَا

٨٣١- وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

أخبر أنَّ حفصاً يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عِوَجَا﴾ [الكهف: ١]، ثم يقول ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ [الكهف: ٢]، وكذلك يسكت في سورة القيامة [٢٧] على النون في ﴿مَنْ﴾، ثم يقول ﴿رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، وكذلك يسكت في سورة يس [٥٢] على الألف في ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، ثم يقول ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ [يس: ٥٢]، وكذلك يسكت في المطففين [١٤] على اللام في ﴿بَلْ﴾، ثم يقول ﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]، وأنَّ الباقين يصلون ذلك كله من غير سكت ويدغمون النون واللام في الراء بغير غنة على ما تقدَّم.

وقوله تلا بمعنى اتبع، وفيه ضمير يرجع إلى حفص يعني أنَّ حفصاً اتبع ذلك رواية ونقلا(٢).

٨٣٢- وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ ... وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى

٨٣٣- وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ ... وَكُلُّهُمْ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلا

أمر لشعبة بإسكان ضمة الدال في ﴿لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢] وإشمامه الضمّ، والمراد به ضمّ الشفتين وكسر النون والهاء بعده، ثم أمر لغير شعبة، وهم الباقون بضمّ الدّال وتسكين النّون وضمّ الهاء(٣).

---

(١) انظر اللآلئ ٩٥٠، وكنز المعاني (الورقة ٢٨١).

(٢) الفتح ٣/ ١٠٦٤، وإبراز المعاني ٥٦٦.

(٣) اللآلئ ٩٥١.

وكلٌّ من القرّاء قرأ في الهاء على أصله من الصلة وتركها

فشعبة يصلها بياء لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء في به

وابن كثير يصلها بواو لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن كالهاء في منه[1].

والباقون لا يصلونها على قاعدتهم[2].

٨٣٤ وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلَا

٨٣٥ وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي اللَّامِ ثَقَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بعمّ في قوله عمّه، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾ [الكهف: ١٦] بفتح الميم وكسر الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء.

ثم أخبر أنّ الشاميّ، وهو ابن عامر، قرأ ﴿إِذَا طَلَعَت تَّزْوَرُّ﴾ [الكهف: ٧] بإسكان الزّاي وتخفيفها وتشديد الرّاء، بوزن تحمرّ، وأنّ المشار إليهم بثاء في قوله ثابت، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿تَزَاوَرُ﴾ [الكهف: ٧] بفتح الزّاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الرّاء، والباقون بتشديد الزّاي وفتحها وألف بعدها وتخفيف الرّاء، كلفظه[3].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بحرميهم، وهما نافع وابن كثير، قرآ ﴿وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨] بتشديد اللام الثانية، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها، وأبدل الهمزة السوسيّ، وحمزة في وقفه[4].

---

(١) انظر إبراز المعاني ٥٦١.

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٥٧).

(٣) انظر اللآلئ ٤٥٢.

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٨٢).

٨٣٦ بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ ... وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله: في صفو حلوه، وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو، قرؤوا ﴿فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرۡقِكُمۡ﴾ [الكهف: ١٩] بإسكان الراء، وأن الباقين قرؤوا بكسرها[1].

وأشار بقوله: تأصلا إلى أن الأصل الكسر، والإسكان تخفيف[2].

٨٣٧ وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا ... وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥] بحذف التنوين على الإضافة، فتعين للباقين القراءة بالتنوين.

وأن المشار إليه بالكاف من كملا، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَلَا تُشۡرِكۡ فِي حُكۡمِهِۦٓ﴾ [الكهف: ٢٦] بتاء الخطاب وجزم الكاف، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع الكاف[3].

وقوله: كُمِّلا: يعني أن من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم[4].

٨٣٨ وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ ... بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلَا

أخبر أن عاصمًا فتح ضم الثاء والميم في ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ﴾ [الكهف: ٣٤]، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكهف: ٤٢]، وأن المشار إليه بالحاء من حصلا، وهو: أبو عمرو أسكن الميم وأبقى الثاء على الضم، فتعين للباقين بقاء الثاء والميم كلاهما على الضم[5].

(١) انظر التيسير ١٤٣.

(٢) اللآلئ ٩٥٣.

(٣) كنز المعاني (الورقة: ٢٨٣).

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٥٧).

(٥) اللآلئ ٩٥٥.

٨٣٩- وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ ... وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالحاء والثاء في قوله حكم ثابت، وهم أبو عمرو والكوفيون ﴿لأجدنّ خيرا منها﴾ [الكهف: ٣٦] بترك الميم الثانية[1]، فتعين للباقين القراءة بإثباتها، كلفظه[2].

ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهم باللام والميم في له مُلا، وهما هشام وابن ذكوان بالمدّ في ﴿لكنّا هو الله ربي﴾ [الكهف: ٣٧، ٣٨] أي بألف بعد النون في الوصل، فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الألف ولا خلاف في إثباتها في الوقف للجميع[3].

٨٤٠- وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ ... عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من شاف، وهما حمزة والكسائي ﴿ولم تكن له فئة﴾ [الكهف: ٤٣] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء، والسين والتاء في قوله حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوّلا، وهم أبو عمرو وأبو الحارث والدوري كلاهما عن الكسائي، قرؤوا ﴿لله الحقّ﴾ [الكهف: ٤٤] برفع جرّ القاف[4]، فتعين للباقين القراءة بجرّ القاف[5].

---

(١) يعني أن أبا عمرو وعاصما وحمزة والكسائي قرؤوا ﴿خيرا منها منقلبا﴾، وقرأ الباقون ﴿خيرا منهما﴾ ... منهما) على التثنية والضمير في (منهما) يعود على الجنتين.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٣).

(٣) انظر إبراز المعاني ٥٦٩.

(٤) في ج سقط قوله برفع جرّ القاف.

(٥) انظر اللآلئ ٩٥٧.

٨٤١ وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً وَيَا ... نُسَيِّرُ لِلتَّا فَتْحُهَا كَمْ حَقٌّ مِلا

٨٤٢ وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ... وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلا

أخبر أن المشار إليهما بالنون والفاء في قوله نص فتى، وهما عاصم وحمزة، قرآ ﴿وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا﴾ [الكهف: ٤٤] بسكون ضم القاف، فتعين للباقين القراءة بضمها.

ثم أخبر أن المشار إليهم بحق، وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤوا ﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ﴾ [الكهف: ٤٧] بفتح الياء المشددة، وأمر بجعل حرف النون تاء، وهو التاء في مكان النون لهم، وأخبر أنهم رفعوا لام ﴿ٱلۡجِبَالُ﴾ فتعين للباقين القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام[1].

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ﴾ [الكهف: ٥٢] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[2].

٨٤٣ لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ ... سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلا

أخبر أن السبعة قرؤوا ﴿وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم﴾ في [الكهف: ٥٩]، و﴿مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ﴾ بالنمل [٤٩] بضم الميم الأولى إلا عاصماً، فإنه قرأ بفتحها.

ثم أخبر أن المشار إليه بالعين، في عولا، وهو حفص، قرأ بكسر اللام فيهما وعوّل عليه، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام فيهما.

فصار

حفص يقرأ ﴿لِمَهۡلِكِهِم﴾ [الكهف: ٥٩]، و﴿مَهۡلِكَ﴾ [النمل: ٤٩] بفتح الميم وكسر اللام فيهما.

وشعبة: بفتح الميم واللام فيهما.

(١) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٨٤).

(٢) انظر التيسير: ١٤٤.

والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما

فدلت ثلاث قراءات[1].

٨٤٤- وها كسر أنسانيه ضم لحفصهم ... ومعه عليه الله في الفتح وصلا

أمر أن يقرأ لحفص: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣]، و﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في سورة الفتح [١٠] بضم كسر هاء الضمير، فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء فيهما[2].

٨٤٥- لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً ... وَقُلْ أَهْلُهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَضَّلا

أخبر أن المشار إليهما بالراء والفاء، من قوله: راويه فضلا، وهما الكسائي وحمزة، قرآ: ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧١] بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء، و﴿أَهْلُهَا﴾ برفع اللام، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء، ونصب: ﴿أَهْلَهَا﴾[3][4].

٨٤٦- وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا ... وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

٨٤٧- وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً ... تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بسما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿نَفْسًا زَاكِيَةً﴾[5] [الكهف: ٧٤] بالمد، أي بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، فتعين للباقين القراءة بالقصر: أي بترك الألف وتشديد الياء.

(١) انظر اللآلئ ٥٠٩.

(٢) في ج، د، في الموضعين بدل سورة الفتح.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٥).

(٥) صححها الشارح على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والهمز في قوله: صحبة أبي، وهما: شعبة ونافع، قرآ ﴿فَقَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِي﴾ [الكهف: ٧٦] بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

ثم أمر بإسكان الدال وإشمامها الضم للمشار إليه بالصاد من صادقا[1]، فتعين للباقين القراءة بضم الدال[2].

فصار:

نافع يقرأ بضم الدال وتخفيف النون

وشعبة بإسكان الدال وإشمامها الضم[3] وتخفيف النون

والباقون بضم الدال وتشديد النون

فذلك: ثلاث قراءات[4]

ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالذال والحاء في ذم حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧] بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء، فتعين للباقين القراءة بتشديد التاء وفتح الخاء[5].

ولي - في آخر البيت الأول - واحد الآلاء، وهي النعم، قال الجوهري[6]: «واحدها ألًا بالفتح وقد يكسر ويكتب بالياء»[7].

قلت: الرواية في البيت بكسر الهمزة.

(١) في هـ زيادة: وهو شعبة.

(٢) انظر التيسير ١٤٤، ١٤٥، والنشر ٣/ ١٠٧٤، وإبراز المعاني ٥٧٣.

(٣) في ب سقط من قوله: من صادقا ... إلى قوله: وإشمامها الضم.

(٤) انظر اللآلئ ٩٦١.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٥).

(٦) سبق التعريف بالجوهري في حاشية شرح البيت رقم ٣.

(٧) الصحاح ٦/ ٢٢٧٠ (ألا).

٨٤٨- ومِن بعدُ بالتَّخفِيفِ يُبْدِلَ ههُنا ... وفَوْقَ وتَحْتَ المُلْكِ كَافِيهِ ظُلِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالكاف والظاء، في قوله: كافيه ظللا، وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون، قرؤوا: ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ هنا [الكهف: ٨١]، و﴿أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا﴾ بالتحريم [٥]، و﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ في نون [٣٢]: بإسكان الباء وتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة.

قوله: ومن بعد أي بعد ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [الكهف: ٧٧]، و﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ [الكهف: ٨١] في التلاوة، والتي فوق سورة تبارك الملك سورة التحريم، والتي تحتها سورة نون والقلم[1].

٨٤٩- فأَتْبَعَ خَفِّفْ في الثَّلاثَةِ ذاكِراً ... وحامِيَةٍ بالمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلا

٨٥٠- وفي الهَمْزِ ياءٌ عنهُمُ وصِحَابُهُم ... جزاءُ فَنَوِّنْ وانْصِبِ الرَّفْعَ واقْبَلا

أمر أن تُقرأ للمشار إليهم بالذال من ذاكراً، وهم الكوفيون وابن عامر: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٩]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٩٢]، بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة[2].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بصحبة وبالكاف، في قوله: صحبته كلا، وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] بمدّ الحاء أي بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم في مكان الهمزة، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الألف وإثبات همزة مفتوحة بعد الميم

(١) اللآلئ ٩٦٣.

(٢) إبراز المعاني ٥٧٢.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٦).

ثم أمر أن تقرأ للمشار إليهم بصحاب، في قوله: صحابهم، وهم: حمزة والكسائي وحفص ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الكهف: ٨٨] بتنوين جزاء ونصبه وكسر الهمزة فيه، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ورفع الهمزة[1].

٨٥١- عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ ـقِ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ شُدْ عُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبحق، في قوله: على حق، وهم: حفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣] بفتح ضم السين، وأن المشار إليهم بصحاب وبحق، وهم: حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤] بفتح ضم السين، وأن المشار إليهم بالشين والعين، في قوله: شد علا، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا في يس [٩]: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ بفتح ضم السين في الموضعين، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بضم السين[2].

وقوله: شد علا، من شاد البناء، إذا رفعه[3].

٨٥٢- وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليه بنون ناصرا، وهو عاصم ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ هنا [الكهف: ٩٤]، و﴿فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء [٩٦] بهمزة ساكنة ثابتة، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بألف مكان الهمز في الأربعة.

وقوله: اهمز الكل يعني هنا [الكهف: ٩٤]، وفي الأنبياء [٩٦].

(١) انظر اللآلئ ٩٦٤.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٦، ٢٨٧).

(٣) إبراز المعاني ٥٧٦.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿لَا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ﴾ [الكهف: ٩٣] بضم الياء، وكسر القاف، فتعين للباقين القراءة بفتحهما(١).

٨٥٣ وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ ... خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلَا

أمر بتحريك الراء أي بفتحها ومدّ ذلك الفتح، فيصير ألفاً بعد الراء، وقوله: بها أي بهذه السورة يعني أنّ المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا﴾ هنا [الكهف: ٩٤]، ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا﴾(٢) بالمؤمنين [٧٢] بفتح الراء وألف بعدها، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بإسكان الراء وترك الألف(٣).

ثم أمر أن تقرأ ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾(٤) [المؤمنون: ٧٢] بإسكان الراء من غير ألف، كلفظه، للمشار إليهما باللام والميم في له مُلا، وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور، فتعين للباقين القراءة بفتح الراء وألف بعدها، على التقييد المذكور(٥).

٨٥٤ وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً وَسَكِّنُوا ... مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا

٨٥٥ كَمَا حَقُّهُ صَفَا وَاهْمِزْ مُسَكِّناً ... لَدَى رَدْماً ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلَا

٨٥٦ لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ ... وَلَا كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلَا

٨٥٧ وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا ... بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءاً وَمَوْصِلَا

---

(١) انظر اللآلئ ٩٦٧.

(٢) ضبطهما الشارح على قراءة حمزة والكسائي، كما رواهما كذلك في متن الشاطبية.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٧).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٥) انظر إبراز المعاني ٥٧٦.

أمر بإظهار ﴿مكّني﴾ [الكهف: ٩٥] أي قرأ المشار إليه بالدال، من دليلا، وهو ابن كثير ﴿مكنني﴾ [الكهف: ٩٥] بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، على الإظهار، فتعين للباقين القراءة بنون واحدة مكسورة مشددة، على الإدغام.

ثم أخبر أن نملا، وهم أشرف الناس يعني المشايخ والرواة ضموا الدال، وضموا الصاد في ﴿بين الصدفين﴾ [الكهف: ٩٦]، بعطف ذلك على شعبة.

وأن المشار إليهم بالكاف والحق، في قوله: كم حقه، وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ضموا الصاد والدال.

فتعين للباقين القراءة بفتحهما[2].

والهاء في حقه، وصلتها للفظ ﴿الصدفين﴾ [الكهف: ٩٦][3].

ففيها ثلاث قراءات.

ثم أمر لشعبة بالهمز الساكن في ﴿ءاتوني﴾ [الكهف: ٩٦] المجرور بـ ﴿ردما﴾ [الكهف: ٩٥]، وكسر الحرف الذي يلي له، وهو التنوين في ﴿ردما﴾ [الكهف: ٩٥] لالتقاء الساكنين، يعني أن شعبة قرأ ﴿ردما * ائتوني﴾ [الكهف: ٩٥، ٩٦] بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل[4].

وأن المشار إليهما بالهاء والصاد في قوله: فذ صف، وهما: حمزة وشعبة، بخلاف عنه، قرأ ﴿قال ائتوني﴾ [الكهف: ٩٦]، وهو الثاني [٩٦]، بهمزة ساكنة بعد

---

(1) ضعفها الشارح على قراءة ابن كثير، وكذلك رواية من الشاطبية.

(2) اللآلئ ٩٦٩.

(3) إبراز المعاني ٥٧٧.

(4) انظر اللآلئ ٩٦٩.

اللام في الوصل، ولا كسر قبله؛ لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام ﴿قَالَ﴾ [الكهف ٩٦]، وهي مفتوحة.

ثم أمر أن يبتدأ ﴿ءَاتُونِي﴾ في الموضعين [الكهف ٩٦] بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة وصل مكسورة قبلها.

ثم ذكر قراءة الباقين، فقال: والغير؛ يعني غير شعبة في الأول وغير حمزة في الثاني فيهما؛ أي الموضعين.

بقطعهما؛ أي بقطع الهمزتين.

ولم يُبَيِّنْ فتحهما؛ لأنَّ فعل الأمر لا تكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة.

ثم قال: وامْدُدْ؛ أي والمدّ بعد همزة القطع المفتوحة.

بدءًا وموصلاً؛ أي في حالتي الابتداء والوصل.

والخلف المشار إليه عن شعبة أنَّه قرأ في أحد الوجهين كحمزة، وقرأ في الوجه الثاني كالباقين[2].

٨٥٨ - وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا بِحَمْزَةَ شَدِّدُوا ... وَأَنْ يَفْقَهُوا[3] التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلا

أخبر أنَّ أهل الأداء شددوا الطاء في ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن﴾ [الكهف ٩٧] لحمزة فقيّد الواقع لفظه قبلها المصاحبة للفاء، كما نطق؛ احترازًا من الثانية وهي ﴿وَمَا اسْتَطَاعُوا﴾، وتعين للباقين القراءة بتخفيف الطاء.

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٨).

(٢) انظر اللآلئ ٩٦٩، ٩٧٠.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من: شافٍ، وهما: حمزة والكسائي، قرآ ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ﴾ [الكهف: ١٠٩] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث[1].

٨٥٩- ثَلاَثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ ... وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلاَ

أخبر أن فيها تسع ياءات إضافة[2]:

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في ثلاثة مواضع [الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥].

و﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَاءَ﴾ [الكهف: ١٠٢]

و﴿رَبِّي﴾

في أربعة مواضع[3]:

﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [الكهف: ٢٢]

﴿وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨]

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن﴾ [الكهف: ٤٠]

و﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢]

قوله: وما قبل إن شاء: أي والذي قبل إن شاء الله، وهو

﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف: ٦٩]

۞ ۞ ۞

(١) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٢٨٨).
(٢) اللآلئ: ٩٧٢.
(٣) إبراز المعاني: ٥٧٩.

فهرس موضوعات المجلد الثاني

الموضوع	الصفحة



إن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

سراج القارئ المبتدي

وتذكار المقرئ المنتهي

نسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق

بعون الله وتوفيقه

تم تنضيد هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ص.ب ٦٢٦٢ المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa

contact@qurancomplex.gov.sa



ردمك ٥ ٤٩ ٨١٤٨ ٩٠٣ ٩٧٨ (مجموعة)

٨ ٠ ٥ ٨١٤٨ ٩٠٣ ٩٧٨ (ج


سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١ هـ)

تحقيق ودراسة

د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الثالث

ح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن القاصح، أبي القاسم علي بن عثمان

سراج القارئ المبتدي/ أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح؛
علي بن محمد عطيف - المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ

٣مج

٥٦٠ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٩٧٨-٩٠٣-٨١٤٨-٤٩-٥ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٥٢-٥ (ج ٣)

١- القرآن - القراءات والتجويد أ. عطيف، علي بن محمد (محقق)

ب. العنوان

ديوي ٢٢٨ ١٤٣٥/٥٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٣٤٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٤٩-٥ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٥٢-٥ (ج ٣)



بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلام

٨٦٠ - وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضًى وَقُلْ ... خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلا

أخبر أن المشار إليهما بالحاء والراء في قوله: (حُلْوٌ رِضًى)، وهما أبو عمرو والكسائي، قرآ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [مريم: ٦] بسكون الثاء في الكلمتين على الجزم، فتعين للباقين القراءة برفع الثاء فيهما.

وأن المشار إليهما بالشين من (شاع)، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِن قَبْلُ﴾ [مريم: ٩] بنون وألف في قراءة الباقين، و﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [مريم: ٩] بتاء مضمومة مكان النون والألف، كلفظه بالقراءتين[2].

وقوله: (وجهًا مُجَمَّلا) أي وجهًا جميلًا[3].

٨٦١ - وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ ... عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلا

عنهما: أي عن حمزة والكسائي المشار إليهما بقوله: (شاع) في البيت السابق، يعني أن حمزة والكسائي قرآ ﴿سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨] بكسر ضم الباء.

وأن المشار إليهم بالشين والعين في (شذًا علا)، وهم حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا بكسر ضم العين والصاد والجيم في ﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨]، و﴿عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]، و﴿أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مريم: ٧٠]، و﴿حَوْلَ

---

(١) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) اللآلي ٩٧٣.

(٣) الفتح ٤/ ١٠٨٩.

جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨]، و﴿وَنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]، فتعين لمن لم نذكره في الترجمتين القراءة بضمة أو نصب[1].

٨٦٢ - وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنِسْياً فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والباء في قوله: جرى حلو بحره، وهم: ورش وأبو عمرو وقالون، بخلاف عنه، قرؤوا: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا﴾[2] [مريم: ١٩] بالياء في مكان الهمز الذي بعد اللام، وهو قراءة الباقين، ومعهم قالون في وجهه الثاني.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين في قوله: فائز علا، وهما: حمزة وحفص، قرآ: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [مريم: ٢٣] بفتح النون، فتعين للباقين القراءة بكسرها[3].

٨٦٣ - وَمِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً
وَخِفُّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

٨٦٤ - وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ
وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

أمر بكسر ميم[4] ﴿مَن﴾ وخفض تاء ﴿تَحْتِهَا﴾ الثانية في ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [مريم: ٢٤] للمشار إليهم بالألف والعين والشين في قوله: الدهر عن شذا، وهم: نافع وحفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح الميم ونصب التاء

(١) اللآلئ ٩٧٤.

(٢) يعني: (ليهب لك).

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٩٠).

(٤) ميم: ساقطة من ج.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلا)، وهو حمزة، قرأ ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ [مريم: ٢٥] بتخفيف السين، وأن حفصًا قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، فتعين لحمزة القراءة بفتح التاء والقاف، وتعين للباقين القراءة بفتح التاء والقاف وتشديد السين[1].

ففي ﴿تُسَٰقِطْ﴾ [مريم: ٢٥] ثلاث قراءات.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالنون والكاف في قوله (نل كلا)، وهما عاصم وابن عامر، قرآ ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [مريم: ٣٤] بنصب اللام، فتعين للباقين القراءة برفعها[2].

٨٦٥ - وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وَأَخْبَرُوا ... بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوْفِينَ وُصَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذاك)، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [مريم: ٣٦] بكسر همزة ﴿إن﴾، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وأن المشار إليه بالميم في (موفين)، وهو ابن ذكوان، اختلف عنه في ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦]

فروى عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

وروى عنه بهمزتين على الاستفهام، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، كقراءة الباقين[3]، وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين وتركه[4].

---

(١) انظر اللآلئ ٩٧٧

(٢) انظر التيسير ١٤٩

(٣) اللآلئ ٩٧٩

(٤) "وتركه" ساقطة من ج

والضمير في قوله "وأخروا" عائد على الجملة عن ابن ذكوان
وقوله "موليا" جمع مولٍ معطي الحق[1]
ووصلا جمع واصل[2]

٨٦٦ وَنُنْجِي خَفِيفًا رُضْ مَقَامًا بِضَمِّهِ ... دَنَا رِئْيًا ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلا

أخبر أن المشار إليه بالزاي، من رُضْ، وهو الكسائي قرأ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا﴾ [مريم ٧٢] بإسكان النون المحذاة وتخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم.[3]

وأن المشار إليه بالدال، من دنا، وهو ابن كثير، قرأ ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم ٧٣] بضم الميم الأولى، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4]

ثم أمر بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي بعدها في ﴿أَثَٰثًا﴾ و﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم ٧٤] للمشار إليهما بالباء، والميم، في قوله: باسطًا ملا، وهما: قالون، وابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بترك الإبدال، والإدغام، فتبقى الهمزة على حالها[5].

٨٦٧ وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ ٱضْمُمْ وَسَكِّنَنْ ... شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شِفَا حَقُّهُ وَلا

فهي في هذه السورة [مريم ٧٧] ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾، ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ [مريم ٨٨]، ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم ٩١]، و﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم ٩٢]، وفي

(١) كنز المعاني (الورقة ٢٩١).
(٢) الفتح ٤/ ١٠٩٤.
(٣) اللآلئ ٩٨٠.
(٤) المصدر السابق.
(٥) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٩١).

الزخرف [٨١] ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾، [illegible] [٨...] أمر بضمّ الواو وسكون اللام في الخمسة للمشار إليهما بالشين من شفاء، وهما حمزة والكسائي.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشين، ويحق، من قوله: شفا حقه، وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا في نوح [٢١] ﴿من لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوُلْدُهُ﴾ بضمّ الواو الثانية وتسكين اللام، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو واللام.

٨٦٨ وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضاً ... وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أُثْقِلاَ

٨٦٩ وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا ... كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلاَ صَفْوُهُ وِلاَ

أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: أتى رضاً، وهما نافع والكسائي، قرآ في هذه السورة [مريم ٩٠] وفي حمٓ الشورى [٥] ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بياء التذكير، كلفظه، فتعين لمن لم يذكرهما القراءة بتاء التأنيث فيهما.

ثم أمر بكسر طاء ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [مريم ٩٠]

يعني أنّ المشار إليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف، في قوله: حج في صفا كمال[٢]، قرؤوا في مريم [٩٠] ﴿يَنفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ بنون ساكنة في مكان التاء، وكسر الطاء وتخفيفها[٣].

وأنّ المشار إليهما بالحاء والصاد، في قوله: حلا صفوه، وهما أبو عمرو وشعبة، قرآ بالشورى [٥] ﴿يَنفَطِرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾.

---

(١) انظر اللآلي ٩٨١.

(٢) في [illegible] وهم أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٩٢).

كذلك يعني نونًا ساكنة في مكان التاء وكسر الظاء وتخفيفها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتاء وتشديد الظاء وفتحها[1].

٨٧- وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا ... وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوَلا[2]

اعلم أن فيها ست[3] ياءات إضافة[4]:

﴿مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥]،

و﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [مريم: ١٠]،

و﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم: ١٨].

و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾ [مريم: ٤٥].

و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ﴾ [مريم: ٤٧].

و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠].

۞ ۞ ۞

---

(١) اللآلئ ٩٨٢.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق، وفي النسخ المطبوعة «العلا».

(٣) ست: ساقطة من ب.

(٤) إبراز المعاني ٥٨٦.

سُورَةُ طه

٨٧١- لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَ هَا أَهْلِهِ امْكُثُوا ... مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمٌ حُلَا

أمر بضم كسر هاء الضمير في ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ هنا [طه ١٠] وبالقصص [٢٩] لحمزة، فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء معاً أي في السورتين[3].

ثم أمر بفتح همزة ﴿إِنِّي﴾ الواقع بعدها ﴿أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه ١٢] يعني أن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله «دائماً حُلا»، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿نُودِيَ يَا مُوسَى ۝ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه ١١، ١٢] بفتح همزة ﴿إِنِّي﴾، فتعين للباقين القراءة بكسرها[4].

٨٧٢- وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا ... وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلَا

٨٧٣- وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ اشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ ... ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كُمِّلَا

أمر بتنوين ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ بهذه السورة [طه ١٢]، والنازعات [١٦] للمشار إليهم بذال ذكا، وهم الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين[5].

(١) في نسخة [illegible] ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [illegible] وهذا الجزء من الآية بهذا النص في سورة النمل [٧] فقط ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [illegible]

(٢) [illegible] الموضع من سورة القصص ٢٩ ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾.

(٣) في سورتي [طه ١٠]، و[القصص ٢٩].

(٤) انظر اللآلئ ٩٨٣.

(٥) انظر التيسير ١٥٠.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فدا)، وهو حمزة، قرأ ﴿اخترناك﴾ [طه ١٣] بنون مفتوحة وألف بعد النون، وهي قراءة الباقين ﴿اخترتك﴾ بتاء مضمومة مكان النون والألف، كلفظه بالقراءتين.

ثم قال: وثقلا وأنا، يعني أن حمزة قرأ بتشديد النون في (وأنا) الواقع قبل ﴿اخترناك﴾، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه.

ثم أخبر أن الشامي، وهو ابن عامر، قرأ ﴿أشدد به أزري﴾[1] [طه ٣١] بقطع همزة ﴿أشدد﴾، ومن شأنها تفتح في الابتداء والوصل، وتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل، ومن شأنها تحذف في الوصل والإثبات في الابتداء مضمومة[2] لوقوع الضم[3] اللازم بعدها، وقد أمر بضمها في الابتداء عن غير ابن عامر.

ثم أمر بفتح الهمزة في ﴿وأشركه﴾ [طه ٣٢] للمشار إليه بالكاف من (كلا)، وهو ابن عامر، وذلك شأنها في الحالين، فتعين للباقين القراءة بضمها في الحالين[4].

والكلكل: الصدر[5].

٨٧٤ مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن — مهادا ثوى وضمم سوى في سدا كلا

٨٧٥ وبكسر ماتيهم وفيه وفي شقي — ثمال وثوب في الأصول تأصلا

(١) انظر اللآلئ ٩٨٤.

(٢) ضمها خارج وهو قراءة ابن عامر، كما هو في [illegible] كذلك.

(٣) الضم: ساقط من ع.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٩٣).

(٥) انظر المعاني ٢٨٩، وشرح شعلة [illegible]٤٩، والصحاح ٥/١٨١٢ كلل.

أمر أن يقرأ هنا [طه ٥٣]، وفي الزخرف [١٠] ﴿جعل لكم الأرض مهدا﴾ بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء للمشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها، كلفظه(١).

ثم أمر أن يقرأ ﴿مكانا سوى﴾ [طه ٥٨] بضم السين للمشار إليهم بالفاء والنون والكاف من قوله في نص كلا، وهم حمزة وعاصم وابن عامر.

ثم قال وبكسر الباقين أي باقي السبعة، قرءوا بكسر السين.

ثم قال وقفه أي في سوى هذه السورة(٢)، وهي(٣) ﴿أن يترك سدى﴾ في سورة القيامة [٣٦] الإمالة في الوقف؛ لزوال التنوين المانع من إمالته في الوصل.

ثم قال في الأصول تأصلا أي تأصل في باب الفتح والإمالة، فلا حاجة إلى إعادته هنا(٤).

٨٧٦ فيسحتكم ضم وكسر صحابهم ... وتخفيف قالوا إن عالمه دلا

٨٧٧ وهذين في هذان حج وثقله ... دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب، وهم حمزة والكسائي وحفص، قرءوا ﴿فيسحتكم بعذاب﴾ [طه ٦١] بضم الياء وكسر الحاء، فتعين للباقين القراءة بفتحهما.

وأخبر أن المشار إليهم بالعين والدال في قوله عالمه دلا، وهما حفص وابن كثير، قرءا ﴿إن هذان﴾ [طه ٦٣] بتخفيف النون وسكونها، فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها

(١) انظر اللآلئ ٩٨٦.
(٢) يعني سورة طه.
(٣) في نسخة ع، هـ: أي في سوى في غير هذه السورة.
(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٩٣).
(٥) انظر شرح البيت رقم ٣٠٩.

وأن المشار إليه بالحاء من (حج)، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿هَٰذَيْنِ﴾ [طه ٦٣] بالياء في قراءته، والباقين ﴿هَٰذَانِ﴾ [طه ٦٣] بالألف، كلفظه بالقراءتين (1).

وأنّ المشار إليه بالدال من (دنا)، وهو ابن كثير شدد النون من ﴿هَٰذَانِ﴾ [طه ٦٣]، وقد ذُكِر بابه (2)، فتعين للباقين القراءة بتخفيف النون (3).

فصار:

ابن كثير يقرأ ﴿قَالُوٓا۟ إِنْ﴾ [طه ٦٣] بتخفيف النون، ﴿هَٰذَانِّ﴾ بالألف وتشديد النون.

وحفص ﴿قَالُوٓا۟ إِنْ﴾ [طه ٦٣] بتخفيف النون، ﴿هَٰذَانِ﴾ بالألف وتخفيف النون.

وأبو عمرو ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّ﴾ [طه ٦٣] بتشديد النون، ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء وتخفيف النون.

والباقون ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّ﴾ [طه ٦٣] بالتشديد، ﴿هَٰذَانِ﴾ بالألف والتخفيف (4).

فذلك: أربع قراءات.

ثم أمر أن يقرأ ﴿فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ﴾ [طه ٦٤] بهمزة وصل، تتصل الفاء بالجيم، وفتح الميم للمشار إليه بالحاء من (حُولا)، وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم (5).

والحُوَّل: العارف بتحوّل (6) الأمور (7).

---

(1) اللآلئ ٩٨٨.

(2) في شرح البيت رقم ٥٩٣.

(3) كنز المعاني (الورقة ٢٩٣).

(4) اللآلئ ٩٨٨.

(5) كنز المعاني (الورقة ٢٩٤).

(6) في ب: بتحويل.

(7) الفتح ٤/ ١١٠٨.

٨٧٨ وقُلْ ساحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وتَلَقَّفُ ارْ ... فَعِ الجزمَ مَعْ أُنْثَى تُخَيَّلُ مُقْبِلا

أمر أن يقرأ ﴿كيد سحرٍ﴾[2] [طه: ٦٩] بكسر السين وسكان الحاء من غير ألف للمشار إليهما بشين شفا، وهما حمزة والكسائي، وفي قراءة الباقين ﴿كيد ساحرٍ﴾ [طه: ٦٩] بألف بعد السين وكسر الحاء، كلفظه بالقراءتين.

ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه باللام من مقبلا ﴿تلقّفُ ما صنعوا﴾ [طه: ٦٩] برفع جزم الفاء[3].

وأخبر أنه قرأ ﴿تُخيَّلُ إليه من سحرهم﴾[4] [طه: ٦٦] بتاء التأنيث[5]، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿تلقفْ﴾ [طه: ٦٩] بجزم الفاء، و﴿يُخيَّلُ﴾ [طه: ٦٦] بياء التذكير[6].

وللمعنى ضد المعتبر.

٨٧٩ وأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ ما رزقْتُكُمْ ... شَفَا لا تَخَفْ بالقَصْرِ والجَزْمِ فُصِّلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرأ ﴿قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم﴾[7] [طه: ٨٠]، و﴿من طيبات ما رزقتكم﴾ [طه: ٨١] بتاء مضمومة من غير ألف في الثلاثة، كلفظه، وقرأ الباقون ﴿أنجيناكم﴾، ﴿وواعدناكم﴾، ﴿ما رزقناكم﴾ بنون مفتوحة وألف بعدها مكان التاء، ولم يلفظ بقراءتهم ولا بقيدها.

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٣) اللآلئ: ٩٩١.

(٤) ضبطه الشارح على رواية ابن ذكوان.

(٥) في د: بياء التذكير.

(٦) كنز المعاني (الورقة: ٢٩٤).

(٧) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

عطفاً على ما تقدم، من نحو ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ [آل عمران ٨١]، و﴿خَلَقْتُكَ﴾ [مريم ٩] في مضادة تاء المتكلم نونه؛ لأن الكلمات لا تحتمل غير التاء والنون.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فُضّلا، وهو حمزة، قرأ ﴿لَّا تَخَفْ دَرَكًا﴾ [طه ٧٧] بالقصر أي بترك الألف وجزم الفاء، فتعين للباقين القراءة بالألف ورفع الفاء[٤].

٨٨٠ وَحَا يَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضاً ... وَفِي لَامِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلا

أخبر أن المشار إليه بالراء في رضاً، وهو الكسائي، قرأ بضم كسر الحاء في ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾ [طه ٨١]، وبضم كسر اللام الأولى في ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ﴾ [طه ٨١]، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿فَيَحِلَّ﴾ [طه ٨١] بكسر الحاء، ﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ [طه ٨١] بكسر اللام[٥].

وقوله: عنه: أي عن الكسائي الضم.

وأشار بقوله: وَافَى مُحَلَّلا إلى جوازه[٦].

ومعنى مُحَلَّلا: أي مُبَاحاً[٧].

---

(١) في شرح الطيبة ص ٥٦٤.

(٢) ضعفه الشارح على قراءة حمزة والكسائي في شرح الطيبة ص ٥٨٠.

(٣) انظر اللآلئ ٩٩٣.

(٤) انظر إبراز المعاني ٥٩٥.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٩٤).

(٦) إبراز المعاني ٥٩٥.

(٧) وفي الفتح ٤/ ١١١٠: «وحلّ الشيء يحلّ بالكسر: إذا وجب، فكان الأصل فيها الكسر وجاز الضم فيه».

٨٨١ وَفِي مَلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي   نُهىً وَحُمِّلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلا

٨٨٢ كَمَا عُدْ حِرْمِيٌّ وَخَاطَبَ تَبْصُرُوا(١)   شَذاً وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ حَلا

٨٨٣ دِرَاكٌ وَنَنْفُخْ بِالْيَاءِ يُنْفَخُ ضَمُّهُ   وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بشين شفا، وهما حمزة والكسائيّ، قرآ ﴿بِمُلْكِنَا﴾ [طه ٨٧] بضمّ الميم.

ثم أمر بفتحها للمشار إليهما بالهمزة والنون في قوله أولي نهى، وهما نافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

ثم أمر بضمّ الحاء وكسر الميم وتشديدها من ﴿حُمِّلْنَا أَوْزَارًا﴾ [طه ٨٧] للمشار إليهم بالكاف والعين والحرمي في قوله كما عُدْ حرميٌّ، وهم(٢) ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتح الحاء والميم وتخفيفها(٣).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بشين شذا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا﴾(٤) [طه ٩٦] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب(٥).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالحاء والدال في قوله حلا دراك، وهما أبو عمرو وابن كثير، قرآ ﴿لَّن تُخْلِفَهُ﴾ [طه ٩٧] بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

(١) هكذا في الأصل وسائر النسخ.

(٢) في د: وهو.

(٣) اللآلئ ٩٩٤.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٩٦).

ثم أخبر أن الشيعة إلا أبا عمرو، قرؤوا ﴿يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [طه ١٠٢] بياء مضمومة، وأمر بفتح ضم فائه لهم، فتعين لأبي عمرو القراءة بنون مفتوحة مع ضم الفاء(١).

وقوله أولي نهى أي أصحاب عقول(٢).

٨٨٠- وبالقَصْرِ لِلْمكِّيْ واجْزِمْ فَلَا يخَفْ ... وأنَّكَ لَا في كَسْرِهِ صَفْوةُ العُلا

أخبر أن المكي، وهو ابن كثير، قرأ ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ [طه ١١٢] بالقصر أي بحذف الألف، وأمر له بجزم الفاء(٣)، فتعين للباقين القراءة بالمد أي بالألف ورفع الفاء(٤).

وأن المشار إليهما بالصاد والألف، في قوله: صفوة العلا، وهما شعبة ونافع، قرآ ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَؤُا﴾ [طه ١١٩] بكسر همزة ﴿وَأَنَّكَ﴾، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٥).

٨٨٥- وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضاً يأْتِهِم مُؤَنْـ ... ـنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ تَمَنِّي اجْنِي حُلا

٨٨٦- وَذِكْرِي مَعاً إِنِّي مَعاً لِي مَعاً حَشَرْ ... تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِي انْجَلَى

(١) اللآلئ ٥٩٥
(٢) إبراز المعاني ٥٩٥
(٣) يعني: (فلا يخفْ)
(٤) اللآلئ ٥٩٦
(٥) انظر شرح شعلة ٤٩٧

أخبر أنَّ المشار إليهم بالصاد والرَّاء، في قوله: صف رضاً، وهما: شعبة والكسائي، قرآ ﴿لَعَلَّكَ تُرۡضَىٰ﴾ [طه: ١٣٠] بضمِّ التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء، في قوله: عن أولي حفظ، وهم: حفص ونافع وأبو عمرو، قرؤوا ﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم﴾ [طه: ١٣٣] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير[١].

ثم أخبر أنَّ فيها ثلاث عشرة ياء إضافة[٢]:

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [طه: ١٠].

و﴿أَخِي * ٱشۡدُدۡ﴾ [طه: ٣٠، ٣١].

و﴿لِذِكۡرِيٓ * إِنَّ ٱلسَّاعَةَ﴾ [طه: ١٤، ١٥].

و﴿ذِكۡرِي * ٱذۡهَبَآ﴾ [طه: ٤٢، ٤٣].

و﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠].

و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢].

و﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: ١٨].

و﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه: ٢٦].

و﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥].

و﴿عَيۡنِيٓ * إِذۡ﴾ [طه: ٣٩، ٤٠].

(١) اللآلئ: ٤٩٧.

(٢) إبراز المعاني: ٥٩٦.

و﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ [طه ٤١]

و﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [طه ١٤]

﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ [طه ٩٤][1].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر في [illegible] الإسعاف في [illegible] كنز المعاني (ورقة ٢٩٧

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلام

٨٨٧ وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلا ... وَقُلْ أَوَ لَمْ لا وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شهد، وهم حفص وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ [الأنبياء: ٤] بفتح القاف واللام والألف بينهما، وقراءة الباقين ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ [الأنبياء: ٤] بضم القاف وسكون اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين[2].

وأنَّ المشار إليه بالعين من علا، وهو حفص، قرأ في آخر السورة ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ﴾ [الأنبياء: ١١٢] بفتح القاف واللام والألف بينهما، وقراءة الباقين ﴿قُلْ رَبِّ احْكُمْ﴾ [الأنبياء: ١١٢] بضم القاف وسكون اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين.

قوله قل أو لم أي اقرأ ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٠] بلا واو للمشار إليه بالدال من داريه، وهو ابن كثير، فتعين للباقين ﴿أَوَلَمْ﴾ [الأنبياء: ٣٠] بالواو[3].

٨٨٨ وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غِيبَةً ... سِوَى الْيَحْصَبِي وَالصُّمُّ بِالرَّفْعِ وُكِّلا

٨٨٩ وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ ... وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أُكْمِلا

---

(١) في ح: سقط من قوله بفتح القاف ... إلى قوله بضم القاف.

(٢) اللآلئ ٩٩٩.

(٣) ينظر كنز المعاني (الورقة ٢٩٧).

أخبر أنّ السّبعة إلا ابن عامر، قرؤوا هنا [الأنبياء: ٤٥] ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ بياء الغيب وفتح ضمّها وفتح كسر الميم، ﴿الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ [الأنبياء: ٤٥] برفع الميم، فتعين لابن عامر أن يقرأ ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ [الأنبياء: ٤٥] بتاء الخطاب وضمّها وكسر الميم، ﴿الصُّمَّ الدُّعَاءَ﴾ [الأنبياء: ٤٥] بنصب الميم.

قوله: وقل به أي بالتقييد المتقدم، يعني أنّ المشار إليه بالدّال من دارم، وهو ابن كثير، قرأ ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾ [النمل: ٨٠] [الروم: ٥٢] بالتقييد المتقدم كقراءة الستة[2] بالأنبياء [٤٥]، فتعين للباقين القراءة بالنمل [٨٠] والروم [٥٢]، كقراءة ابن عامر بالأنبياء [٤٥]، وهو عكس التقييد المتقدم.

ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أكملا، وهو نافع، قرأ ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالُ﴾ هنا [الأنبياء: ٤٧]، و﴿إِن تَكُ مِثْقَالُ﴾ بلقمان [١٦] برفع اللام، فتعين للباقين القراءة بنصبها فيهما[3].

٨٩- جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِنُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأُنِّثْ عَنْ كِلا

أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من راو، وهو الكسائي، قرأ ﴿جِذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٨] بكسر ضمّ الجيم، فتعين للباقين القراءة بضمّ الجيم.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالصّاد من صاف، وهو شعبة، قرأ ﴿لِنُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾[4] [الأنبياء: ٨٠] بالنّون.

---

(١) اللآلئ ١٠٠٠.

(٢) هم القراء السبعة إلا ابن عامر.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٩٨).

(٤) ضبطها الشارح على رواية شعبة.

وأنّ المشار إليهم بالعين والكاف في قوله: عن كلا، وهم: حفص وابن عامر، قرءوا ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ [الأنبياء: ٨٠] بنون التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير[1]، إمّا لأنّه ضدّ التأنيث، أو لأنّ الياء مزاحمة النون.

٨٩١ وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ ... وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرءوا ﴿وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾[3] [الأنبياء: ٩٥] بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء، كلفظه، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿وَحَرَامٌ﴾ [الأنبياء: ٩٥] بفتح الحاء والراء ومدها، أي بألف بعدها[4].

ثم أمر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم في ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨] للمشار إليهم بالكاف والصاد في قوله: كذي صلا، وهما: ابن عامر وشعبة، فتعين للباقين القراءة بنونين وتخفيف الجيم[5]، وقد تقدم أنّ النون الساكنة تخفى عند الجيم[6]، وهي هنا ساكنة.

٨٩٢ وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً وَمُضَافُهَا ... مَعِي مَسَّنِيَ إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

أمر أن يقرأ ﴿لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] بضمّ الكاف والتاء من غير ألف، على الجمع، كما نطق به للمشار إليهم بالعين والشين في قوله: عن شذا، وهم

(١) اللآلئ ٦٠٠.

(٢) [illegible]

(٣) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي ورواية شعبة.

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٩٨).

(٥) انظر إبراز المعاني ٥٩٩.

(٦) في شرح البيت رقم ٢٩٠.

حفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿بِالْكِتَابِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف، على التوحيد[1].

ثم أخبر أن فيها أربع ياءات إضافة:

﴿هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ [الأنبياء: ٢٤].

و﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

و﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

و﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥][2].

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٥٠٠.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٩٩).

(٣) انظر التيسير: ١٥٦.

سُورَةُ الْحَجِّ

٨٩٣ سُكَارَى مَعاً سَكْرَى شَفَا وَمُحَرِّكٌ ... لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَّمِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

٨٩٤ لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ ... لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من «شفا»، وهما حمزة والكسائيّ، قرآ ﴿وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُم بِسَكْرَى﴾ [الحج ٢] بفتح السين وإسكان الكاف، من غير ألف، وفي قراءة الباقين ﴿سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى﴾ [الحج ٢] بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيهما، كلفظه بالقراءتين[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله «كم جيده حلا»، وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو، قرؤوا ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [الحج ١٥] بتحريك اللام بالكسر.

وأنّ ابن ذكوان قرأ ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ [الحج ٢٩] كذلك، يعني بتحريك اللام بالكسر فيهما، والهاء في «له» لابن ذكوان.

وأنّ «نفرا» وأبا عمرو وابن عامر وورشًا قرؤوا ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج ٢٩] كذلك، يعني بتحريك اللام بالكسر، وأشار إليهم بقوله «نفر جلا»، واستثنى منهم البزيّ، فتعيّن لمن لم يذكره في هذه التراجم المذكورة القراءة بإسكان اللام[3].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) اللآلئ ١٠٠٦.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة ٢٩٩).

٨٩٥- وَمَعْ فَاطِرٍ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أُلْفَةٍ ... وَرَفْعُ سَوَاءٌ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلا

٨٩٦- وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ... ـيُوفُوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلا

٨٩٧- فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ ... مَعاً مَنْسِكاً(1) بِالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلا

أمر أن تقرأ ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب هنا [الحج ٢٣] وفي سورة فاطر [٣٣] للمشار إليهم بالنون والهمزة في قوله نظم ألفة، وهما نافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما.

ثم أخبر أنَّ السبعة إلا حفصاً قرؤوا ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ﴾ [الحج ٢٥] برفع الهمزة، فتعين لحفص القراءة بنصبها.

ثم أخبر أنّ غير صحاب يعني غير حمزة والكسائي وحفص، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا في الشريعة، وهي سورة الجاثية [٢١] ﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡ﴾ كذلك يعني برفع الهمزة، فتعين لحمزة والكسائي وحفص القراءة بنصبها(3).

ثم أمر بتحريك الواو أي بفتحها وتشديد الفاء(4) في ﴿وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ﴾ [الحج ٢٩] لشعبة، فتعين للباقين القراءة بإسكان الواو وتخفيف الفاء، وقد تقدم أن ابن ذكوان يكسر اللام منه(5)، والباقون على سكونها.

---

(1) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(2) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(3) اللآلئ ١٠٠٨.

(4) يعني ﴿وَلۡيُوَفُّواْ﴾.

(5) في شرح البيت رقم ٨٩٤.

فصار:

ابن ذكوان يقرأ ﴿وَلِيُوفُوا﴾ [الحج: ٢٩] بكسر اللام وإسكان الواو وتخفيف الفاء.

وشعبة بإسكان اللام وفتح الواو وتشديد الفاء، والباقون بسكون اللام والواو وتخفيف الفاء

فتلك ثلاث قراءات

ثم أخبر أن نافعاً قرأ ﴿فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ﴾ [الحج: ٣١] مثل ما قرأ شعبة ﴿وَلْيُوَفُّوا﴾ [الحج: ٢٩] بالتحريك والتثقيل أي بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء، فتعين للباقين القراءة بإسكان الخاء وتخفيف الطاء[2]

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين شلشلا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٤]، و﴿جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧] بكسر السين في الموضعين وإليهما أشار بقوله معاً، وتعين للباقين القراءة بفتح السين فيهما[3].

ولا خلاف في ﴿نَاسِكُوهُ﴾ أنه بكسر السين[4]

٨٩٨ وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ   يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أُذِنَ اعْتَلَى

٨٩٩ نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتَلُو   نَ عَمَّ عُلاً هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلاَ

(١) في د سقط من قوله وشعبة بإسكان ... إلى قوله والباقون

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٠٠)

(٣) انظر اللآلئ ١٠٠٨

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٠٠)، والمفيد ٢ (الورقة ١٦٥)

أخبر أنَّ المشار إليهم بحق، وهم ابن كثير وأبو عمرو، قرأ ﴿يَدْفَعُ﴾[1] [الحج ٣٨] بسكون الدال بين فتح الياء[2] وفتح الفاء، وفي قراءة الباقين ﴿يُدَافِعُ﴾ [الحج ٣٨] بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء، كلفظه[3].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالألف والنون والحاء في قوله تعالى نعمْ حفظوا، وهم نافع وعاصم وأبو عمرو، قرؤوا ﴿أُذِنَ﴾ [الحج ٣٩] بضم الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليهم بعمّ وبعض في قوله عم علاه، وهم نافع وابن عامر وحفص، قرؤوا ﴿يُقَاتَلُونَ﴾ [الحج ٣٩] بفتح التاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها[4].

فصار

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ﴾ [الحج ٣٩]، بضم الهمزة وفتح التاء لنافع وحفص

وبضمّ الهمزة وكسر التاء لأبي عمرو وشعبة

وبفتح الهمزة والتاء لابن عامر.

وبفتح الهمزة وكسر التاء للباقين.

فذلك: أربع قراءات[6].

---

(١) في د: ابن ذكوان. ثقب وهو تحريف، كما ترى؛ لأنَّ حق رمز لابن كثير وأبي عمرو

(٢) ضبطه الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو

(٣) في ب: بين فتح الدال

(٤) اللآلئ ١٠١١

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٦٦)

(٦) اللآلئ ١٠١١.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله (إذ دلا)، وهما نافع وابن كثير، قرآ ﴿لَّهُدِمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠] بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[1].

٩٠٠ - وَبَصْرِيٌّ اهْلَكْتُ بِتَاءٍ وَضَمِّهَا ... يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

أخبر أنّ أبا عمرو البصري، قرأ ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْتُهَا﴾[2] [الحج: ٤٥] بتاء مضمومة، وفي قراءة الباقين: ﴿أَهْلَكْنَٰهَا﴾ [الحج: ٤٥] بنون مفتوحة وألف بعدها[3].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشين والدال في قوله (شايع دخللا)، وهم حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا ﴿مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾[4] [الحج: ٤٧] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

نطق الناظم بقراءة الباقين (أهلكنا)، وحذف الهاء والألف للوزن، وترجم عن القراءة الأخرى بالتاء وضمها[5].

٩٠١ - وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ ... ـنَ حَقٌّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ في حرفي سبأ [٥، ٣٨]، وهما: ﴿مُعَجِّزِينَ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٥]، و﴿مُعَجِّزِينَ

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٦٦).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو البصري.

(٤) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣٠١).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي.

(٦) في ب: وهذا لفظ الناظم.

(٧) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٦٦).

﴿أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبأ ٣٨]، وفي هذه السورة [الحج ٥١] ﴿مُعَٰجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَحِيمِ﴾ بلا مدّ أي بترك الألف وتشديد الجيم، فتعين للباقين القراءة بالألف وتخفيف الجيم في الثلاثة[1].

وأراد بالحرفين كلمتي ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ في سبأ [٥، ٣٨][2].

وقوله: معها، أي مع كلمة: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ في هذه السورة[3] [الحج ٥١].

٩٠٢ - وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلَا

أخبر أن أبا عمرو وحمزة والكسائي وحفصًا قرؤوا ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ هنا [الحج ٦٢]، وفي لقمان [٣٠] بياء الغيب، كلفظه، وأشار إليهم بالغين من (غلَّبوا)، واستثنى منهم شعبة، فتعين لشعبة وللباقين القراءة بتاء الخطاب في الموضعين[4]، وقيد ﴿يَدْعُونَ﴾ في الحج [٦٢] بالأول احترازًا من الثاني فيها، وهو ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ [الحج ٧٣] فإنه بتاء الخطاب للجميع[5].

ثم أخبر أن فيها ياء إضافة[6]:

﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [الحج ٢٦].

❁ ❁ ❁

(١) في ب: فقط في هذه السورة معجزين.

(٢) انظر اللآلئ: ١٠١٣.

(٣) إبراز المعاني: ٦٠٣.

(٤) يعني: [الحج ٦٢]، و[لقمان ٣٠].

(٥) انظر اللآلئ: ١٠١٤.

(٦) إبراز المعاني: ٦٠٧.

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

٩٠٣ أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً ... صَلاَتِهِمْ شَافٍ وَعَظْماً كَذِي صِلاَ

٩٠٤ مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ ... بِنَبْتُ وَالْمَفْتُوحُ سِيْنَاءَ ذُلِّلاَ

أمر أن تقرأ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ هنا [المؤمنون: ٨]، وفي سورة سأل سائل [٣٢] بترك الألف على التوحيد للمشار إليه بالدال من داريا، وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بالألف بين النون والتاء على الجمع كلفظه.

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شاف، وهما حمزة والكسائي قرآ هنا [المؤمنون: ٩] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾[1] بترك الألف على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بالألف على الجمع[2].

واتفقوا على التوحيد في ﴿صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]، وعلى التوحيد في موضعي سأل [٢٣، ٣٤].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذي صلا، وهما ابن عامر وشعبة، قرآ ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا﴾[3] [المؤمنون: ١٤] بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف فيهما، على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيهما، على الجمع[4].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي، وكما رواها أيضاً الشارح في متن الشاطبية.

(٢) اللآلئ، ١٠١٥.

(٣) وذكر الشارح وجهي القراءة لابن عامر ورواية شعبة، كما وردا في متن الشاطبية كذلك.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٠٢).

وعُلم التوحيد في ﴿صَلَاتِهِمْ﴾، و﴿عَظْمًا﴾ من العطف على ترجمة أماناتهم وخذ.

ثم أمر بضمّ التاء وكسر ضمّ الباء من ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون ٢٠] للمشار إليهم بحق في قوله حقه، وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضمّ الباء(1).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال في قوله ذلا، وهم الكوفيون وابن عامر(2)، قرؤوا: ﴿مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون ٢٠] بفتح السين، فتعين للباقين القراءة بكسرها(3).

وقدّم ﴿تُنبِتُ﴾ على ﴿سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون ٢٠]، وهو بعده في التلاوة(4).

٩٠٥ وضمٌّ وفتحٌ مُنزلا غيرُ شعبةٍ ... ونوّن تترا حقُّه واكسرِ الولا

٩٠٦ وإنّ ثوى والنون خفّف كفى وتهـ ... ـجرون(5) بضمّ واكسرِ الضمَّ أجملا

أخبر أنّ الجميع إلا شعبة، قرؤوا ﴿مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون ٢٩] بضمّ الميم وفتح الزاي، فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاي.

ونوّن للمشار إليهم بحق في قوله(6) حقه، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون ٤٤] بالتنوين، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين(7).

---

(1) اللآلئ ١٠١٥.

(2) في د سقط عامر.

(3) المفيد ٢ (الورقة ١٦٦).

(4) انظر: كنز المعاني (الورقة ٣٠٢).

(5) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(6) في ج سقط من قوله: … إلى قوله: بحق في قوله.

(7) المفيد ٢ (الورقة ١٦٦).

ثم أمر بكسر همزة الحرف الذي يلي ﴿تترا﴾ [المؤمنون: ٤٤] أي الذي بعده، وهو ﴿وإن هذه أمتكم﴾ [المؤمنون: ٥٢] للمشار إليهم بالثاء من ثوى، وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة، ثم أمر بتخفيف النون وإسكانها للمشار إليه بالكاف[1]، وهو ابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها[2].

فصار

الكوفيون يقرؤون ﴿وإن هذه﴾ [المؤمنون: ٥٢] بكسر الهمزة، وفتح النون وتشديدها

وابن عامر بفتح الهمزة، وإسكان النون وتخفيفها

والباقون بفتح الهمزة والنون وتشديدها

فلك[3]: ثلاث قراءات[4].

ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أجملا، وهو نافع، قرأ ﴿سامرا تهجرون﴾ [المؤمنون: ٦٧] بضم التاء وكسر الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الجيم[5].

٩٠٧- وفي لام لله الأخيرين حذفه ... وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا

(١) في ص، ج: بالكاف من كلمن.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٣٠٣).

(٣) في د سقط من قوله: وتشديدها، وابن عامر... إلى قوله: وتشديدها فلك.

(٤) اللآلئ ١٠١٨.

(٥) العقد ٢ (الورقة ١٦٦).

أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ ﴿سيقولون الله قل أفلا تتقون﴾[1] [المؤمنون ٨٧]، ﴿سيقولون الله قل فأنى تسحرون﴾[2] [المؤمنون ٨٩] بحذف لام الجر ورفع جر الهاء، وتبتدئ بهمزة مفتوحة، وتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿سيقولون لله﴾ [المؤمنون ٨٧]، ﴿سيقولون لله﴾ [المؤمنون ٨٩] بإثبات اللام فيهما من غير ألف وجر الهاء[3].

واحترز بقوله الأخيرين من ﴿سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾ [المؤمنون ٨٥]، وهو الأول فإنه بغير ألف وكسر اللام وجر الهاء باتفاق[4].

٩٠٨ وعالِمِ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْ ... سعٌ شِقْوَتُنا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُمْلُلا

أخبر أن المشار إليهم بالعين ونفر في قوله عن نفر، وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا ﴿عالم الغيب﴾ [المؤمنون ٩٢] بخفض رفع الميم، فتعين للباقين القراءة برفع الميم.

وأن المشار إليهما بشين شمللا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿شقاوتنا﴾ [المؤمنون ١٠٦] بفتح الشين[5].

ثم أمر بمد القاف وتحريكه.

وأراد بالمد زيادة ألف بين القاف والواو.

وأراد بالتحريك فتح القاف[6].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو بن العلاء.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو بن العلاء.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٣٠٣).

(٤) انظر اللآلئ ١٠٢٠.

(٥) كنز المعاني (الورقة ٣٠٣).

(٦) المفيد ٢ (الورقة ١٦٧).

فتعين لباقين القراءة بكسر الشين وإسكان القاف والقصر، وهو حذف الألف.[1]

٩٠٩- وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله أعطى شفاء، وهم نافع وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ هنا [المؤمنون ١١٠]، و﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾ ص [ص ٦٣] بضم كسر السين، فتعين للباقين القراءة بكسرها[2]

واتفق السبعة على ضم سين ﴿سُخْرِيًّا﴾ بالزخرف [٣٢][3]

٩١٠- وفي إِنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ في الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الجِيمَ وَاكْمُلا

أخبر أن المشار إليهما بالشين شريف، وهما حمزة والكسائي قرآ ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون ١١١] بكسر الهمزة، وقرآ أيضاً ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ [المؤمنون ١١٥] بفتح ضم التاء وكسر الجيم، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿أَنَّهُمْ﴾ [المؤمنون ١١١] بفتح الهمزة ﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون ١١٥] بضم التاء وفتح الجيم

٩١١- وفي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لِمَعْلَىٰ عُلِّلا

أخبر أن المشار إليهم بالدال والشين في قوله دون شك، وهم ابن كثير وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون ١١٢] بضم القاف وإسكان اللام، وفي قراءة الباقين ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون ١١٢] بألف بعد القاف وفتح اللام.[4]

(١) اللآلي ١٠٢١

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٦٧)

(٣) كنز المعاني (الورقة ٣٠٣)

(٤) انظر اللآلي ١٠٢٢

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٦٧)

وأنَّ المشار إليهما بشين شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ[1] ﴿قُل إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] بضم القاف وسكون اللام، وفي قراءة الباقين ﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] بالألف وفتح القاف واللام، كلفظه بالقراءتين.

وقيد قال كم نصًّا على الأول[2].

وأراد بقوله: وبعده شفا: الثاني، وهو ﴿قُل إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤]، واستغنى[3] باللفظ عن الترجمتين[4].

وأخبر أنَّ فيها ياء إضافة[5].

﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠]

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر اللآلئ: ١٠٣٣.

(٢) المفيد ٢ (الورقة: ١٦٧).

(٣) في ظ: واستغنى.

(٤) كنز المعاني (الورقة: ٣٠٤).

(٥) إبراز المعاني ٦١١، المفيد ٢ (الورقة: ١٦٧).

سُورَةُ النُّورِ

٩١٢ وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلًا وَرَأْفَةٌ
يُحَرِّكُهُ الْمَكِّيْ وَأَرْبَعُ أَوَّلَا

٩١٣ صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الْأَخِيـ
ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلَا

٩١٤ وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرِّ يَشْهَدُ شَائِعٌ
وَغَيْرِ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق)، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿وَفَرَّضْنَاهَا﴾ [النور: ١] بتشديد الراء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

وأن المكي، وهو ابن كثير، قرأ ﴿رَأَفَةٌ﴾ [النور: ٢] بتحريك الهمزة أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها.

ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب)، وهم حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ﴾ [النور: ٦] برفع العين، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصب العين فيه[1]، وهو الأول.

ولا خلاف في نصب الثاني، وهو ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾ [النور: ٨].

ثم أخبر أن السبعة إلا حفصًا قرؤوا ﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَالْخَامِسَةُ﴾ [النور: ٨، ٩]، وهو الأخير[2]، برفع التاء، فتعين لحفص القراءة بنصبه.

(١) اللآلئ ١٠٢٤.

(٢) لأنها وردت في موضعين: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٧]، و﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩].

ولا خلاف في رفع ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور ٧]، وهو: الأوّل.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أدخلا، وهو نافع، قرأ ﴿وَأَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ﴾(١) [النور ٩] بتخفيف النّون وإسكانها، وكسر الضّاد ورفع جرّ الهاء في الكلمة التي بعد ﴿غضب﴾ [النور ٩]، فتعيّن للباقين القراءة بتشديد النّون وفتحها وفتح الضّاد وجرّ الهاء(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بشين شائع، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾(٣) [النور ٢٤] بالياء على التذكير، كلفظه، فتعيّن للباقين القراءة بالتاء على التأنيث.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالصاد والكاف في قوله: صاحبه كلا، وهما شعبة وابن عامر، قرآ ﴿التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي﴾ [النور ٣١] بنصب الراء، فتعيّن للباقين القراءة بخفضها(٤).

٩١٥ وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضًا ... وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلَا

أمر بكسر ضمّ الدال من ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور ٣٥] للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله: حجّة رضا، وهما أبو عمرو والكسائيّ، فتعيّن للباقين القراءة بضمّ الدّال.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة وبالحاء في قوله: صحبته حلا، وهم حمزة والكسائيّ وشعبة وأبو عمرو(٥)، قرؤوا ﴿درّيّ﴾ بمدّ الياء الأولى وهمز الأخرى، فتعيّن للباقين القراءة بالقصر وترك الهمز(٦).

---

(١) في د: سقط النون.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٠٤).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٦٧).

(٥) في د: سقط أبو عمرو.

(٦) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٠٤).

فصار:

أبو عمرو والكسائي يقرآن ﴿دِرِّيءٌ﴾ بكسر الدّال والمدّ والهمز

وحمزة وشعبة بضمّ الدال والمد والهمز

والباقون بضم الدّال وتشديد الياء من غير همز

فتلك ثلاث قراءات[1].

٩١٦- يُسَبِّحُ[2] فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وتُوقَدُ[3] الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والصّاد في قوله: كذا صف، وهما ابن عامر وشعبة، قرآ ﴿يُسَبَّحُ لَهُ﴾ [النور: ٣٦] بفتح الباء، فتعين للباقين القراءة بكسرها[4].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد والشين في قوله: صف شرعًا، وهم شعبة وحمزة والكسائيّ، قرؤوا ﴿تُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ [النور: ٣٥] بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير إلا أنّ المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿تَوَقَّدَ﴾ [النور: ٣٥] بوزن تفعّل بالتاء المثناة فوق وتضعيف القاف، فبقي على التذكير نافعاً وابن عامر وحفصاً لا غير

وبما أخرج[5] قراءة ابن كثير وأبي عمرو بالنوع الذي ليس له ضد فبقيت قراءة الباقين دائرة بين ﴿تُوقَدُ﴾، و﴿يُوقَدُ﴾[6] [النور: ٣٥]

---

(١) اللآلئ ١٠٢٧

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ ١٠٢٨

(٥) في د: أدرج

(٦) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣٠٥)

فتلخص

أنّ حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿تُوقَدُ﴾ بالتاء وضمّها وسكون الواو وتخفيف القاف وضمّ الدّال

وأنّ ابن كثير وأبا عمرو، قرأا بالتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف

وأنّ نافعًا وابن عامر وحفصًا، قرؤوا بياء التذكير مضمومة وسكون الواو وتخفيف القاف وضمّ الدّال[1].

فتلك: ثلاث قراءات.

فإذا ركّبت ﴿دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥] مع ﴿تُوقَدُ﴾ [النور: ٣٥] تأتي في ذلك خمس قراءات

نافع وابن عامر وحفص: على قراءة.

وابن كثير: على قراءة.

وأبو عمرو: على قراءة.

وحمزة وشعبة: على قراءة، إلا أنّ حمزة أطول مدًّا

والكسائي: على قراءة تمام ذلك[2]

٩١٧ ودون نونِ البزّي سحابٌ ورفعُهم لدى ظُلُماتٌ جرّ دارٍ وأُوصِلا

أخبر أنّ البزّي، قرأ: ﴿سَحَابُ ظُلُمَاتٍ﴾ [النور: ٤٠] بترك التنوين في ﴿سَحَابٌ﴾ [النور: ٤٠]، فتعيّن للباقين القراءة بالتنوين

---

(١) انظر: المجلد ٢ (سورة [illegible]) ١٦٨

(٢) انظر: [illegible] المعاني (سورة [illegible] ٣)، وسراج المعاني [illegible]

وأن المشار إليه بالدال من دار، وهو ابن كثير، قرأ ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ [النور: ٤٠] بجر رفع التاء، فتعين للباقين القراءة برفع التاء.

وحصل من الترجمتين: ثلاث قراءات[1]:

﴿سَحَابُ ظُلُمَٰتٌ﴾ [النور: ٤٠] بترك تنوين ﴿سَحَابُ﴾ وجر ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ للبزي.

وتنوين ﴿سَحَابٌ﴾، وجر ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ لقنبل.

وتنوين ﴿سَحَابٌ﴾، ورفع ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ للباقين.

قوله: ورفعهم، أي ورفع القراء ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ لدى قراءة ابن كثير بالجر، وأوصله إلى من قرأ عليه[2].

٩١٨ - كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً

وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا

أمر بضم التاء وكسر اللام في ﴿كَمَا ٱسْتُخْلِفَ﴾ [النور: ٥٥] للمشار إليه بالصاد من صادقاً، وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء واللام.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والدال، في قوله: صاحبه دلا، وهما شعبة وابن كثير، قرآ ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾ [النور: ٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال[3]، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال[4].

---

(١) اللآلئ ١٠٢٩.

(٢) المصدر ٢ (النزهة ١٦٨).

(٣) يعني (وَلَيُبْدِلَنَّهُم).

(٤) انظر اللآلئ ١٠٢٩.

٩١٩- وَثَانِي ثَلاَثٌ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ

وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

أمر برفع الثاني من ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ [النور ٥٨] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص[2]، وهم غير المشار إليهم بصحبة، فتعين للمشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة أن يقرؤوا ﴿ثَلَٰثَ عَوۡرَٰتٖ﴾ [النور ٥٨] بالنصب[3].

وقيد بالثاني احترازاً من ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ﴾ [النور ٥٨]، وهو الأول، فإنه بالنصب اتفاقاً.

ثم أمر بالوقف لأصحاب الرفع على ما قبله، وهو ﴿صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾ [النور ٥٨]

وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن حملوه بدلاً من ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ﴾[4] [النور ٥٨]

◊ ◊ ◊

(١) هكذا في الأصل وصحح التحقيق.

(٢) في د: سقط وابن عامر وحفص.

(٣) كنز المعاني (الورقة: ٣٠٦).

(٤) [illegible] الأصل ٣ [illegible]

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٩٢٠ وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا ... وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلَا[1]

أخبر أن المشار إليهم بشين شاع، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿جَنَّةٌ نَأْكُلُ مِنْهَا﴾[2] [الفرقان: ٨] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء.

وأن المشار إليهم بالدال والصاد والكاف في قوله دل صافيه كملا، وهم ابن كثير وشعبة وابن عامر، قرؤوا ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾[3] [الفرقان: ١٠] برفع حرف اللام، فتعين للباقين القراءة[4] بجزم اللام[5].

٩٢١ وَيَحْشُرُ[6] يَا دَارٍ عَلَا فَيَقُولُ[7] نُو ... نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ[8] عُمَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالدال والعين في قوله دار علا، وهما ابن كثير وحفص، قرآ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [الفرقان: ١٧] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٤) في ج: سقط من قوله: القراءة بالياء، إلى قوله: القراءة بجزم اللام.

(٥) المعبد ٢ (الورقة: ١٦٨).

(٦) هكذا في الأصل ونسخ المحققين، لا نسخة د ففيها: ونحشر.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ المحققين، لا نسخة د ففيها: يقول.

(٨) في ج، د: يستطيعون.

وأنَّ للشامي، وهو ابن عامر، قرأ ﴿فيقول أأنتم﴾ [الفرقان: ١٧] بالنون[1]، فتعين للباقين: القراءة بالياء[2].

فصار

ابن كثير وحفص يقرآن ﴿ويوم يحشرهم﴾ ﴿فيقول﴾ [الفرقان: ١٧] بالياء فيهما

وابن عامر بالنون فيهما.

والباقون بالنون في الأول وبالياء في الثاني[3].

ثم أمر أن يُقرأ ﴿فما تستطيعون﴾ [الفرقان: ١٩] بتاء الخطاب للمشار إليه بعين عُمِّلا، وهو حفص، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب[4].

٩٢٢- ونُنزِلُ[5] زِدْهُ النُّونَ وارْفَعْ وخِفَّ[6] والْـ
ـمَلائكةُ المرفوعُ ينصِبُ دُخْلُلا

أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الأولى، وبرفع اللام في ﴿ونزل﴾ [الفرقان: ٢٥]، وبتخفيف الزاي، وبنصب رفع ﴿الملائكة﴾ [الفرقان: ٢٥] بعده للمشار إليه بدال دُخْلُلا، وهو ابن كثير، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿ونزل﴾ [الفرقان: ٢٥] بحذف النون[7] الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام، و﴿الملائكة﴾ [الفرقان: ٢٥] برفع التاء[8].

(١) يعني: النون.

(٢) انظر: كنز المعاني (الورقة ٣٠٦).

(٣) اللآلئ: ١٠٣٢.

(٤) المفيد؟ (الورقة ١٦٨).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) النون: ساقطة من هـ.

(٨) انظر: اللآلئ: ١٠٣٣.

٩٢٣- تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ... وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا(١) وِلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بغين غالب، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾ هنا [الفرقان: ٢٥]، و﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ﴾ في سورة قٓ [٤٤] بتخفيف الشين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها فيهما(٢).

وأنّ المشار إليهما بشين شافٍ، وهما: حمزة والكسائي، قرآ: ﴿لِمَا يَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان: ٦٠] بياء الغيب، كلفظه، وقرآ أيضًا: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سُرُجًا﴾(٣) [الفرقان: ٦١] بضمّ السين والرّاء من غير ألف، على الجمع، فتعين للباقين أن يقرؤوا: ﴿تَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان: ٦٠] بتاء الخطاب، و﴿سِرَاجًا﴾ بكسر السين وألف بعد الرّاء، على التّوحيد(٥).

٩٢٤- وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ ... يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا

أمر أن يقرؤوا: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧] بضمّ الياء المعجمة لأسفل للمشار إليهم بعمّ(٦)، وهم: نافع وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أمر بضمّ كسر التاء المعجمة لأعلى للمشار إليهم بالثاء في قوله: ثق، وهم الكوفيون، فتعين لسائر القراء بكسرها(٧).

(١) في د: سرجا.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٦٩).

(٣) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٥) انظر: كنز المعاني، (الورقة ٢٠٧).

(٦) عمّ: ساقطة من هـ.

(٧) المفيد ٢ (الورقة ١٦٩)، وإبراز المعاني ٦١٩.

فصار:

نافع وابن عامر يقرآن ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧] بضم الأول وكسر الثالث

والكوفيون بفتح الأول وضم الثالث

والباقون: بفتح الأول وكسر الثالث[1]

فلذلك ثلاث قراءات[2].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: كذي صلا، وهما ابن عامر وشعبة، قرآ ﴿يُضَاعَفُ لَهُ﴾ [الفرقان: ٦٩]، ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾ [الفرقان: ٦٩] برفع الفاء والدال، فتعين للباقين القراءة بجزمهما[3].

٩٢٥ - وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ ... وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلَا

٩٢٦ - سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي ... وَكَمْ لَوْ وَلَيْتٍ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء، وبصحبة في قوله: حفظ صحبة، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا﴾ [الفرقان: ٧٤] بلا ألف بين الياء والتاء، على التوحيد[4]، فتعين للباقين القراءة بألف بين الياء والتاء، على الجمع، كلفظه.

ثم أمر أن يقرأ ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾ [الفرقان: ٧٥] بضم الياء وتحريك اللام[5] أي بفتحها وتشديد القاف، غير المشار إليهم بصحبة، وهم نافع وابن كثير

(١) في د: وضم الثالث.

(٢) اللآلئ ١٠٣٥.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٠٧).

(٤) يعني (وذريت).

(٥) في د: سقط وتحريك اللام.

وأبو عمرو وابن عامر وحفص، فتعين للمشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف(١).

ثم أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ياءين(٢):

﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [الفرقان: ٣٠]

﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان: ٢٧]

ثم كمل البيت بموعظة حسنة، فقال: وكم لو وليت تورث القلب أنصلا(٣)، نحو ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [الزمر: ٥٧]، ونحو ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧].

يعني أن المتندم يقول: لو فعلت كذا!!

ليتني لم أفعل كذا!!

فيكون كنصل السهم يقع في القلب(٤).

وأنصلا: جمع نصل(٥).

❁ ❁ ❁

---

(١) اللآلئ: ١٠٣٦.

(٢) انظر إبراز المعاني: ٦٢٠.

(٣) اللآلئ: ١٠٣٧.

(٤) الفتح: ٤/ ١١٤٦، والمفيد: ٢ (الورقة ١٦٩).

(٥) إبراز المعاني: ٦٢٠.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٩٢٧- وفي حاذِرُونَ المَدُّ مَا ثُلَّ فارِهِيـ ـنَ ذاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وحَرِّكْ بِهِ الْعُلا

٩٢٨- كَمَا في نَبِي والأَيْكَةِ اللَّامُ ساكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ واخْفِضْهُ وفي صَادَ غَيْطَلا

أخبر أن المشار إليهم بالميم والثاء في قوله (ماثُل)، وهم ابن ذكوان والكوفيون، قرؤوا ﴿لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦] بالمد أي بالألف بعد الحاء.

وأن المشار إليهم بذال (ذاع)، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩] بالمدّ أي بالألف بعد الفاء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالقصر أي بترك الألف[1].

ومعنى قوله (ماثُل) أي مهدوم، من قولهم: ثُلَّت الحائط أي هدمته[2].

ثم أمر بضم خاء ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] وتحريك اللام به أي بالضم للمشار إليهم بالألف والكاف والفاء والنون في قوله (العلا كما في نبي)، وهم نافع وابن عامر وحمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتح الخاء وسكون اللام.

ثم أخبر أن المشار إليهم بغين غيطلا، وهم الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ هنا [الشعراء: ١٧٦]، و﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ في سورة ص [١٣] بسكون اللام وهمزة بعدها، وأمر بخفض التاء لهم، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام والتاء وترك الهمزة[3].

(١) اللآلئ ١٠٣٧.

(٢) انظر تاج ٤/١١٤٧، والصحاح ٤/١٦٤٨ (ثلل).

(٣) اللآلئ ١٠٣٨.

والعقل جمع عقلة، وهو الشجر الملتف

٩٢٩ - وفي نزّل التخفيفُ والرُّوحُ والأميـ
ـنُ رفعُهما عُلْوٌ سما وتـعـلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين وسما في قوله عُلْوٌ سما، وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ [الشعراء ١٩٣] بتخفيف الزاي ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء ١٩٣] برفع الحاء والنون، فتعين للباقين[٣] القراءة بتشديد الزاي ونصب الحاء والنون[٤]

وعُلْو بضمّ العين، وكسرها نقيض السُّفل بضمّ السين وكسرها[٥]

٩٣٠ - وأنّث تكن[٦] لليحصبي وارفع آية وفا فتوكّل واو ظمآنه حلا

أمر لليحصبي، وهو ابن عامر بتأنيث[٧] ﴿أَوَلَمْ تَكُن لَّهُمْ﴾[٨] [الشعراء ١٩٧] ورفع ﴿آيَةٌ﴾ [الشعراء ١٩٧]، فتعين للباقين أن يقرؤوا بالتذكير ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً﴾ [الشعراء ١٩٧] بنصب التاء

ثم أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء في قوله ظمآنه حلا، وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ﴾ [الشعراء ٢١٧] بالواو

(١) العين ١١٥٠، والصحاح ٥/ ١٧٨٢ (عقل)
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٣) للباقين ساقطة من ج
(٤) انظر اللآلئ ١٠٤٠
(٥) المصدر السابق والورقة ١٧٠
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة د ففيها يكن
(٧) في هذه النسخ
(٨) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر، كما رواها في المتن كذلك

وفي قراءة نافع وابن عامر ﴿فتوكل﴾ [الشعراء: ٢١٧] بالفاء[١].

والهاء في ظمآنه: تعود على الفاء[٢].

والظمآن: العطشان[٣].

٩٣١- وَبِاخْمُسٍ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي ... مَعاً مَعْ أَبِي إِنِّي مَعاً رَبِّي انْجَلَى

أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة[٤]

﴿إن أجري إلا﴾ خمسة مواضع في قصة نوح [الشعراء: ١٠٩]، وهود [الشعراء: ١٢٧]، وصالح [الشعراء: ١٤٥]، ولوط [الشعراء: ١٦٤]، وشعيب [الشعراء: ١٨٠].

و﴿بعبادي إنكم متبعون﴾ [الشعراء: ٥٢]

و﴿عدو لي إلا﴾ [الشعراء: ٧٧]

و﴿كلا إن معي ربي﴾ [الشعراء: ٦٢]

و﴿ومن معي من المؤمنين﴾ [الشعراء: ١١٨]

و﴿لأبي إنه﴾ [الشعراء: ٨٦]

و﴿إني أخاف أن يكذبون * ويضيق﴾ [الشعراء: ١٢، ١٣].

و﴿إني أخاف عليكم﴾ [الشعراء: ١٣٥]

و﴿ربي أعلم بما تعملون﴾[٥] [الشعراء: ١٨٨].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٠٩)

(٢) إبراز المعاني ٦٢٣

(٣) قال الفاسي ت ٦٥٦هـ في اللآلئ ٢ (الورقة ١٧٠): لأن [illegible] وأمكانه [illegible] إليها.

(٤) اللآلئ ١٠٤١

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٠٩)

سُورَةُ النَّمْلِ

٩٣٢ - شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي ... دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: ثق[1]، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿بِشِهَابٍ﴾ [النمل: ٧] بالتنوين.

وأراد بالنون: تنوين الباء.

فتعين للباقين القراءة بترك التنوين[2].

وأن المشار إليه بالدال من: دنا، وهو ابن كثير، قرأ ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾[3] [النمل: ٢١] بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون[4] المشددة المفتوحة، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بكسر النون المشددة وترك النون[5] الزائدة[6].

وعُلم ذلك من إحالته على الحكم المتقدم في قوله: شهاب بنون، وتجوَّز بالنون ليعطف عليها نون: ﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾ [النمل: ٢١].

فكأنه قال: زاد ابن كثير نوناً، كما زادها في شهاب، وإن كانت تلك تنويناً وهذه غيره، لكن حصل الاشتراك في كون كلّ واحدة منهما نوناً ساكنة خفيفة، لكن هذه كُسِرت لأجل ياء الإضافة بعدها[7].

(١) ثق: ساقطة من ج، د.

(٢) انظر اللآلئ ١٠٤٢.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير، وكذا وردت في النص.

(٤) النون: ساقطة من ج.

(٥) في د: التنوين.

(٦) انظر المفيد ٢ (الورقة: ١٧٠).

(٧) انظر كنز المعاني (الورقة ٣١٠).

ثم أمر أن تقرأ ﴿فمكث غير بعيد﴾ [النمل ٢٢] بفتح ضمّ[1] الكاف للمشار إليه بنون نوفلا، وهو عاصم، فتعين للباقين القراءة بضمّ الكاف[2].

٩٣٣ معاً سبإٍ افتح دون نونٍ حمىً هُدى ... وسكّنه وانو الوقف زُهراً ومندلا

يريد ﴿وجئتك من سبإ﴾ [النمل ٢٢]، ﴿لقد كان لسبإ﴾ [سبأ ١٥] فهذا معنى قوله معاً أي هنا [النمل ٢٢]، وفي سورة سبأ [١٥] افتح الهمزة من لفظ ﴿سبإ﴾

دون نون أي من غير تنوين للمشار إليهما بالحاء والهاء في قوله حمى هدى، وهما: أبو عمرو، والبزي[3].

ثم أمر بتسكين الهمزة منه لوقف للمشار إليه بالزاي في قوله زُهراً، وهو قنبل، فتعين للباقين القراءة بعكس التقييد الأول، وهو كسر الهمزة مع التنوين

فتلك ثلاث قراءات

٩٣٤ ألا يسجدوا راوٍ وقِفْ مُبتلىً ألا ... ويا واسجدوا وابدأه بالضمّ مُوصِلا

٩٣٥ أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف ... له قبله والغير أدرج مُبدلا

٩٣٦- وقد قيل مفعولاً وأن أدغموا بلا ... وليس بمقطوعٍ فقف يسجدوا ولا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راوٍ، وهو الكسائي، قرأ ﴿ألا يسجدوا﴾ [النمل ٢٥] بتخفيف اللام، كلمتها؛ لأن ﴿ألا﴾ في قراءته للاستفتاح، ويا حرف نداء، والمنادى محذوف، تقديره: ألا يا هؤلاء اسجدوا[4].

---

(١) ضمّ ساقطة من ب

(٢) انظر: المفيد ٢ (الورقة ١٧١)

(٣) اللآلئ ١٠٤٣

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٧١)

واسجدوا: فعل أمر.

والابتلاء: الاختبار.

فأمرك إذا اخترت في قراءة الكسائي وقيل لك: قف على كلّ[1] كلمة!

أن تقف على: ألا، وعلى: يا، وعلى: اسجدوا، وتبتدئ به في هذه الحالة بضمّ الهمزة؛ لأنّ ألفه ألف وصل[2].

قوله: وقف له: أي للكسائي.

قبله أي قبل ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥] أي قف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٢٤]

ثم بين قراءة الباقين فأخبر أنّ غير الكسائي أدرج ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٢٤] مع ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥]، ولا يقف قبله على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٢٤]؛ لأنّ غيره قرؤوا: ﴿أَلَّا﴾ بتشديد اللام.

والأصل عندهم

أن لا؛ دخلت أنْ[3] على لا

ولا زائدة

وأنْ مع ﴿يَسْجُدُوا﴾ في تأويل مصدر.

والمصدر بدلٌ من ﴿السَّبِيلِ﴾[4].

(١) كل ساقطة من د.

(٢) انظر اللآلئ ١٠٤٤

(٣) أن ساقطة من د.

(٤) في الآية نفسها وهو قوله ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [النمل: ٢٤].

وقد قيل أيضاً: إنّ المصدر في موضع المفعول ليهتدوا، أي: فهم لا يهتدون سجوداً.

وعلى كلا التقديرين لا يُوقَفُ على ﴿يهتدون﴾[1] [النمل: ٢٤].

وقوله: وإنْ أدغموا فلا، يعني أنّ الجماعة غير الكسائيّ أدغموا النون من أنْ في اللام من لا على ما عُرِف من باب أحكام النون الساكنة[2]، ومن هنا عُلِم أنّ قراءة الباقين بتشديد اللام. قوله: وليس بمقطوع، يعني في الرسم[3].

قوله: فقف يسجدوا، أمرك أيضاً أن تقف إذا اختُبِرت في قراءة الباقين، وقيل: بل قف على كلّ كلمة، أي: تقف على ﴿ألا﴾، وعلى ﴿يسجدوا﴾، ولا تقف على ﴿أنْ﴾؛ لأنّه ليس بمقطوع؛ لأنّه لمّا أُدغم في اللام كُتِب على لفظ الإدغام موصولاً، وما جاء كذلك فلا يوقف عليه على ﴿أنْ﴾[4].

٩٣٧- وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ[5] عَلَى رِضاً

تُـمِـدُّونَنِـي الإِدْغَـامُ فَـازَ فَـثَـقَّـلا

أمر أن يُقرأ ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٢٥] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالعين والراء في قوله: على رضا، وهما: حفص والكسائيّ، فتعيّن للباقين القراءة بياء الغيب فيهما.

---

(١) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣١٠، ٣١١).

(٢) في البيت رقم: ٢٨٦.

(٣) انظر: المفيد ٢/ (الورقة: ٧١).

(٤) انظر: إبراز المعاني ٦٢٦.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز)، وهو حمزة، قرأ ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل ٣٦] بنون مشددة مكسورة على الإدغام، ويلزم من تشديد النون المدّ للواو[1]، وتعين للباقين القراءة بنونين خفيفتين الأولى: مفتوحة، والثانية: مكسورة، على الإظهار[2].

٩٣٨ مَعَ السُّؤْقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا
وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلَا

أمر أن يقرأ ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ هنا [النمل ٤٤]، و﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ في سورة ص [٣٣]، و﴿عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ في سورة الفتح [٢٩] بهمزة ساكنة بعد السين للمشار إليه بالزاي من (زكا)، وهو قنبل[3].

وعُلِمَ سكون الهمزة من لفظه.

ثم أخبر أن قنبل في ﴿بِالسُّوقِ﴾ [ص ٣٣]، و﴿سُوقِهِ﴾ [الفتح ٢٩] وجهاً آخر بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدّية فيصير اللفظ بها على وزن فعول، ولم يذكر هذا الوجه في التيسير، وتعين للباقين القراءة بغير همز فيهن[4].

٩٣٩ نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتَنْـ ـنَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلَا

وقرأ ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [النمل ٤٩] أمر بضم الحرف الرابع في ﴿لَنَقُولَنَّ﴾ [النمل ٤٩]، وهو اللام، والرابع في ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ [النمل ٤٩]، وهو التاء[5]

(١) الواو ساقطة من ج.
(٢) انظر اللآلئ ١٠٤٧.
(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٧٦).
(٤) كنز المعاني (الورقة ٣١١).
(٥) اللآلئ ١٠٤٩.

وأمر بالخطاب في النون أي نون ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ [النمل ٤٩]، ونون ﴿لَنَقُولَنَّ﴾ [النمل ٤٩]؛ أي: اجعل مكانهما تاء الخطاب فيهما للمشار إليهما بشين شمردلا، وهما: حمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما، وفتح الرابع، أعني: اللام والتاء(1).

٩٤٠- وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلا

أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ [النمل ٥١]، وهو: المراد بقوله: ما بعد مكرهم، مع همزة ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾ [النمل ٨٢]، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿إِنَّا﴾ [النمل ٥١]، و﴿إِنَّ﴾ بكسر الهمزة فيهما.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون والحاء في قوله: ند حلا، وهما: عاصم وأبو عمرو، قرآ ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل ٥٩] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب(2).

٩٤١- وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلا

أمر أن تقرأ ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ﴾ [النمل ٦٦] بتشديد الدال ومده ووصل الهمزة فيه للمشار إليهم بالألف والذال في قوله: الذي ذكا، وهم: نافع وابن عامر والكوفيون، ويلزم من قراءتهم كسر لام بل لالتقاء الساكنين، وتعين لابن كثير وأبي عمرو قراءته بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها، ويلزم من قراءتهما القصر، وسكون لام بل في الحالين(3).

---

(1) انظر المفيد: (الورقة ١٧٢).

(2) اللآلئ، ١٠٥٠.

(3) انظر كنز المعاني: (الورقة ٣١٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم باللام والحاء في (له حلا)، وهم: هشام وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿قليلاً ما يذّكّرون﴾ [النمل ٦٢] الواقع قبل ﴿بل ادّارك﴾ [النمل ٦٦] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

٩٤٢ وهادِي معاً تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ ناصباً ... وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّوْمِ شَمْلَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من (فشا)، وهو حمزة، قرأ هنا [النمل ٨١]، وبالروم [٥٣] ﴿وما أنت تهدي﴾[3] بتاء مفتوحة مثناة فوق وإسكان الهاء، وفي قراءة الباقين ﴿بهادي﴾ [النمل ٨١] بباء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها في السورتين، كلفظه بالقراءتين.

وأنّ حمزة قرأ ﴿العمي﴾ [النمل ٨١] بنصب الياء في السورتين، فتعين للباقين القراءة[4] بخفض الياء فيهما[5].

ثم أمر بالوقف على الياء في هذه السورة لكلّ القرّاء، سواء في ذلك من قرأ ﴿تهدي﴾، أو قرأ ﴿بهادي﴾.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بشين (شمللا) وهم: حمزة والكسائي، وقفا على الياء بالروم [٥٣]، فتعين للباقين الوقف على الدال من غير ياء[6].

٩٤٣ وَآتُوهُ فاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ ... فَمَا تَفْعَلُوْنَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلا

(١) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو ورواية هشام، وكذلك هي في المتن.
(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٧٢).
(٣) ضبطها الشارح على قراءة حمزة، وكذلك هي في متن الشاطبية بتحقيقي.
(٤) القراءة ساقطة من د.
(٥) انظر اللآلي ١٠٥٣.
(٦) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٧٢).

أمر بقصر الهمزة وفتح ضمّ التاء في ﴿أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧] للمشار إليهما بالعين والفاء في قوله "عمّ فتى"، وهما حفص وحمزة، فتعين للباقين القراءة بمدّ الهمزة وضمّ التاء.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالحق وباللام في قوله "حق له"، وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام، قرؤوا ﴿خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[1].

٩٤٤ - وَمَا لِيَ وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا ... لِيَبْلُوَنِي فَالْيَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ تَلَا

أخبر أنّ فيها خمس ياءات إضافة[2]:

﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ [النمل: ٢٠].

و﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ [النمل: ١٩].

و﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [النمل: ٧].

و﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾ [النمل: ٢٩].

و﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠].

وقوله "تلا" معناه اختير[3]، أي في قول من اختير هذا لعلمه ودربته[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر اللآلئ ١٠٥٤.

(٢) انظر إبراز المعاني ٦٣٢.

(٣) الصحاح ٤/ ١٦٤١، وإبراز المعاني ٦٣٢، ومعجم ... (تلو ١٧٢).

(٤) في اللآلئ ٥٥ ... أي قول من تلا هذا العلم وخبره.

سُورَةُ الْقَصَصِ

٩٤٥- وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ... ئِهِ وَثَلَاثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلَا

أخبر أن المشار إليهم بشين شكلا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿ويرى﴾(١) [القصص ٦] بالياء وفتحها وفتح الراء وألف بعدها ممالة، ورفع ﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ [القصص ٦]، وقرأ الباقون ﴿وَنُرِيَ﴾ [القصص ٦] بالنون وضمها وكسر الراء وياء مفتوحة بعدها، كلفظه، ونصب الأسماء الثلاثة(٢).

وقوله بعدُ أي الأسماء الثلاثة بعد ﴿نُرِيَ﴾(٣) [القصص ٦].

شُكِّلَ: أي صُوِّر(٤).

٩٤٦- وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ... ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلَا

أخبر أن المشار إليهم بشين شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿عدوًّا وَحُزْنًا﴾ [القصص ٨] بضم الحاء وسكون الزاي، فتعين للباقين القراءة بفتحهما.

ثم أمر بضم ياء وكسر ضم الدال في ﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصص ٢٣] للمشار إليهم بالظاء والألف في قوله ظاميه أنهلا، وهم الكوفيون وابن كثير ونافع، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الدال(٥).

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٧٢).

(٣) وهي ﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ [القصص ٦].

(٤) الفتح، ٤/ ١١٦٥.

(٥) اللآلئ ١٠٥٦.

والطامئ: العطشان[1].

والنهل: الشُّرب الأوَّل[2].

٩٤٧ - وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصحـ

ـبة كهف ضم الرهب واسكنه ذبلا

أمر بضم الجيم من ﴿جَذوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾[3] [القصص: ٢٩] للمشار إليه بالفاء من فزت، وهو حمزة.

وأن المشار إليه بالنون في قوله نل، وهو عاصم، قرأ ﴿جَذوَةٍ﴾ [القصص: ٢٩] بفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

فتحصل في ﴿جَذوَةٍ﴾ [القصص: ٢٩] ثلاث قراءات[4].

ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة، والكاف في كهف، وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر، قرؤوا ﴿جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهبِ﴾ [القصص: ٣٢] بضم الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أمر بإسكان الهاء للمشار إليهم بذال ذبلا، وهم الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

فتحصل في ﴿ٱلرَّهبِ﴾ [القصص: ٣٢] ثلاث قراءات:

ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة: بضم الراء وإسكان الهاء.

وحفص: بفتح الراء وسكون الهاء.

(١) كنز المعاني (الورقة ٣١٤).

(٢) إبراز المعاني ٦٣٣.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة حمزة.

(٤) انظر اللآلئ ١٠٥٧.

والباقون: بفتحهما(1).

والمُثْلُ الرُّمْحُ، والجذْعُ دليل(2)

٩٤٨- يُصَدِّقْنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ ... وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلا

أمر برفع جزم القاف من ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: 34] للمشار إليهما بالفاء والنون من قوله: (في نصوصه)، وهما: حمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بجزم القاف(3).

ثم أمرك أن تقرأ ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [القصص: 37] بحذف واو العطف للمشار إليه بدال (دُخْلُلا)، وهو ابن كثير، فتعين أن يقرأ للباقين ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ [القصص: 37] بإثبات الواو(4).

٩٤٩- نَمَى نَفَرٌ بالضَّمِّ والفَتْحِ يُرْجَعُونَ ... وسِحْرانِ ثِقْ في ساحِرانِ فتُقْبَلا

أخبر أن المشار إليهم بالنون من (نمى)، و(نفر)، وهم: عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [القصص: 39] بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم.

وأن المشار إليهم بالثاء في (ثق)، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ [القصص: 48] بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما، وقراءة الباقين ﴿سَاحِرَانِ﴾ [القصص: 48] بفتح السين وكسر الحاء، وألف بينهما، كلفظه بالقراءتين(5).

(1) انظر المفيد (الورقة 173).

(2) الفتح 4/ 1166، والمفيد (الورقة 173).

(3) اللآلئ 1058.

(4) انظر كنز المعاني (الورقة 314).

(5) انظر اللآلئ 1058، وكنز المعاني (الورقة 314).

ثم كمّل البيت بقوله: فتقبلا، وليس بعده رمز.

٩٥٠ - وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ ... وَفِي خُسِفَ الفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بخاء خليط، وهم السبعة إلا نافعاً، قرؤوا ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ﴾ [القصص ٥٧] بياء التذكير، كلفظه، فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث.

وأنّ المشار إليه بحاء: حفظته، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[١] [القصص ٦٠] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[٢].

وأنّ حفصاً قرأ ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص ٨٢] بفتح الخاء وفتح السين، فتعين للباقين القراءة بضمّ الخاء وكسر السين[٣].

ومعنى خليط، أي مخالط مألوف[٤].

ومعنى حفص تنخلا أي اختار المنتخب[٥].

٩٥١ - وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ ... لَعَلِّي مَعاً رَبِّي ثَلاثٌ مَعِي اعْتَلَى

أخبر أنّ فيها اثني عشرة ياء إضافة[٦]:

﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [القصص ٧٨].

و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [القصص ٢٧]، وهي المعبّر عنها بقوله: ذو الثنيا والثنيا: الاسم من الاستثناء.

---

(١) ضبطه الشارح على قراءة: أبي عمرو.

(٢) انظر المفيد ٢، (الورقة ١٧٣).

(٣) اللآلئ ١٠٥٩.

(٤) الفتح ٤/ ١١٦٧.

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٧٣).

(٦) إبراز المعاني ٦٣٥.

ثم قال: وإني أربع، أي أربع كلمات، وهي:

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ [القصص: ٢٩].

و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [القصص: ٣٠].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: ٣٤].

و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ﴾ [القصص: ٢٧].

ثم قال: لعلي معاً، أي موضعين:

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [القصص: ٢٩].

﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [القصص: ٣٨].

و﴿رَبِّيٓ﴾ ثلاث كلمات، وهي:

﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ﴾ [القصص: ٢٢].

و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن﴾ [القصص: ٣٧].

و﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن﴾ [القصص: ٨٥].

و﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا﴾ [القصص: ٣٤].

❖ ❖ ❖

---

(١) انظر تفصيل مذاهب القراء فيها في: كنز المعاني (الورقة ٥ ٣)، والمفيد ٢ (الورقة ١٧٣).

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

٩٥٢- يَرَوْا[1] صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي الـ ... ـنَشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

أمر أن تقرأ ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾[2] [العنكبوت: ١٩] بتاء الخطاب للمشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة، فتعين لباقي القراءة بياء الغيب.

ثم أمر بتحريك الشين من ﴿النَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠] أي بفتحها ومدها أي بألف بعدها[3] للمشار إليهما بقوله: حقا، وهما ابن كثير وأبو عمرو[4].

حيث نزل: أي حيث جاء، وهو ﴿يُنْشِئُ النَّشْأَةَ﴾ هنا [العنكبوت: ٢٠] ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ﴾ بالنجم [٤٧]، و﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ﴾ بالواقعة [٦٢]، وتعين للباقين القراءة في الثلاثة بإسكان الشين والقصر أي ترك الألف[5].

٩٥٣- مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ ... وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا

أخبر أن المشار إليهم بحق وبالراء في رواته، وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، قرؤوا ﴿أَوْثَانًا مَوَدَّةُ﴾ [العنكبوت: ٢٥] برفع التاء، فتعين لباقي القراءة بنصبها[6].

---

(١) هكذا في الأصل وسائر النسخ [illegible].

(٢) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي ورواية شعبة، وكذلك [illegible].

(٣) يعني: (النشاءة) كما لفظ بها في المتن.

(٤) اللآلئ ١٠٦١.

(٥) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣١٥).

(٦) اللآلئ ١٠٦١.

ثم أمر بتنوين ﴿مَّوَدَّةً﴾ [العنكبوت: ٢٥]، ونصب نون ﴿بَيْنَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥] للمشار إليهم بـ"نعم"، وبصاد "صندلا"، وهم نافع وابن عامر وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك تنوين ﴿مَّوَدَّةَ﴾، وخفض نون ﴿بَيْنِكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥][1].

فصار:

ابن كثير وأبو عمرو والكسائي برفع ﴿مَّوَدَّةُ﴾ بلا تنوين وجر نون[2] ﴿بَيْنِكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

ونافع وابن عامر وشعبة بنصب ﴿مَّوَدَّةً﴾ وتنوينه ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

والباقون بنصب ﴿مَّوَدَّةَ﴾ بلا تنوين، وجر ﴿بَيْنِكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

فذلك: ثلاث قراءات[3].

٩٥٤ - وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ ... هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلا

أخبر أن المشار إليهما بالنون والحاء في قوله "نجم حافظ"، وهما عاصم وأبو عمرو، قرآ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٢] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[4].

وأن المشار إليهم بصحبة وبدال "دلا"، وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير، قرؤوا في هذه السورة [العنكبوت: ٥٠] ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾[5]

(١) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣١٦).

(٢) "نون" ساقطة من ج، د.

(٣) انظر اللآلئ: ١٠٦١، ١٠٦٢.

(٤) كنز المعاني (الورقة: ٣١٦).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وراوية شعبة، كما وردت في النظم كذلك.

بلا ألف، على التوحيد، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿ءايٰت﴾ بألف بين الياء والتاء، على الجمع[١].

٩٥٥- وفي ونقول[٢] الياء حصن ويرجعو ن صفو وحرف الروم صافيه حُلّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا ﴿ويقول ذوقوا﴾ [العنكبوت: ٥٥] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[٣].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بصاد صفو، وهو شعبة، قرأ هنا [العنكبوت: ٥٧] ﴿ثم إلينا يرجعون﴾[٤] بياء الغيب، كلفظه[٥].

وأنّ المشار إليهما بالصاد والحاء، في قوله: صافيه حلّلا، وهما: شعبة وأبو عمرو، قرآ في الروم [١١] ﴿ثم إليه يرجعون﴾[٦] بياء الغيب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب[٧].

٩٥٦- وذات ثلاث سكنت با نبوئنـ ـن مع خفه والهمز بالياء شمللا

أخبر أن المشار إليهما بشين شمللا، وهما: حمزة والكسائي، أبدلا الباء الموحدة تحت في ﴿لنبوئنهم من الجنة﴾ هنا [العنكبوت: ٥٨] بالثاء المثلثة، وإليه أشار بقوله: ذات ثلاث، أي: ثلاث نقط، وسكّناها، وخففا الواو، وأبدلا الهمزة

---

(١) اللآلئ ١٠٦٣.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) انظر شرح شعلة ٥٣٨.

(٤) في هامش ب: (يرجعون) نسخة، وقد ضبط الشارح (يرجعون) بالياء على رواية شعبة، وكذلك رواها أيضاً في المتن.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٣١٦).

(٦) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو ورواية شعبة، وكذلك أيضاً رواها في المتن.

(٧) في ب: زيادة فيهما.

به، فصار ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم﴾ بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وياء بعدها، وتعين للباقين القراءة بالباء الموحدة وفتحها بعد النون الأولى وتشديد الواو وهمزة بعدها، كلفظه(1).

٩٥٧ وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدًى ... وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي اليَا بِهَا انْجَلَى

أمر بكسر إسكان اللام في ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٦] للمشار إليهم بالكاف والحاء والجيم والنون في قوله: كما حج جا ندى، وهم ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم، فتعين للباقين القراءة بإسكان اللام(2).

ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة(3):

﴿مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

و﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

و﴿أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾(4) [العنكبوت: ٥٦].

❁ ❁ ❁

---

(1) انظر اللآلئ ١٠٦٥، والمفيد ٢ (الورقة ١٧٤).

(2) انظر اللآلئ ١٠٦٦.

(3) إبراز المعاني ٦٣٩.

(4) المفيد ٢ (الورقة ١٧٤).

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ إِلَى سُورَةِ سَبَأ

٩٥٨ - وعاقِبةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ ... نُذِيقُ زكا لِلْعالمِينَ اكْسِرُوا عُلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بسما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا﴾ [الروم: ١٠]، وهو الثاني برفع التاء، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

واحترز بالثاني عن الأول [الروم: ٩]، والثالث [الروم: ٤٢] ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾[1] متفق الرفع[2].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالزاي من زكا، وهو قنبل، قرأ ﴿لِنُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِي عَمِلُوا﴾[3] [الروم: ٤١] بالنون، فتعين للباقين[4] القراءة بالياء.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بعين علا، وهو حفص، قرأ هنا [الروم: ٢٢] ﴿لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ بكسر اللام التي بعد العين، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5].

٩٥٩ - ليَرْبُوا[6] خِطابٌ ضُمَّ والواوُ ساكنٌ ... أتَى وَاجْمَعُوا آثارِ كَمْ شَرَفاً عَلا

(١) في ج سقط ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾

(٢) انظر: اللآلئ ١٠٦٧.

(٣) ضبطها الشارح على رواية حفص.

(٤) للباقين: ساقطة من ج.

(٥) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣١٧).

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أخبر أنّ المشار إليه بالهمز في (أتى)، وهو نافع، قرأ ﴿لِتُرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾[1] [الروم: ٣٩] بتاء الخطاب وضمها وسكون الواو، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وفتحها وفتح الواو[2].

ثم أمر أن يقرأ ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ﴾ [الروم: ٥٠] بالألف مكتفياً بالثاء على الجمع، كلفظه للمشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: (كما شرفا علا)، وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بحذفهما[3].

٩٦٠ - وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ ... وَرَحْمَةُ ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلا

أخبر أنّ الكوفيين قرؤوا هنا [الروم: ٥٧] ﴿لَا يَنفَعُ﴾ بياء التذكير، كلفظه.

وأنّ المشار إليهم بـ(حصن)، وهم نافع والكوفيون، قرؤوا في الطول، أي في سورة غافر [٥٢] ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾ بياء التذكير أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء التأنيث[4].

وهذه آخر مسائل سورة الرّوم.

ثم أمر أن يقرأ في **لقمان** [٣] ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ برفع التاء للمشار إليه بالفاء من: (فائزاً)، وهو: حمزة، فتعين للباقين القراءة بنصبها[5].

(١) ضبطه الشارح على قراءة نافع، وكذلك رواه في النظم.
(٢) اللآلئ ١٠٦٩.
(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٣١٨).
(٤) انظر اللآلئ ١٠٧٠.
(٥) كنز المعاني (الورقة ٣١٨).

٩٦١- وَيَتَّخِذُ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ ... تُصَاعِرْ[1] بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا

أخبر أن غير صحاب يعني غير حمزة والكسائي وحفص، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا ﴿وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا﴾[2] [لقمان: ٦] برفع الذال، فتعين لحمزة والكسائي وحفص القراءة بنصبه.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين والحاء في قوله «إذ شرعه حلا»، وهم نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَلَا تُصَاعِرْ﴾[3] [لقمان: ١٨] بمد الصاد أي بألف بعدها وتخفيف العين، فتعين للباقين القراءة بقصر الصاد أي بحذف الألف وتشديد العين[4].

٩٦٢- وَفِي نِعْمَةٍ حَرِّكْ وَذَكِّرْ هَاؤُهَا ... وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلَى

أمرك أن تقرأ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [لقمان: ٢٠] بتحريك العين أي بفتحها.

وأخبر أن هاءها مذكرة، وأمر بضمها من غير تنوين، فصارت «نِعَمَهُ» بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين، على الجمع للمشار إليهم بالعين والحاء والألف في قوله «عن حسن اعتلى»، وهم حفص وأبو عمرو ونافع، فتعين للباقين القراءة بسكون العين وتأنيث الهاء ونصبها وتنوينها، على التوحيد[5].

٩٦٣- سِوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أُخْفِيَ سُكُونُهُ ... فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

(٣) ضبطه الشارح على قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك رواية الشارح في النظم أيضاً.

(٤) انظر اللآلئ: ١٠٧١.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٣١٨).

أخبر أنّ السبعة إلا أبا عمرو، قرؤوا ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [لقمان: ٢٧] برفع الراء، كلفظه، فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبها(١).

وهذه آخر مسائل لقمان.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حمزة، قرأ في سورة السجدة [١٧] ﴿مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾ [السجدة: ١٧] بسكون الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بحصن، وهم الكوفيون ونافع، قرؤوا ﴿خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ﴾ [السجدة: ٧] بتحريك اللام أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها(٣).

٩٦٤ - لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ ... بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

أمر بكسر اللام وتخفيف الميم في ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ [السجدة: ٢٤] للمشار إليهما بالشين من (شذا)، وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم(٤).

وهذه آخر مسائل السجدة.

ثم أخبر أنّ أبا عمرو بن العلاء، قرأ في سورة الأحزاب [٢]: ﴿كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۞ إِذْ جَآءُوكُم﴾ * [الأحزاب: ٩-١٠] بياء

(١) اللآلئ ١٠٧٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٧٥).

(٤) اللآلئ ١٠٧٣.

* ضبطهما الشارح على قراءة أبي عمرو وكذلك رواهما الشارح في متن الشاطبية.

للغيب، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[1] فيهما[2].

٩٦٥ وبالهمز كلُّ اللاءِ والياءِ بعدهُ ذكا وبياءٍ ساكنٍ حجَّ هُمَّلا

٩٦٦ وكالياءِ مكسوراً لورشٍ وعنهما وقِفْ مسكناً والهمزُ زاكيهِ بُجِّلا

كلّ ما في القرآن من لفظ ﴿اللائي﴾ أربعة مواضع:

﴿أزواجكم اللائي﴾ هنا [الأحزاب: 4]

و﴿إلا اللائي ولدنهم﴾ بالمجادلة [2].

و﴿واللائي يئسن﴾ [الطلاق: 4]

و﴿واللائي لم يحضن﴾ بالطلاق [4]

أخبر أن المشار إليهم بالذال ذكا، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا في جميعها بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، وصلاً ووقفاً.

وأن المشار إليهما بالحاء والهاء، في قوله حجّ هُمّلا، وهما أبو عمرو والبزيّ، قرآ بياء ساكنة بعد الألف من غير همز، وصلاً ووقفاً.

وأن ورشاً قرأ بهمزة مكسورة مسهّلة بين بين في الوصل، وهو المراد بقوله وكالياء مكسوراً؛ لأنها صارت بين الهمزة والياء مكسورة[3].

ثم قال وعنهما أي عن أبي عمرو والبزيّ وجه ثان، وهو تسهيل الهمزة بين بين في الوصل لهما، كورش، وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد[4].

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٧٥).

(٢) هذا وإلى الموضعين أشار الناظم بقوله في البيت رقم ٩٦٤ «وقل بما يعملون اثنين عن ولد العلا»، فقوله اثنين إشارة إليهما في الأحزاب ٢ و٩.

(٣) انظر اللآلئ ٤/ ١٠٦٤.

(٤) كنز المعاني (الورقة ٩٠ ٣)، والمفيد ٢ (الورقة ١٧٥).

وقوله: وقف مسكنًا يعني لورش والبزي وأبي عمرو[1]، أي: بدلًا للهمزة ياء ساكنة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالزاي والباء في (زكيه بجلا)، وهما قنبل وقالون، قرآ بهمزة مكسورة من غير ياء، وإذا وقفا سكَّنا الهمزة[2].

فتحصل في لفظ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ أربع قراءات.

٩٦٧　وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ　　وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلا

٩٦٨　وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا　　هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلا

أمر بضمِّ التاء وكسر الهاء في ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: 4] لعاصم، فتعين لغيره ضدُّ الضمِّ في التاء، وضدُّ الكسر في الهاء، وهو الفتح فيهما.

ثم أمر بتخفيف هائه، ومدِّ ظائه للمشار إليهم بدال (ذُبَّلا)، وهم الكوفيون وابن عامر.

ومراده بمدِّ الظاء: زيادة الألف بعدها، فتعين لغيرهم ضدَّ التخفيف في الهاء، وهو التشديد، وضدَّ المدِّ في الظاء، وهو حذف الألف.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالثاء في قوله (ثبت)، وهم الكوفيون، خففوا هاءه، فالضمير في (وخففه) عائد على لفظه؛ لأنه أقرب المذكورين[3]، فتعين لغيرهم: القراءة بتشديد الهاء[4].

(١) في د سقط من قوله: (وهو المراد بقوله: وكالياء) إلى قوله: (لورش والبزي وأبي عمرو).

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٧٥).

(٣) في ب: مذكور.

(٤) انظر اللآلئ ١٠٧٦.

ثم أخبر أن موضعي المجادلة ﴿يُظَّهَّرُونَ مِنكُم﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿وَالَّذِينَ يُظَّهَّرُونَ مِن﴾ [المجادلة: ٣]، وهما بياء الغيب حكمهما حكم ما ذكر في ﴿تَظَّهَّرُونَ﴾ هنا [الأحزاب: ٤] إلا أن الظاء هناك يعني في موضعي المجادلة [٢، ٣] خففها المشار إليه بالنون في (وقلا) وهو عاصم، فتعين لغيره تشديدها فيهما(١).

فالحاصل أن في ﴿تُظَهِرُونَ﴾ هنا [الأحزاب: ٤] أربع قراءات.

وفي كل موضع من موضعي المجادلة [٢، ٣] ثلاث قراءات.

قرأ عاصم ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ هنا [الأحزاب: ٤] بضم الأول(٢) وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء.

وابن عامر بفتح الأول وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها.

وحمزة والكسائي بفتح الأول وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها.

والباقون بفتح الأول وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف.

وقرأ الجميع في سورة المجادلة [٢، ٣]، كقراءتهم هنا [الأحزاب: ٤]، إلا حمزة والكسائي فيهما، فإنهما بتشديد الظاء، كقراءة ابن عامر(٣).

٩٦٩ وَحَقٌّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرْ
رَسُولَ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

(١) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣٢٠).
(٢) الأول ساقط من ب.
(٣) انظر: اللآلئ ١٠٧٦.

أخبر أنّ المشار إليهم بحق، وبصحاب، وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ﴾ [الأحزاب: ١٠]، و﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦]، و﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧] بالقصر في الوصل يعني بغير ألف بعد النون واللام، فتعين للباقين القراءة بالمد أي بإثبات الألف في الوصل[٢].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والحاء، في قوله: في حلا، وهما حمزة وأبو عمرو قصرا في الوقف أي لم يأتيا بألف، فتعين للباقين[٣] الإتيان بألف في الوقف[٤].

فصار:

نافع وابن عامر وشعبة: بألف في الحالين.

وأبو عمرو وحمزة: بالقصر فيهما.

وابن كثير والكسائيّ وحفص[٥]: بقصر الوصل ومد الوقف.

فذلك: ثلاث قراءات.[٦]

٩٧٠ - مُقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ ضُمَّ فِي الدُّ ... خَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلَا

أمر بضمّ الميم الأولى في ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٣] لحفص

(١) في أ: فأصبح، ولكن نص الآية بدون الفاء.

(٢) كنز المعاني ...، ورقة ٣٢٠.

(٣) للباقين: ساقطة من: ج.

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٧٦).

(٥) في د: ابن كثير وحمزة والكسائيّ وحفص.

(٦) اللآلئ: ٦٧٧.

ثم أخبر أن المشار إليهما بقوله عم، وهما نافع وابن عامر، قرآ في الثاني من الدخان [٥١]، وهو ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾ بضم الميم الأولى.

واحترز بقوله الثاني من(١): ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الدخان ٢٦]، وهو الأول(٢)، فإنه لا خلاف في فتح ميمه، وتعين لمن لم يذكره فتح الميم في الموضعين(٣).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء في قوله ذو حلا، وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، قرؤوا ﴿ثُمَّ سُئِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ [الأحزاب ١٤] بمد الهمزة، فتعين للباقين القراءة بقصرها(٤).

٩٧١- وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةٍ نَدَى
وَقَصْرُ كَفَا حَقٌّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلَا

٩٧٢- وَبِالْيَاءِ فَتْحُ الْعَيْنِ رُفِّعَ الْعَذَابُ(٥) حِصْـ
ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ(٦) نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا

أخبر أن المشار إليه بالنون من ندى، وهو عاصم، قرأ بضم كسر همزة ﴿أُسْوَةٌ﴾ في كل ما في القرآن، وهو ثلاثة(٧):

﴿فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ هنا [الأحزاب ٢١]

(١) [illegible] زيادة من الأصل.
(٢) في د سقط من قوله وهو ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾ إلى قوله وهو الأول.
(٣) [illegible] ٢/ [illegible] ١٧٦).
(٤) اللآلئ ١٠٧٨.
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٧) في هذه ثلاثة مواضع.

و﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ﴾ [الممتحنة ٤]

و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ﴾ بالممتحنة [٦]

وتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة في الثلاثة[1].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بكاف كفى وبحق، وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو[2]، قرؤوا ﴿يُضَعَّفْ لَهَا﴾ [الأحزاب ٣٠] بتشديد العين من غير ألف[3]، فتعين للباقين القراءة بالألف[4] وتخفيف العين[5].

وأن المشار إليهم بحصن وبالحاء من حسن، وهم: نافع والكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿يُضَاعَفْ لَهَا﴾ [الأحزاب ٣٠] بالياء وفتح العين. ﴿الْعَذَابُ﴾ [الأحزاب ٣٠]: برفع الباء[6]، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿نُضَعِّفْ لَهَا﴾ [الأحزاب ٣٠]، بالنون وكسر العين.

﴿الْعَذَابَ﴾ [الأحزاب ٣٠]: بنصب الباء.

فتحصل من جميع ما ذكر ثلاث قراءات[7]:

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿نُضَعِّفْ﴾ [الأحزاب ٣٠] بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف.

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٢١).

(٢) في د سقط أبو عمرو.

(٣) في د سقط (قرؤوا ﴿يضعف لها﴾ بتشديد العين من غير ألف).

(٤) في ب: بالمد.

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٧٦).

(٦) في د سقط الباء.

(٧) اللآلئ ١٠٧٩.

﴿ٱلۡعَذَابَ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالنصب.

وأبو عمرو: ﴿يُضَعَّفْ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف،

﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالرفع.

والباقون: ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالياء والألف وفتح العين وتخفيفها

﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالرفع(1).

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شمللا)، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا﴾ [الأحزاب: ٣١]: بياء التذكير، ﴿يُؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا﴾ [الأحزاب: ٣١]: بياء الغيب، فتعين للباقين أن يقرؤوا: ﴿وَتَعۡمَلۡ﴾ [الأحزاب: ٣١]: بتاء التأنيث، ﴿نُّؤۡتِهَآ﴾ [الأحزاب: ٣١]: بالنون(2).

فقوله: بالياء يعود إلى: ﴿يؤتها﴾ [الأحزاب: ٣١]؛ لأن ضدَّه النون(3).

وعُلم التذكير في ﴿وَيَعۡمَلۡ﴾ [الأحزاب: ٣١]: من الإطلاق(4).

٩٧٣- وَقَرْنَ(5) افْتَحْ إِذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوَى(6)

يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتَمَ وُكِّلا

(١) المصدر السابق.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٧٦).

(٣) كنز المعاني (الورقة ٢٢١).

(٤) في نسخ [illegible]
قلت: وهذا هو المقصود بالإطلاق في قول الشارح هنا.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٩٧٤ - بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ
كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلَا

أمر بفتح القاف من ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] للمشار إليهما بالهمزة والنون في قوله: إذ نصوا، وهما نافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

ثم أخبر أن المشار إليهم باللام والثاء من: له ثوى، وهم هشام والكوفيون، قرؤوا ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦] بياء التذكير، كلفظه[1].

والثرى: التراب[2].

فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

وأن السبعة إلا أبا عمرو البصري، قرؤوا ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]: بياء التذكير، على لفظه، فتعين لأبي عمرو: القراءة بتاء التأنيث.

ثم أخبر أن المشار إليه بنون نما، وهو عاصم، قرأ ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] بفتح التاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها[3].

ثم أمر أن يقرأ ﴿أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾ [الأحزاب: ٦٧] بألف بعد الدال وكسر التاء، على جمع التصحيح للمشار إليه بالكاف من كفى، وهو ابن عامر، فتعين للباقين القراءة بترك الألف وفتح التاء، على جمع التكسير، وجمع التكسير يشبه الإفراد من جهة إعرابه.

(١) اللآلي ١٠٨١.
(٢) إبراز المعاني ٦٤٩.
(٣) العقد ٢، الورقة ١٧٦.

ويُروى في النظم: الجمعَ بكسره على الإضافة إلى ما بعده، ويُروى بكسرةٍ بالتنوين[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالنون في قوله: وهو عاصم، قرأ ﴿كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨] بالباء الموحدة تحت، على ما قيّده، وأنّ الباقين قرؤوا بالثاء المثلثة من فوق[2]، كلفظه[3].

❁ ❁ ❁

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٢).

(٢) اللآلئ ١٠٨١.

(٣) في ب: كلفظه.

سُورَةُ سَبَأٍ وَفَاطِر

٩٧٥ - وَعَالِمِ قُلْ عَلَّامِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْضِهِ ... عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلاَ

٩٧٦ - عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دُنْ عِلْمُهُ ... وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهِ الْيَاءُ شُمِّلاَ[1]

أي: قرأ ﴿عَلَّامِ الْغَيْبِ﴾ [سبأ ٣] المشار إليهما بشين شاع، وهما حمزة والكسائي. وفي قراءة الباقين ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ [سبأ ٣]، كلفظه بهما.

ثم أخبر أن المشار إليهما بعمّ، وهما نافع وابن عامر رفعا خفض الميم، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[2].

فصار:

حمزة والكسائي يقرآن ﴿عَلَّامِ﴾ [سبأ ٣] بتشديد اللام وألف بعدها وخفض الميم.

ونافع وابن عامر ﴿عَالِمُ﴾ [سبأ ٣] بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم.

والباقون ﴿عَالِمِ﴾ [سبأ ٣] بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها وخفض الميم.

فذلك: ثلاث قراءات[3].

---

(١) هكذا في الأصل والمحقق [illegible] ونخسف نشأ نسقط بها الياء شملا.

(٢) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٧٧).

(٣) اللآلئ ١٠٨٣.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالذال والعين في قوله: ذلّ عليمه، وهما ابن كثير وحفص، قرأ ﴿مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ هنا [سبأ ٥]، و﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ بالجاثية [١١] برفع خفض الميم، فتعين للباقين القراءة بخفضه فيهما.

وإلى الموضعين أشار بقوله: معا

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالشين في شملا[2]، وهما حمزة والكسائي، قرأ ﴿إِن يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ﴾[3] [سبأ ٩] بالياء في الثلاثة، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن[4].

وقوله: شملا[5] فيه ضمير يعود على الياء؛ لأنه شمل الكلمات الثلاث[6] أي جعل شاملا لها[7].

٩٧٧ وَفِي الرِّيحِ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأْتَهُ سُكُو ... نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالصاد في صحَّ، وهو شعبة، قرأ ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾ [سبأ ١٢] برفع الحاء، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالميم في ماضٍ، وهو ابن ذكوان، قرأ ﴿تَأْكُلُ مِنسَأْتَهُ﴾ [سبأ ١٤] بهمزة ساكنة

---

(١) كنز المعاني (الورقة ٣٢٢).
(٢) في د هـ شملا.
(٣) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي، كما وردت كذلك في متن الشاطبية.
(٤) اللآلئ ١٠٣٨.
(٥) في د هـ شملا.
(٦) انظر إبراز المعاني ٦٥١.
(٧) في د سقط من [illegible] وقوله شملا [illegible] من قوله جعل شاملا.

ثم أمر بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله (إذ حلا)، وهما نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة[1].

فحصل في ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ [سبأ: ١٤]، ثلاث قراءات[2].

٩٧٨- مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً ... وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِماً فَتُبَجَّلَا

أمرك أن تقرأ في ﴿مَسَاكِنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥]، بتسكين السين وحذف الألف للمشار إليهم بالعين والشين في قوله (على شذا)، وهم حفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح السين وثبات الألف[3].

ثم أمر بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله (عالما فتبجلا)، وهما حفص وحمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها[4].

فصار

الكسائي يقرأ ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥] بإسكان السين وكسر الكاف من غير ألف.

وحمزة وحفص بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف.

والباقون بفتح السين والألف بعدها وكسر الكاف.

فذلك ثلاث قراءات[5].

(١) اللآلئ ١٠٨٥.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٢٣).

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٧٢).

(٤) انظر اللآلئ ١٠٨٦.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٢٣).

٩٧٩ يُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُوْ(١) رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُلا

أخبر أن المشار إليهم بسما وبالكاف والصاد في قوله: سما كم صاب، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا ﴿وَهَلْ يُجَازَى﴾ [سبأ ١٧] بالياء، وأمر(٢) بفتح الزاي لهم.

وأخبر أنهم رفعوا راء(٣) ﴿الْكَفُورُ﴾ [سبأ ١٧]، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿نُجَازِي﴾ [سبأ ١٧] بالنون وكسر الزاي ﴿إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ ١٧] بنصب الراء.

ثم أمر بإضافة ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾ إلى(٤) ﴿خَمْطٍ﴾ [سبأ ١٦]، فيسقط التنوين من اللام للمشار إليه بالحاء من حلا، وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بتنوين اللام وترك الإضافة(٥).

٩٨٠ وَحَقٌّ لِوَى(٦) بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلا

أخبر أن المشار إليهم بحق وباللام من لوى، وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام، قرؤوا ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ﴾(٧) [سبأ ١٩] بلا ألف وتشديد العين، فتعين للباقين القراءة بألف بعد الباء وتخفيف العين.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) في د: سقط بالياء، وأمر.

(٣) في ب: سقط راء.

(٤) في ب: سقط إلى.

(٥) اللآلئ ١٠٨٧.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورواية هشام.

ثم أخبر أن أهل الكوفة عاصمًا وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ [سبأ: ٢٠] بتشديد الدال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها(١).

٩٨١ - وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ(٢) ... وَمَنْ أُذِنَ اضْمُمْ حُلْوُ شَرْعٍ تَسَلْسَلا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كامل، وهو ابن عامر، قرأ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ﴾ [سبأ: ٢٣] بفتح ضم الفاء وفتح الزاي(٣)، فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الزاي.

وأن المشار إليهم بالحاء والشين من حلو شرع، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿لِمَنْ أُذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ: ٢٣] بضم الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٤).

٩٨٢ - وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيَهْمِزُ التْـ ... ـتَنَاوُشُ حُلْوٌ صُحْبَةٌ وَتَوَصَّلا(٥)

أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز، وهو حمزة، قرأ ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَةِ﴾ [سبأ: ٣٧] بإسكان الراء من غير ألف، على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بضم الراء وألف بعد الفاء، على الجمع(٧).

وأن المشار إليهم بالحاء من حلو، وبصحبة، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاؤُشُ﴾ [سبأ: ٥٢] بهمزة مضمومة بعد

(١) المصدر ٢ (الورقة ١٧٧).

(٢) في د: كامل.

(٣) يعني: ﴿إِذَا فُزِّعَ﴾.

(٤) اللآلئ ١٠٩٠.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة حمزة.

(٧) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٢٤).

لألف، فتعين للباقين القراءة بواو مضمومة بعدها(2).

٩٨٣ وَأَجْرِيَ عِبَادِيَ رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا ... وَقُلْ رَفْعَ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا

أخبر أن في سورة سبأ: ثلاث ياءات إضافة(3):

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [سبأ: 47]

و﴿عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ: 13]

و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾ [سبأ: 50].

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شكلا، وهما حمزة والكسائي، قرأ في سورة فاطر ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [فاطر: 3] بخفض رفع الراء، فتعين للباقين القراءة برفع الراء(4).

٩٨٤ وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ ... وَكُلُّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

أخبر أن ولد العلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي﴾(5) [فاطر: 36] بياء مضمومة وفتح الزاي.

وأمر برفع اللام في ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر: 36]، بالفعل المذكور، وهو ﴿يُجْزَى﴾(6)، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿نَجْزِي﴾ بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب اللام(8).

---

(1) يعني (الواو).

(2) المفيد 2 (الورقة 78).

(3) اللآلئ 1093.

(4) المفيد 2 (الورقة 178).

(5) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(6) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(7) صحح الشارح على قراءة أبي عمرو، وكذلك وردت في متن الشاطبية.

(8) انظر اللآلئ 1093.

٩٨٥ وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ
فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فشا)، وهو حمزة، قرأ: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئْ﴾ [فاطر: ٤٣] بتسكين الهمزة، فتعين للباقين القراءة بخفضها(١). وقيده بالمخفوض احترازًا من ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ [فاطر: ٤٣] فإنه مرفوع باتفاق.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بحق، وبالفاء، وبالعين من (فتى علا)، وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص، قرؤوا: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] بالقصر؛ أي: بلا ألف، على التوحيد، فتعين للباقين: القراءة بألف بعد النون على الجمع(٢).



(١) المفيد ٢ (الورقة ١٧٨).
(٢) اللآلئ ١٠٩٤.

سُورَةُ يسٓ

٩٨٦- وتنزيلُ نصبُ الرَّفعِ كَهفُ صِحَابِه ... وخفِّف فعزَّزنا لِشُعْبَةَ مُجْمِلا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كهف، وبصحاب، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿تنزيل العزيز﴾ [يس: ٥] بنصب رفع اللام، فتعين للباقين القراءة برفعها[1].

ثم أمر بتخفيف الزاي في: ﴿فعززنا بثالث﴾ [يس: ١٤] لشعبة، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[2].

وقوله مُجمِلا من أجمله: أي أعانه[3].

٩٨٧- وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الهَاءَ صُحْبَةٌ ... وَوَالقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿وما عملته أيديهم﴾ [يس: ٣٥] بحذف الهاء[4]، فتعين للباقين القراءة بإثبات الهاء.

ثم أمر برفع الراء من ﴿والقمر قدرناه﴾ [يس: ٣٩] للمشار إليهم بسما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بنصبها[5].

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) كنز المعاني، (الورقة ٣٢٦).

(٣) إبراز المعاني ٦٥٨.

(٤) يعني: (وما عملت أيديهم).

(٥) اللآلئ ١٠٩٦.

٩٨٨ - وَحَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ
ـوُ بَرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلَا

أمر بفتح الخاء في ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] للمشار إليهم بسما وباللام من لذ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام(1).

ثم أمر بإخفاء فتح الخاء للمشار إليهما بالحاء والباء في قوله حُلْوُ بَرٌّ وهما: أبو عمرو وقالون(2).

والمراد بالإخفاء الاختلاس(3)

ثم أمر بتسكين الخاء وتخفيف الصاد للمشار إليه بالفاء من فتكملا، وهو حمزة، فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وتشديد الصاد(4)

فقرأ ابن كثير وورش وهشام ﴿وَهُمْ يَخَصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] بفتح الخاء وتشديد الصاد(5)، وأبو عمرو وقالون(6) كذلك إلا أنهما يختلسان فتحة الخاء، وابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد(7).

فذلك أربع قراءات.

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٧٨)

(٢) اللآلي ١٠٩٧

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٧٨)

(٤) اللآلي ١٠٩٧

(٥) في د سقط من قوله فقرأ ابن كثير وورش ... إلى قوله وتشديد الصاد

(٦) لقالون وجهان: الأول بإسكان الخاء وتشديد الصاد والثاني باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، وانظر الوافي في شرح الشاطبية ٣٤٩، والبدور الزاهرة ٢٦٤

(٧) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٢٧)

٩٨٩ وَسَاكِنُ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُهُمْ ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ

أمرك أن تقرأ: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ﴾ [يس: ٥٥] بضم سكون العين[1] للمشار إليهم بذال ذكرا، وهم الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بسكون العين[2].

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شلشلا، وهما حمزة والكسائي، قرءا ﴿فِي ظُلَلٍ﴾[3] [يس: ٥٦] بضم كسر الظاء وقصر اللام أي بغير ألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام أي بألف بين اللامين[4].

٩٩٠ وَقُلْ جِبِلاًّ مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَالضَّمَّ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

وقل: أي اقرأ ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا﴾ [يس: ٦٢] بكسر ضمة الجيم وكسر ضمة الباء وتشديد اللام للمشار إليهما بالهمزة والنون في أخو نصرة، وهما نافع وعاصم[5].

وقرأ بضم الجيم وسكون الباء للمشار إليهما بالكاف والحاء في كذي حلا، وهما ابن عامر وأبو عمرو، وبهما بتخفيف اللام، وتعين للباقين القراءة بضمتين في الجيم والباء مع تخفيف اللام.

فصار:

نافع وعاصم: بكسر الجيم والباء وتشديد اللام

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) المفيد ٢/ (الورقة ١٧٩).

(٣) يعني (في ظلل).

(٤) اللآلئ: ١٠٩٨.

(٥) المفيد ٢/ (الورقة ١٧٩).

وابن كثير وحمزة والكسائي بضمهما وتخفيف اللام

وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام

فهذه ثلاث قراءات

٩٩١ - وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ ... وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلَا

أمر بضم نون الأولى وتحريك الثانية أي بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها في ﴿نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [يس: ٦٨] لعاصم وحمزة، فتعين للباقين القراءة بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها(١).

٩٩٢ - لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاحْقَافُ هُمْ بِهَا ... بِخُلْفٍ هَدًى مَالِيَ وَإِنِّيَ مَعاً حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالدال والعين في دم غصنا، وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون، قرؤوا ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ هنا [يس: ٧٠] بياء الغيب، كلفظه، بلا خلاف.

وأنهم قرؤوا ﴿لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالأحقاف [١٢] بياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار إليه بالهاء من: هدى، وهو: البزي، قرأ في الأحقاف [١٢] بوجهين:

بياء الغيب.

وبتاء الخطاب.

وتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب في الموضعين(٣).

---

(١) انظر اللآلئ ١٠٩٨، وكنز المعاني (الورقة ٣٢٢).

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٧٩).

(٣) انظر اللآلئ ١١٠٠.

ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة[1]

﴿وَمَالِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [يس: ٢٢].

و﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي﴾ [يس: ٢٤]

و﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [يس: ٢٥]

❁ ❁ ❁

(١) انظر إبراز المعاني: ٦٦١.

سُورَةُ والصَّافَّاتِ[١]

٩٩٣- وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ ... وَذَرْوًا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلا

٩٩٤- وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ... ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلا[٢]

أخبر أن حمزة أدغم وفاقاً لأبي عمرو تاء ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ [الصافات ١] في صاد ﴿صَفًّا﴾ [الصافات ١]، وتاء ﴿فَالزَّاجِرَاتِ﴾ [الصافات ٢] في زاي ﴿زَجْرًا﴾ [الصافات ٢]، وتاء ﴿فَالتَّالِيَاتِ﴾ [الصافات ٣] في ذال ﴿ذِكْرًا﴾ [الصافات ٣]، وتاء ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [الذاريات ١] في ذال ﴿ذَرْوًا﴾ [الذاريات ١]، وأنه بلا رَوْم[٣].

ولخلاد عنه في ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات ٥]، و﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ بالعاديات [٣] وجهان:

- إدغام التاء في ذال ﴿ذِكْرًا﴾ [المرسلات ٥] وصاد ﴿صُبْحًا﴾ [العاديات ٣] إدغاماً محضاً، بلا رَوْم.
- وإظهارها عندهما.

وتعين للباقين القراءة بالإظهار في الجميع[٤].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) انظر اللآلئ ١٠١١/١، وكنز المعاني (الورقة ٣٢٨).

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٧٩).

٩٩٥ - بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبَ(١) انْـ ـصِبُوا صَفْوَةٌ يَسَّمَّعُونَ شَذًا عَلَا

٩٩٦ - بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذًا وَسَا كِنٌ مَعًا أَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلَا

ثم أمر بتنوين التاء في ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات: ٦]، مشيرًا إليهم بالفاء والنون من قوله: «في ند»، وهم: حمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين(٢).

ثم أمر بنصب الباء من ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات: ٦]، مشيرًا إليه بالصاد في «صفوة»، وهو شعبة، فتعين لباقي القراءة بخفضها(٣).

فصار:

حمزة وحفص يقرءان ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين، ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾: بالخفض،

وشعبة ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين، و﴿ٱلْكَوَاكِبَ﴾: بالنصب.

والباقون ﴿بِزِينَةِ﴾ بترك التنوين، ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالخفض.

فتلك ثلاث قراءات(٤).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من «شذا علا»، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات: ٨] بتشديد السين والميم، فتعين لباقي القراءة بتخفيف السين وإسكانها وبتخفيف الميم بلا تشديد(٥).

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

(٢) اللآلئ ١١٠٢.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٢٩).

(٤) انظر اللآلئ ١١٠٢.

(٥) كنز المعاني (الورقة ٣٢٩).

ثم أمر بضم التاء في: ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ [الصافات: ١٢] للمشار إليهما بشين شذاً، وهما: حمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والباء من كيف بلا، وهما: ابن عامر وقالون، قرآ ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ﴾ هنا [الصافات: ١٧، ١٨]، ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ * قُلْ﴾ بالواقعة [٤٨، ٤٩] بإسكان الواو وإليهما أشار بقوله معاً، وتعين للباقين القراءة بفتح الواو فيهما[1].

٩٩٧ وفي يُنْزِفُونَ الزَّايَ فاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ ... في الأُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلا

أمر بكسر الزاي في ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ هنا [الصافات: ٤٧] للمشار إليهما بشين شذاً، وهما: حمزة والكسائي[2].

ثم قال: وقل في الأخرى ثوى أي وقل في الكلمة[3] الأخرى التي في سورة الواقعة ﴿عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] بكسر الزاي للمشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم الكوفيون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الزاي[4].

ثم أمر بضم الياء في ﴿فَأَقْبَلُوٓا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤] للمشار إليه بالفاء من فاكملا، وهو حمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5].

٩٩٨ وماذا تُرِي بالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شائعٌ ... وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلا

(١) انظر اللآلئ ١١٠٢.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٣٢٩).

(٣) في ب: في السورة الأخرى.

(٤) اللآلئ ١١٠٥.

(٥) المفيد ٢: (الورقة ١٧٩).

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فَانظُرْ مَاذَا تُرِي﴾ [الصافات ١٠٢] بضم التاء وكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحهما، ولزم من كسر الراء قلب الألف ياء، كما لزم من فتحها قلبها ألفا، فلا إمالة حينئذ لحمزة والكسائي، بل الإمالة فيه لأبي عمرو محضة، ولورش بين بين.

ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من مثلا، وهو ابن ذكوان، حذف الهمزة من ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات ١٢٣] بخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بإثباتها، كذلك هو الوجه الآخر عنه(١).

٩٩٩- وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ ... وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلَا

١٠٠٠- مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى ... وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّي أَجْمِلَا

أخبر أن غير صحاب، يعني غير حمزة والكسائي وحفص، وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾ [الصافات ١٢٦] برفع الثلاثة، فتعين لحمزة والكسائي وحفص القراءة بنصب الثلاثة.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والغين من دنا غنى، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون، قرؤوا ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات ١٣٠]: بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام، كلفظه، فتعين للباقين أن يقرؤوا

---

(١) يعني عن ابن ذكوان.

(٢) اللآلئ ١٠٦

(٣) انظر المجلد ٢ ورقة ١١٨.

(٤) اللآلئ ١٠٦

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٦) أي ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾

﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]: بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلاً، مثل: آل محمد[1].

ثم أخبر أنَّ فيها ثلاث ياءات إضافة[2]

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢]،

و﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢]

و﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ [الصافات: ١٠٢]

وعبَّر عنها بعونه دون الياء لاتصال إنْ شاء الله بها[3]

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ٨٠).

(٢) اللآلئ ١١٠٧.

(٣) انظر الفتح ٤/ ١٢٠٢، وكنز المعاني (الورقة ٣٣٠).

سُورَةُ صٓ

١٠٠١- وَضَمُّ فُوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ ... لَهُ الرُّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلَا

أخبر أن المشار إليهم بشين شاع، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿مَا لَهَا مِن فُوَاقٍ﴾ [ص: ١٥] بضم الفاء(٢)، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم قال: خالصة أضف، أي: قرأ ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَى﴾ [ص: ٤٦] مضافاً بلا تنوين المشار إليهما باللام والألف من له الرحب، وهما هشام ونافع، فتعين للباقين القراءة بالتنوين وترك الإضافة(٣).

ثم قال: وحد عبدنا قبل، أي: قرأ ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [ص: ٤٥] بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف موحداً قبل ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ المشار إليه بدال دخللا، وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها جمعاً(٤).

١٠٠٢- وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلًا وَبِقَافَ دُمْ ... وَثَقِّلْ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عُلَا

أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في دم حلا، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ﴾ هنا [ص: ٥٣] بياء الغيب، كلفظه(٦)

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) أي: ﴿مَا لَهَا مِن فُوَاقٍ﴾.

(٣) اللآلئ ١١٠٩.

(٤) كنز المعاني (الورقة: ٣٣١).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وكذلك رواها في [illegible] طبعة [illegible] بلفظ

(٦) اللآلئ ١١١٠.

وأنّ المشار إليه بدال دم، وهو ابن كثير، قرأ ﴿ما يوعدون يكن﴾ (١) في سورة قٓ (٢) [٣٢]، كذلك بياء الغيب، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب(٣).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشين والعين من شائد علا، وهم حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿حميمٌ وغسّاقٌ﴾ هنا [ص ٥٧]، و﴿حميمًا وغسّاقًا﴾ في سورة النبأ [٢٥] بتشديد السين، وأبهم أشار إليه معًا، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها فيهما(٤).

١٠٠٣ - وآخَرُ لِلْبَصْرِيِّ بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ ... وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلا شَرْعُهُ وِلا

أخبر أن أبا عمرو البصريّ قرأ ﴿وأُخَرُ من شكله﴾ [ص ٥٨] بضمّ الهمزة وقصرها، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة ومدّها(٥).

وأنّ المشار إليهم بالحاء والشين، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا ﴿من الأشرار * اتّخذناهم﴾ [ص ٦٢، ٦٣] بوصل الهمزة، وإذا ابتدؤوا كسروها، فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين(٦).

١٠٠٤ - وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعًا ... وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِي إِلَى

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير.

(٢) في ... سقط ق.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٨١).

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣١).

(٥) اللآلئ ١١١٤.

(٦) المفيد ٢ (الورقة ١٨١).

أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والنون من قوله (في نصر)، وهما حمزة وعاصم، قرءا ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [ص: ٨٤] برفع القاف، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصبها(١)

ثم أمر بأخذ ست ياءات إضافة(٢)، وهي:

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]،

و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [ص: ٦٩]، وإليهما أشار بقوله: معاً،

و﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ [ص: ٣٢]،

و﴿مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [ص: ٣٥]،

و﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ [ص: ٤١]،

و﴿لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ص: ٧٨].

وأراد بإلى حرف القرآن لموافقة لفظ المعنى، فتمّ به البيت(٣)

❁ ❁ ❁

---

(١) اللآلئ ٣/ ١١.

(٢) إبراز المعاني ٦٦٨.

(٣) في كنز المعاني (الورقة ٣٣٢): (إلى هي ...) وهو حسن ...

سُورَةُ الزُّمَرِ

١٠٠٥ أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً ... مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلا

أخبر أن المشار إليهم بحرمي وبالفاء من فشا، وهم نافع وابن كثير وحمزة، قرؤوا ﴿أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ [الزمر: ٩] بتخفيف الميم(١)، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وأن المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا﴾ [الزمر: ٢٩] بمد سالما، أي بألف بعد السين مع كسر اللام(٢)، فتعين للباقين القراءة بالقصر، أي بترك الألف وفتح اللام(٣).

ثم أمرك أن تقرأ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] بكسر العين وألف بعد الباء، على الجمع(٤) للمشار إليهما بشين شمردلا، وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف، على التوحيد(٥).

١٠٠٦ وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً ... وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلا

---

(١) أي ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾.

(٢) أي ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾.

(٣) اللآلئ ١١١٤.

(٤) أي ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾.

(٥) المفيد ٢/ ورقة ١٨٢.

وقل أي اقرأ ﴿كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ﴾ [الزمر: ٣٨] بتنوين ﴿كَاشِفَاتٌ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿مُمْسِكَاتٌ﴾ [الزمر: ٣٨]، ونصب ﴿ضُرَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿رَحْمَتَهُ﴾ [الزمر: ٣٨] للمشار إليه بالحاء في حُمِّلا، وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بترك تنوينهما، وخفض ﴿ضُرِّهِ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿رَحْمَتِهِ﴾ [الزمر: ٣٨].

١٠٠٧ وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلا

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح من ﴿قَضَى عَلَيْهَا﴾ [الزمر: ٤٢]، ورفع ﴿الْمَوْتُ﴾ [الزمر: ٤٢] للمشار إليهما بالشين في شَافٍ، وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفاً، ونصب ﴿الْمَوْتَ﴾ [الزمر: ٤٢].

ثم أمر أن يقرأ ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر: ٦١] بألف بعد الزاي، على الجمع[3] للمشار إليهم بالشين والصاد في شاع صندلا، وهم حمزة والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك الألف، على التوحيد[4].

١٠٠٨ وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفٌ وَعَمَّ خَفْـ ـفَهُ فُتِحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَأ العُلا

١٠٠٩ يَكُونَ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِيَ أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعاً مَعْ يَا عِبَادِي مُحَصِّلا[5]

---

(١) ضبط الشارح الكلمات الواردة على قراءة أبي عمرو، وكذلك رواه هنا أيضاً في متن الشاطبية.

(٢) انظر اللآلئ ١١١٦.

(٣) أي ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٣).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أمر أن يُقرأ ﴿أفغير الله تأمروني﴾ [الزمر: ٦٤] بزيادة النون للمشار إليه بالكاف من (كهما)، وهو ابن عامر، فتعين لغيره القراءة بترك زيادتها.

ثم أخبر أن المشار إليهما بـ(عم)، وهما نافع وابن عامر، قرآ بتخفيف النون، فتعين لغيرهما تشديدها[1].

فصار:

ابن عامر يقرأ ﴿تأمرونني﴾ [الزمر: ٦٤] بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة.

ونافع: بنون واحدة مكسورة خفيفة.

والباقون: بنون واحدة مكسورة مشددة.

فذلك: ثلاث قراءات[2].

ثم أمر بتخفيف التاء الأولى في ﴿فتحت أبوابها﴾ في الموضعين هنا [الزمر: ٧١، ٧٣]، وفي ﴿وفتحت السماء﴾ في سورة النبأ [١٩]، للكوفيين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها في الثلاثة[3].

ثم أمر بأخذ خمس ياءات إضافة[4]، وهي:

﴿تأمرونّي أعبد﴾ [الزمر: ٦٤]

و﴿إن أرادني الله﴾ [الزمر: ٣٨].

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٨٢).

(٢) اللآلئ ١١١٧.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٣).

(٤) اللآلئ ١١١٧.

و﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ [الزمر: ١١].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الزمر: ١٣]، وإليهم أشار بقوله: معًا[1]

و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [الزمر: ٥٣].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: المفيد ٣ (الورقة ١٨٢).

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

١٠١٠- وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ
بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلا

١٠١١- وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ
وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلا

أمر أن يُقرأ ﴿والذين تدعونَ من دُونه﴾[1] [غافر: ٢٠]: بتاء الخطاب للمشار إليهما بالهمزة واللام، في إذ لوى، وهما نافع وهشام، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف، من كفى، وهو ابن عامر، قرأ ﴿أشد منكمْ قُوَّةً﴾[2] [غافر: ٢١] بالكاف، وفي قراءة الباقين ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء.[3]

ثم أمر بزيادة الهمز قبل الواو في ﴿أَوْ أَن﴾ [غافر: ٢٦] للمشار[4] إليهم بالثاء في ثملا، وهم الكوفيون، وأمر لهم[5] بتسكين الواو، فيصير قراءتهم ﴿أَوْ أَن﴾، فتعين للباقين القراءة بترك زيادة الهمز، وفتح الواو[6].

(١) ضبطه الشارح على قراءة نافع، ورواية هشام.

(٢) ضبطه الشارح على قراءة ابن عامر.

(٣) اللآلئ ١١١٨.

(٤) في د: المشار.

(٥) في د: إليهم.

(٦) قراءة الباقين ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ﴾.

ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من ﴿يُظْهِرَ﴾ [غافر: ٢٦]، ونصب رفع ﴿الْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦] للمشار إليهم بالهمزة والعين والحاء في قوله: (إذ عن حلا)، وهم نافع وحفص وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء والهاء، ورفع دال: ﴿الْفَسَادُ﴾[1] [غافر: ٢٦].

فصار:

حفص عن ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦] بزيادة الهمزة وسكون الواو وضمّ الياء وكسر الهاء ونصب الدال.

وشعبة وحمزة والكسائي: بالهمزة وسكون الواو وفتح الياء والهاء ورفع الدال.

ونافع وأبو عمرو: بترك الهمزة وفتح الواو وضمّ الياء وكسر الهاء ونصب الدال.

وابن كثير وابن عامر: بلا همزة وفتح الواو والياء والهاء ورفع الدال.

فتلك أربع قراءات[2].

١٠١٢ فَأَطَّلِعَ[3] ارفع غير حفص وقلب نوّ
ن من حميد أدخلوا نفرٌ صلا

١٠١٣ على الوصل واضمم كسر يتذكرو
نَ كهفٌ سما واحفظ مضافًا به العُلا

١٠١٤ ذَرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ
لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِيَ مَعَ إِلَى

(١) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٢٤).

(٢) انظر اللآلئ: ١١١٨.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أمر برفع العين في ﴿فَأَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر ٣٧] للسبعة إلا حفصا، فتعين لحفص القراءة بنصبها

ثم أمر بتنوين الباء في ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ﴾ [غافر ٣٥] للمشار إليهما بالميم والحاء في قوله من حميد، وهما ابن ذكوان وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين

ثم أخبر أن المشار إليهم بنفر، وبالصاد من صلا، وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ٱدْخُلُوٓاْ﴾ [غافر ٤٦] بوصل الهمزة، وأمرهم بضمة كسر الخاء، ويبتدئون ﴿ٱدْخُلُوٓاْ﴾ [غافر ٤٦] بضم الهمزة، وتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين

ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كهف، وبسما، وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر ٥٨] بياء الغيب[2]، كلفظه به، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[3]

ثم أمر بحفظ ما فيها من ياءات الإضافة، وهي ثمان[4]:

﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ [غافر ٢٦]

و﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾ [غافر ٦٠]

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ [غافر ٢٦]

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٨٣)

(٢) يعني ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٤)

(٤) اللآلئ ١١٢٠

و ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ﴾ [غافر ٣٠]

و ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر ٣٢]

و ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾ [غافر ٣٦]

و ﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر ٤١]

و ﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر ٤٤].

❁ ❁ ❁

سُورَةُ فُصِّلَتْ

١٠١٥- وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا   وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بدال ذكا، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت ١٦] بكسر إسكان الحاء، فتعين للباقين القراءة بإسكانها(١).

ثم أخبر أنَّ قول من قال بإمالة السين من ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت ١٦] لليث، قولٌ مُخْمَلٌ أي(٢) مَتْرُوكٌ(٣).

ونصَّ(٤) الجعبري(٥) في شرحه(٦) على الفتح والإمالة لليث(٧).

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٨٣).

(٢) في ب، د، هـ: متروك لم يقرأ به.

(٣) إبراز المعاني ٦٧٤، واللآلئ ١١٢٢.

(٤) في ب، د، هـ سقط: ونص الجعبري في شرحه على الفتح والإمالة لليث.

(٥) هو إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ) سبق التعريف به قبل شرح البيت رقم ١.

(٦) اسم شرح الجعبري (ت ٧٣٢هـ) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، وهو من المصادر التي نص عليها ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) في شرحه هذا [illegible]، وقد سبق التعريف بالكتاب قبل شرح البيت رقم ١.

(٧) قال الجعبري (ت ٧٣٢هـ) في شرحه كنز المعاني ٢/ورقة ٣٣٥: واعلم وجه إمالة [illegible] =

والمثلث، هو أبو الحارث(١) راوي الكسائي.

١٠١٦- وَنَحْشُرُ(٢) يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلا

١٠١٧- لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ ... ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من خذ، وهم السبعة إلا نافعاً، قرؤوا ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ [فصلت: ١٩] بالياء وضمها وفتح الشين(٣) ورفع ﴿أَعْدَاءُ﴾ [فصلت: ١٩]، فتعين للباقين القراءة بالنون وفتحها وضمّ الشين، ونصب ﴿أَعْدَاءَ﴾(٤) [فصلت: ١٩].

وعلم رفع ﴿أَعْدَاءُ﴾ [فصلت: ١٩] من الإطلاق.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ والعين في عقنقلا، وهم نافع وابن عامر وحفص(٥)، قرؤوا ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ [فصلت: ٤٧] بألف على الجمع، فتعين للباقين القراءة بترك الألف على التوحيد(٦).

= وقوله: أو حسبه وهماً وهمٌ؛ شوّهه على شيوخه، وغيرهم كما نصّ، وعلى وجه الفتح له من مفهوم احتمالاً؛ لأنه قد اتفقت أحد الصفتين دون الأخرى، وهو الفتح، وبه قطع الأكثر كابن مجاهد والأهوازي، وبه قرأت به على الفرضي، وقول الناظم: فميل يعني إن أراد من غير شيوخه وهو الظاهر فهو حكاية كالأصل، وإن أراد من شيوخه فرواية زائدة عليه».

(١) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٤٠.

(٢) في د: ويحشر.

(٣) في ب: وفتح ضم الشين.

(٤) المفيد ٢ (الورقة ١٨٣).

(٥) وحفص: سقط في د.

(٦) اللآلئ ١١٢٢.

والمعقل: الكثب العظيم من الرمل(1)، وقال ابن سيده(2): «الوادي المتسع»(3).

ثم أخبر أنَّ فيها ياءي إضافة

﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا ءَاذَنَّكَ﴾ [فصلت ٤٧] وقد تقدم اختلاف القراء فيها(4).

والثانية ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [فصلت ٥٠] فتحها ورشٌ وأبو عمرو، واختُلف فيها عن المشار إليه بالباء من (بُخْلا) وهو قالون، فروي عنه فتحها، وإسكانها(5).

وهذا الخلاف عن قالون لم يذكره الناظم في باب ياءات الإضافة(6)؛ لأنَّ صاحب التيسير(7) استدركه هنا(8)، فوافقه الناظم في ذلك.



(1) الصحاح ٤/١٢٢٦.

(2) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي نسبة إلى مرسية مدينة في جنوبي الأندلس، كان أعمى ... أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ)، وأخذ عن غيره أيضًا، وروى عن أبيه، له مؤلفات عديدة منها كتاب المحكم، وله منظومات وأشعار، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة للهجرة. انظر بغية ... ١٤٨، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ١/٣٩٩.

(3) نص ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط الأعظم ١/٢٠٧: «والمعقل: بطن من الأودية ما عظم واتسع».

(4) في شرح البيت رقم ٤١٥.

(5) اللآلئ ١١٢٣.

(6) ياءات الإضافة تبدأ بالبيت رقم ٣٨٧.

(7) صاحب التيسير هو أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) سبق التعريف به قبل شرح البيت رقم ١.

(8) انظر التيسير ١٩٤.

سُورَةُ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ وَالدُّخَانِ

١٠١٨- وَيُوحِي بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمِ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلَى

أخبر أن المشار إليه بالدال من (دان)، وهو ابن كثير، قرأ ﴿كذلك يُوحي إليك﴾ [الشورى ٣] بفتح الحاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

ثم أخبر أنَّ غير صحاب، أي غير حمزة والكسائي وحفص، وهم الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا ﴿مَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشورى ٢٥][1] بياء الغيب، كلفظه به، فتعين لحمزة والكسائي وحفص القراءة بتاء الخطاب.

ثم أمر برفع ميم ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ [الشورى ٣٥] للمشار إليهما بالكاف والألف في قوله (كما اعتلى)، وهما ابن عامر ونافع، فتعين للباقين القراءة بنصب الميم[2].

١٠١٩- بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما بعم، وهما نافع وابن عامر، قرأ ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى ٣٠] بلا فاء، فتعين للباقين القراءة بالفاء[3].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بشين (شمللا)، وهما حمزة والكسائي، قرأ ﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ هنا [الشورى ٣٧][4]، وبالنجم [٣٢] بكسر الباء وياء ساكنة من

(١) ضبطه الشارح بالياء كما رواها في النظم، على قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ورواية شعبة.

(٢) اللآلئ ١١٢٤.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٣٣٦).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي، كما هي في النظم كذلك.

غير ألف بينهما، وقرأ الباقون ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ [الشورى ٣٧]، بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألف كلفظه بالقراءتين[1]

١٠٢٠- وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِيَ مُسْكِنًا[2] ... أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذًا الْعُلَا

أمر برفع اللام من ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ﴾ [الشورى ٥١] مع إسكان الياء من ﴿فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ﴾ [الشورى ٥١] للمشار إليه بالهمزة في قوله أتانا، وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بنصب اللام في ﴿يُرۡسِلَ﴾ [الشورى ٥١] وفتح الياء من ﴿فَيُوحِيَ﴾ [الشورى ٥١]

وهذه آخر مسائل الشورى[3]

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والألف، من قوله شذا العلا، وهم حمزة والكسائي ونافع، قرؤوا في سورة الزخرف [٥] ﴿صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4]

١٠٢١- وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ ... عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غُلْغُلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب، وهم حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف ١٨] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين[5]

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٨٤)

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٣) اللآلئ ١١٢٧

(٤) المفيد ٢، (الورقة ١٨٤)

(٥) اللآلئ ١١٢٨

ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين من (علا)، وهم الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [الزخرف: ١٩] بباء موحدة من أسفل وألف بعدها ورفع الدال، وفي قراءة الباقين ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [الزخرف: ١٩] بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف، كلفظه بالقراءتين[1].

وغلغل: معناه أدخل[2].

١٠٢٢ - وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا ... أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بُلِّلَا

أمر بتسكين الشين من ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡ﴾ [الزخرف: ١٩] وزيادة همزة ثانية مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة للمشار إليه بالهمزة في (أمينا)، وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بفتح الشين وترك زيادة الهمزة المسهلة.

ثم أخبر أن المشار إليه بالباء من (بللا)، وهو قالون مد بين الهمزتين، بخلاف عنه[3]، أي له وجهان: المد وتركه.

١٠٢٣ - وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ ... وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف في (عن كفؤ)، وهما حفص وابن عامر، قرآ ﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم﴾ [الزخرف: ٢٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما، وفي قراءة الباقين ﴿قُلۡ أَوَلَوۡ﴾ [الزخرف: ٢٤] بضم القاف وسكون اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين[4].

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٧).

(٢) في الفتح ٤/ ١٢٣٢: «افعل من قولهم: تغلغل الماء في النبات إذا تخلله»، وفي شرح شعلة ٥٧٥: «افعل من قولهم: تغلغل الماء في النبات إذا تخلله، وتغلغله [illegible] إذا دخل بين أصوله»، وقريب من ذلك في الصحاح ٥/ ١٧٩٣ (غلل).

(٣) اللآلئ ١١٢٩.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٨).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالنقاط والهمزة في ذكر أبلا، وهم الكوفيون وابن عامر ونافع، قرؤوا ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا﴾ [الزخرف: ٣٣] بضم السين وتحريك القاف بالضم، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بفتح السين وإسكان القاف.

١٠٢٤ - وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ... وَأَسْوِرَةٌ[2] سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء من حكم، وبصحاب، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص، قرؤوا ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ [الزخرف: ٣٨] بقصر الهمزة من غير ألف بينها وبين النون، فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة أي بألف بعدها قبل النون.

ثم أمر أن يُقرأ ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٥٣] بإسكان السين وبقصرها أي بغير ألف للمشار إليه بالعين من عدلا، وهو حفص، فتعين للباقين القراءة بفتح السين ومدّها[3]؛ أي بألف بعدها.

١٠٢٥ - وَفِي سُلُفًا[4] ضَمَّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ ... يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

أخبر أن المشار إليهما بشين شريف، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفًا﴾ [الزخرف: ٥٦] بضم السين واللام، فتعين للباقين القراءة بفتحهما.

وأن المشار إليهم بالفاء، وبحق والنون، من قوله في حق نهشلا، وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا ﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧] بكسر ضم الصاد، فتعين للباقين القراءة بضمها[5].

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٨٤)

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق

(٣) اللآلئ ١١٣١.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٥) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٨٥)

١٠٢٦ ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلا

أخبر أنَّ الكوفيين قرؤوا ﴿ءَأَآلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ [الزخرف ٥٨] بتحقيق الهمزة الثانية، فتعين للباقين من القراء تسهيلها.

ثم أخبر أنَّ كلَّ(٢) القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة(٣) ألفاً، وذلك أنَّ آلهة من المواضع التي اجتمعت فيها ثلاث همزات.

فأمّا الأولى: فلا خلاف في تحقيقها.

وأمّا الثالثة: فلا خلاف في إبدالها.

وأمّا الثانية: فحققها الكوفيون، وسهلها الباقون بين الهمزة والألف، ولم يمدَّ أحد بينهما(١).

١٠٢٧ وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وَفِي يُرْجَعُونَ الْغَيْبُ(٥) شَايَعَ دُخْلُلا

أخبر أنّ المشار إليهم بحق وصحبة، وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الأَنفُسُ﴾(٦) [الزخرف ٧١] بهاء واحدة، وفي قراءة الباقين ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [الزخرف ٧١] بهاءين، كما لفظ بالقراءتين(٧).

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٩)

(٢) في ب: سقط كل

(٣) في ب: الثانية

(٤) اللآلئ ١١٣٣

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٦) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي ورواية شعبة

(٧) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٣٩)

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشين والدال من «شاع دخللا» وهم: حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا ﴿وعنده علم الساعة وإليه يرجعون﴾[1] [الزخرف: ٨٥] بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[2].

١٠٢٨ وَفِي قِيلِهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي ... نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَى

أمر بكسر اللام وكسر ضمّ الهاء من ﴿وقيله يرب﴾ [الزخرف: ٨٨] للمشار إليهما بالفاء والنون من قوله «في نصير» وهما: حمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وضمّ الهاء.

ثم أمر أن يقرأ ﴿فسوف تعلمون﴾[3] [الزخرف: ٨٩] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالكاف والألف في «كما انجلى» وهما: ابن عامر ونافع، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب[4].

١٠٢٩ بِحَيّ عِبَادِيَ الْيَاءُ يَعْلِي[5] دَ عُلَا ... وَرَبُّ السَّمَوَاتِ خَفْضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلَا

أخبر أنّ في الزخرف ياءي إضافة[6]

﴿من تحتي أفلا تبصرون﴾ [الزخرف: ٥١]

و ﴿يعباد لا خوف﴾ [الزخرف: ٦٨].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٨٥).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة نافع، وابن عامر.

(٤) اللآلئ ٤١١٣.

(٥) في «د»: «عبى».

(٦) المفيد ٢ (الورقة ١٨٥).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والعين من (دنا علا)، وهما ابن كثير وحفص، قرآ في سورة الدخان [٤٥] ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

ثم أمر أن تقرأ ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾ [الدخان: ٧] بخفض رفع الباء للمشار إليهم بالثاء في (ثُمِّلا)، وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة برفعها[1].

١٠٣ - وَضَمَّ اعْتِلُوهُ الْكَسْرَ عَنْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا
رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءُ حُمِّلَا[2]

أمر بكسر ضم التاء في ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ [الدخان: ٤٧] للمشار إليهم بالغين من (غنى)، وهم الكوفيون وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بضمها.

ثم أمر بفتح الهمزة في ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [الدخان: ٤٩] للمشار إليه بالراء في (ربيعا)، وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسرها[3].

ثم أخبر أنَّ في الدخان ياءي إضافة[4]

﴿إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٩].

﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١]

❁ ❁ ❁

---

(١) اللآلئ ١١٣٦.

(٢) في ع: أجملا.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٤٠).

(٤) اللآلئ ١١٣٦.

سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالأَحْقَافِ

١٠٣١- فَعَارَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا ... وَإِنْ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلا

أخبر أن المشار إليهما بشين شفا، وهما حمزة والكسائي كسرا رفع التاء في كلمتي ﴿ءَايَٰتٌ﴾ [الجاثية ٤، ٥] معاً، فتعين للباقين القراءة برفع التاء فيهما، وأراد بهما ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية ٤]، و﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية ٥]

ولا خلاف في ﴿لَأَيَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الجاثية ٣] أنه بكسر التاء[1]

ثم قال: وإن وفي أضمر بتوكيد اوّلا أي: بتوكيد مؤول، وكأنه يقول[2]: لم أرد بقولي: أضمر الإضمار الذي هو كالمنطوق به، وإنما أردتُ أنّ حرف العطف نائب في قوله: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ [الجاثية ٤] عن أن، وفي قوله: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ﴾ [الجاثية ٥] عن أن، وفي. انتهى كلامه[3]

وفي قوله: بتوكيد أولا إشارة إلى ما ذهب إليه ابن السراج[4]؛ لأنه جعل آيات الأخيرة مكررة لطول الكلام توكيداً، كقولك: إن زيداً في الدار

---

(١) انظر كنز المعاني (لوحة ٣٤).

(٢) في (...) سقط (يقول).

(٣) المقصود الناظم لأنه يجري الكلام على لسانه، لا أنه نقل من مصدر، بدليل قوله: فكأنه يقول. قلت: هذا أسلوب تعليمي كما ترى.

(٤) أبو بكر محمد بن سهل بن السري المعروف بابن السراج النحوي البغدادي أحد الأئمة المشهورين بالنحو واللغة والأدب، أخذ عن المبرد، وهو من أكابر أصحابه، وأخذ عن ابن السراج أبو القاسم الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، والفارسي، صنف مصنفات من أشهرها الأصول في النحو، و الاشتقاق، وشرح كتاب سيبويه، مات سنة ست عشرة وثلاثمائة للهجرة. انظر ترجمته للأنباري في طبقات الأدباء ١٨٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٩٧.

وليت زيداً، فيكون تقدير الآية: إن في السموات وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات[1].

ويسوغ أيضاً تكريرها[2] للتوكيد في قراءة الرفع، فيكون التقدير: وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات[3].

١٠٣٢ - لنجزي نص سما وغشاوة ... به الفتح والإسكان والقصر شمللا[4]

أخبر أن المشار إليهم بالنون من نص، وبسما، وهم: عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿ليجزي قوماً﴾ [الجاثية: ١٤] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شمللا، وهما حمزة والكسائي، قرآ: ﴿وجعل على بصره غشوة﴾ [الجاثية: ٢٣] بفتح الغين وإسكان الشين وترك الألف[5]، فتعين للباقين القراءة بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها[6].

١٠٣٣ - والساعة ارفع غير حمزة حسناً الـ ... ـمحسن إحساناً لكوف تحولا

---

(1) مختصر قول ابن السراج (ت ٣١٦هـ) في الأصول في النحو ٢/ ٧٣.

(2) يقول ابن السراج (ت ٣١٦هـ) في الأصول في النحو [illegible] ٢٩٨: [illegible] والقصد [illegible] طول الكلام، فالشيء تجوز في الكلام إذا طال وتحصى [illegible].

(3) في [illegible] سقط من [illegible] ويسوغ [illegible] إلى قوله: والنهار آيات.

(4) في [illegible] شمللا.

(5) في [illegible] ﴿[illegible]﴾.

(6) اللآلئ ١١٣٩.

(7) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(8) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أمر برفع السّاعة في ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الجاثية: ٣٢] لجميعهم إلا حمزة، فتعين لحمزة القراءة بنصبها.

وهذه آخر مسائل سورة الشّريعة.

ثم أخبر أنّ الكوفيين قرؤوا في سورة الأحقاف [١٥] ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها. وفي قراءة الباقين ﴿حُسْنًا﴾ [الأحقاف: ١٥] بضمّ الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف، كلفظه بالقراءتين.

وقوله: محوّلا أي: انتقل حُسْنًا إحسانًا[٢].

وقوله: المحسن كلمة لا تعلق لها بالقراءة لا رمزًا ولا تقييدًا[٣].

١٠٣٤ وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ ... وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا

أمر لغير المشار إليهم بصحاب، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة في ﴿يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ﴾[٤] [الأحقاف: ١٦]، برفع نون ﴿أَحْسَنُ﴾، وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله والفعل الذي بعده، وهما ﴿يُتَقَبَّلُ﴾، و﴿وَيُتَجَاوَزُ﴾، فتعين للمشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائي وحفص أن يقرؤوا ﴿أَحْسَنَ﴾ بنصب النون، و﴿نَتَقَبَّلُ﴾، و﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ بنون مفتوحة في كلّ واحد منها[٥].

(١) المفيد ٢ (الورقة: ١٨٦).

(٢) كنز المعاني، (الورقة: ٣٤١).

(٣) المفيد ٢، (الورقة: ١٨٦).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة غير نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة.

(٥) انظر اللآلئ ١١٤٠.

١٠٣٥ وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي يُوَفِّيَهُمْ(١) بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

أي انقل عن هشام أن أهل الأداء أدغموا له النون الأولى في النون الثانية، فتصير نونًا واحدة مشددة مكسورة في ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف ١٧]، فتعين للباقين القراءة بالإظهار، فتصير نونين مكسورتين(٢) خفيفتين(٣).

ثم أخبر أن المشار إليهم باللام والحاء والنون في قوله حق نهشلا، وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ [الأحقاف ١٩] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون(٤).

١٠٣٦- وَقُلْ لَا يُرَى(٥) بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ

مَسَاكِنُهُمْ(٦) بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلَا(٧)

أي قرأ ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا﴾ [الأحقاف ٢٥] بياء الغيب وضمها ﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف ٢٥] برفع النون للمشار إليهم بالفاء والنون من فاشيه نولا وهما حمزة وعاصم، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿لَا تَرَى﴾ [الأحقاف ٢٥] بتاء الخطاب وفتحها، ﴿إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ [الأحقاف ٢٥] بنصب النون(٨).

قوله وبعده أي ﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾ بعد ﴿يُرَى﴾(٩).

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق، ولا يستقيم به [illegible] وصوابه نُوَفِّيهُمْ

(٢) مكسورتين ساقطة في د.

(٣) المصدر [illegible] (البقرة ١٨٦).

(٤) كنز المعاني (الورقة ٢٤٢).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٨) انظر اللآلئ ١١٤١.

(٩) في ب، د: يرى.

١٠٣٧ وَيَاءُ وَلَكِنِّيْ رَبِّيَا تَعِدَانِنِيْ وَإِنِّيْ وَأَوْزِعْنِيْ بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلا[1]

أخبر أنّ في الأحقاف أربع ياءات إضافة[2]:

﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٣].

و﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧].

و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الأحقاف: ٢١].

و﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

وقوله: بها خلف من تلا: أي بهذه الأربعة خلاف القرّاء في الفتح والإسكان، كما تقدم في بابها[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) المفيد ٢ (الورقة: ١٨٨).

(٣) باب مذهبهم في ياءات الإضافة بدءاً بالبيت رقم ٣٨٧.

وَمِنْ سُورَةِ محمد عليه السلام إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلَا

١٠٣٨- وبالضَّمِّ واقْصُرْ واكْسِرِ التَّاءَ قاتَلُوا(١) ... علىٰ حُجَّةٍ والقَصْرُ في آسِنٍ دَلَا

١٠٣٩- وفي آنِفاً خُلْفٌ هُدىً وبِضَمِّهِم ... وكَسْرٍ وتَحْرِيكٍ وأُمْلِيَ حُصِّلا

أمر بضم القاف وترك الألف وكسر التاء في ﴿والذين قُتِلوا في سبيل الله﴾ [محمد ٤]: للمشار إليهما بالعين والحاء في (على حجة)، وهما حفص وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء والقاف وألف بينهما(٢)

ثم أخبر أن المشار إليه بالدال من (دلا)، وهو ابن كثير، قرأ ﴿غيرِ أَسِنٍ﴾ [محمد ١٥]: بقصر الهمزة(٣)

وأنّ المشار إليه بالهاء من (هدى)، وهو البزي، قرأ ﴿قال أَنِفاً﴾ [محمد ١٦] بقصر الهمزة بخلاف عنه أي عنه مدّ الهمزة، وقصرها

وتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بمدّ الهمزة بلا خلاف

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) اللآلئ ٢/١١٤٢

(٣) أي (غير أسن)

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٨٨)

ثم أخبر أنَّ المشار له بالحاء من (حصلا)، وهو أبو عمرو، قرأ هنا ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ [محمد ٢٥] بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدهما[1].

١٠٤٠- وَأَسْرارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْـ ... ـكُمْ بَعْدَهُمْ[2] الْياَ صِفْ وَيَبْلُو[3] وَاقْبَلا

أمر أن يُقرأ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد ٢٦] بكسر[4] الهمزة للمشار إليهم بصحاب، وهم حمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5].

ثم أمر أن يُقرأ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ﴾[6] [محمد ٣١] بالياء في الثلاثة للمشار إليه بصاد (صف)، وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بالنون[7].

وهذه آخر مسائل سورة القتال

١٠٤١- وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ ... وَفِي نَاءِ يُؤْتِيهِ غَيْثٌ تَسَلْسَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿لِّيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الفتح ٩]، وبعده ثلاثة ألفاظ، وهي ﴿وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾[8] [الفتح ٩] بياء الغيب في الأربعة، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

---

(١) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٤٣).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق الأخرى ب، د، ه فيهما (ونبلونكم نعلم).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق الأخرى ب، د، ه فيهما (ونبلو).

(٤) بكسر ساقطة من د.

(٥) اللآلئ ١١٤٥.

(٦) أي (ولنبلونكم حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين ويبلو).

(٧) انظر التيسير ٢٠١، وإبراز المعاني ٦٨٧.

(٨) ضبطه الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالعين من عدير، وهم الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح ١٠] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

١١٤٢ - وبالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا ... بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ

أخبر أنّ المشار إليهما بشين شاع، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿بِكُمْ ضُرًّا﴾ [الفتح ١١] بضمّ الضّاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم قال: والكسر عنهما عن حمزة والكسائيّ المشار إليهما بشين شاع، أنهما قرآ ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾[2] [الفتح ١٥] بكسر اللام والقصر أي بغير ألف، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام والمدّ: أي بألف بعدها[3].

١١٤٣ - بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ ... دَعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من حج، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[4] [الفتح ٢٤] بياء الغيب، كلفظه به، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والميم في دعا ماجد، وهما ابن كثير وابن ذكوان، قرآ ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [الفتح ٢٩] بتحريك الطّاء أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[5].

---

(١) اللآلئ ١١٤٥

(٢) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٤٤)

(٤) ضبطه الشارح على قراءة أبي عمرو وكذلك روعي في المتن بهذه القراءة

(٥) انظر اللآلئ ١١٤٧

ثم أخبر أن المشار إليه بالميم في «ملا»، وهو ابن ذكوان، قرأ ﴿فَأَزَرَهُ﴾ بقصر الهمزة[1]، فتعين للباقين القراءة بمدها[2].

وهذه آخر مسائل سورة الفتح

١٠٤٤ - وَفي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءِ إِذْ ... صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلَا

أخبر أن المشار إليه بدال «دم»، وهو ابن كثير، قرأ ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[3] خاتمة الحجرات [١٨] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد في «إذ صفا»، وهما نافع وشعبة، قرآ ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾[4] [ق: ٣٠] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

ثم أمر بكسر الهمزة من ﴿وَإِدْبَارَ السُّجُودِ﴾[5] [ق: ٤٠] للمشار إليهم بالهمزة والفاء والدال من قوله «إذ فاز دخللا»، وهم: نافع وحمزة وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ولا خلاف بينهم في ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ بالطور [٤٩] أنه بكسر الهمزة[6].

١٠٤٥ - وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ ... وَقُلْ مِثْلَ مَا بِالرَّفْعِ شَمِّمْ صَنْدَلَا

(١) في (فآزره).

(٢) كنز المعاني (الورقة ٢٤٤).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير، كما نطق بها، كذلك في رواية حفص.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة نافع ورواية شعبة، كما نطق بها، كذلك في رواية حفص.

(٥) ضبطها الشارح على قراءة نافع وحمزة وابن كثير.

(٦) اللآلئ ١١٤٩.

أمر بالوقف على ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ﴾[1] [ق: ٤١]: بالياء للمشار إليه بدال «دليلاً»، وهو: ابن كثير بخلاف عنه، فتعين للباقين الوقف بحذفها كالوجه الآخر عن ابن كثير[2].

وهذه آخر مسائل سورة قاف.

ثم أمر أن تقرأ ﴿إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ﴾ [الذاريات: ٢٣] برفع اللام للمشار إليهم بالشين والصاد من «شمم صندلاً»، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بنصبه[3].

١٠٤٦ - وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً
وَقَوْمِ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلا

أمر بالقصر في ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [الذاريات: ٤٤]

ومراده بالقصر: حذف الألف مع سكون العين للمشار إليه بالراء من «راوياً»، وهو: الكسائي، فتعين للباقين القراءة بالألف بعد الصاد، ولهم كسر العين، وكسرها لا يُفْهَمُ من التقييد المذكور بل يُفْهَمُ من نظيره المُجْمَع عليه في ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ﴾ [الذاريات: ٤٤]

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء في «شرّفَ حُمّلا»، وهم: حمزة والكسائي وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وَقَوۡمَ نُوحٖ﴾ [الذاريات: ٤٦] بخفض الميم، فتعين للباقين القراءة بنصبها[4].

وهذه آخر مسائل سورة الذاريات.

(١) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير بخلاف عنه، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.
(٢) انظر: كنز المعاني، (الورقة ٣٤٥).
(٣) اللآلئ: ١١٥٠.
(٤) انظر: كنز المعاني، (الورقة ٣٤٥).

١٠٤٧- وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا
أَلَتْنَا(١) اكْسِرُوا دِنْيًا وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلَا

١٠٤٨- رِضًى يَصْعَقُونَ(٢) اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ
ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمِّلَا

١٠٤٩- وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ
وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا

أخبر أن البصري، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الطور: ٢١] بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها وإسكان العين ونون وألف بعد العين(٣)، وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ [الطور: ٢١] بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون، كلفظه بالقراءتين.

ثم أمر بكسر اللام في ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم﴾ [الطور: ٢١] للمشار إليه بدال دِنْيًا، وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٤).

ومعنى دِنْيًا أي قريبًا(٥).

ثم أمر بفتح الهمزة في ﴿أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] للمشار إليهما بالألف والراء في قوله الجلا رضى، وهما نافع والكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) أي: (والذين آمنوا وأتبعناهم).

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة: ١٨٨).

(٥) انظر الفتح ٤/ ١٢٥٧.

وقوله: لخلاد، بفتح الجيم لا تكشف.

ثم أمر أن يُقرأ ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥] بضمّ الياء للمشار إليهما: بالكاف والنون في (كم نص)، وهما: ابن عامر وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتحها[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما باللام والعين في (لسان عاب)، وهما: هشام وحفص، قرآ ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالسين، كلفظه به، بخلاف عن حفص.

وأنّ المشار إليه بالزاي من (زملا)، وهو قنبل، قرأ بالسين بلا خلاف كهشام.

وأنّ المشار إليه بالقاف من (قام)، وهو خلاد، قرأ بإشمام الصاد زاياً بخلاف عنه[2].

وأنّ المشار إليه بالضاد من (ضبعه)، وهو خلف، أشمّ الصاد زاياً بلا خلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة، كالوجه الثاني لحفص وخلاد[3].

والزّمل: الضعيف[4].

والضبع: العضد[5].

وهذه آخر مسائل الطّور.

ثم أخبر أنّ هشاماً قرأ ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ [النجم: ١١] بتشديد الذال، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[6].

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٨٨).

(٢) انظر: كنز المعاني (الورقة ٣٤٦).

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٨٨).

(٤) الفتح، ٤/ ١٢٥٩.

(٥) اللآلئ ٥٥.

(٦) انظر: كنز المعاني (الورقة ٣٤٦).

١٠٥٠- تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذاً

مَنَاءَةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ

١٠٥١- وَيَهْمِزُ ضِئْزَى[1] خُشَّعاً خَاشِعاً شَفَا

حَمِيداً وَخَاطِبْ سَتَعْلَمُونَ[2] فَطِبْ كَلاَ

أخبر أنّ المشار إليهما بشين شذاً، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ [النجم ١٢] بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف[3]، وفي قراءة الباقين ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ [النجم ١٢] بضمّ التاء وفتح الميم وألف بعدها، كلفظه بالقراءتين، وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائي توضيحاً[4].

ثم أمر[5] بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف ثمّ مدّ الألف من أجلها في ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم ٢٠] للمكيّ، وهو ابن كثير[6]، فتعين للباقين القراءة بترك زيادة الهمز.

ثم قال: ويهمز ضيزى يعني للمكيّ أي قرأ ابن كثير ﴿قِسْمَةٌ ضِئْزَى﴾[7] [النجم ٢٢] بهمزة ساكنة مكان الياء، فتعين للباقين القراءة بالياء وترك الهمزة[8].

وهذه آخر مسائل سورة النجم.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) في ب: من غير ألف بعدها.

(٤) انظر اللآلئ ١١٥٥.

(٥) أمر: ساقطة من د.

(٦) كتب بعدها: (مناءة).

(٧) صححها الشارح على قراءة ابن كثير، وكذلك وردت في النص بهذا الضبط.

(٨) كنز المعاني، (الورقة ٣٤٦).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء من شفا حميداً، وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو، قرؤوا ﴿خَٰشِعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾[1] [القمر: ٧] بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما، وهي قراءة الباقين ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف، كلفظه بالقراءتين.

ثم أمر أن يُقرأ ﴿سَتَعْلَمُونَ غَدًا﴾[2] [القمر: ٢٦] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالفاء والكاف من فطب كلا، وهما حمزة وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب[3].



(١) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر وحمزة.

(٣) اللآلئ: ١١٥٥.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

١٠٥٢- وَوَالحبَّ ذُو الرَّيْحانُ رَفْعُ ثَلاثِهِا ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالخَفْضِ شُكِّلا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر، قرأ ﴿والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ﴾ [الرحمن: ١٢] بنصب رفع[1] الباء والذال والنون، فتعين للباقين القراءة برفع الباء والذال والنون، إلا أن المشار إليهما بشين شكلا، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿والريحانِ﴾ بخفض النون[2].

الصدر

ابن عامر يقرأ ﴿والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ﴾ [الرحمن: ١٢]، بنصب الأسماء الثلاثة.

وحمزة والكسائي برفع الأوليين ﴿الحب﴾، و﴿ذو﴾، وخفض الأخير ﴿الريحانِ﴾. والباقون برفع الأسماء الثلاثة.

فذلك: ثلاث قراءات[3].

ولا خلاف في خفض ﴿العصفِ﴾، لأنه مضاف إليه[4].

---

(١) رفع سقط من: هـ.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٣٤٧).

(٣) اللآلئ ١١٥٨.

(٤) إبراز المعاني ٦٩٤.

١٠٥٣ وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى ... وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلَا

١٠٥٤ صَحِيحاً بِخُلْفٍ نَفْرُغُ(1) الْيَاءُ شَائِعٌ ... شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلَا

أمر بضم الياء وفتح ضم الراء في ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢]: للمشار إليهما بالهمزة والحاء في «إذ حمى»، وهما نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الراء(2).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والصاد من قوله «فاحملا صحيحاً»، وهما حمزة وشعبة، قرآ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشِئَاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]: بكسر الشين.

ثم قال «بخلف» أي عن شعبة، وتعين للباقين القراءة بفتح الشين، وهو الوجه الثاني لشعبة.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين «شائع»، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿سَيَفْرُغُ لَكُمْ﴾ [الرحمن: ٣١] بالياء(3)، فتعين للباقين القراءة بالنون(4).

ثم أخبر أن المكي، وهو ابن كثير، قرأ ﴿شِوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥] بكسر الشين، فتعين للباقين القراءة بضمها(5).

---

(1) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(2) اللآلئ ١٥٩.

(3) أي [illegible].

(4) [illegible] ٣ [illegible] ١١٩.

(5) اللآلئ ١١٦٠.

١٠٥٥ ورفعُ نحاسٍ(١) جرَّ حقٌّ وكسرُ مِـ ... ـمِ يطمثْ في الأولى ضُمَّ تهدي وتُمثِلا

١٠٥٦ وقال به لليثِ في الثانِ وحدَهُ ... شيوخٌ، ونصُّ الليثِ(٢) بالضمِّ الاوَّلا

١٠٥٧ وقولُ الكسائيِّ ضُمَّ أيُّهما تشَا ... وجيهٌ، وبعضُ المقرئين به تلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بـ(حق)، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿ونحاسٌ فلا تنتصران﴾ [الرحمن: ٣٥] بجر رفع السين، فتعين للباقين القراءة برفعها(٣).

ثم أمر بضمِّ كسر الميم في ﴿يطمثهن﴾ في الكلمة الأولى من هذه السورة [الرحمن: ٥٦]، المشار إليه بالتاء في (تهدى)، وهو الدوري عن الكسائي، والكلمة الأولى هي الواقع بعدها ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ [الرحمن: ٥٨].

ثم أخبر أنَّ ضمَّ الكسر في ميم ﴿يطمثهن﴾ في الحرف الثاني وحده من هذه السورة [الرحمن: ٧٤]، قال به مشايخ من أهل القراءة(٤) لأبي الحارث الليث، عن الكسائي، والثاني هو الذي بعده ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢].

ثم أخبر أنَّ أبا الحارث نص على ضمِّ الأول دون الثاني.

ثم أخبر أن قول الكسائي في تخيير الدوري في ضمِّ كسر أيهما شاء وجيهٌ أي له وجهة؛ لأن فيه الجمع بين المعتبر، وهذا التخيير زائد على التيسير.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) المفيد ٢/ (الورقة ١٨٩).

(٤) أخرجه في الفتح ٤/ [illegible] [illegible] السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) بروايته بالسند.

ثم أخبر أنّ بعض المصريين، كابن أشتة[١]، والمهدوي[٢]، وغيرهم[٣]، رووا بالتخيير عن الكسائي[٤]، فتعين أنّ البعض الآخر لم يقرأ به[٥].

قال الكسائي: ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أو الكسر بعد أن لا[٦] أجمع بينهما[٧]. وجملة الأمر:

أن للدوري: ضمّ الأولى، وكسر الثانية.

والليث: عكسه في وجه، ومثله في وجه آخر، فهذان مذهبان.

والمذهب الثالث: التخيير[٨] يُقرأ للدوري بوجهين:

ضمّ الأولى وكسر الثانية.

وعكسه: كسر الأولى، وضمّ الثانية.

---

(١) هو أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أشتة الأصبهاني المقرئ النحوي، قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدّل، ومحمد بن أحمد بن محمد الكسائي، وغيرهم، وروى عنه جماعة منهم عبد المنعم بن غلبون، وخلف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي، وغيرهم، له مؤلفات منها: المحبّر في القراءات، وكتاب المفيد. مات سنة ستين وثلاثمائة بمصر. معرفة القراء ٢/٦٦٧، الغاية ٢/١٨٤.

(٢) سبقت ترجمته في باب الاستعاذة في الحاشية على شرح البيت رقم ٩٩.

(٣) قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر ٢/٣٨٢: «وهو الذي في غاية ابن مهران، والمحبر لابن أشتة، والمبهج، وذكره ابن شيطا، وابن سوار، ومكي، والحافظ أبو العلاء، وأبو العز في كفايته...».

(٤) انظر جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (الورقة ١٨٢).

(٥) لله در الجعبري (ت ٧٣٢هـ) فقد أورد هذه المسألة واعترض على من حيث قال في كتابه كنز المعاني (الورقة ٢٤٩) [illegible] من نقل طاهر بن غلبون، وهو مرور بأبي مجاهد وابن المهدوي ومكي بن أبي طالب [illegible] من أجل [illegible]!

(٦) لا: ساقطة من ب.

(٧) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (الورقة ١٨٢)، واللآلئ ١١٦٢.

(٨) التخيير: ساقطة من ب.

وكذلك يقرأ الليث بالوجهين[1]

فإذا أردت جمعها[2] في التلاوة:

فاقرأ الأولى: بالضم، ثم الكسر.

والثانية: بالكسر، ثم الضم

كلّ هذا عن الكسائي[3].

وتعين نسبة التدقيق القراءة بكسر الميم في الكلمتين[4].

١٠٥٨ وآخرها يا ذي الجلال ابنُ عامرٍ ... بواوٍ ورسمُ الشامِ فيه تمثّلا

أخبر أنّ ابن عامر قرأ في آخر السورة [الرحمن ٧٨] ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال﴾[5] بالواو، وقرأ غيره ﴿ذي الجلال﴾ [الرحمن ٧٨] بالياء، وأخبر أنه مرسوم في مصحف الشامي بالواو.

قوله: تمثلا أي تشخّص بالواو في المصحف الشامي[6]، ورسم في غيره بالياء[7].

❁ ❁ ❁

(١) انظر العقد ٢/٢ (الورقة ١٩١)

(٢) في بعض النسخ جمعهما

(٣) هذا التحرير في الجمع نقله بنصه ملا علي القاري في شرحه ... ٣٤٩ [illegible] من الصحيح ... [illegible] لأحد قبل ابن الفصيح.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٤٩)

(٥) ضبطه الشارح على قراءة ابن عامر

(٦) اللآلئ ١١٦٤

(٧) إبراز المعاني ٦٩٦

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ

١٠٥٩ - وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا ... وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صَحَّحَ فَاعْتَلَى

أخبر أنّ المشار إليهما بشين شفا، وهما حمزة والكسائي، قرآ بخفض رفع الراء في ﴿وحُورٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، وبخفض رفع النون في ﴿عينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، فتعين للباقين القراءة برفع الراء والنون فيهما[1]

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالصاد والفاء من صحح فاعتلى، وهما شعبة وحمزة، قرآ ﴿عُرْباً﴾ [الواقعة: ٣٧] بسكون ضمّ الراء، فتعين للباقين القراءة بضمّها[2]

١٠٦٠ - وَخَفَّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبُ فِي ... نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا[3] وِلا

أخبر أنّ المشار إليه بدال دار، وهو ابن كثير، قرأ ﴿نحنُ قدَرْنا﴾ [الواقعة: ٦٠] بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالفاء والنون والألف من قوله في ندى الصفو، وهم حمزة وعاصم ونافع، قرؤوا ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] بضمّ الشين، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4]

(١) انظر اللآلئ ١١٦٤

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٤٩).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ ١١٦٥

ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا، وهو شعبة، قرأ ﴿أَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[1] [الواقعة: ٦٦] بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر، فهو يقرأ بهمزتين محققتين[2] الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، من غير مدّ بينهما، وتعين للباقين حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر[3].

١٠٦١- بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ ... وَقَدْ أُخِذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلَا

١٠٦٢- وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ... ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا

أخبر أن المشار إليهما بشين شائع، وهما حمزة والكسائي، قرآ[4] ﴿بِمَوْقِعِ﴾[6] [الواقعة: ٧٥] بإسكان الواو والقصر أي ترك الألف، فتعين للباقين القراءة بفتح الواو وألف بعدها[7].

وهذه آخر مسائل سورة الواقعة

ثم أمر أن يقرأ ﴿وَقَدْ أُخِذَ﴾ [الحديد: ٨] بضم الهمزة وكسر الخاء المشار إليه بالحاء[8] من حُوَّلا، وهو أبو عمرو.

ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾ [الحديد: ٨] برفع القاف، فتعين

---

(١) ضبطها الشارح على رواية شعبة.

(٢) في هـ: مخففتين، قلت: وهو تصحيف كما يظهر.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٢٥٠).

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) في ب: برفع ثقلت، وهو تصحيف.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي، وهكذا رسمها أيضاً في المتن.

(٧) اللآلئ: ١١٦٧.

(٨) في د: سقط للمشار إليه بالحاء.

فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف. ولفظة في عنه لأبي عمرو وعُلم رفع قاف ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: ٨] من الإطلاق[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من كفى، وهو ابن عامر، قرأ ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[2] [الحديد: ١٠] برفع لام ﴿كُلّ﴾ وعُلم ذلك من الإطلاق، وتعين للباقين: القراءة بنصب لامه.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من فصلا، وهو حمزة، قرأ ﴿أَنظِرُونَا نَقْتَبِسْ﴾ [الحديد: ١٣] بقطع الهمزة وفتحها في الحالين، وقوله[3] بكسر ضم الظاء، فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وضم الظاء، وإذا ابتدؤوا ضموا الهمزة[4].

١٠٦٣ - وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلَا

أخبر أنّ السبعة إلا الشامي، قرؤوا ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾ [الحديد: ١٥] بياء التذكير، كلفظه، فتعين للشامي، وهو ابن عامر القراءة بتاء التأنيث.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والعين في إذ عز، وهما نافع وحفص، قرآ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦] بتخفيف الزاي، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[5].

(١) انظر: المفيد ٢ (الورقة ١٩٢).

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] ساقطة من د.

(٤) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣٥٠).

(٥) المفيد ٢ (الورقة: ١٩٢).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والصاد في (دم صلا)، وهما ابن كثير وشعبة، قرآ ﴿إن المصدقين والمصدقات﴾ [الحديد: ١٨][1] بتخفيف الصادين من الكلمتين، وهما من بعد ﴿وما نزل من الحق﴾ [الحديد: ١٦]، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[2].

١٠٦٤ - وآتاكم فاقصر حفيظا وقل هو الـ ... غني هو احذف عم وصلا موصلا

أمر أن يقرأ ﴿بما آتاكم﴾ [الحديد: ٢٣] بقصر الهمزة[3] للمشار إليه بالحاء من (حفيظا)، وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بمدها.

ثم أمر بحذف[4] ﴿هو﴾ من ﴿فإن الله هو الغني الحميد﴾ [الحديد: ٢٤] للمشار إليهما بعم، وهما: نافع وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بإثباتها[5].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر إبراز المعاني ٦٩٨.

(٢) في ب، هـ: بتشديدهما.

(٣) يعني: آتاكم.

(٤) في ع: بخلاف.

(٥) اللآلئ: ١١٧٠.

وَمِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ إِلَى سُورَةِ نٓ

١٠٦٥ وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا ... وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكْمِلَا[1]

أمر أن يقرأ ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ﴾ [المجادلة: ٨] بقصر النون في حال سكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم، والمراد بالقصر[2] حذف الألف، فيصير اللفظ به ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾ للمشار إليه بالفاء من فتكملا، وهو حمزة، وتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾ بتقديم التاء على النون وفتح النون ومدها أي بألف بعدها وفتح الجيم، كلفظه[3]

١٠٦٦ وَكَسْرَ انْشُزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوُ خُلْفِهِ ... عُلًا عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا

أمر بضم كسر الشين في ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [المجادلة: ١١] في[4] الكلمتين وهما معنى معًا للمشار إليه بصاد صفو، وهو شعبة بخلاف عنه، وللمشار إليهم بعين علا وعم، وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف، وتعين للباقين القراءة بكسر الشين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة، ومن قرأ بضم الشين ابتدأ بضم الألف، ومن قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الألف[5]

(١) في د: فيكملا.

(٢) بالقصر: ساقطة من د.

(٣) انظر كنز المعاني (بروة): ٣٥١.

(٤) في د: على.

(٥) انظر اللآلئ: ١١٧٢.

ثم أمر بفتح الجيم أي بفتحها وإثبات ألف بعدها في ﴿تفسحوا في المجلس﴾ [المجادلة ١١] للمشار له بنون نوفلا، وهو عاصم، فتعين للباقين القراءة بفتح الجيم أي بإسكانها وحذف الألف[٢].

١٠٦٧ وفي رُسُلي ليُخرِبُون الثِّقل حُزْ ... وَمَعْ دُولَةً أَنِّثْ يَكُونَ[٣] بِخُلْفِ لا

أخبر أنّ في المجادلة ياء إضافة[٤]

﴿ورسلي إن الله﴾ [المجادلة ٢١]

ثم أمر بتحريك[٥] الثقل[٦] أي أمر للمشار له بالحاء من حُز، وهو أبو عمرو في سورة الحشر[٧] ﴿يخرّبون بيوتهم﴾ [الحشر ٢] بفتح الخاء وتشديد الراء[٨]، فتعين للباقين القراءة بإسكان الخاء وتخفيف الراء.

ثم أمرك أن تقرأ ﴿كي لا تكون دولة﴾[٩] [الحشر ٧] بتاء التأنيث للمشار إليه باللام في قوله لا وهو هشام بخلاف عنه، وأخبر أنه قرأ ﴿دولةٌ﴾ [الحشر ٧] بالرفع، كلفظه به، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿يكون﴾ [الحشر ٧] بياء التذكير[٩]، كالوجه الآخر لهشام، وأن يقرؤوا ﴿دولةً﴾ [الحشر ٧] بنصب التاء[١٠].

(١) انظر: شرح شعلة ٦٠٠.
(٢) في د: الأول.
(٣) هكذا في الأصل ونسخ شعلة [illegible] ب، د: فيهما يكون.
(٤) انظر إبراز المعاني ٦٩٩.
(٥) في ب، د: بتحرير.
(٦) في د: بتغير.
(٧) يعني (يخرّبون بيوتهم).
(٨) ضعفها الشارح [illegible] هشام بخلف عنه [illegible] في النشر.
(٩) في د: فتعين للباقين القراءة بيكون بياء [illegible] هو [illegible] كما ترى.
(١٠) انظر اللآلي ١١٧٣.

١٠٦٨ - وَكَسْرُ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ... ذَوِي إِسْوَةٍ(١) إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

أمر أن يقرأ ﴿مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾ [الحشر: ١٤] بضمّ كسر الجيم وضمّ فتح الدال وبالقصر أي بحذف الألف للمشار إليهم بالذال والهمزة في قوله: ذوي إسوة، وهم الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لمن بقي القراءة بكسر الجيم وفتح الدال ومدّها(٢) أي بألف بعدها(٣).

ثم أخبر أنّ في سورة الحشر ياء إضافة(٤)(٥)

﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [الحشر: ١٦].

١٠٦٩ - وَيَفْصِلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ ... بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلَا(٦)

أخبر أنّ المشار إليه بنون نصّ، وهو عاصم، قرأ في الممتحنة [٣] ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ بفتح ضمّ الياء، فتعين للباقين القراءة بضمّها.

وأنّ المشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم الكوفيون، كسروا صاده، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأنّ المشار إليهم(٧) بالشين والكاف من شافيه كملا، وهم حمزة والكسائيّ وابن عامر، ثقّلوا أي فتحوا الفاء وشدّدوا الصاد، فتعين للباقين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد(٨).

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٣) أي (من وراء جدار).

(٤) المفيد ٢/ الورقة ١٩٢.

(٥) شرح شعلة ٦٠١.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٧) في د سقط من قوله ... [illegible]

(٨) كنز المعاني (الورقة ٢٥٣).

فصار

عاصم يقرأ ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة ٣] بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها(١)، وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها

وابن عامر بضمّ الياء وفتح الفاء(٢) والصاد وتشديدها

والباقون بضمّ الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها

فذلك أربع قراءات(٣).

١٠٧٠ - وفي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حلا ومُتِمُّ لا ... تُنَوِّنْهُ واخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من حلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ [الممتحنة ١٠] بفتح الميم وتشديد السين، فتعين للباقين القراءة بسكون الميم وتخفيف السين(٥).

وهذه آخر مسائل(٦) سورة الممتحنة.

ثم نهى عن التنوين في ﴿مُتِمُّ﴾ [الصف ٨]، وأمر بخفض ﴿نُورِهِ﴾ [الصف ٨] يعني أن المشار إليهم بالعين والشين والدال في قوله عن شذا دلا، وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير، قرأوا ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [الصف ٨] بحذف التنوين

---

(١) في د سقط من قوله: وتخفيف الصاد، فصار ... إلى قوله: وكسر الصاد وتخفيفها.

(٢) الفاء سقط في د.

(٣) انظر اللآلئ ١١٧٥.

(٤) في د يمسكوا بالياء وهو تصحيف.

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٩٣).

(٦) مسائل ساقطة من د.

﴿نُورِهِ﴾ [الصف: ٨] بالخفض، فتعين للباقين القراءة بتنوين ﴿مُتِمٌّ﴾ [الصف: ٨]، ونصب ﴿نُورَهُ﴾[1] [الصف: ٨].

١٠٧١ ونبه بزد لام وأنصار نونا ... سما وتنجيكم[2] عن الشام ثقلا

أراد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ [الصف: ١٤] أمر بزيادة لام الجر على اسم الجلالة وتنوين ﴿أَنْصَارًا﴾ [الصف: ١٤] فلله للمشار إليهم بسما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بترك زيادة اللام وترك التنوين من ﴿أَنْصَارَ﴾ [الصف: ١٤].

ثم أخبر أن الشامي، وهو ابن عامر، قرأ ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ﴾ [الصف: ١٠] بفتح النون وتشديد الجيم، فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف الجيم[3].

١٠٧٢ وبعدي وأنصاري بياء إضافة ... وخشب سكون الضم زاد رضا حلا[4]

أخبر أن في سورة الصف ياءي إضافة[5]

﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

و﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الصف: ١٤].

ولا خلاف في سورة الجمعة إلا ما تقدم من الأصول

ثم أخبر أن المشار إليهم بالراء والزاي، ولفظ في قوله: زاد رضا حلا، وهم قنبل والكسائي وأبو عمرو، قرؤوا ﴿خُشْبٌ﴾ [المنافقون: ٤] بسكون

(١) اللآلئ ١١٧٩.

(٢) في د: ينجيكم.

(٣) كنز المعاني (الورقة ٣٥٣).

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) إبراز المعاني: ٧٠١.

ضمّ الشين، فتعين للباقين القراءة بفتحها[1].

١٠٧٣ - وَخَفَّفَ لَوَوْا إِلْفَاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ [illegible] وَأَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا[2] الْجَزْمَ حُفَّلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في الفاء، وهو نافع، قرأ ﴿لَوَوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥] بتخفيف الواو، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بصاد صف، وهو شعبة، قرأ ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[3] [المنافقون: ١١]، آخر السورة بياء الغيبة، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب[4].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في حفلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ﴾[6] [المنافقون: ١٠] بواو بعد الكاف، وأمر له بنصب جزم النون، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿وَأَكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠] بحذف الواو وبجزم النون.

وقدم ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ١١] على ﴿وَأَكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠]، كما أتى له، وهو بعده في التلاوة[7].

وقد انقضت سورة المنافقين.

ولا خلاف في التغابن إلا ما تقدّم

(١) كنز المعاني (الورقة: ٣٥٤).

(٢) في (ب، هـ): وانصب.

(٣) ضبطها الشارح على رواية شعبة، كما رواها في نص كلامه.

(٤) المفيد ٢ (الورقة: ١٩٣).

(٥) في (د) سقط من قوله: ثم أخبر أن المشار إليه بصاد ... إلى قوله: المشار إليه بالحاء في.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو.

(٧) اللآلئ ١١٧٨.

١٠٧٤- وَبَالِغُ لَا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ ... لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلَا

أخبر أن حفصًا قرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣] بترك[1] التنوين ﴿أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣] لحفص، فتعين للباقين القراءة بتنوين ﴿بَالِغٌ﴾ [الطلاق: ٣]، ونصب ﴿أَمْرَهُ﴾ [الطلاق: ٣].

وقد انقضت سورة الطلاق.

ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رفلا وهو الكسائي، قرأ ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ [التحريم: ٣] بتخفيف الراء، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[2].

١٠٧٥- وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ ... عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلَا

أخبر أن شعبة قرأ ﴿تَوْبَةً نُصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] بضم النون، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وهنا انقضت سورة التحريم

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شق، وهما: حمزة والكسائي، قرآ ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾[3] [الملك: ٣] بقصر الفاء أي بترك الألف وتشديد الواو، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿تَفَاوُتٍ﴾ بمد الفاء أي بألف بعدها وتخفيف الواو[4].

ومعنى تهللا من قولهم شق ناب البعير، إذا طلع[5].

(١) في ب: بتحريك. قلت: وهو تصحيف.

(٢) انظر كنز المعاني [illegible] ٣٥٤.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي، وهذا اللفظ واقع في المتن [illegible]

(٤) انظر اللآلي ١١٨٠.

(٥) إبراز المعاني ٧٠٢، والصحاح ٤/ ١٥٠٣ (شقق).

ومعنى تهلّلا: أي تلألأ وأضاء[1]، أي لاح وظهر[2].

١٠٧٦- وَآمِنْتُمُو في الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ　　وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلا

يريد: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ﴾ [الملك ١٦] وقد تقدَّم في باب الهمزتين من كلمة أصوله: أي أصول حكمه من التسهيل، والتحقيق[3]، والمدّ، والقصر.

وقد تقدم أيضاً أن قنبلاً يبدل الهمزة الأولى في الوصل واواً[4]، ولكنه لم يُعيِّن في الأصول لفظ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك [١٦] هل هو مما اجتمع فيه همزتان، أو ثلاث؟

فاستدرك الكلام عليه هنا، وقال: لفظ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ في سورة الملك [١٦] الذي ذكرته في الأصول إنما هو من باب الهمزتين لا من باب اجتماع ثلاث همزات، وإنهما وإن اشتركا جنساً فقد افترقا نوعاً؛ لأن تلك بعد همزتيها ألف وميمها مفتوحة، وليس بعد همزتي ﴿ءَأَمِنتُم﴾ هنا [الملك ١٦] ألف وميمها مكسورة[5].

١٠٧٧- فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو
نَ[6] مَنْ رُضْ مَعِي بالْيَا وأَهْلَكَنِي انْجَلَى

أمر بضمّ سكون الحاء في: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك ١١]، وبالقراءة بياء الغيب في: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك ٢٩]

---

(١) في د: سقط من قوله: من قولهم ...... إلى قوله: تلألأ وأضاء.

(٢) اللسان ٤/ ٢٨١.

(٣) في د، هـ: والتخفيف.

(٤) اللآلئ ١١٨١.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٥٥)، وإبراز المعاني ٧٠٣.

(٦) في د، هـ: تعلمون.

فالمشار إليه بالرّاء في قوله (رُضْ) وهو الكسائي، فتعيّن للباقين أنْ يقرؤوا ﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك: ١١] بسكون الحاء، ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ [الملك: ٢٩] بتاء الخطاب.

وقوله (مَنْ) ليس برمز، وهو من القرآن، قيّد به ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ [الملك: ٢٩]، المختلف فيه؛ ليخرج ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧] متفق الخطاب.

ثم أخبر أنّ في سورة الملك ياءي إضافة[2].

﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨]

و﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾ [الملك: ٢٨].

❁ ❁ ❁

---

(١) كنز المعاني (الورقة: ٣٥٥).

(٢) انظر اللآلئ ١١٨٣.

وَمِنْ سُورَةِ نٓ إِلَى سُورَةِ الْقِيَامَةِ

١٠٧٨- وَضَمُّهُمُ فِي يُزْلِقُونَكَ خَالِدٌ ... وَمِنْ قَبْلِهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوًى حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خالد، وهم السبعة إلا نافعاً، قرؤوا ﴿ليزلقونك بأبصارهم﴾ [القلم: ٥١] بضم الياء، فتعين لنافع القراءة بفتحها.

وقد انقضت سورة ن.

ثم أمر أن يقرأ ﴿ومن قبله﴾ [الحاقة: ٩]: بكسر القاف وتحريك الباء؛ أي بفتحها للمشار إليهما بالراء والحاء في قوله: روى حلا، وهما: الكسائي وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وسكون الباء.

وقوله: خالد؛ أي مقيم.

وروى حلا: أي مروياً حلواً[1].

١٠٧٩- وَيَخْفَى شِفَاءٌ[2] مَالِيَهْ مَا هِيَهْ فَصِلْ ... وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلَا

أخبر أن المشار إليهما بشين شفاء، وهما: حمزة والكسائي، قرآ ﴿لا يخفى منكم﴾[4] [الحاقة: ١٨]: بياء التذكير، كلفظه به، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

---

(١) انظر: إبراز المعاني، ٧٠٥.

(٢) انظر: كنز المعاني، (الورقة ٣٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

ثم أمرك أن تقف في هذه السورة [الحاقة ٢٨، ٢٩] ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ۝ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾، وفي سورة القارعة [١٠] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ بحذف هاءاتها في الوصل للمشار إليه بالفاء من قوله «فتوصلا»، وهو حمزة، فتعين للباقين القراءة بإثباتها فيه(١).

ولا خلاف في إثباتها في الوقف، والخلاف إنما هو في هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأن في سورة الحاقة أربعة.

آخر: ﴿كِتَابِيَهْ﴾ مرتين [الحاقة ١٩، ٢٥].

و﴿حِسَابِيَهْ﴾ مرتين [الحاقة ٢٠، ٢٦].

اتفق السبعة على إثباتها في الوصل والوقف(٢).

١٠٨٠- وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ ... بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلَا

١٠٨١- وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ ابْدَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالميم في «مقاله»، وباللام والدال في «له داع»، وهم ابن ذكوان وهشام وابن كثير، قرؤوا ﴿قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة ٤١]، ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة ٤٢] بياء الغيب فيهما، بخلاف عن ابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما، كالوجه الآخر عن ابن ذكوان(٣).

وهنا انقضت سورة الحاقة

---

(١) اللآلئ ١١٨٤.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٩٣).

(٣) انظر: اللآلئ ١١٨٤.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من (رتلا)، وهو الكسائي، قرأ ﴿يعرج الملائكة﴾ [المعارج ٤] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث.

وأن المشار إليهم بالعين والدال من (عُض دَنا)، وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير، قرؤوا ﴿سأل﴾ أول المعارج [١] بهمزة محققة[2] مفتوحة، وأنّ غيرهم يعني الباقين نافع وابن عامر، قرآ ﴿سال﴾ بوزن قال أي بألف ساكنة مبدلة من همزة أو من واو أو من ياء، يعني أن الألف في قراءة نافع وابن عامر تحتمل ثلاثة أوجه

أحدها أن تكون بدلاً من الهمزة، وهو الظاهر، وهو من البدل السماعي، وأصله: سأل

الوجه الثاني أن تكون الألف منقلبة عن واو، فتكون من سال يسال، وأصله: سول كخوف[3].

الوجه الثالث أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال يسيل، وأصله سيل[4] أي سال عليهم واد يهلكهم[5] والألف على هذين الوجهين من البدل القياسي، وهما من زيادات القصيد[6]

١٠٨٢ ونزّاعةٌ فارفع سوى حفصهم وقُل   شَهاداتِهم بالجَمع حَفصٌ تقبّلا

---

(١) ضبطه الشارح على قراءة الكسائي.

(٢) في ب، د: مخففة.

(٣) في هـ: كجوف.

(٤) في د: سول.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٥٦)، وإبراز المعاني ٧٠٦

(٦) القول المفيد ٢ (الورقة ١٩٣)

أمر برفع التاء في ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج ١٦] للسبعة إلا حفصاً، فتعين لحفص القراءة بنصب التاء.

قوله: وفي شهاداتهم أي: اقرأ ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ [المعارج ٣٣] بألف بعد الدال على الجمع لحفص، فإنه نقله(١) عن مشايخه أي أخذ عنهم القراءة بالجمع، فتعين للباقين القراءة بحذف الألف على التوحيد(٢).

١٠٨٣ - إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلًا ... كِرَامٍ وَقُلْ وُدًّا(٣) بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلَا(٤)

أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم في ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [المعارج ٤٣] للمشار إليهما بالعين والكاف في قوله: (عُلا كرام)، وهما: حفص وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وإسكان الصاد.

وهاهنا انقضت سورة المعارج

ثم أمر أن يُقرأ في سورة نوح [٢٣] ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وُدًّا﴾ بضم الواو للمشار إليه بالهمزة(٥) في (أعملا)، وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٦).

١٠٨٤ - دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُصَلِّيًا ... مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ(٧) كَمْ شَرَفًا عَلَا

١٠٨٥ - وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ ... وَفِي إِنَّهُ(٨) لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلَا

---

(١) في د: نقله.

(٢) انظر: اللآلئ ١١٨٦.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) في د: سقط من قوله: وهاهنا انقضت سورة المعارج ... إلى قوله: للمشار إليه بالهمزة.

(٦) انظر: المفيد ٢/ (الورقة ١٩٤).

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٨) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أخبر أن في سورة نوح، ثلاث ياءات إضافة(1):

﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾ [نوح ٦]

و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ﴾ [نوح ٩].

و﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [نوح ٢٨]

ثم انتقل إلى سورة الجن، فقال: مع الواو فافتح إنّ، ونطق بها مشددة أي قرأ المشار إليهم بالكاف والشين والعين، في قوله: كم شرفا علا، وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بفتح همزة إنّ المشددة إذا كان معها الواو في اثني عشر موضعاً متوالية، وهي(2):

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾(3) [الجن ٣]

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [الجن ٤]

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ﴾ [الجن ٥]

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ﴾ [الجن ٦]

﴿وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ﴾ [الجن ٧]

﴿وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ [الجن ٨].

﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ [الجن ٩]

﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ﴾ [الجن ١٠]

(1) انظر شرح شعلة ٦٠٩.

(2) انظر اللآلئ ١١٨٩ وكنز المعاني ([illegible] ٣٥٨)

(3) في د: سقط الآية (وأنه تعالى جد ربنا)

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ [الجن: ١١]

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ﴾ [الجن: ١٢]

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ [الجن: ١٣]

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [الجن: ١٤]

وتعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة القراءة بكسر الهمزة في الجميع.

ثم أخبر أن الكل اتفقوا على فتح الهمزة في ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨].

وأن المشار إليهما بالصاد والألف في (صوى العلا)، وهما شعبة ونافع، قرآ ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [الجن: ١٩] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٢).

والصُّوى: هي الأعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يُستدلُّ بها على الطريق، الواحد منها: صُوَّة(٣).

١٠٨٦- وَيَسْلُكْهُ(٤) يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلَا

أخبر أن الكوفيين قرؤوا ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ [الجن: ١٧] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من (فشا نصا)، وهما حمزة وعاصم، قرآ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو﴾ [الجن: ٢٠] بضم القاف وسكون اللام من غير ألف، وفي قراءة الباقين ﴿قَالَ﴾ بفتح القاف واللام بينهما ألف، كلفظه بالقراءتين(٥).

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة نافع، ورواية شعبة.

(٢) انظر شرح شعلة ٦١٠.

(٣) الفتح ٤/ ١٢٨٩، وإبراز المعاني ٧٠٨.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة د ففيها: ونسلكه.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٥٨).

١٠٨٧ وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ ... بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلَا

أخبر أنّ المشار إليه باللام من لازم، وهو هشام، قرأ ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩] بضمّ كسر اللام بخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بكسرها بلا خلاف، كالوجه الآخر عن هشام، وهو من زيادة القصيد.[1]

ثم أخبر أنّ في سورة الجن ياء إضافة ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾[2] [الجن: ٢٥]

١٠٨٨ وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا ... وَرَبِّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والحاء في قوله كما حكوا، وهما ابن عامر وأبو عمرو، قرآ في سورة المزمل ﴿أَشَدُّ وِطَاءً﴾ [المزمل: ٦] بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، وفي قراءة الباقين ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [المزمل: ٦] بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف، كلفظه بالقراءتين، والمد بكسر الواو في قراءة ابن عامر وأبي عمرو حيث وافقه الوزن، وتعين لغيرهم فتحه[3]

ومعنى: كما حكوا: يعني كما نقلوا[4]

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة وبالكاف في كلا، وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر، قرؤوا ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ [المزمل: ٩] بخفض رفع الباء، فتعين للباقين القراءة برفعها[5]

(١) اللآلئ ١٩١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٧٠٩.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٩٤).

(٤) انظر: كنز المعاني (الورقة ٣٥٨).

(٥) اللآلئ ١٩٢.

١٠٨٩- وَثُلْثَهُ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبًى وَثُلْثَيِ اسْكِنْ ضُمَّ لَاحَ وَجَمَّلَا

أمر بنصب الثاء والفاء من ﴿وثلثه﴾ [المزمل: ٢٠] ﴿ونصفه﴾ [المزمل: ٢٠] للمشار إليهم بالظاء من ظبى، وهم الكوفيون وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بخفضهما، وقدّم ﴿ثلثه﴾ [المزمل: ٢٠] على ﴿نصفه﴾ [المزمل: ٢٠]، وهو بعده في التلاوة.

ثم أخبر أن المشار إليه باللام من لاح، وهو هشام، قرأ ﴿ثلثي الليل﴾ [المزمل: ٢٠] بسكون ضم اللام، فتعين للباقين القراءة بضمها، وأخر ﴿ثلثي﴾ [المزمل: ٢٠] عن ﴿نصفه وثلثه﴾ [المزمل: ٢٠]، والترتيب بخلاف ذلك(1).

وهنا انقضت سورة المزمل

١٠٩٠- وَوَالرُّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلْ إِذْ
وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلَى

١٠٩١- [illegible] وَفَا مُسْتَنْفَرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ(3)
وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا(4)

أخبر أن حفصًا قرأ في سورة المدثر ﴿والرُّجز﴾ بضم كسر الراء، فتعين للباقين القراءة بكسرها(5).

وقوله: إذا قل إذ، يعني اجعل موضع ﴿إذا﴾ [المدثر: ٣٣] بالألف ﴿إذ﴾ [المدثر: ٣٣] بغير ألف، واهمز ﴿أدبر﴾ [المدثر: ٣٣]، وسكّن الدال، فتصير ...

(1) المفيد ٢ (الورقة ١٩٤)

(2) كنز المعاني (الورقة ٢٥٩)

(3) في هـ فتحهم

(4) في تحقيق الزعبي للشاطبية: خُصَّ وَخُلِّلَا

(5) المفيد ٢ (الورقة ١٩٤)

أهمل الناظم البيان فتعين، والألف والهاء من قوله عن جتلى فتى، وهم حفص ونافع(١) وحمزة وورش، بنقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله، فتعين للباقين مع قراءة ﴿إذا﴾ [المدثر ٣٣] بالألف ترك الهمز وفتح الدال من ﴿دُبِر﴾ [المدثر ٣٣]، فتصير ﴿دَبَرَ﴾ [المدثر ٣٣] بوزن فعل.

ثم أخبر أن المشار إليهم بعمّ، وهما نافع وابن عامر، قرآ ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفَرَةٌ﴾ [المدثر ٥٠] بفتح الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها(٢).

ثم أخبر أن السبعة إلا نافعًا قرؤوا ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [المدثر ٥٦] بياء الغيبة، فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب(٣).

۞ ۞ ۞

(١) في هـ: نافع ساقطة من د.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٥٩، ٣٦٠).

(٣) اللآلئ ١١٩٥.

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ إِلَى سُورَةِ النَّبَأ

١٠٩٢ - وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِنًا يَذَرُونَ مَعْ ... يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلاً[١] عَلاَ

أمر بفتح الراء في ﴿فإذا برق البصر﴾ [القيامة: ٧] للمشار إليه بالهمزة في آمنا، وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢].

ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالكاف من كف، وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا ﴿كلّا بل يُحبُّون العاجلة * ويذرُون﴾[٣] [القيامة: ٢٠، ٢١] بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما.

ثم أخبر أن المشار إليه بالعين في علا، وهو حفص، قرأ ﴿من مني يمنى﴾ [القيامة: ٣٧] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث[٤].

وهنا انقضت سورة القيامة.

١٠٩٣ - سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا ... وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ[٥] فَلاَ

١٠٩٤ - زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا ... رِضًا صَرْفُهُ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

١٠٩٥ - وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ ... يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمُ وَلاَ

(١) في تحقيق الرعبي للشاطبية: عُلاً.

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٩٤).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٦٠).

(٥) في تحقيق الرعبي للشاطبية: هُدًى خُلْفُهُمْ.

أمر أن يقرأ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا﴾ [الإنسان: ٤] بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد واللام في قوله: إذ رووا صرفه لنا، وهم نافع والكسائي وشعبة وهشام، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

ثم أمر بالوقف على ﴿سَلَاسِلَا﴾ [الإنسان: ٤] سلاسل بالقصر للمشار إليهم بالميم والعين والهاء في قوله: من عن هدى، وهم ابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عنهم، وللمشار إليهم بالفاء والزاي من قوله: فلا زكا، وهما حمزة وقنبل بلا خلاف، فتعين للباقين الوقف بالألف بلا خلاف(٢).

وجملة الأمر:

أن الذين ينونون يقفون بالألف بعد اللام.

وأنّ الذين لا ينونون:

فمنهم من يقف بالألف قولاً واحداً، وهو أبو عمرو.

ومنهم من يقف بإسكان اللام من غير ألف قولاً واحداً، وهما حمزة وقنبل.

ومنهم من له الوجهان، وهم ابن ذكوان وحفص والبزي(٣).

ثم أمر أن يقرأ ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥] بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والدال والراء والصاد في قوله: إذ دنا رضا صرفه، وهم نافع وابن كثير والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

(١) اللآلي ١١٩٨/١.

(٢) بلا خلاف: ساقط من ب.

(٣) انظر: كنز المعاني (الورقة ٣٦١)، واللآلي ١١٩٨/١.

ثم أمر بقصره في الوقف للمشار إليه بالفاء من فيصلا، وهو حمزة، فتعين للباقين الوقف بالألف.

ثم أمر بتنوين ﴿قوارير﴾ الثاني [الإنسان: ١٦] للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد في قوله إذ رووا صرفه، وهم نافع والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

ثم أمر بالوقف عليه بالألف لنافع والكسائي وشعبة وهشام معهم، فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر[1].

توضيح: إذا جمعت بين قواريرا قواريرا كان في ذلك خمسة أوجه

الوجه الأول: تنوينهما والوقف عليهما بالألف بعد الراء لنافع والكسائي وشعبة.

والوجه الثاني: بتنوين الأول والوقف عليه بالألف بعد الراء وترك التنوين من الثاني والوقف عليه بإسكان الراء من غير ألف لابن كثير.

والوجه الثالث: ترك التنوين من الأول والثاني والوقف على الأول بالألف بعد الراء وعلى الثاني بإسكان الراء من غير ألف لأبي عمرو وابن ذكوان وحفص.

والوجه الرابع: ترك التنوين من الأول والثاني والوقف عليهما بالألف بعد الراء لهشام.

والوجه الخامس[2]: ترك التنوين منهما والوقف عليهما بسكون الراء من غير ألف لحمزة[3].

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٩٥).

(٢) في د سقط من قوله: ترك التنوين من الأول والثاني ... إلى قوله: والوجه الخامس.

(٣) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٦١).

والضمير في قوله: زوروا للمشايخ الذين أخذ عنهم القراءة، أي: علة التنوين كون المشايخ زوروا صرفه، أي: تنوينه.

١٠٩٦- وَعَالِيهِمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا
وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

١٠٩٧- وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا
تَشَاؤُونَ حِصْنٌ[2] وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

١٠٩٨- وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلٌ[3] إِذْ
رَسَا وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ

أي: فسكّن الياء وكسر ضمّ الهاء في ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢١] للمشار إليهم بالهمزة والفاء من قوله: إذ فشا، وهما نافع وحمزة، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضمّ الهاء.

ثم أخبر أن المشار إليهم بعم وبالحاء والعين في قوله: عمّ حُلا عُلا، وهم نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، قرؤوا ﴿سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١] برفع خفض الراء، فتعين للباقين القراءة بخفضها.

وأن المشار إليهم بحرمي وبالنون في نصر، وهم نافع وابن كثير وعاصم، قرؤوا ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١] برفع خفض القاف، ودل على هذا ما تقدم في ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١]، فتعين للباقين القراءة بخفض القاف[5].

(١) انظر الفتح ٤/ ١٣٠٠، وإبراز المعاني ٧١٦.

(٢) في د: يشاؤون حصنٌ.

(٣) في تحقيق الزعبي لمتن الشاطبية: ثقلا.

(٤) في د: سقط من قوله: وضم الهاء ... إلى قوله: وابن عامر وأبو عمرو.

(٥) المجلد ٢ (الورقة ١٩٥).

وإذا جمعت بين ﴿خُضْرٌ﴾ و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ كان فيهما أربع قراءات

نافع وحفص ﴿خُضْرٌ﴾ و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١] برفعهما

حمزة والكسائيّ بخفضهما

وابن كثير وشعبة بخفض الأول ورفع الثاني

وأبو عمرو وابن عامر برفع الأول وخفض الثاني

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بقوله حصن، وهم الكوفيون ونافع، قرؤوا ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ [الإنسان: ٣٠] بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب(٢)

وهنا انقضت سورة الإنسان.

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا، وهو أبو عمرو، قرأ ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] بواو مضمومة مكان(٣) أوله، وأنّ الباقين قرؤوا ﴿أُقِّتَتْ﴾ بهمزة مضمومة مكان الواو(٤)

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله إذ رست، وهما نافع والكسائيّ، قرآ ﴿مَّعْلُومٍ * فَقَدَّرْنَا﴾ [المرسلات: ٢٢، ٢٣] بتشديد الدال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها(٥)

---

(١) اللآلي [illegible]

(٢) المفيد ٢ (الورقة ١٩٥)

(٣) مكان ساقط من س، د، هـ

(٤) اللآلي ١٢٠١

(٥) المفيد ٢ (الورقة ١٩٦)

ثم أمر أن يقرأ ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] بترك الألف التي بعد اللام موحدًا للمشار إليهم بالشين والعين في «شفا علا» وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، فتعين للباقين القراءة بألف بعد اللام جمعًا(١).

وقد انقضت سورة المرسلات



(١) اللآلئ ١٢٠١.

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَأ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ

١٠٩٩ - وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا ... كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيُّ أَقْبَلا

أي قرأ ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣] بقصر اللام، أي بغير ألف للمشار إليه بالفاء من فاش، وهو حمزة، فتعين للباقين القراءة بمدّ اللام، أي بألف بعدها.

وقرأ ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ: ٣٥] بتخفيف الذال الكسائي، فتعين للباقين القراءة بتشديدها(1)، وقيد الناظم بقوله ولا احترازًا من الذي قبله ﴿وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: ٢٨] فإنه متفق التشديد(2).

١١٠٠ - وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ خَفْضُهُ ... ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمٰنِ نَامِيهِ كُمَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذال من ذلول، وهم الكوفيون وابن عامر، قرؤوا ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النبأ: ٣٧] بخفض رفع الباء من ﴿رب﴾، وأنّ المشار إليهما بالنون والكاف في قوله ناميه كملا، وهما عاصم وابن عامر فعلا ذلك في نون ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [النبأ: ٣٧]، أي قرأ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [النبأ: ٣٧] بخفض رفع النون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين(3) القراءة برفع الباء والنون(4)

فصار

حمزة والكسائي بخفض الباء وبرفع النون

---

(١) في د: سقط من قوله وهو حمزة إلى قوله القراءة بتشديدها.

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٦٤).

(٣) في الترجمتين ساقطة من هـ.

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة: ١٩٦).

وعاصم وابن عامر: بخفضهما.

والباقون: برفعهما.

فذلك ثلاث قراءات.

وقد انقضت سورة النبأ

١١٠١- وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي ... تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ ثَقَّلا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿نَّخِرَةً﴾ [النازعات: ١١] بمدّ النون، أي بألف بعدها، فتعين للباقين القراءة بالقصر[1] أي بحذف الألف.

ثم أخبر أن المشار إليهما بحرمي، وهما نافع وابن كثير، قرآ ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨] بتشديد الحرف الثاني من ﴿تَزَكَّىٰ﴾، وهو الزاي، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه[2].

وهنا انقضت سورة النازعات

وانتقل إلى سورة عبس، وأخبر أن نافعاً وابن كثير المشار إليهما بحرمي، قرآ ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٦] بتشديد الحرف الثاني من ﴿تَصَدَّىٰ﴾، وهو الصاد، فتعين لباقي القراء تخفيفه، وأجمعوا على تشديد الزاي في ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ [عبس: ٣] ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾[3] [عبس: ٧]

١١٠٢- فَتَنْفَعَهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ ... وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَابِتٌ تَلا

(١) اللآلئ ٢٠٦

(٢) كنز المعاني (الورقة ٣٦٤)

(٣) المفيد ٢ (الورقة ١٩٦)

أخبر أنّ عاصماً قرأ ﴿فتنفعه الذكرى﴾ [عبس: ٤] بنصب العين، فتعين للباقين: القراءة برفعها.

وأنّ المشار إليهم بالثاء في «ثوى»، وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿أنّا صببنا﴾ [عبس: ٢٥] بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها(١).

وهنا انقضت سورة عبس

١١٠٣ - وخفف حق سجرت ثقل نشرت ... شريعة حق سعرت عن أولي ملا

أخبر أنّ المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿وإذا البحار سجرت﴾ [التكوير: ٦] بتخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بتشديدها(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بشين شريعة وبحق، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا ﴿وإذا الصحف نشرت﴾(٣) [التكوير: ١٠] بتشديد الشين، وأنّ المشار إليهم بالعين والهمزة واللام في قوله عن أولي ملا، وهم حفص ونافع وابن ذكوان، قرؤوا ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ [التكوير: ١٢] بتشديد العين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتخفيف(٤).

١١٠٤ - وظا بضنين حق راو وخف في ... فعدلك الكوفي وحقك يوم لا

أخبر أنّ المشار إليهم(٥) بحق(٦) وبالراء من راو، وهم ابن كثير وأبو عمرو

(١) اللآلئ ٧١٢.

(٢) شرح شعلة ٦١٩.

(٣) في د: سقط من قوله ﴿وإذا البحار سجرت﴾ إلى قوله بتشديد الشين.

(٤) المفيد ٢/ (الورقة ١٩٦).

(٥) في ب: القراء المشار إليهم.

(٦) بحق: ساقطة من: د.

والكسائي، قرؤوا ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤] بالظاء المشالة مكان الضاد على ما لفظه، وأن الباقين قرؤوا ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد كلفظه به[1].

وهنا انقضت سورة التكوير

ثم أخبر أنّ الكوفيين قرؤوا ﴿فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧] بتخفيف الدّال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[2].

وأن المشار إليهما بحق في قوله (وحقه)، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [الانفطار: ١٩] برفع الميم كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصبها[3]، وقيده بلفظ (لا) احترازاً مما قبله في السورة[4].

وهنا انقضت سورة الانفطار.

١١٠٥- وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً[5] وَخِتَامُهُ ... بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

أمر بقصر الفاء من ﴿فَاكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]؛ أي بحذف الألف للمشار إليه بالعين من (علا)، وهو حفص، فتعين للباقين القراءة بمدّ الفاء؛ أي بألف بعدها[6].

---

(١) اللآلي: ١٢٠٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في د ساقط من قوله بتخفيف الدال ... إلى قوله ... بنصبها.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة ٣٦٦).

(٥) في تحقيق الزعبي للشاطبية: عُلا.

(٦) أي بألف بعدها: ساقط من د.

ثم أمر بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء في ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] لمن رمز له بالراء في (رشداً)[1] وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسر[2] الخاء، وترك تقديم الألف كلفظه به[3].

وهنا انقضت سورة المطففين

١١٠٦ يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضىً دَناً ... وَبَا تَرْكَبُنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلاَ

أمر بضم ﴿وَيَصْلَى﴾ [الانشقاق: ١٢] في حال تثقيله يعني أن المشار إليهم بعمّ وبالراء والدال من (رضى دنا) وهم نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير، قرؤوا ﴿وَيُصَلَّى سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام.

وأن المشار إليهم بالحاء وعمّ والنون في قوله (حيا عمّ نهلا) وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩] بضم الباء الموحدة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

وهنا انقضت سورة الانشقاق

١١٠٧ وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ ... ـمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

أمر أن يقرأ ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٢] بخفض رفع الطاء للسبعة إلا نافعاً، وأشار إليهم بالخاء في (خص)، فتعين لنافع القراءة برفع الطاء.

---

(١) رشداً ساقط من د.

(٢) في د: بكسرها.

(٣) اللآلي: ١٢١٠.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٦٧).

ثم قال: وهو في المجيد شفا، يعني أن المشار إليهم بشين شفا، وهم حمزة والكسائي، قرآ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] بخفض رفع الدال، فتعين للباقين القراءة[1] برفعها.

ولا خلاف في رفع ﴿قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾[2] [البروج: ٢١]

وقد انقضت سورة البروج.

ولا خلاف في سورة الطارق إلا ما تقدم[3]

ثم أخبر أن المشار إليه بالراء في رملا، وهو الكسائي، قرأ ﴿فَسَوَّىٰ * وَالَّذِي قَدَرَ﴾ [الأعلى: ٢، ٣] بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[4]

١١٠٨- وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى[5] يُضَمُّ حُزْ

صَفَا يُسْمَعُ[6] التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلَا[7]

١١٠٩- وَضَمَّ أُولُو حَقٍّ لَاغِيَةٌ لَهُمْ

مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا

١١١٠- وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوِتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ

فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلَا

(١) اللآلئ: ١٢١٣

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٦٢)

(٣) من هنا يبدأ الكلام من جديد في نسخة ج

(٤) العقيد ٢ (الورقة ١١٧)

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

أي قرأ المشار إليه بالحاء في (حز)، وهو أبو عمرو: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ﴾[1] (بل يؤثرون الحياة) [الأعلى: ١٦] بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وهنا انقضت سورة الأعلى.

ثم شرع في الغاشية، فقال: ويصلى يضمّ حز صفا: يعني أنّ المشار إليهما بالحاء والصاد في حز صفا، وهما أبو عمرو وشعبة، قرآ ﴿تُصْلَى﴾ [الغاشية: ٤] بضمّ التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ ﴿لَا يُسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث على ما أصّله[3]، وهي عند من قرأ بفتحها ونصب ﴿لَاغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١]، كما يأتي، تحتمل الخطاب وتحتمل التأنيث.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالهمزة وبحق في قوله أولو حق، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرءوا ﴿لَا يُسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بضمّ أوله، ورفعوا ﴿لَاغِيَةٌ﴾ [الغاشية: ١١]، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بفتح أوله ﴿يَسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] ونصب: ﴿لَاغِيَةً﴾[4].

فصار:

نافع يقرأ: ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا﴾ [الغاشية: ١١] بتاء التأنيث وضمها ورفع: ﴿لَاغِيَةٌ﴾

---

(١) ضبطه الشارح على قراءة أبي عمرو.

(٢) انظر: اللآلئ ١٢١٣.

(٣) في ب، د: على أصله.

(٤) كنز المعاني (الورقة ٣٦٧).

وابن كثير وأبو عمرو ﴿لَا يُسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بياء التذكير وضمّها ﴿لَاغِيَةٌ﴾ بالرفع.

والباقون ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بتاء التأنيث أو الخطاب وفتحها ﴿لَاغِيَةً﴾ بالنصب.

فذلك ثلاث قراءات(1).

ثم أمر بإشمام الصاد زايًا في ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] للمشار إليه بالقاف في (ضاع)، وهو خلف.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالقاف من (قللا)، وهو خلاد، خلف عنه في إشمام الصاد زايًا وفي إخلاصها صادًا.

ثم أمر أن يقرأ بالسين الخالصة للمشار إليه باللام من (لذ)، وهو هشام، فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة، فحصل في ﴿مصيطر﴾ ثلاث قراءات(2).

وقد انقضت سورة الغاشية.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بشين (شائع)، وهما حمزة والكسائي، قرآ ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ﴾ [الفجر: ٣] بكسر الواو، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ اليحصبي، وهو ابن عامر، قرأ ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦] بتشديد الدال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها(3).

(1) انظر اللآلئ ١٢١٤.

(2) انظر المفيد ٢ (الورقة ٩٧)، وكنز المعاني (الورقة ٣٠٨).

(3) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٩٧)، وشرح شعلة ١٢٣.

١١١١ - وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَا حُصُولُهَا ... تَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء في «حُصُولُهَا» وهو أبو عمرو قرأ أربع كلمات بياء الغيب، وهي المخصوصة بعد قوله ﴿بل لا﴾ [الفجر ١٧] يعني ﴿يكرمون﴾ [الفجر ١٧]، و﴿يحضون﴾ [الفجر ١٨]، و﴿ويأكلون﴾ [الفجر ١٩]، و﴿ويحبون﴾[3] [الفجر ٢٠]، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهن.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في «ثملا» وهم الكوفيون، قرؤوا ﴿ولا تحاضون﴾ [الفجر ١٨] بفتح ضم الحاء ومدها أي بألف بعدها، فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وقصرها من غير ألف.

فصار

أبو عمرو يقرأ ﴿يحضون﴾ [الفجر ١٨] بالغيب[5] وضم الحاء من غير ألف، والكوفيون ﴿تحاضون﴾ بالخطاب[6] وفتح الحاء وألف بعدها يزاد على الألف مد الطبيعي[7]، والباقون ﴿تحضون﴾ [الفجر ١٨] بالخطاب[8] وضم الحاء من غير ألف.

فذلك ثلاث قراءات[9].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق [illegible] يحضون.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) في د: سقط قوله: يأكلون، ويحبون.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٦٨).

(٥) في ب، ج، هـ: بياء الغيب.

(٦) في د: بتاء الخطاب.

(٧) في ب [illegible] الألف مد الطبيعي [illegible] في د: يزاد الألف مد الطبيعي.

(٨) في ب، ج، د، هـ: بتاء الخطاب.

(٩) اللآلئ ١٢١٦.

وأول الكلمة مفتوح في القراءتين للثلاث(١)

١١١٢- يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً ... وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وَفَكُّ(٢) ارْفَعَنْ وَلَا

١١١٣- وَبَعْدُ خَفِضْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً ... مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدًى عَمَّ فَانْهَلَا

أمر بفتح الذال والثاء في ﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ [الفجر: ٢٥] ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ [الفجر: ٢٦] للمشار إليه بالراء في راوياً، وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسرهما(٣).

ثم أخبر أن في سورة الفجر ياءي إضافة(٤):

﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]

و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾(٥) [الفجر: ١٦]

ثم أمر أن تقرأ في سورة البلد [البلد: ١٣] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ برفع الكاف(٦) وبخفض التاء في الكلمة التي بعدها، وهي ﴿رَقَبَةٍ﴾، وبكسر الهمزة ومدّ العين أي بألف بعدها ورفع الميم وتنوينها في ﴿إِطْعَامٌ﴾ [البلد: ١٤] للمشار إليهم بالنون وعمّ والفاء من قوله: ندى عمّ فانهلا، وهم: عاصم ونافع وابن عامر وحمزة، فتعين للباقين أن يقرؤوا ﴿فَكَّ﴾ [البلد: ١٣] بفتح الكاف ﴿رَقَبَةً﴾ [البلد: ١٣] بنصب التاء ﴿أَوۡ أَطۡعَمَ﴾ [البلد: ١٤] بفتح الهمزة والميم، وقصر العين من غير ألف ولا تنوين(٧).

---

(١) انظر المفيد ٢ (الورقة ١٩٧).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ ١٢١٦.

(٤) شرح شعلة ٦٢٤.

(٥) في د سقط ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥] و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: ١٦].

(٦) في د سقط من قوله: [illegible] إلى قوله: برفع الكاف.

(٧) اللآلئ ١٢١٦.

١١١٤ ومُؤْصَدَةٌ فاهْمِزْ معاً عَنْ فَتىً حِمىً ولا عَمَّ في والشَّمْسِ بالفاءِ وانْجَلى

أمر أن تقرأ ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾[1] بهمزة ساكنة مكان الواو يعني في موضعين: ﴿نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ ختم سورة البلد [٢٠]، و﴿عَلَيْهِم مُؤْصَدَةٌ﴾ في سورة الهمزة [٨] للمشار إليهم بالعين والفاء والنون في قوله: عن فتى حمى، وهم: حفص وحمزة وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بالواو مكان الهمزة، وحمزة إذا وقف وافقهم[2].

وهنا انقضت سورة البلد.

ثم أخبر أن المشار إليهما بقوله: عم، وهما: نافع وابن عامر، قرآ في سورة والشمس ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: ١٥] بالفاء، وفي قراءة الباقين ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو كلفظه، وليس في هذه السورة إلا هذه الترجمة[3].

وليس في سورة الليل والضحى وألم نشرح والتين[4] شيء من الفرش فيما نذكر.

❁ ❁ ❁

(١) هكذا في الأصل، وأما بقية النسخ ففيها: فُعْلَى.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٣٦٩).

(٣) المصدر ٣ (الورقة ١٩٨).

(٤) والتين ساقطة من ج.

وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

١١١٥- وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ ... رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلا

أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٧] بقصر همزة ﴿رَءَاهُ﴾ أي بحذف الألف التي بين الهمزة والهاء، فيصير بوزن: رَعَهُ، وتعين للباقين المد بعد الهمزة أي بألف بعدها قبل الهاء، فيصير بوزن: رَعَاهُ[1].

قوله: ولم يأخذ به، يعني أن ابن مجاهد روى القصر، ولم يأخذ به[2]، قال في كتاب السبعة: "قرأت على قنبل أن رآه قصرا بغير ألف بعد الهمزة"[3]، قال: "وهو غلط"[4].

قال السخاوي نقلا عن الشاطبي: "رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما نقل عن قنبل من القصر خلافا لما ذكره ابن مجاهد"[5]، انتهى كلامه. والحاصل أن في ﴿رَءَاهُ﴾ قراءتان[6]:

المد للجميع

والقصر لقنبل

(١) الفتح ٤/ ١٣٢٣

(٢) صفحة ٦٩٢

(٣) السبعة في القراءات، ٦٩٢

(٤) المصدر السابق

(٥) قال السخاوي ت ٦٤٣هـ [illegible] في الفتح ٤/ ١٣٢٤، [illegible] ٦٥ هـ [illegible] ٧٢٦ [illegible] الجعبري ت ٧٣٢هـ [illegible] كنز المعاني (الورقة ٣٧٠)

(٦) في ب: قراءتين

ولم يذكر صاحب التيسير[1] عن قنبل سوى القصر[2]، وهو وجه صحيح، وكلّ ما في القصيد من رواية قنبل إنما هي طريق ابن مجاهد، ونصّ عليه هنا ليعزو إليه ما قال فيها.

وابن مجاهد هذا هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراءات بالعراق في وقته، وهو أول من صنف في القراءات السبع، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[3].

والمعضل: غالب، أعضله الأمر غلبه، يقال: أعضل فلان بكذا[4].

ثم انتقل إلى سورة القدر، فقال:

١١١٦- وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الْـ
ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَأَهِّلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء في «رحب» وهو الكسائي، قرأ ﴿حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5].

ومعنى رحب: أي واسع.

ثم انتقل إلى سورة البينة، فأمر أن يُقرأ ﴿شَرُّ الْبَرِيئَةِ﴾ [البينة: ٦]، و﴿خَيْرُ الْبَرِيئَةِ﴾ [البينة: ٧] بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة للمشار إليهما بالهمزة والميم

---

(1) هو أبو عمرو الداني سبق التعريف به في شرح البيت رقم ١٠.

(2) التيسير، ٢٢٤.

(3) سبق التعريف به في شرح البيت رقم ١٢٦.

(4) إبراز المعاني، ٧٢٦.

(5) اللآلئ ١١١٩.

(6) الفتح، ٤/ ١٣٣٤، والصحاح، ١/ ١٣٤.

في قوله: ملا تأملا، وهما نافع وابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بياء مشددة مفتوحة بعد الراء في الكلمتين[1].

ومعنى تأملا أي ذا تأمل، من قولهم أهل لبيب، والمتأمل المفروح[2].

وليس في الزلزلة والعاديات والقارعة شيء من الفرش

ثم شرع في التكاثر، فقال:

١١١٧- وَتَاَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كُمَّلا

أمر بضم التاء في ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [التكاثر: ٦]، وهي الكلمة الأولى للمشار إليهما بالكاف والراء في قوله: كما رسا، وهما ابن عامر والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها[3].

وقيد كلمة الخلاف بقوله: الأولى احترازًا من الثانية، وهي ﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾ [التكاثر: ٧] متفقة الفتح

وليس في سورة العصر خلاف إلا ما تقدم

ثم شرع في سورة الهمزة، فأخبر أن المشار إليهم بالشين والكاف في قوله: شافيه كملا، وهم حمزة والكسائي وابن عامر، قرؤوا ﴿ٱلَّذِي جَمَّعَ﴾ [الهمزة: ٢] بتشديد الميم، فتعين للباقين القراءة[5] بتخفيفها[6]

(١) انظر اللآلئ ١٢١٩

(٢) انظر الفتح ٤/ ١٣٢٦، وإبراز المعاني ٧٢٨

(٣) اللآلئ ١٢٢٠

(٤) انظر شرح شعلة ٦٢٦

(٥) في ج، هـ يفتحها

(٦) انظر المفيد (الورقة ١٩٨)

١١١٨- وَصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا ... لِإِيلَافِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا

١١١٩- وَإِيلَافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ ... وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا ﴿فِي عَمَدٍ﴾ [الهمزة: ٩] بضم العين والميم، فتعين للباقين القراءة بفتحهما

ومعنى: وعوا حفظوا.

وليس في سورة الفيل خلاف في الفرش

فانتقل إلى سورة قريش، فأخبر أن السبعة إلا الشامي، قرؤوا ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] بياء ساكنة بعد الهمزة، فتعين للشامي، وهو ابن عامر القراءة بغير ياء[1].

ثم أخبر أن كل القراء، قرؤوا ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ [قريش: ٢] بإثبات الياء وأن هذه الياء ساقطة في الخط أي في رسم المصحف العثماني، والياء الأولى ثابتة والألف بعد اللام فيهما ساقطة فصورتهما في الخط: لإيلف قريش إلفهم

وقوله وإيلاف كل القراء بالياء أي من طرقه[2]

ثم أخبر أن في سورة الكافرين ياء إضافة وهي

﴿وَلِيَ دِينِ﴾[3] [الكافرون: ٧].

وليس في سورة الماعون والكوثر والنصر خلاف في الفرش

---

(١) اللآلئ ١٢٢١

(٢) انظر كنز المعاني، (الورقة ٣٧٢)

(٣) [illegible]

(٤) معجم [illegible] ٧٢٩

١١٢٠ - وَهَا أَبِي لَهَبٍ بِالْاسْكَانِ دَوَّنُوا ... وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال من «دونوا»، وهو ابن كثير، قرأ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] بإسكان الهاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقيد كلمة الخلاف بقوله: أبي؛ احترازاً من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣]، فمتفق الفتح.

ثم أخبر أن المشار إليه بالنون في «نزلا»، وهو عاصم، قرأ ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] بنصب رفع التاء، فتعين للباقين القراءة برفعها[1].

وليس في سورة الإخلاص والمعوذتين خلاف إلا ما تقدم في الأصول



(١) انظر: اللآلئ ١٢٢٢.

بَابُ التَّكْبِيرِ

١١٢١ رَوَى الْقَلْبَ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلا

وَلا تَعْدُ[1] رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلا

روى القلب: أي رَوِيَ، يقال: رَوِيَ من الماء يروى رِيًّا[2]

ومعنى استسق مقبلا: أي اطلب السقيا لقلبك بالذكر[3]، فيروى ويحيى في حال إقبالك على الذكر مقبلا ومستمرا، غير غافل[4]

ولا تعد روض الذاكرين: أي لا تتجاوز رياضهم[5]

والروض: جمع روضة، وهي الأرض المخضرة[6]

فتمحلا: أي فتصادف محلا[7]، فلا يحصل لك ري، ولا شرب

والمحل: القحط[8]

---

(١) في د: فلا تعد

(٢) الفتح ٤/ ١٣٣٢

(٣) اللآلئ ١٢٢٤

(٤) كنز المعاني (الورقة ٣٧٣)، واللآلئ ١٢٢٤

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧٣٠

(٦) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٧٣).

(٧) اللآلئ ١٢٢٤

(٨) في الصحاح ٥/ ٨١٧ (محل) «المحل الجدب».

وأشار بروض الذاكرين إلى قوله عليه السلام: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: حلق الذكر، فإن لله تبارك وتعالى سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم»(١).

---

(١) قلت: روي الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم:

أ) ابن عمر: رواه أبو نعيم في الحلية ٦/٣٥٤، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/٩٣، وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر، كذا [illegible] عنه محمد بن عبد الله بن عامر، وصوابه محمد بن عبد بن عامر، أبو عبد الله السمرقندي، معروف بالوضع، مترجم في تاريخ بغداد ٣/٣٧١ - ٣٧٢ برقم ١١٦٩، وميزان الاعتدال ٣/٦٣٣ برقم ٧٨٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/[illegible] برقم ٥٧٨٧، ولسان الميزان ٧/٣٢٤، برقم [illegible]، ضعفاء [illegible] ص ٥٥، [illegible] ص ٩٤، [illegible] ٣/٩٥٧، ضعفاء ابن الجوزي ٣/٧٣، ديوان الضعفاء ٣٦٤، الكشف الحثيث ٣٣٩، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/٢٩ [illegible] [illegible] عند الهيثمي في [illegible] [illegible] حديث [illegible] ٣/٣٧٨ برقم ٤١٠٩، [illegible] [illegible] من ناسخ الكتاب والله أعلم [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] موضوع». لسان الميزان ٦/٥٥٩، ٥٦.

ب) أنس بن مالك: ولفظ حديثه: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر». رواه أحمد في المسند ٩/١٤٦٨ برقم ١٢٥٢٣، والترمذي ٥/٤٨٨ برقم ٣٥١٠ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد [illegible] عن أبيه عن [illegible]، وأخرجه أبو يعلى برقم ٣٤٣٢، وابن عدي في الكامل [illegible] ٢١٤، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٥٢٩ عن طريق [illegible] [illegible] عن محمد بن ثابت به. قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس [illegible] [illegible] السيوطي في الجامع الصغير ١/٢٤٤ ولم يتعقبه الغماري في كتابه المداوي ١/٤٦٨ بشيء.

ونحن نرى الحديث بهذا الإسناد ضعيفًا؛ لأن محمد بن ثابت ضعيف، وقد تفرد به، قال ابن عدي في الكامل ٦/٢٤١٨: [illegible] الأحاديث مع غيرها مما لم [illegible] عامتها مما لا يتابع محمد بن ثابت عليه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم ١٨٩٠، وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٦٨، والخطيب في الفقيه والمتفقه [illegible] ٩٣ من طريق [illegible] [illegible] عن زياد النميري عن أنس [illegible] ضعيفان، [illegible]، فعلى هذا قد يكون الحديث حسنًا بهذه المتابعة.

ومن [illegible] [illegible] الشيخ الألباني - رحمه الله - حول إسناد حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ففي سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/٢٩١ برقم ١١٥٠ لما ساق سند أبي نعيم: =

رواه ابن عمر(١) رضي الله عنهما.

١١٢٢ وآخر عن الآثار عشرة عليه ... ومن مثله يلقيه حفص ومؤئلا

* [illegible] محمد بن عبد الله بن عامر [illegible] محمد بن عبد الله بن عامر [illegible] الشيخ الألباني [illegible] ويحتمل أن عامر [illegible] فإن كان كذلك فهو ثقة.

مع [illegible] رواه الطبراني في معجمه الكبير برقم [illegible] لم يسم.

[illegible] أبو هريرة رضي الله عنه [illegible] حديثه [illegible] الجنة [illegible] يا رسول الله وما [illegible] الجنة؟ قال: [illegible] يا رسول الله؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» أخرجه الترمذي ٥/ ٤٨٧ - ٤٨٨ برقم ٣٥٠٩ وقال: حديث غريب [illegible] لأجل حميد المكي وهو مجهول.

[illegible] عبد الله رضي الله عنه [illegible] أبو يعلى برقم ٨٦٥ [illegible] ٢١٣٨، والطبراني في الدعاء برقم ١٨٩٦ والحاكم في مستدركه ١/ ٤٩٤ - ٤٩٥ والبيهقي في شعب الإيمان ٥٢٨، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [illegible] الذهبي [illegible] مولى عمر [illegible]

و) [illegible] رضي الله عنه، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٣٠٢، برقم ٩٥٠٠، ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٥٧ برقم ٣٢٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[illegible] يمكن أن يكون الحديث حسنًا لأجل هذه الشواهد، فقد حسنه الشيخ الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٢١٣ برقم ١٥٠١، والسلسلة الأحاديث الصحيحة ٦/ ١٣٠ - ١٣٣، برقم ٢٥٦٢.

[illegible] السيوطي لحديث أنس رضي الله عنه في الجامع الصغير ١/ ٤٠٢ [illegible] صحيح [illegible] ٤٦٨

[illegible] في فيض القدير ١/ ٤٤٢ [illegible] السيوطي [illegible] رحمه الله [illegible] عن أنس [illegible] الترمذي: حسن غريب [illegible] لحسنه والله أعلم.

(١) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي [illegible] أحد [illegible] وهو أحد المكثرين من الصحابة [illegible] ثلاث وسبعين في [illegible] تهذيب التهذيب ١/ ٣١٥.

آثر من الإيثار: أي قدّم مثراة عذب الذكر على كلّ شيء أحداً بذلك الإيثار عن الآثار والأخبار الواردة عن النبي ﷺ في فضيلة الذكر[1].

والمثراة من قولهم: هذا مثراة للمال، أي مَكْثَرة[2] له[3].

والعذب: الحلو.

قوله: وما مثله: أي وما من شيء يعتقد أنفع من الذكر، فهو كالحصن والموئل به، يتحصن به من الشيطان[4]، ويلجأ إليه[5].

١١٢٣ - ولا عملٌ أنجى لَهُ مِن عَذَابِهِ ... غَـداةَ الجَزا مِـنْ ذِكْـرِهِ مُتَقَبَّلا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام: «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى»[6].

(1) انظر اللآلئ ١٢٢٤، وكنز المعاني (الورقة ٣٧٣).

(2) في ت: مكثرة له.

(3) الفتح ٤/ ١٣٣٣.

(4) في هـ: من الشيطان ونزغاته وآفاته.

(5) انظر: شرح شعلة ٦٢٩.

(6) فقد روي الحديث مرفوعاً وموقوفاً على معاذ بن جبل رضي الله عنه، وإليك البيان:

أولاً: أما المرفوع فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٨٩، برقم ٢٩٩٤٣، من طريق عبد بن حميد ١/ ١٥٣، برقم ١٢٧، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٥٧، والطبراني في الدعاء ٣/ ١٦٣٠ - ١٦٣١، برقم ١٨٥٦ والكبير ٢٠/ ١٦٧.

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١/ ٢٤١، برقم ٩٢١: «رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني من حديث معاذ بإسناد حسن».

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٩٩: «ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيح، لكنه منقطع، فإن طاوساً لم يدرك معاذاً». ورمز له السيوطي في جامعه ٥/ ٤٥٧، رقم ٧٩٤٧ بالصحة.

=

غداة الجزاء يعني يوم القيامة، وسمي يوم الجزاء؛ لأن الخلق يجازون فيه بأعمالهم.

وقوله من ذكره أي من ذكر الله في حال كونه متقبلاً[1]

١١٢٤- ومَنْ شَغَلَ القُرْآنُ عنهُ لِسانَهُ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذّاكِرِينَ مُكَمَّلا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام[2]: «يقول الربّ عزّ وجل: من شغله

منه رأس الحديث مختلف، وفيه الانقطاع بين طاوس ومعاذ، فإن طاوساً لم يدرك معاذاً، قال علي بن المديني: لم يسمع طاوس من معاذ بن جبل شيئاً، وكذا قال أبو زرعة. انظر: العلل لابن المديني ٧٧، برقم ١١٢، المراسيل لابن أبي حاتم ٩٩، برقم ٥٤، جامع التحصيل ٢٠٤، رقم ٣٠٧، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ٢٠٢، برقم ٢٠٤.

ثانيهما: الاختلاف فيه على يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ١/٩٩: اختلف فيه على يحيى بن سعيد وهو الأنصاري، فرواه عنه عبد الوهاب الثقفي هكذا، لكن أبهم طاووساً، فقال: عن أبي الزبير أنه بلغه عن معاذ موقوفاً، ورواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد، فقال: عن سعيد بن المسيب عن معاذ، وهو منقطع أيضاً، ولم يرفعه أيضاً، وأخرجهما الفريابي في الذكر، ورواه بعضهم عن أبي خالد الأحمر، وسماه ... من خالد، فسلك الجادة.

ثالثاً: ... المرفوع: فرواه الفريابي في كتابه الذكر، كما قال الحافظ في نتائج الأفكار ١/٩٩، وذكره معلقاً مالك في الموطأ ١/٢٩٠، رقم ٥٦٠، والترمذي ٥/٣٨٩، رقم ٣٣٧٧، وابن ماجه ٥/٣٣٠، رقم ٣٧٩٠، والحاكم في المستدرك ١/٤٩٦. وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: رواه أحمد في المسند ٣٦/٣٣-٣٤، رقم ٢١٧٠٢، والترمذي ٥/٣٨٩ برقم ٣٣٧٧، وابن ماجه ٥/٣٢٩-٣٣٠، رقم ٣٧٩٠، والحاكم ١/٤٩٦، وأبو نعيم في الحلية ٢/١٣٢، وابن عبد البر في التمهيد ٦/٥٨، والبغوي في شرح السنة برقم ١٢٤٤، والمزي في تهذيب الكمال ١/٤٦٩.

(١) انظر: المفيد، الورقة ١٩٩.

(٢) في د: سقط: أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام

القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».[1]

وقول الناظم خير جزاء الذاكرين يشمل كل ذاكرٍ لله القارئ وغيره، لكن قارئ القرآن من أفضل الذاكرين، وجزاؤه أفضل الجزاء.[2]

قال عليه السلام: «قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جُنّة من النار».[3]

---

(١) الحديث رواه الترمذي ٥/١٨٤، برقم ٢٩٢٦، والدارمي برقم ٣٣٥٩، وابن كثير في فضائل القرآن ٢٧٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/١٠٦، والعقيلي في كتابه الضعفاء ٤/٤٩، برقم ١٦٠٥، وابن حبان في المجروحين ٢/٢٨٨، برقم ٩٦٤، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٣٨، وفي الاعتقاد ٦٢، وفي شعب الإيمان برقم ٢٠١٥، وابن نصر في قيام الليل ٧١، وابن شاهين كما أفاده العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١/٢٢٢، وابن الأنباري في الوقف والابتداء كما قال السيوطي في اللآلئ ٢/٢٤٣، والحديث ضعيف فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وهو متهم، وبه أعله العقيلي، وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/٨٢ عن أبيه: هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي، وأورد الحديث الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/٥١٥، وقال: حسنه الترمذي فلم يحسن.

وقال الحافظ في فتح الباري ٩/٦٦: رواته ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف.

قلت: وهذا ذهول من الحافظ رحمه الله، فالهمداني أشد ضعفا من العوفي. ينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٣/٥٠٦-٥٠٩، برقم ١٣٣٥.

(٢) انظر المفيد (الورقة ١٩٩).

(٣) الحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/٣٠٤، والدارقطني في الأفراد، كما في الجامع الصغير للسيوطي (٤/٢١٣ مع فيض القدير)، وأورده المقدسي في أطراف الغرائب ٥/٢٣٧، برقم ٦٢٩٤.

والحديث ضعفه ابن حجر، والمناوي، والسيوطي، والألباني. انظر هداية الرواة ٢/٢٨٥، فيض القدير ٤/٥١٣، ضعيف الجامع الصغير ٥٩٥-٥٩٦، برقم ٤٠٨٢.

١١٢٥ وقد أفضلُ الأعمالِ الافتتاحُهُ مع الختم حلًّا وارتحالًا مُوصِّلا

أخبر أن أفضل الأعمال افتتاح القرآن مع ختمه أي في حال ختمه للقرآن يشرع في أوله، فهو حالّ في هذه مرتحل من هذه يقال حلّ بالموضع حلًا وحلولاً ومحلاً[1].

ونصب قوله موصلاً على الحال، وأشار بهذا البيت إلى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذي[2] قال: قال رجل: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الحالّ[3] المرتحل»[4]، وقد ضُعِّف، واختلف في تفسيره على تقدير صحته، فأوله القراء، وقد روي التفسير فيه مدرجًا، قيل يا رسول الله ما الحالّ المرتحل؟ قال: «الخاتم المفتتح»[5] يعني للقرآن.

(١) المفيد ٢ (الورقة ١٩٨).

(٢) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي صاحب كتاب الجامع، أحد الأئمة، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. تقريب التهذيب ١/ ٥٠٠.

(٣) في ب الحلال.

(٤) رواه الترمذي في جامعه ٥/ ١٦٣، برقم ٢٩٤٨، والطبراني في الكبير برقم ١٢٧٨٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٥٧، برقم ٢٠٨٨، والرامهرمزي في أمثال الحديث (٢٢، ٢٣) برقم ٨٥، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٤٨) برقم ٢٠٠٠، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٦٠، و٦/ ١٧٤، وضعفه الذهبي في ... ٤/ ٥٠٦، والمزي في تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٨٥، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوي.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة تفرد عنه صالح المري وهو ضعيف.

ورواه الدارمي ٤/ ٢١٤٨، ٢١٨١، برقم ٣٥٠٩، وعبد الرحمن بن أحمد الرازي في فضائل القرآن برقم ٧٩، والترمذي في جامعه ٥/ ١٦٤ برقم ٢٩٤٨ مرسلاً عن زرارة بن أوفى وقال الترمذي: وهذا عندي أصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع.

(٥) أخرجه [illegible] المدرج ... في كتاب الزهد ٢٧٦، برقم ٨٠٠ عن ... الإسكندرية قال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «الحالّ المرتحل» قال: قيل له: ما الحالّ المرتحل؟ قال: «الخاتم المفتتح».

قيل: وقد يكون الخاتم المفتتح أيضاً في الجهاد، وهو أن يغزو ويعقب.
قيل: وكذلك الحالّ المرتحل[1].

١١٢٦ وفيهِ عنِ المكِّينَ تكبيرُهُمْ مَعَ الـ ... خَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلا

أي وفي القرآن أو في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحلّ والارتحال، وهو وصل آخر كل ختمة بأول الأخرى.

وقوله: عن المكين: جمع مكيّ، أي عن القراء المكيين، ولكنه حذف ياء النسب ضرورة. مع الخواتم: جمع خاتمة، آخر السورة.

يروى مسلسلا: أي يروى التكبير رواية مسلسلة على ما هو المسلسل في اصطلاح المحدثين[2]، وهو ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان[3] أنه قرأ

- قال ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٧٦٥ - ٧٦٦: جاء في الحديث «أي الأعمال أفضل؟» قال: «الحال المرتحل» قيل: وما الحال المرتحل؟ قال: «الخاتم المفتتح».
والحال: الخاتم للقرآن، شبّه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ أهله وقف عنده.
والمرتحل: المفتتح للقرآن، شبهه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير حتى إذا بلغ المنزل حلّ به، كذلك تالي القرآن يتلوه.
وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢٣٨، والفائق للزمخشري ١/ ٣٠٨، والنهاية لابن الأثير ١/ ٤٣٠، ومرويات دعاء ختم القرآن: ٨ - ٩.

(1) انظر: كنز المعاني (الورقة: ٣٧١).

(2) المسلسل في اصطلاح المحدثين يعرفه زين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ) بقوله: «هو ما تواردت رجال إسناده واحداً فواحداً على حالة واحدة أو صفة واحدة، سواء كانت الصفة للرواة أو للإسناد، وسواء كان ما وقع منه في الإسناد في صيغ الأداء أو متعلقاً بزمن الرواية وبالمكان، وسواء كانت أحوال الرواة أو صفاتهم أقوالاً أو أفعالاً». فتح المغيث شرح ألفية الحديث: ٣٢٧.

(3) أبو القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكيّ المقرئ، مولى آل شيبة الحجبي، قرأ على شبل بن عباد وإسماعيل القسط، قرأ عليه البزي، وتفرد عنه بحديث التكبير المرفوع من الضحى. حكم عليه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) بأنه غير معروف، كما في المعرفة ١/ ٣٠٩، وانظر ترجمته في الغاية ١/ ٥١٥.

على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين(1) قال: فلما بلغت والضحى قال لي: كبّر مع خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس، فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ، فأمره(2) بذلك»(3).

والمسلسل في اصطلاح المحدثين: ما اتصل إسناده على صفة واحدة، إما في صفة الراوي، كالمسلسل بالعد والتشبيك، أو في الرواية، كالمسلسل(4) بعن وسمعت وأخبرنا(5).

١١٢٧ إذا كَبَّرُوا في آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا ... مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلا

إذا فرغوا من الختمة وكبروا في آخر سورة الناس أردفوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أول سورة البقرة حتى يصلوا إلى ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، توسلاً إلى الله عز وجل بطاعته، وبمعاودة درس كتابه العزيز(6)، ولا تكبير بين الحمد والبقرة.

---

(1) أبو إسحاق، إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي مولاهم المكي، شيخ القراء بمكة في زمانه، عرض على عبد الله بن كثير ... وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، قرأ عليه خلائق كثيرة منهم الشافعي، وأبو الإخريط، مات سنة سبعين ومائة للهجرة. المعرفة ١/ ٢٩٠، والغاية ١/ ١٦٥.

(2) في د سقط: وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك.

(3) التيسير ٢٢٧.

(4) في ب، ج، د، هـ: المتسلسل.

(5) انظر فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٣٢٢.

(6) اللآلئ ١٢٢٦.

ومعنى أردفوا: أتبعوا، يقال: ردف وأردف إذا أتبع وجاء بعد الشيء، وليس التكبير بلازم لأحد من القراء[1]؛ لأن التكبير ليس من القرآن.

قال أبو الفتح فارس[2]: فلا نقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعله، ولكن من فعله فحسن، ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة؛ لقول البزي عن الشافعي[3] رضي الله عنهما: قال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن الرسول ﷺ[4]، وروى ابن عباس[5] عن أُبَيّ بن كعب: «كان النبي ﷺ إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] قرأ الفاتحة إلى قوله ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾» [البقرة: ٥][6].

(١) انظر: تفسير القرطبي (... ٢٧٥)، و... (الورقة ٩٩).

(٢) أبو الفتح، فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، الحمصي الضرير، أحد أئمة القراءات، قرأ على أبي أحمد السامري، وعبد الباقي بن الحسن بن السقاء، وأبي الفرج الشنبوذي، وغيرهم، تلا عليه جماعة منهم: ابنه عبد الباقي، وأبو عمرو الداني، ألف كتاب المنشأ في القراءات الثمان، مات سنة إحدى وأربعمائة للهجرة. المعرفة (٢/ ٧١٧)، والغاية (٢/ ٥).

(٣) أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، المعروف بالشافعي المكي نزيل مصر، أحد الأئمة الأربعة المشهورين، مات سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة. تقريب التهذيب (٤٦٧).

(٤) المبهج (١/ ١٣٤).

(٥) في هـ: وروي عن ابن عباس.

(٦) في هذه الفقرة حديث مرفوع في التكبير وأثر الشافعي، أما الحديث المرفوع فلفظه عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال: قال عكرمة بن سليمان: قرأت عليه (والضحى) كبر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت (والضحى) قال: كبر حتى تختم، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره بذلك. رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٤) رقم ٥٣٢٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١٤٥)، وقال: هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي، قال أبو حاتم: هذا منكر. انظر تفسير ابن كثير (٨/ ٣٢٣). =

١١٢٨- وقال بِهِ البَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى ... وبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلا

بيّن بهذا البيت أوّل مواضع التكبير التي أجملها في قوله «قرب الختم»، فأخبر أن البزيّ قال بالتكبير أي قرأ بالتكبير من آخر والضحى، وهو المشهور.

ثم قال «وبعض له» أي للبزي، أي وبعض أهل الأداء روى للبزيّ وصل التكبير من آخر سورة والليل يعني من أول سورة والضحى، فهذا الوجه من **زيادات القصيد**[1].

وسبب اختصاص التكبير من أولها وآخرها إلى آخر الناس أنّ الوحي انقطع عن النبي ﷺ أيامًا فقال المنافقون: قلى محمدًا ربُّه، أي أبغضه وهجره، فجاءه جبريل عليه السلام وأملى عليه والضحى إلى آخرها، فقال النبي ﷺ: الله أكبر؛ تصديقًا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبًا للكفار، وأُلحق ذلك بما بعد الضحى من السور تعظيمًا لله عزّ وجلّ، فكان تكبيره آخر قراءة جبريل وأول قراءته عليهما السلام[2]. ومن هنا نشأ الخلاف لاحتمال أن يكون لاحقًا، أو سابقًا، أو مستقلًا[3].

فإن جعلناه لقراءة النبي ﷺ كان بين الليل والضحى، وهو ظاهر في جعله لأوائل السور وأولها الضحى[4].

= مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١٣/ ٤١٧ - ٤١٩، والآداب الشرعية لابن مفلح ٢/ ٣٠٣، ومرويات دعاء ختم القرآن ٦، والإتقان للسيوطي ١/ ٣٠١ - ٣١٢، وأخبار مكة للفاكهي ٢/ ١٥٦ و٣/ ٣٦.

أما أثر الشافعي، فرواه الذهبي في معرفة القراء ١/ ١٧٦.

(١) إبراز المعاني ٧٣٨.

(٢) اللآلئ ١٢٢٧، وكنز المعاني (الورقة ٣٧٦).

(٣) انظر المفيد (الورقة ١٩٩).

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٧٥)، والمفيد (الورقة ١٩٩).

قال عكرمة المخزومي(1): رأيت مشايخنا الذين قرؤوا على ابن عباس يأمرون بالتكبير من الضحى(2). وإن جعلناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بين الضحى وألم نشرح، وهو ظاهر في جعله للأواخر وأول ألم نشرح على آخر الضحى.

قال مجاهد: قرأت على ابن عباس تسع عشرة ختمة وكلها يأمرني أن أكبر فيها من أول ألم نشرح ويفهم من هذا الوجه الخلاف بين الناس والفاتحة(3).

١١٢٩- فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ ... صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

خيّر الناظم بين ثلاثة أوجه(4):

أحدها: القطع دون التكبير، وهو أن تقطع في آخر السورة ثم يستأنف التكبير.

الثاني: القطع عليه، وهو أن يصل التكبير بآخر السورة ويقف عليه ثم يستأنف التسمية.

الثالث: وصل الجميع وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير ويصل التكبير بالتسمية ويصل التسمية بأول السورة الآتية.

فإن قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على التسمية، وجاز وصل التكبير بالتسمية، والتسمية بالسورة، فهذه ثلاثة أوجه جائزة مع القطع دون التكبير(5).

(1) سبقت ترجمته في البيت رقم ٢٨.
(2) جامع البيان (الورقة ٧٤٠).
(3) الفتح ٤/ ١٣٣٩.
(4) انظر شرح شعلة ٦٣٢.
(5) اللآلئ ١٣٢٧.

وإن وصل بآخر السّورة:

جاز القطع عليه[1]

وجاز القطع بعد ذلك على البسملة.

وجاز وصله بالبسملة والبسملة بالسّورة

فهذه ثلاثة أوجه أيضاً جائزة مع وصله بآخر السّورة والقطع عليه[2]

ولا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت بالتكبير بما تقدم في نظيرها[3]

وإذا سكت على نحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من إسكان وحذف وبدل وروم وإشمام ومدّ، وأعطيت تاليه حكم المبدوء به من إثبات همزة الوصل وتفخيم الجلالة[4].

١١٣٠ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ... فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلا

يعني إذا وصلت التكبير بآخر السورة، وكان آخر الكلمة ساكناً نحو ﴿فَحَدِّثْ﴾ [الضحى ١١]، و﴿فَارْغَبْ﴾ [الشرح ٨] أو منوناً نحو ﴿لَخَبِيرٌ﴾ [العاديات ١١]، و﴿حَامِيَةٌ﴾ [القارعة ١١] فاكسره لالتقاء الساكنين

مرسلاً أي مطلقاً في الجميع

١١٣١ وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا ... وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلا

(1) اللآلئ ٢٢٧

(2) انظر إبراز المعاني ٧٤

(3) انظر المصدر نفسه ٧٢٩

(4) كنز المعاني (الورقة ٣٢٥)

يعني ما سوى الساكن والتنوين، وهو المحرك، أي وصل ما سوى ذلك على إعرابه أي على حركته من غير تغيير، نحو ﴿النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] الله أكبر، وكذلك حركة البناء، نحو ﴿الْحَاكِمِينَ﴾ [التين: ٨] الله أكبر، ولا تصل هاء الضمير، نحو ﴿رَبَّهُ﴾ [البينة: ٨] الله أكبر، و﴿يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٨] الله أكبر؛ لأن الصلة ساكنة، وقد لقيها ساكن فوجب حذفها على ما تمهد في شرح قوله: ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن(٢).

١١٣٢ - وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ ... لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلَا(٣)

أي ولفظ التكبير: الله أكبر.

وقبله: أي وقبل التكبير.

لأحمد: وهو البزي.

زاد ابنُ الحباب التهليل، وابن الحباب هو أبو علي، الحسن بن الحباب بن مخلد(٤) الدقاق(٥)، روى عن البزي أنه كان يقول: لا إله إلا الله والله أكبر.

وقوله: زاد ابن الحباب هذا خارج عن طريق القصيد؛ لأن طريقه أبو ربيعة(٦).

---

(١) في ب: ما تقدم.

(٢) الشاطبية، رقم البيت: ١٥٨.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) أبو علي، الحسن بن الحباب بن مخلد البغدادي الدقاق، المقرئ من حذاق أهل الأداء، عرض القرآن على البزي، وعلى محمد بن غالب الأنماطي، أخذ عنه ابن مجاهد، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر بن الأنباري، وغيرهم، انفرد ابن الحباب عن البزي بزيادة: لا إله إلا الله مع التكبير، مات سنة إحدى وثلاثمئة للهجرة. معرفة ١/ ٤٥٥، والغاية ١/ ٢٠٩.

(٥) في ب: الدراق.

(٦) في ب: لأن هذه طريقة ابن ربيعة.

١١٣٣ وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ ... وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

قوله: بهذا: أي بما نقله من التحذيرات، وهو زيادة التهليل قبل التكبير، عن أبي الفتح فارس بن أحمد(١)، شيخ الداني(٢).

والهاء في تكبيره عائد على البزي، أي: وبعض الشيوخ تلا عن قنبل بمثل تكبير البزي، فتعيّن أن البعض الآخر لم يتل بمثل تكبير البزي.

والتكبير لقنبل من زيادات القصيدة؛ لأن الداني لم يذكر له في التيسير تكبيراً(٣)، وقال في غيره: «وقد قرأت أيضاً لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد»، قال: «وبغير تكبير آخذ في مذهبه»(٤).

❁ ❁ ❁

(١) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ٢٢٨.

(٢) سبق التعريف به قبل شرح البيت رقم ١.

(٣) في د: تكبيراً، ساقطة من هـ.

(٤) جامع البيان (الورقة ٢٤٠).

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوْفِ وَصِفَاتِهَا الَّتِيْ يَحْتَاجُ الْقَارِئُ إِلَيْهَا

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير[1]: أي باب علم مخارج الحروف. والمخارج: جمع مخرج، وهو موضع خروج الحرف، ويريد حروف الهجاء لا حروف المعاني، وحروف الهجاء تسعة وعشرون[2] حرفًا، وسيأتي النص عليها بأعيانها في شرح قوله: أهاع حشا غاو[3]، وهي حروف العربية الأصول.

وصفاتها نوعان:

نوع يحتاج القراء إليه ويقع الكلام فيما بينهم، وهو ما ذكره الناظم.

ونوع لا يحتاجون إليه، فلم يذكره، وهو مذكور في كتب[4] العربية.

١١٣٤- وَهَاكَ مَوَازِيْنَ الْحُرُوْفِ وَمَا حَكَى ... جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيْهَا مُحَصَّلا

أي خذ موازين الحروف، وخذ الذي حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها. سمى المخارج موازين الحروف؛ لأنها إذا خرجت منها لم يشاركها في صوتها[6] شيء

---

(١) إبراز المعاني ٧٤٣.

(٢) في د: تسعة وعشرين.

(٣) الشاطبية البيت رقم ١١٣٩.

(٤) في د: بيت.

(٥) اللآلئ ١٢٣٠.

(٦) في هـ: صورتها.

من غيرها، فهي تميزها وتعرف(١) مقدارها، كما تعرف الجوازين بالموزونات، ولكن لجهابذة النقاد من المحققين بهذا العلم ولنقاد جميع ذلك، ولا ناقد من له جودة نظر يميز به الجيد من الرديء»(٢).

١٠٣٥- وَلا رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلا رِباً(٣) ... وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلا

الريبة: الشك.

والربا: الزيادة أي لا شك في نفس المخارج والصفات، ولا زيادة، بل ما أذكره من ذلك محقق محرر من غير زيادة ولا نقصان(٤).

ثم قال: وعند صليل الزيف يعني أن الدرهم الزائف، وهو الرديء، إذا اختبره الناقد، وتحقق عنده حاله إذا ألقي على حجر، بأن يرمي به على حجر يسمع صليله، فإذا سمع ذلك صدق عنده اختباره، وكذا الحرف إذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب إليه من المخرج والصفات؛ لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاسد، وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة، وأصغ إليه فحيث ينقطع الصوت كان مخرجه المحقق نحو: أب، أت، أج فيظهر لك مخرج الحرف(٥).

والابتلاء: الاختبار(٦).

وإنما ذكر الناظم هنا ذكر النقد والعين، وذلك كله استعارة حسنة(٧).

---

(١) في ب، د: يعرف.

(٢) كنز المعاني (الورقة ٣٧٧).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ محققة.

(٤) انظر إبراز المعاني: ٧٤٣.

(٥) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٧٨).

(٦) إبراز المعاني ٧٤٣.

(٧) الفتح ٤/١٣٤٦.

١١٣٦- وَلاَبُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُلَى ... عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلا

أي لابد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين عُنُوا بالمعاني عاملين وقائلين(١) يعني أن المرء لا ينبغي له أن يقتدي برأيه في ذلك(٢).

١١٣٧- فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفاً ... لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلا

أخبر أنه يبدأ بذكر مخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة(٣).

وقوله مفصِّلا بكسر الصاد أي مبينا لذلك(٤).

١١٣٨- ثَلاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَالثَّانِ وَسْطُهُ ... وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلا(٥)

رتب المخارج على ما رتبه في بيتي التذييل، هما أهاع، حشا، غاو، رعى، طهر، دين(٦) وجعل أهاع بكماله معتبرا، وأوائل الكلم الآتية بعده معتبرة لا غير، فانصرف قوله ثلاث بأقصى الحلق إلى الهمزة والهاء والألف، وقوله والثان وسطه إلى العين والحاء، وقوله وحرفان منها أول الحلق جملا إلى الغين والخاء، وترتيبها في المخارج الثلاثة: على ما ذكر، وربما قدم بعضهم الحاء وأخر العين(٧).

١١٣٩- وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ ... مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلا

---

(١) في ب: سقط: وقائلين.

(٢) اللآلئ ١٢٣٢.

(٣) المفيد ٢ (الورقة: ٢٠٠).

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ٢٧٨).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) اللآلئ ١٢٣٢.

(٧) كنز المعاني (الورقة: ٢٧٩).

قوله: وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك، يصرف إلى القاف؛ لأنه أتى في أول «قد رتّب»، وقوله: وحرف بأسفلا، يصرف إلى الكاف؛ لأنه أتى في أول «كما»[1]. وجملة الأمر أن القاف تخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق[2] من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، والكاف تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف ومما يلي الفم[3]، ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا[4].

١١٤٠ - وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ الْـ ... ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلَا

١١٤١ - إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا ... يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلَا

قوله: ووسطهما منه ثلاث، يصرف إلى الجيم والشين والياء؛ لأنها أتت في أول «جرى شرط يسرى»، والضمير في «وسطهما» يعود على اللسان والحنك، وجملة الأمر أن تخرج الثلاثة من المخرج الثالث من مخارج الفم، وهن على الترتيب المذكور، وربما قدّم بعضهم الشين على الجيم، وقوله: وحافة اللسان وما بعده، يصرف إلى الضاد؛ لأنه أتى في أول «ضع»، وجملة الأمر أن الضاد تخرج من المخرج الرابع من الفم، ومخرجه من أول حافة اللسان، وهي المشار إليها بالأقصى، ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس، وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر، وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن، والضمير في قوله: لديهما يعود على الجهتين اليمنى واليسرى، والضمير فيه عائد على إخراج الضاد.

ومعنى قوله: يعزّ: يقلّ[5].

(١) في د سقط من قوله: لأنه أتى في أول... إلى قوله: في أول كما.

(٢) في ب: ومما يلي الفم. وفي ع: ومما يلي الحلق.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ٢٠١).

(٤) انظر اللآلي ١٢٣٣.

(٥) شرح شعلة ٦٣٨.

١١٤٢ وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ ... يَلِي الْحَنَكَ الْأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلَا

قوله: وحرف بأدناها إلى منتهاه: ينصرف إلى اللام؛ لأنه الآتي في أول لاح، وقوله: ودونه ذو ولا: ينصرف إلى النون؛ لأنه الآتي في أول نوفلا، والضمير في قوله: بأدناها: يعود على حافة اللسان، وفي قوله: إلى منتهاه: يعود على طرف اللسان، وفي قوله: ودونه ذو ولا: يعود على الحرف المذكور.

وحصلة الأمر أن اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد.

والنون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام[1] قليلا أو تحتها قليلا على الاختلاف في ذلك[2]، ومعنى ذو ولا: أي ذو متابعة[3].

١١٤٣ وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلٌ ... وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

قوله: وحرف يدانيه: ينصرف إلى الراء[4]؛ لأنه الآتي في أول رعى.

وحصلة الأمر أن الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون، وهي أدخل إلى ظهر رأس اللسان قليلا، وهو المراد بقوله: إلى الظهر مدخل.

وقوله: وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى: معناه أن كثيرا من حذاق النحاة ذهبوا إلى أن مخارج اللام والراء والنون[5] متقاربة، على ما ذكر الناظم[6]، ولذلك كان عدد المخارج عندهم ستة عشر مخرجا.

(١) في ... الخامس من مخارج الفم ... في قوله ... الفم فوق اللام

(٢) اللآلئ ٢٣٠

(٣) شرح شعلة، ١٣٩

(٤) الفتح ٤ ١٣٤٩

(٥) في د. سقط والنون

(٦) اللآلئ ٢٣٤

١١٤٤ وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاَثُ لِقُطْرُبٍ ... وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلا

أخبر أن قطرباً(1)، ويحيى، وهو الفراء(2)، والجرمي(3) ذهبوا إلى أن مخرج اللام والنون والراء واحد، وهو طرف اللسان، ويريد بالطرف الرأس لا الصفة(4).

وعدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء، ومن وافقهم أربعة عشر مخرجاً(5).

١١٤٥ وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ ... وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

قوله: ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة، ينصرف إلى الطاء، والدال، والتاء؛ لأنها أتت في أوائل «طهر دين تقى»(6)، وقوله: ومنه ومن أطرافها مثلها، ينصرف إلى الظاء، والذال، والثاء؛ لأنها أتت في أوائل «ظل ذي ثنا»(7)، والضمير في قوله «ومنه» في الموضعين يعود على طرف اللسان(8).

وقوله: مثلها، يعني في العدد، وحاصل الأمر أن الطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك، وهو المخرج الثامن من مخارج الفم، والظاء والذال والثاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو المخرج التاسع من مخارج الفم(9).

(1) سبق التعريف به في حاشية البيت رقم ٧٩٩

(2) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ٧٩٩

(3) أبو عمرو صالح بن إسحاق، أحد نحاة البصرة، قرأ على الأخفش، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي، وكان ذا دين وورع. انظر إبراز المعاني ٧٤٧ والمجلد ٣ (الورقة ٢٠١)

(4) اللآلئ ١٢٣٥

(5) المجلد ٣ (الورقة ٢٠١)

(6) الشاطبية، بيت رقم ١١٥٠

(7) الشاطبية، بيت رقم ١١٥٠.

(8) اللآلئ ١٢٣٥

(9) في س، سقط من قوله ١١٤٥ «ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة» إلى قوله «ومنه ومن بين الثنايا»

١١٤٦ وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ ... وَحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ[1] الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا

١١٤٧ وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ ... وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِتَعْدِلَا

قوله: ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة: ينصرف إلى الصاد والسين والزاي؛ لأنها أتت في أوائل: صفا سجل زهد[2]، وقوله: وحرف من أطراف الثنايا إلى قوله: من الشفتين: ينصرف إلى الفاء؛ لأنها أتت في أول: في[3].

وقوله: وللشفتين اجعل ثلاثا: ينصرف إلى الواو والباء، والميم؛ لأنها أتت في أوائل، قوله: وجوه بني ملا

وخلاصة الأمر أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخارج الفم، وقدّم بعضهم الزاي على السين، والسين على الصاد، وقدم الطاء والدال والتاء على حروف الصفير المذكورة[4].

ولكل من مذهب في التقديم والتأخير اعتمدنا على ما ذكره الناظم والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، كما ذكر، وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم، والواو والباء تخرج من بين الشفتين مع انطباقهما، وهو المخرج الثاني عشر من مخارج الفم[5]، وقدم بعضهم الباء على الميم والواو[6].

---

(١) في د: مع أطراف.

(٢) الشاطبية، بيت رقم: ١١٥.

(٣) مختصر إبراز المعاني ٧٤٧.

(٤) انظر كنز المعاني (الورقة: ٣٨).

(٥) في ب سقط من قوله: المخرج الحادي عشر ... إلى قوله: الثاني عشر من مخارج الفم.

(٦) انظر اللآلئ ١٢٣٦.

١١٤٨- وفي أوَّلٍ من كِلْمِ بيتين جَمْعُهُا ... سوى أرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ أوَّلا

أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين، كل كلمة في أولها حرف منها، إلا أن الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما، وهي: أهاع، فإن حروفها كلها معتبرة(1)، والبيتان هما:

١١٤٩- أهاعَ حَشَا غاوٍ خلا قارِئٍ كما ... جرَى شَرْطُ يُسْرَى ضارعٍ لاحَ نوفلا

١١٥٠- رعى طُهْرَ دِينٍ تمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ... صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ في وُجُوهِ بني تَلا

المراد من هذين البيتين: الهمزة، والهاء، والألف، والعين، والحاء، والغين، والخاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والصاد، والسين، والزاي، والفاء، والواو، والباء، والميم. وقد تقدم الكلام عليها(2).

ومعنى أهاع: أفزع. والهيعة: الشيء المفزع(3).

والحشا: ما انضمت عليه الضلوع(4).

والغوي: الضال(5).

والخلا: الحشيش(6) الطيب، والنبات(7) الرطب(8).

(1) انظر المفيد ٢ (الورقة ٢٠١)، وإبراز المعاني ٧٤٨.

(2) انظر المفيد ٢ (الورقة ٣٠).

(3) الصحاح ٤/١٢٥١.

(4) انظر شرح شعلة ٦٤٢.

(5) انظر اللآلئ ٢٣٧.

(6) في ب: الحشيش.

(7) في د: معه النبات.

(8) الصحاح ٤/١٢٥١.

والمعنى: أن حسن قراءة القارئ أمرع قلب العدوي، وقد تقدم شرح مثل(1) ألفاظ البيتين في رموز القراء(2).

١١٥١ وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ انْ ... سَكَنَّ وَلَا إِظْهَارَ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى

الغنة: صوت يخرج من الخيشوم، ولا عمل للسان فيه، يصدق هذا أنك لو مسكت أنفك لم يمكن خروج الغنة، وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم، وبه كمل عدد المخارج ستة عشر، ومحلها التنوين والنون والميم، بشرط سكونهن، وعدم إظهارهن يعني إذا سكنّ أُخفين نحو ﴿نارًا فلما﴾ [البقرة ١٧]، و﴿عُمْيٌ فَهُمْ﴾ [البقرة ١٨]، و﴿أنت﴾ [المائدة ١١٤](3)، و﴿عنك﴾ [البقرة ١٢٠](4)، ونحو ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام ٥٣]، و﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران ٢٣](5) في قراءة السوسي، فإنْ تحركن صار العمل فيهن للسان، وكذلك إنْ أُظهر التنوين والنون عند حروف الحلق، والمراد بالغنة المذكورة ما يخرج من الأنف دون اللسان، وإذا نطق بهذه الحروف خاليةً من الشرطين المذكورين لم يكن بُدٌّ فيها من صوت يخرج من الخياشيم أيضاً يخالط لما يخرج من اللسان؛ لأن طبعها(6) يقتضي ذلك دون غيرها من الحروف، وليس المقصود هنا إلا ما تنفرد به الخياشيم»(7).

---

(1) مثل ساقط في ص، ج، د، هـ.

(2) انظر كنز المعاني (الورقة ٣٨٠).

(3) ورد في مواضع كثيرة، وآخرها في [الحشر ...]

(4) ورد في مواضع كثيرة، وآخرها في [الشرح ٢].

(5) ووردت أيضاً في [النحل ١٢٤]، و[النور ٤٨، ٥١].

(6) في د: وضعها.

(7) اللآلي: ١٢٣٩.

١١٥٢- وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا ... وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاَضْدَادِ أَشْمُلَا

ولما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر الصفات المشهورة، كما وعد، فذكر في هذا البيت الجهر، والرخاوة، والانفتاح، والاستفال.

وأشار إلى أضدادها بقوله: فاجمع بالأضداد أشملا[1] أي: أجمع شمل صفات الحروف مصاحبًا للأضداد، فإذا ذكر صفةً لأحد هذه الصفات، وذكر حروفه، فاعلم أن ما بقي من الحروف ضدٌّ للمذكور في هذا البيت[2].

ثم ذكر الأضداد المشار إليها فقال:

١١٥٣- فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ) ... (أَجِدْتَ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا

أخبر أن الحروف المهموسة عشرٌ[3]، وهي المجموعة في قوله: حثت كسف شخصه.

والهمس: الحس الخفي، وإنما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها، وما عدا المهموسة فهو مجهور.

وجملة المجهور تسعة عشر، والجهر في اللغة: الصوت الشديد القوي، وهذه الحروف كذلك يُجْهَر بها عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجري معها، وإنما عد المهموسة دون المجهورة[4] لقلتها، وليعلم أنها ضد المجهورة العشر التي في البيت السابق[5].

(١) في د: متعلق قوله: فاجمع بالأضداد أثر قوله: مصاحبًا للأضداد.
(٢) انظر المفيد ١٣ (الورقة ٤-٢)، وإبراز المعاني ٥١.
(٣) في هـ: عشرة أحرف.
(٤) انظر اللآلئ، ١٢٤٠.
(٥) انظر كنز المعاني (٣٨١).

ثم أخبر أن الحروف الشديدة ثمانية[١]، وهي المجموعة في قوله: أجدت كقطب، وإنما سميت هذه الحروف شديدة؛ لأنها قويت في مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجري معها حال النطق بها، وضدّ الشديدة الرخوة[٢].

١١٥٤ وَمَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عُمَرْ نَلْ) ... وَ(وَايْ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرِّخْوُ كَمَّلاَ

قسم الحروف إلى ثلاثة أقسام: شديد محض، وهو المذكورة في البيت الماضي، وإلى ما بين الشديد والرخو، وهو خمسة أحرف، جمعها في قوله: عمر نل، بكسر عمر في البيت بلا واو، كقطبه، قالوا: لئلا تصير الحروف ستة، وما عدا هذين القسمين، فهو رخوٌ محض، وجملته ستة عشر حرفاً على ما ذهب إليه الناظم، وإنما سميت رخوة؛ لأنها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حتى لانت[٣].

وأما التي بين الرخوة والشديدة، فإنما وصفت بذلك؛ لأنها إذا نطق بها فلا يجري معها الصوت كالرخوة ولا ينحبس كالشديدة.

وقوله: (واي) حروف المد أحرف الواو والألف والياء المجموعة في قوله: (وايْ) موصوفة بالمد، أما الألف فلا تكون إلا كذلك، وأما الواو والياء فيلزمهما ذلك إذا سكنتا[٤] وناسبهما حركة ما قبلهما، ويأتي فيهما ذلك إذا انفتح ما قبلهما، وهي عند الناظم من الحروف الرخوة؛ ولذلك ذكرهن في هذا الموضع[٥]، وبيّن ذلك بقوله: والرخو كملا.

(١) ثمانية: ساقطة من هـ.

(٢) في ب زيادة: الرخوة وسعة الصوت.

(٣) اللآلئ، ٢٤١.

(٤) في ب، د، هـ: سكنتا.

(٥) انظر المجلد ٢، (الورقة ٢٠٤).

وذهب غيره إلى أنها من الحروف التي بين الرخو والشديد، وجمع الجميع في قوله: لم يروعنا، وتكلاهما وعني(١).

وسُمِّيَتْ حروف المدّ بذلك؛ لامتداد الصوت بها إذا تليها ساكن أو همزة

وال (وَأْيُ) الوعد، وأصله الهمز إلا أنه خففه بالإبدال في هذا المثال(٢).

١١٥٥- وَقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ
هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنِ اهْمِلَا

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة، وهي المجموعة في قوله: قظ خص ضغط، وإنما سميت مستعلية؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك. وضدها مستفلة؛ لأن ضدّ الاستعلاء الاستفال، وإنما سميت بذلك؛ لانسفال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم. وقوله: ومطبق أي: ومن جملة هذه الحروف المستعلية حروف الإطباق، وهي أربعة، ثم نبّه بقوله: هو الضاد والظا أعجما: أي نُقِطَا(٣).

وقوله: وإن اهملا أي: تُرِكَ نقطهما، وإنما سميت مطبقة؛ لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها، وما عداها منفتحة، والانطباق ضد الانفتاح، سميت بذلك؛ لانفتاح ما بين اللسان والحنك، وخروج الريح من بينهما عند النطق بها(٤).

١١٥٦- وَصَادٌ وَطَاءٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا
صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلَا

(١) انظر إبراز المعاني ٧٥٢.
(٢) [illegible] ١٣٠.
(٣) انظر كنز المعاني (ج ٥/ ٣٨)، وإبراز المعاني ١٥٢.
(٤) المفيد ٢ (الورقة ٢٠٤).

أخبر أنَّ حروف الصفير ثلاثة: الصاد والسين المهملتان والزاي المعجمة وأن الشين موصوف بالتفشي. وسميت الثلاثة حروف الصفير؛ لأنها يُصفَّر بها(1) وسمي الشين بالتفشي؛ لأنه انتشر في الفم برخاوته، والتفشي: الانتشار(2)

ومعنى تعملا فيه: اتصف؛ لأن من عمل(3) شيئاً اتصف به: أي اتصف الشينُ به(4)

١١٥٧ - ومُنْحرِفٌ لامٌ وراءٌ وكُرِّرَتْ　　كما المُسْتطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بأَغْفَلا

أخبر أن اللام والراء منحرفان، وإنما وصفا بالانحراف؛ لأنَّ اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان، والراء أيضاً فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام، ولذلك يجعلها الألثغ لاماً(5).

ثم أخبر أنَّ الراء فيها صفة التكرير؛ لأنها تتكرر إذا وقفت مردودة(6) بتحريك طرف اللسان بها، فتصير راءين وأكثر.

ثم أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام. وقوله: ليس بأغفلا: أي هو معجم بنقطة(7).

١١٥٨ - كما الألِفُ الهاوي و(آوي) لِعِلَّةٍ　　وفي (قُطْبُ جَدٍّ) خمسُ قلقلةٍ عُلا

١١٥٩ - وأعْرفُهُنَّ القافُ كُلٌّ يضُمُّها　　فهذا مع التَّوْفيقِ كافٍ مُحصِّلا

---

(1) إبراز المعاني ٧٥٢

(2) الفتح ٤/١٣٥٩

(3) في هـ من تعمل

(4) العقيد ٢ (الورقة ٢٠٤)

(5) اللآلئ ١٢٤٣

(6) في ب: مردودة وفي د: مرودة وفي هـ: مردود

(7) انظر العقيد ٢ (الورقة ٢٠٥)

أخبر أنّ الألف موصوفة بالهوي؛ لأنّ مخرجه تتسع لجريانه في هواء الفم

ثم أخبر أنّ حروف (واي) موصوفة بالاعتلال، وهي الهمزة والألف والواو والياء؛ لأنها تعتل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها

ثم أخبر أنّ حروف (قطب جد) موصوفة بالقلقلة، وإنما وصفت بذلك؛ لأنها إذا وقف عليها تقلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة[1] قوية

ثم أخبر أنّ أعرف حروف القلقلة القاف، وأنّ كلّ الناس يعدها في حروف القلقلة بخلاف غيرها؛ لأنّ ما يحصل لها من شدة الصوت المتصعّد مع الضغط[2] أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها[3]

ثم قال: تهذ مع التوفيق كاف محصلا أي هذا الذي ذكرته إذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه في هذا العلم.

محصِّلا: الرواية بكسر الصاد[4].

١١٦٠- وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ ... لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلَا

توفيق الله للشيء تسديده وإرشاده، ومنُّه: فضله وعطاؤه[5]

وإكمال الشيء: إتمامه، ومعنى حسناء ميمونة الجلا: أي جميلة مباركة البروز، لمّا ظهرت للناس عمّت بركاتها كلَّ من حفظها وأتقنها[6]

---

(١) في ب: شدة قوية.

(٢) في د تقديم وتأخير وتصحيف وتحريف، في قوله: ما يحصل فيها المتصعد من شدة الضغط، والتصحيح من المصدر.

(٣) اللآلي ١٢٤٤

(٤) انظر المفيد ٢ (الورقة ٢٠٥)

(٥) اللآلي ١٢٤٥

(٦) انظر إبراز المعاني ٧٥٦

١١٦١- وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً ... وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرٌ وَكُمَّلَا

أخبر أنَّ عدة أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتًا، وأثنى عليها بأنها كلها زُهْر أي منيرة[1].

وكُمَّلًا: أي كاملة[2].

١١٦٢- وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً ... كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلَا

مدحها ترغيبًا فيها، فقال: وقد كسيتها عناية فكري، مثل ما خلَّصْتُ قوافيها الألفاظ المتنافرة العور[3].

والمفصل هنا: القافية[4].

والعوراء[5]: الكلمة القبيحة[6].

١١٦٣- وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً ... مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلَا

أي: كملت بحمد الله في الخلق أي في الصورة، سهلة للحفظ.

منزهة أي مبعدة عن لفظ الهُجْر لسانها[7].

والهُجْر: بضم الهاء: الفحش من الكلام، والمقول: اللسان[8].

---

(١) المفيد ٢ (الورقة ٢٠٥).

(٢) في الفتح ٤/ ١٣٦٣: قال: زهر وكملا، ولم يقل زهرة وكاملة لأن الألف مذكر والثلاثة أي تزيد الأبيات.

(٣) المفيد ٢ (الورقة ٢٠٥).

(٤) شرح شعلة ٦٤٨.

(٥) في ب، د: والعور.

(٦) الفتح ٤/ ١٣٦٣.

(٧) انظر اللآلئ ١٢٤٦.

(٨) المصدر السابق.

١١٦٤ وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا ... أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلا

معنى تبغي: تطلب.

والكفء: المماثل[1].

وأخو الثقة: الأمين[2]، أي تطلب من الناس قارئاً كفؤاً لها أميناً على ما فيها يؤديه إلى طالبه، وإن رأى فيها زللاً عفا وأغضى وقال قولاً جميلاً[4].

١١٦٥ وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبُ وَلِيِّهَا ... فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلا

١١٦٦ - وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا ... فَتًى كَانَ لِلْإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلا

١١٦٧ عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ ... وَإِنْ كَانَ زَيْفاً غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلا

يعني أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها، وإن أخطأت فليس ذلك لعيب فيها وإنما هو لعيوب وليها أي ناظمها.

ثم نادى الذكي الفصيح الصادق الأنفاس وأمره أن يحسن تأول كلامه[5]، وأن يدعو بالرحمة لفتى كان للإنصاف والحلم معقلاً أي حصناً[6].

عسى الله يدني سعيه: أي يقرب سعيه[7].

بجوازه: أي مصوبه[8]، وإن كان زيفاً أي رديئاً[9].

---

(١) شرح شعلة ٦٤٩

(٢) إبراز المعاني ٧٥٧

(٣) في د: الصغير

(٤) كنز المعاني (الورقة ٣٨٣)

(٥) اللآلئ ١٢٤٧

(٦) إبراز المعاني ٧٥٧

(٧) انظر المفيد ٢ (الورقة ٢٠٦)

(٨) انظر إبراز المعاني ٧٥٨

(٩) المفيد ٢ (الورقة ٢٠٦)

غير خافٍ: أي ظاهراً(١).

ومرسلاً: أي مخطئ(٢)، والزلة: الخطيئة(٣).

وقوله: فتى كان للإنصاف والحلم، قيل: إن الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك، وقيل: إنه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته؛ لأنه ندب إلى الإنصاف بنحو ذلك من قبلُ، حين قال: أخا ثقة يعفو ويغضي تجملاً، وبقوله: فيا طيب الأنفاس أحسن تأولاً، فكأنه قال: وقل: رحم الله من كان بهذه الصفة(٤).

ثم قال: عسى الله يدني سعيه: أي سعي وليها المذكور في قوله: وليس لها إلا ذنوب وليها، فيكون ابتداء ترجٍّ منه، أو يكون داخلاً في المقول، أي قل هذا وهذا، أي ادع لمن اتصف بتلك الصفة، وادع لناظم القصيدة، وهو: وليها(٥).

وقوله: بجوازه: يروى بالزاي المعجمة، وهو الكثير، ويروى بالراء المهملة، فالأول من الجواز والثاني من المجاورة(٦).

١١٦٨ فيا خَيْرَ غَفَّارٍ ويا خيرَ راحمٍ ... ويَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جداً وتَفَضُّلا

١١٦٩ أَقِلْ عَثْرَتي وانْفَعْ بِهَا وبِقَصْدِهَا ... حَنَانَيْكَ يا أَللهُ يَا رَافِعَ العُلا

(١) المصدر السابق.

(٢) كنز المعاني (الورقة: ٣٨٤).

(٣) إبراز المعاني: ٧٥٨.

(٤) كنز المعاني (الورقة: ٣٨٤).

(٥) المفيد ٢ (الورقة: ٢٠٦).

(٦) المصدر السابق.

يا ذا خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمولين جداهم ونفعهم، وهو الله عز وجل أن يقيل عثرته بأن يغفر زلته وأن ينفع بهذه القصيدة ملازمها من ناظمها وقارئها، ونحو ذلك. والمقصود بالجدا: العطية، وبالمأمول المعنى والنفع(١). والعثرة الزلة، والإقالة منها: الخلاص من(٢) تبعتها، وقوله: ويقصدها، يعني من قصد الانتفاع بها.

ثم قال: حنانيك، فطلب التحنن من الله تعالى، ومعناه: تحنن عليَّ تحننًا بعد تحنن(٣). والتحنن من الله: الرأفة والرحمة(٤).

وقطعُ همزة اسم الله في النداء جائز تفخيمًا له واستعانة على مد حرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة، ثم كرر النداء بقوله: يا رافع العلا، أي: يا رافع السماوات العلى(٥).

١١٧٠- وآخرُ دعْوانا بتوفيقِ ربِّنا ... أنِ الحمْدُ لله الَّذي وَحْدَهُ علا

ختم دعاءه بالحمد لله كما قال تعالى إخبارًا عن أهل الجنة ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]، فقوله: «بتوفيق ربنا» يجوز أن يتعلق بدعوانا؛ لأنه مصدر، كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة، ويجوز أن يكون بيانًا للسبب، أي: إنما كان آخر دعوانا أن الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لاتباع هذه السنة التي لأهل الجنة(٦)، جعلنا الله منهم آمين.

---

(١) الفتح ٤/ ١٣٦٥

(٢) من ساقطة من د

(٣) اللآلئ ١٢٤٩

(٤) المصدر السابق

(٥) الفتح ٤/ ١٣٦٦

(٦) إبراز المعاني ٧٥٩

١١٧١- وَبَعْدُ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخَّلَا

١١٧٢- مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً ... صَلَاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلَا

أي بعد تحميد الله وذكره والصلاة والسلام على سيد خلقه[1]

الرضا: أي المرتضى[2]

ومتنخلا: أي مختارًا، ثم بيّنه فقال: محمد المختار: أي المصطفى[3]

للمجد: أي لشرف كعبة، واللام في للمجد يجوز أن يكون متعلقًا بـ(كعبة) أي كعبة تُؤم وتُقصد من أجل المجد الحاصل له أو للدين، ويجوز أن تكون من تمام قوله: كعبة، أي كعبة للمجد، أي لا مجد أشرف من مجده، كما أن الكعبة مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها، أو على أن المجد طائف به كما يطاف بالكعبة. وقوله: صلاة تباري الريح، أي تعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة، مسكًا ومندلًا: أي ذات مسك وذات مندل[4].

والمسك: معروف.

والمندل: العود الرطب، وهما مستعاران للثناء الحسن، فاستعارهما للصلاة[5] على النبي ﷺ

١١٧٣- وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا ... بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا

(١) اللآلئ: ١٢٥٠

(٢) انظر كنز المعاني (الورقة ٢٨٤)

(٣) اللآلئ: ١٢٥٠

(٤) المفيد ٢ (الورقة ٢٠٦)

(٥) للصلاة ساقطة من د

بمعنى أي تظهر هذه الصلاة على أصحاب[1] النبي ﷺ ورضي عنهم بنفحاتها عبير نشرها التي لا نهاية لها، ولا تتناهى إضافتها إليهم.

والنفحات: جمع نفحة، والنفحة: الدفعة من الشيء دون معظمه، يقال: نفح فلان لفلان من عطائه إذا أعطاه نصيبًا من المال[2].

والرند: نبات طيب الريح، وقيل: وهي شجرة كبيرة تحمل نباتًا ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه رائحته كرائحة الأترج[3]. وقيل: هي حشيشة طيبة الريح ورقها يشبه ورق الدفلى مصفر ورائحتها كرائحة الأترج[4] تسمى رجل[5] الجراد[6]؛ لأنها تشبهها. والرند والعرفج دون النفحات، والعدل في النصب بحسن تشبيه الصلاة على أصحابه بذلك؛ لأنهم في الصلاة مع النبي ﷺ، وبها أصابتهم نفحاتها وبركاتها[7] رضي الله عنهم أجمعين.

هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب

وهو سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي[8]

(١) أصحاب: ساقطة من هـ.

(٢) المعيد ٢/ (الورقة ٢٠٦).

(٣) في ب، ج، د: الأترج.

(٤) في ب، ج، د: الأترج.

(٥) في ب، ج، د، هـ: أرجل.

(٦) في ب: الجدار.

(٧) [illegible] ٢٦٠/٢، والعقد [illegible] الورقة ٢٨٤.

(٨) في حد النسخة الأم: وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة وقت الصلاة [illegible] عشرين شهر [illegible] من شهور سنة [illegible] وسبعين وسبعمائة، وكتبه لنفسه [illegible] الفقير إلى الله تعالى [illegible] بن محمد [illegible] الشافعي عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين يا رب العالمين. =

= وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولمن نظر وقرأ ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين أجمعين آمين ويعدها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبه محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد فقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي كتب منها، وهي نسخة معتمدة مكتوب في آخرها ما صورته بلغ مقابلة حسب الوسع والطاقة وأمكن على نسخة بمصنف المكتب عليها خطه عفا الله عنه بكرمه هذا لفظه وأنه نقلت عن ذلك وكتبه الفقير عفا الله تعالى أحمد بن محمد الشمري الشافعي عفا الله عنه في الدارين ولجميع المسلمين، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وليس في آخر ب، تذييل

وفي ج هذا آخر الكتاب المبارك وهو شرح الشاطبية لابن القاصح العذري، والله الموفق للصواب وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الأحد الثالث تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ست وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الغفور محمد ابن المرحوم الشيخ إبراهيم الرفاعي البلاصي.

وفي د: هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً قال مؤلفه وكان الفراغ منه يوم الأربعاء من شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربع وخمسين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية كتبه الحقير المفتقر إلى لطف ربه العليم القدير السيد حافظ صالح بن سيد محمد بن الحاج حسن الآمدي

وفي هـ: تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب وهو حسبي ونعم الوكيل قال مؤلفه العبد المفتقر إلى الله تعالى أبو الحسن علي بن عبد الله بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه فرغت من تعليقه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

وكان فراغه يوم السبت المبارك سابع عشر شوال سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومائتين وألف على يد كاتبه الفقير أحمد يوسف عفا الله عنه وغفر له ولوالديه

ثانياً: خلاصة، ونتائج، وتوصيات الرسالة

الخلاصة

ارتكزت هذه الرسالة على خدمة كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ)، في جانبين اثنين:

الجانب الأول: تحقيق الكتاب وفق الأسس العلمية المتعارف عليها باعتماد النسخ الخطية التي وصفتها في مقدمة الرسالة، وانتظم التحقيق كتاب سراج القارئ من أوله إلى آخره.

ويتلخص ما قمت به في التحقيق في شقين:

الشق الأول: ضبط النص كما تركه المؤلف، أو قريباً منه.

الشق الثاني: توثيق نصوص الكتاب من المصادر التي رجع إليها المؤلف ونص عليها، أو تلك التي هي مظنة لرجوعه إليها ولم ينص عليها.

من معالم منهج التحقيق الذي سرتُ عليه ما يلي:

١) جردت أربع نسخ مع نسخة الأصل وقابلت الأصل عليها.

٢) أثبت النص من النسخة التي ارتضيتها أصلاً وقابلت النسخ الأخرى عليها بما يقيم أودها ويكمل نقصها، وأثبت ما ترجح عندي صوابه في النص في حال السقط من الأصل، أو التصحيف في الأصل، وأثبتُّ سائر الفروق في الحواشي.

٣) ضبطتُ النص بمحاولة توثيقه وتحقيقه وإخراجه خالياً من التحريف والتصحيف، وتقديمه بحسب مبلغ الفهم وقدر الطاقة كما وضعه المؤلف، أو قريباً منه.

٤) ضبطتُ الألفاظ القرآنية بما يوافق الرسم العثماني وما يلازم ذلك من نقط وشكل وعزو الآيات إلى سورها في صلب الكلام تمييزاً لكلام الله عن كلام خلقه، معتمداً في ذلك العدّ الكوفي.

٥) ضبطتُ أبيات الشاطبية بالشكل، كما رواها ابن القاصح في شرحه، ورقمتها، فتميزت عن غيرها، وكانت كشافاً لمسائل الكتاب عند الإحالة إلى رقم البيت.

٦) خرجتُ الأحاديث النبوية الشريفة، والأقوال المأثورة الواردة في صلب الكتاب وضبطتها بالشكل حيث كانت حاجة لهذا الضبط.

٧) نظمتُ مادة النص، بوضع الفقر والفواصل، وجميع العلامات المتعارف عليها بما يوضح المعنى ويميز الشواهد والنقول من المظان، خدمة للنص وتيسيراً للمتناول.

٨) خرجتُ الشواهد الشعرية والأمثال من مصادرها.

٩) وثقتُ النصوص المقتبسة من المظان، وأحلت على مصادرها.

١٠) اجتهدتُ في البحث عن بعض الأقوال المبهمة عند المؤلف، ونسبتها إلى أصحابها مثل «قال بعضهم» في حدود ما وقفت عليه من مصادر.

١١) عرفتُ بإيجاز بكلّ الأعلام الواردة في النص، وذكرت مصادر ترجمتهم.

١٢) ربطتُ أجزاء الكتاب بعضها ببعض، وحيث وردت إحالة عند المصنف على مسألة قادمة، نحو قوله «وسيأتي» فإني ذكرت رقم الأبيات المتضمنة للمسألة التي أحال عليها، وكذلك صنعت حيث وردت إحالة على متقدم، نحو قوله «وتقدم».

١٣) وضعت التعليقات التي أراها مناسبة لخدمة النص، وتعقّبتُ حيثما استحقّ تعقُّبًا.

١٤) اقتصدتُ في ذكر التوجيهات والإعرابات، ونحو ذلك مما عرض عن ذكره الشارح، حيث نص على ذلك بقوله: «ولهذا لم أتعرض للعلل المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك»(١)، وأن ألتزم شرط الشارح إلا فيما لا بد منه لأني لم أشأ مخالفة الشارح، فأثقل الكتاب بتوجيه القراءات، فذلك فن مستقل، وعلم من علوم الكتاب العزيز.

١٥) ألحقت بآخر الكتاب ضميمة رأيت أهميتها تمثلت في ثلاثة ملاحق:

أولها: الإسناد الذي يوصلني بالشارح ابن القاصح.

ثانيها: الإسناد الذي يوصل ابن القاصح صاحب الشرح بصاحب النظم الشاطبي.

ثالثها: متن الشاطبية كما يرويه ابن القاصح عن أشياخه إلى الناظم، بالسند المتصل المثبت في الملحق الثاني، وهذا الملحق بهذا الاعتبار يمثل أهمية بالغة لطلاب هذا العلم، فلم يحدث من قبل أن أخرج نص المتن برواية عالم مسند قريب من عصر الناظم.

١٦) وأخيرًا ذيلت الكتاب بجملة من الفهارس العلمية المعتمدة لتسهيل الرجوع إلى الرسالة.

---

(١) مقدمة الشارح قبل البيت رقم: ١.

الجانب الثاني: دراسة الكتاب، وهذا الجانب وإن اقتضت طبيعة إخراج الرسالة في شكلها النهائي تقديمه إلا أنه في حقيقة الأمر تابع للجانب الأول، تحقيق الكتاب.

وقد تمت دراسة الكتاب من خلال تتبع الجزئيات والمباحث بالتفصيل، ثم التحليل، والتصنيف على المباحث في هيكل الرسالة. وقد اتسمت هذه الدراسة في الرسالة بما يلي:

أ) أنها جمعت إلى الإيجاز المطلوب في القول محاولة الاستقصاء في ملامح شخصية ابن الفصيح العلمية.

ب) أنها نبهت على أخطاء بعض الكتب، حيث رأيت ذلك مهماً، وإن لم أكن قد اعتمدتُ عليها.

ج) أنها وثقت القول من مصدر قائله، وعند التعذر أجتهدُ في الواسطة الأقرب.

د) أني عرفت بإيجاز بكل علم ورد اسمه في الرسالة، وأفردت ابن الفصيح (ت ٧٥٥هـ) بترجمة موسعة بما توفر عنه من مراجع، فهو صاحب الكتاب.

هـ) أني لم ألتزم - في الغالب - إيراد ألقاب العلماء أو الترحُّم عليهم رحمهم الله، وليس ذلك من تنقُّصٍ، وإنما التزام ذلك يطول ويصعبُ، أسأل الله لهم المغفرة والرحمة، وأن يجزيهم عن العلم وأهله خيراً.

و) أني رسمتُ الآيات، كما ضبطها الشارح وفق القراءات الواردة في الشرح، وعلى الرسم العثماني، وإن كان كثير من الآيات في شرحه قد جاء على رواية حفص عن عاصم، فتبعته في ذلك.

ز) أي ضبطتُ اسم سورة الآية بوروده، وأثبتُّ رقم الآية وفق العدّ الكوفي، كما في مصحف رواية حفص عن عاصم.

ح) أي أثبتُّ اسم السورة ورقم الآية بين قوسين () في صلب الرسالة، لا في الحاشية؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن كلام خلقه.

ط) أي قد أعلق فأكتب قلتُ (قلتُ)، فهو إما توضيح لما ذكر، أو تعقب له، أو لفائدة لم تُذْكَر.

ي) أجتزئُ بذكر اسم المؤلف وتفصيل الطبعة في فهرس المراجع عن الذكر في الحاشية، وعند الإشارة إلى المرجع فيها أستغني برمزه عن اسمه، جرياً على عادة الناشرين، وإلا إذا كنتُ لم أرمز له فحينئذ أذكره باسمه كاملاً هناك، وليس كلّ كتاب اعتمدتُ عليه رمزتُ له، ولكني لم أرمز للكتاب الذي لم أحتج إليه إلا مرةً واحدة.

ك) فهرستُ للآيات تبعاً لترتيب السور، ولترتيبها في السورة، وللأحاديث حسب ترتيب الحروف في أوائل أطرافها، وللشواهد الشعرية تبعاً لقوافيها، وللأعلام تبعاً للحرف الأوّل من العلم مع عدم اعتبار (ال) التعريف، و(أبو)، و(ابن)، وللقبائل والبلدان، كما في الأعلام، وللمراجع تبعاً للحرف الأوّل في أسماء الكتب مع عدم اعتبار (ال) التعريف.

ل) أي احتجتُ إلى استخدام بعض المصطلحات والرُّموز في الدراسة والتحقيق وعرّفت بها في المقدمة.

النتائج

أجمل أهم النتائج والثمار التي حصلت من خلال هذه الرسالة:

أولاً: أن هذه الرسالة تشكل لبنة من لبنات البناء الشامخ لأستاذي المشرف د. أحمد علي الإمام، الذي أكبر فيه جهده المخلص، وجهوده الحثيثة في سبيل إحياء علم القراءات القرآنية في العالم الإسلامي عامة والسودان خاصة.

ثانياً: أنها قدمت خدمة لشرح من أهم شروحات الشاطبية، فلا أعلم كتاباً من شروح الشاطبية طبع عدداً من المرات ولا زال، وحُشِّيَتْ حواشيه مثل كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) وهذا يدل على عناية القراء بهذا الكتاب سلفاً وخلفاً وهذا التحقيق والدراسة سيخرج هذا السراج الوهاج لطلاب علم القراءات خاصة وعلوم القرآن عامة.

ثالثاً: أن هذا التحقيق والدراسة للكتاب هي أول عمل علمي - فيما أعلم - متصل بخدمة هذا الشرح رغم تلك الطبعات التي توالت للكتاب منذ عام ١٢٩٣هـ والتي لا زالت تتوالى من دور النشر في طول العالم الإسلامي وعرضه.

رابعاً: أنَّ متن الشاطبية لم يخدم بتحقيق علمي يعتمد الأسس العلمية في التحقيق، وهذا ما جعل هذا العمل في هذا الكتاب يكتسب أهمية خاصة لتقديمه وإخراج هذا الكتاب محققاً فكيف إذا أضيف إليه إخراج الشاطبية برواية الإمام ابن القاصح يرويها مسلسلة إلى ناظمها، وإذا أضفت إلى كل أولئك شرحه لها بألفاظها التي يرويها كان ذلك حرياً بتحريك الهمم لتبني متن هذا الشرح وتدريسه في معاقل العلم التي تعنى بتدريس القرآن الكريم وعلومه.

خامساً: أخرجت متن الشاطبية مضبوطاً كما يرويه ابن القاصح مستقلة عن النظم وذلك يمثل أهمية خاصة من حيث إخراج الشاطبية مضبوطة برواية شارح ضابط كابن القاصح تجعل من هذا العمل عملاً مميزاً لأمرين:

١) أن ضبط القراءة لا يتم إلا بضبط الشاطبية لأن الإمام الشاطبي قال: وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا، وإذا كان ضبط اللفظ ضبطاً كان ضبط القراءة كذلك.

٢) ولأن الشرح مبني على ضبط اللفظ.

سادساً: بهذا العمل يتم التزود من جانب الدراية إلى جانب الرواية الذي يحرص عليه طلاب علم القرآن الكريم وقراءاته في قراءة القراءات العشر بالإجازة والإسناد إلى رسول الله ﷺ.

سابعاً: حققت رغبة أجدها في نفسي لخدمة كتاب الله تعالى، والعيش بين معانيه والتضلع من خلال ذلك فهماً وعلماً من هذا الكتاب العزيز.

ثامناً: بهذا العمل قد أكون ساعدت في تلبية رغبات القراء الذين يطمعون في الاستفادة من كتاب سراج القارئ محققاً خدمة علمية، سواء من طلاب علم القراءات، أو غيرهم.

تاسعاً: حاولت بقدر الطاقة الوقوف على المصادر التي استقى منها ابن القاصح شرحه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.

عاشراً: تبين لي أن ابن القاصح سار على منهج علمي في تأليف كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي بينته في قسم الدراسة.

الحادي عشر: تبين لي من خلال شرح القارئ أن هناك جوانب غير معروفة من قبل في شخصية ابن القاصح من خلال كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، بينتها في ترجمته في صدر الدراسة.

الثاني عشر: تبين لي من خلال شرح ابن القاصح الذي بين أيدينا أنه وشرحه يحتل مكانة رفيعة عند علماء القراءات.

الثالث عشر: تبين لي أن هناك سمات بارزة لا يمكن إغفالها في شرح ابن القاصح للشاطبية تختلف عن شرح غيره لها، عرضت لها في دراسة الكتاب.

الرابع عشر: لا يمكن الاستغناء عن النصوص التي نقلها ابن القاصح في شرحه.

الخامس عشر: يعتبر متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، نسخة خاصة ذكر به رواية عالم مقرئ مسندة إلى الناظم.

التوصيات

بعد تلك الخلاصة وهذه النتائج نخلص إلى التوصيات التالية:

أ) لا زالت مكتبة القراءات تحتاج إلى مزيد من النتاج العلمي الذي يعين الطلاب على حذق هذا العلم الشريف، سواء كان ذلك عن طريق تقريب كتب التراث أو الجمع والدراسة.

ب) أن متن الشاطبية مهما تنوعت شروحه فلا يزال منهلاً يسع الجميع في درس القراءات القرآنية، والأطروحات العلمية في دائرة القراءات هي أولى بتشجيع دارسيها للاستمرار في خدمة هذا المتن.

ح) أن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح من أهم الكتب التي يحسن توجيه طلاب علم القراءات السبع إليها لما فيها من تحرير دقيق وعناية بتدريب الطلاب على استخراج القراءات من المتن، وأسلوب تعليمي فريد، فلو درج طلاب القراءات في كتب القراءات لوجدوا هذه الفائدة العظيمة.

د) أن الدعوة إلى جمع علم ابن القاصح في جانب مكتبة علم القراءات يمكن من الإفادة من علم علمائنا بفائدة شاملة حيث يحصل في شرحه لكتبه الأخرى. ولذا فإني أوصي في هذا بتوجيه طلاب الدراسات العليا لتحقيق كتب ورسائل ابن القاصح لما سبق من حيثيات.

هـ) نظراً لأهمية متن الشاطبية في ضبط القراءات السبع، ولأن ضبط متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ يوافق شرح ابن القاصح، ولأنه يرويه مسنداً إلى الناظم فأرى أن يعتمد المتن كأصل يحفظ الطلاب القراءات وفق ضبط هذا الإمام.

و) التركيز على التعريف بعلماء علم القراءات كابن القاصح من خلال كتبهم، مع النظر لما في المصادر الأخرى، يعين على الإفادة بإذن الله من علومهم لأن منهجهم في تناول القضايا العلمية سيكون واضحاً لطالب العلم مما يسهل عليه بحثه.

والله أعلم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

❖ ❖ ❖

الملاحق

الملحق الأول

إسناد الباحث في القراءات السبع من طريق الشاطبية إلى ابن القاصح

لقد منّ الله عليّ فقرأت القرآن العظيم بالقراءات السبع من طريق الشاطبية وأصلها التيسير على مشايخ أجلاء، سأكتفي بذكر سند واحد منهم ألا وهو فضيلة الشيخ المذكور: علي بن محمد توفيق النحاس حيث أخبرني أنه قرأ القرآن العظيم بمضمن من الشاطبية على مشايخ أجلاء منهم:

١) على الشيخ عبد الرازق السيد أحمد بكري عن شيخه محمد سُليم حُسَيْن عن شيخه إبراهيم سعيد عن الشيخ محمد محمد البنبي عن الشيخ حسن الجُرَيْسي عن الشيخ محمد المتولي شيخ الإقراء. وقرأ الشيخ المتولي على الشيخ أحمد الدُّرِّي التهامي عن الشيخ أحمد سلمونة عن السيد إبراهيم العُبَيْدي عن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري عن الشيخ أبي السّماح البقري عن الشيخ محمد القاسم البقري الكبير عن الشيخ عبد الرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذة اليمني عن الشيخ أحمد الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الشيخ الرضوان العُقبي

٢) كما قرأ على شيخي عبد الرازق البكري المذكور وقرأ هو على شيخه أحمد عبد المنعم الأشموني وهو على العلامة الشيخ أحمد الزَّيَّات وهو على شيخه عبد الفتاح الهُنيدي وهو على الإمام الشيخ محمد المتولي وتقدم سنده.

٣) كما قرأ على شيخ الإقراء الأستاذ عامر بن السيد عثمان عن شيخه همام قطب عن الشيخ علي عبد الرحمن سبيع عن الشيخ حسن الجُريسي عن الإمام المتولي، كما قرأ شيخي الأستاذ عامر المذكور على الشيخ علي سبيع عن الشيخ الجريسي عن الشيخ محمد المتولي وتقدم سنده.

٤) كما أجازه والده الشيخ محمد توفيق النحاس بسنده عن شيخه محمد بخيت المطيعي مفتي مصر في عصره عن أبي عبد الله محمد أحمد عليش المالكي الأزهري عن شيخه محمد الأمير الصغير عن والده وشيخه محمد الأمير الكبير صاحب الثبت الشهير عن الإمام محمد الحسن السمنودي عن شيخه نور الدين علي الرُّملي المالكي عن الشيخ محمد القاسم البقري الكبير عن الشيخ عبد الرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذه اليمني عن الشيخ أحمد الطبلاوي عن الشيخ زكريا الأنصاري شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي ثم القاهري، وهو على كل من أبي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي، وقرأ رضوان العقبي على مشايخ منهم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد الزراتيتي القاهري الحنفي (٧٤٨ - ٨٢٥هـ) وقرأ محمد بن علي الزراتيتي على مشايخ منهم علي بن عثمان بن القاصح (ت ٨٠١هـ) وهو بسنده الآتي في الملحق الثاني.

۞ ۞ ۞

الملحق الثاني

إسناد علي بن عثمان بن القاصح في القراءات السبع

ومتنها الشاطبية إلى الإمام

أبي القاسم بن فِيُّرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي

ناظم الشاطبية المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني)

قال علي بن عثمان بن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ): «قرأت على الشيخ أبي الفداء مجد الدين إسماعيل بن يوسف الكفتي، قال: قرأت بها على الشيخ شمس الدين محمد بن السراج الكاتب، قال: قرأت بها على نور الدين علي بن الكفتي وتركت إسناده بروايته ولأنه راجع فيما يأتي في أسانيد الشيخ تقي الدين الصائغ، ثم قرأت به القرآن العظيم أيضاً على أبي الفداء مجد الدين إسماعيل ثم قرأت به القرآن العظيم على الشيخ الإمام أبي بكر سيف الدين بن أيدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي وأخبراني أنهما قرآ بها على الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد المصري المعروف بالصائغ، شيخ الإقراء بالديار المصرية (٦٣٦ - ٧٢٥ هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى الهاشمي العباسي المصري الشافعي، صهر الإمام الشاطبي وشيخ الإقراء بالديار المصرية (٥٧٢ - ٦٦١هـ) وهو على الإمام الشاطبي (ت. ٥٩٠هـ).



---

(١) مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات (الورقة ٥).

الملحق الثالث

متن الشاطبية كما يرويه علي بن عثمان بن القاصح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن القاصح بعد التعريف بالشاطبي قال - رحمه الله تعالى -

١- بدأت ببسم الله في النظم أولا
تبارك رحمانا رحيما وموئلا

٢- وثنيت صلى الله ربي على الرضا
محمد المهدى إلى الناس مرسلا

٣- وعترته ثم الصحابة ثم من
تلاهم على الإحسان بالخير وبلا

٤- وثلثت أن الحمد لله دائما
وما ليس مبدوءا به أجذم العلا

٥- وبعد فحبل الله فينا كتابه
فجاهد به حبل العدا متحبلا

٦- وأخلق به إذ ليس يخلق جدة
جديدا مواليه على الجد مقبلا

٧- وقارئه المرضي قر مثاله
كالأترج حاليه مريحا وموكلا

٨- هو المرتضى أما إذا كان أمة
ويممه ظل الرزانة قنقلا

٩- هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ [الْحَرِيَّ][1] حَوَارِياً
لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلاَ

١٠- وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ
وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلاَ

١١- وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ
وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاَ

١٢- وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ
مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلاَ

١٣- هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً
وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

١٤- يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ
وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ

١٥- فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً
مُجِلاًّ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلاَ

١٦- هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا
مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلاَ

١٧- فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ
أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلاَ

---

(١) ضُبط في الأصل بالضم (الحريُّ)، وأرى الفتح أصوب؛ لأن اسم كان ضمير القارئ، و(الحريّ) خبرها، و(حواريا) خبر ثان أو حال من الفاعل. وانظر كنز المعاني للجعبري ٢/٥٠. وقال السخاوي في الفتح ... ٩٥: انتصب حواريا على الحال، وخففه، وهو جائز، وقد قرئ به. قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في البحر ٢/٤٩٥: قرأ الجمهور (الحواريُّون) بتشديد الياء، وقرأ إبراهيم النخعي، وأبو بكر الثقفي بتخفيفها (الحوارِيون) في جميع القرآن. وانظر المحتسب: ١/٢٥٨

١٨- أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى

حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلاَ

١٩- عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً

وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

٢٠- جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً

لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْباً وَسَلْسَلاَ

٢١- فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ

سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلاَ

٢٢- لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ

سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

٢٣- وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ

مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلاَ

٢٤- تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ

وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلاَ

٢٥- فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ

فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلاَ

٢٦- وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ

بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلاَ

٢٧- وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ

هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلاَ

٢٨- رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ

عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلاَ

٢٩- وأما الإمام المازني صريحهم
أبو عمرو البصري فوالده العلا

٣٠- أفاض على يحيى اليزيدي سيبه
فأصبح بالعذب الفرات معللا

٣١- أبو عمر الدوري وصالحهم أبو
شعيب هو السوسي عنه تقبلا

٣٢- وأما دمشق الشام دار ابن عامر
فتلك بعبد الله طابت محللا

٣٣- هشام وعبد الله وهو انتسابه
لذكوان بالإسناد عنه تنقلا

٣٤- وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة
أذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا

٣٥- فأما أبو بكر وعاصم اسمه
فشعبة راويه المبرز أفضلا

٣٦- وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا
وحفص وبالإتقان كان مفضلا

٣٧- وحمزة ما أزكاه من متورع
إماما صبورا للقرآن مرتلا

٣٨- روى خلف عنه وخلاد الذي
رواه سليم متقنا ومحصلا

٣٩- وأما علي فالكسائي نعته
لما كان في الإحرام فيه تسربلا

٤٠- رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الحَارِثِ الرِّضَا
وحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

٤١- أَبُو عَمْرِهِمْ والْيَحْصُبِيُّ ابنُ عَامِرٍ
صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الوَلَا

٤٢- لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ
وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

٤٣- وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا
مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

٤٤- وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ
يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ القَوَافِي مُسَهَّلَا

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ
دَلِيلًا عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

٤٦- ومِن بعدِ ذِكرِي الحرفَ أُسمِي رجالَهُ
مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالوَاوِ فَيْصَلَا

٤٧- سِوَى أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا
وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ القَيْدِ إِنْ جَلَا

٤٨- وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الحَرْفَ قَبْلَهَا
لِمَا عَارِضٍ والأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلَا

٤٩- وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ
وَسِتَّتُهُمْ بِالخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

٥٠- عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ
وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا

٥١- وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَماً

وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلا

٥٢ وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ

وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلا

٥٣ صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ

وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى العَلا

٥٤ وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ العَلاءِ قُلْ

وَقُلْ فِيهِمَا وَاليَحْصَبِي نَفَرٌ حَلا

٥٥ وَحِرْمِيٌّ المَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ

وَحِصْنٌ عَنِ الكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلا

٥٦ وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ

فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالوَاوِ فَيْصَلا

٥٧ وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ

غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلا

٥٨ كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ

وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاسٍ تَحَصَّلا

٥٩ وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ

وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلا

٦٠ وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ

هُوَ الفَتْحُ وَالإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلا

٦١ وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَاليَا وَفَتْحِهِمْ

وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مَنْزِلا

٦٢ وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً
فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

٦٣ وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ
عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

٦٤ وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا
رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا

٦٥ وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ
بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمّاً وَمُخْوَلَا

٦٦ وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ
فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا

٦٧- أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا
وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلَا

٦٨ وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

٦٩ وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

٧٠- وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّناً
وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا

٧١ وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ
أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمِفْعَلَا

٧٢ إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا
أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا

٧٣ أمِينٌ وأمْناً لِلأمِينِ بِسِرِّهِ
وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلا

٧٤ أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا
لإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلا

٧٥ أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ
يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلا

٧٦ وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ
بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلا

٧٧- وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةً
وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلا

٧٨ وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ
مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا

٧٩ وَقُلْ صَادِقاً لَوْلا الْوِئَامُ وَرُوحُهُ
لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلا

٨٠ وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ
تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلا

٨١- وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي
كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلا

٨٢ وَلَوْ أَنَّ عَيْناً سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ
سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيماً وَهُطَّلا

٨٣ وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا
فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلا

٨٤ بنفسي من استهدى إلى الله وحده

وكان له القرآن شِرْبًا ومغسلا

٨٥ وطابت عليه أرضه فتفتَّقت

بكلِّ عبيرٍ حين أصبح مخضلا

٨٦ فطوبى له والشوق يبعث همَّه

وزند الأسى يهتاج في القلب مُشْعِلا

٨٧- هو المجتبى يغدو على الناس كلِّهم

قريبًا غريبًا مستمالاً مؤمَّلا

٨٨ يعدُّ جميع الناس مولًى لأنهم

على ما قضاه الله يجرون أفعلا

٨٩ يرى نفسه بالذمِّ أولى لأنها

على المجد لم تلعق من الصبر والألا

٩٠ وقد قيل كُنْ كالكلب يُقصيه أهلُه

وما يأتلي في نُصحهم مُتبذِّلا

٩١ لعلَّ إله العرش يا إخوتي يقي

جماعتنا كُلَّ المكاره هُوَّلا

٩٢ ويجعلنا ممن يكون كتابُه

شفيعًا لهم إذ ما نسوه فيمحلا

٩٣ وبالله حولي واعتصامي وقُوَّتي

وما لي إلَّا ستره متجلِّلا

٩٤- فيا ربِّ أنتَ الله حسبي وعُدَّتي

عليك اعتمادي ضارعًا متوكِّلا

باب الاستعاذة

٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ
جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلا

٩٦- عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ
لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلا

٩٧- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ
وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلا

٩٨- وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ
فَلا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلا

٩٩- وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا
وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلا

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

١٠٠- وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ
رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ
وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

١٠٢- وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ
وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

١٠٣- وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ
وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

١٠٤- لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ
لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً
لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

١٠٦- وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً
سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

١٠٧- وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ
فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

سُورَةُ الفَاتِحَةِ[1]

١٠٨- ومَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ
وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِـ قُنْبُلا

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَاياً أَشِمَّهَا
لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الأَوَّلا

١١٠- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو
جَمِيعاً بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا

١١١- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ
دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلا

١١٢- وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ
وَأَسْكَنَهَا البَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلا

١١٣- وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ
لِكُلٍّ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ فَتَى العَلا

١١٤- مَعَ الكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ اليَاءِ سَاكِناً
وَفِي الوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلا

١١٥- كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ
ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالكَسْرِ مُكْمِلا

(1) في ج: فاتحة سورة أم القرآن.

بابُ الإدغامِ الكَبير

١١٦ - ودُونكَ الإدغامَ الكبيرَ وقطبُهُ
أبو عمرٍو البصريُّ فيه تحفّلا

١١٧ - ففي كِلمةٍ عنهُ مناسِككُم وما
سلككُّم وباقي البابِ ليسَ معوَّلا

١١٨ - وما كانَ منْ مثلينِ في كلمتيهما
فلا بُدَّ منْ إدغامِ ما كانَ أوّلا

١١٩ - كيعلمُ ما فيهِ هُدىً وطُبعَ على
قُلوبهمْ والعفوَ وأمُرْ تمثّلا

١٢٠ - إذا لمْ يكنْ تا مُخبرٍ أوْ مُخاطَبٍ
أوِ المُكتسي تنوينهُ أوْ مُثقّلا

١٢١ - ككُنتُ تُراباً أنتَ تُكرهُ واسعٌ
عليمٌ وأيضاً تمَّ ميقاتُ مُثّلا

١٢٢ - وقدْ أظهروا في الكافِ يحزُنكَ كُفرُهُ
إذِ النُّونُ تخفى قبلها لتجمّلا

١٢٣ - وعِندهمُ الوجهانِ في كُلِّ موضعٍ
تسمّى لأجلِ الحذفِ فيهِ مُعلَّلا

١٢٤ - كيبتغِ مجزوماً وإنْ يكُ كاذِباً
ويخلُ لكُمْ عنْ عالمٍ طيِّبِ الخَلا

١٢٥ - ويا قومِ مالي، ثُمَّ يا قومِ منْ بلا
خلافٍ على الإدغامِ لا شكَّ أُرسلا

١٢٦- وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ
قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلاَ

١٢٧- بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ
بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

١٢٨- فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اصْلُهَا
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلاَ

١٢٩- وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً كَهُوَ وَمَنْ
فَأَدْغَمَ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلاَ

١٣٠- وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ
وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلاَ

١٣١- وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللاَّءِ عَارِضٌ
سُكُوناً اَوَ اصْلاً فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاَ

بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كِلْمَةٍ وَفِي كِلْمَتَيْنِ

١٣٢ - وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا
فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَى

١٣٣ - وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا

١٣٤ - كَيَرْزُقُكُّمْ وَاثَقَكُّمْ وَخَلَقَكُّمُو
وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَا

١٣٥ - وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ
أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا

١٣٦ - وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ
أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

١٣٧ - شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ
ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

١٣٨ - إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ
وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلَا

١٣٩ - فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ
وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

١٤٠ - خَلَقْ كُلَّ شَيْءٍ لَكْ قُصُورًا وَأُظْهِرَا
إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

١٤١ - وَفِي ذِي الْمَعَارِجْ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ
وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجْ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا

(١) في ب: وإدغامه للقاف للكاف.

١٤٢- وعند سبيلاً شينُ ذِي العَرْشِ مُدْغَمٌ(١) وَضَادُ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَماً(٢) تلا

١٤٣- وفي زُوِّجتْ سينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً باخْتِلافٍ تَوَصَّلا

١٤٤- وللدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذكا شَذاً صَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلا

١٤٥- وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلا

١٤٦- وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا

١٤٧- فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلا

١٤٨- وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلا

١٤٩- وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلا

١٥٠- وَفِي اللامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلا

١٥١- سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلا

(١) في هـ: ومدغماً.

(٢) وفي هـ: مدغمٌ تلا.

١٥٢ وَتُسْكِنُ عَنْهُ الْمِيمَ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا

عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلا

١٥٣ وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا

أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلا

١٥٤ وَلا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ

إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلا

١٥٥ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا

مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

٥٦ - وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ

عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا

١٥٧ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ

وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلا

باب هاء الكناية

١٥٨ - وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

١٥٩ - وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ

وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

١٦٠ - وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ

وَنُؤْتِهْ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا

١٦١ - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ

حَمَى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَى

١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ

بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

١٦٤ - وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ

بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا

١٦٥ - لَهُ الرُّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا

وَشَرّاً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا

١٦٦ - وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا

١٦٧ - وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ

لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

بابُ المدِّ والقَصْرِ

١٦٨ - إِذا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلا

١٦٩ - فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً
بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضِلا

١٧٠ - كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ
وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

١٧١ - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا

١٧٢ - وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلا
ءِ آلِهَةً آتَى لِلِايمَانِ مُثِّلا

١٧٣ - سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ
صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلا

١٧٤ - وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ
يُؤَاخِذُكُمْ آلآنَ مُسْتَفْهِماً تَلا

١٧٥ - وَعَاداً الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ
بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلا

١٧٦ - وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

١٧٧ - وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً
وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلا

١٧٨ - وفي نَحْوِ طَهَ القَصْرُ إذ لَيْسَ ساكِنٌ
وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلا

١٧٩ - وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ
بِكِلْمَةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلا

١٨٠ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ
وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلا

١٨١ - وَعَنْهُمْ سُقُوطُ المَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ
يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلا

١٨٢ - وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلافٌ لِوَرْشِهِمْ
وَعَنْ كُلٍّ المَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلا

باب الهمزتين من كلمة

١٨٣ وتَسهِيلُ أُخرى همزتين بكِلْمةٍ
سَمَا وبِذَاتِ الفَتْحِ خُلْفٌ لِتجْمُلا

١٨٤ وقُلْ أَلِفاً عن أَهْلِ مصرَ تبدَّلَتْ
لِورْشٍ وفي بغدادَ يُروى مُسهَّلا

١٨٥ وحقَّقَها في فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ
ـجَمِيٌّ والأُولى أَسْقِطَنْ لِتُسَهَّلا

١٨٦ وهمزةُ أَذْهَبْتُمْ في الأحقافِ شُفِّعَتْ
بأُخرى كما دامتْ وِصالاً مُوَصَّلا[2]

١٨٧ وفي نُونَ في أَنْ كانَ شَفَّعَ حمزةٌ
وشُعْبَةُ أيضاً والدِّمَشْقِي مُسَهِّلا

١٨٨ وفي آلِ عِمْرانٍ عنِ ابنِ كثيرِهِمْ
يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتى إلى ما تَسَهَّلا

١٨٩ وطه وفي الأعرافِ والشُّعَرا بها
ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثالِثاً ابْدِلا

١٩٠ وحقَّقَ ثانٍ صُحْبَةٌ ولِقُنْبُلٍ
بإسْقاطِهِ الأُولى بطه تُقُبِّلا

١٩١ وفي كُلِّها حفصٌ وأَبْدَلَ قُنْبُلٌ
في الاعرافِ منها الواوَ والمُلْكِ مُوصِلا

---

(١) في د الهمزتين

(٢) في ح سقط من البيت رقم ١٥٥ إلى هذا البيت رقم ١٨٦

١٩٢- وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لامٍ مُسَكَّنٍ

وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلا

١٩٣- فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي

يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلانَ مُثِّلا

١٩٤- وَلا مَدَّ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلا

بِحَيْثُ ثَلاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلا

١٩٥- وَأَضْرُبُ جَمْعِ الهَمْزَتَيْنِ ثَلاثَةٌ

ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّكَ أَؤُنْزِلا

١٩٦- وَمَدُّكَ قَبْلَ الفَتْحِ وَالكَسْرِ حُجَّةٌ

بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا

١٩٧- وَفِي سَبْعَةٍ لا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ

وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا العُلا

١٩٨- أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا

وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلا

١٩٩- وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ

وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلا

٢٠٠- وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ

بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلا

٢٠١- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ

كَحَفْصٍ وَفِي البَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلا

باب الهمزتين من كلمتين

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً
إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا

٢٠٣- كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا
أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

٢٠٤- وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا
وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

٢٠٥- وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا
وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

٢٠٦- وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ
وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

٢٠٧- وَفِي هَؤُلَا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ
بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلَا

٢٠٨- وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ
يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

٢٠٩- وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا
تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَا

٢١٠- نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا
فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

٢١١- وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

٢١٢- وعن أكثر القراء تبدل واوها
وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

٢١٣- والإبدال محض والمسهل بين ما
هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا

باب الهمز المفرد

٢١٤ إذا سكنت فاءٌ من الفعل همزةٌ
فورشٌ يريها حرف مدٍّ مبدلا

٢١٥ سوى جملة الإيواء والواوُ عنه إنْ
تفتّح إثر الضمّ نحو مؤجّلا

٢١٦ ويبدل للسوسيّ كلُّ مسكّنٍ
من الهمز مدًّا غير مجزومٍ اهملا

٢١٧ تسؤ ونشأ ستٌّ وعشرٌ يشأ ومع
يهيّئ وننسأها ينبّأ تكمّلا

٢١٨ وهيّئ وأنبئهم ونبّئ بأربعٍ
وأرجئ معًا واقرأ ثلاثًا فحصّلا

٢١٩ وتؤوي وتؤويه أخفُّ بهمزه
ورئيًا بترك الهمز يشبه الامتلا

٢٢٠ ومؤصدةٌ أوصدتُ يشبه كلُّه
تخيّره أهل الأداء معلّلا

٢٢١ وبارئكم بالهمز حال سكونه
وقال ابن غلبون بياءٍ تبدّلا[1]

٢٢٢ ووالاه في بئرٍ وفي بئس ورشهم
وفي الذئب ورشٌ والكسائي فأبدلا

٢٢٣ وفي لؤلؤٍ في العرف والنُّكر شعبةٌ
ويألتكم الدوري والإبدال يجتلا

---

(١) في ب: يبدلا

٢٢٤- وَوَرْشٌ لِئَلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ
وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا

٢٢٥- وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ
إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

٢٢٦- وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ
صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلا

٢٢٧- وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ
رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلا

٢٢٨- وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ
لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلا

٢٢٩- وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ
لَدَى يُونُسٍ[1] آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلا

٢٣٠- وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ
وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ[2] ظَلَّلا

٢٣١- وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ
وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلا

٢٣٢- لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ
لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلا

٢٣٣- وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ
وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلا

٢٣٤- وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ
بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلا

---

(١) في ج يونس.

(٢) كاسيه: ساقطة من ج.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

٢٣٥ وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ
إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

٢٣٦ فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنَاً
وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

٢٣٧ وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَاً
وَأَسْقِطْهُ[1] حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

٢٣٨ سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى
يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

٢٣٩- وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ
وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

٢٤٠- وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً
إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا

٢٤١ وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ
لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا[4]

٢٤٢- وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ
يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

٢٤٣- وَرِئْياً عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ
وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

(١) [illegible]

(٢) في هـ وأسطه

(٣) في ب أ [illegible]

(٤) في د تحولا

٢٤٤ كقولك أنبئهم ونبئهم وقد

رووا أنه بالخط كان مسهلا

٢٤٥ ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه

والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا

٢٤٦ بياء وعنه الواو في عكسه ومن

حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا

٢٤٧- ومستهزءون الحذف فيه ونحوه

وضم وكسر قبل قيل وأخملا

٢٤٨ وما فيه يلفى واسطاً بزوائد

دخلن عليه فيه وجهان أعملا

٢٤٩ كما ها ويا واللام والبا ونحوها

ولامات تعريف لمن قد تأملا

٢٥٠- وأشمم ورم فيما سوى متبدل

بها حرف مد واعرف الباب محفلا

٢٥١ وما واو اصلي تسكن قبله

أو اليا فعن بعض بالادغام حملا

٢٥٢ وما قبله التحريك أو ألف محر

ركاً طرفاً فالبعض بالروم سهلا

٢٥٣ ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه

وألحق مفتوحاً فقد شذ موغلا

٢٥٤- وفي الهمز أنحاء وعند نحاته

يضيء سناه كلما اسود أليلا

---

(١) في ب: كاليا وكالـ..، وفي ج: وأعضلا

بَابُ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَام

٢٥٥- سَأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيهَا حُرُوفُهَا
بِالاِظْهَارِ وَالاِدْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَى

٢٥٦- فَدُونَكَ إِذْ(١) فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا
وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلا

٢٥٧- سَأُسْمِي وَبَعْدَ الوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ
تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلا

٢٥٨- وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضاً وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ
وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلا

---

(١) في ب إذا

ذِكْرُ ذَالِ إِذْ

٢٥٩ نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا
سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

٢٦٠ فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا
وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا

٢٦١ وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ
وَأَدْغَمَ مَوْلًى وَجْدُهُ دَائِمٌ وِلَا

ذِكْرُ ذَالِ قَدْ

٢٦٢ وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ

جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاَ

٢٦٣ فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً

وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

٢٦٤ وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ

زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

٢٦٥- وَفِي حَرْفِ زِيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ

هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ[1] مُتَحَمِّلاَ

---

(١) في هـ حروفه

ذِكْرُ تَاءِ التَّأْنِيثِ[1]

٢٦٦ وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ

جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدٌ عَطِرَ الطَّلَا

٢٦٧ فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ

وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلَا

٢٦٨ وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُهُ جُودُهُ

زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلِّلَا

٢٦٩- وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ

وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

---

(1) ذكر تاء التأنيث، ساقط من د.

ذِكْرُ لامِ هَلْ وَبَلْ

٢٧٠- أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبٍ
سَمِيرٌ نَوَاهَا طَلْحُ ضُرٍّ وَمُبْتَلَى

٢٧١- فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ
وَقُـــورٌ ثَنَـــاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلاَ

٢٧٢- وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ
وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَــامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

٢٧٣- وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ
وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِرًا هَلاَ

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وقَدْ وتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ

٢٧٤- وَلا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ[1] ظَالِمٌ
وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمَاً تَبَتَّلَا

٢٧٥- وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا

٢٧٦- وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

---

(١) في د: ولا خلف في إدغام إذ ذل.

بَابُ حُرُوفٍ[١] قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

٢٧٧ - وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا
حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلا

٢٧٨ - وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا
وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعُوا وَشَذًّا تَثَقَّلا

٢٧٩ - وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ
حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُو حُـلا

٢٨٠ - لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلامِهَا كَـ
وَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلا

٢٨١ - وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا
وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلا

٢٨٢ - وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلا

٢٨٣ - وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو
أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلا

٢٨٤ - وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ
كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا

٢٨٥ - وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ فَقُلْ
يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلا[٢]

---

(١) في د: باب الحروف قربت مخارجها.

(٢) في د: موئلا.

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٢٨٦ وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا
بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

٢٨٧ وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ
وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

٢٨٨ وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ
مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ

٢٨٩ وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا
أَلاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ

٢٩٠ وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا
عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

بَابُ الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

٢٩١ - وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ
أَمَالا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلا

٢٩٢ - وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ
رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلا

٢٩٣ - هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ
وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مِيَّلا

٢٩٤ - وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا
وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلا

٢٩٥ - وَفِي اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى
مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالا وَقُلْ بَلَى

٢٩٦ - وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا
زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

٢٩٧ - وَكُلُّ ثُلاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ
مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

٢٩٨ - وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمُ بَعْدَ وَاوِهِ
وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلا

٢٩٩ - وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا
أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلا

٣٠٠ - وَمَحْيَاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ
وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلا

٣٠١- وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ
عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى

٣٠٢- وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي
أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ

٣٠٣- وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى
وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى

٣٠٤- وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ
ـقُوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تَخْتَلِي[1]

٣٠٥- وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ
وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

٣٠٦- وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا
بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى
وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ

٣٠٨- وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ
ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاَ

٣٠٩- رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِياً
سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلاَ

٣١٠- وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ
وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلاَ

٣١١- وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ
يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

---

(١) في ح نص البيت: وأما ضحاها والضحى والربا مع الـ قوى فأمالاها وهي بالواو تختلي

٣١٢- وَنَأْيَ شَرْعٌ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ
فِي الاِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَناً تَلاَ

٣١٣- إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا
شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلاَ

٣١٤- وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا
كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

٣١٥- وَلكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا
لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ

٣١٦- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا
تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلاَ

٣١٧- وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا
وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلاَ

٣١٨- وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍ
أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

٣١٩- وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ
وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

٣٢٠- فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ
وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

٣٢١- وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ
بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

٣٢٢- كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ
حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

٣٢٣- وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ
وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ

٣٢٤- بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا
وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

٣٢٥- وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعْهُ فِي الْـ
ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ

٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ
كَالاَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

٣٢٧- وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا
نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

٣٢٨- وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو
نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلاَ

٣٢٩- يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ
ضَمَانٌ وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلاَ

٣٣٠- بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لاَمِعٌ
وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأُعْدِلاَ

٣٣١- وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ
وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ

٣٣٢- حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ
ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

٣٣٣- وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لاِبْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا
يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

٣٣٤- وَلا يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الوَقْفِ عَارِضاً

إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الوَصْلِ مُيِّلَا

٣٣٥- وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ

وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجْتَلَا

٣٣٦- كَمُوسَى الهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالقُرَى الـ

ـتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

٣٣٧- وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا

وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

٣٣٨- مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعَ جَرِّهِ

وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلَا

بَابُ مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ

٣٣٩ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا
مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

٣٤٠ وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا
وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

٣٤١ أَوِ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

٣٤٢ لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ
سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلَا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

٣٤٣ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

٣٤٤ وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

٣٤٥ وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ
وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا

٣٤٦ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ
لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

٣٤٧ وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ
وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

٣٤٨- وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلَا

٣٤٩ وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

٣٥٠ وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ
لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

٣٥١ وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ
بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلَا

٣٥٢ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ
فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

٣٥٣- وما بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ اليا فما لَهُمْ

بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلا

٣٥٤- وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءِ مَدْخَلٌ

فَدُونَكَ ما فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلا

٣٥٥- وتَرْقِيقُها مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ

وتَفْخِيمُها فِي الوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

٣٥٦- ولكنها فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِها

تُرَقَّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ ما تَمَيَّلا

٣٥٧- أَوِ اليَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ ورَوْمُهُمْ

كما وَصْلُهُمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلا

٣٥٨- وَفِيما عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ

عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلا

بَابُ اللاَّمَاتِ

٣٥٩ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا
أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلا

٣٦٠- إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ
وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلا

٣٦١ وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا
يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلا

٣٦٢ وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ
وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلا

٣٦٣ وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ
يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلا

٣٦٤ كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ
فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلا

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

٣٦٥ وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ

مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

٣٦٦ وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ

مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا

٣٦٧- وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا

لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا

٣٦٨ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً

بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

٣٦٩- وَالِاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا

يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

٣٧٠ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ

وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

٣٧١- وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ

وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

٣٧٢- وَمَا نَوَّعَ التَّحْرِيكَ إِلَّا لِلَازِمٍ

بِنَاءً وَإِعْرَابٍ غَدَا مُتَنَقِّلَا

٣٧٣ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ

وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

٣٧٤ وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا

وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

٣٧٥- أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ

يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

٣٧٦- وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ
عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الاِبْتِلاَ

٣٧٧- وَلاِبْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ

٣٧٨- إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ
فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

٣٧٩- وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ
وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

٣٨٠- وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ
ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

٣٨١- وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا
وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

٣٨٢- وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَ
لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

٣٨٣- وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ
لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أُخْيِلاَ

٣٨٤- وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ
وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

٣٨٥- وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا
بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنَا تَلاَ

٣٨٦- وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ
بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

٣٨٧- وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ
وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

٣٨٨- وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا
تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

٣٨٩- وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ
وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

٣٩٠- فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا
سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

٣٩١- فَأَرِنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا
لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

٣٩٢- ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهُ
دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعًا جَادَ هُطَّلاَ

٣٩٣- لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ
وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ

٣٩٤- بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهَا
وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلاَ

٣٩٥- وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ اذْ حَمَتْ
هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلاَ

٣٩٦- وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو
وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلاَ

٣٩٧- وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي
حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلاَ

٣٩٨ أَرَهْطِي سَمَا مَوْلًى وَمَالِي سَمَا لِوًى

لَعَلِّي سَمَا كُفْؤاً مَعِي نَفَرُ الْعُلاَ

٣٩٩ عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّصْبِ عِنْدِي حُسْنُهُ

إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهِلاَ

٤٠٠ وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ

بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ

٤٠١ بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي

وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ

٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى

وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلاَ

٤٠٣ وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ

دُعَائِي وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ

٤٠٤ وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلاَلٌ وَكُلُّهُمْ

يُصَدِّقُنِي انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

٤٠٥ وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ

وَعِشْرُونَ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلاَ

٤٠٦ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ

بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

٤٠٧ وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ

فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ

٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا

حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

٤٠٩- فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي
وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلاَ

٤١٠- وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفي صَادَ مَسَّنِي
مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّي فِي الاَعْرَافِ كَمَّلاَ

٤١١- وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ
أَخِي مَعْ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ

٤١٢- وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ
الرِّضَا حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

٤١٣- وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ
وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

٤١٤- وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ
لِوًى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ

٤١٥- وَمَعْ شُرَكَايَ مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا
وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ

٤١٦- مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ
وَفي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

٤١٧- وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي
ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جُلاَ

٤١٨- وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا
عِبَادِي صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

٤١٩- وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ
وَمَالِيَ فِي يس سَكِّنْ فَتُكْمِلاَ

بَابُ مذاهبهم في ياءات الزوائد

٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا

لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

٤٢١ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا

بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

٤٢٢ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ

وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

٤٢٣ - فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ

ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلاَ

٤٢٤ - وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا

وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

٤٢٥ - سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ

وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ

٤٢٦ - وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا

فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنىً حَلاَ

٤٢٧ - وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ

وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

٤٢٨ - وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى

وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي

حِمىً وَخِلاَفُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

٤٣٠- وَمَعْ كَالجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا
وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

٤٣١- وَفِي اتَّبِعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا
وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلاَ

٤٣٢- بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ
وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ

٤٣٣- وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ
هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

٤٣٤- وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا
بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ

٤٣٥- وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلاَقِ وَالتْـ
ـتَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهِّلاَ

٤٣٦- وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنىً
وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلاَ

٤٣٧- نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلاَ

٤٣٨- وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو
نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

٤٣٩- تُبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً
وَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلاَ

٤٤٠- وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ
عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

٤٤١ - وفي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وجميعُهم
بالاثْبَاتِ تحتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلا

٤٤٢ - فَهَذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا
أَجَابَتْ بِعَوْنِ الله فانْتَظَمَتْ حُلا

٤٤٣ - وإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ
نَفَائِسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلا

٤٤٤ - سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وبِاللهِ أَكْتَفِي
وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلا

باب فرش حروف سورة البقرة

٤٤٥ وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ
وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

٤٤٦ وَخَفِّفْ كُفُوفٌ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ
بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا

٤٤٧ وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا
لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رِجَالٌ لِتَكْمُلَا

٤٤٨ وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا
وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

٤٤٩ وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلَا

٤٥٠- وَثُمَّ هُوَ رِفْقاً بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ
وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَا

٤٥١ وَفِي فَأَزَلَّ اللَّامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ
وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلَا

٤٥٢- وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ
بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا

٤٥٣ وَيُقْبَلُ[1] الْأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ
وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا

٤٥٤- وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ
وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

---

(١) هكذا في النسخ جميعها

٤٥٥ وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ

جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلا

٤٥٦ - وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ

وَلا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلا

٤٥٧ وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا

وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلا

٤٥٨ وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو

ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلا

٤٥٩ وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ

بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلا

٤٦٠ وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ

وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلا

٤٦١ وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ

بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلا

٤٦٢ وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ[1] هُنَا دَنَا

وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلا

٤٦٣ خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ

وَلا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا

٤٦٤ - وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ

وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوَّلا

٤٦٥ وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءَ خَفِّفْ ثَابِتاً

وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلا

(١) في ب، ج، د: هنا بعمرو.

٤٦٦ وحمزةُ أَسْرى في أُسارى وضمُّهُمْ

تُفَادُوهُمُو والمدُّ إِذْ راقَ نُفَّلا

٤٦٧ وحيثُ أتاكَ القُدْسُ إِسْكانُ دالِهِ

دَواءٌ ولِلْباقِينَ بالضَّمِّ أُرْسِلا

٤٦٨- ويُنْزِلُ خَفِّفْهُ وتُنْزِلُ مِثْلُهُ

ونُنْزِلُ حَقٌّ وهْوَ في الحِجْرِ ثُقِّلا

٤٦٩ وخَفَّفَ لِلْبَصْري بِسُبْحانَ والَّذِي

في الأَنْعامِ لِلْمَكِّي على أَنْ يُنَزِّلا

٤٧٠ ومُنْزِلُها التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفاؤُهُ

وخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الغَيْثَ مُسْجَلا

٤٧١- وجِبْرِيلَ فَتْحُ الجِيمِ والرَّا وبعدَها

وعى همزةٌ مكسورةٌ صُحْبَةٌ وِلا

٤٧٢ بِحَيْثُ أتى والياءُ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ

ومَكِّيُّهُمْ في الجِيمِ بالفَتْحِ وُكِّلا

٤٧٣ ودَعْ ياءَ مِيكائِيلَ والهَمْزَ قَبْلَهُ

على حُجَّةٍ والياءُ يَحْذِفُ أَجْمَلا

٤٧٤- ولكِنْ خَفِيفٌ والشَّياطِينُ رَفْعُهُ

كما شَرَطُوا والعَكْسُ نَحْوُ سَما العُلا

٤٧٥ ونَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وكَسْرٌ كَفى ونُنْـ

ـسِها مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إلى

٤٧٦ عَلِيمٌ وقالُوا الواوُ الأُولى سُقُوطُها

وكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلا

٤٧٧ - وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ
وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

٤٧٨ - وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ
كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلَا

٤٧٩ - وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا
بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا

٤٨٠ - وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ
أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا

٤٨١ - وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ
أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا

٤٨٢ - وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ
وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا

٤٨٣ - وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ
حَدِيدِ وَيُرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلَا

٤٨٤ - وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا
وَوَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

٤٨٥ - وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا
وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرِّهِ كُلَا

٤٨٦ - وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ
فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

٤٨٧ - وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا
شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

٤٨٨ وخاطب عمّا تعملون كما شفا

وَلامُ مُوَلاَّهَا(١) عَلى الْفَتْحِ كُمِّلا

٤٨٩ وفي يعملون الغيب حلّ وساكنٌ

بحرفيه يطّوّعْ وفي الطاء ثُقِّلا

٤٩٠- وفي التاء ياءٌ شاع والريح وحّدا

وفي الكهف معْها والشريعة وصّلا

٤٩١- وفي النمل والأعراف والروم ثانياً

وفاطر دُمْ شكْراً وفي الحِجْر فُصِّلا

٤٩٢- وفي سورة الشُّورى ومِن تحتِ رعْدِه

خُصوصٌ وفي الفُرقان زاكيه هلّلا

٤٩٣ وأيُّ خِطابٍ بعْدُ عمّ ولوْ ترى

وفي إذْ يروْن الياءُ بالضّمّ كُلِّلا

٤٩٤ وحيثُ أتى خُطُواتُ الطّاءُ ساكنٌ

وقُلْ ضمُّهُ عنْ زاهدٍ كيْفَ رتّلا

٤٩٥ وضمُّكَ أُولى الساكنَيْن لثالثٍ

يُضمُّ لُزوماً كسْرُهُ في ندٍ حلا

٤٩٦ قُلِ ادْعُوا أوِ انْقُصْ قالَتُ اخْرُجْ أنِ اعْبُدُوا

ومَحْظُوراً(٢) انْظُرْ معْ قدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلى

٤٩٧ سوى أوْ وقُلْ لابنِ العلا وبِكَسْرِه

لتنْوينه قال ابنُ ذكْوانَ مُقْوِلا

---

(١) هكذا في الأصل، وسبق تصحيحه

(٢) هكذا في الأصل، وسبق التصحيح

٤٩٨- يُخَفِّفُ تَهْ في رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ
وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ في عُلا

٤٩٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ
ـهِمَا وَمُوصٍ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلا

٥٠٠- وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي
طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلا

٥٠١- مَسَاكِينَ مَجْمُوعٌ وَلَيْسَ مُنَوَّنًا
وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأُنْهِلا

٥٠٢- وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا
وَفي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلا

٥٠٣- وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ
حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلا

٥٠٤- وَلا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو
فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلا

٥٠٥- وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلا رَفَثٌ وَلا
فُسُوقٌ وَلا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلا

٥٠٦- وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلٌ رِضًى دَنَا
وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ في اللاَّمِ أُوِّلا

٥٠٧- وَفي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ
أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلا

٥٠٨- وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا
وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلا

٥٠٩- قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِي رَفْعٌ وَبَعْدَهُ
لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلا

٥١٠- وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ
يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلا

٥١١- وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا
تُضَارَرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جِلا

٥١٢- وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتُمُو
هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلا

٥١٣- مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا
يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلا

٥١٤- وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً
وَيَبْسُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلا

٥١٥- وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً
وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلا

٥١٦- يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا
سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلا

٥١٧- كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ
عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلا

٥١٨- دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ
وَقَصْرٌ خُصُوصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلا

٥١٩- وَلا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلا خُلَّةٌ وَلا
شَفَاعَةُ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلا

٥٢٠- ولا لَغْوَ لا تَأْثِيمَ لا بَيْعَ مَعْ ولا
خِلالَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلا

٥٢١- ومَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ
وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلا

٥٢٢- وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ
وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلا

٥٢٣- وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ
فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلا

٥٢٤- وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الاسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ
ـثُ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلا

٥٢٥- وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا
عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كُفَّلا

٥٢٦- وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا
وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلا

٥٢٧- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لا تَفَرَّقُوا
وَالانْعَامِ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلا

٥٢٨- وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لا تَعَاوَنُوا
وَيَرْوِي ثَلاثاً فِي تَلَقَّفُ مُثَّلا

٥٢٩- تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو
نَ نَاراً تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلا

٥٣٠- تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا
وَفِي نُورِهَا وَالامْتِحَانِ وَبَعْدَ لا

٥٣١ وَفِي الأَنْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا
تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلا

٥٣٢- وَفِي التَّوْبَةِ الغَرَّاءِ هَلْ تَرَبَّصُو
نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

٥٣٣ تَمَيَّزُ يُرْوَى ثُمَّ حَرْفُ تَخَيَّرُو
نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الهَاءُ وَصِّلا

٥٣٤- وَفِي الحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا
وَبَعْدَ وَلا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلا

٥٣٥ وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو
نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا

٥٣٦ نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا
وَإِخْفَاءُ كَسْرِ العَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلا

٥٣٧ وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ
أَتَى شَافِياً وَالغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلا

٥٣٨ وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا
رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلا

٥٣٩ وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا
وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلا

٥٤٠- وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ
بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ العَلا

٥٤١- وَفِي أَنْ تَضِلَّ الكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا
فَتُذْكِرَ حَقّاً وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلا

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها

٥٤٢ تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى

وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

٥٤٣ وَحَقٌّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ

وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا

٥٤٤ شَذًا الْجَزْمُ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ

شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمًى عَلَا

٥٤٥ - وَمِنِّي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا

وَرَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعًا حُلَا

سُورَةُ آلِ عِمْرَان

٥٤٦ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ

وَقُلِّلَ فِي جُودٍ وَبِالْخُلْفِ بُلِّلَا

٥٤٧ وَفِي تَغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي

رِضاً وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

٥٤٨ وَرِضْوَانُ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ

ـرَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا

٥٤٩ وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو

نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا

٥٥٠ وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا

صَفَا نَفَراً وَالْمَيْتَةُ الْحِفُّ خُوِّلَا

٥٥١ وَمَيْتاً لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ

وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلَا

٥٥٢ وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا

وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفِّلَا

٥٥٣ وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ

صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْاَوَّلَا

٥٥٤- وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً

وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا

٥٥٥ - مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا

نَعَمْ ضَمُّ حِرْكٌ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا

٥٥٦- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا

لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلا

٥٥٧- نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ

وَبِالْكَسْرِ أَنِّيَ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلا

٥٥٨- وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا

خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُو عَلا

٥٥٩- وَلا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًى

وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا

٥٦٠- وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى

وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلا

٥٦١- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ

وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلا

٥٦٢- وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا

وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا

٥٦٣- وَضَمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ

مُشَدَّدِهِ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلا

٥٦٤- وَرَفْعُ وَلا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا

وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلا

٥٦٥- وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو

نَ (١) عَادَ وَفِي تَبْغُونَ (٢) حَاكِيهِ عُوِّلا

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها

(٢) هكذا في نسخ التحقيق جميعها

٥٦٦ وبالكَسْرِ حجُّ البَيْتِ عنْ شَاهِدٍ وغَيـ
ـبُ مَا يفعلُوا لَنْ يُكْفَرُوهُ(١) لَهُم تَلا

٥٦٧ يضِرْكُمْ بكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ
سَمَا وَيَضُمُّ الغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلا

٥٦٨ وفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُو
نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلا

٥٦٩ وحَقٌّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ
ـنَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلى

٥٧٠ وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ
وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلا

٥٧١- وَلا يَاءَ مَكْسُوراً وقَاتَلَ بَعْدَهُ
يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلا

٥٧٢- وَحَرِّكْ عَيْنَ الرُّعْبِ ضَمّاً كَمَا رَسَا
وَرُعْباً وَيَغْشَى(٢) أَنِّثُوا شَائِعاً تَلا

٥٧٣ وقُلْ كُلَّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً
بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا

٥٧٤- ومُتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا
صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلى

٥٧٥ وبالْغَيْبِ عَنْهُ يَجْمَعُونَ(٣) وَضَمَّ فِي
يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلا

---

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها

(٢) هكذا في نسخ التحقيق

(٣) هكذا في نسخ التحقيق جميعها

٥٧٦- بما قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ

وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي والآخِرُ كَمَّلا

٥٧٧- دِرَاكٍ وَقَدْ قَالا فِي الانْعَامِ قَتَّلُوا

وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلا

٥٧٨- وَإِنْ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأنْـ

ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلا

٥٧٩- وَخَاطَبَ حَرْفاً يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ

بِمَا تَعْمَلُونَ[2] الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلا

٥٨٠- يَمِيزَ مَعَ الأنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ

وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلا

٥٨١- سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ

وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيُكْمِلا

٥٨٢- وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ

ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلا

٥٨٣- صِفٍ حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ

ـنَ لا تَحْسَبَنَّ[3] الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلا

٥٨٤- وَحَقاً بِضَمِّ الْبَا فَلا يَحْسَبُنَّهُمْ[4]

وَغَيْبٌ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُنْزَلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) كذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

٥٨٥- هُنَا قَاتَلُوا أُخِّرْ شِفَاءٌ وَبَعْدُ فِي

بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلا

٥٨٦- وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا

وَمِنِّيَ وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِيَ الْمَلا

سُورَةُ النِّسَاء

٥٨٧ وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفاً

وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلا

٥٨٨ وَقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ

صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلا

٥٨٩ وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا

وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلا

٥٩٠- وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ

لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلا

٥٩١ وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ

مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلا

٥٩٢ وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاقٍ وَفَوْقُ مَعْ

يُكَفِّرْ يُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلا

٥٩٣- وَهذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ

يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حَلا

٥٩٤ وَضَمٌّ هُنَا كَرْهاً وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ

شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاً

٥٩٥ وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا

صَحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلا

٥٩٦ وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِياً

وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلا

٥٩٧- وَضُمَّ وَكَسْرٌ فِي أُحِلَّ صِحَابُهُ
وَجُوهٌ وَفِي أُحْصِنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا

٥٩٨- مَعَ الْحَجِّ ضُمُّوا مُدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ
فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

٥٩٩- وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيـ
ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمْلَلَا

٦٠٠- وَفِي حَسَنَةٍ حِرْمِيُّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ
تَسَوَّى نَمَا حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا

٦٠١- وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا
وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبُ كُلِّلَا

٦٠٢- وَأَنْ تَكُنْ (١) عَنْ دَارِمٍ يُظْلَمُونَ (٢) غَيْـ
ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا

٦٠٣- وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ
كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا

٦٠٤- وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا
مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانِ تَبَدَّلَا

٦٠٥- وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلَامَ مُؤَخَّرًا
وَغَيْرُ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

٦٠٦- وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ
خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى خَلَا

---

(١) هكذا في نسخ المحقق جميعها.

(٢) هكذا في نسخ المحقق جميعها.

٦٠٧ وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاوَّلُ عَنْهُمُ
وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ

٦٠٨- وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً
مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتاً تَلاَ

٦٠٩ وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الاُولَى وَلاَمَهُ
فَضُمَّ سُكُوناً لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ

٦١٠ وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ
وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

٦١١ وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ (١) عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ
سَنُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلاَ

٦١٢ وَبِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا
خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ

٦١٣ وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَا هُنَا
زَبُوراً وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ

---

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٦١٤ وَسَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ صَحَّا كِلاَهُمَا
وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ

٦١٥ مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا
وَأَرْجُلَكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلاَ

٦١٦ وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ
وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلاَ

٦١٧- وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتىً
وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

٦١٨ وَرُحْماً سِوَى الشَّامِي وَنُذْراً صِحَابُهُمْ
حَمَوْهُ وَنُكْراً شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلاَ

٦١٩ وَنُكُرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا
رِضىً وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضىً نَفَرٍ مَلاَ

٦٢٠- وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ
يُحَرِّكُهُ تَبْغُونَ خَاطِبْ كَمَّلاَ

٦٢١- وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ
سِوَى ابْنِ الْعَلاَ مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلاَ

٦٢٢ وَحَرِّكْ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالَهُ
وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارِ رَاوِيهِ حَصَّلاَ

٦٢٣ وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ
رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَى

٦٢٤ ضَمًا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ
وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلا

٦٢٥ وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ
وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلا

٦٢٦- وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامُ بِرَفْعِ خَفْـ
ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرْ قِيَاماً لَهُ مُلا

٦٢٧ وَضَمُّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ
وَفِي الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلا

٦٢٨ وَضَمُّ الْغُيُوبِ يُكْسَرَانِ عُيُونَ[1] الْـ
ـعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

٦٢٩ جُيُوبٍ بَصِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ
بِسِحْرٍ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلا

٦٣٠ وَحَاطَتْ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ
وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلا

٦٣١ وَيَوْمُ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاثُهَا
وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

سُورَةُ الأَنْعَامِ

٦٣٢ - وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ
بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَا

٦٣٣ - وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ
وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلَا

٦٣٤ - نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ
وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلَا

٦٣٥ - وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ
وَالآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا

٦٣٦ - وَعَمَّ عُلاً لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا
خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا

٦٣٧ - وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ
ـخَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلَا

٦٣٨ - رَأَيْتَ (١) فِي الِاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ
وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

٦٣٩ - إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَاهُنَا
فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلَا

٦٤٠ - وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا
وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلَا

٦٤١ - وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُ كَمْ
نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

٦٤٢- سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ

سَاكِنٍ مَعْ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلَا

٦٤٣- نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً

تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلَا

٦٤٤- مَعاً خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ

وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا

٦٤٥- قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ

هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا

٦٤٦- وَحَرْفَيْ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ

وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَى

٦٤٧- بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعْ مُضْمَرٍ

مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلَا

٦٤٨- وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ

بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا

٦٤٩- وَقِفْ فِيهِ كَالْأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا

رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلَا

٦٥٠- وَخَفِّفْ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ

بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا

٦٥١- وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى

وَوَاللَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا

٦٥٢- وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ

شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُمِّلَا

٦٥٣ وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ

بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا

٦٥٤ وَيَدْعُونَهَا يُخْفُونَ مَعْ يَعْقِلُونَهُ(١)

عَلَى غَيْبِهِ حَقٌّ وَيُسْفِرُ صَنْدَلَا

٦٥٥- وَبَيْنَكُمُ رَفْعٌ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا

عَلَ الْقَصْرِ وَفَتْحٌ لِكَسْرٍ وَالرَّفْعُ نُمِّلَا

٦٥٦- وَعَنْهُمْ نَصْبُ اللَّيْلِ وَكَسْرُ بِمُسْتَقِرْ

رُ الْقَافِ حَقًّا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَى

٦٥٧- وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا

وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا

٦٥٨ وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَنَّهَا

حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دُرَّ وَأُوبِلَا

٦٥٩ وَخَاطِبْ فِيهِ تُؤْمِنُونَ(٢) كَمْ فَتًا

وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

٦٦٠ وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلًا حِمَى

ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

٦٦١ وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى

وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

٦٦٢ وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ

وَحَرَّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحبير

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحبير

٦٦٣- وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ

يُضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وِلَا

٦٦٤- رِسَالَاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ

وَضَيِّقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلَا

٦٦٥- بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّيِّ وَرَا حَرِجًا هُنَا

عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا

٦٦٦- وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ

صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلَا

٦٦٧- وَيَحْشُرُ[1] مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي

سَبَا مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمِّلَا

٦٦٨- وَخَاطَبَ شَامٍ تَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُو

نُ[2] فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا

٦٦٩- مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ

بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا

٦٧٠- وَزُيِّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْلُ

أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا

٦٧١- وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ

وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا

٦٧٢- وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ

وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق تعملون ومن يكون.

٦٧٣- كَمِثْلِهِ دُرٌّ الْيَوْمَ مِنْ لأمنها فَلا
تَلُمْ مِنْ مُبِينٍ(1) الشَّخْوِ إِلاَّ مُحَهَّلا

٦٧٤- وَمَعْ رَسْمِهِ رُجِّحَ القَلُوصَ أَبِي فَرَ
دهِ الأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجمِلا

٦٧٥- وإِنْ تَكُنْ(2) انْتُ كُفْوٍ صِدْقٍ وَمَيْتةٌ
دَنَا كُوبياً وَاضْحَ جِصادٍ كَبدي حُلا

٦٧٦- تَمَا وسُكُونُ المعزِ جِصْنٌ وأَنْتُوا
تَكُونُ(3) كَمَا فِي بَيْتِهِمْ مَيْتَةٌ كَلا

٦٧٧- ويَذْكُرون الكُلُّ خِفٌّ عَلى شَداً
وَإِنَّ اكْبرُوا نَزْعاً وَبالجمعِ كُمِّلا

٦٧٨- ويأتيهمْ شَافٍ مَعَ النَّحلِ دَرْقُوا
مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفاً وَعَدِّلا

٦٧٩- وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خِفٌّ فِي بَيْتاً ذَكَا
وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي مَمَاتِي مُقْبِلا

٦٨٠- ورَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلاثَةٌ
وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلا

---

(1) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق وقد نص الشارح في آخر شرح البيت على أنه يروى بدون ياء، وأنه هو الرواية.

(2) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(3) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

٦٨١ - وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبُ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ

كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

٦٨٢ - وَمَعْ زُخْرُفٍ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ

وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ

٦٨٣ - بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي

رِضاً وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

٦٨٤ - وَخَالِصَةٌ اصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ

لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ

٦٨٥ - وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَى

وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلاَ

٦٨٦ - وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ

سَمَا مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ

٦٨٧ - وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ

وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمَّلاَ

٦٨٨ - وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ

وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلاَ

٦٨٩ - وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ

رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةَ اسْفَلاَ

٦٩٠ - وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ

بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ

٦٩١ مع الخفض وَالْـوَاوَ رُدّ بَعْدَ مُعْـبِـدِيـنَ

ـسن كُفْـوًا وَبِـ الإِخْـبَـارِ إِنَّـكُـمْ عَـلا

٦٩٢ آلا وعَـسَى الْجِزمِيُّ إِنَّ سَنَا هُـا

وَأَوْ أَيِـنْ لأَسْـكَـنَ حِـزمِـيَّـهُ كَـلا

٦٩٣ عَلِيٌّ عَلَى حَصْرٍ وفي سَاحِرٍ بِهَا

وَيُـونُـسَ سَـحَّـارٍ شَـفَـا وتـسـلـسـلا

٦٩٤ وفي الْكُلِّ تَسْعَفُ حِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي

سَـتَـقْـتُـلُ وَكَـسْـرَ ضَـمِّـهِ مُـثْـقَـلا

٦٩٥ وحَـرِّكْ ذُكَا الْخُسْرِ وفي تَقْتُلُونَ خُذْ

مَعاً يَـعْـرِشُـونَ الْكَسْرُ ضُـمَّ كَـمَا صِلا

٦٩٦- وفي يَعْكُفُونَ لضُمَّ بِكَسْرٍ سَايِناً

وَأَنْـجَـى سَـحَـنْـبِ الْـيَـاءِ وَلِـلـنُّـونِ كُمِّلا

٦٩٧- ودَكَّاءَ لا تَنْوِيـنَ وَامْـدُدْهُ هَامِزاً

شَفَا وَعَـنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّـلا

٦٩٨ وجمع رِسَالاتِي حَمَهُ ذُكُـورُهُ

وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُـشُـلا

٦٩٩ وَفِي الْكَهْفِ حَسْنَاهُ وَضُمَّ حُلِيِّهِم

بِكَسْرٍ شَـفَـا وَافٍ وَالاتْـبَـاعُ ذُو حُـلا

٧٠٠ وَخَاطِبْ تَرْحَمْ وَتَغْفِرْ لَنَا[1] شَذاً

وَبِـا رَبَّـنَـا رَفْـعٌ لِـغَـيْـرِهِـمَـا انْـحَـلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧٠١ وَفِيهِ اتَّخِذْ أَمْ أَكْثَرُ مَعاً كُفُؤُ صُحْبَةٍ

وَآصَارَهُم بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُمِّلَا

٧٠٢ حَمِيتُكُمْ وَخُذْهُ عَنْهُ زَوَّقْتُهُ

كَمَا الْعُمُرِ وَالْمُعِيرُ بِالْكَسْرِ عُدِّلَا

٧٠٣- وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا

وَمَعْذِرَةٌ رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

٧٠٤ وَبُشْرَى[1] بِيَاءِ أمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ

وَمِثْلُ رِئْبِي عَيْلٍ هُذْنِي عَزْلَا

٧٠٥ وَبِئْسِ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً

بِخُلْفٍ وَخَفَّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلَا

٧٠٦ وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ

وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا

٧٠٧- وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ

وَلِي الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا

٧٠٨ يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ

ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلَا

٧٠٩ وَفِي النَّحْلِ وَالَاهُ الْكِسَائِيْ وَجَزْمُهُمْ

يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا

٧١٠ وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَاشْدُدْهُ هَامِزاً

وَلَا نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذاً نَفَرٍ مِلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحبير

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحبير

٧١١ وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ
وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَى

٧١٢ وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّهُ وَيَا
يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلا

٧١٣- وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلاهُمَا
عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلا

سُورَةُ الأَنْفَال

٧١٤- وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ

وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلا

٧١٥- وَيُغْشِي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا

وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلا

٧١٦- وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ

ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُلِّلا

٧١٧- وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ

يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلا

٧١٨- وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً وَفِيـ

ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلا

٧١٩- وَمَنْ حَيَّ اكْسِرْ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدىً

وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنَّثُوهُ لَهُ مُلا

٧٢٠- وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا

عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلا

٧٢١- وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِياً وَاكْسِرُوا لِشُعْـ

ـبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلا

٧٢٢- وَثَانِيَ يَكُنْ حِصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى

وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧٢٣- وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ حِلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثَ انْ

تَكُونَ[1] مَعَ الْأَسْرَى الْأُسَارَى حُلًا حَلَا

٧٢٤ وَلَايَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ

شَفَا وَفَتْحَا إِنِّي بِيَاءَيْ أَقْبَلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ التَّوْبَة

٧٢٥ وَبِكَسْرٍ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ
وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاَوَّلاَ

٧٢٦ عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوَّنُوا
عُزَيْرٌ رِضاً نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ

٧٢٧ يُضَاهُونَ ضَمُّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ
وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

٧٢٨ يُضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ
صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلاَ

٧٢٩ وَأَنْ يُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ
وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فُصِّلاَ

٧٣٠ وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ
يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلاَ

٧٣١ وَفِي دَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ
ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ

٧٣٢ وَحَقٌّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا
وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

٧٣٣ وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيْ يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ
صَلاَتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذاً عَلاَ

٧٣٤ وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِي هَمْزُهُ
صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَؤُونَ وَقَدْ حَلاَ

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

٧٣٥- وَعَمَّ بِلا وَاوٍ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي
أُسِّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلا

٧٣٦- وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ
تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلا

٧٣٧- يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ تَرَوْنَ مُخَاطَبٌ
فَشَا وَضِيَاءً مِنْهُمَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٣٨ وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ

حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيًا صُحْبَةٌ وِلَا

٧٣٩ وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ

وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلَا

٧٤٠ شَفَا صَادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ

وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا

٧٤١- وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ

لَدَى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا

٧٤٢ يُفَصِّلُ يَا حَقٌّ عُلًا سَاحِرٌ ظُبًى

وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلَا

٧٤٣- وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا

وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلَا

٧٤٤- وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ

ـقِيَامَةِ لَا الأُولَى وَبِالْحَالِ أُوِّلَا

٧٤٥ وَخَاطَبَ عَمَّا تُشْرِكُونَ[1] هُنَا شَذًا

وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا

٧٤٦ يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى

مَتَاعُ[2] سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

٧٤٧- وَسَكِّنْ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ
وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا

٧٤٨- وَيَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيّاً وَهَاهُ نَلْ
وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا

٧٤٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا
وَخَاطَبَ فِيهَا تَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا

٧٥٠- وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأٍ رَسَا
وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلَا

٧٥١- مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا
بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

٧٥٢- وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَداً وَمَا
جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

٧٥٣- وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِياً وَسُوَيْبِهِ
وَنَحْمِلُ جِمْعَ وَالْجَحْفُ مَعْ وَصِيَّ هَلَا(١)

٧٥٤- وَذَلِكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَأْتِهَا
وَرَبِّي مَعْ أَجْرِي وَإِنِّي وَبِي حَلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلام

٧٥٥ وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ

وَبَادِيَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلاَ

٧٥٦ وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افْلَحَ عَالِماً

فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذاً عَلاَ

٧٥٧ وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا

بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ

٧٥٨ وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ

وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاَوَّلاَ

٧٥٩- وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا

وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِي ذَا الْمَلاَ

٧٦٠ وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا

هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ

٧٦١ وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً

وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

٧٦٢ ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ

يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

٧٦٣ نَمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضىً

وَيَعْقُوبَ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ

٧٦٤ هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ

وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

٧٦٥ وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا
هُنَا حَقٌّ إِلَّا امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلَا

٧٦٦- وَفِي سُعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِهِ
وَخِفٌّ وَإِنْ كُلَّاً إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

٧٦٧ وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى
يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَى

٧٦٨ وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ
وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

٧٦٩ وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا وَآ
خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَدَّ مَنْ فَلَا

٧٧٠ وَيَاآتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا
وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَاقْبَلَا

٧٧١ شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا
وَمَعْ فِطْرَنْ أَجْرِي مَعاً تَحْصِ مُكْمِلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلام

٧٧٢- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لاِبْنِ عَامِرٍ

وَوَحَّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتٌ الْوِلا

٧٧٣- غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ

وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلا

٧٧٤- وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ

وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلا

٧٧٥- وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمىً

وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلا

٧٧٦- شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذاً وَكِلاَهُمَا

عَنِ ابْنِ الْعَلا وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلا

٧٧٧- وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ

لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دَلا

٧٧٨- وَفِي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ فِي مُخْلَصاً ثَوَى

وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلا

٧٧٩- مَعاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْباً لِحَفْصِهِمْ

فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ تَعْصِرُونَ[1] شَمَرْدَلا

٧٨٠- وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو

نُ دَارٍ وَجَمْعُ حَافِظاً شَاعَ عُقَّلا

٧٨١- وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذاً وَرُدْ

بِالاِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

٧٨٢- وَيَيْأَسْ مَعاً وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ

ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّيْ بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا

٧٨٣- وَيُوحِي إِلَيْهِم كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعُهَا

وَنُـــونٌ عُـــلاً يُــوحَى إِلَيْــهِ شَـــذاً عَــلا

٧٨٤- وَثَانِي نُنَجِّي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا

كَــذَا نَــلْ وَخَــفِّفْ كُــذِّبُوا ثَــابِتاً تَلا

٧٨٥- وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ

أَرَانِـــي مَعــاً نَفْسِــي لَيَحْزُنُنِي حَلا

٧٨٦- وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي

لَـعَلِّي آبَـــاءِي بِـــي فَــخُــذْ مُــؤَصَّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ الرَّعْدِ

٧٨٧ وَزَرْعٍ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنْوَانٍ اوَّلاَ
لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلاَ حَقُّهُ طُلاَ

٧٨٨ وَذَكَّرَ تُسْقَى [1] عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلاَ

٧٨٩ وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا
أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلاَ

٧٩٠ سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

٧٩١ وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ
ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِداً وَلاَ

٧٩٢ سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضاً
وَزَادَاهُ نُوناً إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَى

٧٩٣ وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلاَ

٧٩٤ وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ
وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

٧٩٥ وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ
وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى

٧٩٦ وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ
وَفِي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلاَ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ

٧٩٧- وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا
لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلَا

٧٩٨- وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالَارْضَ هَا
هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلَا

٧٩٩- كَهَا وَصْلِ اوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ
حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلَا

٨٠٠- وَضُمَّ كَفَا حِصْنٍ يُضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ
وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا

٨٠١- وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِدًا
وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِي خُذْ مُلَا

سُورَةُ الْحِجْرِ

٨٠٢- وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا
تُنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلا

٨٠٣- وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ
ـمَلائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَاهِدٍ عَلا

٨٠٤- وَثَقِّلْ لِلْمَكِّي نُونَ تُبَشِّرُو
نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلا

٨٠٥- وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا
وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافِقْ حُمَّلا

٨٠٦- وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ
ـجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلا

٨٠٧- قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِيَ
بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلا

سُورَةُ النَّحْلِ

٨٠٨ وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ

وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلا

٨٠٩ وَمِنْ قَبْلُ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ

مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلا

٨١٠ سَمَا كَفَلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحُهُ

وَخَاطَبَ تَرَوْا شَرْعًا وَالاخِرُ فِي كِلا

٨١١ وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُ الْـ

ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلا

٨١٢- وَخَفٌّ صِحَابٌ ضَمُّ نُسْقِيكُمُو مَعًا

لِشُعْبَةَ خَاطِبْ تَجْحَدُونَ(١) مُعَلِّلا

٨١٣ وَظَعْنِكُمُو إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ

ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلا

٨١٤ مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصُّ الاخْفَشِ يَاؤُهُ

وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلا

٨١٥- سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ

وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

٨١٦ وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ لِتَسُوءَ فَتـ
ـنْ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدِّلاَ

٨١٧ سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً
كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلاَ

٨١٨ وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفِّ كُلِّهَا
بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤاً وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلاَ

٨١٩ وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ
وَحَرَّكَهُ الْمَكِّيُّ وَمَدَّ وَجَمَّلاَ

٨٢٠ وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ وَضَمُّنَا
بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

٨٢١ وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ
وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ

٨٢٢- وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا
شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

٨٢٣ وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ
تَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ

٨٢٤ شَفَا كِفْلُهُ أَنْ يُسَبِّحَ عَنْ حِمًى
شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمِّلاَ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

٨٢٥- وبخسف حقّ نونه وبعيدكم
فتفرقتكم واكسر تريبن مرسلا(١)

٨٢٦- جلافك بافتح مع سكون وقصره
سما صف نأى أخر معاً همزة ملا

٨٢٧- نفجر في الأولى كتقتل ثابت
وعم ندى كِنعا بتحريكه ولا(٢)

٨٢٨- وفي سبأ حفص مع الشعراء قل
وفي الروم سكّن ليس بالخلف مشكلا

٨٢٩- وقل قال الأولى كيف دار وضم تا
عيبت(٣) رضى والباء في ربي انجلى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

سُورَةُ الْكَهْفِ

٨٣٠- وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ
عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلاَ

٨٣١- وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ
مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

٨٣٢- وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ
وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى

٨٣٣- وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ
وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلاَ

٨٣٤- وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ
وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ

٨٣٥- وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ
وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي اللاَّمِ ثَقَّلاَ

٨٣٦- بِوَرْقِكُمُ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ
وَيَصْبُو عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلاَ

٨٣٧- وَحَذْفُكَ بِالتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا
وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلاَ

٨٣٨- وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ
بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاَ

٨٣٩- وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ
وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

٨٤٠ وَذَكِّرْ تَكُنْ شَـافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ
عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلا

٨٤١ وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَا
نُسَيِّرُ وَالْيَا فَتْحُهَا نَفَرٌ بَلا

٨٤٢ وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ
وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَصَّلا

٨٤٣ لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ
سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلا

٨٤٤ وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ
وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللَّهَ فِي الْفَتْحِ وُصِّلا

٨٤٥- لِيَغْرَقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةٌ
وَقُلْ أَهْلُهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فُضِّلا

٨٤٦ وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا
وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

٨٤٧ وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا
تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلا

٨٤٨- وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا
وَفَوْقُ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلا

٨٤٩ فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاثَةِ ذَاكِرًا
وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلا

٨٥٠- وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو وَصِحَابُهُمْ
جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلا

٨٥١ عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سَدًّا صِحَابُ حَقْ
قِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَسِينَ شُدْ عُلَا

٨٥٢ وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا
وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلَا

٨٥٣- وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَدَّهُ
خَرَاجًا شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلَا

٨٥٤ وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلًا وَسَكِّنُوا
مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدَفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا

٨٥٥ كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا
لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلَا

٨٥٦ لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ
وَلَا كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلَا

٨٥٧- وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا
بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدِّ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

٨٥٨ وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا
وَأَنْ تَنْفَدَ[2] التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلَا

٨٥٩ ثَلَاثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ
وَمَا قَبْلُ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ مريم عليه السلام

٨٦٠- وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضىً وَقُلْ
خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلا

٨٦١- وَضَمُّ بُكِيّاً كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ
عُتِيّاً صُلِيّاً مَعْ جُثِيّاً شَذاً عَلا

٨٦٢- وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ
بِخُلْفٍ وَنِسْياً فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلا

٨٦٣- وَمِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً
وَخِفُّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلا

٨٦٤- وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ
وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبٌ نَدٍ كَلا

٨٦٥- وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وَأَخْبَرُوا
بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُولِيهِ وُصِّلا

٨٦٦- وَنُنْجِي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ
دَنَا رِئْياً ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلا

٨٦٧- وَوُلْداً بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ
شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شِفَا حَقُّهُ وَلا

٨٦٨- وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضاً
وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أُثْقِلا

٨٦٩- وَفِي النُّونِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا
كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وِلا

٨٧٠- وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا
وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوِلا(١)

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحققين

سُورَةُ طه

٨٧١ لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا
مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِماً حُلاَ

٨٧٢ وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا
وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلاَ

٨٧٣ وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ اشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ
ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كُلِّلاَ

٨٧٤- مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ
مِهَاداً ثَوَى وَاضْمُمْ سِوًى فِي نَدٍ كَلاَ

٨٧٥ وَيَكْسِرُ مَا تِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي شُذًى
نَمَا وَقُلُوبٌ فِي الأُصُولِ تَأَصَّلاَ

٨٧٦- فَيُسْحِتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ
وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنْ عَالِمُهُ دَلاَ

٨٧٧- وَهَذَيْنِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ
دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوِّلاَ

٨٧٨ وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ
فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

٨٧٩- وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ
شَمَا لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلاَ

٨٨٠ وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضاً
وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

٨٨١- وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي

نُهًى حُمِّلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ

٨٨٢- كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ تَبْصُرُوا[1]

شَذاً وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

٨٨٣- حَرَاكٌ وَمَعْ يَاءٍ بِيُنْفَخُ ضَمُّهُ

وَفي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلاَ

٨٨٤- وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلَا يَخَفْ

وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلاَ

٨٨٥- وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضًا يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ

ـنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلاَ

٨٨٦- وَذِكْرِي مَعَ إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشَرْ

تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِي انْجَلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحققين.

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلام

٨٨٧ وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرَهَا عَلا

وَقُلْ أَوَ لَمْ لا وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلا

٨٨٨ وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً

سِوَى الْيَحْصَبِيِّ وَالصُّمُّ بِالرَّفْعِ وُكِّلا

٨٨٩ وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ

وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أُكْمِلا

٨٩٠- جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ

لِنُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأَنَّثَ عَنْ كِلا

٨٩١- وَسَكِّنْ بَيْنَ لِكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ

وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلا

٨٩٢- وَلِلْكُتْبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً وَمُضَافُهُ

مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِي مُخَلَّلا

سُورَةُ الْحَجِّ

٨٩٣- سُكَارَى مَعاً سَكْرَى شَفَا وَمُحَرِّكٌ
لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَّمِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

٨٩٤- لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ
لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

٨٩٥- وَمَعْ فَاطِرٍ نَصْبٌ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أَلْفِهِ[1]
وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

٨٩٦- وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ
ـيُوفُوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

٨٩٧- فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ
مَعاً مَنْسَكاً[2] بِالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ

٨٩٨- وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ
يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أُذِنَ اعْتَلَى

٨٩٩- نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتَلُو
نَ عَمَّ عُلاً هُدِّمَتْ خِفُّ إِذْ دَلاَ

٩٠٠- وَبَصْرِيٌّ اهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمُّهَا
تَعُدُّونَ[3] فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

٩٠١- وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ
ـنَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلاَ

٩٠٢- وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا
سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بِنِّيَ جُمِّلاَ

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

٩٠٣ أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً
صَلاَتِهِمُ شَافٍ وَعَظْماً كَذِي صِلاَ

٩٠٤ مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ
بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءَ ذُلِّلاَ

٩٠٥ وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مُنْزِلاً غَيْرُ شُعْبَةٍ
وَنَوِّنْ تَتْرًا حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ

٩٠٦ وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْـ
ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

٩٠٧ وَفِي لاَمِ لِلّهِ الأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا
وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعُلاَ

٩٠٨ وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ
ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلاَ

٩٠٩ وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا
عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأُكْمِلاَ

٩١٠ وَفِي إِنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو
نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

٩١١ وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ
شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّيَ عُلِّلاَ

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق

سُورَةُ النُّورِ

٩١٢ وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ
يُحَرِّكُهُ الْمَكِّي وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

٩١٣ صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيـ
ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ

٩١٤ وَيُرْفَعُ بَعْدُ الْجَرِّ يَشْهَدُ شَائِعٌ
وَغَيْرِ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

٩١٥ وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضاً
وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ

٩١٦ يُسَبِّحُ(١) فَتْحُ الْبَا كَذَا صِحَّ وَتُوقَدُ(٢)
الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلاَ

٩١٧ وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ
لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرُّ دَارٍ وَأُوصِلاَ

٩١٨ كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً
وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلاَ

٩١٩ وَثَانِي ثَلاَثٌ(٣) ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ
وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٩٢٠- وَيَأْكُلُ(١) مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا
وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ(٢)

٩٢١- وَنَحْشُرُ(٣) يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ(٤) نُو
نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ(٥) عُمَّلاَ

٩٢٢- وَنُزِّلَ(٦) زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ(٧) وَالْـ
ـمَلاَئِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

٩٢٣- تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ
وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجاً(٨) وِلاَ

٩٢٤- وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ
يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

٩٢٥- وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ
وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلاَ

٩٢٦- سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي
وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلاَ

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق [illegible].
(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق [illegible] فيقول.
(٥) في ج [illegible] يستطيعون.
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٨) في د: سراجا.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٩٢٧ وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ مَا ثُلَّ فَارِهِيـ

ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلا

٩٢٨ كَمَا فِي نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ

مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلا

٩٢٩ وَفِي نَزَّلَ[1] التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِيـ

ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلا

٩٣٠ وَأَنِّثْ تَكُنْ[2] لِلْيَحْصَبِي وَارْفَعْ آيَةً

وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلا

٩٣١ وَيَا عِنْدِي أُجْرِيَ مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي

مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّي انْجَلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق الأصح دون شك يكن

سُورَةُ النَّمْلِ

٩٣٢- شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي
دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلَا

٩٣٣- مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى
وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلَا

٩٣٤- أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلًى أَلَا
وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلَا

٩٣٥- أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْـ
ـهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلَا

٩٣٦- وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلَا
وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا

٩٣٧- وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ (1) عَنْ رِضاً
تُمِدُّونَنِي الْإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلَا

٩٣٨- مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا
وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلَا

٩٣٩- نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتَنْـ
ـنَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلَا

٩٤٠- وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ
لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلَا

٩٤١- وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي
ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلَا

---

(١) هكذا في الأصل وسبع المحبي

٩٤٢ بِهَادِي مَعاً تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً
وَبِالْيَا بِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلا

٩٤٣ وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ
فَمَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلا

٩٤٤ وَمَا لِيَ أَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلاهُمَا
لِيَبْلُوَنِي الْيَاءَاتُ فِي سُورَةٍ مَلا

سُورَةُ القَصَصِ

٩٤٥ - وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا
ئِهِ وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ

٩٤٦ - وَحُزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ
ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

٩٤٧ - وَجِذْوَةِ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحُ نَلْ وَصُحْـ
ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ

٩٤٨ - يُصَدِّقْنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ
وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ

٩٤٩ - نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ
سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلاَ

٩٥٠ - وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ
وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

٩٥١ - وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ
لَعَلِّي مَعاً رَبِّي ثَلاَثٌ مَعِي اعْتَلَى

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

٩٥٢- يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي الْـ
ـنَّشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

٩٥٣- مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعُ حَقٌّ رُوَاتُهُ
وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا

٩٥٤- وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ
هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَا

٩٥٥- وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُونْ
صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلَا

٩٥٦- وَذَاتُ ثَلَاثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـ
ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا

٩٥٧- وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدٍ
وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي الْ بِهَا انْجَلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق [illegible]

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ إِلَى سُورَةِ سَبَأ

٩٥٨ - وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ

نُذِيقَ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلَا

٩٥٩ - لِتَرْبُوا(١) خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ

أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كَمْ شَرَفٌ عَلَا

٩٦٠ - وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ

وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلَا

٩٦١ - وَيَتَّخِذُ(٢) الْمَرْفُوعَ غَيْرُ صِحَابِهِمْ

تُصَاعِرْ(٣) فَامْدُدْ خِفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا

٩٦٢ - وَفِي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذَكِّرْ هَاؤُهُ

وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتَلَى

٩٦٣ - سِوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أَخْفِي سُكُونُهُ

فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

٩٦٤ - لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ

بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

٩٦٥ - وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ

ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلَا

٩٦٦ - وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا

وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٩٦٧- وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم
وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا

٩٦٨- وخففه ثبت وفي قد سمع كما
هنا وهناك الظاء خفف نوفلا

٩٦٩- وحق صحاب قصر وصل الظنون وال
رسول السبيلا وهو في الوقف في حلا

٩٧٠- مقام لحفص ضم والثان عم في الد
خان وآتوها على المد ذو حلا

٩٧١- وفي الكل ضم الكسر في إسوة ندى
وقصر كفا حق يضاعف مثقلا

٩٧٢- وباليا وفتح العين رفع العذاب حصـ
ـن حسن وتعمل(١) نؤت بالياء شمللا

٩٧٣- وقرن(٢) افتح إذ نصوا يكون له ثوى(٣)
يحل(٤) سوى البصري وخاتم وكلا

٩٧٤- بفتح نما سادتنا اجمع بكسرة
كفى وكثيرا نقطة تحت نفلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ المحقق.

سُورَةُ سَبأ وفَاطِر

٩٧٥ وعالِمِ قُلْ علّامِ شَاعَ وَرفعُ خَفْضِهِ
عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً ولا

٩٧٦ على رَفْعِ خَفْضِ المِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ
ويخسفْ يشأْ يُسقِطْ بها الياءُ شَمْلَلا[1]

٩٧٧ وفي الرِّيحِ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأْتَهُ سُكُو
نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ خَلا

٩٧٨ مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً
وفي الكَافِ فَافْتَحْ عالِماً فَتُبَجَّلا

٩٧٩ نُجَازِي[2] بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو
رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلا

٩٨٠ وَحَقٌّ بِنُونٍ[3] بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدِّداً
وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلا

٩٨١ - وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ[4]
وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلا

٩٨٢ وَفي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ التَّـ
ـنَاوُشُ حُلْواً صُحْبَةً وَتَوَصَّلا[5]

(١) هكذا في الأصل [illegible] وفي نسختين [illegible] ويخسف يشأ يسقط بها الياء شمللا.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) في د كامل.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٩٨٣ وأَجْـرِي عِبَـادِي رَبِّـيَ أَنَّـا مُصَافُّهَا

وَقُـلْ رَفْـعَ غَيْـرُ الله بِالْخَفْضِ شُكِّلَا

٩٨٤- وَيُجْـرِي بِيَاءٍ ضُـمَّ مَعْ فَتْحِ رَايِهِ

وَكُـلٌّ(٢) بِـهِ لَا رَفْـعَ وَهْـوَ عَنْ وَلَـدِ الْعُلَا

٩٨٥- وَفِي الشِّينِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ

فَـمَـا ثَـبَـتَـاتٍ لَـضَـمْرُ حَـقٌّ فَـسَـنْ عَـلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ يس

٩٨٦- وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ
وَخِفُّ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلَا

٩٨٧- وَمَا عَمِلَتْهُ يُحْذَفُ الْهَاءُ صُحْبَةٌ
وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلَا

٩٨٨- وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ
ـوَ بَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلَا

٩٨٩- وَسَاكِنُ [1] شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي
ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللَّامَ شُلْشُلَا

٩٩٠- وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ
أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَسًا حَلَا

٩٩١- وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ
وَحَمْزَتِهِ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الْكَافَ ثُقِّلَا

٩٩٢- لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنًا وَالاحْقَافُ هُمْ بِهَا
بِخُلْفٍ هَدَى مَالِي وَإِنِّي مَعًا حُلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ والصَّافَّاتِ [١]

٩٩٣- وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمْ حَمْزَةٌ
وَذَرْوًا بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقِّلاَ

٩٩٤- وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ
ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلاَ [٢]

٩٩٥- بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبَ [٣] انْـ
ـصِبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُونَ شَذًا عَلاَ

٩٩٦- بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذًا وَسَا
كِنٌ مَعًا اوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بُدِّلاَ

٩٩٧- وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ
فِي الاُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

٩٩٨- وَمَاذَا تُرِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ
وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

٩٩٩- وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهُ رَبُّكُمْ [٤]
وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ

١٠٠٠- مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى
وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّي أَجْمِلاَ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ ص

١٠٠١- وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ

لَهُ الرُّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخِّلَا

١٠٠٢- وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ

وَثَقِّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

١٠٠٣- وَآخَرُ لِلْبَصْرِيْ بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ

وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلاَ شَرْعُهُ وَلاَ

١٠٠٤- وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعاً

لإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِي إِلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ الزُّمَرِ

١٠٠٥- أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِمًا
مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلا

١٠٠٦- وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنًا
وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلا

١٠٠٧- وَضَمُّ قُضِى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ
ـعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلا

١٠٠٨- وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خَفْـ
ـفَفَهُ فُتِحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَإِ الْعُلا

١٠٠٩- لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي
وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي مُحَصِّلا[1]

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

١٠١٠ وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ
بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلا

١٠١١ وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَكْسِرَنْ
وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلا

١٠١٢ فَأَطَّلِعُ (١) ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ
وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلا

١٠١٣ - عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو
نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلا

١٠١٤ ذَرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلاثَةٌ
لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِي مَعْ إِلَى

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

سُورَةُ فُصِّلَتْ

١٠١٥- وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا
وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا

١٠١٦- وَنَحْشُرُ[1] يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ
وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلَا

١٠١٧- لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَايَ مِـ
ـنْ مُضَافٍ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلَا

(١) في د: ويحشر

سُورَةُ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ وَالدُّخَانِ

١٠١٨ ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلو
ن غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلى

١٠١٩ بما كسبت لا فاء عم كبير في
كبائر فيها ثم في النجم شمللا

١٠٢٠ ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا(١)
أتانا وأن كنتم بكسر شذا العلا

١٠٢١ - وينشأ في ضم وثقل صحابه
عباد برفع الدال في عند غلغلا

١٠٢٢ وسكن وزد همزا كواو أؤشهدوا
أمينا وفيه المد بالخلف بللا

١٠٢٣ وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه
وتحريكه بالضم ذكر أنبلا

١٠٢٤ وحكم صحاب قصر همزة جاءنا
وأسورة(٢) سكن وبالقصر عدلا

١٠٢٥ - وفي سلفا(٣) ضما شريف وصاده
يصدون كسر الضم في حق نهشلا

١٠٢٦ ءآلهة كوف يحقق ثانيا
وقل ألف للكل ثالث أبدلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

١٠٢٧ - وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ

وَفِي يُرْجَعُونَ الْغَيْبُ[1] شَايَعَ دُخْلُلاَ

١٠٢٨ - وَفِي قِيلِهِ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي

نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَى

١٠٢٩ - بِخُلْفٍ عِبَادِيَ الْيَ وَيَغْلِي[2] دَنَا عُلاً

وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمِّلاَ

١٠٣٠ - وَضَمُّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا

رَبِيعاً وَقُلْ إِنِّي وَبِي الْيَاءُ حُمِّلاَ[3]

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) في د: وتَغلي.

(٣) في د: أجملا.

سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالأَحْقَافِ

١٠٣١- مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا
وَإِنْ وَفي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلا

١٠٣٢- لِنَجْزِي يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً
ـو الفَتْحِ وَالإِسْكَانُ وَالقَصْرُ شُمْلا(1)

١٠٣٣- وَوَالسَّاعَةُ(2) ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْناً الْـ
ـمُحْسِنُ(3) إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلا

١٠٣٤- وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ
وَنَقْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلانِ وُصِّلا

١٠٣٥- وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغِمُوا تَعِدَانِنِي
يُوَفِّيَهُمْ(4) بِالْيَاءِ حَقٌّ نَهْشَلا

١٠٣٦- وَقُلْ لا يُرَى(5) بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ
مَسَاكِنُهُمْ(6) بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلا(7)

١٠٣٧- وَيَاءُ وَلكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي
وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلا(8)

---

(١) في د: شمللا
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق، لا [illegible] يُوَفِّيَهُم
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٨) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

وَمِنْ سُورَةِ محمد عليه السلام
إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلا

١٠٣٨ - وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا[1]
عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلا

١٠٣٩ - وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هُدىً وَبِضَمِّهِمْ
وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِي حُصِّلا

١٠٤٠ - وَإِسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَنَبْلُوَنْ
نَكُمْ نَعْلَمَ[2] الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ[3] وَاقْبَلا

١٠٤١ - وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ
وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلا

١٠٤٢ - وَبِالضَّمِّ ضُرّاً شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا
بِلامِ كَلامَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلا

١٠٤٣ - بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرِّكْ شَطْأَهُ
دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلا

١٠٤٤ - وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ
صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلا

١٠٤٥ - وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ
وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمِّمْ صَنْدَلا

١٠٤٦ - وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً
وَقَوْمِ بِخَفْضِ الْمِيمِ شُرِّفَ حُمِّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق [illegible]

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق [illegible]

١٠٤٧- وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا
أَلَتْنَا[1] اكْسِرُوا دِينًا وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلَا

١٠٤٨- رِضًى يُصْعَقُونَ[2] اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ
ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلَا

١٠٤٩- وَصَادُ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ
وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقِّلَا

١٠٥٠- تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذًا
مَنَاةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلَا

١٠٥١- وَيَهْمِزُ ضِيرَى[3] خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا
حَمِيدًا وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ[4] فَطِبْ كَلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الرَّحْمنِ عَزَّ وجَلَّ

١٠٥٢ - وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاَثِهَا
بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

١٠٥٣ - وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى
وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

١٠٥٤ - صَحِيحاً بِخُلْفٍ نَفْرُغُ[1] الْيَاءُ شَائِعٌ
شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

١٠٥٥ - وَرَفْعُ نُحَاسٍ[2] جَرَّ حَقٍّ وَكَسْرُ مِيـ
ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تَهْدِي وَتُقْبَلاَ

١٠٥٦ - وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ
شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ[3] بِالضَّمِّ الاوَّلاَ

١٠٥٧ - وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا
وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلاَ

١٠٥٨ - وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ
بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلاَ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ

١٠٥٩ وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا

وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صَحَّ فَاعْتَلَى

١٠٦٠ وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي

نَدَى الصَّفْوِ واسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا[1] وِلَا

١٠٦١- بِمَوْقِعَ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ

وَقَدْ أَخَذَ[2] اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوِّلَا

١٠٦٢- وَمِيثَاقَكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ

ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا

١٠٦٣- وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ

ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلَا

١٠٦٤- وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظاً وَقُلْ هُوَ الْـ

ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ الْمُجَادلَةِ إِلَى سُورَةِ نٓ

١٠٦٥ - وَفي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً
وَقَـدِّمْـهُ وَاضْـمُـمْ جِـيـمَـهُ فَـتُـكَـمِّـلَا(١)

١٠٦٦ - وَكَسْرَ انْشُزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ
عُـلاً(٢) عَـمَّ وَامْـدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا

١٠٦٧ - وَفي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا يُخْرِبُونَ الثِّقْلُ حُزْ
وَمَـعْ دُولَـةٌ أُنْـثْ تَـكُـونُ(٣) بِخُلْفِ لَا

١٠٦٨ - وَكَسْرُ(٤) جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا
ذَوِي إِسْـــوَةٍ(٥) إِنِّـي بِـيَـاءٍ تَوَصَّـلَا

١٠٦٩ - وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ
بِكَسْرٍ ثَـوَى وَالـثِّـقْـلُ شَافِيهِ كُـمِّـلَا(٦)

١٠٧٠ - وَفي تُمْسِكُوا(٧) ثِقْلٌ حَلَا وَمُتِمُّ لَا
تُـنَـوِّنْـهُ وَاخْـفِـضْ نُـورَهُ عَـنْ شَـذاً دَلَا

١٠٧١ - وَلِلهِ زِدْ لَامـاً وَأَنْـصَـارَ نَوِّنَا
سَـمَـا وَتُـنَـجِّـيكُـمْ(٨) عَـنِ الشَّامِ ثُقِّلَا

---

(١) في د: يكملا.

(٢) في د: على.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق، [illegible] يكون.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) في د: يمسكوا قلت: وهو تصحيف.

(٨) في د: ينجيكم.

١٠٧٢ - وَنُتْرِي وَأَنْصَارِي بِيَاءِ إِضَافَةٍ

وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضىً حَلا[1]

١٠٧٣ - وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ

أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا[2] الْجَزْمَ حُفَّلا

١٠٧٤ - وَبَالِغُ لَا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ

لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلا

١٠٧٥ - وَضَمُّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ

عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلا

١٠٧٦ - وَآمَنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ

وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلا

١٠٧٧ - فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو

نَ[3] مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) في ب، هـ: وانصب.

(٣) في د، هـ: تعلمون.

وَمِنْ سُورَةِ نٓ إِلَى سُورَةِ الْقِيَامَةِ

١٠٧٨ وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ
وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوًى حَلا

١٠٧٩ وَيُخْفِي شِفَاهٌ[1] مَالِيَهْ مَعْ هِيَهْ تَصِلْ
وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلا

١٠٨٠- وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ
بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلا

١٠٨١ وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ ابْدَلا

١٠٨٢ وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ
شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلا

١٠٨٣ إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلا
كِرَامٍ وَقُلْ وَدًّا[2] بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلا[3]

١٠٨٤- دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا
مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ[4] كَمْ شَرَفًا عَلا

١٠٨٥- وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ
وَفِي إِنَّهُ[5] لَمَّا بِكَسْرٍ صَوَى الْعُلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

١٠٨٦ - وَيَسْلُكْهُ[1] يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا
هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ

١٠٨٧ - وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ
بِخُلْفٍ وَلاَ رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

١٠٨٨ - وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا
وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كِلاَ

١٠٨٩ - وَثُلْثَهُ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبًى
وَثُلْثَي سُكُونُ الضَّمِّ لاَحَ وَجَمَّلاَ

١٠٩٠ - وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرِ حَفْصٌ إِذَا قُلْ إِذْ
وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلاَ

١٠٩١ - فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفَرَةْ عَمَّ فَتْحُهُ[2]
وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ[3]

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق [illegible] ونسلكه.
(٢) في هـ فتحهم.
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ إِلَى سُورَةِ النَّبَأ

١٠٩٢ - وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ
يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلاً[١] عَلاَ

١٠٩٣ - سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا
وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ[٢] فَلاَ

١٠٩٤ - زَكَا وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا
رِضاً صَرْفُهُ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

١٠٩٥ - وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ
يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفاً مَعْهُمُ وِلاَ

١٠٩٦ - وَعَالِيهِمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا
وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

١٠٩٧ - وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطِبُوا
تَشَاؤُونَ حِصْنٌ[٣] وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

١٠٩٨ - وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلٌ[٤] إِذْ
رَسَا وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) في د: يشاؤون حصناً.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَأ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ

١٠٩٩ وَقُلْ لابِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلا
كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيُّ أُقْبِلا

١١٠٠ وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ
ذَلُولٌ، وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كُمِّلا

١١٠١ وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي
تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حَرْمِيٌّ اثْقَلا

١١٠٢ فَتَنْفَعَهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ
وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَابِتٌ تَلا

١١٠٣ وَخَفِّفْ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ
شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلا

١١٠٤ وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي
فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لا

١١٠٥ وَفِي فَاكِهِينَ الْقَصْرُ عَلا (١) وَخِتَامُهُ
بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلا

١١٠٦ يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضًى دَنَا
وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حِماً عَمَّ نُهَّلا

١١٠٧ وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ
ـمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

١١٠٨- وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى[1] يُضَمُّ حُزْ
صَفَا يُسْمَعُ[2] التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلا[3]

١١٠٩- وَضُمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاغِيَةٌ لَهُمْ
مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلا

١١١٠- وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوِتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ
فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصُبِيُّ مُثَقَّلا

١١١١- وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدُ بَلْ لا حُصُولُهَا
تَحُضُّونَ[4] فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلا[5]

١١١٢- يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً
وَيَا آيِ فِي رَبِّي وَفَكُّ[6] ارْفَعَنْ وِلا

١١١٣- وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً
مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدَى عَمَّ فَانْهَلا

١١١٤- وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتًى حِمًى
وَلا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا النسخة د ففيها يحضون.
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٧) هكذا في الأصل، وأما بقية النسخ ففيها: انجلى.

وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

١١١٥- وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ
رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ

١١١٦- وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ وَحَرْفِيِ الْـ
ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ

١١١٧- وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا
وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلاَ

١١١٨- وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا
لإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلاَ

١١١٩- وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ
وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ

١١٢٠- وَهَا أَبِي لَهَبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا
وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلاَ

بَابُ التَّكْبِيرِ

١١٢١- رَوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاً

وَلاَ تَعْدُ(١) رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلاَ

١١٢٢- وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ

وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنٌ وَمَوْئِلاَ

١١٢٣- وَلاَ عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ

غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلاَ

١١٢٤- وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ

يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلاَ

١١٢٥- وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُهُ

مَعَ الْخَتْمِ حِلاًّ وَارْتِحَالاً مُوَصَّلاَ

١١٢٦- وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ

ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلاَ

١١٢٧- إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا

مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ

١١٢٨- وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى

وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ

١١٢٩- فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ

صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

١١٣٠- وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ

فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ

---

(١) في د: ولا تعد.

١١٣١ وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا
وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا

١١٣٢- وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ
لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلَا[1]

١١٣٣ وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ
وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا الَّتِي يَحْتَاجُ الْقَارِئُ إِلَيْهَا

١١٣٤- وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى
جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصِّلا

١١٣٥- وَلا رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلا رِبا[1]
وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلا

١١٣٦- وَلابُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُلَى
عُنُوا بِالمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلا

١١٣٧- فَابْدَأُ مِنْهَا بِالمَخَارِجِ مُرْدِفاً
لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلا

١١٣٨- ثَلاثٌ بِأَقْصَى الحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ
وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الحَلْقِ جُمِّلا[2]

١١٣٩- وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ
مِنَ الحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلا

١١٤٠- وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاثٌ وَحَافَةُ الـ
ـلِّسَانِ فَأَقْصَاهُ لِحَرْفٍ تَطَوَّلا

١١٤١- إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا
يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلا

١١٤٢- وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ
يَلِي الحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

١١٤٣- وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلٌ
وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

١١٤٤- وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاَثُ لِقُطْرُبٍ
وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلا

١١٤٥- وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ
وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

١١٤٦- وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ
وَحَرْفٌ مِنَ(1) اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلا

١١٤٧- وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ
وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاَثاً لِتَعْدِلا

١١٤٨- وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا
سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ اوَّلا

١١٤٩- أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا
جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاَحَ نَوْفَلا

١١٥٠- رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا
صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلا

١١٥١- وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ انْ
سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

١١٥٢- وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِمَاتُهَا
وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاَضْدَادِ أَشْمُلا

١١٥٣- فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفُ شَخْصِهِ)
(أَجِدْتَ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلا

(1) في د. مع اطراف.

١١٥٤ وَمَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عُمَرْ نَلْ)

وَوَايٌ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرِّخْوُ كَمَّلا

١١٥٥ وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ

هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلا

١١٥٦- وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلانِ وَزَايُهَا

صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلا

١١٥٧ وَمُنْحَرِفٌ لامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ

كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلا

١١٥٨- كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ

وَفِي (قُطْبُ جَدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلا

١١٥٩ وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا

فَهذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلا

١١٦٠- وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ

لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلا

١١٦١ وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاثَةً

وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلا

١١٦٢ وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً

كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلا

١١٦٣ وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً

مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلا

١١٦٤ وَلكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا

أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلا

١١٦٥ وليس لها إلا ذنوب وليها
فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا

١١٦٦ وقل رحم الرحمن حيا وميتا
فتى كان للإنصاف والحلم معقلا

١١٦٧- عسى الله يدني سعيه بجوازه
وإن كان زيفا غير خاف مزللا

١١٦٨ فيا خير غفار ويا خير راحم
ويا خير مأمول جدا وتفضلا

١١٦٩ أقل عثرتي وانفع بها وبقصدها
حنانيك يا الله يا رافع العلا

١١٧٠ وآخر دعوانا بتوفيق ربنا
أن الحمد لله الذي وحده علا

١١٧١- وبعد صلاة الله ثم سلامه
على سيد الخلق الرضا متنخلا

١١٧٢- محمد المختار للمجد كعبة
صلاة تباري الريح مسكا ومندلا

١١٧٣ وتبدي على أصحابه نفحاتها
بغير تناه زرنبا وقرنفلا

تم متن الشاطبية ولله الحمد

وبه تمت ملاحق الرسالة

❁ ❁ ❁

فهرس موضوعات المجلد الثالث

الموضوع	الصفحة



الفهارس العامة

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	الصفحة
الفاتحة	١	٣٢٩، ٣٣٠، ٥٨٤، ٥٩٦
	٢	٢٩٣، ٢٩٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٤٩٨، ٥٢٣، ٥٣٧، ٥٣٩
	٤	٨٤، ٢٤٢، ٣٢٩، ٣٣٠
	٥	٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٩، ١١٨٢، ١١٨٣
	٦	٢٤١، ٥٧٣، ٨٣١
	٧	٢٤٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٩، ٥٠١، ٥٤٤، ٥٩٣
البقرة	١	٣٢٣
	٢	٢٥٥، ٣٣٢، ٥٩٤
	٣	٣٢٩، ٣٣٠، ٤١٦، ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٩٦
	٤	٣١٠، ٤٠١، ٤١١
	٥	٣١٠، ٤٩٨، ٥١٦
	٦	٢٤٧، ٣١٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٤٤
	٧	٢٤٥، ٣١٠، ٣٢٨، ٣٣٩، ٤٩٩، ٥٤٤
	٨	٤٩٩، ٥٥٢، ٥٨٤
	٩	٦٧٧، ٦٧٨
	١٠	٥٤٢، ٥٤٣، ٦٧٩، ٦٨١
	١١	٤٠١، ٤٠٧، ٤١١، ٤٤٤، ٦٨٠، ٦٨١
	١٣	٣١١، ٣٢٠، ٣٩٨، ٤٩٨، ٦٨١
	١٤	٢٤٥، ٣١٨، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤، ٤٤١، ٥١٦
	١٥	٥٤٩
	١٦	٤٨٧
	١٧	١١٩٧

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	١٨	٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٧٥، ١١٩٧
	١٩	٣٣٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٤٢٣، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٩٩، ٥٤٧
	٢٠	٣١١، ٣١٢، ٣١٨، ٣٣ ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٤٠٣، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٤٧، ٥٠٥، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٧٨
	٢١	٤٤٢، ٦٠٧، ٦١٦
	٢٢	٣٢٣، ٤٤٣، ٥٠٤
	٢٤	٦٠٨
	٢٥	٢٩٦، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٦٢، ٥٩١
	٢٦	٢٩٠، ٤٩٩
	٢٧	٣١٣، ٥٠٢، ٥٨٠، ٥٨٢
	٢٨	٢٩٧، ٥١٧
	٢٩	٥٠٣، ٦٨٤
	٣٠	٣٣، ٥٦٣، ٦١٩، ٦٢١، ٧٦١
	٣١	٣٤٩، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٤١، ٤٤٢
	٣٣	٣١٢، ٣٩١، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٤٢، ٥٠٢، ٧٦١
	٣٤	٥٤٥
	٣٥	٢٨٥، ٣١٨، ٤٤٢
	٣٦	٥٠١، ٦٨٥
	٣٧	٢٩٧، ٦٨٥
	٣٨	٥٢، ٥٣٥
	٤٠	٣٣١، ٣٧٧، ٣٧٨، ٥٦٩، ٥٩٩، ٦٣٧
	٤١	٥٤٥، ٥٩٩، ٦٦٢
	٤٧	٥٦٩
	٤٨	٣٣٦، ٤٠٢، ٤٢٠، ٦٨٦
	٤٩	٣٣٩، ٥٧٢
	٥٠	٥٠٤
	٥١	٥١٢، ٥٦٤، ٦٨٦

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	٩١	٦٩٢
	٩٢	٢٤٥
	٩٣	٢٤٩، ٦٨٧، ٧١٣
	٩٦	٥٩٤
	٩٧	٥٠٦، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٩، ٧٠١
	٩٨	٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣
	١٠١	٤٤٤
	١٠٢	٤٢٠، ٤٤٧، ٥١٠، ٥٦٨، ٥٩٧، ٦٠٥، ٦٠٩، ٧٠٣
	١٠٤	٦٠٧
	١٠٥	٦٩٩
	١٠٦	٣٩٠، ٧٠٤
	١١١	٧٠٥
	١١٤	٤٩٩، ٦٠٨
	١١٥	٢٥٥، ٧٠٤، ٧٠٥
	١١٦	٧٠٤، ٧٠٥
	١١٧	٧٠٥
	١١٨	٧٠٥
	١١٩	٧٠٧
	١٢٠	٢٩١، ٥٣٧، ١١٩٧
	١٢٢	٥٦٩، ٦٩٢
	١٢٣	٦٨٦
	١٢٤	٥١٦، ٥٦٩، ٦٣٨، ٦٣٩، ٧٠٨، ٧٦٠
	١٢٥	٣٣٩، ٤٦١، ٥٨٣، ٦٤٣، ٧٠٨، ٧١٢، ٧٦٠
	١٢٦	٣٨٨، ٣٩٥، ٣٩٦، ٧٠٨، ٧١٤
	١٢٧	٧٠٨
	١٢٨	٧١٣

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	١٧١	٣١١، ٤٢٢، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥
	١٧٣	٧٢٣، ٧٦٨
	١٧٧	٣٢٠، ٣٨٨، ٣٩٨، ٧٢٦، ٧٢٧
	١٧٨	٣٣٨، ٥١١، ٥٩٢، ٥٩٣
	١٨٢	٥٤١، ٧٢٧
	١٨٣	٢٤٨، ٢٤٩
	١٨٤	٧١٦، ٧٢٧، ٧٢٨
	١٨٥	٣٢٢، ٤١٩، ٧٢٨، ٧٢٩
	١٨٦	٦٤٦، ٦٥٦، ٦٦٥، ٧٦
	١٨٧	٢٨٠، ٥٣٧
	١٨٩	٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩
	١٩١	٥٩١، ٧٣٠
	١٩٥	١٤٣، ٥٦٢
	٩٦	٤٢٧، ٦٠٣
	١٩٧	٢٩٦، ٢٩٧، ٥١١، ٦٦٢، ٧٣٠، ٧٣١
	١٩٩	٥٩١
	٢	٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٣٢، ٤٤٩، ٥٧٠
	٢٠١	٢٩٣، ٣٣٢، ٤٩٩
	٢٠٣	٢٦٤
	٢٠٤	٢٧٦
	٢٠٦	٣٩٦، ٦٠١
	٢٠٧	٤٢٧، ٤٢٩، ٥١٨، ٥٣٥، ٦١٠، ٦١١، ٧١٥
	٢٠٨	٧٢١، ٧٣١
	٢ ٩	٥٠٤
	٢ ٠	٥٨١، ٧٣٢
	٢ ١	٥٥٩، ٥٦٩، ٥٩٢

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	٢١٣	٣٨٢، ٣٨٣، ٥٦٤
	٢١٤	٥٣٥، ٧٣١
	٢١٨	٦١٠
	٢١٩	٧٣٢
	٢٢٠	٧٣٣
	٢٢٢	٥٩١
	٢٢٣	٣٨٦، ٤٢٢، ٤٤١، ٥١٣، ٥٣٥
	٢٢٥	٣٢٥
	٢٢٨	٣١٨، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٤٧، ٤٤٩
	٢٢٩	٥٢٣، ٧٣٣
	٢٣٠	٥٠٥، ٥٩١
	٢٣١	٤٦٥، ٤٩٠ ٥٦٩، ٦ ٠
	٢٣٢	٤٤٥، ٥١٦، ٥٣٥
	٢٣٣	٥٨١، ٧٣٣، ٧٣٤
	٢٣٤	٥٦٧
	٢٣٥	٣٨١
	٢٣٦	٧٣٥
	٢٣٧	٧٢٥
	٢٤٠	٦٠٨، ٧٣٦
	٢٤٣	٣٣١، ٥١٨
	٢٤٥	٧٣٦، ٧٣٧
	٢٤٦	٢٤٩، ٥٦٩، ٥٩١، ٧٣٨
	٢٤٧	٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٣٢، ٥١٣، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٦٠، ٧٣٧
	٢٤٩	٢٢٣، ٢٨٩، ٤٢٨، ٦٠٦، ٦٣٥، ٧٣٩، ٧٦١
	٢٥١	٢٨٠، ٢٨١، ٧٢٨، ٧٣٩
	٢٥٣	٦٩٨

السورة	الآية	الصفحة
آل عمران	٣	٧٦٢
	١٢	٤٨٧، ٧٦٣
	١٣	٤٢٧، ٤٢٨، ٤٤٥، ٤١٦، ٧١٤
	١٤	٢٨٥
	١٥	٣٥٧، ٣٦٤، ٤٢٥، ٧١٤
	١٨	٣٦٣
	١٩	٧٦٥
	٢	٣٥٧، ٦٤٣، ٦٥٩، ٧٩٣
	٢	٧٦٥
	٢٣	١١٩٧
	٢	٥٧٨
	٢٧	٣٢٨، ٧٦٦
	٢٨	٤٩٠، ٥٣٥
	٣	٦٠٤، ٦٥٤، ٦٦٨
	٣٣	٥٥٣، ٥٦٩
	٣٥	٥٥٢، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٤، ٦١٠، ٦٣٥، ٧٩٣
	٣٦	٢٩٢، ٦٣٦، ٧٦٨، ٧٩٣
	٣٧	٥١٣، ٧٦٨، ٧٦٩
	٣٨	٢٨٧، ٤٥٠، ٤٥٢، ٧٦٩
	٣٩	٥٥٢، ٥٥٣، ٦٩٢، ٧٧٠، ٧٧١
	٤	٥١٣
	٤	٦٢١، ٦٢٧، ٧٩٣
	٤٥	٢٧٦، ٧٧١
	٤٧	٥١٣، ٧٠٥
	٤٨	٧٠٥، ٧٧٣
	٤٩	٣١٢، ٣٣٦، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٤٩، ٥٦٢، ٦٢١، ٧٧٣، ٧٩٣

السورة	الآية	الصفحة
المائدة	١	٦٠٣
	٢	٣٣٢، ٥٠٥، ٧٤٦، ٧٦٤، ٨١٢
	٣	٥٠١، ٥٥٩، ٥٩٩، ٦٦٢، ٧٤٧، ٧٦٧، ٧٦٨
	٦	٣٦٩، ٤٢٩، ٨١٤
	٧	٢٧٠
	٨	٨١٣
	١٣	٨١٤
	١٤	٣٨١
	١٦	٧٦٤، ٨١٥
	١٩	٥٦٧
	٢٠	٦٠١
	٢٢	٥٤٦، ٥٤٧
	٢٣	٢٨٧، ٥٤٢
	٢٧	٢٨٩، ٣٣٦، ٤٠٠
	٢٨	٦٢١، ٦٣٢، ٨٢٦
	٢٩	٦٣٦، ٨٢٦
	٣	٣١٢، ٣٣٦، ٣٤٠، ٤٤٩، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٦٢
	٣٢	٥١٨، ٨١٤
	٣٣	٥٨٠
	٣٩	٢٨٠، ٢٩٤
	٤	٥٠٤، ٥٥٠، ٦٠٧
	٤٢	٥٠٤، ٨١٥
	٤٤	٦٦٢، ٦٩٢
	٤٥	٨١٦، ٨١٧
	٤٧	٨١٨
	٤٨	٥٧٢

السورة	الآية	الصفحة
الأنعام	٧٨	٧٣٩
	٧٩	٦٤٣، ٨٦٥
	٨	٣٢٨، ٥١٩، ٦٠٤، ٦٦١، ٦٦٢، ٨٤٣، ٨٤٤
	٨٣	٨٤٤
	٨٥	٥١٢
	٨٦	٨٤٥
	٩	٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٩، ٨٤٥
	٩	٦٠٦، ٨٤٦، ٨٤٧
	٩٢	٥٢٩، ٥٣٣، ٥٥٤، ٥٨٠، ٨٤٦
	٩٤	٥١٢، ٨٤٧
	٩٥	٥١٣
	٩٦	٨٤٨
	٩٨	٨٤٨
	٩٩	٥٠٠، ٥١٤، ٧٢٤، ٨٤٨
	١٠٠	٨٤٨
	١٠١	٥١٣
	١٠٥	٨٤٩
	١٠٦	٢١٣
	١٠٧	٥٧٣
	١٠٨	٦٠٥
	١٠٩	٥٤٢، ٦٨٨، ٨٤٩، ٨٥٠
	١١٠	٥٤٩
	١١١	٥٤٤، ٨٥١
	١١٤	٨٥٢
	١١٥	٦١١، ٨٥١
	١١٩	٨٥٢

السورة	الآية	الصفحة
الأنفال	١٧	٥٢٥، ٥٣٤، ٨٩٣
	١٨	٨٩٤، ٨٩٥
	١٩	٨٩٥
	٢٠	٧٤٨
	٢٣	٧٤٨
	٢٦	٤٤٣
	٣٢	٣٨١، ٣٨٢، ٥٨٤
	٣٥	٨٠٥
	٣٧	٧٨٨
	٣٨	٦١٠
	٤٠	٧٥١
	٤٢	٥١٧، ٨٩٥
	٤٣	٥٣٤، ٨٩٣
	٤٦	٧٤٨
	٤٨	٤٦٠، ٥٣٦، ٦٢٢، ٨٩٩
	٥٠	٨٩٦
	٥٩	٨٩٦
	٦٠	٥١١
	٦١	٨٩٦
	٦٣	٨٩٣
	٦٤	٦٩٢
	٦٥	٥٧١، ٦٩٢، ٨٩٧
	٦٦	٨٩٧
	٦٧	٥١١، ٥٢٩، ٥٣٩، ٨٩٨
	٧٠	٥٢٩، ٦٩٢، ٨٩٨
	٧٢	٨٩٨

السورة	الآية	الصفحة
التوبة	١	٥٦٢
	١٢	٣٦١، ٣٦٣، ٥٠٣، ٩٠٠
	١٧	٩٠٠
	١٨	٩٠١
	٢١	٥٦٧، ٧٦٤، ٧٧٢
	٢٤	٩٠٠
	٣٠	٥١٣، ٥٥٥، ٧٣٤، ٩٠٠، ٩٠١
	٣٥	٢٥٤
	٣٧	٣٨١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٨، ٩٠١
	٣٨	٥٠٥
	٤١	٥٠٥
	٤٩	٣٢٣، ٦٢٥
	٥٠	٣٨٩
	٥٢	٧٤٦، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢
	٥٣	٧٩٨
	٥٤	٩٠٢
	٥٦	٣٢٣
	٥٩	٥٨٤
	٦١	٢٤٥، ٢٤٩، ٨١٦، ٩٠٢
	٦٥	٤٢٧
	٦٧	٩٠٣
	٦٩	٦٠٦
	٧٧	٦١٩
	٨٣	٦٢٢، ٦٣٠، ٦٤٥، ٦٤٦، ٩٠٧
	٨٧	٢٥٥
	٩٠	٥٥٥

السورة	الآية	الصفحة
يونس	٦٣	٢٦٤
	٦٤	٥١١
	٧١	٥٩٩
	٧٢	٦٣٣، ٩٢٠
	٧٨	٢٨٨
	٧٩	٨٧٧
	٨١	٣٥٥، ٥٧٧، ٩١٧
	٨٧	٩١٨
	٨٨	٨٥٢
	٨٩	٤٨٧، ٩١٨
	٩٠	٩١٩
	٩١	١٠٣، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٥٥، ٤٠٨، ٤٠٩
	٩٢	٨٠١
	٩٦	٨٥١
	٩٩	٢٥٥
	١٠٠	٩١٩
	١٠١	٧٢٣، ٧٢٥
	١٠٣	٥٩٩، ٩١٩، ٩٢٠
	١٠٧	٢٦٣
	١٠٩	٩٤٤
هود	١	٥٨١، ٩٠٨
	٣	٦٢٢، ٧٤٨، ٧٥٠، ٩٣١
	٧	٥٠٥، ٨٢٤
	٨	٥٤١
	١٠	٦٣٥، ٩٣١
	١٧	٥٧٢

السورة	الآية	الصفحة
يوسف	٤٣	٥١٨، ٦٢٢، ٦٢٧، ٦٣٤، ٩٤٥
	٤٥	٥٩٩، ٧٤٠
	٤٦	٦٢٣، ٦٢٩، ٩٤٦
	٤٧	٩٤
	٤٩	٩٤
	٥٠	٥٤٢
	٥١	٣٢٥، ٥٧٤، ٩٣٩، ٩٤٠
	٥٣	٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤٣٣، ٦٣٥، ٦٩٣، ٩٤٥
	٥٦	٢٩٢، ٩٤٠
	٥٩	٦٠٣، ٦٣٦، ٩٤٤
	٦٠	٥٩٩
	٦٢	٩٤١
	٦٣	٩٤٠
	٦٤	١٥٣، ٩٤١
	٦٥	٦٠٤
	٦٦	٦٦٠
	٦٧	٤٢٣
	٦٩	٦٢٢، ٦٢٧، ٧٤٠، ٩٤٥
	٧١	٢٦٤
	٧٢	٢٨٠
	٧٦	٢٧٦، ٨٤٤
	٨٠	٦٢٢، ٦٢٦، ٩٤٢، ٩٤٦
	٨٣	٤٧٧
	٨٤	٥١٥، ٥٤٠
	٨٥	٤٣٣، ٤٣٥
	٨٦	٦٣٤، ٩٤٥

السورة	الآية	الصفحة
يوسف	٨٧	٣٣٦، ٩٢٣، ٩٤٢
	٨٨	٥٣٥، ٦٣٤
	٩٠	٩٤١
	٩٤	٥٩٩
	٩٦	٦٢٢، ٦٢٧، ٩٤٥
	٩٧	٤٢٧
	٩٨	٦٣٥، ٩٤٥
	٠	٥١٨، ٦١١، ٦١٢، ٦٣٢، ٦٣٥، ٩٣٣، ٩٤٥، ٩٤٦
	٠٥	٧٨٢، ٩٣٤
	٠٨	٦٠٤، ٦٢٢، ٦٦٠، ٩٤٦
	٠٩	٨٢٩، ٩٤٣
	١٠	٨٢٩، ٩٤٢، ٩٤٤
		٥٦١، ٨٠٥
الرعد	١	٩٠٨، ٩١١
	٣	٨٧٣
	٤	٥٠٠، ٧٤٤، ٩٤٧، ٩٤٨
	٥	٤٨٩، ٩٤٨
	٧	٥٠٤، ٩٥٢
	١١	٤٩٩، ٩٥٢
	١	٤٨٢، ٩٥٣
	١١	٩٥٣
	١٩	٢٧٥، ٥٣٤
	٢٣	٨٠٩
	٣٠	٣٢٩، ٥٩٩
	٣١	٩٤٣
	٣٢	٣٢٩، ٥٩٩، ٧٢٤

السورة	الآية	الصفحة
الرعد	٣٣	٩٥٤، ٤٧٧
	٣٤	٩٥٣
	٣٦	٥٩٩، ٣١٨
	٣٧	٩٥٣
	٣٩	٩٥٤، ٦٠٥
	٤٠	٦٠٨
	٤١	٦٠٣
	٤٢	٩٥٤
إبراهيم	١	٩٥٥، ٩٠٨
	٢	٩٥٥
	١٤	٦٦٦
	١٥	٥٤١
	١٧	٧٦٨
	١٨	٧١٨
	١٩	٩٥٦، ٩٥٥، ٣٩٠
	٢٢	٩٦١، ٩٥٦، ٦٦١، ٦٤٥
	٢٥	٧٤٤
	٢٦	٧٢٥، ٧٢٤
	٢٨	٥٤٧
	٣٠	٩٥٨
	٣١	٩٦٢، ٧٣٩، ٦٣٩، ٩٣٨
	٣٢	٢٨٧
	٣٥	٧١٠
	٣٦	٦٠٤، ٥١٩
	٣٧	٩٦٢، ٩٥٩، ٦٢٢
	٤٠	٦٥٣

السورة	الآية	الصفحة
إبراهيم	٤٦	٩٦١
	٤٨	٥٤٧، ٥٧٧
	٤٩	٥٥٥
الحجر	١	٩٠٨
	٢	٩٦٣
	٦	٥٦٨
	٨	٦٩٩، ٧٤٧، ٩٦٣، ٩٦٤
	٩	٥٦٨
	١٤	٨٣٢
	١٥	٩٦٣
	٣٠	٥٧٤
	٣١	٧٠٠
	٣٢	٧١٨
	٣٣	٦٣٤
	٤١	٧٤٣
	٤٥	٧٢٤، ٨٢٣، ٨١٤
	٤٦	٧٢٤
	٤٩	٣٩١، ٤١٦، ٦٢٢، ٩٦٦، ٩٦٧
	٥١	٣٩١، ٤٣١، ٤٣٢
	٥١	٤٦٠
	٥٣	٧٧٢
	٥٤	٥٩٩، ٦٠٤، ٦٤٠، ٧٧٢، ٩٦٤
	٥٦	٩٦٥
	٥٩	٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٩٦٦
	٦	٩٦٦
	٦	٣٢١، ٣٧٠، ٣٧٥

السورة	الآية	الصفحة
الحجر	٦٥	٩٢٧،٢٨٥
	٦٧	٣٧٠
	٦٨	٥٩٩
	٦٩	٦٦٢،٥٩٩
	٧١	٩٦٧،٦٣٢
	٨٧	٦٠٤
	٧٩	٤٤٣
	٨٩	٩٦٧،٦٢٣
	٩٤	٨٠٥
النحل	١	٩١٣
	٢	٩١٣،٥٩٩
	٣	٩١٣
	٥	٤٤٧،٤٢٠
	٩	٨٠٥
	١١	٩٦٨
	١٢	٨٧٣
	١٤	٥٥٥
	٢٠	٩٦٨
	٢٧	٩٦٩،٩٦٨،٥٩٩
	٢٨	٩٦٩،٧٥٢،٧٤٦
	٣١	٨٠٩،٥٤٢
	٣٢	٩٦٩،٧٥٢،٧٤٦،٢٨٣
	٣٣	٨٦٤
	٣٧	٩٦٩
	٤٠	٧٠٥
	٤١	٧٠٥
	٤٣	٨٠١

السورة	الآية	الصفحة
النحل	١٠٣	٨٨٧،٣٤٦
	١١٠	٩٧٤
	١١١	٦٠٤
	١١٥	٧٦٨،٧٦٧
	١٢٠	٧١٠،١٣٣
	١٢١	٢٩٧
	١٢٣	٧١١
	١٢٧	٩٧٤
الإسراء	٢	٩٧٥
	٧	٩٧٥،٣٩١
	٩	٧٧١
	١٣	٩٧٦
	١٤	٤١٦،٣٩٢
	١٨	٥٨٣
	٢	٧٢٤
	٢١	٧٢٤
	٢٣	٩٧٦،٥٣٦،٥٣٣
	٢٦	٢٨٣
	٣١	٩٧٧
	٣٣	٩٧٧
	٣٤	٤١٩،٣٢٢
	٣٥	٩٧٧
	٣٦	٤١٩،٣٢٢
	٣٨	٩٧٨
	٤١	٩٧٨،٤٦٦
	٤٢	٩٨٣،٩٧٩،٢٧٧

السورة	الآية	الصفحة
الإسراء	٤٣	٩٧٩
	٤٤	٩٧٩
	٤٧	٧٢٤
	٤٨	٧٢٤
	٤٩	٩٤٨
	٥	٩٤٨
	٥	٥٠٢
	٥٣	٤٩٤
	٥٣	٦٠٤
	٥٤	٣٩٠
	٥٥	٨١٢
	٥٦	٨٠٢،٧٢٣
	٦٠	٥٣٥،٥١٨
	٦٢	٦٥٢
	٦٣	٤٨٩
	٦٤	٩٧٩
	٦٨	٩٨٠
	٦٩	٩٨٠،٧١٩
	٧٣	٥٣٦،٥٢٨،٥٢٥
	٧٦	٩٧٠
	٧٨	٧٢٨
	٨	٨ ١
	٨	٣٧٣
	٨٢	٧٠٠
	٨٣	٩٨١،٥٣٤
	٨٥	٧٢٥

السورة	الآية	الصفحة
الإسراء	٨٩	٤٦٦
	٩٠	٩٨١
	٩١	٩٨١
	٩٢	٩٨١
	٩٣	٩٨٣،٩٨٢،٧٠٠
	٩٥	٩٨٣
	٩٦	٩٨٣
	٩٧	٦٥٩،٦٠١،٤٧٢
	٩٨	٩٤٨
	٩٩	٩٤٨
	١٠٠	٩٨٢،٦٣٥
	١٠٢	٩٨٢،٣٧٢
	١٠٦	٧٢٨
	١١٠	٧٢٥،٧٢٣،٦٠٧
الكهف	١	٩٨٤
	٢	٩٨٤
	٥	٤٢٧
	١٠	٨٨١،٤١٦،٣٩١
	١٦	٩٨٥،٤٤٦،٤٤٥،٣٩٠،٣٨٧
	١٧	٩٨٥،٦٥٩،٥٥٥،٤٨٥
	١٨	٩٨٥،٧٨٣،٥٦٩
	١٩	٩٨٦
	٢٢	٩٩٦،٦٢٢،٤٨٧،٤٨٥
	٢٤	٨٨١،٦٥٢
	٢٥	٩٨٦
	٢٦	٩٨٦

السورة	الآية	الصفحة
الكهف	٢٨	٢٨٠
	٣٤	٩٨٦،٧٤٠
	٣٦	٩٨٧
	٣٧	٩٨٧
	٣٨	٩٩٦،٩٨٧،٦٢٢،٦٠٧
	٣٩	٧٤٠،٦٥٥،٦٢٢،٤٦٠،٢٨٣،٢٧٤
	٤٠	٩٩٦،٦٥٢،٦٢٢
	٤	٥٨٠
	٤٢	٩٩٦،٩٨٦،٦٢٢
	٤٣	٩٨٧،٦٢٢
	٤٤	٩٨٨،٩٨٧،٧٩٩
	٤٥	٧١٧
	٤٧	٩٨٨،٥٦٤،٥٥٥
	٤٨	٤٧٧
	٤٩	٦١٣،٥٥٥
	٥٢	٩٨٨
	٥٣	٨٤٠
	٥٥	٨٥١
	٥٨	٤٢٠،٣٤١
	٥٩	٩٨٨
	٦١	٢٨٦
	٦٣	٩٨٩،٨٣٠
	٦٤	٦٥٣،٦٥٢
	٦٦	٨٨٠،٦٥٣
	٦٧	٩٩٦،٦١٥
	٦٩	٩٩٦،٦٣٢

السورة	الآية	الصفحة
الكهف	٧٠	٦٠٤، ٦٠٥، ٦٦١، ٦٦٩، ٩٢٣
	٧١	٢٨٥، ٩٨٩
	٧٢	٦٤٥، ٩٩٦
	٧٤	٢٨٥، ٨١٦، ٩٨٩
	٧٥	٦٤٥، ٩٩٦
	٧٦	٩٩٠
	٧٧	٣٨٨، ٤٩٤، ٩٩٠، ٩٩١
	٧٨	٥٧٣
	٨	٨١٦، ٩٩١
	٨٥	٩٩١
	٨٦	٩٩١
	٨٨	٩٩٢
	٨٩	٩٩١
	٩٠	٥٧٠، ٥٨١
	٩٢	٩٩١
	٩٣	٩٩٢، ٩٩٣
	٩٤	٩٩٢، ٩٩٣
	٩٥	٥٧٤، ٩٩٤
	٩٦	٦٣٧، ٩٩٤، ٩٩٥
	٩٧	٩٩٥
	٩٨	٨٨٠
	١٠٢	٦٢٢، ٦٢٧، ٩٩٦
	١٠٣	٤٧٨
	١٠٤	٧٥٦
	١٠٩	٩٩٦

السورة	الآية	الصفحة
مريم	١	٣٣٣، ٣٣٤، ٤٩٤، ٩٠٩، ٩١٠
	٤	٢٧٨، ٣٨٨
	٥	٦٤٣، ١٠٠٢
	٦	٥٧٥، ٩٩٧
	٧	٧٧٢، ٩٩٧
	٨	٥١٣
	٩	٩٩٧، ١٠٠٨
	١٠	٦٢٢، ٦٣٧، ١٠٠٢
	١١	٥٥٣
	١٢	٦٢٢
	١٤	٦٢٢
	١٨	١٠٠٢
	١٩	٩٩٨
	٢	٥١٣
	٢٣	٢٩٦، ٥٤٢، ٩٩٨
	٢٠	٢٨٧، ٩٩٨
	٢٥	٩٩٩
	٢٦	٦٢٢
	٢٧	٢٨٤
	٢٨	٤٤٢، ٥٧٤
	٢٩	٢٩٤
	٣	٥١٩، ٦٣٩، ٦٥٨، ١٠٠٢
	٣	٥١٩
	٣٤	٩٩٩
	٣٥	٧٠٥
	٣٦	٧٠٥، ٩٩٩

السورة	الآية	الصفحة
مريم	٩١	١٠٠٠
	٩٢	١٠٠٠
	٩٣	٦٠٣
	٩٧	٧٧٢
	١٢٥	٦٢٢
طه	١	٥٢٥، ٥٢٤، ٩٠٨، ٩١٠، ٩١١
	٦	٥٣٩
	١	٦٢٩، ٨٣٦، ١٠٠٣، ١٠١١
	١	٢٦٥، ١٠٠٣
	١٢	٥٩٩، ٦٥٧، ١٠٠٣، ١٠١١
	١٣	١٠٠٤
	١٤	٦٣٥، ١٠١١، ١٠١٢
	١٥	٦٣٥، ١٠١١
	١٨	٤٢٩، ٥٣٩، ٦٤٧، ١٠١١
	٢	٣٢٦، ٤٤٤
	٢٣	٥١١، ٥٥٥
	٢٤	٥٥٥
	٢٦	٦٢٧، ١٠١١
	٣٠	٦٤١، ١٠١١
	٣	٦٤١، ١٠٠٤، ١٠١١
	٣٢	١٠٠٤
	٣٦	٢٨٣
	٣٩	٦٣٥، ١٠١١
	٤٠	٦٣٥، ١٠١١
	٤١	٦٤١، ١٠١٢
	٤٢	٦٤١

السورة	الآية	الصفحة
طه	٤٦	٥٤٣
	٤٨	٩ ٢
	٥٢	٥١١
	٥٨	٥٢٣، ٥٢٥
	٦١	٥٣٩، ١٠٠٥
	٦٢	٥، ٦٠٦
	٦٣	٧٩٨، ١٠٠٥، ١٠٠٦
	٦٤	٤٠٠، ٥١٦، ١٠٠٦
	٦٦	١٠٠٧
	٦٩	٧٤٦، ٨٧٨، ١٠٠٧
	٧	٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٦
	٧٤	٥١٧
	٧٥	٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤
	٧٧	٦٠٤، ٩٢٢، ١٠٠٨
	٨	٦٨٦، ١٠٠٧
	٨	١٠٠٧، ١٠٠٨
	٨٦	٥٨٩
	٨٧	١ ٠٩
	٩٠	٦٠٤، ٦٥٤
	٩٣	٦٥٣
	٩٤	٦٣٥، ٨٨٢، ١٠١٢
	٩٦	٤٩٧، ٥٥٩، ١٠٠٩
	٩٧	٤٨٩، ١٠٠٩
	٩٨	٢٦٣، ٥٢٢
	١٠٢	٥٠٤، ١٠١٠
	١٠٥	٥٢٦

السورة	الآية	الصفحة
الأنبياء	٦٣	٨٠١،٥ ٥
	٦٤	٥٠٥
	٦٧	٩٧٦
	٧٣	٣٥٧
	٨٠	١٠١٥،١٠١٤
	٨١	٧١٩،٢٧٦
	٨٣	١٠١٦،٦٤٠
	٨٧	٦٠٨،٤٨٦
	٨٨	١٠١٥
	٩٠	٥٥٠
	٩٢	٥٩٩
	٩٥	١٠١٥
	٩٦	٩٩٢،٨٣١
	٩٩	٣٢١
	١٠٣	٧٨٨
	١٠٤	١٠١٥
	١٠٥	١٠١٦،٨١٢،٦٣٩
الأنبياء	١١٢	١٠١٣
الحج	٢	١٠١٧،٥٥٥،٥١١
	٥	٥٥٥،٣٧٣
	٩	٩٥٨
	١٥	١٠١٧
	١٧	٦٩٣
	١٩	٧١٨
	٢٣	١٠١٨،٣٩٧
	٢٥	١٠١٨،٦٥٨

السورة	الآية	الصفحة
المؤمنون	١	٤٠٦
	٢	١ ٢٣
	٨	١ ٢٣
	٩	١ ٢٣
	١٤	١٠٢٣
	١٥	٧٦٨
	٢٠	١٠٢٤
	٢١	٩٧١
	٢٦	٥٩٩
	٢٧	٩٢١،٣٧٠
	٢٩	١٠٢٤
	٣٥	٧٨٥
	٣٦	٦١١
	٣٧	٥١٧
	٣٩	٥٥٩
	٤	٣٢٣
	٤١	١٠٢٥،١٠٢٤،٥٥٨،٣٨١
	٥	٧٩٦،٧٤٥
	٥٢	١٠٢٥،٥٩٩
	٥٦	٥٤٩
	٦١	٥٥٠
	٦٤	٤١٩
	٦٥	٥٤٩
	٦٧	١٠٢٥
	٧٢	٩٣٣
	٨٢	٩٤٩،٧٨٤

السورة	الآية	الصفحة
النور	٢١	٥١٦
	٢٤	١٠٣٠
	٢٧	٧٢٩
	٣١	٥٧٢، ٦٠٧، ٦١٥، ٨٢٤، ١٠٣٠
	٣٢	٥١٢
	٣٣	٣٧٢، ٣٧٦، ٥٥٢
	٣٤	٧٩٩
	٣٥	٤٤١، ٥٢١، ٥٣٥، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧٥، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢
	٣٦	١ ٣
	٣٩	٤١٩، ٧٥٦
	٤٠	٤٩٩، ١٠٣٢، ١٠٣٣
	٤٣	٣٨٨، ٥٥٥
	٤٤	٥٥٨
	٤٥	٩٥٥، ٩٥٦
	٤٦	٧٩٩
	٥٢	٣٠٠، ٣٠٣
	٥٤	٧٤٨، ٧٥٢
	٥٥	٦٠٤، ١٠٣٣
	٥٧	٧٨٨، ٨٩٦
	٥٨	١٠٣٤
	٦١	٣٧٧، ٥٦٢، ٧٩٦
	٦٢	٢٧٨، ٢٩٥
الفرقان	٢	٢٧٦
	٧	٦١٢
	٨	٧٢٤، ١٠٣٥
	٩	٧٢٤

السورة	الآية	الصفحة
الفرقان	٧٤	١٠٣٨
	٧٥	١٠٣٨
الشعراء	١	٩٠٨،٤٩٤
	٤	٣٩٠
	١٢	١٠٤٢،٦٦٧،٦٢٣،٦٠٠
	١٣	١٠٤٢،٦٦٧
	١٤	٦٠٠
	٣٦	٣٩١،٣٠٦
	٤	٨٧٦،٣٥٩
	٤٢	٨٧٢
	٤٥	٨٧٨،٧٤٦
	٤٦	٨٧٨
	٤٩	٣٥٦،٣٥٢،٣٤٩
	٥٠	٥٧٨،٥٦٧
	٥٢	١٠٤٢،٦٣٢
	٥٠	٥٧٢
	٥٦	١٠٤٠
	٦	٥٣٣،٥٢٧،٥٢٦
	٦٢	١٠٤٢،٦٤٥،٦٠٠
	٦٣	٥٧٣
	٧٧	١٠٤٢،٦٣٥
	٧٨	٦٠٠
	٧٩	٦٠٠
	٨	٦٠٠
	٨١	٦٠٠
	٨٦	١٠٤٢،٦٣٥

السورة	الآية	الصفحة
الشعراء	١٨٨	٦٢٣، ١٠٤٢
	١٩٣	١٠٤١
	١٩٧	١٠٤١
	٢٠٣	٤٧٨
	٢١٧	١٠٤١، ١٠٤٢
	٢٢١	٧٤٧، ٧٥٢
	٢٢٢	٧٤٧
	٢٢٤	٨٨٨
النمل	١	٤٩٤، ٩٠٨
	٧	٦٢٣، ١٠٤٣، ١٠٥٠
	١٠	٨٣٦، ٨٣٨
	١٥	٦٠٧
	١٨	٦٠٠، ٦١٨
	١٩	٦٢٣، ٦٢٥، ١٠٥٠
	٢٠	٥٥٥، ٦٤٤، ١٠٥٠
	٢	١٠٤٣
	٢٢	١٠٤٤
	٢٤	١٠٤٥، ١٠٤٦
	٢٥	٤٢٠، ١٠٤٤، ١٠٤٥
	٢٨	٣١٠، ٣٠٢
	٢٩	٣٨٢، ٤٩٤، ٦٣٦، ١٠٥٠
	٣٢	٦٠٠
	٣٥	٦١٨
	٣٦	٥٢٠، ٦٣٠، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٥٨، ١٠٤٧
	٣٩	٥٥١، ٧٤١
	٤٠	٢٨٧، ٥٥١، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٢٦، ٧٤١، ٨٣٦، ٨٣٨، ١٠٤٠

السورة	الآية	الصفحة
القصص	٢	٥٩١
	٢٢	٦٠٥، ٦٢٣، ٦٧٠، ١٠٥٥
	٢٣	٢٤٩، ٨٠٥، ١٠٥١
	٢٦	٤٠١، ٩٣٣
	٢٧	٦٣٢، ٦٣٦، ٧٩٨، ١٠٥٤، ١٠٥٥
	٢٩	٦٢٣، ٦٢٩، ١٠٥٢، ١٠٥٥
	٣	٦٠٠، ٦٢٣، ١٠٥٥
	٣١	٨٣٦، ٨٣٨
	٣٢	٧٩٨، ١٠٥٢
	٣٣	٦٠٠
	٣٤	٤١٣، ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٤٥، ٦٦٦، ١٠٥٣، ١٠٥٥
	٣٥	٦٦٦
	٣٧	٦٢٣، ١٠٥٣، ١٠٥٥
	٣٨	٦٢٣، ٦٢٩
	٣٩	٢٦٢، ١٠٥٣
	٤٥	٢٧٤
	٤٨	١٠٥٣
	٥١	٥٨١
	٥٥	٦٠٣
	٥٧	١٠٥٤
	٥٩	٣١٨، ٦٠٣، ٧٩٥
	٦	١٠٥٤
	٦١	٦٨٤، ٦٨٧، ٩١٤
	٦٢	٩٢٢
	٧١	٩١٢
	٧٧	٦٠١

السورة	الآية	الصفحة
القصص	٧٨	٦٢٣ ٦٣٠، ٠٥٤
	٨٢	٦١٦، ٦١٧، ١٠٥٤
	٨٥	٦٢٣، ١٠٥٥
العنكبوت	١	٤٠١
	٢	٤٠١
	١٠	٣٩٩
	١٢	٥١٨
	١٦	٧١١
	١٩	٤٥٠، ٤٥٢، ١٠٥٦
	٢٠	٤٥٠، ٤٥٢، ٥٦٢، ١٠٥٦
	٢٥	٣٨٧، ١٠٥٦، ١٠٥٧
	٢٦	٦٣٥، ١٠٥٩
	٢٨	٩٤٩
	٢٩	٩٤٩
	٣٠	٦٠٣
	٣١	٧٠٩
	٣٢	٩٦٦
	٣٣	٦٨٣، ٩٦٦
	٣٤	٧٨١
	٣٨	٩٢٦
	٤٣	١٠٥٧
	٥٠	١٠٥٧
	٥٥	١٠٥٨
	٥٦	٦٠٠، ٦٠٢، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٤، ١٠٥٩
	٥٧	١ ٥٨
	٥٨	١٠٥٨

السورة	الآية	الصفحة
الأحزاب	٢	١٠٦٣
	٤	٣٣٢، ٥٧٤، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦
	٩	١٠٦٣
	١٠	٤٦٠، ٥٤٢، ١٠٦٣، ١٠٦٧
	١٣	٦٥٨، ١٠٦٧
	١٤	٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٦، ١٠٦٨
	١٦	٥٦٩
	٢١	٦٠٥، ١٠٦٨
	٢٢	٨٤٠
	٢٤	٣٧١
	٢٦	٧٨٣
	٣٠	٧٩٩، ١٠٦٩، ١٠٧٠
	٣١	١٠٧٠
	٣٢	٣٧٢
	٣٣	٧٤٨، ١٠٧١
	٣٥	٤٦٥، ١٠٧١
	٤٠	١٠٧١
	٤٣	٥٨١
	٤٩	٧٣٥
	٥٠	٣٧١، ٦٩٢
	٥١	٣٨٧، ٣٩٢، ٤٣١، ٩٠٥
	٥٢	٧٤٨، ٧٥٢، ١٠٧١
	٥٣	٣٧١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٦٩٢، ٧٢٩
	٥٥	٣٧٢
	٦١	١٠٦٧
	٦٧	١٠٦٧، ١٠٧١
	٦٨	١٠٧٢

السورة	الآية	الصفحة
سبأ	٢	٦٩٩
	٣	٩١٧، ١٠٧٣
	٥	١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٧٤
	٦	٥٥٦، ١٠٧٤
	٩	٣٧٢، ٣٩٠، ٤٩١، ٩٨١، ١٠٧٤
	١٢	٧١٩، ١٠٦٤
	١٣	٦٣٩، ١٠٧٨
	١٤	٥٠٤، ١٠٤٧، ١٠٧٥
	١٥	١٠٤٤، ١٠٧٥
	١٦	٧٤٤، ١٠٧٦
	١٧	١٠٧٦
	١٨	٥٥٤، ٥٥٦
	١٩	١٠٧٦
	٢٠	١٠٧٧
	٢٢	٧٢٣، ١٠٧٧
	٢٣	١٠٧٧
	٢٤	١٠٨٤
	٢٥	٠٨٤
	٢٧	٨٨٨
	٣٧	١٠٧٧
	٣٨	١٠٢١، ١٠٢٢
	٤٠	٨٥٤
	٤٥	٦٦٧
	٤٦	٩٦٧
	٤٧	٦٣٣، ١٠٧٨
	٥٠	٥٠٥ ٦٣٥، ٠٠٧٨

السورة	الآية	الصفحة
سبأ	٥٢	٥١٣، ١٠٧٧
	٥٤	٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢
فاطر		٣١٨
	٢	٥٨٤
	٣	٥١٣، ١٠٧٨
	٨	٨٣٦، ٨٣٨
	٩	٧١٧، ٧٦٦
	١٠	٨٥٤
	١٢	٥٥٦
	١٤	٢٥٤
	١٦	٣٩٠
	٢٦	٦٦٧
	٢٧	٦٦٧
	٢٨	٤٢٣
	٣٢	١٤٢
	٣٣	٨٠٨، ١٠١٨
	٣٦	١٠٧٨
	٤٠	١٠٧٩
	٤٣	١٠٧٩
	٤٥	٣٧١
يس	١	٤٩٣، ٩٠٨
	٢	٤٩٣
	٥	١٠٨٠
	٩	٩٩٢
	٠	٢٤٧
	٤	٢٤٩، ١٠٨٠

السورة	الآية	الصفحة
ص	٥٦	٣٩٦
	٥٧	١٠٩١
	٥٨	١٠٩١
	٥٩	٦٠٦
	٦٢	٥٤٨، ٥٥٣، ١٠٩١
	٦٣	٥٤٢، ١٠٢٧، ١٠٩١
	٦٩	٦٤٥، ١٠٩٢
	٧٨	٦٣٢، ١٠٩٢
	٧٩	٦٣٤
	٨٤	١٠٩٢
الزمر	٤	٢٥٦
	٦	٥١٤، ٧٩٦
	٧	٣٠٤، ٣٠٥
	٨	٩٥٨
	٩	١٠٩٣
	١٠	٩٠٢
	١١	٦٣٧، ١٠٩٦
	١٣	٦٢٣، ١٠٩٦
	١٤	٩٣٩
	١٦	٦٠٢
	١٧	٦٢٠، ٦٥١، ٦٦٨
	١٨	٦٢٠، ٦٦٨
	٢٣	١٣٦
	٢٤	٦٠٥
	٢٧	٤٦٥
	٢٩	١٠٩٣

السورة	الآية	الصفحة
الزمر	٣٠	٧٦٨
	٣٦	١٠٩٣
	٣٨	١٠٩٤، ٦٣٩
	٤٢	١٠٩٤
	٥٣	١٠٩٦، ٩٦٥، ٦٣٩، ٦٣٨، ٦٠٢
	٥٦	٥٤٠، ٥١٥
	٥٧	١٠٣٩، ٦٦٢، ٦٠٥، ٥١٩
	٥٨	٥٥٦
	٦٠	٥٥٦
	٦١	١٠٩٤
	٦٤	١٠٩٥، ٦٢٨، ٦٢٣
	٦٩	٦٨٢، ٦٨٠، ٤٢٠
	٧	١٠٩٥، ٨٣٢، ٦٨٢، ٦٨١، ٦٨٠
	٧٣	١٠٩٥، ٨٣٢، ٦٨٢، ٦٨١، ٦٨٠
	٧٤	٥٥٦
غافر	٥	٦٠٠
	٦	٨٥١
	٩	٦٠١
	١٥	٦٠٣
	١٦	٦٠٩
	١٨	٥١٥
	٢	١٠٩٧
	٣	١٠٩٧، ٩٥٣
	٢٠	١٠٩٨، ١٠٩٧، ٦٢٥، ٦٢٣
	٢٧	٤٩٢
	٢٨	٢٥٨

السورة	الآية	الصفحة
فصّلت	٣٨	٢٩٤
	٣٩	٧٩٨، ٧١٣
	٣٨	٦٥٤، ٤١٩
	٣٩	٥٥٦، ٥١٨
	٤	٨٨٧، ٦٥٣
	٤١	٢٨٧
	٤٤	٣٤٦
	٤٧	٦٤٣
	٥	٦٣٦
	٥	٥٣٠
الشورى	١	٣٣٤
	٢	٣٣٤
	٣	١١٠٤
	٥	١٠٠١
	١	٤٣٤
	١٢	٥٠٤
	١٣	٧٤٦، ٧١١، ٥٠٤
	٢٢	٥٥٦، ٢٦٣
	٢٣	٧٧١
	٢٤	٦٠٦، ٣٩٠
	٢٥	١١٠٤
	٢٨	٩٦٥، ٧٠١
	٣٢	٦٥٢، ٥٥٠
	٣٣	٧١٨، ٥٨٠، ٣٩٠
	٣٥	١١٠٤
	٣٧	١١٠٤

السورة	الآية	الصفحة
الشورى	٤٤	٥٥٦
	٥١	١١٠٥
الزخرف	٤	٧٩٦
	٥	١١٠٥
	١	١٠٠٥
	١	٨٦٩
	١٤	٧٤٣
	١٨	١١٠٥،٥٠٤
	١٩	١١٠٦،٣٥٨
	٢٤	١١٠٦
	٢٧	٦٠٠
	٣٢	١٠٣٧
	٣٣	١١٠٧
	٣٥	٩٢٩
	٣٨	١١٠٧
	٣٩	١٣٠
	٤٥	٨٠١
	٤٩	٦١٥،٦٠٧
	٥	١٠٠٩،٦٢٧،٦٢٣
	٥٣	١١٠٧
	٥٦	١١٠٧
	٥٧	١١٠٨
	٥٨	١١٠٨،٣٥٦،٣٤٩
	٦١	٦٦٨،٦٥٤
	٦٣	٦٠٠
	٦٨	١١٠٩،٦٥١،٦٤٦،٦٠٢

السورة	الآية	الصفحة
الجاثية	١٠	١٠٧٤
	١٢	١٠٧٤
	١٤	١١١٤
	١٩	١٤٣
	٢	١٠١٨، ٥١٩
	٢٣	١١١٢، ٨٣٠، ٢٩٧
	٣٠	٥١٧
	٣٢	١١١٣
	٣٥	٨٦٩، ٤٩٤
الأحقاف	٩	٧٤١
	١٢	١٠٨٣
	١ د	١١١٥، ١١١٣، ٧٩٨، ٦٣٤، ١٢٣
	٦	١١١٣
	١٧	١١١٤، ١١١٤، ٩٧٦، ٦٢٨، ١٢٣
	١٩	١١١٤
	٢٠	٣٤٧
	٢١	١١١٥، ٦٢٣، ٤٠٧
	٢٣	١١١٥، ٨٧٥، ٦٢٧، ٦٢٣
	٢٤	٨٤٣
	٢٥	١١١٤
	٢٦	٤٠١
	٢٨	٤٧٧
	٢٩	٤٦٠
	٣٢	٣٧٧، ٣٧٣، ٣٦٩
	٣٥	٨٩٦

السورة	الآية	الصفحة
الحجرات	١٨	١١١٩
	٣٢	١٠٩١
ق	١١	٧٦٨
	١٤	٦٦٦
	٣٠	١١٩
	٣٣	٧٢٤
	٣٤	٧٢٤
	٤	١١٩
	٤١	٦٠٠، ٦٥٢، ١١٢٠
	٤٤	٥٠٤، ٥٧١
	٤٥	٦٦٦
الذاريات	١	٢٨٧، ١٠٨٥
	٢٣	١١٢٠
	٢٤	٢٩٥، ٧١
	٢٥	٩٢٧
	٤٠	٧١٩
	٤٣	١١٢٠
	٤٤	١٠٣٧، ١١٢٠
	٤٦	١١٢٠
	٥٦	٦٠٠
	٥٧	٦٠٠
الطور	٢١	٨٨٥، ٨٨٦، ١١٢١
	٢٣	٧٣٩
	٢٤	٤٤٨
	٢٨	١٠٢١
	٣٢	٦٨٧، ٦٨٨

السورة	الآية	الصفحة
القمر	١١	٨٣١، ٥٧٦
	١٢	٨٢٤
	١٣	٧٥٦
	١٥	٥٧٦
	١٦	٦٦٦
	١٧	٥٧٦
	١٨	٦٦٦، ٥٧٣
	٢١	٦٦٦
	٢٢	٥٧٦
	٢٥	٤٤٤، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٥٧
	٢٦	١١٢٤
	٢٧	٦٠٦
	٢٨	٤٣١، ٣٩١
	٣٠	٦٦٦
	٣٢	٥٧٦
	٣٧	٦٦٦
	٣٩	٦٦٦
	٤٠	٥٧٦
	٤١	٣٧١
	٤٢	٥٧٧
	٥	٥٧٦
	٥٤	٥٧٧
الرحمن	١٢	١١٢٥
	٢٢	١١٢٦، ٣٩٦
	٢٤	١١٢٦، ٦٠٠
	٢٧	٥٥٢

السورة	الآية	الصفحة
الحديد	١١	٧٣٧
	١٢	٥٥٦
	١٣	١١٣٢
	١٤	٣٧١
	١٥	١١٣٢
	١٦	٥٨، ١١٣٢، ١١٣٣
	١٨	١١٣٣
	٢٣	١١٣٣
	٢٤	٨٠١، ١١٣٣
	٢٦	٧١١
	٢٨	٤٩٣
	٢٩	٣٩٧
المجادلة	١	٤٦٥
	٢	٧٩٦، ١٠٦٤، ١٠٦٦
	٣	١٠٦٦
	٨	٥٦٤، ٦١٠، ١١٣٤
	٩	٥٦٤، ٦١٠
	١	١١٣٠، ١١٣٥
	٢١	٦٣٣، ١١٣٥
	٢٢	٥٠١
الحشر	٢	٧٨٣، ١١٣٥
	٧	١٠٣٥
	٩	٥٠١، ٥٦٠، ٦٠٦
	١٢	٨٧٠
	١٣	٤٤٣
	١٤	١١٣٦

السورة	الآية	الصفحة
النازعات	١٠	٩٤٩
	١١	٩٤٩، ١١٥٩
	١٦	٦٠١
	١٨	١١٥٩
	٢٤	٧٤١
	٢٧	٥٣٧، ٥٣٨
	٢٩	٥٣٧، ٥٣٨
	٣٠	٥٤٠
	٣١	٥٣٨
	٣٤	٣٢٨، ٣٣٣، ٦٣٧
	٤٣	٦١٨
	٤٦	٥٣٧، ٥٣٨
عبس	٣	١١٥٩
	٤	١١٦٠
	٦	٤٤٣، ١١٥٩
	٧	١١٥٩
	١٠	٢٩٦، ٤٤٣، ٧٤٦، ٧٥٢، ٧٥٤
	١٥	٦٠٥
	٢١	٢٩٧
	٢٢	٣٧١
	٢٥	١١٦٠
	٣٣	٥٦٠
التكوير	٤	٥٨١
	٦	١١٦٠
	٧	٢٧٨
	٨	٣٢٢، ٣٤١

السورة	الآية	الصفحة
التكوير	١٠	١١٦٠
	١٢	١١٦٠
	١٦	٦٠١
	٢٣	٨٣٨ ،٨٣٧
	٢٤	١١٦١
الانفطار	٧	١١٦١
	١٩	١١٦١
المطففين	١	٢٣٧
	١٤	٩٨٤ ،٥٤٣
	١٦	٦٠٦
	١٨	٣٣٢ ،٢٩١
	٢٢	١٤٣
	٢٦	١١٦٢
	٣١	١١٦١
	٣٢	٨٤٣
	٣٦	٤٧٨
الانشقاق	١٢	١١٦٢ ،٥٨٣
	١٨	١١٦٢
	١٩	١١٦٢
	٢٢	٦٧٩
البروج	١٥	١١٦٣
	٢١	١١٦٣ ،٧٢٨
	٢٢	١١٦٢
الطارق	٥	٦١٨
الأعلى	٢	١١٦٣
	٣	١١٦٣

السورة	الآية	الصفحة
الفجر	٢٦	١٠٦٧
	٢٩	٦٠٥
	٣٠	٦٠٥
البلد		٢٣٧
	٢	٥٢٠، ٥٣٧
	٦	٥٢٠، ٥٣٧
	١	٣٠٦، ٥٣٨
	١٣	١١٦٧
	١٤	١١٦٧
	٢٠	٣٩٣، ١١٦٨
الشمس	٩	٥١٦
	١٥	٥٨٢، ٥٨٣، ١١٦٨
الليل	١٤	٧٤٨، ٧٥٣
	٢٠	٢٩٦
الضحى	١	٥٢١
	٢	٥٢٠، ٥٢١
	٥	١٢٤
	١٠	١٠٨٦
الشرح	٨	١١٨٦
التين	٨	١١٨٧
العلق	١	٣٩٢
	٣	٣٩٢
	٧	٨٣٧، ٨٣٨، ١١٦٩
	١٠	٥٨٣
	١٥	٦٠٧
	١٦	٤٢٧
	١٨	٦٠٦



ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأحاديث

ثالثاً: فهرس الأقوال المأثورة والأمثال



رابعاً: فهرس الأبيات الشعرية

❁ ❁ ❁

خامساً: فهرس الأبيات المنظومة غير الشاطبية

❁ ❁ ❁

سادساً: فهرس الأعلام

- أبو عمرو بن العلاء المازني، البصري ١٥٦، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٠، ٤١٣، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٨٧، ٥٩١، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦١٣، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٥، ٦٦٨، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٩، ٧٢٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٩، ٧٤٤، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٤، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٣، ٨١٠، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٧، ٨٣٣، ٨٣٧، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٦٢، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٥، ٨٧٨، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٥، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٩، ٩٤٧، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٨، ٩٦٥، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧٣، ٩٧٥، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٤، ٩٩٧، ٩٩٨، ١٠٠٠، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٩، ١٠١١، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٤، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٥، ١٠٨٨، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١١٠، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٤، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٣٠، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٣، ١١٤٥، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٨

❁ ❁ ❁

سابعاً: فهرس أعلام الأمم والشعوب والقبائل

❁ ❁ ❁

ثامناً: فهرس أعلام البلدان والأمكنة

أعلام البلدان والأمكنة	الصفحة

أعلام البلدان والأمكنة	الصفحة
القاهرة	٢٥، ٢٧
القدس الشريف	٣٦
[illegible]	١٢٣، ٣٢٦
قرطبة	٢٠٧
قلعة لحي	١٢٣
القيروان	٥٧١
كرروس	١٥٦
الكرك	٤٣
الكعبة	٥٧، ٦٣، ٦٤، ٤٦، ١٠٢٧
الكوفة	١٥٧، ١٦٣، ١٠٧٧
لبنان	١٢٠٨
المدينة	٩١، ٦٠٢
مصر	٩١، ١٥٠، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٢
مكة	١٥٧
المملكة المغربية	٣٠
[illegible]	٥٢٠، ٨٤٦
المهدية	٣٣٢
الهند	٢٩، ٨٤٦
اليمن	١٧٤

۞ ۞ ۞

تاسعاً: فهرس المذاهب والنحل



عاشراً: فهرس المصادر والمراجع للتحقيق والدراسة

أولاً: المخطوطات:

- تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب (١ج)، تأليف: علي بن عثمان ابن محمد بن أحمد بن القاصح (ت ٨٠١هـ) في ٢٩ ورقة، محفوظ بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم ٢٦ فلك وميقات.

- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (١ج)، تأليف: الإمام أبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت ٤٤٤هـ)، تاريخ النسخ ١١٤٦هـ بمدرسة محمود باشا (لدي مصورة منه).

- شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (١ج)، تأليف: أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت ٩٩٥هـ)، محفوظ بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ٤٩٤.

- قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (١ج)، تأليف: علي بن عثمان ابن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) في ٣٣ ورقة، محفوظ في دار الكتب والوثائق المصرية، تحت رقم ٣١٠ تفسير تيمور.

- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني (١ج)، تأليف: إبراهيم ابن عمر الجعبري الخليلي (ت ٧٣٢هـ) نسخة مصورة عن نسخة محمد صبور أغا خادم الحرم النبوي الشريف عام ١٢٨٥هـ وهي من مخطوطات مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

- **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات**، وهي قراءة أبي جعفر، وابن محيصن، والحسن البصري، ويعقوب، والأعمش، وخلف العاشر (١ج) تأليف علي بن عثمان بن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) في ١٥٠ ورقة، محفوظ بدار الكتب والوثائق المصرية، تحت رقم ١٠ حليم.

- **المفيد في شرح القصيد** (١ج) تأليف أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الحنبلي (ت ٧٢٨هـ) في ٢٥٤ ورقة، محفوظ بمعهد البيروني للدراسات الشرقية تحت رقم ٥٨٠٠، طاشكند، أوزبكستان. وفي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الإمارات العربية المتحدة نسخة مصورة منه.

ثانياً: المطبوعات

(أ)

- **الأحاديث المختارة** (١٠ج) تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ط ١، عام ١٤١٠هـ.

- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** (١٦ج) تأليف علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط ١، عام ١٤٠٨هـ.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣ج) تأليف الحافظ أبي يعلى، الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ) تحقيق الدكتور محمد سعيد إدريس نشر مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ط١، عام: ١٤٠٩هـ

- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (١ج) تأليف علي محمد الضباع نشر مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، مصر (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- الإصابة في تمييز الصحابة (١ج) تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق حسان عبد المنان نشر بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن (بدون معلومات أخرى عن النشر)

- الأمثال (١ج) تأليف الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) تحقيق عبد العلي عبد الحميد الأعظمي نشر الدار السلفية، بومباي، الهند ط١، عام ١٤٠٤هـ.

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٩ج) تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) نشر المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٩هـ لبنان. ط: ٢، عام: ١٣٩٩هـ

- إسفار الفصيح (٢ج) (وهو شرح لكتاب الفصيح، لثعلب ت ٢٩١هـ) تأليف محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحويّ (ت ٤٣٣هـ) تحقيق د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش نشر الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، السعودية ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.

- **الأصول في النحو** (٣ج) تأليف: أبي بكر، محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: ١، عام ١٤٠٥هـ.

- **إعراب القرآن** (٥ج) تأليف: أبي جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) تحقيق: د. زهير غازي زاهد، نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- **إغاثة الأمة بكشف الغمة** (١ج) تأليف: تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ) تحقيق: الدكتور جمال الدين الشيال، نشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.

- **الإقناع في القراءات السبع** (٢ج) تأليف: أبي جعفر، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠هـ) تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، نشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ.

- **ألفية ابن مالك في النحو والصرف** (١ج) تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) نشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط: ١، عام ١٤٢٣هـ.

- **ألفية الحديث (مطبوع ضمن متون مصطلح الحديث)** (١ج) تأليف: الحافظ عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بالعراقي (ت ٨٠٦هـ) نشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط: ١، عام ١٤٢٢هـ.

- إنباء الغمر بأبناء العمر (٤ج) تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق الدكتور حسن حبشي نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر ط (صدرت أجزاء الكتاب متفرقة من عام ١٤١٥هـ إلى عام ١٤١٩هـ)

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (٢ج) تأليف عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ) نشر المكتبة العصرية، بيروت، لبنان ط ١٤٠٧هـ

(ب)

- البداية والنهاية (١٤ج) تأليف الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) نشر مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط ٦، عام ١٤٠٦هـ.

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة (١ج) تأليف عبد الفتاح القاضي نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط. ١، عام، ١٤٠١هـ.

- البلدانيات (١ج) تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) تحقيق حسام بن محمد القطان، نشر دار العطاء، المملكة العربية السعودية، ط ١، عام: ١٤٢٢هـ

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (١ج) تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق محمد المصري نشر جمعية إحياء التراث الإسلامي، مركز المخطوطات والتراث، تحقيق التراث، الصفاة، الكويت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.

ت)

- تأويل مشكل القرآن (١ج) تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق إبراهيم شمس الدين نشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. ط١ - ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- تاريخ بغداد (١٤ج) تأليف أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- تاريخ الخلفاء (١ج) تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) نشر دار التعاون، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، السعودية (بدون معلومات أخرى عن النشر)

- التبصرة في القراءات (١ج) تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق د محيي الدين رمضان نشر: معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت. ط١، عام: ١٤٠٥هـ.

- التبيان في إعراب القرآن (٢ج) تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦) تحقيق محمد حسين شمس الدين نشر محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط١ ١٤١٩هـ

- التدوين في أخبار قزوين (٤ج) تأليف عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت ٦٢٣هـ) تحقيق عزيز الله العطاردي نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط.١، عام ١٤٠٨هـ.

- تفسير البحر المحيط (٩ج) تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ١، عام ١٤٢٢هـ

- تفسير القرآن العظيم (ج ٤) تأليف إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان ط ٣، عام ١٤٠٩هـ

- التفسير الكبير (٣٢ج) تأليف فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت ٦٠٤هـ) نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١، عام: ١٤٢١هـ

- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٠ج) تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) نشر دار الشعب - القاهرة، مصر.

- تقريب التهذيب (١ج). تأليف شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق محمد عوّامة نشر دار الرشيد، حلب، سوريا ط١ عام ١٤٠٦هـ

- تقريب التهذيب (١ج) تأليف شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق محمد عوامة نشر دار الرشيد، حلب، سوريا، ط١، عام: ١٤٠٦هـ

- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم (١ج) تأليف أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح (ت ٨٠١هـ) تعليق عبد الفتاح القاضي نشر الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، القاهرة، مصر ط ١٣٩٦هـ ١٩٧٧م

- التمهيد في علم التجويد (١ج) تأليف محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تحقيق د. علي حسين البواب نشر مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام ١٤٠٥هـ.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٦ج) تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق سعيد أحمد أعراب ومحمد الفلاح نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدار البيضاء، المغرب. ط: ١، عام: ١٣٨٧هـ.

- تهذيب التهذيب (٤ج) تأليف شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) تحقيق عادل مرشد وإبراهيم الزيبق نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام ١٤٢١هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥ج) تأليف جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق عواد معروف نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٣هـ.

(ج)

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٥ج) تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) نشر المكتبة التجارية - مصطفى أحمد الباز مكة المكرمة، ودار الفكر - بيروت - لبنان. ط: ١، عام ١٤١٥هـ.

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل (١ج) تأليف صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي نشر وزارة الأوقاف وإحياء التراث الإسلامي، بغداد، العراق. ط: ١، عام: ١٣٩٨هـ.

- الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير (٦ج) تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط. ٢، عام ١٣٩١هـ.

- جمال القراء وكمال الإقراء (٢ج) تأليف أبي الحسن علم الدين علي ابن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق د. علي حسين البواب نشر مكتبة التراث، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ط. ١، عام ١٤٠٨هـ.

- الجمانة (أرجوزة عن الأحرف السبعة في الحديث النبوي الشريف) (١ج) تأليف د. أحمد محمد إسماعيل البيلي نشر دار جامعة القرآن الكريم للنشر، شركة البركات الخيرية للتنمية والاستثمار، أم درمان، السودان. ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(ح)

- حجة القراءات (١ج) تأليف أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (كان حياً عام ٤٠٣هـ) تحقيق سعيد الأفغاني نشر مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. ط ٤ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد (٤ج) تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) تحقيق كامل مصطفى الهنداوي نشر مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ط ١، عام ١٤٢١هـ.

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** (١٠ج) تأليف أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) نشر دار الفكر، بيروت، لبنان ط ١، عام ١٤١٦هـ

(خ)

- **الخصائص** (٣ج) تأليف أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار نشر عالم الكتب - بيروت ط٣ ١٤٠٣هـ

(د)

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** (٦ج) تأليف أبي الفضل أحمد بن علي ابن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق محمد عبد المعيد ضان نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند ط٢، عام ١٣٩٢هـ

- **الدعاء** (٣ج) تأليف أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط ١، عام: ١٤٠٧هـ

- **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين** (١ج) تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق حماد الأنصاري نشر مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٣٨٧هـ

(س)

- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل** (١ج) تأليف أبي القاسم، حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٨هـ) تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر نشر مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية ط ١، عام ١٤٠٤هـ.

- الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عزّ وجلّ في مذهب القرّاء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً (١ج) تأليف أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت. ٣٨٩هـ تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم. نشر: مطابع الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر. ط. ١، عام ١٤١٢هـ.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (١ج) (وبهامشه غيث النفع) تأليف: علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري البغدادي (ت. ٨٠١هـ). مراجعة: علي محمد الضباع. نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط. ٣، عام ١٣٧٣هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧ج) تأليف محمد ناصر الدين الألباني (ت. ١٤٢٠هـ). نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط. ١، عام ١٤١٥هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٣ج) تأليف محمد ناصر الدين الألباني (ت. ١٤٢٠هـ). نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط. ١، عام ١٤١٢هـ.
- السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢ج) تأليف: بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي (غير معروف تاريخ الوفاة). تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي. نشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن. ط: ٢، عام: ١٩٩٥م

- سمط النجوم العوالي (٤ج) تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي (ت ١١١١هـ) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط عام ١٤١٩هـ.
- السنن (المجتبى) (٨ج) تأليف أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، لبنان ط ١، عام: ١٤١١هـ.
- السنن (٢ج)، تأليف عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) تحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.
- السنن (٥ج) ومعه معالم السنن للخطابي (ت ٣٨٨هـ) تأليف أبي داود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد نشر دار ابن حزم، بيروت، لبنان ط ١، عام ١٤١٨هـ.
- السنن (٦ج)، تأليف محمد بن يزيد بن ماجه (ت ٢٧٣هـ) تحقيق بشار عواد معروف نشر دار الجيل، بيروت، لبنان ط ١، عام ١٤١٨هـ.
- السنن أو الجامع الكبير (٦ج) تأليف محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط ١، عام: ١٩٩٦م
- السنن الكبرى (١٠ج) تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) نشر دار الفكر، بيروت، لبنان (بدون معلومات أخرى للنشر)

- السنن الكبرى (١٠ج) تأليف أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط ١، عام ١٤٢١هـ.

- سير أعلام النبلاء (٢٣ج) تأليف محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط ٩، عام ١٤١٣هـ.

(ش)

- شذرات الذهب (١٠ج) تأليف عبد الحيّ بن أحمد بن محمد العكري المعروف بابن العماد (ت) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط نشر دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ط ١، عام ١٤٠٦هـ.

- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم (١ج) تأليف أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) تحقيق عبد الفتاح القاضي نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر ط ١، عام: ١٣٦٧هـ - ١٩٤٩م.

- شرح السنة (١٦ج) تأليف أبي محمد، الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش نشر المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، عام ١٣٩٠هـ.

- شرح الشاطبية (١ج) تأليف ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٦هـ) نشر دار العلوم الديوبندية، ديوبند، الهند، ط ١، عام ١٣٤٨هـ.

- شرح شعلة على الشاطبية، المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني (١ج) تأليف محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي، المعروف بشعلة (ت ٦٥٦هـ) تحقيق علي محمد توفيق نشر المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر ط، عام: ١٩٩٧م

- شرح الطحاوية (١ج) تأليف صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط ١، عام: ١٤١٨هـ

- شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١ج) تأليف أبي القاسم، محمد بن محمد بن محمد النويري (ت ٨٩٧هـ) تحقيق عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، القاهرة، مصر ط ١، عام ١٩٨٥م

- شرح كتاب التيسير للداني في القراءات، المسمى الدرّ النثير والعذب النمير (١ج) تأليف عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالكي الشهير بالمالقيّ (ت ٧٠٥هـ) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط ، عام ١٤٢٤هـ

- شرح المحلاتي، المسمى القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي (١ج) تأليف رضوان بن محمد بن سليمان، المكنى بأبي عيد، المعروف بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ) تحقيق عبد الرزاق علي بن إبراهيم موسى نشر مطابع الرشيد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط ١، عام: ١٤١٢هـ

- شرح الهداية (٢ج): تأليف: أبي العباس، أحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠هـ) تحقيق: د. حازم سعيد حيدر. نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط ١، عام ١٤١٦ هـ.

- شعب الإيمان (٩ج): تأليف: أبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: بسيوني زغلول. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط ١، عام ١٤١٠هـ.

(ص)

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦ج): تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. نشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. ط ٤، عام ١٩٩٠م.

- صحيح ابن خزيمة (٤ج): تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط ١٣٩٠هـ.

- صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢ج): تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط٣، عام ١٤٠٨هـ.

- الصناعتين الكتابة والشعر (١ج): تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل العسكري (ت غير معروف) تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. نشر: المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. ط، عام ١٤٠٦هـ.

(ض)

- **الضعفاء** (٤ج) تأليف أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي نشر دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية ط: ١، عام ١٤٢٠هـ.
- **الضعفاء والمتروكون** (١ج) تأليف أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ). تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر نشر مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، عام: ١٤٠٤هـ.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (١٢ج) في (٦ مجلدات) تأليف محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) نشر دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت (بدون معلومات أخرى عن النشر).
- **ضعيف الترغيب والترهيب** (٢ج) تأليف محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) نشر مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية ط١، عام ١٤٢١هـ.

(ط)

- **طبقات الحفاظ** (١ج) تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) نشر دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت ط١، عام ١٤٠٣هـ.
- **طبقات الشافعية الكبرى** (١٠ج) تأليف عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو نشر دار هجر، الجيزة، مصر. ط: ٢، عام ١٤١٣هـ.

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤ج) تأليف عبد الله بن محمد بن حيان الشهير بأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ) تحقيق عبد الغفور البلوشي نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ٢، عام ١٤١٢هـ.

- طيبة النشر في القراءات العشر (١ج) تأليف محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ضبط وتصحيح محمد تميم الزعبي نشر مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط ٢، عام ١٤٢١هـ.

(ع)

- العبر في خبر من غبر (٥ج) تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق د. صلاح الدين المنجد نشر مطبعة حكومة الكويت، الكويت ط ٢، عام ١٩٨٤م.

- عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي (١ج) تأليف الدكتور قاسم عبده قاسم نشر الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر ط: ٢، عام: ١٩٩٩م.

- العصر المماليكي في مصر والشام (١ج) تأليف الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور نشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر ط ٣، عام ١٩٩٤م.

- عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢ج) تأليف أبي محمد اليمني (من علماء القرن السادس الهجري) تحقيق محمد بن عبد الله زربان الغامدي نشر مكتبة دار العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط ١، عام ١٤١٤هـ.

- **علل الحديث** (٢ج) تأليف عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ.

- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** (٢ج) تأليف أبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق إرشاد الحق الأثري نشر إدارة ترجمان السنة، لاهور باكستان ط ١، عام ١٣٩٩هـ.

(غ)

- **الغاية في القراءات العشر** (١ج) تأليف أبي بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) تحقيق محمد غياث الجنباز نشر دار الشواف، الرياض، المملكة العربية السعودية ط ٢، عام ١٤١١هـ.

- **غاية النهاية في طبقات القراء** (٢ج) تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تحقيق ج. برجستراسر نشر مكتبة المتنبي – القاهرة (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- **غريب الحديث (المعروف بغريب الحديث للخطابي)** (٣ج) تأليف أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، أبو سليمان (ت ٣٨٨هـ) تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي نشر جامعة أم القرى – مكة المكرمة ط ١٤٠٢هـ.

- **غريب الحديث** (٥ج) تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) تحقيق حسين محمد شرف، والأستاذ عبد السلام محمد هارون نشر الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة مصر. ط: ١، عام ١٤٠٤هـ.

- غيث النفع في القراءات السبع (١ج) مطبوع في هامش كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) تأليف علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٧هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٣، عام ١٣٧٣هـ.

(ف)

- فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣ج) تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار السلام، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط، عام: ١٤٢١هـ.

- الفتح والإمالة (واسمه كما ذكره المؤلف في آخر الكتاب نفسه الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة) (١ج) تأليف أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق عمر بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ط ١، عام: ١٤٢٢هـ.

- الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني (١ج) تأليف سليمان بن حسين الجمزوري (ت ١١٩٨هـ) تحقيق عبد الرزاق بن علي، نشر: بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، عام ١٤١٤هـ.

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١ج) تأليف الحافظ عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بالعراقي (ت ٨٠٦هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط ٢، عام ١٤٠٨هـ.

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي (٤ج) تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) تحقيق علي حسن علي نشر دار الإمام الطبري، (بدون معلومات أخرى). ط: ٢ عام ١٤١٢هـ.
- الفردوس بمأثور الخطاب (٥ج) تأليف: أبي شجاع، شيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩هـ) تحقيق السيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.
- فضائل القرآن (٢ج) تأليف أبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ) تحقيق أحمد بن عبد الواحد الخياطي نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب. ط: ١، عام: ١٤١٥هـ.
- فضائل القرآن (١ج) تأليف محمد بن أيوب الضريس (ت ٢٩٤هـ) تحقيق عروة بدير نشر دار الفكر، دمشق، سوريا ط١، عام ١٤٠٨هـ.
- الفقيه والمتفقه (٢ج) تأليف أبي بكر، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق عادل يوسف العزازي نشر دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية ط ١، عام ١٤١٧هـ.
- فهرست ابن خير الإشبيلي (١ج) تأليف أبي بكر، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) تحقيق محمد فؤاد منصور نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط ١، عام ١٤١٩هـ.
- الفهرست (١ج) تأليف محمد بن إسحاق بن النديم (ت ٣٨٥هـ) نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان ط عام ١٣٩٨هـ.

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات القراءات) (١ج) عداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، نشر مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن، ط ٢، عام ١٩٩٤م.

- فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١ج) إعداد عمادة شؤون المكتبات، نشر عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، عام ١٤١٥هـ.

(ق)

- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف (١ج) تأليف الدكتور عبد الهادي الفضلي، نشر دار القلم، بيروت، لبنان، ط ٢، عام ١٩٨٠م.

- قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (١ج) تأليف علي بن عثمان، ابن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) تحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي، نشر دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، عام ١٤٢٦هـ.

(ك)

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ج) تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق محمد عوامة، نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، عام ١٤١٣هـ.

- الكامل في ضعفاء الرجال (٨ج): تأليف: أحمد بن عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥هـ) نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان. ط: ١، عام ١٤٠٤هـ.
- كتاب الأنساب (٤ج): تأليف: أبي سعد، عبد الكريم بن محمد الخراساني المروزي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) تحقيق: محمد أحمد حلاق. نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية. ط: ١، عام ١٤١٩هـ.
- كتاب التيسير في القراءات السبع (١ج): تأليف: أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ) تحقيق: أوتوبرتزل. نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ط٣، عام: ١٤٠٦هـ.
- كتاب سيبويه (٥ج): تأليف: أبي بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون. نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ط٢، عام: ١٤٠٢هـ.
- كتاب السبعة في القراءات (١ج): تأليف: أبي بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ). تحقيق: د. شوقي ضيف. نشر: دار المعارف، القاهرة، مصر. ط: ٣ (بدون تاريخ).
- كتاب الضعفاء والمتروكين (٣ج): تأليف: أبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الله القاضي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.
- كتاب العين (١ج): تأليف: أبي عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. (طبعة مرتبة وفقاً للترتيب الألفبائي). ط: ١، عام ١٤٢١هـ.

- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢ج) تأليف: أبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق: د. محيي الدين رمضان، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط٣، عام ١٤٠٤هـ.

- كتاب المُغرِب في ترتيب المُعرَّب (١ج) تأليف: أبي الفتح، ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزيّ الخوارزمي (ت ٦١٦هـ) نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٤ج) تأليف: أبي القاسم، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة (٤ج) تأليف: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام ١٤٠٤هـ.

- الكشف الحثيث عمن رُمِيَ بوضع الحديث (١ج) تأليف: إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشهير بسبط ابن العجمي (ت. ٨٤١هـ) تحقيق: صبحي السامرائي، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، العراق. ط: ١، عام: ١٩٨٤م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ج) تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلبي، والمعروف بحاجي خليفة (ت. ١٠٦٧هـ) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ، عام: ١٤١٣هـ.

- **الكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف** (١ج) تأليف: أحمد محمد إسماعيل البيلي. نشر: الدار السودانية للكتب، الخرطوم، السودان. ط:١، عام: ١٤١٩هـ.

(ل)

- **لامية الأفعال (مطبوعة ضمن مجموع مهمات المتون)** (١ج) تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط:١، عام: ١٤١٤هـ.

- **اللباب في علل البناء والإعراب** (٢ج) تأليف: أبي البقاء، عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق: غازي مختار طليمات. نشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الإمارات. ط:١، عام ١٤١٦هـ.

- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** (٢ج) تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط:١، عام: ١٤٠٣هـ.

- **لسان العرب** (١٥ج) تأليف: محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ) نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- **لسان الميزان** (١٠ج) تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان. ط:١، عام ١٤٢٣هـ.

- **لطائف الإشارات لفنون القراءات (المحقق منه ١ج)** تأليف شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) تحقيق عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر ط١، عام ١٣٩٢هـ.

(م)

- **مجمع الأمثال (٢ج)** تأليف أبي الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، الميداني (ت ٥١٨هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد نشر دار الفكر، بيروت، لبنان ط٣، عام ١٣٩٣هـ.

- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢ج)** تأليف أبي الفتح، عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، عام ١٤١٩هـ.

- **المحكم والمحيط الأعظم (١١ج)** تأليف أبي الحسن، علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق عبد الحميد هنداوي نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط ١، عام ٢٠٠٠م

- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٥ج)** تأليف أبي داود، سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ) تحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ.

- **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد (٢ج)** تأليف شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) تحقيق صبري ابن عبد الخالق أبي ذر نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان ط ١، عام ١٤١٢هـ.

- مختصر قيام الليل (١ج) تأليف أبي العباس، أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥هـ) نشر حديث اكادمي فيصل آباد، باكستان ط١، عام ١٤٠٨هـ.
- المدارس النحوية (١ج) تأليف د. شوقي ضيف نشر دار المعارف، القاهرة، مصر. ط٧، عام، ١٩٩٢م.
- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٦ج) تأليف أحمد ابن محمد بن الصديق الغماري نشر: دار الكتبي، القاهرة، مصر. ط١، عام: ١٩٩٦م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر (٤ج) تأليف أبي الحسن، علي بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) تحقيق يوسف اسعد داغر نشر دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط٦، عام ١٤٠٤هـ.
- المستدرك على الصحيحين (٤ج) وفي ذيله تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي تأليف محمد بن عبدالله الحاكم ت ٤٠٥هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ.
- المستقصى في أمثال العرب (٢ج) تأليف أبي القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط ٢، عام: ١٤٠٨هـ.
- المسند (٥٠ج) تأليف أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١، عام: ١٤١٧هـ.

- **المسند** (٩ج) تأليف: أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، عام ١٤٠٩هـ

- **المسند أو المنتخب من مسند عبد بن حميد** (٢ج) تأليف: عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) تحقيق: مصطفى بن العدوي، نشر: دار بلنسية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢، عام: ١٤٢٣هـ.

- **المسند** (١٦ج) تأليف: أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط١، عام: ١٤٠٧هـ

- **مسند الشهاب**، (٢ج) تأليف: محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السّلفي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، عام: ١٤١٥هـ

- **مصباح الزجاجة** (٤ج) تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت ٨٤٠هـ) تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، نشر: دار العربية، بيروت، لبنان، ط٢، عام: ١٤٠٣هـ

- **المصباح المنير** (١ج) تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري (ت ٧٧٠هـ) نشر: مكتبة لبنان، بيروت، لبنان (بدون معلومات أخرى للنشر)

- **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك** (١ج) تأليف: الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، نشر: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- مشكاة المصابيح (٣ج) تأليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت بعد ٧٣٧هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) نشر المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، عام ١٣٩٩هـ.
- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات (١ج) تأليف علي بن عثمان بن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) تحقيق د عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي نشر دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط ١، عام ١٤٢٧هـ.
- المصنف (١٥ج) تأليف: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق عامر العمري الأعظمي، نشر الدار السلفية، بومباي، الهند، ط، عام: ١٤٠١هـ.
- مصنف عبد الرزاق (١١ج) تأليف أبي بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي نشر المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٢، عام ١٤٠٣هـ.
- المعجم الأوسط (١٠ج) تأليف سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق طارق بن عوض، وعبد المحسن الحسيني نشر دار الحرمين القاهرة، مصر، ط١، عام: ١٤١٥هـ
- معجم البلدان (٧ج) تأليف ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) نشر: دار صادر، بيروت، لبنان ط ٢، عام ١٩٩٥م
- المعجم الصغير (٢ج) تأليف سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان. نشر المكتبة السلفية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط ١، عام ١٣٨٨هـ

- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٥ج)** تأليف: عمر رضا كحالة نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: ٨، عام ١٤١٨هـ.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٣ج)** تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور طيار آلتي قولاج نشر: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي – استانبول، ط: ١، عام: ١٤١٦هـ.
- **المعجم الكبير (٢٥ج)** تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي نشر: مطبعة الأمة، بغداد، العراق ط١، عام: ١٤٠٠هـ.
- **معجم ما استعجم (٤ج) في مجلدين** تأليف: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبي عبيد (ت: ٤٨٧هـ) تحقيق: مصطفى السقا نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط: ٣، عام ١٤٠٣هـ.
- **معجم مقاييس اللغة (٦ج)** تأليف: أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون نشر: دار الجيل، بيروت، لبنان، ط: ٢، عام: ١٤٢٠هـ.
- **المغني في الضعفاء (٢ج)** تأليف: شمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. نشر: دار المعارف، حلب، سوريا.
- **المقتضب (٤ج)** تأليف: أبي العباس، محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة نشر: عالم الكتب (لا توجد معلومات أخرى للنشر).

- **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** (١ج)، تأليف: أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. نشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر. ط ١٩٧٨م.

- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** (١٢ج) تأليف: أبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) نشر: دار صادر، بيروت، لبنان. مصورة عن ط: ١، عام: ١٣٥٨هـ.

- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على صحيح مسلم)** (١٨ج) تأليف: يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق: خليل مأمون شيحا. نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط ٢، عام ١٤١٥هـ.

- **من تاريخ النحو** (١ج) تأليف: سعيد الأفغاني. نشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ط ٢، عام: ١٣٩٨هـ.

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** (٦ج) تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط ١، عام ١٤١٦هـ.

- **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب** (١ج) تأليف: السيد أحمد الهاشمي. نشر: مكتبة الباز - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية. ط، عام: ١٣٩٩هـ

- معاني القرآن (٣ج) تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار نشر دار السرور، القاهرة، مصر نسخة مصورة عن ط: ١، عام ١٩٥٥م.

- المعجم (١ج) تأليف أبي سعيد أحمد بن محمد زياد الأعرابي (ت ٣٤٠هـ) تحقيق أحمد سلوشي نشر مكتبة الكوثر، الرياض، المملكة العربية السعودية ط ١، عام ١٤١٢هـ

- موسوعة الحديث الشريف (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، جامع الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه) (١ج): إشراف ومراجعة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ نشر دار السلام للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية ط ١، عام ١٤٢٠هـ

(ن)

- الانتصار للصحابة الأخيار في رد أباطيل حسن المالكي (١ج) تأليف عبد المحسن بن حمد العباد البدر نشر دار ابن عفان، القاهرة، مصر ط١، عام: ١٤٢٢هـ.

- النجوم الزاهرة (١٦ج) تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، مصر (بدون معلومات أخرى عن النشر)

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء (١ج) تأليف أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق د. إبراهيم السامرائي نشر مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن ط ٣، عام ١٤٠٥هـ

- نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين (١ج). تأليف: علي بن محمد بن الناصح (ت ٨٠١هـ) تحقيق: جمال السيد الرفاعي، نشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر، ط١، عام ١٤٢٦هـ.

- النشر في القراءات العشر (٢ج). تأليف: محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي بن محمد الضباع، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (لا توجد معلومات أخرى للنشر).

(هـ)

- هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٦ج). تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: عام ١٤١٣هـ (بدون معلومات أخرى عن النشر).

(و)

- الوسيلة إلى كشف العقيلة (١ج). تأليف: أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، عام ١٤٢٣هـ.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٨ج). تأليف: شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الثقافة، بيروت، لبنان (بدون معلومات أخرى للنشر).

ثالثًا: الرسائل الجامعية:

- انفرادات أبي جعفر المدني وراوييه دراسة استقرائية وصفية تحليلية في ضوء الأصول السبعة لاختلاف القراءات (١ج) تأليف علي بن محمد بن علي عطيف. إشراف الدكتور أحمد محمد إسماعيل البيلي. رسالة ماجستير. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان، السودان عام: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (دراسة وتحقيق) (١ج) تأليف أبي عبد الله، محمد بن حسن الفاسي (ت ٦٥٦هـ) تحقيق ودراسة عبد الله عبد المجيد نمنكاني. بإشراف الدكتور حلمي عبد الرءوف محمد عبد القوي. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، السعودية عام ١٤٢٠هـ.

❁ ❁ ❁

الحادي عشر: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

انتهى فهرس الموضوعات، وبه انتهت الفهارس

والحمد لله أولاً وآخراً

❁ ❁ ❁

إن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق



بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

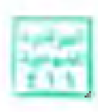
عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa











ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٢٤-٥٤-٥ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١١٨-٥٣-٤ (ج ٣)